بسمه تعالى



مركز بحوث دارالحديث : ۱۸۱

کلینی رازی، محمّد بن یعقوب، ح ۲۵۹ ـ ۳۲۹ق.

الكافي / ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي؛ باهتمام: محمّد حسين الدرايتي. ـ قم: دار الحديث، ۱٤۲۹ق = ۱۳۸۷ش.

ج. ـ(مرکز بحوث دار الحدیث؛ ۱۸۱).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 386 - 8

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیپا.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

۱. احادیث شیعه، قرن ٤ق. الف. کلینی، محمّد بن یعقوب، ۳۲۹ق. الکافی. ب. درایتی، محمّد حسین، ۱۳٤۳، محقق. ج. عنوان.

BP ۱۲۹ک۸ک۲٤۰۲ ۱۳۸۷

۲۹۷/۲۱۲

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، توسّط کتاب‌خانهٔ تخصّصی حدیث / قم.

الكافي

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله
(م ٣٢٩ ق)

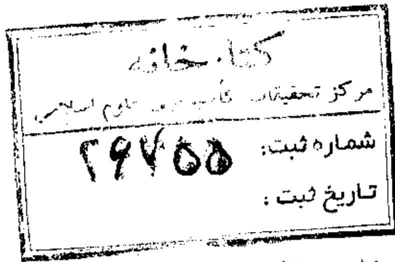
المجلّد الثاني

الأصول

الحجّة

(الأحاديث ٧٥٩ - ١٤٤٨)

تحقيق
قسم إحياء التراث
مركز بحوث دار الحديث



الكافي / ج ٢

ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي

باهتمام : محمّد حسين الدرايتي

تقويم نصّ المتن : نعمة الله الجليلي ، عليّ الحميداوي

تقويم نصّ الأسناد وتحقيقها : السيّد عليّ رضا الحسيني ، بمراجعة : محمّد رضا جديدي‌نژاد

الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي

إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي

التخريج وذكر المتشابهات : السيّد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي‌زاده ، السيّد محمّد الموسوي ، حميد الكنعاني ، أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طيّار مراغه‌اي

مقابلة النسخ الخطية : السيّد محمّد الموسوي ، السيّد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي‌زاده ، حميد الكنعاني ، لطيف فرادى ، جواد فاضل بخشايشي ، حميد الأحمدي الجلفائي ، أحمد عاليشاهي

تنظيم الهوامش : حميد الأحمدي ، غلامحسين قيصريّه‌ها

المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه‌جعفري ، محمود طرازكوهي ، محمود سپاسي ، مهدي جوهرچي ، مصطفى أوجي

نضد الحروف : مجيد بابكي رسكتي ، علي أكبري

الإخراج : السيّد عليّ موسوي‌كيا

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الاولى ، ١٤٣٠ ق / ١٣٨٧ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ١٠٠٠

الثمن : ٨٠٠٠ تومان



ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ـ ٠٢٥١

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 386 - 8

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net



تتمّة كتاب الحجّة

[تتمّة كتاب الحجّة]

٦٤ ـ بَابُ مَا نَصَّ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَاحِداً فَوَاحِداً

٧٥٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ؛

وَ[1] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2] فَقَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام».

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟

قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ، وَ لَمْ يُسَمِّ اللّٰهُ لَهُمْ ١ / ٢٨٧
ثَلَاثاً وَ لَا أَرْبَعاً حَتّىٰ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذٰلِكَ لَهُمْ؛ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ، وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ[3] حَتّىٰ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله هُوَ الَّذِي فَسَّرَ

---

١ . في السند تحويل بعطف «عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس» على «عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس».

٢ . النساء (٤): ٥٩. وفي «ب، ف» والوافي: + «قال».

٣ . في «ألف، ج، و، بح، بف»: «درهماً».

ذٰلِكَ لَهُمْ[١]؛ وَ نَزَلَ[٢] الْحَجُّ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ: طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتّىٰ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذٰلِكَ لَهُمْ؛ وَ نَزَلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؛ وَ قَالَ ﷺ[٣]: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي؛ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتّىٰ يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذٰلِكَ؛ وَ قَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُمْ؛ فَهُمْ[٤] أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَ قَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي[٥] بَابِ ضَلَالَةٍ[٦]، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَلَمْ[٧] يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْزَلَهُ[٨] فِي كِتَابِهِ، تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٩] فَكَانَ[١٠] عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ ﷺ، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَالَ[١١]: اللّٰهُمَّ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلاً وَ ثَقَلاً، وَ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي[١٢]، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكِ إِلىٰ خَيْرٍ، وَ لٰكِنَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلِي[١٣] وَ ثَقَلِي.

---

١. في «ج»: «لهم ذلك».
٢. في «ف»: + «عليه».
٣. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «صلّى الله عليه و آله».
٤. في حاشية «ج، ض» وشرح المازندراني: «فإنّهم».
٥. في «ج، ف»: «من».
٦. «الضَلالة»: الخفاء والغيبوبة حتّى لا يرى، والهلاك، والبطلان، والفساد، والاضمحلال، ومعنى مقابل للهدى والرشاد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٤٨؛ المفردات للراغب، ص ٥٠٩ (ضلل).
٧. في «ج، ض، بح، بر»: «ولم».
٨. في «ب، ف» وحاشية «بف» ومرآة العقول والوافي: «أنزل».
٩. الأحزاب (٣٣): ٣٣.
١٠. «كان» تامّة أو خبرها محذوف. وفي «ج»: «وكان».
١١. في «بر»: «وقال».
١٢. يقال لكلّ شيء خطير نفيس: ثَقَل، فسمّاهم ﷺ ثَقَلاً إعظاماً لقدرهم وتفخيماً لشأنهم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢١٦ (ثقل).
١٣. في «ف»: «أهل بيتي».

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِﷺ، كَانَ عَلِيٌّ[١] أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ؛ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِﷺ، وَ إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ، وَ أَخْذِهِ بِيَدِهِ.

فَلَمَّا مَضىٰ عَلِيٌّؑ، لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ[٢] -وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ- أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا وَاحِداً[٣] مِنْ وُلْدِهِ، إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ: إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، فَأَمَرَ[٤] بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَ بَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِﷺ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ، وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ[٥] كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ.

فَلَمَّا مَضىٰ عَلِيٌّؑ، كَانَ الْحَسَنُؑ أَوْلىٰ بِهَا؛ لِكِبَرِهِ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ[٦] لِيَفْعَلَ ذٰلِكَ[٧]، وَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّٰهِ﴾[٨] فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ، إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُؑ: أَمَرَ اللّٰهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ، وَ بَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللّٰهِﷺ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ، وَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ.

فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِؑ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ[٩] أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ ١/٢٨٨
كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلىٰ أَخِيهِ وَ عَلىٰ أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ، وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا؛ ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ[١٠] إِلَى الْحُسَيْنِؑ، فَجَرىٰ[١١] تَأْوِيلُ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَ أُولُوا

---

١. في «ج»: «عليّاً».
٢. وفي «بف»: «عليّ يستطيع».
٣. في «ض، بح»: «ولا أحداً».
٤. في «ف، بح، بس» وحاشية «ض، بر، بف» والوافي: «وأمر».
٥. سيأتي معنى «الرجس» بُعيد هذا.
٦. في «ب»: + «له».
٧. في «بر»: - «ذلك».
٨. الأنفال (٨): ٧٥؛ الأحزاب (٣٣): ٦.
٩. في «ب»: «ليستطيع».
١٠. في «ج»: «أفضيت». و«الفضاء»: المكان الواسع. ويقال: أفضى فلان إلى فلان، أي وصل إليه. وأصله أنّه صار في فُرجته وفضائه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٣ (فضو).
١١. في حاشية «ج» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «يجري». قال في المرآة: «قوله: «يجري» خبر ←

الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّٰهِ﴾ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ[١] بَعْدِ الْحُسَيْنِ[٢] لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام». وَ قَالَ: «الرِّجْسُ[٣] هُوَ الشَّكُّ، وَ اللّٰهِ لَا نَشُكُّ[٤] فِي رَبِّنَا أَبَداً».[٥]

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مِثْلَ ذٰلِكَ.

٧٦٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحٍ الْقَصِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّٰهِ﴾[٦] فِيمَنْ نَزَلَتْ؟

فَقَالَ[٧]: «نَزَلَتْ[٨] فِي الْإِمْرَةِ[٩]، إِنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ

← «صارت» بحذف العائد، أي يجري فيها تأويل هذه الآية. وفي أكثر النسخ: «فجرى»، فالخبر مقدّر، أو «صارت» تامّة، بمعنى تغيّرت».

١ . في «ج، ض، بر، بس، بف»: - «من». ٢ . في «ب، ف، بس، بف»: «حسين».

٣ . في شرح المازندراني: «والرجس». وقال الفيروزآبادي: «الرجس، بالكسر: القَذَر - ويُحرَّك وتفتح الراء وتكسر الجيم - والمآثم، وكلّ ما استُقذر من العمل، والعمل المؤدّي إلى العذاب، والشكّ، والعقاب، والغضب». القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥٢ (رجس).

٤ . في «ف»: «ما نشكّ».

٥ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١٦٩ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٥١، ح ١٧٠، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٢، ص ٢٦٩، ح ٧٤٥.

٦ . الأحزاب (٣٣): ٦. ٧ . في «ب» والعلل: «قال».

٨ . في «ج»: - «نزلت».

٩ . في «ج، بر»: «الأمَرة». جمع «أمير». و«الإمْرَة» و«الإمارة»: الولاية. يقال: أمَرَ فلان وأمُرَ فلان، أي صار أميراً.

→

بَعْدِهِ[١]، فَنَحْنُ أَوْلىٰ بِالْأَمْرِ وَ بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ».

قُلْتُ: فَوُلْدُ[٢] جَعْفَرٍ لَهُمْ[٣] فِيهَا نَصِيبٌ؟ قَالَ[٤]: «لَا»[٥]. قُلْتُ: فَلِوُلْدِ الْعَبَّاسِ[٦] فِيهَا نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَعَدَدْتُ[٧] عَلَيْهِ بُطُونَ[٨] بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كُلَّ ذٰلِكَ يَقُولُ: «لَا».

قَالَ[٩]: وَ نَسِيتُ وُلْدَ الْحَسَنِ ﷺ، فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ[١٠]، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهَا نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: «لَا وَ اللّٰهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا[١١] نَصِيبٌ غَيْرَنَا».[١٢]

٧٦١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[١٣] بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قَالَ: «إِنَّمَا يَعْنِي[١٤] أَوْلىٰ بِكُمْ، أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأُمُورِكُمْ وَ[١٥] أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ، وَ الَّذِينَ آمَنُوا: يَعْنِي عَلِيّاً وَ أَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ ﷺ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ

← والأمير: ذو الأمر. ويعدّى بالتضعيف، فيقال: أمّرته تأميراً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨١؛ المصباح المنير، ص ٢٢ (أمر).

١. في «بر»: - «من بعده».

٢. في حاشية «ب، ج، ف، بف»: «فلولد».

٣. في «ب، ج، ف، بح، بف» والوافي: - «لهم».

٤. في «ج، بح، بر» والوافي: «فقال».

٥. في «بح، بر»: + «قال».

٦. في «ب»: + «لهم».

٧. هكذا في «ألف، ب، ض، و، هـ، بح، بر، بس، بف». وفي «ج» والمطبوع: «فعدّدت».

٨. «بطون»: جمع بطن، وهو دون القبيلة. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٩ (بطن).

٩. في «ف» والعلل: - «قال».

١٠. في «ف، بف» والعلل: «عليه بعد ذلك».

١١. في «ب»: - «فيها».

١٢. علل الشرائع، ص ٢٠٦، ح ٤، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ـ الوافي، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٧٤٩.

١٣. في الوسائل، ج ٩: «الحسين».

١٤. في «بر» وحاشية «ج»: + «بالوليّ».

١٥. في «ب، ض، بح، بس» والوسائل، ج ٩: «من» بدل «و».

١ /٢٨٩ راكِعُونَ﴾[١] وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَدْ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[٢] قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَسَاهُ[٣] إِيَّاهَا، وَكَانَ النَّجَاشِيُّ[٤] أَهْدَاهَا لَهُ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ وَأَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، تَصَدَّقْ عَلىٰ[٥] مِسْكِينٍ[٦]، فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ[٧] إِلَيْهِ: أَنِ احْمِلْهَا، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِيهِ[٨] هٰذِهِ الْآيَةَ، وَصَيَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ[٩]، فَكُلُّ[١٠] مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ[١١] مِثْلَهُ، فَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَالسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».[١٢]

٤ / ٧٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ وَالْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَأَبِي الْجَارُودِ

---

١ . المائدة (٥): ٥٥.

٢ . «الحُلّة»: إزار ورداء، لا تسمّى حُلّةً حتّى تكون ثوبين. والجمع الحُلَل، وهي بُرُود اليمن. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧٣ (حلل).

٣ . في «ف» والوافي: «قد كساه».

٤ . النَّجاشيّ: كلمة تسمّى به ملوك الحبش، والياء مشدّدة، وقيل: الصواب تخفيفها. والنجاشي الذي في زمن الرسول صلى الله عليه وآله اسمه أَصْحَمَة. وقيل: أَصْمَحة. وقيل: صَحْمَة. وقيل: صَمْحَة. والصواب هو الأوّل. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٢؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٥١ (نجش).

٥ . في «ج، بس»: «عليّ».

٦ . «المِسْكين»: من لا شيء عنده. وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله. وقيل: المسكين أسوأ حالاً من الفقير. وقيل: بل بالعكس. ولكلٍّ أدلّة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢١٤ (سكن).

٧ . في «هـ» والوسائل، ج ٥: - «بيده».

٨ . في «ف»: - «فيه».

٩ . يعني أتى بصيغة الجمع بعد أن جعل نعمة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام شبيهة بنعمته، نظيرة لها، منضمّة إليها؛ فالباء في «بنعمته» للإلصاق، ويحتمل التعليل أيضاً. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢٧٨؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٥٠.

١٠ . في «بح» والوسائل، ج ٩: «وكلّ».

١١ . هكذا في «ج، ف، بح» وحاشية «هـ، بر، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل، ج ٩: «النعمة».

١٢ . الوافي، ج ٢، ص ٢٧٧، ح ٧٤٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ١٨، ح ٥٧٧٤؛ وج ٩، ص ٤٧٧، ح ١٢٥٣٤.

جَمِيعاً:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَمَرَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ[١] عَلِيٍّ، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢] وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ[٣]، فَلَمْ يَدْرُوا[٤] مَا هِيَ؟ فَأَمَرَ اللّٰهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ، فَلَمَّا أَتَاهُ ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ، ضَاقَ بِذٰلِكَ صَدْرُ[٥] رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا[٦] عَنْ دِينِهِمْ[٧] وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ، فَضَاقَ صَدْرُهُ، وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأَوْحَى اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَيْهِ[٨]: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٩] فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللّٰهِ[١٠] -تَعَالىٰ ذِكْرُهُ[١١]- فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَنَادَى: الصَّلَاةَ جَامِعَةً[١٢]، وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

---

١. «الوِلاية» و«الوَلاية» نحو الدِلالة والدَلالة، وحقيقته تولّي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي).
٢. في «ألف، ج، و، بس، بف» والمطبوع: - ﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.
٣. في «ف»: + «منكم».
٤. «فلم يَدْرُوا»، أي فلم يعرفوا، من الدراية. راجع: المفردات للراغب، ص ٣١٣ (درى).
٥. في «ه»: - «صدر».
٦. «أن يرتدّوا»، أي يرجعوا. قال الراغب: «الرَدّ: صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله. يقال: رَدَدْتُه فارتدّ. والارتداد والرِدَّةُ: الرجوع في الطريق الذي جاء منه، لكنّ الرِدَّة تختصّ بالكفر، والارتداد يستعمل فيه وفي غيره». راجع: المفردات للراغب، ص ٣٤٨ (ردد).
٧. في حاشية «ف»: «عن دينه صلى الله عليه وآله».
٨. في «ه»: - «إليه».
٩. المائدة (٥): ٦٧.
١٠. «فصدع بأمر الله تعالى»، أي أظهره. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٢ (صدع).
١١. في «ج، ف»: «عزّ ذكره». وفي «ض»: - «ذكره». وفي «بح، بس، بف»: «تعالى عزّ ذكره».
١٢. «الصلاة» منصوبة على الإغراء، و«جامعة» حال، أي الزموا الصلاة حال كونها في جماعة. وقال المجلسي: «أوهما مرفوعان بالابتدائيّة والخبريّة، فيكون خبراً في معنى الأمر».

قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ: قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ: وَ[١] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرىٰ، وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[٢]».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هٰذِهِ[٣] فَرِيضَةً، قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ».[٤]

٧٦٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ
١ / ٢٩٠ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدِّثْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ أَ مِنَ اللّٰهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَخْوَفَ لِلّٰهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللّٰهُ، بَلِ افْتَرَضَهُ[٥] كَمَا افْتَرَضَ اللّٰهُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ».[٦]

٧٦٤ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ[٨]: «فَرَضَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ خَمْساً، أَخَذُوا أَرْبَعاً، وَ تَرَكُوا وَاحِدَةً[٩]».

---

١. في «ب، ف، بر»: - «و».
٢. المائدة (٥): ٣. وفي «ف، بس» وحاشية «بر»: + ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.
٣. في «ف»: «بعده» بدل «بعد هذه».
٤. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٦، ح ٧٤٧.
٥. في «ب، هـ»: «فريضة».
٦. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٥، ح ٧٨٤.
٧. في الوافي: - «عن أبي جعفر عليه السلام».
٨. في «ف»: «قال سمعته يقول».
٩. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، هـ، بح» والوافي. وتقتضيه القواعد. وفي المطبوع وبعض النسخ: «واحداً».

قُلْتُ: أ تُسَمِّيهِنَّ لِي[١] جُعِلْتُ فِدَاكَ[٢]؟

فَقَالَ: «الصَّلَاةُ، وَ كَانَ[٣] النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ[٤].

ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ[٥] صَلَاتِهِمْ.

ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ، فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، بَعَثَ إِلىٰ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرىٰ، فَصَامُوا ذٰلِكَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَ شَوَّالٍ.

ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ[٦] حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ[٧] صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صَوْمِهِمْ.

ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وَ إِنَّمَا أَتَاهُ ذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ، أَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وَ كَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٨] عليه السلام، فَقَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أُمَّتِي حَدِيثُو[٩] عَهْدٍ[١٠] بِالْجَاهِلِيَّةِ[١١]، وَ مَتىٰ أَخْبَرْتُهُمْ بِهٰذَا فِي ابْنِ عَمِّي، يَقُولُ قَائِلٌ، وَ يَقُولُ قَائِلٌ -فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ

١. في «ج»: - «لي».
٢. في حاشية «بر»: «جعلني الله فداك».
٣. في «ض»: «فكان».
٤. في الوافي: «الصلاة».
٥. في حاشية «ج»: «عن».
٦. في «ف»: «عن». ٧. في «ف»: «عن».
٨. في «ب، هـ، ف» وشرح المازندراني: - «بن أبي طالب». وفي الوافي: «إنّما كان كمال الدين بولاية عليّ عليه السلام لأنّه لمّا نصب للناس وليّاً وأُقيم لهم إماماً صار معوّلهم على أقواله وأفعاله في جميع ما يحتاجون إليه في أمر دينهم، ثمّ على خليفته من بعده، وهكذا إلى يوم القيامة؛ فلم يبق لهم في أمر دينهم مالا يمكنهم الوصول إلى علمه».
٩. في الوافي: «حديث». ١٠. في «ب، ج» وحاشية «بف»: «العهد».
١١. «الجاهليّة»: هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين، والمفاخرة بالأنساب، والكِبْر والتجبّر، وغير ذلك. النهاية، ج ١، ص ٣٢٣ (جهل).

غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي[1] ـ فَأَتَتْنِي عَزِيمَةٌ[2] مِنَ اللّهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بَتْلَةٌ[3] أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي، فَنَزَلَتْ: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ ﵇، فَقَالَ[4]: أَيُّهَا[5] النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَ قَدْ عَمَّرَهُ اللّهُ،
١ / ٢٩١ ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ، فَأَوْشَكَ أَنْ أُدْعىٰ فَأُجِيبَ، وَ أَنَا مَسْؤُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ؛ فَمَاذَا[6] أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟

فَقَالُوا[7]: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، وَ نَصَحْتَ[8]، وَ أَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ؛ فَجَزَاكَ اللّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ.

فَقَالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ[9] الْمُسْلِمِينَ، هٰذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي؛ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ[10] الْغَائِبَ».

---

١ . في الوافي: «لسانه».

٢ . «عزيمة»، أي آية حتم لا رخصة فيها، من قولهم: عَزائم الله تعالى، أي موجباته. والأمر المقطوع الذي لا ريب ولا شبهة ولا تأويل فيه ولا نسخ. أو هي فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٠٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ١١٤ (عزم).

٣ . «بتلة»، أي فريضة جازمة مقطوع بها غير مردودة، ومحكمة لا تردّ ولا تتبدّل ولا يتطرّق إليها نقص. والكلمة هنا مشتقّة صفة لعزيمة، فهي مرفوعة. ويحتمل كونها منصوبة بالحاليّة عن عزيمة؛ لتخصّصها بقوله: «من الله». راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل).

٤ . في الوافي: «وقال».

٥ . في «ب، ض، ف، بس، بف»: «يا أيّها».

٦ . في مرآة العقول: «ماذا».

٧ . في «ب، هـ»: «قالوا».

٨ . قال ابن الأثير: «النصيحة: كلمة يعبّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل النصح في اللغة الخلوص، يقال: نصحته ونصحت له». النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

٩ . «المَعْشَر»: كلّ جماعة أمرهم واحد، أو جماعة الناس. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٢٠٦؛ الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧ (عشر).

١٠ . في «ف» وتفسير العيّاشي: ـ «منكم».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ وَاللّٰهِ[1] أَمِينَ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَ غَيْبِهِ وَ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ[2] لِنَفْسِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ[3]، فَدَعَا عَلِيّاً عليه السلام، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي[4] أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلىٰ مَا ائْتَمَنَنِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَ عِلْمِهِ، وَ مِنْ[5] خَلْقِهِ، وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَمْ يُشْرِكْ وَاللّٰهِ فِيهَا - يَا زِيَادُ[6] - أَحَداً مِنَ الْخَلْقِ.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ - وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً - فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - قَدْ أَبىٰ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً[7] مِنْ يَعْقُوبَ، وَ إِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ - وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَراً - فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وَ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ، أَلَا إِنَّ هٰذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا، وَ أَطِيعُوا، وَ وَازِرُوهُمَا[8]؛ فَإِنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُهُمَا عَلىٰ مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ[9] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا ائْتَمَنَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ مِنْ غَيْبِهِ، وَ مِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَأَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَوْجَبَ[10] لِعَلِيٍّ عليه السلام مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ عليه السلام لَمْ يَنْطِقْ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ حَتّىٰ يَقُومَ.

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: + «[عليّ عليه السلام]».

٢. «ارتضاه»، أي اختاره. راجع: المصباح المنير، ص ٢٢٩ (رضى).

٣. في «ف، بح» والوافي ومرآة العقول: «حضره».

٤. في حاشية «ج»: «أنا».

٥. في «ب، ج، ف، بف»: - «من».

٦. قوله عليه السلام: «يا زياد» معترض، وزياد هو اسم أبي الجارود بن المنذر الراوي للحديث، وهو الذي ينسب إليه الجاروديّة. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٥.

٧. الأصل في السنّة: الطريقة والسيرة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

٨. «وازِرُوهما»، أي أعينوهما؛ من الوِزْر بمعنى الحِمْل والثقل. يقال: وَزَرَ يَزِرُ فهو وازِرٌ، إذا حمل ما يُثقِل ظهرَه من الأشياء المُثقَلَة. راجع: المفردات للراغب، ص ٨٦٨؛ النهاية، ج ٥، ص ١٧٩ (وزر).

٩. في «هـ»: - «عليه».

١٠. في «ف»: + «الله».

ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذٰلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام.

ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرىٰ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً[١] -وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُوناً[٢] لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا[٣] بِهِ- فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، ثُمَّ صَارَ وَاللّٰهِ ذٰلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا».[٤]

● الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٧٦٥ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقِيَنِي، فَزَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ.

---

١. في الوافي: «كتاباً ملفوفاً ... لعلّه كان فيه الأسرار التي لاينبغي أن يطّلع عليها المخالفون بل غير أهل البيت عليهم السلام، ووصيّة ظاهرة» أي كتاباً كتب فيه أنّه وصيّه وهو أولى بأمور من غيره، وبالجملة مالاينبغي ستره، بل يجب إظهاره للناس؛ ليعرف شيعته بهذه العلامة إمامته».

٢. في الكافي، ح ٧٨٥ والبصائر، ص ١٦٣: + «معهم». وقال الجوهري: «المبطون: العليل البطن». الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨٠ (بطن).

٣. في مرآة العقول: + «ينزل». وفي الوافي: «أي لايعتقدون إلّا أنّه متهيّؤ لما ينزل به، يعني الموت. وبالجملة هذه الكلمة كفاية عن الإشراف على الموت».

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، ح ٧٨٥، من قوله: «ثمّ إنّ حسيناً عليه السلام حضره» مع زيادة في آخره. بصائر الدرجات، ص ١٦٣، ح ٣، عن أحمد بن محمّد؛ وفيه، ص ١٦٤، ح ٦، بسنده عن منصور عن أبي الجارود؛ وفيه، ص ١٤٨، ح ٩، بسنده عن أبي الجارود، وفي كلّها من قوله: «ثمّ إنّ حسيناً حضره الذي حضره» مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٣٤، ح ١٥٥؛ والأمالي للمفيد، ص ١٣٩، المجلس ١٧، ح ٣؛ وتفسير فرات، ص ١١٩، ح ١٢٥ ـ الوافي، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٧٤٦.

فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ[١]: لَا وَ اللّٰهِ، مَا دَرَيْتُ[٢] مَا أَقُولُ. ٢٩٢/١

قَالَ: «أَ فَلَا قُلْتَ لَهُ[٣]: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ أَوْصىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا مَضىٰ عَلِيٌّ، أَوْصىٰ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ لَوْ[٤] ذَهَبَ يَزْوِيهَا[٥] عَنْهُمَا، لَقَالَا لَهُ[٦]: نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلُكَ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذٰلِكَ.

وَ أَوْصَى[٧] الْحَسَنُ إِلَى الْحُسَيْنِ، وَ لَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ، لَقَالَ[٨]: أَنَا وَصِيٌّ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ وَ مِنْ أَبِي، وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذٰلِكَ، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾[٩] هِيَ فِينَا وَ فِي أَبْنَائِنَا[١٠]».[١١]

٦٥ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[١٢]

٧٦٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ وَلَايَةُ[١٣] عَلِيِّ بْنِ

---

١. في «ب»: + «له».
٢. «ما دَرَيْتُ»، أي ما عرفتُ؛ من الدِراية. راجع: المفردات للراغب، ص ٣١٢ (درى).
٣. في «ه، بف»: - «له».
٤. في «بر»: «فلو».
٥. «يَزْوِيها»: من زَوَيْته أزويه زيّاً، أي جمعته وطويته ونحّيته؛ أو من زواه عنّي، أي صرفه عنّي وقبضه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠ (زوى).
٦. في «ف»: «إنّه».
٧. في «ه»: «فأوصى».
٨. في «ب، ج، ض، بر، بس، بف» والوافي: + «له».
٩. الأنفال (٨): ٧٥؛ الأحزاب (٣٣): ٦. وفي «ف»: + ﴿فِي كِتَابِ اللّٰهِ﴾.
١٠. في «ف»: «آبائنا».
١١. الوافي، ج ٢، ص ٢٧٩، باب ما نصّ الله ورسوله عليهم، ح ٧٥٠.
١٢. في «ب، ف، ه، بح، بس، بف» ومرآة العقول: - «باب الإشارة - إلى - عليه السلام».
١٣. «الوِلاية والوَلاية»، نحو الدِلالة والدَلالة. وحقيقته تولّي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي).

أَبِي طَالِبٍ[١] عليه السلام، وَكَانَ[٢] مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: سَلِّمُوا عَلىٰ عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ[٣] الْمُؤْمِنِينَ، فَكَانَ[٤] مِمَّا أَكَّدَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَا زَيْدُ، قَوْلُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لَهُمَا: قُومَا فَسَلِّمَا عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَا: أَ مِنَ اللّٰهِ أَوْ[٥] مِنْ رَسُولِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مِنَ اللّٰهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ.

فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لَهُمَا، وَ قَوْلَهُمَا: أَ مِنَ اللّٰهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟ ﴿وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ (أَئِمَّةٌ[٦] هِيَ أَزْكىٰ مِنْ أَئِمَّتِكُمْ)[٧]﴾».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَئِمَّةٌ؟ قَالَ: «إِي وَ اللّٰهِ أَئِمَّةٌ» قُلْتُ: فَإِنَّا نَقْرَأُ ﴿أَرْبىٰ﴾[٨] فَقَالَ[٩]: «مَا أَرْبىٰ؟ - وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا[١٠] - ﴿إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللّٰهُ بِهِ﴾ يَعْنِي بِعَلِيٍّ عليه السلام ﴿وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ○ وَ لَوْ شاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١١] ﴿عَمّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ○ وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

---

١. في «ب، ف، هـ، بف» والوافي: - «بن أبي طالب».

٢. في «هـ»: «فكان».

٣. «الإمرة» و «الإمارة»: الولاية. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨١؛ المصباح المنير، ص ٢٢ (أمر).

٤. في «ج، ف»: «وكان».

٥. في حاشية «بر»: «أم».

٦. في «بف»: «أمّة». وفي الوافي: «والمشهور «أمّة» يعني لاتنقضوا العهد لأجل أن تكون قوم أزكى من قوم وأمّة أعلى من أمّة. وكأنّه عليه السلام أراد بقوله «ما أربى» وتعجّبه وطرح يده: أنّ أربى هاهنا معناه إلّا أزكى؟ وكذلك قراءته بـ«الأئمّة» إشارة إلى أنّ الأمّة في الموضعين أريد بها الأئمّة خاصّة».

٧. كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن ومرآة العقول بدل مابين الهلالين: ﴿أُمَّةٌ هِيَ أَرْبىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾.

٨. في «ج»: + «قال». وقوله: «أربى»، أي أزيد وأكثر، من ربا المال إذا زاد وارتفع. والمراد: أزيد عدداً وأوفر مالاً. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٠٥ (ربا)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٦٧.

٩. في «ب، ض» وحاشية «بر»: + «و».

١٠. في «بر»: «وطرحها».

١١. في «ج» ومرآة العقول: - «يوم القيامة».

فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها﴾ يَعْنِي بَعْدَ مَقالَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي عَلِيٍّ عليه السلام ﴿وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ يَعْنِي بِهِ[١] عَلِيّاً عليه السلام ﴿وَ لَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[٢]».[٣]

٧٦٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: ٢٩٣/١

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمَّا أَنْ قَضىٰ[٤] مُحَمَّدٌ نُبُوَّتَهُ، وَ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، أَوْحَى اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَيْهِ: أَنْ يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ؛ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ[٥] وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؛ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ[٦] الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ[٧] مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ[٨] الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام».[٩]

---

١ . في «ب، ه»: - «به».

٢ . النحل (١٦): ٩١-٩٤.

٣ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٦٤، عن زيد بن الجهم، مع زيادة؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٨٩، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الإرشاد، ج ١، ص ٤٨. الوافي، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ٧٥١.

٤ . قال ابن الأثير: «القضاء، أصله القطع والفصل. يقال: قَضَى يَقْضِي قضاءً فهو قاض، إذا حكم وفصل، وقضاء الشيء: إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه». النهاية، ج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٥ . في «بر»: «الأيمان». وفي البصائر، ص ٤٦٨: «الآثار». واحتمل المازندراني كونه بفتح الهمزة بمعنى الميثاق والعهد بالولاية. واستبعده المجلسي.

٦ . في «ف» والكافي، ح ١٤٩٠٧، والبصائر، ص ٤٦٩ وتفسير العيّاشي: «لم أقطع».

٧ . «العَقِب»: مؤخّر القدم. وعَقِبُ الرجل أيضاً: وَلَدُه ووَلَدُ ولده. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٨ . في الكافي، ح ١٤٩٠٧ والبصائر وتفسير العيّاشي وكمال الدين: «بيوتات».

٩ . بصائر الدرجات، ص ٤٦٩، ح ٣، عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب؛ الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩٠٧، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٦٨، ح ٢، وكمال الدين، ص ٢١٦، بسندهما عن محمّد بن الفضيل. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٦٨ - ٤٦٩، ح ١ و ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير، وفي الأخيرة مع زيادة في أوّله. وفي تفسير فرات، ص ٣٩، ح ٥٣٠؛ وكفاية

↔

٧٦٨ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١] وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ[٢] مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْصىٰ مُوسىٰ عليه السلام إِلىٰ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ[٣]، وَ أَوْصىٰ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ[٤] إِلىٰ وَلَدِ هَارُونَ، وَلَمْ يُوصِ إِلىٰ وَلَدِهِ، وَ لَا إِلىٰ وَلَدِ مُوسىٰ؛ إِنَّ اللهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ الْخِيَرَةُ، يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَ بَشَّرَ مُوسىٰ وَ يُوشَعُ بِالْمَسِيحِ عليه السلام.

فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللهُ[٥] -عَزَّ وَ جَلَّ- الْمَسِيحَ عليه السلام، قَالَ الْمَسِيحُ عليه السلام لَهُمْ[٦]: إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام، يَجِيءُ بِتَصْدِيقِي وَ تَصْدِيقِكُمْ[٧]، وَ عُذْرِي[٨] وَ عُذْرِكُمْ، وَ جَرَتْ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْحَوَارِيِّينَ[٩] فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ.

← الأثر، ص ١٧٨، بسند آخر، مع زيادة واختلاف؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٦٨، ح ٣١، عن أبي حمزة، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٢٨١، ح ٧٥٢.

١. هكذا في «ب، ض، بر» وحاشية بدرالدين والوسائل والبحار، ج ١٣ و ١٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «محمّد بن الحسين». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.

٢. هكذا في «ب، ض، بر» والوسائل والبحار، ج ٧ و ١٣ و ١٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «و» بدل «عن». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين [ابن أبي الخطّاب] كتب محمّد بن سنان و توسّط محمّد بن الحسين بينه وبين محمّد بن يحيى في عددٍ من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٨، الرقم ٨٨٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٠٦، الرقم ٦٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤٢٠ـ ٤٢١، ص ٤٣٢. فعليه في السند تحويل بعطف «محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين» على «محمّد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمّد بن عيسى» ويروي عن محمّد بن سنان، محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين معاً.

٣. في «ب، ه، بج، بف»: - «بن نون».

٤. في الوافي: - «بن نون».

٥. في «ج»: - «الله».

٦. في «ف»: - «لهم».

٧. في «بح»: «بتصديقكم».

٨. «العُذْر»: الحجّة، من تعذّر بمعنى اعتذر واحتجّ لنفسه. أو البراءة من السوء، من عَذَرتُ بمعنى مَحَوتُ الإساءة، وطمستُها. أو مصدر بمعنى العاذِر وهو الأثر. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٠؛ النهاية، ج ٣، ص ١٩٧ ـ ١٩٨ (عذر).

٩. «الحَواريّون»: جمع الحواري، وهم خُلْصان المسيح عليه السلام وأنصاره. وأصله من التحوير بمعنى التبييض. ←

وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللّٰهُ - عزَّ وَ جَلَّ - الْمُسْتَحْفَظِينَ؛ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يُعْلَمُ بِهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ اللّٰهُ عزَّ وَ جَلَّ: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ[1] وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ﴾[2] الْكِتَابُ: الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وَ إِنَّمَا عُرِفَ - مِمَّا يُدْعَى الْكِتَابَ - التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الْفُرْقَانُ، فِيهَا كِتَابُ نُوحٍ، وَ فِيهَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْبَرَ[3] اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ هٰذا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولىٰ ○ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[4] فَأَيْنَ صُحُفُ[5] إِبْرَاهِيمَ؟ إِنَّمَا[6] صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ، وَ صُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ.

فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ فِي عَالِمٍ بَعْدَ عَالِمٍ حَتّٰى دَفَعُوهَا إِلىٰ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا بَعَثَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مُحَمَّداً، أَسْلَمَ لَهُ الْعَقِبُ مِنَ الْمُسْتَحْفَظِينَ، وَ كَذَّبَهُ[7] بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَ دَعَا إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - عَلَيْهِ[8]: أَنْ أَعْلِنْ فَضْلَ وَصِيِّكَ، فَقَالَ: رَبِّ[9]، إِنَّ الْعَرَبَ قَوْمٌ جُفَاةٌ[10]، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كِتَابٌ، وَ لَمْ يُبْعَثْ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ، وَ لَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ[11] نُبُوَّاتِ ١ / ٢٩٤

⇐ إنّما سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا يطهّرون نفوس الناس، أو أُخلِصُوا ونُقُّوا من كلّ عيب، أو كانوا قصّارين يحوّرون الثياب، أي يبيّضونها. راجع: المفردات للراغب، ص ٢٦٣؛ النهاية، ج ١، ص ٤٥٨ (حور).

١. هكذا في القرآن والبصائر، ص ٤٦٩. وفي النسخ والمطبوع: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك». ولعلّ هذا تصحيف من النسّاخ، أو خلط بين الآية ٣٨ من سورة الرعد (١٣)؛ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ﴾ والآية ٢٥ من سورة الحديد (٥٧).

٢. الحديد (٥٧): ٢٥.

٣. في حاشية «ج، بح»: «وأخبر».

٤. الأعلى (٨٧): ١٨ - ١٩.

٥. «الصُحُف»: جمع الصحيفة، وهي قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه. راجع: المصباح المنير، ص ٣٣٤ (صحف).

٦. في حاشية «ج»: «إنّ». وفي البصائر، ص ٤٦٩: «أمّا».

٧. في «بس»: «كذّبوه».

٨. في «بس»: - «عليه».

٩. في «ف»: «يا ربّ».

١٠. «الجُفاة»: جمع الجافي؛ من الجفاء، وهو الغلظ في العشرة، والخرق في المعاملة، وترك الرفق. راجع: المغرب، ص ٨٦ (جفا).

١١. في «ف»: «فضائل».

الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا شَرَفَهُمْ، وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِي إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ اللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾[١]، ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[٢].

فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِ وَصِيِّهِ ذِكْراً، فَوَقَعَ النِّفَاقُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ذٰلِكَ وَ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ اللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: يَا مُحَمَّدُ، ﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾[٣]، ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ﴾[٤] لٰكِنَّهُمْ[٥] يَجْحَدُونَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَهُمْ.

وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَتَأَلَّفُهُمْ، وَ يَسْتَعِينُ بِبَعْضِهِمْ عَلىٰ بَعْضٍ، وَ لَا يَزَالُ يُخْرِجُ لَهُمْ شَيْئاً فِي فَضْلِ وَصِيِّهِ حَتّىٰ نَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ[٦]، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ حِينَ أُعْلِمَ بِمَوْتِهِ وَ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ[٧]، فَقَالَ اللّٰهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ○ وَ إِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[٨] يَقُولُ: فَإِذَا[٩] فَرَغْتَ فَانْصِبْ[١٠] عَلَمَكَ، وَ أَعْلِنْ وَصِيَّكَ، فَأَعْلِمْهُمْ[١١] فَضْلَهُ[١٢] عَلَانِيَةً، فَقَالَ ﷺ[١٣]: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

١. الحجر (١٥): ٨٨؛ النحل (١٦): ١٢٧؛ النمل (٢٧): ٧٠.

٢. الزخرف (٤٣): ٨٩. وفي أكثر النسخ والوافي: «تعلمون».

٣. الحجر (١٥): ٩٧.

٤. الأنعام (٦): ٣٣.

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «ولكنّهم».

٦. في «بف» وحاشية «ج، ض، ف، بح، بر»: «الآية». وقوله: «هذه السورة»، أي سورة ألم نشرح، بقرينة ما بعده. وجملة: «فاحتجّ عليهم» معترضة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٢٠؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٧٥.

٧. «نُعيت إليه نفسه»، أي أُخبر بموته؛ من النعي وهو خبر الموت. والتعدية بـ «إلى» للتأكيد. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٨. الشرح (٩٤): ٧ـ٨.

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «إذا».

١٠. «فانصب»، بفتح الصاد من النَصَب بمعنى التعب والاجتهاد، أي اتعب نفسك في نصب وصيّك بما تسمع من المنافقين في ذلك، ولكنّ المستفاد من هذا الحديث أنّه بكسر الصاد من النَصْب بمعنى الرفع والوضع. وهذا مخالف لما في القرآن، فيحتمل أن يقال: لعلّه ورد بالفتح أيضاً بمعنى النَصْب وإن لم يذكر في كتب اللغة. راجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٧٥ـ٢٧٦.

١١. في «ب، ف»: «فأعْلَمَهم»، أي بصيغة الماضي.

١٢. في حاشية «ج»: «فضلاً».

١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «صلّى الله عليه وآله».

ثُمَّ قَالَ: لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ، وَ يُحِبُّهُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ؛ يُعَرِّضُ[١] بِمَنْ رَجَعَ، يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ[٢] وَ يُجَبِّنُونَهُ.

وَ قَالَ ﷺ: عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَ[٣]: عَلِيٌّ عَمُودُ الدِّينِ[٤].

وَ قَالَ: هٰذَا هُوَ[٥] الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْحَقِّ بَعْدِي.

وَ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا مَالَ.

وَ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللّٰهِ[٦] عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي؛ أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَ[٧] قَدْ بَلَّغْتُ[٨]، إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَسْأَلُكُمْ[٩] عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ[١٠]، وَ الثَّقَلَانِ كِتَابُ اللّٰهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ وَ أَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ[١١]؛ فَتَهْلِكُوا، وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

---

١. في «ه، بح، بس، بف» وشرح المازندراني: «معرّض»، أي هو معرّض. وفي حاشية «ج» ومرآة العقول: «معرّضاً». وقال الخليل: «وعرّضت لفلان وبفلان، إذا قلت قولاً وأنت تعيبه بذلك». وقال الجوهري: «التعريض، خلاف التصريح. يقال: عرّضت لفلان وبفلان، إذا قلت قولاً وأنت تعنيه». وفي الوافي: «جملة حاليّة، يعني قال: ليس بفرّار تعريضاً بمن فرّ». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٧٥؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٠٨٧ (عرض).

٢. «يُجَبِّنُ أصحابه»، أي ينسبهم إلى الجُبْن. تقول: جبّنتُهُ تجبيناً، إذا نسبته إلى الجبن. قال المجلسي: «أي يخوّف أصحابه ويدعوهم إلى الجبن عند الحرب». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٠ (جبن).

٣. في «ف، بح» وشرح المازندراني: - «قال».

٤. وفي حاشية «بح، بف»: «الإيمان».

٥. في «ف، ه، بف» والوافي: - «هو». وفي حاشية «ج، بر»: «هو هذا».

٦. في مرآة العقول: «كتاب الله، مرفوع بتقدير: هما كتاب الله، أو منصوب بدل تفصيل لأمرين».

٧. في «ف، ه، بف» والوافي: - «و».

٨. في «ب»: + «وقال». وفي «بح»: «بُلِّغْتُ» مبنيّاً للمفعول. وفي مرآة العقول: «وقد بلّغت، على صيغة المعلوم، أي بلّغت ما يلزمني تبليغه في أهل بيتي، أو على المجهول، أي بلّغني جبرئيل عن الله بالوحي».

٩. في «ب»: «فأسأل لكم». وفي «بح»: «أسألكم».

١٠. يقال لكلّ شيء خطير نفيس: ثَقَل، فسمّاهما ثَقَلَين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢١٦ (ثقل).

١١. في «ج»: «فلا تستبقوهم».

فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَ بِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَؤُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ[1] يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ، وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[2] وَ قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾[3] ثُمَّ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[4].

فَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ[5]، وَ كَانَ حَقُّهُ الْوَصِيَّةَ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ، وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وَ مِيرَاثَ
١/٢٩٥ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[6] ثُمَّ قَالَ: ﴿وَ إِذَا (الْمَوَدَّةُ)[7] سُئِلَتْ ○ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[8] يَقُولُ: أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوَدَّةِ -الَّتِي أَنْزَلْتُ[9] عَلَيْكُمْ فَضْلَهَا- مَوَدَّةِ الْقُرْبىٰ بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ.

وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[10] قَالَ: الْكِتَابُ:[11] الذِّكْرُ، وَ أَهْلُهُ: آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَمَرَ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- بِسُؤَالِهِمْ، وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وَ سَمَّى اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- الْقُرْآنَ[12] ذِكْراً، فَقَالَ[13] تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

---

١. في «ض»: «لم يزل». وفي «بف»: «ولم يزل».
٢. الأحزاب (٣٣): ٣٣.
٣. الأنفال (٨): ٤١.
٤. الإسراء (١٧): ٢٦.
٥. «فكان عليّ ﷺ»، أي فكان ﷺ ذا القربى، على حذف الخبر بقرينة المقام. أو كان تامّة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٢٦؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٧٩.
٦. الشورى (٤٢): ٢٣.
٧. كذا في «ألف، ب، ض، و، بح، بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي. ويقتضيه المقام. وكانت القراءة المشهورة ﴿الْمَوْؤُدَةُ﴾ من الوأد، وعليها ظاهر بعض النسخ. قال الفيض في الوافي: «بفتح الواو وتشديد الدال من غير همز، ويستفاد من تأويله أنّهم ﷺ هكذا كانوا يقرؤونه».
٨. التكوير (٨١): ٨ و ٩. وفي البحار، ج ٧: + «قال».
٩. في «ج، بح، بس» والبحار، ج ٧: «نزلت».
١٠. النحل (١٦): ٤٣؛ الأنبياء (٢١): ٧.
١١. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي المطبوع: + «[هو]».
١٢. في شرح المازندراني: «الكتاب».
١٣. في «ض، هـ»: + «الله».

لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١] وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[٢].

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٣] وَ قَالَ[٤] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ[٥] إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[٦] فَرَدَّ الْأَمْرَ - أَمْرَ النَّاسِ - إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمُ الَّذِينَ أَمَرَ[٧] بِطَاعَتِهِمْ وَ بِالرَّدِّ[٨] إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ ﷺ، فَقَالَ: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾[٩] فَنَادَى النَّاسَ؛ فَاجْتَمَعُوا، وَأَمَرَ[١٠] بِسَمُرَاتٍ[١١]؛ فَقُمَّ[١٢] شَوْكُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ[١٣] ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ[١٤]، مَنْ وَلِيُّكُمْ وَ أَوْلىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ فَقَالُوا: اللّهُ وَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

١. النحل (١٦): ٤٤.

٢. الزخرف (٤٣): ٤٤. وفي الوسائل: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾. وقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ بدل ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ - إلى تُسْئَلُونَ﴾.

٣. النساء (٤): ٥٩.

٤. في «ج»: + «الله».

٥. هكذا في القرآن و«ب، ه، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي أكثر النسخ والمطبوع: + «إلى الله و». قال في المرآة: «وفي أكثر النسخ: ولو ردّوه إلى الله وإلى الرسول، فيكون نقلاً بالمعنى؛ للإشعار بأنّ الردّ إلى الرسول ردّ إلى الله».

٦. النساء (٤): ٨٣.

٧. في «ف»: «أُمِرَ». وفي الوسائل: + «الله».

٨. في «ب» والوسائل: «والردّ».

٩. المائدة (٥): ٦٧.

١٠. في «ب»: «فأمر».

١١. «سَمُرات»: جمع سَمُرَة، وهي من شجر الطَلْح - وهو شجر عظيم من شجر العِضاه له شوك وليس في العضاه أكثر صمغاً منه - وضرب من العضاه، وهو جمع عِضاهة وعِضَةٌ وهما كلّ شجر يعظم وله شوك. وقيل: السَمُرَة من الشجر صغار الورق قصار الشوك، وله بَرَمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاه شيء أجود خشباً من السَمُر. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٧٩ (سمر).

١٢. «فَقُمَّ»، أي كُنِسَ، من القُمامة بمعنى الكُناسة. يقال: قَمَّ البيتَ قَمّاً - من باب قتل -: كَنَسَهُ. والمراد: أُزيل. راجع: المصباح المنير، ص ٥١٦ (قمم)؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٢٢.

١٣. في «ج، بح، بر»: + «رسول الله».

١٤. في «ه، بس، بف»: - «يا أيّها الناس».

فَوَقَعَتْ حَسَكَةُ[1] النِّفَاقِ فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ، وَ قَالُوا: مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ هٰذَا عَلىٰ مُحَمَّدٍ قَطُّ، وَ مَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ[2] ابْنِ عَمِّهِ.

فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، أَتَتْهُ[3] الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّ اللّٰهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَ شَرَّفَنَا بِكَ وَ بِنُزُولِكَ[4] بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا[5]، فَقَدْ فَرَّحَ اللّٰهُ[6] صَدِيقَنَا، وَكَبَتَ[7] عَدُوَّنَا، وَ قَدْ يَأْتِيكَ وُفُودٌ، فَلَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِمْ، فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ[8]، فَنُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا حَتّىٰ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفْدُ مَكَّةَ، وَجَدْتَ مَا تُعْطِيهِمْ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ، فَنَزَلَ[9] جَبْرَئِيلُ ﷺ، وَ قَالَ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[10]، وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ.

١/٢٩٦ فَقَالَ[11] الْمُنَافِقُونَ: مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ هٰذَا عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَ مَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ

---

١. «الحَسَكَةُ»: واحدة الحَسَك، وهي نبات تَعْلَق ثمرته بصوف الغنم، وَرَقُه كورق الرِجْلَة وأدقّ، وعند وَرَقه شوك مُلَزَّز صُلْب ذو ثلاثة شعب، وله ثمر شربه يفتّت حَصَى الكليتين والمثانة. والحَسَك أيضاً: الحقد والعداوة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٤٠ (حسك).

٢. «الضَّبْعُ»: العَضُد كلّها، أو وسطها بلحمها، أو الإبط، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٢ (ضبع).

٣. في «ف»: «وأتته». وفي «بح»: «وأتت».

٤. في «ف»: «نزولك».

٥. «بَيْنَ ظَهْرانَيْنا»، المراد بها أنّه ﷺ أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم. زيدت فيه ألف ونون مفتوحة للتأكيد. ومعناه: كأنّ ظهراً منّا قدّامك وظهراً منّا وراءك فأنت مكنوف من جانبيك ومن جوانبك ـ إذا قيل: بين أظْهُرِنا ـ ثمّ كثر حتّى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٦. في «ج»: - «الله».

٧. في «هـ»: «كبب». وفي «ف»: «كبّ». وظاهر الشروح: «كَبَتَ»، من باب ضرب، من الكَبْت بمعنى الصرف والإذلال. يقال: كَبَتَ الله العدوّ، أي صرفه وأذلّه، وكَبَتَهُ لوجهه، أي صرعه. وهو الموافق لما في اللغة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٦٢ (كبت).

٨. «فيشمت بك العدوّ»، أي يفرح ببليّتك، من الشَماتَة، وهو الفرح ببليّة العدوّ. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٥٥ (شمت).

٩. في «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: + «عليه».

١٠. الشورى (٤٢): ٢٣.

١١. في «هـ»: «قال».

عَمِّهِ، وَ يَحْمِلَ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِهِ، يَقُولُ أَمْسِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَ الْيَوْمَ[١]: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْخُمُسِ، فَقَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ[٢] أَمْوَالَنَا وَ فَيْئَنَا[٣].

ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ[٤] نُبُوَّتَكَ، وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ؛ فَإِنِّي لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِيَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ[٥] بِهِ طَاعَتِي، وَ تُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي[٦]، وَ يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يُولَدُ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، قَالَ: فَأَوْصىٰ إِلَيْهِ بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ[٧]، وَ أَوْصىٰ إِلَيْهِ بِأَلْفِ كَلِمَةٍ وَ أَلْفِ بَابٍ، يَفْتَحُ[٨] كُلُّ كَلِمَةٍ وَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ بَابٍ».[٩]

---

١. في «ف»: + «قال». ٢. في الوافي: «نعطيهم».

٣. «الفيء»: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفّار من غير حَرْب ولا جهاد وأصل الفيء: الرجوع، يقال: فاء يفي، فِئَةً وفُيُوءاً، كأنّه كان في الأصل لهم فرجع. النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيأ).

٤. قال ابن الأثير: «القضاء، أصله القطع والفصل. يقال: قضى يَقْضي قضاءً فهو قاض، إذا حكم وفصل. وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه». النهاية، ج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٥. في «ف، بف» والبصائر، ص ٤٦٩: «يعرف».

٦. «الوِلاية» و«الوَلاية»، نحوُ الدِلالة والدَلالة، وحقيقته تولّي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي).

٧. في البصائر، ص ٤٦٩: + «إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ».

٨. في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: «تفتح».

٩. بصائر الدرجات، ص ٤١، ح ١٩، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، من قوله: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾؛ وفيه، ص ٤٦٩، ح ٤، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، إلى قوله: «حتّى دفعوها إلى محمّد ﷺ» مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير فرات، ص ١٣٠، ح ١٥١؛ وص ٣٩٨، ح ٥٣٠؛ وص ٥٧٤، ح ٧٣٨؛ وكمال الدين، ص ٢٣٧، ح ٥٤؛ وقرب الإسناد، ص ٥٧، ح ١٨٦. الوافي، ج ٢، ص ٣١٤، ح ٧٧٧؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٦، ح ٣٣٢١، من قوله: «وقال جلّ ذكره ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾ إلى قوله: «الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم»؛ البحار، ج ٧، ص ٢٧٢، ح ٣٨، وفيه من قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ﴾ إلى قوله: «بأيّ ذنب

↔

٧٦٩ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرٍ الْعَطَّارِ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[1]: ادْعُوا لِي خَلِيلِي[2]، فَأَرْسَلَتَا إِلىٰ أَبَوَيْهِمَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللّٰهِ أَعْرَضَ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأُرْسِلَ إِلىٰ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ[3] يُحَدِّثُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ[4]: مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَلْفَ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ».[5]

٧٧٠ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «عَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ عَلِيّاً أَلْفَ حَرْفٍ، كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ

= قتلتموهم»؛ وج ١٣، ص ٣٦٤، ح ٣، إلى قوله: «وبشّر موسى ويوشع بالمسيح»؛ وج ١٧، ص ١٤٢، ح ٢٩، إلى قوله: «ودعا إلى الله عزّ وجلّ وجاهد في سبيله».

١ . في البصائر، ص ٣١٤: + «لعائشة وحفصة».

٢ . «الخليل»: الصديق، من الخُلَّة، وهي الصداقة والمحبّة التي تخلّلت القلب فصارت خِلالَه، أي في باطنه. فالخليل مَنْ خُلّته كانت مقصورة على حبّ الله تعالى فليس فيها لغيره متّسع ولا شَركة من محابّ الدنيا والآخرة، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد، فإنّ الطباع غالبة، وإنّما يخصّ الله بها من يشاء من عباده. وخليل الرسول خليل الله تعالى. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٧٢ (خلل).

٣ . «أكَبّ عليه»، أي أقبل ولزم. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كبب).

٤ . في «هـ» والبصائر، ص ٣٠٣ و ٣١٤ والخصال، ص ٦٤٦: - «له».

٥ . بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ح ٢، عن السنديّ بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن بشير، عن أبي عبد الله ؛ وفيه، ص ٣٠٤، ح ٨، بسنده عن يحيى بن معمّر العطّار؛ وفيه أيضاً، ص ٣١٤، ح ٥، بسنده عن جعفر بن بشير؛ الخصال، ص ٦٤٦، أبواب المائة وما فوقها، ح ٣٢، بسنده عن جعفر بن بشير البجلي، عن أبي يحيى معمّر القطّان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبد الله ؛ وفيه، ص ٦٤٧، ح ٣٨، بسنده عن بشير الدهّان. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٤٩٣٨ بسند آخر؛ بصائر الدرجات، ص ٣١٣، ح ١، بسند آخر عن أمّ سلمة عن رسول الله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٢، ص ٣٢٢، ح ٧٧٨.

أَلْفَ حَرْفٍ[١]». [٢]

٧٧١ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي ذُؤَابَةِ[٣] سَيْفِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ».

فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ؟

قَالَ: «هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «فَمَا خَرَجَ مِنْهَا[٤] حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ». [٥]

٧٧٢ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ[٦] سُكَّرَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ

---

١ . في «هـ» + «والألف حرف، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف».

٢ . بصائر الدرجات، ص ٣٠٧، ح ٢؛ والاختصاص، ص ٢٨٤ عن محمّد بن عبد الجبّار؛ وفي بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٥؛ والخصال، ص ٦٤٨، أبواب المائة وما فوقها، ح ٤١، بسندهما عن منصور بن يونس. بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع: الكافي كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر و...، ح ٦٣٧؛ والخصال، ص ٦٤٨، نفس الباب، ح ٤٠ ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٢٥، ح ٧٨٢.

٣ . ذُؤابة كلّ شيء: أعلاه، وذُؤابة السيف: مقبضه، أو عِلاقة قائمه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠ (ذأب).

٤ . في البصائر والخصال: + «إلّا».

٥ . بصائر الدرجات، ص ٣٠٨، ح ٤، عن أحمد بن محمّد؛ الخصال، ص ٦٤٩، أبواب المائة وما فوقها، ح ٤٢، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى. بصائر الدرجات، ص ٣٠٧، ح ١، بسند آخر عن عليّ بن أبي حمزة، عن حمران الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله؛ الاختصاص، ص ٢٨٤، بسنده عن عليّ بن أبي حمزة، عن عمران بن عليّ الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما: «كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة صغيرة ...» مع زيادة ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٢٥، ح ٧٨٣.

٦ . في «ألف، ب، ج، ض، و، بر، بس، بف» والكافي، ج ٤٣٧٣، والوسائل: - «بن». وقد تقدّم في الكافي، ح ٦٤٤، خلوّ بعض نسخ الكتب الرجاليّة من لفظة «بن».

١/٢٩٧ مَخْذُودٌ؟

قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ ؛ : إِذَا أَنَا[1] مِتُّ فَاسْتَقِ[2] سِتَّ قِرَبٍ[3] مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ[4]، فَغَسِّلْنِي[5] وَكَفِّنِّي وَحَنِّطْنِي[6]، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفْنِي، فَخُذْ بِجَوَامِعِ[7] كَفَنِي، وَأَجْلِسْنِي، ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ اللّٰهِ، لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ[8]».[9]

٧٧٣ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ[10]، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والوافي والكافي، ح ٤٣٧٣ والتهذيب والاستبصار والبصائر، ح ٨ و ٩. وفي المطبوع: -«أنا».

٢. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣ والتهذيب والاستبصار، والبصائر، ح ٨ و٩: +«لي».

٣. قال الجوهري: «والقِرْبَة، ما يستقى فيه الماء. والجمع في أدنى العدد: قِرَبات وقِرِبات وقِرْبات، وللكثير: قِرَب». الصحاح، ج ١، ص ١٩٩ (قرب).

٤. «الغَرْس»: بئر بالمدينة. النهاية، ج ٣، ص ٣٥٩ (غرس).

٥. في الوسائل والتهذيب والاستبصار: «فاغسلني».

٦. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣: «كفني وتحنيطي».

٧. في الوسائل والكافي، ح ٤٣٧٣، والتهذيب والبصائر، ح ٨ و٩: «بمجامع». وفي مرآة العقول «والجوامع: جمع الجامعة، وهي المواضع التي جمعت طرفي الثوب الملفوف على شيء».

٨. في «ف»: «عنه».

٩. الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ الماء الذي يغسل به الميّت والكافور، ح ٤٣٧٣، وفيه: «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن فضيل سكّرة». بصائر الدرجات، ص ٢٨٤، ح ٩، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن فضيل سكّرة؛ وفيه، ص ٢٨٤، ح ٨، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نصر عن فضيل سكّرة؛ التهذيب، ج ١، ص ٤٣٥، ح ١٣٩٧؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٩٦، ح ٦٨٨ إلى قوله: «فغسّلني وكفّني»، وفيهما: عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن فضيل سكّرة. بصائر الدرجات، ص ٢٨٣، ح ٢ و ٣، بطرق مختلفة، مع اختلاف يسير؛ وفي الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ الماء الذي ...، ح ٤٣٧٤؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٥، ح ١٣٩٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٩٦، ح ٦٨٧ بسند آخر هكذا: «قال رسول الله ﷺ لعليّ ؛ : يا عليّ إذا أنا متّ فاغسلني بسبع غرف من ماء بئر غرس» . الوافي، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٧٨١؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٣٧، ح ٢٨٤٦.

١٠. في «ج، ض»: أبي سعيد. وفي «و» وحاشية «ج»: «أبن سعيد».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله الْمَوْتُ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي، ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَلْنِي[1] وَ اكْتُبْ[2]».[3]

٧٧٤ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَ كَامِلٌ التَّمَّارُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ كَامِلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَدِيثٌ رَوَاهُ فُلَانٌ؟ فَقَالَ: «اذْكُرْهُ». فَقَالَ[4]: حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حَدَّثَ عَلِيّاً عليه السلام بِأَلْفِ بَابٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[5]، كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ، فَذٰلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ».

← والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٢٨٢، ح ١، بسنده عن عمر بن أبي شعبة، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. ورواه أيضاً في ص ٢٨٣، ح ٥، بالسند المذكور إلى عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ثمّ إنّه قد روى أحمد بن عمر الحلبي ـ وهو أحمد بن عمر بن أبي شعبه ـ عن أبيه عن أبان بن تغلب في الكافي، ح ٥٠٥٠.

وأمّا ما ورد في التهذيب، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ١٢٠٥ من رواية أحمد بن عمر الحلبي. عن أبان بن تغلب ـ وهو نفس الخبر الذي ورد في الكافي، ح ٥٠٥٠ ـ ففيه سقط لا محالة؛ فإنّ أحمد بن عمر من أصحاب الرضا عليه السلام، وأبان بن تغلب مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، فيبعد إدراك أحمد إيّاه وأخذ الرواية عنه. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣ و ص ٩٨، الرقم ٢٤٥؛ رجال الكشّي، ص ٥٩٧، الرقم ١١١٦؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٤، الرقم ٦١.

فالمحتمل في ما نحن فيه، وقوع التصحيف في العنوان، وكون الصواب «ابن أبي شعبة».

١ . في البصائر: «واسألني».

٢ . في «ف»: «فاكتب».

٣ . بصائر الدرجات، ص ٢٨٢، ح ١، عن أحمد بن محمّد ... عن عليّ بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام؛ وفيه، ح ٥، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه أيضاً، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤، ح ٤ و ٦ و ٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٧٨٠.

٤ . في «هـ»: «قال».

٥ . في «بح»: + «فيه».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَظَهَرَ[١] ذٰلِكَ لِشِيعَتِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ[٢]؟ فَقَالَ: «يَا كَامِلُ، بَابٌ أَوْ بَابَانِ».

فَقُلْتُ[٣] لَهُ[٤]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا يُرْوىٰ مِنْ فَضْلِكُمْ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ بَابٍ إِلَّا بَابٌ أَوْ بَابَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «وَ مَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَرْوُوا مِنْ فَضْلِنَا، مَا تَرْوُونَ مِنْ فَضْلِنَا إِلَّا أَلِفاً[٥] غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ[٦]».[٧]

٦٦ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

٧٧٥ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَوْصىٰ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام، وَ أَشْهَدَ عَلىٰ وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً عليهما السلام، وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ، وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ، وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ، وَ قَالَ[٨] لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: «يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي، كَمَا أَوْصىٰ إِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَدَفَعَ إِلَيَّ

---

١. في «بر»: «ظهر».
٢. في «ف»: «لشيعتك ومواليك».
٣. في «هـ»: «قال فقال».
٤. في «ض، بس»: - «له».
٥. كذا في «ب، ج، و، بح، بر» والمطبوع. وفسّره في حاشية «ض» وشرح المازندراني ومرآة العقول بـالألف. ويقتضيها تأنيث «معطوفة» أيضاً. واحتمل المازندراني كونه بفتح الهمزة وسكون اللام. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٣؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٠.
٦. في الوافي: «من فضلكم، أي من علمكم «إلّا ألِفاً غير معطوفة» يعني إلّا حرفاً واحداً ناقصاً، أي أقلّ من حرف واحد. وإنّما اختار الألِف لأنّها أقلّ الحروف و أبسطها وأخفّها مؤونة، وعدم عطفها كناية عن نقصانها، فإنّها تكتب في رسم الخطّ الكوفي هكذا «ا» فإذا كان طرفها غير مائل كان ناقصاً».
٧. راجع: بصائر الدرجات، ص ٣٠٥، ح ١١؛ والاختصاص، ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣؛ والخصال، ص ٦٤٢ ـ ٦٤٩، فصل ما بعد الألف، ح ٢٢ ـ ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٣، ح ٧٧٩.
٨. في حاشية «ف» وكتاب سليم بن قيس والفقيه والتهذيب: «ثمّ قال».

كُتُبَهُ وَسِلَاحَهُ[١]، وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلىٰ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى[٢] ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ[٣]: «وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلىٰ ابْنِكَ[٤] هٰذَا». ٢٩٨/١
ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: «وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَقْرِئْهُ[٥] مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ مِنِّي السَّلَامَ».[٦]

٧٧٦ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: ادْنُ مِنِّي حَتّىٰ أُسِرَّ[٧] إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِلَيَّ[٨]، وَ أَئْتَمِنَكَ عَلىٰ مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ، فَفَعَلَ».[٩]

٧٧٧ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

---

١ . في «هـ»: - «كتبه وسلاحه».
٢ . في «ج»: «إلى».
٣ . في الوافي وكتاب سليم بن قيس: + «له». ٤ . في «هـ»: + «عليّ».
٥ . في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٤: «اقرأه، أمر من المجرّد، أو من المزيد. يقال: قرأ عليه وأقرأه عليه، إذا بلّغه». وفي الصحاح، ج ١، ص ٦٥ (قرأ): «وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلامَ بمعنى».
٦ . كتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٤، الحديث ٦٩؛ التهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ح ٧١٤، بسنده عن إبراهيم بن عمر، عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي؛ وأيضاً بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام؛ الفقيه، ج ٤، ص ١٨٩، ح ٥٤٣٣ عن سليم بن قيس؛ الغيبة للطوسي، ص ١٩٤، ح ١٥٧ بسند آخر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٨، ح ٧٩٠.
٧ . «أُسِرُّ»، أي أُفضي. يقال: أسْرَرْتُ إلى فلان حديثاً، أي أفضيتُ إليه في خفية. وقد يفسّر بالإظهار، وهذا صحيح؛ فإنّ الإسرار إلى الغير يقتضي إظهار ذلك لمن يُفْضى إليه بالسرّ، وإن كان يقتضي إخفاءه عن غيره، وهو من الأضداد. راجع: المفردات للراغب، ص ٤٠٤ (سرر).
٨ . في «هـ»: - «إليّ».
٩ . بصائر الدرجات، ص ٣٧٧، ح ٥، بسنده عن ابن أبي عمير؛ وفيه، ح ١ و ٢، بسنده عن عبد الصمد بن بشير، مع زيادة واختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٣.

عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ[١] وَ زَيْدٌ الْيَمَامِيُّ[٢]، قَالُوا:

حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عليه السلام، دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ.[٣]

٧٧٨ / ٤ . وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنَّ عَلِيّاً - صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ - حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عليه السلام دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ».[٥]

٧٧٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَوْصىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام، وَ أَشْهَدَ عَلىٰ وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّداً عليهما السلام، وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ، وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ، وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي[٦]، كَمَا أَوْصىٰ إِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ دَفَعَ إِلَيَّ

---

١ . كذا في النسخ والمطبوع، لكنّ الظاهر وقوع التحريف في العنوان، والصواب إمّا «داود بن يزيد» أو «داود أبو يزيد». وداود هذا، هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد، روى عن شهر بن حوشب. راجع: تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٤٦٧، الرقم ١٧٩١.

٢ . في «ألف، ب، ف» والوافي: «اليماني». والظاهر أنّ كلا العنوانين مصحّف. والصواب «زُبَيْد اليامي»، وهو زُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي، روى عن شهر بن حوشب. راجع: تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٢٨٩، الرقم ١٩٥٨؛ وج ١٢، ص ٥٨٠.

٣ . بصائر الدرجات، ص ١٦٢، ح ١، بسند آخر، مع زيادة ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٤.

٤ . السند معلّق على سابقه، ويروى عن أحمد بن محمّد، عدّة من أصحابنا.

٥ . بصائر الدرجات، ص ١٦٢، ح ١، بسند آخر، مع زيادة ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٥.

٦ . في «ب»: «كتبه وسلاحه».

كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ، وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ[١] إِلىٰ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ، وَ قَالَ: أَمَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ[٢] هٰذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا بُنَيَّ، وَ[٣] أَمَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَ مِنِّي السَّلَامَ.

١/٢٩٩ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَ وَلِيُّ الدَّمِ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ، وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةً[٤] مَكَانَ ضَرْبَةٍ[٥]، وَ لَا تَأْثَمْ[٦]».[٧]

٦/٧٨٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ[٨] رَفَعَهُ؛

وَ[٩] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، حَفَّ بِهِ[١٠] الْعُوَّادُ[١١]، وَ قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْصِ، فَقَالَ: «اثْنُوا لِي وِسَادَةً[١٢]»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ .... ←

---

١ . في حاشية «بح»: «تدفعها».
٢ . في «هـ»: + «عليّ».
٣ . في «ج، ف، هـ»: - «و».
٤ . في «ف» وحاشية «بح»: + «واحدة».
٥ . في «بس»: + «واحدة».
٦ . «لا تأثم» إمّا نفي، أو نهي، من باب المجرّد، أو من باب التفعّل.
٧ . التهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ح ٧١٤، بسنده عن الحسين بن سعيد؛ الغيبة للطوسي، ص ١٩٤، ح ١٥٧، بسنده عن عمرو بن شمر. وراجع أيضاً المصادر التي ذكرنا ذيل الحديث الأوّل من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٩، ح ٧٩١.
٨ . في «ألف، ض، ف»: «الحسيني».
٩ . في السند تحويل بعطف «محمّد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه» على «الحسين بن الحسن الحسني رفعه».
١٠ . «حفّ به»، أي أطاف به. راجع: المصباح المنير، ص ١٤ (حفف).
١١ . «العُوّاد»: جمع العائد، من العِيادة بمعنى زيارة المريض. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٦ (عود).
١٢ . في «بر، بف» والوافي: «الوسادة». و«اثْنُوا لي وسادةً»، أي رُدُّوا بعضها على بعض لنرتفع فيكون لي حسن مرايّ للناس حين أجلس عليها، أو للاتّكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس مستقلّاً. يقال: ثَنَى الشيءَ ثَنْياً، أي
↔

حَقَّ[١] قَدْرِهِ[٢] مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ، وَ[٣] أَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ[٤]، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ[٥]؛ أَيُّهَا النَّاسُ، كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفِرُّ[٦]، وَ الْأَجَلُ[٧] مَسَاقُ النَّفْسِ إِلَيْهِ، وَ الْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ[٨]، كَمْ أَطْرَدْتُ[٩] الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا[١٠] عَنْ مَكْنُونِ[١١] هٰذَا الْأَمْرِ، فَأَبَى اللّٰهُ -عَزَّ ذِكْرُهُ- إِلَّا إِخْفَاءَهُ، هَيْهَاتَ[١٢] عِلْمٌ مَكْنُونٌ[١٣].

أَمَّا وَصِيَّتِي، فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ -جَلَّ ثَنَاؤُهُ- شَيْئاً، وَ مُحَمَّداً ﷺ فَلَا تُضَيِّعُوا[١٤]

← ردّ بعضه على بعض، وقد تَثَنَّى وانثنى. و«الوسادُ» و«الوسادة»: المتّكأ والمِخَدّة، ويثلّث. والجمع: وُسُد، ووَسائد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥ (ثنى)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٩ (وسد).

١. في «ألف، ب، ج، ف، بح، بر، بس، بف» وحاشية بدرالدين ومرآة العقول: - «حقّ».

٢. قال الجوهري: «قَدرُ الله وقَدْرُه بمعنى، وهو في الأصل مصدر، قال الله تعالى: ﴿مـا قَدَروا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام (٦): ٩١؛ و ...] أي ما عظّموا اللهَ حقَّ تعظيمه». الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٦ (قدر).

٣. في «ض، بر، بس» والبحار: - «و».

٤. في شرح المازندراني: «كما أحبّه».

٥. «انتسب» و«استنسب»، أي ذكر نسبه. والمعنى: أي كما انتسب إلى هذه الصفات في سورة التوحيد وغيرها. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٥٥ (نسب).

٦. إشارة إلى الآية ٨ من سورة الجمعة (٦٢): ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ﴾.

٧. قال الخليل: «الأجَلُ: غاية الوقت في الموت. وقال ابن الأثير: «هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٨؛ النهاية، ج ١، ص ٢٦ (أجل).

٨. «مُوافاتُه»، أي إتيانه. يقال: وافيتُه موافاةً، أي أتيتُه. راجع: المصباح المنير، ص ٦٦٧ (وفى).

٩. في مرآة العقول: «اطّردت». ونقل عن البعض: «أطْرَدْتُ» بمعنى جَرَتْ. و: «الاطّراد»: الإخراج. يقال: أطْرَدُه السلطان وطرَده، إذا أخرجه عن بلده، وحقيقته أنّه صيّره طَريداً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

١٠. «أبحثها»، أي أُفتّشها. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بحث).

١١. في حاشية «ج»: «مخزون».

١٢. في حاشية «ج، بح، بر»: + «هيهات». وقال ابن الأثير: «هَيْهاتَ، هي كلمة تبعيد مبنيّة على الفتح، وناسٌ يكسرونها. وقد تبدل الهاءُ همزةً فيقال: أيْهاتَ. ومن فتح وقف بالتاء، ومن كسر وقف بالهاء». النهاية، ج ٥، ص ٢٩٠ (هيه).

١٣. في «ب» وحاشية «بح» والوافي: + «مخزون». وفي حاشية «ج، بر» ونهج البلاغة، ص ٢٧٠: «مخزون».

١٤. «فلا تضيّعوا»، أي لا تُهْمِلوا. يقال: ضيّع الشيء، وأضاعه، أي أهمله وأهلكه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٦ (ضيع).

سُنَّتَهُ[١]، أَقِيمُوا هٰذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَ أَوْقِدُوا[٢] هٰذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ، وَ خَلَاكُمْ[٣] ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا[٤]، حُمِّلَ[٥] كُلُّ امْرِئٍ[٦] مَجْهُودَهُ، وَ خُفِّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ، رَبٌّ رَحِيمٌ، وَ إِمَامٌ عَلِيمٌ، وَ دِينٌ قَوِيمٌ[٧].

أَنَا[٨] بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَ الْيَوْمَ[٩] عِبْرَةٌ[١٠] لَكُمْ، وَ غَداً مُفَارِقُكُمْ[١١]، إِنْ تَثْبُتِ[١٢]

---

١ . في الوافي، ج ١، ص ٣٠٢: «السنّة في الأصل الطريقة، ثمّ خصّت بطريقة الحقّ التي وضعها الله للناس وجاء بها الرسول ﷺ؛ ليتقرّبوا بها إلى الله عزّ وجلّ ويدخل فيها كلّ عمل شرعيّ واعتقاد حقّ، وتقابلها البدعة». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

٢ . في الوافي: «وفي بعض النسخ: وارفدوا هذين المصباحين بالراء والفاء، أي انصروهما».

٣ . في «بح»: + فيه. وقال الجوهري: «وقولهم: افعل كذا وخَلاك ذمٌّ، أي أُعْذِرْتَ وسقط عنك الذمّ. واستصوبه الفيض إذا فتحت الذال. وأمّا إذا كسرت الذال فالمعنى عنده: مضى لكم ذمّة وأمان. واستبعده المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٣١ (خلا).

٤ . في «ب، ض، ف»: «لم تشرّدوا». وفي حاشية «بح»: «لم تنفروا». وقوله: «ما لم تَشْرُدُوا»، أي تنفروا. يقال: شَرَدَ البعيرُ يَشْرُدُ شُرُوداً وشِراداً، إذا نفر وذهب في الأرض. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧ (شرد).

٥ . في «بف»: «وحمّل». اعلم أنّ في قوله: «حمّل» و«خفّف» احتمالات ثلاثاً: الأوّل: أن يكونا مجهولين من باب التفعيل ـ كما في المتن ـ وحينئذٍ قوله: «ربّ رحيم» إمّا خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر، أو فاعل فعل محذوف يفسّره قوله: «حمّل»، أي حمّلهم ربّ رحيم. الثاني: أن يكونا معلومين منه، وقوله: «ربّ رحيم» وما عطف عليه فاعلهما على سبيل التنازع، أو الفاعل هو الضمير. الثالث: أن يكون «حمل» كضرب على المعلوم، و«كلّ» فاعله، و«خفّف» إمّا معلوم أو مجهول من التفعيل. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٣٩؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٤؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٧.

٦ . في «ب، ض، بر، بس» والوافي ومرآة العقول والبحار ونهج البلاغة، ص ٢٠٧: + «منكم».

٧ . «قَوِيمٌ»، أي ثابتٌ مُقَوِّمٌ لأمور معاش الناس ومعادهم، من قام بمعنى ثبت وركد، ومعتدلٌ مستقيمٌ لا اعوجاج فيه ولا صعوبة. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٩١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٠٣ (قوم).

٨ . في «هـ»: «وأنا».

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «و[أنا] اليوم».

١٠ . قال الراغب: «الاعتبار والعِبْرَة مختصّان بالحالة التي يتوصّل بها من معرفة المُشاهَد إلى ما ليس بمُشاهَد». وقال ابن الأثير: «العِبْرَة كالموعظة ممّا يتّعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر؛ ليستدلّ به على غيره». راجع: المفردات للراغب، ص ٥٤٣؛ النهاية، ج ٣، ص ١٧٠ (عبر).

١١ . في حاشية «ف»: «أفارقكم».

١٢ . في «هـ»: «أثبت». وفي حاشية «ج، بر»: «ثبتت».

الْوَطْأَةُ[١] فِي هٰذِهِ الْمَزَلَّةِ، فَذَاكَ[٢] الْمُرَادُ، وَ إِنْ تَدْحَضِ[٣] الْقَدَمُ، فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ[٤] أَغْصَانٍ، وَ ذَرىٰ[٥] رِيَاحٍ، وَ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفَّقُهَا[٦]، وَ عَفَا[٧] فِي الْأَرْضِ مَخَطُّهَا[٨].

وَ إِنَّمَا كُنْتُ[٩] جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَ سَتُعْقَبُونَ[١٠] مِنِّي جُثَّةً[١١] خَلَاءً، سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ، وَ كَاظِمَةً[١٢] بَعْدَ نُطْقٍ؛ لِيَعِظَكُمْ[١٣] هُدُوِّي[١٤]، وَ خُفُوتُ[١٥] ....←

---

١. «الوَطْأَةُ»: موضع القدم، من الوَطْء وهو في الأصل الدّوْس بالقدم؛ يعني إن برئت وسلمت من الموت. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٩٧ (وطأ).

٢. في حاشية «ب، ج»: «فذلك».

٣. «تَدْحَضُ»، أي تَزْلَقُ وتزلّ ولم تثبت. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٥ (دحض).

٤. «الأفياء»: جمع الفيء، وأصله: الرجوع، ومنه قيل للظلّ الذي يكون بعد الزوال فيءٌ؛ لأنّه يرجع من ⇐ جانب الغرب إلى جانب الشرق. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيأ).

٥. في شرح المازندراني: «وذَرَى الرياح ـ بالفتح ـ: كَنَفُها ومَهَبُّها. يقال: أنا في ذَرىٰ فلان، أي في كنفه. وذُرَى الرياح ـ بالضمّ ـ: اسم لما ذَرَتْهُ الريح وأطارته، ولا يمكن إرادته هنا إلّا بتكلّف». وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥ (ذرا).

٦. «مُتلفّقها»، إمّا بكسر الفاء بمعنى ما انضمّ واجتمع. يقال: لَفَقَ الثوب يَلْفِقُهُ لَفقاً، أي ضمّ شقّة إلى أُخرى فخاطهما، فتلفّق، أي انضمّ. أو بفتح الفاء مصدر ميمي بمعنى الانضمام والاجتماع. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٠؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٩؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٣٠ (لفق).

٧. «عَفا»، أي درس وانمحى ولم يبق له أثر. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٧٦ (عفا).

٨. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، هـ، و، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول والبحار ونهج البلاغة، ص ٢٠٧، و«المخطّ»: ما يحدث في الأرض من الخطّ الفاصل بين الظلّ والنور كما في المرآة. وفي المطبوع والوافي: «محطّها».

٩. في «هـ»: + «في الأرض».

١٠. «سَتُعْقَبُون»، أي تُورَثُون. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٧ (عقب).

١١. في «هـ»: + «في الأرض».

١٢. «كاظِمَةً»، أي ساكتة. والكُظُوم احتباس النَّفَس، ويعبَّر به عن السكوت. راجع: المفردات للراغب، ص ٧١٢؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٢٠ (كظم).

١٣. في مرآة العقول: «ليعظكم، بكسر اللام والنصب كما ضبط في أكثر نسخ النهج، ويحتمل الجزم؛ لكونه أمراً، وفتح اللام والرفع أيضاً».

١٤. «هُدُوِّي»، أي سُكُوني. يقال: هَدَأَ هَدْءاً، وهُدُوءاً، أي سكن. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٢ (هدأ).

١٥. «الخُفُوت»: السكون. قال الجوهري: «خَفَتَ الصوتُ خُفُوتاً: سكن، ولهذا قيل للميّت: خَفَتَ، إذا انقطع ⇐

إطْرَاقِي[١]، وَ سُكُونُ أَطْرَافِي[٢]؛ فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لَكُمْ مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيغِ.

وَدَّعْتُكُمْ وَدَاعَ مُرْصِدٍ[٣] لِلتَّلَاقِي، غَداً تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَ يَكْشِفُ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- عَنْ سَرَائِرِي، وَ تَعْرِفُونِّي[٤] بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِي، وَ قِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي[٥].

إِنْ[٦] أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي؛ وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي؛ وَ[٧] إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ[٨] لِي قُرْبَةٌ وَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا[٩]، أَ لَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ .... ←

= كلامه وسكت فهو خافِتٌ». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٤٨ (خفت).

١. «إطْراقِي»، إمّا بكسر الهمزة، بمعنى إرخاء العينين، من أطْرَقَ، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض وسكت، كناية عن عدم تحريك الأجفان. أو بفتحها جمع طِرْقٍ بمعنى القوّة، أو جمع طَرْقٍ بمعنى الضرب بالمطرقة، أو جمع طَرْقَة بالفتح بمعنى صنائع الكلام، يقال: هذه طَرْقَتُهُ، أي صنعته. والأوّل أظهر وأضبط. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤١؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٨ (طرق).

٢. «أطْرافي»، جمع طَرَف. والمراد بها الأعضاء والجوارح. أو جمع الطَّرْف بمعنى تحريك العين والجفن على رأي القتيبي؛ فإنّ الطَّرْف مصدر لا يثنّى ولا يجمع. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٢٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٢١٣ (طرف).

٣. «مُرْصِد»، أي مترقّب، منتظر، معدّ، مهيّئ. ونقل المجلسي عن بعض نسخ النهج: مُرْصَد على صيغة المفعول. وقال المازندراني: «ويجوز أن يكون اسم مكان من الرصد -بالتحريك والتسكين- بمعنى المراقبة والانتظار». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٢٦ (رصد)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤١؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠١.

٤. في «ف» ونهج البلاغة، ص ٢٠٧: «تعرفونني». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «وهناك لغة تحذف نون الرفع، أي نون الأفعال الخمسة في غير ما سبق».

٥. في «ب، ج، ض، بر»: «وقيامي غير مقامي». وفي شرح المازندراني: «وقيام غير مقامي». وفي الوافي: «وقيامي غير مقامي».

٦. في «ف»: «وإن».

٧. في «ج»: - «و».

٨. في «ب، ف، هـ، بح، بر، بس» والوافي: «العفو» مكان «وإن أعف فالعفو».

٩. «الصَّفْحُ»: العفو والتجاوز عن الذنب. وأصله من الإعراض بصفحة الوجه، كأنّه أعرض بوجهه عن ذنبه. ظاهر الأمر بالعفو والصفح يناقض قوله: «ضربة مكان ضربة» فالمراد العفو عمّن حمل قاتله على القتل، أو عمّن يجني عليهم بمثل ما جني عليه، أو يكون المعنى: ضربة إن لم تعفوا مكان ضربة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٤ (صفح)؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٣.

لَكُمْ[١]؟

فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلىٰ كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، أَوْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلىٰ شِقْوَةٍ؛ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا يَقْصُرُ[٢] بِهِ عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ رَغْبَةٌ[٣]، أَوْ تَحُلُّ[٤] بِهِ بَعْدَ
١ / ٣٠٠ الْمَوْتِ نَقِمَةٌ[٥]، فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَ بِهِ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، ضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ، وَ لَا تَأْثَمْ».[٦]

٧٨١ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَقِيلِيِّ يَرْفَعُهُ[٧]، قَالَ[٨]:

قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا بُنَيَّ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَاقْتُلِ ابْنَ مُلْجَمٍ، وَ احْفِرْ[٩] لَهُ فِي الْكُنَاسَةِ[١٠] ـ وَ وَصَفَ[١١] الْعَقِيلِيُّ الْمَوْضِعَ: عَلىٰ بَابِ طَاقِ الْمَحَامِلِ، مَوْضِعُ[١٢] الشَّوَّاءِ[١٣] ←

١ . إشاره إلى الآية ٢٢ من سورة النور (٢٤): ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ﴾.

٢ . في «ب»: «لا تقصر». و«لا يَقْصُرُ» أي لا يعجز. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٤ (قصر).

٣ . «رَغْبَةٌ»، فاعل «يقصر»، وعليه لزم خلاف المعنى المقصود عند المازندراني، فلذا نصبه تمييزاً عن النسبة في الفعل، واستبعده المجلسي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٢؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٣.

٤ . في «ب، هـ، بح، بس، بف»: «يحلّ».

٥ . في «ف»: «نعمة». وفي «هـ»: + «منكم». و«النَّقَمَةُ» و«النِقْمَة»: العذاب والعقوبة، والمكافأة بها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نقم).

٦ . نهج البلاغة، ص ٢٠٧، الخطبة ١٤٩، من قوله: «أيّها الناس كلّ امرئ لاق» إلى قوله: «وقيام غيري مقامي». وراجع: الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٤؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٦٦؛ ونهج البلاغة، ص ٣٧٨، الكتاب ٢٣؛ وخصائص الأئمّة، ص ١٠٨ ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٧٩٦؛ البحار، ج ٤٢، ص ٢٠٦، ح ١١.

٧ . في «ج» والوافي: «رفعه».

٨ . في «ج، ف، هـ، بف» والوافي: ـ «قال».

٩ . في «ف»: «فاحفر».

١٠ . في «بح»: «بالكناسة».

١١ . في مرآة العقول: «ووصف، كلام عليّ بن الحسين».

١٢ . يجوز فيه الرفع خبراً لمبتدأ محذوف، والجرّ بدلاً عن «طاق المحامل».

١٣ . «الشُوّاء»: جمع الشاوي، وهو الذي يَشْوِي اللحمَ، أي يعرّضه للنار فينضج. قرأه المازندراني: الشِّواء، ←

وَ الرُّوَّاسِ[١] - ثُمَّ ازمِ بِهِ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ».[٢]

٦٧ - بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ[٣] عَلَى[٤] الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام

٧٨٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ؛

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ[٥]: وَ[٦] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا حَضَرَ[٧] الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام الْوَفَاةُ[٨]، قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَخِي، إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا: إِذَا[٩] أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي، ثُمَّ[١٠] وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأُحْدِثَ[١١] بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي[١٢] عليها السلام، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ[١٣] مَا يَعْلَمُ اللهُ[١٤] وَ النَّاسُ

← وهو اسم من شويت اللحم شَيّاً. واحتمل المجلسي كونه شَوّاً، وهو بيّاع الشِواء. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٦ (شوى).

١ . قرأ المازندراني: الرَّءّاس، وهو بائع الرُؤوس. وقرأ المجلسي: الرُوّاس جمع الرَءّاس. وأمّا القراءة بالواو فردّه الجوهري؛ حيث قال: «يقال لبائع الرؤوس: رَءّاس، والعامّة تقول: رَوّاس». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٣٢ (رأس).

٢ . التهذيب، ج ٦، ص ٣٣، ح ٦٦، بسند آخر عن أبي مَطَر، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٧٩٧.

٣ . في «ض، ف، هـ، بح، بر»: - «والنصّ».

٤ . في «ج، ض، ف، هـ، بر»: «إلى».

٥ . في مرآة العقول: «و«قال الكليني»، كلام تلامذته، وهو في هذا الموضع غريب».

٦ . في السند تحويل كما لا يخفى. ويروي عن محمّد بن سليمان الديلمي بكر بن صالح وابن زياد، والمراد به سهل بن زياد. هذا، وقد روى بكر بن صالح عن محمّد بن سليمان في الكافي، ح ٧٤٠.

٧ . في «ف» والوسائل، ح ١٥٣٦٢: «حضرت». وفي الوسائل، ح ٣٢٩٨ «احتُضر».

٨ . في الوسائل، ح ٣٢٩٨: - «الوفاة».

٩ . في الوسائل، ح ٣٢٩٨: «فإذا».

١٠ . في البحار: «و».

١١ . في «بس، بف»: «لأحدّث».

١٢ . في الوسائل، ح ٣٢٩٨: + «فاطمة».

١٣ . في الوسائل، ح ٣٢٩٨: «من الحميراء».

١٤ . في الوسائل، ح ٣٢٩٨: - «الله و».

صَنِيعَهَا[١] وَ عَدَاوَتَهَا لِلّٰهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ عَدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عليه السلام وَ وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ[٢] انْطَلَقُوا بِهِ[٣] إِلىٰ مُصَلّىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله -الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ- فَصَلّىٰ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَ حُمِلَ وَ أُدْخِلَ إِلَى[٤] الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أُوقِفَ[٥] عَلىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، ذَهَبَ ذُو الْعَيْنَيْنِ[٦] إِلىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا[٧] بِالْحَسَنِ لِيَدْفِنُوهُ[٨] مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَخَرَجَتْ[٩] -مُبَادِرَةً[١٠]- عَلىٰ بَغْلٍ بِسَرْجٍ[١١]، فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً، فَقَالَتْ: نَحُّوا[١٢] ابْنَكُمْ عَنْ

١. في «ج، ف، بر، بس» وحاشية «بح»: «بغضها». وفي «ض»: + «بغضها». وفي الوسائل، ح ٣٢٩٨: «من صنيعها». ويجوز فيه وما عُطف عليه الرفع خبراً لمبتدأ محذوف، أو بدلاً أو بياناً عن الموصول، والنصب مفعولاً ليعلم، أو بدلاً أو بياناً عن العائد إلى الموصول. ويؤيّد البدليّة أو البيانيّة ما يأتي في الحديث الثالث من قوله: «ما يعلم الناس من صنيعها». و«الصنيع»: الفعل القبيح. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٥ (صنع).

٢. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٥: «قرأ بعض الأفاضل: ثَمَّ، إشارة للمكان، أي في بيته. فقوله: انطلقوا، جواب «لمّا». ويحتمل أن يكون بالضمّ، ويكون قوله: فصلّى، جواب «لمّا» أُدخل الفاء عليه للفاصلة».

٣. «انطلقوا به»، أي ذهبوا به. يقال: أطلقتُ الأسير، إذا حللتَ إساره وخلّيت عنه فانطلق، أي ذهب في سبيله. راجع: المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٤. في «هـ، بف» والوافي: - «إلى».

٥. في «ف»: «وقف».

٦. هكذا في «ألف، ض». وفي «ج، و، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: «ذو العوينين». وفي حاشية «ج»: «ذو العوينتين». والصحيح في الكلمة ثلاث لغات: ذو العينين، ذُو العوينتين، ذُو العُيَيْنَتَيْن فما في المطبوع خارج عن اللغات. ونقل في اللسان عن ابن السكّيت أنّه قال: «لا تقل: ذو العوينتين». و«العين»: الذي تبعثه لتجسّس الخبر. وتصغيرها: «عُيَيْنَة». وفي حاشية بدرالدين: «ذوالغويّين، وهو مروان عليه اللعنة. وهذا تثنية الغويّ، وهو كثير الغواية». راجع: حاشية بدرالدين، ص ١٩٩؛ ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٢٣؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢١٧٠ (عين).

٧. في «ض»: «ذهب ذوالعينين، فقال: قد أقبلوا».

٨. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ليدفنوا».

٩. في الوسائل، ج ١١: + «عائشة».

١٠. «مبادِرَةً»، أي مسرعة. يقال: بدر إلى الشيء بُدُوراً، وبادر إليه مبادرةً وبداراً، من باب قَعَد وقاتل، أي أسرع. راجع: المصباح المنير، ص ٣٨ (بدر).

١١. في «ف»: «يسرج». وفي الوسائل، ج ١١: «مسرج».

١٢. «نَحُّوا»، أي رُدّوا. من نحّ ينحّ نَحياً ونَحْنَح، إذا ردّ السائل ردّاً قبيحاً. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٦١٢ (نحح).

بَيْتِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي، وَ يُهْتَكُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حِجَابُهُ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ ﷺ : قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ أَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ[١] مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ، وَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ سَائِلُكِ[٢] عَنْ ذٰلِكِ يَا عَائِشَةُ».[٣]

٧٨٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ:

١/ ٣٠١ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتِ[٤] الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا قَنْبَرُ، انْظُرْ هَلْ تَرىٰ مِنْ وَرَاءِ بَابِكَ مُؤْمِناً مِنْ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَقَالَ: اللّٰهُ تَعَالىٰ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ بِهِ[٥] مِنِّي، قَالَ: ادْعُ لِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ[٦]، فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ[٧]: هَلْ حَدَثَ إِلَّا خَيْرٌ؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَعَجَّلَ عَلىٰ[٨] شِسْعِ[٩] نَعْلِهِ، فَلَمْ يُسَوِّهِ[١٠]، وَ خَرَجَ مَعِي يَعْدُو[١١].

فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[١٢] ﷺ : اجْلِسْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ

١ . في «ف، بح، بف» وحاشية «ب، ج، ض، بر» والوافي: «على بيته». وفي «هـ، و»: «أدخلت بيته».
٢ . في حاشية «بر»: «يسألك».
٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ١٧ . الوافي، ج ٢، ص ٣٣٩، ح ٧٩٩؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٦٣ ـ ١٦٤، ح ٣٢٩٦ و ٣٢٩٨، إلى قوله: «ما يعلم الله والناس صنيعها»؛ وج ١١، ص ٤٩٧، ح ١٥٣٦٢، إلى قوله: «في الإسلام سرجاً»؛ البحار، ج ١٠٢، ص ٢٦٤، ح ١، إلى قوله: «ثمّ ردّني فادفنّي بالبقيع».
٤ . في «هـ» والوافي: «حضر».
٥ . في «ب، هـ»: - «به».
٦ . في الوافي: «محمّد بن عليّ، يعني به أخاه ابن الحنفيّة».
٧ . في «بح»: «فقال».
٨ . في «بس» والوافي: «عن».
٩ . قال ابن الأثير: «الشِسْعُ: أحد سُيور النعل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصبَعَين، ويُدْخَلُ طَرَفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزِمامُ السَيْر الذي يُعْقَدُ فيه الشِسْعُ». النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شسع).
١٠ . في «ج»: «فلم يسوّ نعله».
١١ . قال الفيّومي: «عَدا في مَشية عَدْواً، من باب قال أيضاً: قارب الهَرْوَلَة وهو دون الجَرْي». المصباح المنير، ص ٣٩٧ (عدو).
١٢ . في «ب، ف، هـ» والوافي: - «بن عليّ».

مِثْلَكَ يَغِيبُ عَنْ سَمَاعِ كَلَامٍ[1] يَحْيَا[2] بِهِ الْأَمْوَاتُ، وَ يَمُوتُ[3] بِهِ الْأَحْيَاءُ، كُونُوا أَوْعِيَةَ الْعِلْمِ وَ مَصَابِيحَ الْهُدىٰ؛ فَإِنَّ ضَوْءَ النَّهَارِ بَعْضُهُ أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ.[4]

أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ جَعَلَ وُلْدَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَئِمَّةً، وَ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، وَ آتىٰ دَاوُدَ عليه السلام زَبُوراً، وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا اسْتَأْثَرَ[5] بِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ[6]، إِنِّي أَخَافُ[7] عَلَيْكَ الْحَسَدَ، وَ إِنَّمَا وَصَفَ اللّٰهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾[8] وَ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْكَ سُلْطَاناً.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ فِيكَ؟ قَالَ: بَلىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ عليه السلام يَقُولُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ[9]: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبَرَّنِي[10] فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَلْيَبَرَّ مُحَمَّداً وَلَدِي[11].

---

١. في «ألف، ج، ض، بح، بس» وحاشية «بر»: «أن يسمع كلاماً».

٢. في «ض، ف، هـ، و، بف»: «تحيا». وفي الوافي: «يحيى به الأموات، أي أموات الجهل. ويموت به الأحياء، أي بالموت الإرادي عن لذّات هذه النشأة، الذي هو حياة اُخرويّة في دارالدنيا».

٣. في «ألف، ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف»: «تموت».

٤. في الوافي: «يعني لاتستنكفوا من التعلّم وإن كنتم علماء؛ فإنّ فوق كلّ ذي علم عليم».

٥. في «ب، ف، بف» وحاشية «ض، بح، بر» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: + «الله». وقال الراغب: «الاستئثار: التفرّد بالشيء دون غيره، وقولُهم: استأثر الله بفلان كنايةً عن موته، تنبيهٌ على أنّه ممّن اصطفاه وتفرّد تعالى به من دون الورى تشريفاً له». وقال المجلسي: «وقد علمت بما استأثر الله به، الباء لتقوية التعدية، وليس «به» في إعلام الورى [ص ٢١٦] وهو أظهر. والاستيثار: التفضيل». راجع: المفردات للراغب، ص ٦٢ (أثر)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٨.

٦. في «بس»: - «بن عليّ».

٧. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٠٨: «في إعلام الورى: إنّي لا أخاف، وهو أظهر وأنسب بحال المخاطَب بل المخاطِب أيضاً». وفي إعلام الورى المطبوع، ص ٢١٦: «إنّي أخاف» كما في الكافي.

٨. البقرة (٢): ١٠٩.

٩. في «ج»: «يوم الظلّة».

١٠. «أن يَبَرَّني»، من البِرّ بمعنى الإحسان والإطاعة والإتيان بالحقوق. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣ (برر).

١١. في «هـ»: - «ولدي».

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ وَ أَنْتَ نُطْفَةٌ فِي ظَهْرِ أَبِيكَ، لَأَخْبَرْتُكَ.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَ مُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ[١] بَعْدِي، وَ عِنْدَ اللّٰهِ - جَلَّ اسْمُهُ - فِي الْكِتَابِ[٢] وِرَاثَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَضَافَهَا اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ فِي وِرَاثَةِ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ، فَعَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ خِيَرَةُ خَلْقِهِ، فَاصْطَفىٰ مِنْكُمْ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله، وَ اخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً عليه السلام، وَ اخْتَارَنِي عَلِيٌّ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ، وَ اخْتَرْتُ أَنَا[٣] الْحُسَيْنَ عليه السلام ؟

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنْتَ إِمَامٌ، وَ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ وَ اللّٰهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي ذَهَبَتْ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ هٰذَا الْكَلَامَ، أَلَا وَ إِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاماً لَا تَنْزِفُهُ[٤] الدِّلَاءُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ[٥] نَغْمَةُ الرِّيَاحِ[٦]، كَالْكِتَابِ الْمُعْجَمِ[٧]، فِي الرَّقِّ[٨] الْمُنَمْنَمِ[٩]، أَهُمُّ

---

١. في «بس، بف»: - «من».

٢. في «ه»: + «الماضي». وفي الوافي: «في الكتاب، يعني في أُمّ الكتاب واللوح المحفوظ».

٣. في «ه»: - «أنا».

٤. في «ج، ه، بف»: «لا ينزفه». وفي «ف»: «لا ينزّفه». وفي حاشية بدرالدين: «لاتنزحه» وفي شرح المازندراني: «ما تنزفه». و«لا تَنْزِفُهُ»، أي لا تنزحه ولا تفنيه؛ كنايةً عن كثرته. يقال: نَزَفْتُ ماء البئر، أي نزحتُه كلَّه. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٠ (نزف).

٥. في «ه»: «لا يغيّره».

٦. كناية عن ثباته وعذوبته. والنغمة: الصوت الخفيّ. وعبّر بالرياح عن الشبهات التي تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين في الحقّ. راجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نغم).

٧. «الكتاب المُعْجَمُ»، أي المختوم المقفل. من أعجمت الباب، أي أقفلتُه؛ أشار به إلى أنّه من الأسرار والرموز. أو المُزال عدم إفصاحه، يقال: أعجمتُ الحرفَ، أي أزلت عُجْمتَه بما يميّزه عن غيره بنقط وشكل؛ وأشار به إلى إبانته عن المكنونات. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٣٣٩؛ المصباح المنير، ص ٣٩٥ (عجم).

٨. «الرَّقُّ» و«الرِقُّ»: جِلْدٌ رقيق يكتب فيه، وضدُّ الغليظ كالرقيق، والصحيفةُ البيضاء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٨ (رقق).

٩. في «ب» وحاشية بدرالدين: «المبهم». وفي «ف، بف» والوافي: «المنهم» وهو إمّا بسكون النون وفتح الهاء وتشديد الميم، من قولهم: انهمّ البرد والشحم، أي ذابا؛ كناية عن إغلاقه وبُعده عن الأفهام كأنّه قد ذاب ومحا،

بِإِبْدَائِهِ[١]، فَأَجِدُنِي سُبِقْتُ[٢] إِلَيْهِ، سَبَقَ[٣] الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ[٤] أَوْ مَا جَاءَتْ[٥] بِهِ الرُّسُلُ، وَ إِنَّهُ
٣٠٢/١ لَكَلَامٌ يَكِلُّ[٦] بِهِ لِسَانُ النَّاطِقِ[٧] وَ يَدُ الْكَاتِبِ حَتّىٰ لَا يَجِدَ قَلَماً، وَ يُؤْتَوْا[٨] بِالْقِرْطَاسِ
حُمَماً[٩]، فَلَا[١٠] يَبْلُغُ[١١] فَضْلَكَ، وَكَذٰلِكَ يَجْزِي اللّٰهُ الْمُحْسِنِينَ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ:

← فلا يمكن قراءته إلّا بعسر. أو بفتح النون وتشديد الهاء المفتوحة من النهمة، أي بلوغ الهمّة في الشيء؛ كنايةً عن كونه ممتلياً بحيث لم يبق شيء غير مكتوب. وفي حاشية «بف»: «المنهنم». وقوله: «المُنَمْنَمُ»: المُزيَّن. يقال: نَمْنَمَ الشيءَ نَمْنَمَةً، أي زيّنه وزخرفه ورقّشه. أو الملتفّ المجتمع. يقال: النبتُ المُنَمْنَم، أي المُلتفّ المجتمع. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٣ (نمم)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٤٩؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١١.

١. في «ب، ج» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «بأدائه». وفي «ف» وحاشية «بر»: «بـأدائـه». وفي «هـ»: «بإيداله». ونسب المازندراني والمجلسي ما في الكافي إلى بعض النسخ.

٢. في «ف»: «مضيت».

٣. قال المجلسي: «ويمكن أن يقرأ سَبْق بصيغة المصدر مضافاً إلى الكتاب؛ ليكون مفعولاً مطلقاً للتشبيه. والحاصل: أنّي كلّما أقصد أن أذكر شيئاً ممّا في رأسي من فضائلك، أو فضائلك ومناقب أخيك، أجده مذكوراً في كتاب الله وكتب الأنبياء»، وقال في الوافي: «سُبقت إليه، أي أنت سبقتني إليه وأخوك سبق القرآن، فإنّ فيه كلّ شيء».

٤. في «ب»: «المنزّل».

٥. في «ب، ف، بف» وحاشية «بس» وحاشية بدرالدين: «وما خلت». وفي «ج، بح» والوافي ومرآة العقول: «أو ما خلت». وفي حاشية «ج»: «أو ما مضت». وفي حاشية «بر، بف»: «وما جاءت». وفي «هـ» وحاشية «بف» الأخرى: «وما مضت». وفي شرح المازندراني: «أو ما حلّت».

٦. «يكلّ»، من الكلّ بمعنى العجز والإعياء والثقل والتعب والوهن. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٩٠ و ٥٩٤ (كلل).

٧. في «ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني: + «حتّى يكلّ لسانه». واستظهر العلّامة المازندراني في شرحه عدمه، وقال: «ولعلّ المعنى على تقدير وجوده أنّ الكلام الذي في رأسي يكلّ به لسان الناطق الفصيح ويعجز عن إبدائه حتّى يبلغ غاية الكمال ويعجز عن النطق به بالكلّية».

٨. في «ض، ف، بح، بر، بف» والوافي ومرآة العقول: «يؤتى»، أي من يُكتب له أولهم.

٩. في «ب»: «جمّاً». وفي «بر»: «جميعاً». و«الحمم»: الفحم، واحدته: حُمَمَة. والحُمَم: الرماد والفحم وكلّ ما احترق من النار. لسان العرب، ج ١٢، ص ١٥٧ (حمم).

١٠. في «ب، ج، و، بر، بس» والوافي: «ولا»، وجعله المازندراني في شرحه أظهر، بجعل الواو للحال.

١١. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «إلى».

الْحُسَيْنُ عليه السلام أَعْلَمُنَا عِلْماً، وَ أَثْقَلُنَا حِلْماً[١]، وَ أَقْرَبُنَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله رَحِماً، كَانَ فَقِيهاً قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ، وَ قَرَأَ الْوَحْيَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ، وَ لَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِي أَحَدٍ[٢] خَيْراً مَا اصْطَفىٰ[٣] مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا اخْتَارَ اللّٰهُ مُحَمَّداً، وَ اخْتَارَ مُحَمَّدٌ عَلِيّاً عليه السلام، وَ اخْتَارَكَ عَلِيٌّ إِمَاماً، وَ اخْتَرْتَ الْحُسَيْنَ، سَلَّمْنَا وَ رَضِينَا؛ مَنْ[٤] بِغَيْرِهِ[٥] يَرْضىٰ[٦]؟ وَ مَنْ[٧] كُنَّا[٨] نَسْلَمُ[٩] بِهِ مِنْ مُشْكِلَاتِ أَمْرِنَا؟».[١٠]

٣ / ٧٨٤ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[١١]، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا احْتُضِرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَخِي، إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي، ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِأُحْدِثَ[١٢] بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلىٰ أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا مِنَ اللّٰهِ

---

١ . في «ف»: «حملاً». وفي «بح»: «علماً».
٢ . في «ض، ف، بح» والوافي: + «غير محمّد».
٣ . في «بح» وحاشية «بر»: + «الله».
٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المطبوع و حاشية بدرالدين: + «هو».
٥ . في حاشية «بس»: «بعزّه».
٦ . في «ألف، بس، بف»: «نرضى». وفي حاشية بدرالدين والوافي: «الرضا». وقال المازندراني: «وأمّا قراءة نرضى بالنون على أن يكون متكلّماً مع الغير -كما في بعض النسخ- فلا يخلو ما فيه؛ لخلوّ «مَنْ» عن العائد إليه إلّا أن يقدّر أو يجعل ضمير المجرور له، والأخير واه». والمجلسي بعد ما نقله عن بعض النسخ قال: «وهو لا يستقيم إلّا بتقدير الباء في أوّل الكلام، أي بمن بغيره نرضى. وفي بعض النسخ: من بعزة ترضى».
٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «[من غيره]». وجعل في المرآة «غيره» مقدّراً على تقدير كون «مَنْ» للاستفهام الإنكاري.
٨ . في «بس»: - «كنّا».
٩ . في «ف»: «نسلّم». وفي مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١٣: «... ونسلم إمّا بالتشديد فكلمة مِنْ تعليليّة؛ أو بالتخفيف، أي نصير به سالماً من الابتلاء بالمشكلات».
١٠ . الوافي، ج ٢، ص ٣٣٧، ح ٧٩٨.
١١ . إشارة إلى «محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد» المذكورين صدر السند السابق.
١٢ . في «ف، بس، بف»: «لأحدّث».

السَّلَامُ[١]، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ، وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنَ الْحُمَيْرَاءِ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ صَنِيعِهَا[٢] وَ عَدَاوَتِهَا لِلّٰهِ وَ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَ عَدَاوَتِهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عليه السلام، وُضِعَ[٣] عَلىٰ سَرِيرِهِ، وَانْطَلَقُوا[٤] بِهِ إِلىٰ مُصَلّىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله ـالَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِـ فَصَلّىٰ[٥] عَلَى الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا أَنْ صَلّىٰ[٦] عَلَيْهِ، حُمِلَ فَأُدْخِلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا أُوقِفَ عَلىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبَرُ، وَ قِيلَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا[٧] بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِيُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَخَرَجَتْ ـمُبَادِرَةً[٨]ـ عَلىٰ بَغْلٍ بِسَرْجٍ[٩]، فَكَانَتْ[١٠] أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً، فَوَقَفَتْ وَ قَالَتْ[١١]: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِيهِ شَيْءٌ، وَ لَا يُهْتَكُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله حِجَابُهُ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا: قَدِيماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قُرْبَهُ، وَ إِنَّ اللّٰهَ سَائِلُكِ[١٢] عَنْ ذٰلِكِ يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ[١٣] أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أُقَرِّبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِيُحْدِثَ[١٤] بِهِ عَهْداً.

وَ اعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ[١٥]، وَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، هـ، بح، بر، بس، بف». وفي «ض، ف» والمطبوع: «عليها السلام».

٢. «الصنيع»: الفعل القبيح وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٥ (صنع).

٣. هكذا في «ألف، ج، هـ، و، بح» والبحار، ج ٤٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «و وضع».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «فانطلقوا». وفي البحار: «وانطلق». وقوله: «وانطلقوا به»، أي ذهبوا به. راجع: المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٥. في «ب، بر»: «فصُلّي». وفي «ف»: «فصلّوا». وفي مرآة العقول: «فصلّي، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم، فالمرفوع راجع إلى الحسين عليه السلام. وكذا قوله: فلمّا أن صلّى، يحتمل الوجهين، وأن زائدة لتأكيد الاتّصال».

٦. في «ب، ف»: «صلّي» بدل «أن صلّى».

٧. في حاشية «ف»: «أبلغوا».

٨. تقدّم معناه ذيل الحديث ١ من هذا الباب.

٩. في «ف»: «يسرج».

١٠. في «ف»: «وكانت».

١١. في البحار: «فقالت».

١٢. في «ف، بح، بر» وحاشية «ج»: «يسألك».

١٣. في «ب، ف»: «وإنّ».

١٤. في «ف»: «ليحدّث».

١٥. في «هـ»: «وبرسوله».

عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ سِتْرَهُ؛ لِأَنَّ اللّٰهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - يَقُولُ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1] وَ قَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ بَيْتَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ الرِّجَالَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، وَ قَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[2] ١/ ٣٠٣
وَ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَرَبْتِ أَنْتِ[3] لِأَبِيكِ وَ فَارُوقِهِ عِنْدَ أُذُنِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ الْمَعَاوِلَ[4]، وَ[5] قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوىٰ﴾[6] وَ لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْخَلَ أَبُوكِ وَ فَارُوقُهُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِقُرْبِهِمَا مِنْهُ الْأَذىٰ، وَ مَا رَعَيَا مِنْ حَقِّهِ مَا أَمَرَهُمَا اللّٰهُ بِهِ عَلىٰ لِسَانِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً؛ وَ تَاللّٰهِ يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ هٰذَا الَّذِي كَرِهْتِيهِ[7] - مِنْ دَفْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِيهِ[8] صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا - جَائِزاً فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللّٰهِ، لَعَلِمْتِ أَنَّهُ سَيُدْفَنُ وَ إِنْ رَغِمَ[9] مَعْطِسُكِ[10]».

قَالَ: «ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، يَوْماً عَلىٰ بَغْلٍ، وَ يَوْماً عَلىٰ جَمَلٍ، فَمَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكِ، وَ لَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عَدَاوَةً لِبَنِي هَاشِمٍ.

---

١. الأحزاب (٣٣): ٥٣.
٢. الحجرات (٤٩): ٢.
٣. في «هـ»: - «أنت».
٤. «المَعاوِل»: جمع المِعْوَل، وهو حديدة يُنقَر بها الجبال. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣١٥ (عول).
٥. في حاشية «بح»: «وقد».
٦. الحجرات (٤٩): ٣.
٧. في «ف، هـ» والوافي: «كرهته».
٨. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «رسول الله».
٩. يقال: رَغِمَ رَغَمَ أنْفُه يَرْغَمُ رَغْماً ورِغْماً ورُغْماً، أي لصق بالرَغام، وهو التراب، وأرغم الله أنفه، أي ألصقه بالرَغام. هذا هو الأصل، ثمّ استعمل في الذُلّ والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كُرْه. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).
١٠. «المَعْطِس»: الأنف؛ لأنّ العُطاس منه يخرج. وقد جاء بفتح الطاء، ولكنّ الكسر أجود. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٤٢ (عطس).

قَالَ: «فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، هٰؤُلَاءِ الْفَوَاطِمُ[١] يَتَكَلَّمُونَ، فَمَا كَلَامُكَ؟ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام: وَ أَنّىٰ[٢] تُبْعِدِينَ[٣] مُحَمَّداً مِنَ الْفَوَاطِمِ، فَوَ اللّٰهِ، لَقَدْ وَلَدَتْهُ ثَلَاثُ فَوَاطِمَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ[٤] بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ[٥] بْنِ عَامِرٍ».

قَالَ[٦]: «فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: نَحُّوا ابْنَكُمْ، وَ اذْهَبُوا بِهِ[٧]؛ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ[٨]».

قَالَ: «فَمَضَى الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلىٰ قَبْرِ أُمِّهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ، فَدَفَنَهُ بِالْبَقِيعِ».[٩]

٦٨ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا

٧٨٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

---

١ . «الفَواطِم»، أي المنسوبون إلى فاطمة، فالجمعيّة باعتبار المنسوب، لا باعتبار المنسوب إليه؛ فالفاطم بمنزلة الفاطميّ جمع على الفواطم: فاطمة البتول والفواطم الآتية. والمراد: الفاطميّون. وقيل: المنسوبون إلى الفواطم: فاطمة البتول والفواطم الآتية. وهو أظهر لفظاً لكنّه بعيد عن السياق. راجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١٩.

٢ . في «ب» وحاشية «ض، هـ»: «وأنت».

٣ . في «ج، ض، ف»: «تبعّدين». وقوله: «وأنّى تبعّدين» وقوله: «وأنّى تبعدين»: من الإبعاد، أو التبعيد. والاستفهام للإنكار. شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٣؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣١٩.

٤ . في «بر»: «أصمّ».

٥ . في شرح المازندراني: «المعيص ـ بالعين والصاد المهملتين ـ كأمير: بطن من قريش، وفي بعض النسخ: المغيض بالمعجمتين».

٦ . في «ج، ض، هـ، بس»: ـ «قال».

٧ . في «هـ» وحاشية بدرالدين: «بحقّ أبيكم اذهبوا» بدل «نحّوا ابنكم واذهبوا به».

٨ . قال الجوهري: «الخَصِمُ بكسر الصاد: الشديد الخُصُومة». الصحاح، ج ٥، ص ١٩١٣ (خصم).

٩ . الوافي، ج ٢، ص ٣٤٠، ح ٨٠٠؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٢، ح ٩؛ وج ١٧، ص ٣١، ح ١٣؛ وج ١٠٠، ص ١٢٥، ح ١، وفي الأخيرين إلى قوله: «وإن رغم معطسك».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ[١] لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا[٢] ابْنَتَهُ الْكُبْرىٰ فَاطِمَةَ بِنْتَ[٣] الْحُسَيْنِ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُوناً[٤] مَعَهُمْ[٥] لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ وَ اللّٰهِ ذٰلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ». ٣٠٤/١

قَالَ: قُلْتُ: مَا فِي ذٰلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ؟

قَالَ[٦]: «فِيهِ وَ اللّٰهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ إِلىٰ أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا؛ وَ اللّٰهِ، إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتّىٰ أَنَّ فِيهِ أَرْشَ[٧] الْخَدْشِ».[٨]

٧٨٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ مَا حَضَرَهُ، دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ[٩]، فَلَمَّا أَنْ[١٠] كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ مَا كَانَ، دَفَعَتْ

---

١. في «ف، هـ» والوافي: - «بن عليّ».

٢. في الكافي، ح ٧٦٤: «فدعا».

٣. في «هـ، بف» وحاشية «بح، بس» والبصائر، ص ١٦٣: «ابنة».

٤. «المبطون»: العليل البطن. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨٠ (بطن).

٥. في الكافي، ح ٧٦٤: - «معهم».

٦. في «ف»: «فقال».

٧. «الأرْش»: ما يأخذه المشتري من البائع إذا اطّلع على عيب في المبيع، وأُرُوش الجراحات من ذلك؛ لأنّها جابرة عمّا حصل فيها من النقص. النهاية، ج ١، ص ٣٩ (أرش).

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما نصّ الله عزّ وجلّ ورسوله على الأئمّة ...، ذيل ح ٧٦٤، إلى قوله: «ثمّ صار والله ذلك الكتاب إلينا»، مع زيادة في أوّله. بصائر الدرجات، ص ١٦٣، ح ٣، عن أحمد بن محمّد؛ وفيه، ص ١٦٤، ح ٦ بسنده عن منصور، إلى قوله: «إلى أن تفنى الدنيا»؛ وفيه، ص ١٤٨، ح ٩، بسنده عن أبي الجارود، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ٨٠١.

٩. هكذا في أكثر النسخ والشروح. وفي «و» والمطبوع: «مُدَرَّج» بالتشديد. و«مُدْرَج»: اسم مفعول من الإدراج، أي المطويّ. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٤؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢١.

١٠. في «بح» والبصائر، ص ١٦٨: - «أن».

ذٰلِكَ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ».

قُلْتُ لَهُ: فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ؟

فَقَالَ[١]: «مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلىٰ أَنْ تَفْنىٰ[٢]».[٣]

٧٨٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ[٤] ـ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ ـ لَمَّا صَارَ[٥] إِلَى الْعِرَاقِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا ـ الْكُتُبَ وَ الْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ».[٦]

٧٨٨ / ٤. وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

وَ اللّٰهِ، إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ إِذْ جَاءَهُ[٧] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَخَلَا بِهِ[٨]، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَنّىٰ أَبَا جَعْفَرٍ، فَإِذَا

---

١. في «ف» والوافي والبصائر، ص ١٦٨: «قال». ٢. في البصائر، ص ١٦٨: «أن ينتهي».

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٨، ح ٢٤، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن محمّد بن سنان. وفيه، ص ١٤٨، ح ١٢، بسنده عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي نجران، عن أبي الجارود، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ٨٠٢.

٤. في «ج، ض، بر، بس، بف»: + «بن عليّ».

٥. في «ف»: «سار».

٦. الغيبة للطوسي، ص ١٩٥، ح ١٥٩، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٣، ح ٨٠٣.

٧. في «ب»: «إذ جاء».

٨. «خلا به» وإليه ومعه خَلْواً وخلاءً وخلوةً: سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٠ (خلا).

أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

قَالَ: وَ مَضىٰ جَابِرٌ، وَ رَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيُّ[١]؟» فَقَالَ[٢]: «قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِيَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، يُكَنّىٰ أَبَا جَعْفَرٍ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي[٣] السَّلَامَ».

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ[٤]: «هَنِيئاً لَكَ -يَا بُنَيَّ- مَا خَصَّكَ اللّٰهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ، لَا تُطْلِعْ[٥] إِخْوَتَكَ عَلىٰ هٰذَا، فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً، كَمَا كَادَ[٦] إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ[٧] عليه السلام».[٨]

٦٩ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ[٩] عليه السلام ١ / ٣٠٥

٧٨٩ / ١ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[١٠] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَلِيِّ

---

١ . في «هـ»: - «الأنصاري».

٢ . في «ف، بح»: «قال فقال». وفي «بر»: «قال قال».

٣ . في «ب»: «عنّي».

٤ . في «ب»: - «أبوه».

٥ . في «ج، ض، و»: «لا تطّلع».

٦ . هكذا في «ألف، ب، ج، هـ، بر، بف» وحاشية «ض، ف، بح» والوافي. وتقتضيه القواعد. وفي «ف»: «كادت». وفي «ض، و، بح، بس» والمطبوع: «كادوا». وهو صحيح على لغة: أكلوني البراغيث، أو كون «إخوة» بدلاً عن الضمير.

٧ . في «بح»: «على يوسف».

٨ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، ح ١٢٧٦؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٥٣، المجلس ٥٦، ح ٩؛ علل الشرائع، ص ٢٣٣، ح ١؛ الاختصاص، ص ٦٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨ ـ ١٥٩ • الوافي، ج ٢، ص ٣٤٤، ح ٨٠٤.

٩ . في «بر»: + «محمّد بن عليّ».

١٠ . إسماعيل هذا، هو إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يثبت روايته عن أبي جعفر عليه السلام الظاهر منه الباقر عليه السلام بقرينة رواية إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل، فلايبعد وقوع خلل في السند من سقط أو إرسال. راجع: تهذيب الأنساب، ص ١٨٤.

وأما كون الصواب في العنوان «إسماعيل بن محمّد عن عبدالله بن علي بن الحسين» كما استظهره العلاّمة المجلسي في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢٢، فلم نجد له شاهداً.

بْنِ الْحُسَيْنِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ[١] عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذٰلِكَ، أَخْرَجَ سَفَطاً[٢] أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، احْمِلْ هٰذَا الصُّنْدُوقَ». قَالَ: «فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ[٣]، فَلَمَّا تُوُفِّيَ[٤]، جَاءَ[٥] إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ فِي[٦] الصُّنْدُوقِ، فَقَالُوا: أَعْطِنَا نَصِيبَنَا فِي[٧] الصُّنْدُوقِ، فَقَالَ: وَاللّٰهِ، مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ، وَ لَوْكَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ، مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ»

وَكَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَكُتُبُهُ.[٨]

٧٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ[٩] عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلىٰ وُلْدِهِ -وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ- ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، هٰذَا الصُّنْدُوقُ اذْهَبْ بِهِ إِلىٰ بَيْتِكَ»، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ، وَ لٰكِنْ[١٠] كَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً».[١١]

---

١ . في «ف، بس» والبصائر، ص ١٨٠ و ١٨١: «حضرت».

٢ . قال المطرّزي: «السَفَطُ: واحد الأسفاط، وهو ما يُعَبّى فيه الطيب وما أشبهه من آلات النساء، ويستعار للتابوت الصغير». المغرب، ص ٢٢٦ (سفط).

٣. في شرح المازندراني: + «رجال».

٤ . في مرآة العقول: «فلمّا توفّي، إمّا كلام الباقر عليه السلام على سبيل الالتفات، أو كلام الراوي».

٥ . في «ف»: «جاءت».

٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبصائر، ص ١٨٠ و ١٨١. وفي المطبوع: «[ما] في».

٧ . في «بح» وحاشية «هـ، بس، بف»: «من».

٨ . بصائر الدرجات، ص ١٨٠، ح ١٨، بسنده عن أبي القاسم؛ وفيه، وص ١٨١، ح ٢٤، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي القاسم الكوفي ومحمّد بن إسماعيل القمّي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبد الله، عن الصادق عليه السلام . الوافي، ج ٢، ص ٣٤٤، ح ٨٠٥.

٩ . في «ف، بف»: «عن». وهو سهو؛ فإنّ محمّد بن عبد الله، هو محمّد بن عبد الله بن زرارة، توسّط بين محمّد بن الحسين وبين عيسى بن عبد الله [الهاشمي]، في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٣١ـ٤٣٢.

١٠ . في «ب، ف، هـ، بف» والوافي: «ولكنّه».

١١ . بصائر الدرجات، ص ١٦٥، ح ١٣، عن عمران بن موسى . الوافي، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٨٠٦.

٧٩١ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ: أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ[١] عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ، وَ إِنَّ[٢] ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلىٰ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ -وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ- فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّ الْوَالِيَ[٣] كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ، وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَابْعَثْ إِلَيْهِ؛ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلىٰ أَبِي، فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ حَتّىٰ دَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا[٤]: يَعْرِفُ هٰذَا وُلْدُ الْحَسَنِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، كَمَا يَعْرِفُونَ[٥] أَنَّ هٰذَا لَيْلٌ، وَ لٰكِنَّهُمْ[٦] يَحْمِلُهُمُ[٧] الْحَسَدُ، وَ لَوْ طَلَبُوا ١/ ٣٠٦
الْحَقَّ بِالْحَقِّ[٨]، لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ، وَ لٰكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا».[٩]

٧٩٢ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

---

١ . في الوافي: «بصدقة ...، أي بما وقفوا من أموالهم وحبسوه».

٢ . في «هـ»: - «إنّ».

٣ . في الوافي: «إنّ الوالي، يعني على الصدقات». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: الوليّ، أي متولّي تلك الصدقات، أو المتولّي لجميع الأمور المتعلّقة بهم، من الخلافة وتولية الأوقاف وغيرها».

٤ . في شرح المازندراني: «قوله: فقال له بعضنا، كلام الحسين بن أبي العلاء، وضمير «له» لأبي عبد الله عليه السلام، وهذا إشارة إلى ما ذكره زيد بن الحسن، أو إلى كون الوالي هؤلاء. والمآل واحد».

٥ . في «ج، ف، هـ، بح»: «تعرفون».

٦ . في «هـ»: «ولكن».

٧ . في الوافي: «ولكن غلبهم» بدل «ولكنّهم يحملهم».

٨ . في «بر»: - «بالحقّ».

٩ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر ...، ح ٦٣٩ و مصادره • الوافي، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٨٠٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلىٰ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي ﷺ».[١]

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ مِثْلَهُ.

٧٠ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا

٧٩٣ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ[٢]، قَالَ:

نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَمْشِي، فَقَالَ: «تَرىٰ هٰذَا؟ هٰذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾[٣]».[٤]

٧٩٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي ﷺ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا جَعْفَرُ، أُوصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْراً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ اللّٰهِ لَأَدَعَنَّهُمْ[٥] وَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ[٦] فِي الْمِصْرِ، فَلَا يَسْأَلُ أَحَداً».[٧]

---

١ . الوافي، ج ٢، ص ٣٤٦، ح ٨٠٨.
٢ . في «هـ»: - «الكناني».
٣ . القصص (٢٨): ٥.
٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، عن أبان بن عثمان ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٧، ح ٨٠٩.
٥ . في الوافي: «لأدعنّهم، أي لأتركنّهم علماء أغنياء، لايحتاجون إلى أحد في السؤال» وفي شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٥٨: «وفي بعض النسخ: لأرْعَنَّهم، بسكون الراء من الرعاية».
٦ . في «ج، ض، ف، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «يكون منهم».
٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٧، ح ٨١٠.

٧٩٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنّىٰ ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَ[١] خَلْقِهِ وَ خُلُقِهِ[٢] وَ شَمَائِلِهِ[٣] ، وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنِ ابْنِي هٰذَا شِبْهَ خَلْقِي وَ خُلُقِي وَ شَمَائِلِي» يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام .[٤]

٧٩٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ طَاهِرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عليه السلام ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «هٰذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ -أَوْ أَخْيَرُ[٥] -».[٦]

١/ ٣٠٧ ٧٩٧ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٧] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ طَاهِرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عليه السلام ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «هٰذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ[٨]».[٩]

---

١ . في الكافي ، ح ١٠٤٢٤ : «شبهه» .

٢ . «الخُلُق» و«الخُلْق» : الدين والطبع والسجيّة ، وحقيقته أنّه لصورة الإنسان الباطنة بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة . النهاية ، ج ٢ ، ص ٧٠ (خلق) .

٣ . «الشمائل» : جمع الشِمال ، وهو الطبع والخُلُق . وقال المجلسي : «جمع شمال كسحاب ، أي الطبائع الظاهرة كالهيئة والصورة والقامة» . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٣٦٥ (شمل) .

٤ . الكافي ، كتاب العقيقة ، باب شبه الولد ، ح ١٠٤٢٤ وفيه إلى قوله : «خلقه وشمائله» . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، ح ٨١١ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٣٥٦ ، ح ٢٧٢٨٥ .

٥ . في الإرشاد : - «أو أخير» .

٦ . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ١٨١ ، عن عليّ بن الحكم عن طاهر . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ ، ح ٨١٢ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ١ ، ح ٨ .

٧ . السند معلّق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا .

٨ . في «ب» وحاشية «بف» : + «أو أخير» .

٩ . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ١٨١ ، عن عليّ بن الحكم ، عن طاهر . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ ، ح ٨١٢ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ←

٧٩٨ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ طَاهِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هٰذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ[1]».[2]

٧٩٩ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ[3]، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: «هٰذَا وَ اللّٰهِ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».

↔ ص ١٣، ح ٨.

١ . في حاشية «بر»: + «أو أخير».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر ‐ الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٣، ح ٨.

٣ . كذا في النسخ والمطبوع، ورواية هشام بن سالم عن جابر بن يزيد غير معهودة. ويبعّدها بُعد طبقتهما، فإنّ جابراً كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام وأدرك أبا عبد الله عليه السلام ومات في حياته سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢. وهشام بن سالم كان من أصحاب أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليهما السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢٨، الرقم ٣٣٢؛ وص ٤٣٤، الرقم ١١٦٥؛ رجال البرقي، ص ٣٤، ص ٤٨؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٦٥، الرقم ٨٧٩.
فعليه يحتمل سقوط الواسطة بينهما، ويقوّي هذا الاحتمال ما ورد في ذيل الخبر: «قال عنبسة: فلمّا قبض أبو جعفر عليه السلام» إلخ.
فإنّ هذا يقتضي أنّ عنبسة سمع الخبر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام، ثمّ عرضه على أبي عبد الله عليه السلام فصحّحه وصدّق جابراً.
لكن هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف؛ لعدم ثبوت رواية هشام عن عنبسة عن جابر في شيء من الأسناد.
هذا، واحتمل الأُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري ـ دام توفيقه ـ في تعليقته على السند أنّ الأصل في السند كان هكذا: عنبسة عن جابر بن يزيد الجعفي، ثمّ صُحّف عنبسة بهشام لتشابههما في الخطوط القديمة الكوفية بعد حذف «الألف» من هشام، ثمّ أُضيف «بن سالم» تفسيراً لهشام، فأُدرج التفسير في المتن.
يؤيّد هذا الاحتمال ما ورد في بعض الأسناد من رواية ابن محبوب عن عنبسة العابد. راجع: الكافي، ح ١٧٤٨ و ٢٥٢٦ و ٣١٣٧؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٣١، المجلس ٤٧، ح ١١، وص ٣٤٠، المجلس ٦٥، ح ٤.

قَالَ عَنْبَسَةُ: فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ، دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ جَابِرٌ». ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ[١] أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمَ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ[٢]».[٣]

٨٠٠ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[٤]، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ[٥]، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ لَهُ[٦] أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: اكْتُبْ: هٰذَا مَا أَوْصىٰ بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٧]، وَ أَوْصىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلىٰ[٨] جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ[٩] .... ←

---

١. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٢٨: «ترون، على المعلوم أو المجهول، أي تظنّون».

٢. في «ب»: «قبل».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠، عن هشام بن سالم، وفيه إلى قوله: «هذا والله قائم آل محمّد». الوافي، ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٨١٣.

٤. لم يثبت رواية يونس بن عبدالرحمن عن عبدالأعلى. ويأتي تفصيل الخبر في الكافي، ح ٩٨٧، بنفس السند عن يونس بن عبدالرحمن قال: حدّثنا حمّاد عن عبدالأعلى. وهو الظاهر؛ فقد روى عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس [بن عبدالرحمن] عن حمّاد، عن عبدالأعلى في الكافي، ح ٤٢٣ و ٤٩٩. وروى يونس بن عبدالرحمن عن حمّاد [بن عثمان] عن عبدالأعلى في المحاسن، ص ٢٧٦، ح ٣٩٢؛ والتوحيد، ص ٤١٤، ح ١١.
والواسطة بين يونس بن عبدالرحمن و بين عبدالأعلى منحصرة في حمّاد [بن عثمان] حسب تتبّعنا؛ فعليه الظاهر سقوط الواسطة في سندنا بين يونس بن عبدالرحمن وبين عبدالأعلى، وهو حمّاد [بن عثمان].

٥. «استودَعني ما هناك»، أي جعله عنده وديعة وطلب منه حفظه. يقال: استودعته وديعةً، إذا استحفظته إيّاها. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٩٦ (ودع).

٦. في «ف، هـ، بف» والكافي، ح ٩٨٧، والإرشاد: - «له».

٧. البقرة (٢): ١٣٢.

٨. في الكافي، ح ٩٨٧: + «ابنه».

٩. «البُرْد»: ثوب فيه خطوط. وقيل: البُرد: معروف من بُرود العصب والوشي، وأمّا البُرْدَة فكساء مربّع أسود ←

الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ[١]، وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ[٢]، وَ أَنْ يَرْبَعَ قَبْرَهُ، وَ يَرْفَعَهُ[٣] أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَ أَنْ[٤] يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ[٥] عِنْدَ دَفْنِهِ[٦]، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ.

فَقُلْتُ لَهُ[٧] ـ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا ـ: يَا أَبَتِ[٨] مَا كَانَ فِي هٰذَا[٩] بِأَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ[١٠]؟

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ[١١] كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ[١٢] لَمْ يُوصِ إِلَيْهِ[١٣]، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ[١٤] لَكَ الْحُجَّةُ».[١٥]

⇐ فيه صفر تلبسه العرب. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٨٧ (برد).

١. في الكافي، ح ٩٨٧: «الجُمع».

٢. في «بر»: «بعمامة».

٣. في «ج»: «ويرفع قبره». وفي «بح»: «ويرفع».

٤. في «هـ»: «ثمّ» بدل «وأن».

٥. «الأطمار»: جمع الطِمر، وهو الثوب الخَلَق، أو الكِساء البالي من غير الصوف. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٤ (طمر).

٦. في الكافي، ح ٩٨٧: «ثمّ يُخلّي عنه فقال اطووه» بدل «وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه».

٧. في «هـ» والكافي، ح ٩٨٧: - «له».

٨. هكذا في «ب». وفي المطبوع وبعض النسخ: «فقلت له: يا أبت بعد ما انصرفوا». وفي «هـ»: «فقلت بعد ما انصرفوا: ماكان في هذا يا أبه أن تشهد». وفي «بس، بف» والوافي والإرشاد: - «بعد ما انصرفوا».

٩. في مرآة العقول: «ماكان في هذا، «ما» نافية، أي لم تكن لك حاجة في ذلك بأن تشهد، أي إلى أن تشهد. أو استفهاميّة، أي أيّ فائدة في هذا».

١٠. في «بح، بس، بف» والوافي والإرشاد: «يشهد عليه». وفي الكافي، ح ٩٨٧: «ماكان في هذا يا أبت، أن تشهد عليه» بدل «يا أبت ـ إلى ـ تشهد عليه». وفي مرآة العقول: «تشهد، بصيغة الخطاب المعلوم، أو بصيغة الغائب المجهول».

١١. في «ف، بح»: + «إنّي». وفي «هـ» والكافي، ح ٩٨٧: «إنّي» بدل «يا بُنيّ».

١٢. في «ف» والإرشاد: - «إنّه».

١٣. في «ف»: «إليك». وفي «هـ» والكافي، ح ٩٨٧: - «إليه».

١٤. في «هـ»: «يكون».

١٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما يجب على الناس عند مضيّ الإمام، ح ٩٨٧، مع زيادة في أوّله وآخره. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، عن يونس بن عبد الرحمن. الوافي، ج ٢، ص ٣٤٩، ح ٨١٤؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٩٤، ذيل ح ٣٣٨٤.

٧١ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام

٨٠١ / ١ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الْقَلَّاءِ، عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ، مَنْ لَنَا بَعْدَكَ؟ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ـ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ ـ فَقَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ، فَتَمَسَّكْ[١] بِهِ».[٢]

٨٠٢ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ١/٣٠٨ الْخَرَّازِ[٣]، عَنْ ثُبَيْتٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُ اللّٰهَ ـ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ[٤] هٰذِهِ الْمَنْزِلَةَ ـ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ[٥] قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا، فَقَالَ[٦]: «قَدْ فَعَلَ اللّٰهُ[٧] ذٰلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ[٨]، فَقَالَ: «هٰذَا الرَّاقِدُ» وَ هُوَ غُلَامٌ.[٩]

٨٠٣ / ٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَّجَانِيُّ

---

١ . في «ج، بر» وحاشية «ض، بح» والوافي: «فتمسّكوا».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٧، بسنده عن الفيض بن المختار ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٦.

٣ . هكذا في «ب، و، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخزّاز». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٧٥.

٤ . في حاشية «ج»: «معك».

٥ . «العَقِب»: مؤخّر القدم. وعَقِبُ الرجل أيضاً وَلَدُه ووَلَدُ وَلَدِه. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٦ . في «ب»: «قال».

٧ . في «ف»: ـ «الله».

٨ . «الراقد»: النائم. المصباح المنير، ص ٢٣٤ (رقد).

٩ . الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ...، ح ٧٤٢، بسنده عن معاذ بن كثير، مع زيادة في أوّله، واختلاف يسير؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٧، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٥؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٧، ح ٤٦.

الْفَارِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ[١]، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِيﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ صَارَ فِي يَدِ هٰذَا، وَ مَا نَدْرِي[٢] إِلىٰ مَا يَصِيرُ؟ فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ شَيْءٌ؟

فَقَالَ لِي: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً يَسْأَلُنِي عَنْ[٣] هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ[٤]؛ دَخَلْتُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِ كَذَا فِي[٥] دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ، وَ هُوَ يَدْعُو، وَعَلىٰ يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍﷺ يُؤَمِّنُ عَلىٰ دُعَائِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ[٦]، قَدْ[٧] عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَ خِدْمَتِي لَكَ، فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ مُوسىٰ قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ وَ سَاوىٰ عَلَيْهِ»[٨] فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَحْتَاجُ بَعْدَ هٰذَا إِلىٰ شَيْءٍ.[٩]

٨٠٤ / ٤ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسىٰ الصَّيْقَلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ

---

١ . في الوافي: - «عن عبد الرحمن بن الحجّاج».

٢ . في «ب، بف»: «وما يدري». وفي «ج، بس»: «وما يدرىٰ».

٣ . في «بح»: - «عن».

٤ . في «ه»: + «قال».

٥ . في الوافي والإرشاد: «من».

٦ . في «ج، بح، بس» وحاشية «بر»: «جعلت فداك».

٧ . في «ف» والوافي: - «قد».

٨ . هاهنا إشكال بأنّ الجواب لا يطابق السؤال؛ فإنّ السؤال عن النصّ على الإمام الرضاﷺ، والجواب على النصّ بالإمام موسىﷺ.
أُجيب بأنّ للحديث تتمّة فيها النصّ على الإمام الرضاﷺ، لم يذكرها المصنّف؛ لعدم تعلّق الغرض بذكره في هذا الباب المقصود فيه ذكر النصّ على الإمام موسىﷺ.
وبأنّ مراد السائل عدم احتياجه إلى التفحّص عنها؛ لوجود العلامة عنده وهو مساواة الدِرع. وأُجيب بوجوه أُخر. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٦١؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٧؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٣١.

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٧، عن أبي عليّ الأرّجاني، من قوله: «دخلت على جعفر بن محمّد في منزله ...» . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٨٣٠.

عُمَرَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ[١] -وَهُوَ غُلَامٌ- فَقَالَ[٢]: «اسْتَوْصِ بِهِ[٣]، وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ».[٤]

٨٠٥ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْماً، فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلىٰ مَنْ نَفْزَعُ[٥] وَ يَفْزَعُ[٦] النَّاسُ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «إِلىٰ صَاحِبِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ[٧] وَ الْغَدِيرَتَيْنِ -يَعْنِي الذُّؤَابَتَيْنِ[٨]- وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنْ هٰذَا[٩] الْبَابِ، يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ[١٠] بِيَدِهِ[١١] جَمِيعاً[١٢]»، فَمَا لَبِثْنَا[١٣] أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَةٌ[١٤] بِالْبَابَيْنِ، فَفَتَحَهُمَا[١٥]، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا .... ←

---

١. في الإرشاد: + «موسى».

٢. في الإرشاد: + «لي أبو عبد الله».

٣. «اسْتَوْصِ به»، أي اطلب العهد بتعظيمه ورعاية حاله، وتعاهد أمره من نفسك ومن غيرك، قاله الفيض؛ أو اقبل وصيّتي فيه؛ قاله المجلسي ناقلاً عن المغرب. راجع: المغرب، ص ٤٨٧ (وصى).

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٦، عن موسى الصيقل. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٠، ح ٨١٧.

٥. في «بف»: «تفزع».

٦. في «بر»: + «اليوم».

٧. في «بر»: + «اليوم».

٨. «الذؤابة»: الضفيرة -أي المفتولة- من الشعر إذا كانت مرسلة. المصباح المنير، ص ٢١١ (ذأب).

٩. في «ض، هـ، بح»: - «هذا».

١٠. في حاشية «ج، بح، بر»: «الباب».

١١. في «ج» وحاشية «ف، بر»: «بيديه».

١٢. في «ب، هـ، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «جميعاً بيده».

١٣. في «بف»: «فما لبث».

١٤. في الإرشاد: «آخذتان». وفي مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣٢: «آخذةٌ، بصيغة الفاعل حالاً عن كلّ من الكفّين، أو يعدّهما واحداً، أو بصيغة المصدر مفعولاً لأجله. وفي إرشاد المفيد: آخذتان، وهو أصوب».

١٥. في «هـ»: «تفتحهما».

أَبُو إِبْرَاهِيمَ[١] عليه السلام.[٢]

٣٠٩/١ ٨٠٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لَهُ مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدىٰ عَلَيْهَا وَ يُرَاحُ[٣]، فَإِذَا[٤] كَانَ ذٰلِكَ، فَمَنْ؟

فَقَالَ[٥] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ ذٰلِكَ، فَهُوَ صَاحِبُكُمْ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ[٦] عَلىٰ مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام الْأَيْمَنِ -فِيمَا أَعْلَمُ- وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ خُمَاسِيٌّ[٧]، وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا.[٨]

٨٠٧ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ[٩] بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ -وَ لَا أَرَانِي اللّٰهُ ذٰلِكَ[١٠]- فَبِمَنْ

---

١ . في الإرشاد: + «موسى عليه السلام وهو صبيّ وعليه ثوبان أصفران».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥١، ح ٨١٨.

٣ . في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٦٢: «أي يأتي أجلها وقت الغداة ووقت الرواح ... والظاهر أنّ الفعلين مجهولان من باب الإفعال؛ لأنّ غدا يَغْدو غدوّاً وراح يروح رواحاً لازمان، بخلاف أغداه وأراحه، فإنّهما متعدّيان، بمعنى إذهابه في هاتين الوقتين». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٦٨ (روح).

٤ . في «بح»: «فإن».

٥ . في الوافي: «قال».

٦ . في «هـ» والإرشاد: - «بيده».

٧ . في الإرشاد: «وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسيّ». و«الخُماسيّ»: من طوله خمسة أشبار، ولا يقال: سُداسيّ ولا سُباعيّ ولا في غير الخمسة؛ لأنّه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً. والأنثى خُماسيّة. قال المجلسي: «الخُماسيّ: من قدّه خمسة أشبار، أو من سنّه خمس سنين، والأوّل أشهر». راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٦٩ (خمس)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣٣.

٨ . الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩، ح ٩، بسنده عن صفوان بن مهران الجمّال، مع اختلاف يسير؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٨، عن ابن أبي نجران، عن منصور بن حازم ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥١، ح ٨٢٠.

٩ . في الكافي، ح ٧٥٨: - «بن محمّد».

١٠ . في الكافي، ص ٧٥٨: - «ذلك».

أَئْتَمُّ[١]؟ قَالَ[٢]: فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسىٰ.

قُلْتُ[٣]: فَإِنْ حَدَثَ بِمُوسىٰ حَدَثٌ، فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟ قَالَ: «بِوَلَدِهِ».

قُلْتُ: فَإِنْ حَدَثَ بِوَلَدِهِ حَدَثٌ، وَ تَرَكَ أَخاً كَبِيراً وَ ابْناً صَغِيراً، فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟ قَالَ: «بِوَلَدِهِ»، ثُمَّ قَالَ[٤]: «هٰكَذَا[٥] أَبَداً[٦]».

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَا أَعْرِفْ[٧] مَوْضِعَهُ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللّٰهُمَّ، إِنِّي أَتَوَلّىٰ[٨] مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُجْزِيكَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».[٩]

٨٠٨ / ٨. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الْقَلَّاءِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَقَالَ: «هٰذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِينَا مَوْلُودٌ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلىٰ شِيعَتِنَا مِنْهُ» ثُمَّ قَالَ لِي[١٠]: «لَا تَجْفُوا[١١]

---

١. «أئتمّ»، أي أقتدي. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤: (أمم).

٢. في الكافي، ح ٧٥٨: - «قال».

٣. في الكافي، ح ٧٥٨: «قال: قلت».

٤. في «ب، ف، هـ، بر» والإرشاد: - «قال».

٥. في «بر»: «كذا».

٦. في الكافي، ح ٧٥٨: «ثمّ واحداً فواحداً». وفي نسخة الصفواني: ثمّ هكذا أبداً» بدل «ثمّ قال هكذا أبداً».

٧. مجزوم بـ«إن» الشرطيّة. وفي «ج، ض، بح، بر، بس»: «ولم أعرف».

٨. «أتولّى»، أي أتّخذه وليّاً. يقال: تولّاه، أي اتّخذه وليّاً. والمراد: أعتقد إمامته وولايته. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦١ (ولي)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣٤.

٩. الكافي، كتاب الحجّة، باب ثبات الإمامة في الأعقاب ...، ح ٧٥٨، إلى قوله: «هكذا أبداً». وفي كمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤٣؛ وص ٤١٥، ح ٧، بسندهما عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، مع اختلاف يسير. الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٨، عن ابن أبي نجران إلى قوله: «هكذا أبداً». راجع: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٢، ح ٦ ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٨٢١؛ البحار، ج ٢٥، ص ٢٥٣، ح ١١.

١٠. في «ب» والوافي: - «لي».

١١. في «ف»: «لا تجفّوا» بتشديد الفاء. وفي حاشية «ف»: «لا تجف». وقال المازندراني: «وقيل: لا تجفّوه ـ بتشديد الفاء ـ بمعنى لا تذهبوا به، أي لا تخبروه بذلك فتجفّوه وتذهبوا به». وقال المجلسي: «وعلى بعض الوجوه يمكن أن يقرأ من باب الإفعال من أجفاه، إذا أتعبه». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٠ (جفا).

إِسْمَاعِيلَ».[١]

٨٠٩ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ:

عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام حَتّىٰ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ، فَقُمْ إِلَيْهِ، فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ». فَقُمْتُ حَتّىٰ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ، وَ دَعَوْتُ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي أَوَّلَ مِنْكَ[٢]».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً؟ فَقَالَ[٣]: «نَعَمْ، أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ[٤]». وَ كَانَ مَعِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ رُفَقَائِي، وَ كَانَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي؛ فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ، حَمِدُوا اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَالَ يُونُسُ: لَا وَ اللّٰهِ حَتّىٰ أَسْمَعَ ذٰلِكَ مِنْهُ، وَ كَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ، فَخَرَجَ فَأَتْبَعْتُهُ[٥]، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ لَهُ[٦] -وَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ-:
٣١٠/١ «يَا يُونُسُ، الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ». قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «خُذْهُ[٧] إِلَيْكَ يَا فَيْضُ».[٨]

١ . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٥، ح ٨٢٦.
٢ . في الوافي: «يعني لم يؤذن لنا في شأن أحد قبلك أن نخبره بذلك، فأنت أوّل من أخبرناه بإمامته».
٣ . في «ف، بف»: «قال».
٤ . في البصائر والغيبة: + «ورفقائك».
٥ . هكذا في ظاهر «ألف، ب، ج، ض، هـ، و، بح، بس، بف». وفي «بر»: «فاتّبعته». وفي الإتباع معنى زائد على المشي خلفه، وهو اللحوق، وهو المراد هنا؛ فاخترنا الإفعال على الافتعال.
٦ . في «بر» والبصائر والغيبة: - «له».
٧ . في «ف، بح»: «خُذ».
٨ . بصائر الدرجات، ص ٣٣٦، ح ١١، عن محمّد بن عبد الجبّار، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعماني، ص ٣٢٤، ح ٢، بسنده عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح المسمعي، عن الفيض بن المختار، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله - الوافي، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٨٢٢.

٨١٠ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ طَاهِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[١] ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَلُومُ عَبْدَ اللّٰهِ[٢] وَ يُعَاتِبُهُ[٣] وَ يَعِظُهُ ، وَ يَقُولُ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ ، فَوَ اللّٰهِ ، إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ ؟».

فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ : لِمَ ؟ أَ لَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِداً ، وَ أُمِّي وَ أُمُّهُ وَاحِدَةً[٤] ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَ أَنْتَ ابْنِي».[٥]

٨١١ / ١١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلىٰ رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام وَهُوَ فِي الْمَهْدِ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ[٦] طَوِيلًا ، فَجَلَسْتُ حَتّىٰ فَرَغَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي[٧] : «ادْنُ مِنْ مَوْلَاكَ ، فَسَلِّمْ[٨]» ، فَدَنَوْتُ[٩] ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ[١٠] بِلِسَانٍ[١١] فَصِيحٍ ، ثُمَّ قَالَ

---

١ . في الوافي : - «عن أبي عبد الله عليه السلام» . وحكاه أيضاً المازندراني في شرحه قال : «وفي أكثر النسخ لم يوجد قوله : عن أبي عبد الله عليه السلام» .

٢ . «يَلُومُ عبدَ الله» ، أي عَذَلَه وعَنَّفَهُ . يقال : لامَه يلُومُه لَوْماً ، إذا عذله وعنّفه . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ (لوم) .

٣ . في شرح المازندراني : «العتاب هو التوبيخ على الذنب البالغ إلى حدّ المَوْجِدَة والغضب ، فهو أشدّ من اللوم وأخصّ منه» . وراجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٥ (عتب) .

٤ . في الإرشاد : «وأصلي وأصله واحداً» بدل «وأمّي وأمّه واحدة» . وفي مرآة العقول : «قوله : وأمّي وأمّه واحدة ، فيه : أنّه لم تكن اُمّهما واحدة ، فيحتمل أن يكون المراد بها الأمّ العليا فاطمة عليها السلام ؛ فإنّ الانتساب إليها سبب الإمامة . وفي ربيع الشيعة وإعلام الورى وإرشاد المفيد : وأصلي وأصله واحداً ، وهو أظهر» .

٥ . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ، عن الفضل ، عن طاهر بن محمّد ، مع اختلاف يسير • الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ، ح ٨٢٧.

٦ . «فجعل يسارّه» ، أي فشرع يناجيه ويتكلّم معه سرّاً . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٨٤ (سرر) .

٧ . في الوسائل : - «لي» .

٨ . في حاشية «ج ، ض ، بر» والإرشاد : + «عليه» .

٩ . في «بح» والوسائل : + «منه» .

١٠ . في «هـ» والإرشاد : - «السلام» .

١١ . في الوسائل : «فسلّمت فردّ عليّ بكلام» بدل «فسلّمت - إلى - بلسان» .

لِيَ: «اذْهَبْ، فَغَيِّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أَمْسِ؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللّٰهُ»، وَ كَانَ[1] وُلِدَتْ لِيَ ابْنَةٌ سَمَّيْتُهَا[2] بِالْحُمَيْرَاءِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «انْتَهِ إِلىٰ أَمْرِهِ؛ تُرْشَدْ[3]»، فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا.[4]

١٢/٨١٢ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

دَعَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَوْماً وَ نَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَنَا: «عَلَيْكُمْ[5] بِهٰذَا[6]؛ فَهُوَ وَ اللّٰهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي».[7]

١٣/٨١٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ النَّحْوِيِّ، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ[8] وَ هُوَ جَالِسٌ عَلىٰ كُرْسِيٍّ، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ، وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، رَمىٰ بِالْكِتَابِ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لِي: هٰذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ[9] بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - ثَلَاثاً - وَ أَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ؟

ثُمَّ قَالَ لِيَ: اكْتُبْ، قَالَ[10]: فَكَتَبْتُ صَدْرَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: إِنْ كَانَ أَوْصىٰ إِلىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ، فَقَدِّمْهُ وَ اضْرِبْ[11] عُنُقَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ، أَنَّهُ قَدْ أَوْصىٰ

---

١ . في الإرشاد والوسائل: «وكانت».

٢ . في الإرشاد والوسائل: «فسمّيتها».

٣ . «ترشد»، من الرُشد بمعنى الصلاح وهو إصابة الحقّ. راجع: المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رشد).

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن محمّد بن سنان ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٤، ح ٨٢٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٨٩، ح ٢٧٣٧٦.

٥ . في مرآة العقول: «وعليكم».

٦ . في «هـ» والإرشاد: + «بعدي».

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن ابن مسكان ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥١، ح ٨١٩.

٨ . في «ج، ض، ف، هـ، بح»: «إليه».

٩ . في «هـ»: «جعفر».

١٠ . في «ب» والغيبة: - «قال».

١١ . في «ج، ض، هـ، بح، بر، بس، بف»: «فاضرب».

إلىٰ خَمْسَةٍ[1]، وَاحِدُهُمْ[2] أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَ عَبْدُ اللّٰهِ، وَ مُوسىٰ، وَ حَمِيدَةُ[3].[4]

٨١٤ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ بِنَحْوٍ مِنْ هٰذَا، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ أَوْصىٰ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَ عَبْدِ اللّٰهِ، وَ مُوسىٰ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَمَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: ٣١١/١

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَيْسَ إِلىٰ قَتْلِ هٰؤُلَاءِ سَبِيلٌ.[5]

٨١٥ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ صَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو[6] وَ لَا يَلْعَبُ» وَ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ وَ هُوَ صَغِيرٌ، وَ مَعَهُ عَنَاقٌ[7] مَكِّيَّةٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا: «اسْجُدِي لِرَبِّكِ» فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَ قَالَ: «بِأَبِي[8] وَ أُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو

---

١ . في «ب، ج» وحاشية «ض، بر» وشرح المازندراني: + «نفر».

٢ . في «ب، ض، ف، بر، بف» والوافي: «أحدهم». وفي مرآة العقول: «واحدهم، الواو للعطف، أو على وزن فاعل».

٣ . في «و، بح، بر»: «حُميدة». وفي مرآة العقول: «وحميدة، على التصغير، أو التكبير على فعيلة، اسم أمّ موسى عليه السلام».

٤ . الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ح ١٦٢، مرسلاً عن أبي أيّوب الخوزي، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٣٥، ح ٨٢٨.

٥ . راجع: الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ح ١٦٢. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٨٢٩.

٦ . «اللَهْوُ»: اللَعِبُ، يقال: لَهَوْت بالشي ألْهو لَهْواً، تلهّيت به، إذا لعبتَ به وتشاغلتَ وغفلتَ به عن غيره، والحاصل أنّه لا يلهو، أي لا يغفل عن ذكر الله تعالى بالاشتغال لغيره، ولا يفعل ما يضرّه في الآخرة ولا فائدة فيه لا في صغره ولا في كبره. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٨٢ (لهو).

٧ . «العَناقُ»: هي الأُنثى من أولاد المَعْز ما لم يتمّ له سنة. النهاية، ج ٣، ص ٣١١ (عنق).

٨ . في «ج»: + «أنت».

وَ لَا يَلْعَبُ».[١]

٨١٦ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام إِذْ[٢] أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام -وَ هُوَ غُلَامٌ- فَالْتَزَمْتُهُ وَ قَبَّلْتُهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنْتُمُ السَّفِينَةُ، وَهٰذَا مَلَّاحُهَا» قَالَ: فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ، وَ مَعِي أَلْفَا دِينَارٍ، فَبَعَثْتُ بِأَلْفٍ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، وَ أَلْفٍ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا فَيْضُ، عَدَلْتَهُ بِي[٣]؟» قُلْتُ: إِنَّمَا فَعَلْتُ[٤] ذٰلِكَ لِقَوْلِكَ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللّٰهِ مَا أَنَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ، بَلِ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- فَعَلَهُ بِهِ».[٥]

٧٢ـبَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

٨١٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ جَالِساً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ، هٰذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ وُلْدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي[٦]».

---

١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٩، عن الوشّاء، مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للنعماني، ص ٣٢٧، ح ٦؛ والغيبة للطوسي، ص ٥٢، ح ٤١، بسند آخر، مع اختلاف.الوافي، ج ٢، ص ٣٥٤، ح ٨٢٥.

٢ . في «ب، ف»: «إذا».

٣ . «عَدَلْتَه بي»، أي جعلته مِثلي. يقال: عدلتُ هذا بهذا عَدْلاً من باب ضرب، إذا جعلته مثله قائماً مقامه. وهذا استفهام على سبيل المدح والتقرير. راجع: المصباح المنير، ص ٣٩٦ (عدل)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٤٠.

٤ . في «بح»: - «إنّما فعلت».

٥ . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٣، ح ٨٢٣.

٦ . في البصائر، ح ٩: «كتبي». «وقد نَحَلْتُهُ كنيتي»، أي أعطيتها إيّاه، يقال: نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلاً، أي أعطاه شيئاً من غير عوض بطيب نفس. راجع: المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل).

فَضَرَبَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ[١]، كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: سَمِعْتُ -وَ اللّٰهِ- مِنْهُ كَمَا قُلْتُ، فَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَكَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ.[٢]

● أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ -وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ: قَالَ: كُنْتُ أَنَا- ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

٨١٨ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْقَابُوسِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٤] عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً[٥] أَكْبَرُ وُلْدِي، وَ أَبَرُّهُمْ[٦] عِنْدِي[٧]، وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وَ هُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفْرِ، وَ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ[٨] إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ».[٩] ٣١٢/١

٨١٩ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

---

١. قال ابن الأثير: «وَيْح: كلمة ترحّم وتوجّع، يقال لمن وقع في هَلَكَة لا يستحقّها. وقد يقال بمعنى المدح والتعجّب». النهاية، ج ٥، ص ٢٣٥ (ويح).

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٥، ح ١١ عن الكليني. كفاية الأثر، ص ٢٧١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٩، بسنده عن الحسن بن محبوب إلى قوله: «قد نحلته كنيتي»؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١، ح ٣، بسنده عن الحسن بن محبوب؛ وفي بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٧، بسنده عن الحسين بن نعيم الصحّاف، مع اختلاف؛ وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١، ح ٢، بسنده عن عليّ بن يقطين، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٢.

٣. في الإرشاد والغيبة: + «بن عيسى».

٤. في الإرشاد والغيبة: + «موسى».

٥. في «ج، هـ، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «عليّ».

٦. في حاشية «ف» والإرشاد والغيبة: «وآثرهم».

٧. في مرآة العقول: «بي».

٨. في «ب»: «إليه».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٦، ح ١٢ عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ١٥٨، ح ٢٤؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٧، بسندهما عن نعيم بن قابوس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٤٠.

عَبَّادٍ[١] الْقَصْرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ كَبِرَ[٢] سِنِّي، فَخُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ[٣].

قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي».[٤]

٨٢٠ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ الْحَسَنِ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٦] بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: أَلَا تَدُلُّنِي إِلىٰ[٧] مَنْ آخُذُ عَنْهُ دِينِي؟

فَقَالَ: «هٰذَا ابْنِي عَلِيٌّ؛ إِنَّ أَبِي أَخَذَ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي إِلىٰ قَبْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - قَالَ: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٨] وَ إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِذَا قَالَ قَوْلاً، وَفىٰ بِهِ».[٩]

٨٢١ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

---

١ . في الإرشاد: «غياث» والمذكور في رجال البرقي، ص ٥٤، ورجال الطوسي، ص ٣٥٢، الرقم ٥٢٠٧، هو إسماعيل بن عباد القصري.

٢ . في الوافي وكفاية الأثر والإرشاد: «قد كبرت».

٣ . في الإرشاد والغيبة: «فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟».

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٨، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٤، ح ٩، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٧؛ وكفاية الأثر، ص ٢٧٢، بسندهما عن محمّد بن سنان، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٢.

٥ . في «ف»: «الحسين». والرجل مجهول لم نعرفه.

٦ . في «ب»: - «بن إسحاق». ومحمّد هذا، هو محمّد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي، روى عنه ابن أبي عمير في بعض الأسناد، راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦١، الرقم ٩٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٢٣٧ـ ٢٣٨. فيحتمل في نسخة «ب» وقوع السقط أو نسبته إلى الجدّ على بُعدٍ.

٧ . في «ب، ج» وحاشية «ف، بر» والإرشاد والغيبة: «على».

٨ . البقرة (٢): ٣٠.

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٨، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٤، ح ١٠، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٤١.

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَ دَقَّ عَظْمِي، وَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عليه السلام، فَأَخْبَرَنِي بِكَ، فَأَخْبِرْنِي مَنْ بَعْدَكَ[١]؟

فَقَالَ: «هٰذَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا».[٢]

٨٢٢ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ -وَكَانَ مِنَ الْوَاقِفَةِ- قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ[٣] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ لِي[٤]: «يَا زِيَادُ، هٰذَا ابْنِي فُلَانٌ، كِتَابُهُ كِتَابِي[٥]، وَكَلَامُهُ كَلَامِي، وَ رَسُولُهُ رَسُولِي، وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ».[٦]

٨٢٣ / ٧ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَخْزُومِيُّ -وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام- قَالَ:

بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام، فَجَمَعَنَا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «أَ تَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ[٨]؟» فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هٰذَا وَصِيِّي، وَالْقَيِّمُ بِأَمْرِي، وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ، فَلْيَأْخُذْهُ مِنِ ابْنِي هٰذَا؛ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ، فَلْيُنْجِزْهَا[٩]

---

١ . في «ض، بر، بف» و الوافي: - «من بعدك».

٢ . الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣١.

٣ . في «بس»: - «ابنه».

٤ . في «ف»: - «لي».

٥ . في الغيبة: «هذا ابني عليّ، إنّ كتابه كتابي».

٦ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧، ح ١٤، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٥، بسنده عن زياد بن مروان القندي. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٦.

٧ . في الغيبة: «الفضل». وهو سهو، والمتكرّر في الأسناد رواية محمّد بن عليّ عن محمّد بن الفضيل. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٤٩.

٨ . في العيون والإرشاد والغيبة: «جمعتكم».

٩ . في «ج» وحاشية «ض» والوافي والإرشاد والغيبة: «فليتنجّزها». وفي العيون: «فليستنجزها». و«إنجاز الوَعْد»: قضاؤه والوفاء به والتعجيل فيه. قرأ المازندراني والمجلسي: فليتنجّزها، حيث قالا: تنجّز الوعد واستنجزه: طلب إنجازه والوفاء به. راجع: المصباح المنير، ص ٥٩٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٢٤ (نجز)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٦٨؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٤٤.

مِنْهُ؛ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي، فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ».[١]

٨٢٤ / ٨ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

١/٣١٣ خَرَجَتْ[٢] إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ[٣] أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَىٰ أَكْبَرِ وُلْدِي[٤] أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَ فُلَانٌ لَا تُنِلْهُ شَيْئاً حَتّىٰ أَلْقَاكَ، أَوْ يَقْضِيَ اللّٰهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ».[٥]

٨٢٥ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ[٦]: «عَهْدِي إِلَىٰ أَكْبَرِ وُلْدِي[٧]: يُعْطىٰ فُلَانٌ كَذَا، وَ فُلَانٌ كَذَا، وَ فُلَانٌ كَذَا[٨]، وَ فُلَانٌ لَا يُعْطىٰ حَتّىٰ أَجِيءَ، أَوْ يَقْضِيَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- عَلَيَّ الْمَوْتَ[٩]؛ إِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».[١٠]

٨٢٦ / ١٠ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ مُحْرِزٍ[١١]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ:

---

١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧، ح ١٥، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٧، ح ١٤، بسنده عن محمّد بن الفضيل، عن عبد الله بن الحرث. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٧.

٢ . في شرح المازندراني: «خرج».

٣ . في «بر» والوافي: «عن».

٤ . في «ج، ض، بح، بس» وحاشية «بر»: «أولادي».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٠، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٦، ح ١٣، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠، ح ٢٣، بسنده عن محمّد بن سنان، إلى قوله: «أكبر ولدي». الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٣٨.

٦ . في مرآة العقول: «ويحتمل على بُعد أن يكون بالتحريك، أي كتب الكتاب ظاهراً لأمر آخر وكتب فيها هذا بالعَرَض تقيّة».

٧ . في «ج»: «أولادي».

٨ . في الوافي: – «وفلان كذا».

٩ . في «ب»: «بالموت».

١٠ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠، ح ٢٤ بسنده عن الحسين بن المختار إلى قوله: «إلى أكبر ولدي»، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٦٠، ح ٨٣٩.

١١ . في «ألف»: «ابن أبي محرز». وفي «ب»: «أيمن محرز». وفي «بح»: «ابن محرر».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ﵇، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مِنَ الْحَبْسِ: «أَنَّ فُلَاناً ابْنِي سَيِّدُ وُلْدِي، وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي[١]».[٢]

٨٢٧ / ١١ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ[٣]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ﵇: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي مَنِ[٤] الْإِمَامُ[٥] بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: «ابْنِي فُلَانٌ» يَعْنِي[٦] أَبَا الْحَسَنِ﵇.[٧]

٨٢٨ / ١٢ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ نَصْرِ[٨] بْنِ قَابُوسَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ﵇: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ﵇: مَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ[٩] بَعْدِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي

← وروى الصفّار في بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٨، مضمون الخبر بسنده عن أنس بن محرز، لكن في بعض نسخه المعتبرة: «أيمن بن محرز» وهو الظاهر، فإنّه المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال البرقي، ص ٤٩؛ رجال الطوسي، ص ١٦٦، الرقم ١٩٢٠، وص ٣٣١، الرقم ٤٩٣٠.
وأمّا أنس بن محرز فلم نجد له ذكراً.

١ . في البصائر: «كتبي».

٢ . بصائر الدرجات، ص ١٦٤، ح ٨، بسنده عن أنس بن محرز عن عليّ بن يقطين؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٢، ح ٤، بسنده عن عليّ بن يقطين، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٣.

٣ . في «ب، و، بس» والوافي: «الخرّاز». والرجل مجهول لم نعرفه.

٤ . في الغيبة: «عن».

٥ . في الوافي: + «العدل».

٦ . في مرآة العقول: «يعني، كلام الراوي، أو راوي الراوي. والأخير أظهر؛ إذ الظاهر أنّ الكناية من الراوي».

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٨، ح ١٦، عن الكليني. عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٨، بسنده عن أبي عليّ الخزّاز، عن داود الرقّي ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٣.

٨ . هكذا في «ألف، ب، ض، ف، و، بح، بر، بف». وفي «ج، بس»: «نضر». وفي المطبوع: «النصر».
ونصر هذا، هو نصر بن قابوس اللَّخْمي. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٢٧، الرقم ١١٤٦؛ رجال الطوسي، ص ٣١٤، الرقم ٤٦٧٥.

٩ . في «ف، بف» والعيون والغيبة للطوسي: - «من».

أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالاً، وَ قُلْتُ فِيكَ[١] أَنَا وَ أَصْحَابِي؛ فَأَخْبِرْنِي مَنِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ[٢] بَعْدِكَ مِنْ وُلْدِكَ؟

فَقَالَ: «ابْنِي فُلَانٌ».[٣]

٨٢٩ / ١٣ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ، قَالَ:

جِئْتُ إِلىٰ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِمَالٍ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ، وَ تَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ». فَلَمَّا[٤] جَاءَنَا[٥] نَعْيُهُ[٦]، بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ[٧] ﷺ ابْنُهُ[٨]، فَسَأَلَنِي ذٰلِكَ الْمَالَ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.[٩]

٨٣٠ / ١٤ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ[١٠]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَكَمِ[١١]: وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ[١٢] الْجَرْمِيُّ، عَنْ

---

١ . في الإرشاد والغيبة: «بك».
٢ . في العيون والإرشاد: - «من».
٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١؛ و الغيبة للطوسي، ص ٣٨، ح ١٧، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١، ح ٢٦؛ ورجال الكشّي، ص ٤٥١، ح ٨٤٩، بسندهما عن سعيد بن أبي الجهم. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٨، ح ٨٣٤.
٤ . في الوافي: + «أن».
٥ . في الإرشاد والغيبة: «جاء».
٦ . «النَعْيُ»: الإخبار بالموت. يقال: نَعَى الميّتَ ينعاه نَعْياً ونَعِيّاً، إذا أذاع موته وأخبر به، وإذا ندبه. النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).
٧ . في الإرشاد والغيبة: + «الرضا».
٨ . في الإرشاد والغيبة: «أبو الحسن الرضا ﷺ» بدل «أبو الحسن ﷺ ابنه».
٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥١، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٩، ح ١٨، عن الكليني. رجال الكشّي، ص ٣١٣، ح ٥٦٥، بسنده عن الضحّاك بن الأشعث، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ٨٣٥.
١٠ . في الإرشاد والغيبة: «عليّ بن الحكم» بدل «أبي الحكم الأرمني». وهو سهو كما سيظهر من قوله: «قال أبو الحكم».
١١ . أبو الحكم هذا، هو أبو الحكم الأرمني، وله إلى يزيد بن سليط طريقان، ويروي عنه في كلا الطريقين: أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ. فعليه في السند تحويل وتعليق معاً. فتأمّل.
١٢ . في «بف»: «عمّار». وفي حاشيتها: «عمران».

يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ:

لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام -وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ- فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ[1]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ تُثْبِتُ[2] هٰذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّي[3] أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا وَ أَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، وَ مَعَهُ إِخْوَتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ، وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرىٰ مِنْهُ أَحَدٌ، فَأَحْدِثْ إِلَيَّ ١/ ٣١٤
شَيْئاً أُحَدِّثْ[4] بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي[5]؛ فَلَا يَضِلُّ.

قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، هٰؤُلَاءِ وُلْدِي، وَ هٰذَا سَيِّدُهُمْ -وَ أَشَارَ إِلَيْكَ- وَ قَدْ عُلِّمَ[6] الْحُكْمَ[7] وَ الْفَهْمَ[8] وَ السَّخَاءَ وَ الْمَعْرِفَةَ[9] بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ، وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَ حُسْنُ الْجَوَابِ، وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللّٰهِ عَزَّ

---

١. في حاشية «ج»: + «له».

٢. في «ألف، هـ، و، بر» والمطبوع: «تثبّت» -وكذا «تثبّته» فيما بعد-. وفي الشروح: «تُثْبِتُ» من الإثبات بمعنى المعرفة. يقال: ثابَتَهُ وأَثْبَتَهُ، أي عَرَفَهُ حَقَّ المعرفة، وتساعده اللغة. لسان العرب، ج ٢، ص ٢٠ (ثبت).

٣. في «الوافي»: - «إنّي».

٤. قوله: «أحدّث» إمّا مجزوم في جواب الأمر، أو مرفوع صفة لقوله: «شيئاً»، كما في «ض» و«بر». هذا في الشروح. وأمّا قوله: «فلا يضلّ» فمنصوب جواباً للأمر على الثاني، أو مرفوع تفريعاً محضاً على الأوّل.

٥. «من يَخْلُفُني من بعدي»، أي يجيء. يقال: خَلَفْتُهُ، أي جئتُ بعده. قال المجلسي: «فيه نوع من الأدب بإظهار أنّي لا أتوقّع بقائي بعدك، لكن أسأل ذلك لأولادي وغيرهم ممّن يكون بعدي». راجع: المصباح المنير، ص ١٧٨ (خلف)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٤٧.

٦. في مرآة العقول: «وقد علم، على بناء المعلوم المجرّد، أو على بناء المجهول من التفعيل».

٧. «الحُكْمُ»: العلم والفقه والقضاء بالعدل. أو الحِكْمَةُ، وهي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يُحسن الصناعات ويُتقنها: حكيم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤١٩ (حكم).

٨. قال المجلسي: «الفهم: سرعة انتقال الذهن إلى مقصود المتكلّم عند التحاكم وغيره». وراجع: هامش القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (فهم).

٩. «المَعْرِفَةُ» و«العِرْفان»: إدراك الشيء بتفكّر وتدبّر لأثره، وهو أخصّ من العلم، ويضادّه الإنكار، ويقال: فلان يعرف الله، ولا يقال: يعلم الله متعدّياً إلى مفعول واحد، ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٦ (عرف).

وَ جَلَّ، وَ فِيهِ أُخْرىٰ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ».

فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَ مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي؟

قَالَ ﷺ: «يُخْرِجُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْهُ[1] غَوْثَ[2] هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا، وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا، وَ فَضْلَهَا وَ حِكْمَتَهَا[3]، خَيْرُ مَوْلُودٍ، وَ خَيْرُ نَاشِئٍ[4] يَحْقُنُ[5] اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ الدِّمَاءَ، وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَ يَلُمُّ[6] بِهِ الشَّعْثَ[7]، وَ يَشْعَبُ[8] بِهِ الصَّدْعَ[9]، وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَ يُنْزِلُ[10] اللّٰهُ[11] بِهِ الْقَطْرَ[12]، وَ يَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرُ[13] كَهْلٍ[14]، وَ خَيْرُ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ

---

١. في «بح»: - «منه».

٢. «الغوث»: اسم من أغاثه إغاثةً، إذا أعانه ونصره. والغياث اسم من أغاثه، إذا كشف شدّته. راجع: المصباح المنير، ص ٤٥٥ (غوث).

٣. في «بح» والوافي: «حكمها».

٤. «الناشئ»، من نشأ الصبيّ يَنْشَأ نَشْأً، إذا كبر وشَبَّ وأيْفَعَ، أي ناهز البلوغ ولم يتكامل، وحقيقته الذي ارتفع عن حدّ الصبا وقرب من الإدراك من قولهم: نشأ السحاب، إذا ارتفع. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥١؛ المغرب، ص ٤٥١ (نشأ).

٥. يقال: حَقَنْتُ لَهُ دَمَهُ، إذا منعت من قتله وإراقته. النهاية، ج ١، ص ٤١٦ (حقن).

٦. «يَلُمُّ»، أي يجمع، من اللَمّ، مصدر لَمَّ الشيءَ يَلُمُّهُ لَمّاً، أي جمعه وأصلحه. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٤٧ (لمم).

٧. «الشَعْثُ» و«الشَعَثُ»: انتشار الأمر وخَلَلُهُ. يقال: لَمَّ الله شَعْثَهُ، أي جمع ما تفرّق من اُموره وأصلحه. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٦٠ (شعث).

٨. «الشَعْب»: الشقّ في الشيء، وإصلاحه أيضاً الشَعْبُ. تقول: شعبتُ الشيءَ: فرّقته، وشعبتُه: جمعته، وهو من الأضداد. تقول: التَأَمَ شَعْبُهُمْ، إذا اجتمعوا بعد التفرّق، وتفرّق شَعْبُهُمْ، إذا تفرّقوا بعد الاجتماع. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٦ (شعب).

٩. «الصَدْع»: الشقّ والتفرّق، فالمعنى يجمع به التفرّق. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

١٠. في «ب، بر»: «ينزّل».

١١. في «ف، بف»: - «الله».

١٢. قال الجوهري: «القَطْر: المطر. والقَطْر: جمع قَطْرَةٍ». الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قطر).

١٣. في شرح المازندراني: «وخير».

١٤. قال ابن الأثير: «الكَهْلُ من الرجال: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام

⇔

فِيهِ، وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ[١] مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلُمِهِ[٢]».

فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي[٣] أَنْتَ[٤] وَ أُمِّي، وَ هَلْ وَلِدَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَ مَرَّتْ بِهِ سِنُونَ».

قَالَ يَزِيدُ: فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَاماً، قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ عليه السلام، فَقَالَ[٥] لِي: «نَعَمْ، إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هٰذَا زَمَانَهُ».

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَرْضىٰ مِنْكَ بِهٰذَا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ.

قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ضَحِكاً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: «أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ، إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ[٦]، وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ، وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ، فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ، وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي؛ لِحُبِّي إِيَّاهُ، وَ رَأْفَتِي[٧] عَلَيْهِ، وَ لٰكِنْ ذٰلِكَ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[٨]، ثُمَّ أَرَانِيهِ، وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ؛ وَ كَذٰلِكَ لَا يُوصىٰ

الخمسين». قال المازندراني: «ويحتمل أن يراد بالكهل هاهنا الحليم الحكيم العاقل، من باب الكناية» راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢١٣ (كهل)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٧٢.

١. «العَشِيرَة»: اسم لكلّ جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثّر بهم، أي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل، وذلك أنّ العشرة هو العدد الكامل. أو هي أقاربه القريبة الذين يعاشرونه ويعاشرهم من العِشْرَة بمعنى الصحبة. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٦٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٤٠ (عشر).

٢. «الحُلُم»: الجماع في النوع، والاسم: الحُلْم. أو الحِلْم بمعنى الأناة والعقل. وعليهما فهو كناية عن البلوغ الذي يكون للناس؛ فإنّ الإمام لا يحتلم وهو الكامل عند الولادة بل قبلها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٥ (حلم)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٥١.

٣. لم يرد «أبي» في بعض النسخ على ما نقله المجلسي في مرآة العقول.

٤. في «ف»: - «أنت». ٥. في «هـ»: «قال».

٦. في البحار: + «يعني عليّاً الرضا عليه السلام».

٧. قال الجوهري: «الرأفة: أشدّ الرحمة». وقال ابن الأثير: «الرأفة أرقّ من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦٢؛ النهاية، ج ٢، ص ١٧٦ (رأف).

٨. في «ب»: + «وجدّي عليّ صلوات الله عليه وآله». وفي حاشية «ض» والبحار: + «وجدّي عليّ

إِلىٰ أَحَدٍ مِنَّا حَتّىٰ يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَ جَدِّي عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ خَاتَماً وَ سَيْفاً وَ عَصًا وَ كِتَاباً وَ عِمَامَةً، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا الْعِمَامَةُ، فَسُلْطَانُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ وَ أَمَّا السَّيْفُ، فَعِزُّ[1] اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ؛ وَ أَمَّا الْكِتَابُ، فَنُورُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ؛ وَ أَمَّا الْعَصَا، فَقُوَّةُ اللّٰهِ؛ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ، فَجَامِعُ هٰذِهِ الْأُمُورِ.

ثُمَّ قَالَ لِي: وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلىٰ غَيْرِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَرِنِيهِ أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَحَداً أَجْزَعَ[2] عَلىٰ فِرَاقِ هٰذَا الْأَمْرِ
١/٣١٥ مِنْكَ[3]، وَ لَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ[4] بِالْمَحَبَّةِ، لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلىٰ أَبِيكَ مِنْكَ، وَ لٰكِنْ ذٰلِكَ[5] مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ: «وَ رَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعاً: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: هٰذَا سَيِّدُهُمْ - وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ - فَهُوَ مِنِّي، وَ أَنَا مِنْهُ، وَ اللّٰهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ».

قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ: «يَا يَزِيدُ، إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ[6] عَبْداً تَعْرِفُهُ صَادِقاً، وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَاشْهَدْ بِهَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا﴾[7] وَ قَالَ لَنَا أَيْضاً: ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ

← صلوات الله عليه». وقال في الوافي: «هذا المجيء والإراءة يجوز أن يكونا في المنام، وأن يكونا في اليقظة؛ لأنّ للأرواح الكاملة أن يتمثّلوا في صور أبدانهم عياناً لمن شاؤوا في هذه النشأة الدنياويّة».

١. قال ابن الأثير: «في أسماء الله تعالى: العزيز، هو الغالب القويّ الذي لا يُغلب. والعِزّ في الأصل: القوّة والشدّة والغلبة». النهاية، ج ٣، ص ٢٢٨ (عزز).

٢. في «ف»: + «منك».

٣. في «ف»: - «منك». وقال في الوافي: «وذلك لأنّه ﷺ كان يحبّ أن يجعله في القاسم، كما صرّح به».

٤. في «ه»: - «الإمامة».

٥. في البحار: - «ذلك».

٦. في «ج، ه، ف، بس، بف»: «و».

٧. النساء (٤): ٥٨.

كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّهِ﴾[١]».

قالَ: فَقالَ[٢] أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «فَأَقْبَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله، فَقُلْتُ: قَدْ جَمَعْتَهُمْ لِي -بِأَبِي أَنْتَ[٣] وَ أُمِّي- فَأَيُّهُمْ هُوَ[٤]؟ فَقالَ: هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ يَسْمَعُ بِفَهْمِهِ، وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ[٥]، وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، مُعَلَّماً حُكْماً[٦] وَ عِلْماً، هُوَ هٰذَا -وَ أَخَذَ[٧] بِيَدِ عَلِيٍّ ابْنِي- ثُمَّ قالَ: مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ! فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ، وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ، وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ؛ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ[٨] عَنْهُمْ، وَ مُجَاوِرٌ غَيْرَهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ[٩] فَادْعُ عَلِيّاً فَلْيُغَسِّلْكَ وَ لْيُكَفِّنْكَ؛ فَإِنَّهُ طُهْرٌ[١٠] لَكَ، وَ لَا[١١] يَسْتَقِيمُ[١٢] إِلَّا ذٰلِكَ[١٣]، وَ ذٰلِكَ سُنَّةٌ قَدْ مَضَتْ؛ فَاضْطَجِعْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ صُفَّ إِخْوَتَهُ خَلْفَهُ[١٤] وَ عُمُومَتَهُ[١٥]، وَ مُرْهُ

---

١. البقرة (٢): ١٤٠.

٢. في «ب»: «وقال».

٣. هكذا في «ب، ض، بر». وفي المطبوع وسائر النسخ: - «أنت».

٤. في «بس»: «حقّ».

٥. في «ض، ف، ه، بح، بس»: «ولا يخطئ».

٦. في «بر»: «حِكَماً».

٧. في «بح»: «فأخذ».

٨. في «ج»: «مستقلّ».

٩. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ: أُرِدْتَ على بناء المجهول، أي أرادك الرشيد لأن يأخذك». وفي الوافي: «يعني إذا أردت مفارقتهم في السفر الأخير متوجّهاً من مدينة إلى بغداد».

١٠. في «بس» وشرح المازندراني: «ظهر». وفي الوافي: «فإنّه طهر لك، أي تغسيله إيّاك في حياتك طهر لك من غير حاجة إلى تغسيل آخر بعد موتك».

١١. في «بح»: «فلا».

١٢. في حاشية «بح»: + «له».

١٣. في مرآة العقول: «ويرد عليه أنّه ينافي ما سيأتي من أنّ الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما في بغداد. ويمكن أن يكون هذا لرفع شبهة من لم يطّلع على حضوره عليه السلام، أو يكون يلزم الأمران جميعاً في الإمام الذي يعلم أنّه يموت في بلد آخر غير بلد ولده».

١٤. في الوافي: «صفّ إخوته خلفه، جملة اسميّة حاليّة».

١٥. في حاشية بدرالدين: «وصفّ إخوته وبني عمومته».

فَلْيُكَبِّرْ عَلَيْكَ تِسْعاً[١]؛ فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَقَامَتْ وَصِيَّتُهُ، وَ وَلِيَكَ[٢] وَ أَنْتَ حَيٌّ، ثُمَّ اجْمَعْ لَهُ وُلْدَكَ مِنْ بَعْدِهِمْ[٣]، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِمْ، وَ أَشْهِدِ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ[٤]، وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً».

قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ، وَ الْأَمْرُ هُوَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ[٥] وَ عَلِيٍّ: فَأَمَّا عَلِيٌّ[٦] الْأَوَّلُ، فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ أَمَّا الْآخِرُ، فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ حِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِينَهُ[٧] وَ مِحْنَتَهُ[٨] وَ مِحْنَةَ الْآخِرِ، وَ صَبْرَهُ عَلىٰ مَا يَكْرَهُ، وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا يَزِيدُ، وَ إِذَا مَرَرْتَ بِهٰذَا الْمَوْضِعِ، وَ لَقِيتَهُ[٩] -وَ سَتَلْقَاهُ[١٠]- فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمِينٌ مَأْمُونٌ مُبَارَكٌ، وَ سَيُعْلِمُكَ[١١] أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَنِي، فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هٰذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ جَارِيَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله

---

١. الظاهر أنّ المراد من التسع الخمسة التي في مذهبنا والأربعة التي في مذهب المخالف، أو الظاهر أنّ التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام. وقيل غير ذلك. راجع: حاشية بدرالدين، ص ٢٠٦؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٧٦؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٥٥.

٢. في «ب، ج، هـ» وحاشية بدرالدين: «ووليّك».

٣. في «ج، ض، ف، بر» والوافي ومرآة العقول: «من تعدّهم». وقال في الوافي: «من تَعُدّهم: من تعتني بشأنهم؛ من التعداد». وفي شرح المازندراني: «وضبطه بعض الناظرين بضمّ الباء، أي من كان بعيداً، والظاهر أنّه تصحيف». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة بصيغة الاسم فكأنّه بالضمّ».

٤. في «هـ»: + «عليهم».

٥. «سميّ عليّ»، أي المسمّى باسمه. تقول: هو سَمِيُّ فلان إذا وافق اسمُه اسمَه، كما تقول: هو كَنِيُّهُ. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٠٢ (سما).

٦. في «ب»: - «عليّ».

٧. في الغيبة: «ذمّته».

٨. في «ب»: «محبّته». وفي الإرشاد: «حلمه ونصره وورعه وودّه ودينه» بدل «حلمه ونصره ووُدّه ودينه ومحنته». وقال الجوهري: «المِحْنَة: واحدة المِحَنْ التي يُمْتَحن بها الإنسان من بَليّة». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠ (محن).

٩. في «هـ»: «فلقيته».

١٠. في «ج»: «وستلقّاه».

١١. في «ج» وحاشية «بح»: «وسيعلم».

أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا[١] مِنِّي السَّلَامَ، فَافْعَلْ».

قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلِيّاً عليه السلام، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا يَزِيدُ، مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، ذٰلِكَ إِلَيْكَ، وَ مَا عِنْدِي نَفَقَةٌ[٢]، فَقَالَ: ٣١٦/١ «سُبْحَانَ اللّٰهِ! مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ وَ[٣] لَا نَكْفِيكَ[٤]» فَخَرَجْنَا حَتّٰى انْتَهَيْنَا إِلىٰ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ، فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ: «يَا يَزِيدُ، إِنَّ هٰذَا الْمَوْضِعَ كَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ جِيرَتَكَ[٥] وَ عُمُومَتَكَ» قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ[٦] قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَقَالَ لِي: «أَمَّا الْجَارِيَةُ، فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا جَاءَتْ بَلَّغْتُهَا[٧] مِنْهُ السَّلَامَ» فَانْطَلَقْنَا[٨] إِلىٰ مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ[٩] إِلَّا قَلِيلًا حَتّٰى حَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ ذٰلِكَ الْغُلَامَ.

قَالَ يَزِيدُ: وَ كَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ، فَعَادُونِي إِخْوَتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَ اللّٰهِ[١٠]، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا.[١١]

٨٣١ / ١٥ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ:

---

١ . في «ه، بس، بف»: «تبلغها»، أي من الإفعال.

٢ . في «ف، بر»: «تفقّه».

٣ . الواو عاطفة أو حاليّة.

٤ . في مرآة العقول: «ولا تكفيك».

٥ . في «ج»: «خيرتك». و«الجِيرَة»: جمع الجار بمعنى المجاور. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٤ (جور).

٦ . في «ف»: «قد».

٧ . «بلّغتُها» بصيغة المتكلّم، ويحتمل فيه الخطاب أيضاً.

٨ . في «ف»: «فانطلقت». و«فانطلقنا إلى مكّة»، أي ذهبنا إليها. راجع: المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٩ . في «ف، بس، بف»: «فلم يلبث».

١٠ . في شرح المازندراني: «عمّ الرضا عليه السلام» بدل «والله».

١١ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٢، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٠، ح ١٩، عن الكليني، من قوله: «إنّي أُؤخذ في هذه السنة» إلى قوله: «وصبره على ما يكره». عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣، ح ٩، بسنده عن أبي الحكم الأرمني، إلى قوله: «ليس له أن يتكلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين» - الوافي، ج ٢، ص ٣٦١، ح ٨٤٤؛ البحار، ج ٤٨، ص ٣١٠، وفيه من قوله: «قال: أخبرك يا أبا عمارة» إلى قوله: «ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ».

لَمَّا أَوْصىٰ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، أَشْهَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ، وَ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ، وَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ، وَ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّ، وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ[١] بْنِ عَلِيٍّ، وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ[٢] الْأَنْصَارِيَّ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ، وَ يَزِيدَ بْنَ سَلِيطٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ[٣] بْنِ سَعْدٍ الْأَسْلَمِيَّ -وَ هُوَ كَاتِبُ الْوَصِيَّةِ الْأُولىٰ[٤]- أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ «يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ[٥]، وَ الْقَضَاءَ حَقٌّ، وَ أَنَّ[٦] الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ حَقٌّ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله حَقٌّ، وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيَا، وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».

وَ أَشْهَدَهُمْ أَنَّ «هٰذِهِ[٧] وَصِيَّتِي بِخَطِّي، وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، وَ وَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَ ذٰلِكَ، نَسَخْتُهَا حَرْفاً بِحَرْفٍ، وَ وَصِيَّةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلىٰ[٨] مِثْلِ ذٰلِكَ، وَ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ إِلىٰ عَلِيٍّ، وَ بَنِيَّ[٩] بَعْدُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ وَ آنَسَ[١٠] ....←

---

١ . في «بس، بف»: «يزيد». والظاهر أنّه سهو، ويحيى هذا هو يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين المعدود من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام المذكور في كتب الأنساب، راجع: تهذيب الأنساب، ص ١٩٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٤٦، الرقم ٥١٧٠.

٢ . في «ف»: «عمّارة».

٣ . في «ج، ض، ف، بر، بف» وحاشية «بح» والبحار: «جعد».

٤ . في «ه»: - «وهو كاتب الوصيّة الأولى».

٥ . في «ب، بس، بف»: - «حقّ».

٦ . في الوافي: - «أنّ».

٧ . في «ب»: «هذا».

٨ . في «ج»: «بن عليّ».

٩ . في مرآة العقول: «بَنِيَّ» عطف على عليّ ... وقيل: «بَنِيّ» مبتدأ، و«معه» خبر. أي هم ساكنون معه إلى الآن في داري إن شاء يبقيهم في الدار، وإن شاء يخرجهم منها».

١٠ . يقال: آنس شيئاً، أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده. يقال: آنستُ منه كذا، أي علمتُ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٧٤ (أنس).

مِنهُمْ رُشداً[١] وَ أَحَبَّ أَنْ يُقِرَّهُمْ[٢]، فَذَاكَ لَهُ، وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ، فَذَاكَ لَهُ، وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ.

وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ مَوَالِيَّ وَ صِبْيَانِيَ الَّذِينَ خَلَّفْتُ وَ وُلْدِي[٣]، وَ إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ[٤] وَ الْعَبَّاسِ وَ قَاسِمٍ وَ إِسْمَاعِيلَ[٥] وَ أَحْمَدَ وَ أُمِّ أَحْمَدَ[٦]، وَ إِلىٰ عَلِيٍّ أَمْرُ نِسَائِي دُونَهُمْ، وَ ثُلُثُ صَدَقَةِ[٧] أَبِي وَ ثُلُثِي، يَضَعُهُ حَيْثُ يَرىٰ، وَ يَجْعَلُ فِيهِ[٨] مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ[٩]، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ[١٠] أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَلىٰ مَنْ سَمَّيْتُ لَهُ وَ عَلىٰ غَيْرِ مَنْ سَمَّيْتُ، فَذَاكَ[١١] لَهُ.

---

١ . «الرُّشد» : الصلاح، وهو خلاف الغيّ والضَّلال، وهو إصابة الحقّ. راجع : المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رشد).

٢ . في «هـ» : «وأحبّ إقرارهم». وفي «بس» : «أن يقرّ بهم».

٣ . «ووُلْدِي»، قال الفيض : «أي أوصيت إليه مع وُلدي، أو وَإلى وُلدي فيكون «إلى إبراهيم» بدلاً من وُلدي بتقدير «إلى»، والأظهر تقديم «إلى» على «وُلْدي» وأنّه اشتبه على النسّاخ». وقال المجلسي : «وقيل : وَوُلْدي أي وسائر وُلدي، و«إلى» بمعنى حتّى».

٤ . هكذا في «هـ» والعيون. وفي أكثر النسخ والمطبوع : «إلى إبراهيم» بدون الواو. و قال المازندراني : «لعلّ المراد : أوصيت إلى إبراهيم، فهو عطف على «إليه» بحذف العاطف، وفي كتاب العيون : وإلى إبراهيم، وهو الأظهر». قال المجلسي : «وهو الأصوب». راجع : شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٠؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٦٠.

٥ . في «ف» : «إسماعيلَ وقاسم».

٦ . في مرآة العقول : «وأمّ أحمد، عطف على صدقاتي».

٧ . «ثُلُثُ صدقة أبي» مبتدأ، والخبر «يضعه»، أو عطف على «أمرُ نسائي» و«ثلثي» مبتدأ و«يضعه» خبره.

٨ . في «ف» : «فيها». وفي حاشية «ف» : «منها». وقوله : «يَجْعل»، أي يصنع. يقال : جعلتُ الشيء، أي صَنَعْتُهُ. راجع : المصباح المنير، ص ١٠٢ (جعل).

٩ . في «هـ» : + «إن أحبّ أن يغيّر بعض ما ذكرت في كتابي فذاك إليه، وإن كره ذلك فهو إليه، يفعل فيه ما يفعل ذو المال في ماله».

١٠ . «يَنْحَلَ»، من النُّحل، وهي العطيّة ابتداءً من غير عِوَض ولا استحقاق، قال الراغب : النِحْلَةُ والنَحْلَةُ : عطيّة على سبيل التبرّع، وهو أخصّ من الهبة ؛ إذ كلّ هبة نحلة وليس كلّ نحلة هبة. راجع : المفردات للراغب، ص ٧٩٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٩ (نحل).

١١ . في «بس» وحاشية «بح» : «فذلك».

٣١٧/١ وَ هُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَ فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي، وَ إِنْ يَرىٰ[١] أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ ـ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي[٢] كِتَابِي هٰذَا ـ أَقَرَّهُمْ؛ وَ إِنْ كَرِهَ، فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُثَرَّبٍ[٣] عَلَيْهِ وَ لَا مَرْدُودٍ؛ فَإِنْ آنَسَ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي فَارَقْتُهُمْ[٤] عَلَيْهِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُمْ فِي وَلَايَةٍ[٥]، فَذَاكَ لَهُ؛ وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ.

وَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ[٦] عَنْ شَيْءٍ، أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَيْءٍ ـ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هٰذَا ـ أَوْ أَحَدٍ[٧] مِمَّنْ ذَكَرْتُ[٨]، فَهُوَ مِنَ اللّٰهِ وَ مِنْ[٩] رَسُولِهِ بَرِيءٌ، وَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءُ[١٠]، وَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ غَضَبُهُ، وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكُفَّهُ[١١]

---

١. في «ف، ه، بح، بف» وحاشية «ج» والوافي ومرآة العقول والبحار: «رأى».

٢. في «ف، ه» وحاشية «ض» والوافي: + «صدر».

٣. في «بس، بف»: «مثرب». أي من الإفعال. وقوله: «غير مُثَرَّب عليه»، من التثريب، وهو كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللَوْم. قال الأصمعي: ثَرَّبْتُ عليه وعَرَّبْتُ عليه بمعنى، إذا قبحتَ عليه فِعْلَه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٩٢ (ثرب).

٤. في مرآة العقول: «وربّما يقرأ: فارَقَتْهُمْ بصيغة الغائبة، بأن يكون الضمير المستتر راجعاً إلى المعيشة من الصدقة».

٥. «الوِلاية» و«الوَلاية» نحوَ الدِلالة والدَلالة، وحقيقته تولّي الأمر. المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي).

٦. في «ه» وحاشية «ف» والعيون: «كشفه». وفي شرح المازندراني: «وفي كتاب العيون وفي بعض نسخ هذا الكتاب: كشفه عن شيء، بالشين المعجمة، ولعلّ المراد كشف العيوب في تصرّفاته، وأمّا بالسين المهملة بمعنى القطع فالظاهر أنّه تصحيف».

٧. في «بر»: «أخذ».

٨. في «ف»: – «أو أحد ممّن ذكرت».

٩. في البحار: – «من».

١٠. هكذا في «ض، بر» وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «بِراء» وهو أيضاً جمع بريء. وفي العيون: «بريئان». وفي مرآة العقول: «وفي نسخ الكتاب ... بَرآء، بفتح الباء والراء والمدّ. قال في القاموس: أنا برآءٌ منه، لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٦ (برأ).

١١. في «ه»: «أن يكشفوا». وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: أن يكشفه بالشين المعجمة بدلَ أن يكفّه».

عَنْ شَيْءٍ، وَ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ تَبِعَةٌ وَ لَا تِبَاعَةٌ[1]، وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي لَهُ[2] قِبَلِي مَالٌ؛ وَهُوَ[3] مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ، فَإِنْ أَقَلَّ[4] فَهُوَ أَعْلَمُ؛ وَ إِنْ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ[5] كَذٰلِكَ.

وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ[6] مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيهَ[7] بِأَسْمَائِهِمْ، وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ؛ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَتْ[8] مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلِهَا وَ حِجَابِهَا، فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ رَأىٰ ذٰلِكَ، وَ مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلىٰ زَوْجٍ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلىٰ[9] مَحْوَايَ[10] إِلَّا أَنْ يَرىٰ عَلِيٌّ غَيْرَ ذٰلِكَ، وَ بَنَاتِي بِمِثْلِ ذٰلِكَ، وَ لَا يُزَوِّجُ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ[11]، فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذٰلِكَ، فَقَدْ خَالَفُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ، وَ جَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ، وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ، وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ.

---

١ . «التَبِعَةُ» و«التِباعةُ»: اسم الشيء الذي لك فيه بُغْيَة شِبه ظُلامة ونحو ذلك، أو هما ما اتَّبعتَ به صاحبَك من ظُلامة ونحوها، أو ما يتبع المالَ من نوائب الحقوق، وهو من تَبِعْتُ الرجلَ بحقّي. فهما بمعنى واحد. نعم نقل المجلسي عن بعض الفرق بأنّ التَبِعَةَ ما تطلبه من غيرك من حقّ تريد أن تستوفيه منه. والتِباعَة: الحقّ الذي لك على غيرك ولا تريد أن تستوفيه منه. ثمّ قال: «والتَباعَةُ بالفتح مصدر تبعه إذا مشى خلفه، وهو مناسب». راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٠ (تبع).

٢ . في «بر» وشرح المازندراني والوافي: «وله».

٣ . هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فهو».

٤ . «أقلَّ»، أي أظهر المال قليلاً، أو أعطى حَقَّهم قليلاً، من قولهم: أقلّه وأقلّ منه، أي جعله قليلاً وصادفه قليلاً، وأقلّ: أتى بقليل. وكذلك أكْثَرَ. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ١٣٢ (كثر)؛ وج ١١، ص ٥٦٣ (قلل).

٥ . في «ب»: - «الصادق».

٦ . في «ف، هـ، بر» وحاشية «بح» والبحار: «أدخلت».

٧ . قال الجوهري: «نَوَّهْتُهُ تنويهاً، إذا رفعتَه. ونوّهتُ باسمه، إذا رفعت ذكره». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥٤ (نوه).

٨ . في «هـ»: «أقام».

٩ . «في البحار»: - «إلى».

١٠ . «المَحْوَى»: اسم مكان من حَوَى الشيءَ يَحْويه، أي جمعه وضمّه، مثل الحِواء وهو اسم المكان الذي يحوي الشيءَ، أي يجمعه ويضمّه. قرأه الفيض والمجلسي: مُحَوّاي. والحِواء والمُحَوّى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت، وهي من الوَبَر. والجمع: الأحوِية. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٠٨ ـ ٢١٠ (حوا).

١١ . «ومَشُورَته» أي بأمره، من أشار عليه بأمر كذا: أمره به، وهي الشُّورى والمَشُورَة، بضمّ الشين، مَفْعُلَة ولا تكون مَفْعُولَة؛ لأنّها مصدر، والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول. وكذلك المَشْوَرَةُ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٣٧ (شور).

وَقَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي[١] كِتَابِي هٰذَا، وَ جَعَلْتُ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- عَلَيْهِنَّ شَهِيداً، وَ هُوَ وَ أُمُّ أَحْمَدَ[٢]؛ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَ لَا يَنْشُرَهَا وَ هُوَ مِنْهَا[٣] عَلىٰ غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ؛ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ، وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ[٤] لِلْعَبِيدِ[٥]، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ[٦] آلِهِ.

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَيْرِهِ أَنْ يَفُضَّ[٧] كِتَابِي هٰذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ[٨]، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ غَضَبُهُ، وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ[٩] وَ جَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ[١٠] الْمُسْلِمِينَ، وَ عَلىٰ[١١] مَنْ

---

١. في «ف، هـ»: «في صدر».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: + «[شاهدان]».

٣. في «هـ» وحاشية «بف»: «فيها».

٤. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٣: «لعلّ المراد المبالغة في نفي الظلم لا نفي المبالغة فيه ...، ويمكن أيضاً أن يقال: كلّ صفة من صفات الواجب -جلّ شأنه- على وجه الكمال، فلو كان الظلم صفة له كان على وجه الكمال، وحيث لم يكن له ظلم على وجه الكمال لم يكن له ظلم أصلاً وإلّا لزم خلاف الفرض».

٥. إشارة إلى الآية ٤٦ من سورة فصّلت (٤١): ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

٦. هكذا في «ب، ج، ف، هـ، و، بح، بر، بف» والوافي. وفي «ض، بس» والمطبوع: + «على». واحتمال صدور كلمة «على» عن المعصوم ﷺ لتقيّة وحذفها من ناحية النسّاخ غير بعيد.

٧. في «ف»: «يغضّ». وفي «بح»: «يقصّ». وفي «بف»: «ينقض». و«يَفُضّ كتابي»، أي يكسر خَتْمَه ويفتحه، من الفَضّ بمعنى الكسر مع التفرقة. وقال المجلسي: «وقد يقرأ: يُفِضُّ، على بناء الإفعال للتعويض، أي يمكّن من الفضّ». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٠٧ (فضض).

٨. في شرح المازندراني: «قوله: الأسفل، بدل الكلّ من ضمير الغائب في «عليه»، وهو جائز. أو مفعول فيه بتقدير في»، وفي مرآة العقول: «الأسفل صفة كتابي». وفي الوافي: «أي ختمت على مطويّة الأسفل». وقال في كيفيّة هذا الختم في ذيل حديث آخر: «لعلّ الخواتيم كانت متفرّقة في مطاوي الكتاب بحيث نشرت طائفة من مطاويه، انتهى النشر إلى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي إلّا أن يفضّ الخاتم». راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢٦٣، ح ٧٤١.

٩. في «ب، هـ»: - «المقرّبين».

١٠. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «من»، وهو مقتضى أعمّيّة المسلمين.

١١. في «بد، جو، بل»: «علي». وقرأه في الوافي: عليّ اسماً، ثمّ قال: «يعني لا يفضّه غيره». وعدّه المجلسي ←

فَضَّ[1] كِتَابِي هٰذَا. وَ كَتَبَ وَ خَتَمَ[2] أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ الشُّهُودُ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ[3] آلِهِ[4]».

● قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ[5]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ قَاضِيَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا مَضىٰ مُوسىٰ عليه السلام قَدَّمَهُ إِخْوَتُهُ[6] إِلَى الطَّلْحِيِّ الْقَاضِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسىٰ: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ وَ أَمْتَعَ بِكَ[7]، إِنَّ فِي أَسْفَلِ هٰذَا الْكِتَابِ كَنْزاً وَ جَوْهَراً، وَ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِبَهُ وَ يَأْخُذَهُ دُونَنَا، وَ لَمْ يَدَعْ ٣١٨/١
أَبُونَا ـ رَحِمَهُ اللّٰهُ[8] ـ شَيْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ[9]، وَ تَرَكَنَا عَالَةً[10]، وَ لَوْ لَا أَنِّي أَكُفُّ نَفْسِي، لَأَخْبَرْتُكَ بِشَيْءٍ عَلىٰ رُؤُوسِ ←

⇐ في مرآة العقول ممكناً. ثمّ قال: «أي هو الذي يجوز أن يفضّ كتابي هذا». وهو بعيدٌ بقرينة «فضّ» الماضي.

١. في «بح»: «قصّ».

٢. في مرآة العقول: «وكتب وختم، هذا كلامه على سبيل الالتفات، أو كلام يزيد».

٣. هكذا في «ض، بح، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: + «على». وصدوره لتقيّة غير بعيد.

٤. في «ه»: + «الطيّبين».

٥. هكذا في حاشية «بح، بف». وفي «ألف، ب، ج، ض، و، بر، بس، بف» والمطبوع: «عبدالله بن آدم الجعفري». وفي «ف، بح» والوافي: «أبو عبد الله بن آدم الجعفري».
والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّم الراوي في نفس الخبر بعنوان «عبد الله بن إبراهيم الجعفري»، وفي الخبر السابق بعنوان «عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب». وذكر في كتب الأنساب والرجال بعنوان «عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب». راجع: تهذيب الأنساب، ص ٣٠٦؛ رجال النجاشي، ص ٢١٦، الرقم ٥٦٢.

٦. في شرح المازندراني: «قوله: قدمه إخوته، قَدَمه يقدمه من باب نصر، أي تقدّمه. والمراد إزعاجه إلى القاضي».

٧. يقال: أمتعه الله تعالى بكذا، أي أبقاه ليستمتع به. ويقال: أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً، أي أبقاه ليستمتع به فيما يحبّ من الانتفاع به والسرور بمكانه. وكذا متّعه. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٣١ (متع).

٨. في «ف»: + «الرحيم».

٩. «ألجأه إليه»، أي أسنده إليه وجعله له. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٧١ (لجأ).

١٠. «العالة»: جمع العائل، وهو الفقير، أو كثير العيال. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤٨٢ (عول).

الْمَلَأَ[١]، فَوَثَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِذاً[٢] وَاللّٰهِ تُخْبِرُ[٣] بِمَا لَا نَقْبَلُهُ مِنْكَ وَ لَا نُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَكُونُ عِنْدَنَا مَلُوماً مَدْحُوراً[٤]؛ نَعْرِفُكَ بِالْكَذِبِ صَغِيراً وَ كَبِيراً، وَ كَانَ أَبُوكَ أَعْرَفَ بِكَ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ،[٥] وَ إِنْ[٦] كَانَ أَبُوكَ لَعَارِفاً بِكَ[٧] فِي الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ، وَ مَا كَانَ لِيَأْمَنَكَ عَلىٰ تَمْرَتَيْنِ.

ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ[٨]، فَقَالَ لَهُ[٩]: إِنَّكَ لَسَفِيهٌ ضَعِيفٌ أَحْمَقُ، اجْمَعْ[١٠] هٰذَا مَعَ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ مِنْكَ، وَ أَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ.

فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ[١١] الْقَاضِي لِعَلِيٍّ: قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ الْيَوْمَ[١٢]،

---

١. قال ابن الأثير: «المَلأ: أشراف الناس ورؤساؤهم، ومقدَّموهم الذين يُرْجَع إلى قولهم. وجمعه: أملاء». النهاية، ج ٤، ص ٣٥١ (ملأ).

٢. في مرآة العقول: «إذاً بالتنوين، أي حين تخبر بشيء. وهي من نواصب المضارع. ويجوز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم. وتخبر منصوب بها». واتّفقت النسخ على تنوين «إذاً».

٣. في حاشية «بف» والوافي: «تخبرنا».

٤. «المدحور»: المطرود من الدُحُور بمعنى الطرد والإبعاد. وقال ابن الأثير: «الدَحْرُ: الدفع بعُنف على سبيل الإهانة والإذلال». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٥؛ النهاية، ج ٢، ص ١٠٣ (دحر).

٥. هكذا في «ج، ض، بس» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «خيراً»، وهو كما ترى.

٦. في «بر، و»: «وأن». وفي شرح المازندراني: «إن مخفّفة من المثقّلة المكسورة ويلزمها اللام، ويجوز دخولها على كان وأخواته».

٧. في «ف»: «فإنّه يعرفك» بدل «وإن كان أبوك لعارفاً بك».

٨. قال ابن الأثير: «لَبَبْتُ الرجلَ ولَبَّبْتُهُ، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجَرَرْته به. وأخذتُ بتلبيب فلان، إذا جمعتَ عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجرّه. والتلبيب: مَجْمَع ما في موضع اللَبَب من ثياب الرجل». النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لبب).

٩. في «بح»: - «له».

١٠. في شرح المازندراني: ولعلّ الهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ بكسر المنازعة، والجمع بالضمّ بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور»، وفي الوافي: «أجمع، تأكيد»، وفي مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ أجمع على صيغة المتكلّم».

١١. في «ب، هـ، ف، بف، بس» وحاشية بدرالدين: «ابن عمران».

١٢. في الوافي: «لمّا رأى القاضي مكتوباً في أعلى الكتاب «لعن الله من فضّه» خاف على نفسه أن يلجئوه إلى الفضّ، فقال: قم يا أباالحسن، فإنّي أخاف أن أفضّ الكتاب، فينالني لعن أبيك وكفاني ذلك شقاءً وبُعداً».

وَ قَدْ وَسَّعَ لَكَ أَبُوكَ، وَ لَا وَ اللّٰهِ، مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ وَالِدِهِ، وَ لَا وَ اللّٰهِ، مَا كَانَ أَبُوكَ عِنْدَنَا بِمُسْتَخَفٍّ فِي عَقْلِهِ، وَ لَا ضَعِيفٍ فِي رَأْيِهِ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ، فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ[١]: لَا أَفُضُّهُ، حَسْبِي مَا لَعَنَنِي أَبُوكَ مُنْذُ[٢] الْيَوْمِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَأَنَا[٣] أَفُضُّهُ، فَقَالَ: ذَاكَ[٤] إِلَيْكَ، فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ وَ إِقْرَارُ عَلِيٍّ لَهَا[٥] وَحْدَهُ، وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَايَةِ[٦] عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، وَ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ حَدِّ[٧] الصَّدَقَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كَانَ فَتْحُهُ عَلَيْهِمْ بَلَاءً وَ فَضِيحَةً وَ ذِلَّةً، وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام خِيَرَةً.

وَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ: هٰؤُلَاءِ الشُّهُودُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ جَعْفَرُ بْنُ صَالِحٍ، وَ سَعِيدُ[٨] بْنُ عِمْرَانَ؛ وَ أَبْرَزُوا وَجْهَ أُمِّ أَحْمَدَ فِي مَجْلِسِ الْقَاضِي، وَ ادَّعَوْا أَنَّهَا لَيْسَتْ إِيَّاهَا حَتّٰى كَشَفُوا عَنْهَا وَ عَرَفُوهَا، فَقَالَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ: قَدْ وَاللّٰهِ، قَالَ سَيِّدِي هٰذَا: إِنَّكِ سَتُؤْخَذِينَ جَبْراً، وَ تُخْرَجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ؛ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ قَالَ: اسْكُتِي[٩]؛ فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعْفِ، مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هٰذَا شَيْئاً.

---

١. في «ب، هـ، بس، بف»: «ابن عمران».
٢. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: - «منذ».
٣. في «ض»: «أنا». وفي «ف»: «وأنا».
٤. في «ب، ف، بح، بس، بف» والوافي: «ذلك».
٥. في البحار: «بها».
٦. «الوِلاية» و«الوَلاية»: نحو الدِلالة والدَلالة. وحقيقته تولّي الأمر. أي كونه وليّاً ووالياً عليهم، أو في كونهم تابعين له. راجع: المفردات للراغب، ص ٨٨٥ (ولي)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٦٦.
٧. في «ف»: «أخذ».
٨. تقدّم في صدر الخبر بعنوان «سعد بن عمران الأنصاري» وأحد العنوانين محرّف من الآخر ظاهراً، بل يمكن أن يكون كلا العنوانين محرّفاً ويكون الصواب سعد بن أبي عمران الأنصاري المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٣٨، الرقم ٥٠٣٤. وراجع: مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٦٧.
٩. في «ب، بف»: «اسكني».

ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَخِي، إِنِّي[1] أَعْلَمُ أَنَّهُ[2] إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلىٰ هٰذِهِ[3] الْغَرَائِمُ[4] وَ الدُّيُونُ الَّتِي عَلَيْكُمْ، فَانْطَلِقْ يَا سَعِيدُ، فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ[5]، ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ[6]، وَ لَا وَ اللّٰهِ، لَا أَدَعُ مُؤَاسَاتَكُمْ[7] وَ بِرَّكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا، و مَا لَنَا[8] عِنْدَكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ: «قُولُوا
مَا شِئْتُمْ، فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ[9]، فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ، وَ إِنْ تُسِيئُوا فَإِنَّ اللّٰهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ؛ وَ اللّٰهِ، إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هٰذَا وَلَدٌ وَ لَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ، وَ لَئِنْ
٣١٩/١ حَبَسْتُ شَيْئاً مِمَّا تَظُنُّونَ، أَوِ ادَّخَرْتُهُ[10]، فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ، وَ مَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ، وَ اللّٰهِ، مَا
مَلَكْتُ مُنْذُ مَضىٰ أَبُوكُمْ[11] - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ - شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ سَيَّبْتُهُ[12] حَيْثُ رَأَيْتُمْ».

---

١. في حاشية «ج» والبحار: «أنا».
٢. في «ب، ج، ض، بح، بس» والوافي: - «أنّه».
٣. في «ب، ج، بح، بس» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «هذا».
٤. «الغرائم»: جمع الغريم عند المازندراني. وهو من له الدين، وقد يطلق على من عليه الدين. أو جمع غرامة، وهي ما يلزم أداؤه، عند المجلسي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٥؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٦.
٥. في شرح المازندراني: «أي اجعل ما عليهم من الديون متعيّناً معلوماً لي، أو اجعله عليّ وفي ذمّتي بأجل، من العينة. وفي بعض النسخ: فعيّن لي، بدون التاء». و«العِيْنَة»: هو أن يشتري سلعة بثمن مؤجّل، ثمّ يبيعها بدون ذلك الثمن نقداً؛ ليقضي دَيْناً عليه لمن قد حلّ له عليه. راجع: مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٨٨ (عين).
٦. في «هـ» وحاشية «ج، ض» والبحار: + «واقبض زكاة حقوقهم، وخذ لهم البراءة». وفي «ب»: + «واقبض زكاة حقوقهم، عنهم وخذ لهم البراءة عنهم». وفي الوافي: «لا والله» بدون الواو.
٧. قال الجوهري: «آسَيْتُه بمالي مواساةً، أي جعلته إسوتي فيه. وواسيتُه، لغة ضعيفة فيه». وقال ابن الأثير: «الأُسْوَة - وهي بكسر الهمزة وضمّها -: القُدْوَة. والمواساة: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٦٨؛ النهاية، ج ١، ص ٥٠ (أسا).
٨. في شرح المازندراني: «ما موصولة، أو موصوفة، و«لنا» ظرف عامله محذوف ... ويحتمل أن يكون «مالُنا» بالرفع على الابتداء، والواو على التقديرين إمّا للعطف أو للحال».
٩. في «ب، هـ، بس، بف»: «فالغرض غرضكم».
١٠. في «ف»: «اذخرته».
١١. في البحار: «أبوك».
١٢. في «ب، ج، بر» وحاشية «ض»: «شتّته». وفي «ف، بس، بف» والوافي: «سبته» من السيب بمعنى العطاء. ←

فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: وَ اللّٰهِ، مَا هُوَ كَذٰلِكَ، وَ مَا جَعَلَ[١] اللّٰهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا، وَ لٰكِنْ حَسَدُ أَبِينَا لَنَا وَ إِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يُسَوِّغُهُ اللّٰهُ إِيَّاهُ، وَ لَا إِيَّاكَ[٢]، وَ إِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيىٰ بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ[٣] بِالْكُوفَةِ، وَ لَئِنْ سَلِمْتُ لَأُغْصِصَنَّهُ[٤] بِرِيقِهِ وَ أَنْتَ مَعَهُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ[٥] عليه السلام: «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[٦]، أَمَّا إِنِّي يَا إِخْوَتِي، فَحَرِيصٌ عَلىٰ مَسَرَّتِكُمْ[٧]، اللّٰهُ يَعْلَمُ؛ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ صَلَاحَهُمْ، وَ أَنِّي بَارٌّ بِهِمْ، وَاصِلٌ لَهُمْ، رَفِيقٌ[٨] عَلَيْهِمْ، أُعْنىٰ[٩] بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا وَ نَهَاراً، ←

← وفي حاشية «ج»: «شتّيته». وقوله: «سَيَّبْتُهُ»، أي أعطيته، من السَّيْب بمعنى العطاء. أو تركته وأطلقته، من سيّبتُ الدابّةَ، أي تركتها تَسيبُ وتجري حيث شاءت، من السَّيْب بمعني الجَرْي. وفي شرح المازندراني: «في بعض النسخ: وقد سبلته؛ يعني جعلته في سبل الخير وصرفته فيها». وقال المجلسي في مرآة العقول: «في بعض النسخ: شتّتته، أي فرّقته، وفي بعض النسخ: شتّيته، بقلب الثاني من المضاعف ياء». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٠ (سيب).

١. في «ب»: «ولا جعل».

٢. في «ف» والوافي: + «فقال العبّاس».

٣. «السابِريُّ»: ضرب من الثياب رقيق يُعمل بسابُور موضع بفارس. والسابِريّ أيضاً: ضرب من التمر. يقال: أجود تمر بالكوفة النِرسيان والسابِريّ. ضبطه المجلسي بضمّ الباء. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٦؛ المغرب، ص ٢١٥ (سبر)؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٧٠.

٤. في «ف، بر، بف» والوافي: «لأغصصتُه» على صيغة المتكلّم من الماضي. ويجوز في الكلمة قراءة «لأغِصَّنّه». وفي الشروح: «لأُغْصِصَنَّهُ»، من غَصِصْتُ بالماء أغَصُّ غَصَصاً، إذا شَرِقْتَ به، أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه. فالمراد من الإغصاص بريقه: جعله بحيث لا يتمكّن من إساغة ريقه، أي ماء فيه؛ كناية عن تشديد الأمر عليه.

وقال المازندراني: «وفي بعض النسخ: لأغصصته على صيغة المتكلّم من الماضي». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٧٠ (غصص).

٥. في «بس»: - «عليّ».

٦. في «بس»: - «العليّ العظيم».

٧. في «هـ»: «مسيرتكم». وفي «بح»: «على ما مسرّتكم».

٨. «رفيق»: فعيل بمعنى فاعل. وهو إمّا بالفاء من الرفق بمعنى الرأفة والتلطّف، أو بالقاف من الرقّة بمعنى الضعف واللينة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٨٧.

٩. «أعْنَى»، أو «أَعْنِي» بمعنى أهتمّ وأعتني. يقال: عُنِيتُ بحاجتك أُعنَى بها فأنا بها مَعْنِيٌّ، وعَنَيْتُ به فأنا عانٍ، والأوّل أكثر، أي اهتممتُ بها واشتغلتُ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

فَاجْزِنِي[١] بِهِ خَيْراً، وَ إِنْ كُنْتُ عَلىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ، فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَاجْزِنِي[٢] بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ، إِنْ كَانَ شَرّاً فَشَرّاً، وَ إِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً؛ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْهُمْ، وَ أَصْلِحْ لَهُمْ، وَ اخْسَأْ[٣] عَنَّا وَ عَنْهُمُ[٤] الشَّيْطَانَ[٥]، وَ أَعِنْهُمْ عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَ وَفِّقْهُمْ لِرُشْدِكَ؛ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي، فَحَرِيصٌ عَلىٰ مَسَرَّتِكُمْ، جَاهِدٌ[٦] عَلىٰ صَلَاحِكُمْ، وَ اللّٰهُ عَلىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا أَعْرَفَنِي[٧] بِلِسَانِكَ! وَ لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ[٨] عِنْدِي طِينٌ. فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلىٰ هٰذَا، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.[٩]

٨٣٢ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةٍ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ[١٠]: «يَا مُحَمَّدُ، أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ[١١] فِي هٰذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ، فَلَا تَجْزَعْ لِذٰلِكَ».

---

١ . في «ب»: «فاجرني».
٢ . في «ب»: «فاجرني».
٣ . في «ه»: «واخس». وقوله: «اخسأ»، أي اطرُدْ وأبعِدْ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١ (خسأ).
٤ . في «حاشية «ج» والبحار: + «شرّ».
٥ . في «ج»: «الشياطين».
٦ . في «بح»: «فجاهد».
٧ . في شرح المازندراني: «قوله: ما أعرفني بلسانك، صيغة التعجّب، ويحتمل أن يكون «ما» نافية، والفاعل محذوف، أي ما أعرفني شيء بلسانك».
٨ . «المِسْحاة»: آلة كالمِجْرَفة إلّا أنّها من حديد، من سَحَوْتُ الطين عن وجه الأرض، إذا جَرَفْتَهُ، أي قشرته وأزلته. وهذا مثل يقال لمن لا يؤثّر كلامه أو حيلته في غيره. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٣ (سحا).
٩ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٣، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٢، ص ٣٦٦، ح ٨٤٥؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٢٤، ح ١٧.
١٠ . في «بر» والإرشاد والغيبة: «وقال».
١١ . في الوافي: «ستكون».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فَقَدْ أَقْلَقَنِي[١] مَا ذَكَرْتَ[٢]؟

فَقَالَ: «أَصِيرُ إِلَى الطَّاغِيَةِ[٣]، أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُنِي[٤] مِنْهُ سُوءٌ[٥] وَ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ[٦]».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا يَكُونُ جُعِلْتُ فِدَاكَ[٧]؟

قَالَ: «يُضِلُّ اللّٰهُ الظَّالِمِينَ، وَ يَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا ذَاكَ[٨] جُعِلْتُ فِدَاكَ[٩]؟

قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هٰذَا حَقَّهُ، وَ جَحَدَ[١٠] إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صلى الله عليه وسلم حَقَّهُ، وَ جَحَدَهُ إِمَامَتَهُ بَعْدَ[١١] رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم».

قَالَ: قُلْتُ: وَ اللّٰهِ، لَئِنْ مَدَّ اللّٰهُ لِي فِي الْعُمُرِ، لَأُسَلِّمَنَّ لَهُ حَقَّهُ، وَ لَأُقِرَّنَّ لَهُ[١٢] بِإِمَامَتِهِ.

---

١. «أقلقني»، أي أزعجني وأدهشني. يقال: قلق قلقاً، أي اضطرب. وأقلقه الهمّ وغيره: أزعجه. راجع: المصباح المنير، ص ٥١٤ (قلق).

٢. في الإرشاد والغيبة: «جعلني الله فداك فقد أقلقتني» بدل «جعلت فداك فقد أقلقني ما ذكرت».

٣. في حاشية «ج»: «الطاغية هذه». وفي الإرشاد والغيبة: «إلى هذه الطاغية». وفي الوافي: «كأنّه أراد به من كان خليفة قبل هارون وقبل الذي قبله؛ إذ ناله السوء من قِبل هارون. وقد وقع التصريح بأنّه المهديّ في حديث أبي خالد الزبالي [المذكور في الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ح ١٢٩١. وفيه «الزبالي» بدل «الزابلي»]».

٤. في «بر»: «لا يبتدئني». وفي مرآة العقول: «ثمّ إنّه في أكثر النسخ: يبدأني، بالنون، أي لا يصل إليّ منه ابتداءً سوء. وفي بعض النسخ بالباء، فيقرأ: يُبدأ على بناء المجهول. والظرف نائب مناب الفاعل. يقال: بدأه وأبدأ، إذا فعله ابتداءً. وقيل: هو من البدوّ بمعنى الظهور، وهو بعيد». وفي الإرشاد: «يبداني»، أي لا يعيبني.

٥. في حاشية «ف»: «بسوء».

٦. في الإرشاد: «ولا من الذي يكون من بعده».

٧. في الإرشاد والغيبة: «جعلني الله فداك».

٨. في «ض» والغيبة: «ذلك».

٩. في الإرشاد والغيبة: «جعلني الله فداك».

١٠. في «ب، ج، ف، هـ، بس، بف» والوافي والإرشاد والغيبة: «جحده».

١١. في «ب»: «من بعد».

١٢. في «ف» والإرشاد والغيبة: - «له».

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، يَمُدُّ[١] اللّٰهُ فِي عُمُرِكَ، وَ تُسَلِّمُ[٢] لَهُ حَقَّهُ، وَ تُقِرُّ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ إِمَامَةِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: «مُحَمَّدٌ ابْنُهُ[٣]». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ.[٤]

٣٢٠/١ ٧٣ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام

٨٣٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جَالِساً، فَلَمَّا نَهَضُوا، قَالَ لَهُمْ: «الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ، فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَ أَحْدِثُوا[٥] بِهِ عَهْداً» فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ، الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ[٦] اللّٰهُ الْمُفَضَّلَ؛ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هٰذَا».[٧]

٨٣٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام ـ وَ ذَكَرَ[٨] شَيْئاً ـ فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ إِلىٰ ذٰلِكَ؟ هٰذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي، وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي».

---

١ . في «هـ»: «مدّ». ٢ . في «بف»: «تسلّمه».

٣ . في الإرشاد والغيبة: «ابنه محمّد».

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٢، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٢، ح ٨، عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٢، ح ٢٩؛ ورجال الكشّي، ص ٥٠٨، ح ٩٨٢، بسندهما عن محمّد بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٣، ح ٨٤٦.

٥ . في الإرشاد: «وأجدوا». ٦ . في «ف»: «رحم».

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. وفي رجال الكشّي، ص ٣٢٨، ح ٥٩٣، بسنده عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيّات، عن محمّد بن حبيب ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٤، ح ٨٤٧.

٨ . في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٧٣: «وربّما يقرأ: ذُكّرَ، على بناء المجهول من التفعيل، أي ذكر عنده أمر إمامة الأخوين».

وَ قَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُذَّةَ[١] بِالْقُذَّةِ».[٢]

٨٣٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، فَنَاظَرَنِي فِي أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، ارْتَفَعَ الشَّكُّ، مَا لِأَبِي غَيْرِي».[٣]

٨٣٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ[٤]، قَالَ:

كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا[٥] عليه السلام كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَ لَيْسَ

---

١ . «القُذّة»: واحدة القُذَذ بمعنى ريش السهم. يقال: حَذْو القُذّة بالقذّة إذا تساويا في المقدار، حيث تقدّر كلّ واحدة منهما على قَدْر صاحبتها وتُقْطَعُ. يُضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. وهي هنا إمّا منصوبة نائبة عن المفعول المطلق، أو بنزع الخافض؛ أو مفعول يتوارث بحذف المضاف وإقامتها مقامه. وإمّا مرفوعة على أنّها مبتدأ والظرف خبرها، أي القذّة يقاس ويعرف مقداره بالقذّة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢ (قذذ).

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٦، بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٢٩٦، ح ٤، بسنده عن معمّر بن خلّاد؛ الاختصاص، ص ٢٧٩، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وفيهما من قوله: «إنّا أهل بيت». وراجع: ح ٦ من هذا الباب ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٤، ح ٨٤٩.

٣ . الوافي، ج ٢، ص ٣٧٥، ح ٨٥٠.

٤ . في «ج، بح، بس» والإرشاد: «الحسين بن يسار». وفي «بر»: «الحسن بن بشّار».
هذا، وقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٣٣٤، الرقم ٤٩٧٦، وص ٣٥٥، الرقم ٥٢٦٣، وص ٣٧٤، الرقم ٥٥٣٩، الحسين بن بشّار في أصحاب موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام. وورد في رجال الكشّي، ص ٤٥٠، الرقم ٨٤٧، ذيل عنوان الحسين بن بشّار ما يدلّ على توقّفه وشكّه في إمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. كما ورد في رجال الكشّي، ص ٥٥٣، الرقم ١٠٤٤، بسنده عن الحسين بن بشّار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام. وذكر شبه المضمون في ما نحن فيه.
فعليه، الظاهر ممّا ذكر، وممّا ورد في الأسناد صحّة الحسين بن بشّار.
راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤.

٥ . هكذا في أكثر النسخ والوافي والإرشاد. وفي المطبوع وبعض النسخ: - «الرضا».

لَكَ وَلَدٌ ؟! فَأَجَابَهُ[١] أَبُو الْحَسَنِ[٢] عليه السلام -شِبْهَ[٣] الْمُغْضَبِ-: «وَ مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ[٤] لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ ؟ وَ اللّٰهِ، لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتّىٰ يَرْزُقَنِيَ اللّٰهُ وَلَداً[٥] ذَكَراً يَفْرُقُ[٦] بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ».[٧]

٨٣٧ / ٥ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

قَالَ لِيَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ: مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؛ فَأَشْتَهِي[٨] أَنْ تَسْأَلَهُ[٩] حَتّىٰ أَعْلَمَ؟ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «الْإِمَامُ[١٠] ابْنِي». ثُمَّ قَالَ[١١]: «هَلْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ[١٢]؟».[١٣]

١/ ٣٢١ ٨٣٨ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ:

ذَكَرْنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ[١٤] عليه السلام شَيْئاً بَعْدَ مَا وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ

---

١ . في «هـ»: «فقال له».
٢ . هكذا في أكثر النسخ والوافي والإرشاد. وفي المطبوع وبعض النسخ: + «الرضا».
٣ . في «هـ»: «شبيه».
٤ . في «هـ»: «أن».
٥ . في «هـ» والإرشاد: - «ولداً».
٦ . في مرآة العقول: «يفرق، على بناء المعلوم، أو المجهول من باب نصر».
٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٠٩، ح ١٣، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧، ح ٨٥٢.
٨ . في حاشية «بف»: «وأشتهي». وفي الإرشاد: «فأُحبّ».
٩ . في «هـ، بف»: «أسأله».
١٠ . في الغيبة: + «بعدي».
١١ . في «بح» وحاشية «بر» والوافي: + «لي».
١٢ . في حاشية «ج» والإرشاد: + «ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم يمض الأيّام حتّى ولد عليه السلام».
١٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٧٢، ح ٧٨ بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٣.
١٤ . في الوافي: + «الرضا».

إِلىٰ ذٰلِكَ[١]؟ هٰذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي، وَ صَيَّرْتُهُ فِي مَكَانِي».[٢]

٨٣٩ / ٧. أَحْمَدُ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ[٤]، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: أَ يَكُونُ[٥] إِمَامَانِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا[٦] صَامِتٌ». فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا[٧] أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ -وَ لَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ[٨] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدُ- فَقَالَ لِي[٩]: «وَ اللّٰهِ، لَيَجْعَلَنَّ اللّٰهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ، وَ يَمْحَقُ[١٠] بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ». فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام[١١]، وَكَانَ ابْنُ قِيَامَا وَاقِفِيّاً[١٢].[١٣]

٨٤٠ / ٨. أَحْمَدُ[١٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام جَالِساً، فَدَعَا بِابْنِهِ وَ هُوَ صَغِيرٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِي[١٥]،

---

١. في «ب، ج، ف، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «ذاك».

٢. راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٢ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٤، ٨٤٨.

٣. في «بف» وحاشية «و»: «عنه».

٤. في الكافي، ح ٩٣٢: + «وكان من الواقفة».

٥. في الكافي، ح ٩٣٢: «يكون» بدل «أ يكون».

٦. في الإرشاد: «إلّا أن يكون أحدهما».

٧. في «ف»: «ذاك».

٨. في «ب»: «له ولد».

٩. في البحار: - «لي».

١٠. «يمحق»، أي يُنقصه ويُذهب بركته؛ من المَحْق بمعنى النقص والمحو والإبطال وذهاب البركة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محق).

١١. في الكافي، ح ٩٣٢: + «فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما والله إنّها لآية عظيمة ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه».

١٢. في الكافي، ح ٩٣٢ والإرشاد: - «وكان ابن قياما واقفياً».

١٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ ...، ح ٩٣٢، مع زيادة في آخره. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥١؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٨٢١، ذيل ح ٣٧؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٨٦، ح ١١؛ و ص ٥١١، ح ٢٠؛ وص ٥١٦، ح ٤٤؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٧؛ وص ٢٣٣ ح ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٥، ح ٨٥١.

١٤. في «ج، ض، بف» وحاشية «و، بر»: «عنه».

١٥. «حَجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ: ما بين يديه من ثوبه». لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٠ (حجر).

فَقَالَ لِي: «جَرِّدْهُ وَ انْزِعْ قَمِيصَهُ». فَنَزَعْتُهُ، فَقَالَ لِيَ: «انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ[١]» فَنَظَرْتُ، فَإِذَا[٢] فِي أَحَدِ[٣] كَتِفَيْهِ شَبِيهَةٌ بِالْخَاتَمِ[٤]، دَاخِلٌ فِي اللَّحْمِ، ثُمَّ قَالَ[٥]: «أَ تَرىٰ هٰذَا[٦]؟ كَانَ مِثْلُهُ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ مِنْ أَبِي عليه السلام[٧]».[٨]

٨٤١ / ٩. عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَجِيءَ[٩] بِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هٰذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلىٰ شِيعَتِنَا[١٠] مِنْهُ».[١١]

٨٤٢ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللّٰهُ لَكَ[١٢] أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبُ اللّٰهُ لِي غُلَاماً» فَقَدْ وَهَبَهُ[١٣] اللّٰهُ لَكَ، فَأَقَرَّ[١٤] عُيُونَنَا، فَلَا أَرَانَا اللّٰهُ يَوْمَكَ، فَإِنْ

---

١. في حاشية «بر»: + «قال». وفي مرآة العقول ج ٣، ص ٣٧٥: «وربّما يقرأ: بيّن، بتشديد الياء المكسورة، وهو البرهان المتّضح. أو أحدّ بتشديد الدال من الحدّ بمعنى المنع أو الدفع، ويكون عبارة عن الموضع الذي بعده من الكتفين، سواء من جملة ما بينهما، ولا يخفى ما فيهما، ولا يبعد أن يكون البين زيد في البين من النسّاخ».

٢. في «ف»: + «هو».

٣. في «ج، هـ، بح» والإرشاد: «إحدى» لكون الكتف مؤنّثة.

٤. في الإرشاد: «شبه الخاتم».

٥. في الإرشاد: + «لي».

٦. في «بس»: - «هذا».

٧. في الإرشاد: «أترى هذا، مثله في هذا الموضع كان من أبي عليه السلام».

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٨، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٥.

٩. في «هـ»: «وجيء».

١٠. في الإرشاد: «أعظم على شيعتنا بركةً».

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. في الكافي، كتاب الأطعمة، باب الموز، ح ١٢٠٥٦، بسنده عن يحيى الصنعاني، مع زيادة ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٤.

١٢. في «ض، بف»: «لك الله».

١٣. في «ض» والبحار والكافي، ح ٩٩٢: «وهب».

١٤. في البحار والكافي، ح ٩٩٦: «فقرّ». وقوله: «فأقرّ عيوننا»، أي جعلهم مسرورين. يقال: قرّت عيناه، أي سُرّ وفرح. وحقيقته: أبرَدَ الله دمعة عينيه؛ لأنّ دمعة الفَرح والسُّرور باردة. وقيل: معنى أقرّ الله عينك: بلّغك أُمنيّتك حتّى ترضى نفسُك وتسكن عينُك فلا تستشرف إلى غيره. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩ (قرر).

كَانَ كَوْنٌ فَإِلىٰ مَنْ ؟ فَأَشَارَ[١] بِيَدِهِ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هٰذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ ؟ فَقَالَ[٢] : «وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقَدْ قَامَ[٣] عِيسىٰ عليه السلام بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ[٤] ثَلَاثِ سِنِينَ».[٥]

٨٤٣ / ١١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرِّضَا عليه السلام : إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثِقْلٌ ، فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ غَداً تَمْسَحُ[٦] عَلىٰ رَأْسِهِ وَ تَدْعُو لَهُ ؛ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ ، فَقَالَ : «هُوَ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ؛ فَابْعَثْ بِهِ غَداً إِلَيْهِ[٧]».[٨]

٨٤٤ / ١٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ ١ / ٣٢٢
الصَّيْقَلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ[٩] ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً بِالْمَدِينَةِ[١٠] ، وَ كُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ[١١] مِنْ أَخِيهِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام - إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ

---

١ . في «بح» : «أشار» .

٢ . في البحار والكافي ، ح ٩٩٦ ، والإرشاد : «قال» .

٣ . في «ه ، بر» والبحار والكافي ، ح ٩٩٦ ، والإرشاد : «وما يضرّه من ذلك شيء ، قد قام» .

٤ . في الإرشاد : + «أقلّ من» .

٥ . الكافي ، كتاب الحجّة ، باب حالات الأئمّة عليهم السلام في السنّ ، ح ٩٩٦ . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ، بسنده عن الكليني . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ ، ح ٨٥٦ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٥٦ ، ح ٥٢ ؛ وج ٢٥ ، ص ١٠٢ ، ح ٤ .

٦ . في «ب» : «تمسّح» .

٧ . في «ض ، بس» : «إليه غداً» .

٨ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٦٣ ؛ البحار ، ج ٥٠ ، ص ٣ ، ح ٢٥ .

٩ . في البحار ، ج ٤٧ : «عماد» .

١٠ . في البحار ، ج ٤٧ : - «بالمدينة» .

١١ . في حاشية «بح» والبحار : «سمع» . وفي مرآة العقول : «يسمع ، على بناء المجرّد ، أي كان يسمع . أو على بناء الإفعال ، أو التفعيل ، أي يروي . وربّما يقرأ : تسمّع ، بالتاء على بناء التفعيل» .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ[1] صلى الله عليه وآله، فَوَثَبَ[2] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ، فَقَبَّلَ يَدَهُ، وَ عَظَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا عَمِّ، اجْلِسْ رَحِمَكَ اللّٰهُ».

فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، كَيْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ ؟!

فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلىٰ مَجْلِسِهِ، جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُوَبِّخُونَهُ، وَ يَقُولُونَ: أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَ أَنْتَ[3] تَفْعَلُ بِهِ هٰذَا الْفِعْلَ ؟ فَقَالَ: اسْكُتُوا، إِذَا[4] كَانَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ -وَ قَبَضَ عَلىٰ لِحْيَتِهِ- لَمْ يُؤَهِّلْ هٰذِهِ الشَّيْبَةَ[5]، وَ أَهَّلَ هٰذَا الْفَتىٰ، وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، أُنْكِرُ فَضْلَهُ؟ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِمَّا تَقُولُونَ، بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.[6]

٨٤٥ / ١٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ[7] عليه السلام بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي، إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلىٰ مَنْ ؟ قَالَ: «إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي» فَكَأَنَّ[8] الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ[9] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولاً نَبِيّاً، صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ، فِي أَصْغَرَ مِنَ[10] السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام».[11]

٨٤٦ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ[12] جَمِيعاً، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ

---

١ . في «ض، ف، بر» وحاشية «بح» والبحار: «رسول الله».

٢ . «فوثب»: من الوثوب، وهو في لغة حِمْيَر بمعنى النهوض والقيام، وفي غيرها بمعنى القعود والاستقرار. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٥٠ (وثب).

٣ . في «ف»: «فأنت».

٤ . في «هـ»: «إن».

٥ . قال الراغب: «الشَّيْب والمَشيب: بياض الشعر». المفردات للراغب، ص ٤٦٩ (شيب).

٦ . الوافي، ج ٢، ص ٣٨١، ح ٨٦٥؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٦٦، ح ٣٥؛ وج ٥٠، ص ٣٦، ح ٢٦.

٧ . في «بر» والإرشاد: + «الرضا».

٨ . في «ض، ف، بر»: «وكأنّ».

٩ . في «بر»: + «له».

١٠ . في «ف»: - «من».

١١ . الكافي، كتاب الحجّة، باب حالات الأئمّة عليهم السلام في السنّ، ح ١٠٠٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، بسنده عن الكليني. وفي كفاية الأثر، ص ٢٧٧، بسند آخر، مع تفاوت. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٠؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٣.

١٢ . في «بر، بس»: «القاشاني».

يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ[١]، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: وَ اللّٰهِ، لَقَدْ نَصَرَ اللّٰهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِي وَ اللّٰهِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَقَدْ بَغىٰ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: إِي وَ اللّٰهِ، وَ نَحْنُ عُمُومَتُهُ بَغَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ صَنَعْتُمْ[٢]، فَإِنِّي لَمْ أَحْضُرْكُمْ؟ قَالَ: قَالَ[٣] لَهُ إِخْوَتُهُ وَ نَحْنُ أَيْضاً: مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ حَائِلَ اللَّوْنِ[٤]، فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا عليه السلام: «هُوَ ابْنِي». قَالُوا: فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَدْ قَضىٰ بِالْقَافَةِ[٥]، فَبَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ الْقَافَةُ، قَالَ: «ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ[٦]، فَأَمَّا[٧] أَنَا فَلَا، وَ لَا تُعْلِمُوهُمْ لِمَا[٨] دَعَوْتُمُوهُمْ[٩]، وَ لْتَكُونُوا[١٠] فِي بُيُوتِكُمْ».

فَلَمَّا جَاؤُوا أَقْعَدُونَا[١١] فِي الْبُسْتَانِ، وَ اصْطَفَّ عُمُومَتُهُ وَ إِخْوَتُهُ وَ أَخَوَاتُهُ، وَ أَخَذُوا الرِّضَا عليه السلام وَ أَلْبَسُوهُ جُبَّةَ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَةً مِنْهَا، وَ وَضَعُوا عَلىٰ عُنُقِهِ مِسْحَاةً[١٢]، وَ قَالُوا ٣٢٣/١

---

١. في «ألف، ج، بح، بر، بس، بف» وحاشية «و» والوافي: «المصري» وفي «ب»: «البصري». والرجل لم نعرفه مع الفحص الأكيد.

٢. في «بس»: «صنعهم».

٣. في «ف، هـ، بف» والوافي: «فقال».

٤. «حائل اللون»، أي المتغيّر اللون، وكلّ متغيّر حائل. وفي الوافي: «الحائل: المتغيّر اللون، يعني ما كان فينا إمام ليس على لون آبائه؛ كأنّ لون أبي جعفر عليه السلام كان مائلاً إلى السواد؛ إذ كانت اُمّه حبشيّة، فأنكروا أن يكون ابناً لأبيه». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٨ (حول).

٥. «القافة»: جمع القائف، وهو الذي يتتبّع الآثار ويعرفها، ويعرف شَبَه الرجل بأخيه وأبيه، ويحكم بالنسب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٢١ (قوف).

٦. في شرح المازندراني ومرآة العقول: «إليه».

٧. في الوافي: «وأمّا».

٨. في مرآة العقول: «ما، للاستفهام. ويحتمل فتح اللام وتشديد الميم».

٩. في «بح» وحاشية «ج»: «دعوتهم».

١٠. في الوافي: «وليكونوا».

١١. في شرح المازندراني: «الظاهر أنّ هذا من كلام الرضا عليه السلام، وأنّ أقعدونا على صيغة الأمر، وأنّ الخطاب للعمومة والإخوة». وفي مرآة العقول: «فلمّا جاؤوا، كلام عليّ بن جعفر».

١٢. «المِسْحاةُ» (وهي ما يعبّر عنها في الفارسيّة: «بيل»): آلة كالمِجْرَفة إلّا أنّها من حديد، من سَحَوْتُ الطين عن وجه الأرض، إذا جَرَفْتَهُ، أي قشرته وأزلته. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٣ (سحا).

لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ، ثُمَّ جَاؤُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ ؑ، فَقَالُوا: أَلْحِقُوا هٰذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ[1] هَاهُنَا أَبٌ، وَ لٰكِنَّ هٰذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَ هٰذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَ هٰذَا عَمُّهُ[2]، وَ هٰذِهِ عَمَّتُهُ، وَ إِنْ يَكُنْ[3] لَهُ هَاهُنَا أَبٌ، فَهُوَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ؛ فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ ؑ، قَالُوا: هٰذَا أَبُوهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فَقُمْتُ فَمَصَصْتُ[4] رِيقَ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ[5]، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ[6]: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللّٰهِ، فَبَكَى الرِّضَا ؑ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمِّ، أَ لَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: بِأَبِي[7] ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ، ابْنُ النُّوبِيَّةِ[8] الطَّيِّبَةِ الْفَمِ، الْمُنْتَجَبَةِ[9] الرَّحِمِ، وَيْلَهُمْ لَعَنَ اللّٰهُ الْأُعَيْبِسَ[10] وَ ذُرِّيَّتَهُ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ، .... ←

---

١ . في «ب» : – «له».

٢ . في «ب» : «عمّ أبيه». وفي الوافي : + «وهذا عمّه».

٣ . في «ض» : «وإن يك».

٤ . «مَصِصْتُهُ» و«مَصَصْتُهُ»، أَمُصُّهُ : شَرِبْتُهُ شُرْباً رفيقاً، أي قبّلتُ فاه شفقة وشوقاً بحيث دخل بعض ريقه فمي. راجع : القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥٦ (مصص).

٥ . في الوسائل والبحار : + «يعني الجواد».

٦ . في «ه، بح، بس، بف» والوسائل والبحار : – «له».

٧ . في «ج، ه» : «بأمّي». وفي الوافي : «يأتي». وقال : «يأتي ابن خيرة الإماء، يعني به المهديّ صاحب زماننا صلوات الله عليه، كأنّه انتسبه إلى جدّته أمّ أبي جعفر الثاني ؑ».

٨ . قال الجوهري : «والنُوب والنُوبَةُ أيضاً : جيل من السُودان. الواحد : نُوبيّ». وفي القاموس : النُوب : جيل من السودان، والنُوبةُ : بلاد واسعة للسودان بجنوب الصعيد، منها بلال الحبشي». الصحاح، ج ١، ص ٢٢٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (نوب).

٩ . في «ب، ف، ه، بف» وحاشية «ج، بف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : «المنجبة». وفي «بر، بس» : «المنتجية». و«المُنتَجَبُ» : المختار من كلّ شيء. يقال : انتجب فلان فلاناً، أي استخلصه واصطفاه اختياراً على غيره. راجع : لسان العرب، ج ١، ص ٧٤٨ (نجب).

١٠ . في «ب، ج، ض، ف، ه، و، بح، بس» : «الأعبس». وفي حاشية «ج» : «يعني عبّاسيّون». وفي شرح المازندراني : «وفي بعض النسخ : الأغيبس، وهو تصغير الأغبس». وفي حاشية بدرالدين، ص ٢١٠ : «الأغبس، وفي بعض النسخ : الأغيبس. قيل : المراد به السفّاح، وهو أوّل خلفاء بني العبّاس. ويمكن أن يراد به الحجّاج أو المتوكّل، فإنّه لم يكن أشدّ منهما على آل محمّد بعد يزيد بن معاوية». و«الأُعَيْبِسُ» : مصغّر

↔

وَ[١] يَقْتُلُهُمْ[٢] سِنِينَ وَ شُهُوراً وَ أَيَّاماً، يَسُومُهُمْ خَسْفاً[٣]، وَ يَسْقِيهِمْ كَأْساً مُصَبَّرَةً[٤]، وَ هُوَ الطَّرِيدُ[٥] الشَّرِيدُ[٦]، الْمَوْتُورُ[٧] بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ، صَاحِبُ الْغَيْبَةِ[٨]، يُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، أَيَّ وَادٍ سَلَكَ، أَ فَيَكُونُ هٰذَا يَا عَمِّ إِلَّا مِنِّي؟». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ.[٩]

٧٤ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام

٨٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

الأعبس، وهو كناية عن العبّاس؛ لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس. أو هو من باب القلب. وقيل: المراد بعض ذرّيّة العبّاس.

١ . في «ب، هـ، بف»: - «و».

٢ . في «بح»: «يقلّبهم». وفي الوافي: «تقتلهم».

٣ . «يَسُومُ»: من السَوْم بمعنى التكليف والإلزام. يقال: سامَهُ الأمرَ، أي كلّفه إيّاه وأراده عليه وأولاه إيّاه. و«الخَسْفُ»: النقيصة والذهاب في الأرض والذلّ والمشقّة والإذلال وتحميل الإنسان ما يكره. ويقال: سامَهُ الخَسْفَ وسامَه الخَسْفَ والخُسْفَ، أي أولاه ذُلّاً وكلّفه المشقّة والذلّ وأرادهما عليه. وقال المجلسي: «في بعض النسخ: ليسومهم». راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٦٧ (خسف)؛ وج ١٢، ص ٣١١ ـ ٣١٢ (سوم).

٤ . «المُصْبَرَةُ»: اسم آلة للصَبِر، وهو عصارة شجر مُرّ، أو المِصْبَرة: اسم مكان لكثرة من الصَبِر. أو المُصبِرَةُ، أي ذات صَبِر، أو المُصْبَرةُ. أو المُصَبَّرَةُ، بمعنى التي جعل فيها صَبِرٌ. والمراد: كأساً مهلكة. واستبعد المازندراني الأخيرين ولم يذكر الثاني، كما لم يذكر المجلسي الأوّل. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٩٧؛ مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٨٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

٥ . «الطَّرِيدُ»: المُبْعَدُ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

٦ . «الشَّرِيدُ»: الشارِدُ؛ من شَرَدَ فلان، إذا نفر وذهب في الأرض وفارق الجماعة والناس. أو هو الطريد، وهو حينئذٍ فعيل بمعنى مفعول، والتكرير للتأكيد. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧ (شرد).

٧ . «المَوْتُور»: من قُتِلَ حميمُه وأُفردَ. تقول: وَتَرْتُهُ، أي قتلت حميمه وأفردته منه. راجع: المغرب، ص ٤٧٥ (وتر).

٨ . في الوافي: «صاحب الغيبة، أي الغيبة الطويلة المعهودة التي يقال له فيها: أين هو؟ أمات أو هلك؟».

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٥، بسنده عن الكليني، وفيه قطعة مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٧٩، ح ٨٦٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢١٩، ح ٣١٧٣٣؛ البحار، ج ٦٦، ص ٣١٠، ح ٧، وفي الأخيرين من قوله: «قال عليّ بن جعفر: فقمت فمصصت» إلى قوله: «أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام»؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢١، ح ٧.

لَمَّا خَرَجَ[١] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلىٰ بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولىٰ[٢] مِنْ خَرْجَتَيْهِ، قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي[٣] هٰذَا الْوَجْهِ[٤]، فَإِلىٰ مَنِ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟[٥]

فَكَرَّ[٦] بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً، وَ قَالَ: «لَيْسَ الْغَيْبَةُ[٧] حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ».

فَلَمَّا أُخْرِجَ[٨] بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ، صِرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِلىٰ مَنْ هٰذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟[٩]

فَبَكىٰ حَتَّى اخْضَلَّتْ[١٠] لِحْيَتُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «عِنْدَ هٰذِهِ يُخَافُ[١١] عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ».[١٢]

١/ ٣٢٤ ٨٤٨ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ:

كَانَ يَلْزَمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام لِلْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَ[١٣] وُكِّلَ بِهَا، وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ يَجِيءُ فِي السَّحَرِ فِي[١٤] كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَعْرِفَ[١٥] خَبَرَ عِلَّةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ كَانَ الرَّسُولُ -الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ بَيْنَ أَبِي- إِذَا حَضَرَ، قَامَ أَحْمَدُ[١٦] وَ خَلَا بِهِ أَبِي،

---

١. في الإرشاد: «لمّا أُخرج».
٢. في الإرشاد: «الأوّلة».
٣. في «ض»: «من».
٤. في «ف»: «الموضع».
٥. في «هـ» والإرشاد: + «قال».
٦. «كرّ» أي عطف. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٢ (كرّ).
٧. في «ف، بح، بس، بف» والإرشاد: - «الغيبة». وفي «هـ»: «الفتنة».
٨. في الإرشاد: «فلمّا استُدعي».
٩. في «هـ»: + «قال».
١٠. في «هـ»: «خضبت». وقوله: «اخضلّت»، أي ابتلّت. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٥ (خضل).
١١. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ١٩٨: «تخاف، إمّا بتاء الخطاب، أو بالياء المضمومة».
١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٨، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٨٦٦.
١٣. في «بف» وشرح المازندراني: - «كان».
١٤. في «بح»: - «في».
١٥. في «بف» والإرشاد: «ليتعرّف».
١٦. في «بح»: + «بن محمّد بن عيسى».

فَخَرَجْتُ[١] ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَ قَامَ[٢] أَحْمَدُ عَنِ[٣] الْمَجْلِسِ وَ خَلَا أَبِي بِالرَّسُولِ، وَ اسْتَدَارَ أَحْمَدُ، فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي: إِنَّ مَوْلَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: «إِنِّي مَاضٍ وَ الْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِي» ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ أَحْمَدُ إِلىٰ مَوْضِعِهِ، وَ قَالَ لِأَبِي: مَا الَّذِي قَدْ قَالَ لَكَ؟ قَالَ: خَيْراً[٤]. قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ[٥] فَلِمَ تَكْتُمُهُ؟ وَ أَعَادَ[٦] مَا سَمِعَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: قَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ؛ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ يَقُولُ: ﴿وَ لَا تَجَسَّسُوا﴾[٧] فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ، لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْماً مَا[٨]، وَ إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلىٰ وَقْتِهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبِي، كَتَبَ نُسْخَةَ الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ، وَ خَتَمَهَا، وَ دَفَعَهَا إِلىٰ[٩] عَشَرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْعِصَابَةِ[١٠]، وَ قَالَ: إِنْ حَدَثَ[١١] بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبَكُمْ بِهَا[١٢] فَافْتَحُوهَا، وَ اعْمَلُوا[١٣] بِمَا فِيهَا، فَلَمَّا مَضىٰ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ، ذَكَرَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ[١٤] مِنْ مَنْزِلِهِ حَتّىٰ قَطَعَ عَلىٰ يَدَيْهِ[١٥] نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ إِنْسَانٍ، وَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْعِصَابَةِ

---

١. في «ب، ض، ف، هـ، بر، بس، بف» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «فخرج».

٢. في «ج»: «فقام».

٣. في «ف»: «من».

٤. في «هـ»: «خير».

٥. في «بر»: «ما قال لك». وفي «بس»: «ما قد قال».

٦. في «بر»: «فأعاد».

٧. الحجرات (٤٩): ١٢. وفي «ف، هـ» وحاشية «بف»: + «وفعلت ما لم تؤمر به».

٨. في «ض، بح، بر»: - «ما».

٩. في «ب، ض، هـ، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ف، و»: «عند».

١٠. «العصابة»: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. ولا واحد لها من لفظها. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣ (عصب).

١١. في «ض»: «لو حدث».

١٢. في «هـ، بس»: - «بها».

١٣. هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع وبعض النسخ: «أعلِمُوا».

١٤. في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٨٤: «أنّه لم يخرج، أي خيرانيّ. ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول من باب الإفعال، فالضمير لأبي جعفر ﷺ».

١٥. في الوافي: «حتّى قطع على يديه، حتّى جزم بمعرفة الإمام بعد أبي جعفر ﷺ بسببه وبإخباره عنه».

عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَتَفَاوَضُونَ[١] هٰذَا[٢] الْأَمْرَ، فَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلىٰ أَبِي يُعْلِمُهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ، وَ أَنَّهُ لَوْ لَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصَارَ مَعَهُمْ إِلَيْهِ، وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَكِبَ أَبِي وَ صَارَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ، فَقَالُوا لِأَبِي: مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ أَبِي لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ: أَحْضِرُوا الرِّقَاعَ، فَأَحْضَرُوهَا، فَقَالَ لَهُمْ: هٰذَا مَا أُمِرْتُ بِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هٰذَا الْأَمْرِ شَاهِدٌ آخَرُ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَتَاكُمُ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- بِهِ، هٰذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هٰذِهِ الرِّسَالَةِ، وَ سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا عِنْدَهُ، فَأَنْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ هٰذَا شَيْئاً، فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى الْمُبَاهَلَةِ[٣]، فَقَالَ: لَمَّا حَقَّقَ عَلَيْهِ، قَالَ[٤]: قَدْ[٥] سَمِعْتُ ذٰلِكَ[٦]، وَ هٰذِهِ[٧] مَكْرُمَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ[٨] لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، لَا لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ، فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتّىٰ قَالُوا بِالْحَقِّ جَمِيعاً.[٩]

١/٣٢٥ ٨٤٩ / ٣ . وَ فِي نُسْخَةِ الصَّفْوَانِيِّ: مُحَمَّدُ[١٠] بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

١ . قوله: «يتفاوضون هذا الأمر»، أي يأخذون فيه ويتكلّمون فيه. والمفاوضة: المساواة والمشاركة. وهي مفاعلة من التفويض، ومنه مفاوضة العلماء، كأنّ كلّ واحد منهم ردّ ما عنده إلى صاحبه. والمراد: محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢١٠ (فوض).

٢ . في «بس»: «بهذا».

٣ . «المباهلة»: الملاعنة. وهو أن يجتمع القوم إذ اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منّا. النهاية، ج ١، ص ١٦٧ (بهل).

٤ . في «ب، بف»: - «قال».

٥ . في حاشية «بح»: «كذا».

٦ . في «بس»: «هذا».

٧ . هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي المطبوع: «هذا».

٨ . في «ج، ض، بح»: «أن يكون».

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٨، بسنده عن الكليني، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٨٦٧.

١٠ . في «ب، ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف، جر» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «أبي محمّد». ومحمّد بن جعفر هذا، هو محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي الكوفي، روى بعنوان محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد في الكافي، ذيل ح ٨١٥٩ و ٨١٦١. و كنية محمّد بن جعفر الرزّاز أبو

⇐

عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[١] الْوَاسِطِيِّ:

أَنَّهُ[٢] سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ -مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ- يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلىٰ هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ[٣]:

شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ[٤] أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَأَخَوَاتِهِ[٥]، وَجَعَلَ أَمْرَ مُوسىٰ[٦] -إِذَا بَلَغَ- إِلَيْهِ، وَ جَعَلَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ[٧] قَائِماً عَلىٰ تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ[٨] وَ الْأَمْوَالِ وَ النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ[٩] وَغَيْرِ ذٰلِكَ إِلىٰ

← القاسم، كما في رسالة أبي غالب الزراري، ص ١٤٠، و ص ١٤٥ و ص ١٤٦. فعليه ما ورد في شرح المازندراني من أنّه قال: «قيل: أبو محمّد يحتمل أن يكون كنيته، ويحتمل أن يكون أبي مضافاً إلى ياء المتكلّم، يعني أبي عن محمّد بن جعفر، ضعيف جدّاً.

١. كذا في النسخ والمطبوع. والمحتمل قويّاً صحّة «الحسن». وأنّ محمّداً هذا هو محمّد بن الحسن الواسطي المذكور في أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام الذي قال الفضل بن شاذان في شأنه: إنّه كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام. راجع: رجال الكشّي، ص ٥٥٨، الرقم ١٠٥٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٩، الرقم ٥٦١٧. وانظر أيضاً: رجال الكشّي، ص ٤٧٥، الرقم ٩٠٢؛ وص ٤٤٧، الرقم ٩٠٤؛ وص ٤٨٤؛ الرقم ٩١١؛ و ص ٥٤٣، الرقم ١٠٢٩.

٢. في «ج، هـ، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «أنّه».

٣. «المنسوخة»: المكتوبة. يقال: نسخ الشيءَ يَنْسَخُهُ نسخاً وانتسخه واستنسخه: اكتتبه عن معارضة. قيل: النَّسْخُ: اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، والأصل نسخة، والمكتوب عنه نسخة؛ لأنّه قائم مقامة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٦١ (نسخ).

٤. في «هـ»: + «أطال الله بقاءه». وفي حاشية «بف»: + «أطال الله بقاء أبي جعفر».

٥. في «ض، هـ، بر» وحاشية «ج» ومرآة العقول: «إخوانه». قال في المرآة: «ولا يبعد أن يكون أخواته، فصُحّف».

٦. في الوافي: «موسى، يعني ابنه الملقّب بالمبرقع المدفون بقمّ».

٧. في أكثر النسخ والوافي: «المشاور»، في هذا الموضع وما يأتي بعد سطر واحد. ولا يبعد عدم صحّته؛ فإنّا لم نجد حسب تتبّعنا «المشاور» كأحد الأسماء.

٨. «الضِياعُ»: جمع ضائع، كجائع وجياع، أو جمع الضيعة، وهي العقار، قال المازندراني: «هذا هو الأظهر والأنسب في المقام»، وَاحْتَمَلَ كونَه بفتح الضاد بمعنى العِيال. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٠٧ (ضيع).

٩. «الرقيق»: المملوك. فعيل بمعنى مفعول - وقد يطلق على الجماعة كالرفيق - من الرقّ بمعنى المِلك. النهاية، ج ٢، ص ٢٥١ (رقق).

أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَيَّرَ[١] عَبْدَاللّٰهِ بْنَ الْمُسَاوِرِ ذٰلِكَ الْيَوْمَ[٢] إِلَيْهِ[٣]، يَقُومُ[٤] بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ أَخَوَاتِهِ[٥]، وَ يُصَيِّرُ[٦] أَمْرَ مُوسىٰ إِلَيْهِ[٧]، يَقُومُ[٨] لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا[٩] عَلىٰ شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا، وَ ذٰلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ.

وَ شَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحُسَيْنِ[١٠] بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام -وَ هُوَ الْجَوَّانِيُّ- عَلىٰ مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صَدْرِ هٰذَا الْكِتَابِ، وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ.

وَ شَهِدَ نَصْرٌ الْخَادِمُ، وَ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ.[١١]

---

١. في الوافي: «يعني فإذا بلغ عليّ بن محمّد صيّر، ولعلّه سقط من قلم النسّاخ. أو كان: فصيّر، فسقط الفاء».
وفي مرآة العقول: «قيل ... وصيّر فاعله ضمير مستتر راجع إلى أبي جعفر؛ وعبد الله، منصوب بالمفعوليّة».
٢. في «هـ» وشرح المازندراني والوافي: - «اليوم».
٣. في «بح، بس، بف»: - «إليه».
٤. في «ب»: «ليقوم».
٥. في «ب، ض، ف، هـ، بر» وشرح المازندراني: «إخوانه».
٦. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ: يصير، بالتخفيف». أي من باب ضرب، كما نصّ عليه فيما بعد.
٧. في الوافي: «يعني إلى موسى. ويشبه أن يكون قد سقط هنا شيء».
٨. في «بر»: «ليقوم».
٩. في مرآة العقول: «قيل: ... و«بعد» مبنيّ على الضمّ، أي بعد بلوغ موسى أيضاً. وهذه الجملة استيناف لبيان قوله: يصير أمر موسى إليه ... و«هما» مبتدأ، والضمير راجع إلى عليّ وموسى، والظرف خبر المبتدأ».
١٠. هكذا في «هـ». وفي سائر النسخ والمطبوع: «عبد الله بن الحسن».
والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ الحسن هذا، هو الحسن بن محمّد بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢، وص ٢٢٩؛ المجدي، ص ١٩٤ ـ ١٩٦. وانظر أيضاً: رجال النجاشي، ص ٢٥٦، الرقم ٦٧١، وص ٢٦٢، الرقم ٦٨٧، وص ٣٩٥، الرقم ١٠٥٨.
١١. الوافي، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٨٦٧؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٢١، ح ٤.

٧٥ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام

٨٥٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ[١] الْقَنْبَرِيِّ[٢]، قَالَ:

أَوْصىٰ أَبُو الْحَسَنِ[٣] عليه السلام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَ أَشْهَدَنِي عَلىٰ ذٰلِكَ وَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي[٤]. [٥]

٨٥١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ بَشَّارِ[٦] بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ[٧] النَّوْفَلِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي صَحْنِ دَارِهِ، فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدٌ ابْنُهُ[٨]، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ ٣٢٦/١
فِدَاكَ، هٰذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ».[٩]

٨٥٢ / ٣ . عَنْهُ[١٠]، عَنْ بَشَّارِ[١١] بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ[١٢]، قَالَ:

---

١ . في «بر»: «بشّار».

٢ . في «ألف، بح، بس» وحاشية «بر» والإرشاد: «العنبري».

٣ . في الإرشاد: + «عليّ بن محمّد».

٤ . في الغيبة: + «وأمّا موت محمّد في حياة أبيه عليه السلام».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠، ح ١٦٦، عن يحيى بن بشّار القنبري ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٨٦٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٤٦، ذيل ح ٢١.

٦ . في «ألف» وحاشية «ج» والإرشاد: «يسار». وفي «بح»: «بشارة».

٧ . في الإرشاد: «عمرو».

٨ . في الوافي: «محمّد ابنه، هو أبو جعفر ولده الأكبر الذي كان مترقّباً للإمامة، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه».

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٩٨، ح ١٦٣ بسنده عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن سيّار بن محمّد البصري، عن عليّ بن عمر النوفلي، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٨٦٩.

١٠ . الضمير راجع إلى جعفر بن محمّد الكوفي، في السند السابق.

١١ . في الإرشاد: «يسار».

١٢ . في «هـ» وحاشية «ج» والإرشاد: «الإصبهاني».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «صَاحِبُكُمْ بَعْدِيَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ». قَالَ[١]: وَ لَمْ نَعْرِفْ[٢] أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذٰلِكَ، قَالَ[٣]: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ.[٤]

٨٥٣ / ٤ . وَ عَنْهُ[٥]، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ حَاضِراً أَبَا الْحَسَنِ[٦] عليه السلام لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا[٧] بُنَيَّ، أَحْدِثْ لِلّٰهِ شُكْراً؛ فَقَدْ أَحْدَثَ[٨] فِيكَ أَمْراً».[٩]

٨٥٤ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ[١٠]، قَالَ:

---

١ . في «ه»: «فقال».

٢ . في «ب، ض، ف، ه» والإرشاد: «ولم نكن نعرف». وفي «ج»: «ولم نك نعرف».

٣ . في «ج، بح»: - «قال».

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٥، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٦، ص ٨٧٠.

٥ . الضمير راجع إلى جعفر بن محمّد الكوفي؛ فإنّه يأتي في ح ٩١٢، رواية عليّ بن محمّد عن جعفر بن محمّد، عن موسى بن جعفر البغدادي، وهو موسى بن جعفر بن وهب، راجع: رجال النجاشي، ص ٤٠٦، الرقم ١٠٧٦.

٦ . في «ف»: «عند أبي الحسن».

٧ . في «ف، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندراني: - «يا».

٨ . في «بس»: + «الله».

٩ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٥، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧١.

١٠ . كذا في النسخ والمطبوع، والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٤٧٢، ح ١٣، عن الحسن بن محمّد [والصواب الحسين بن محمّد كما في بعض المخطوطات] عن المعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عبد الله بن مروان الأنباري.

والمحتمل قويّاً، وقوع السقط في سندنا هذا، بجواز النظر من «عبد الله» في «أحمد بن محمّد بن عبد الله» إلى «عبد الله» في «عليّ بن عبد الله بن مروان» فأُضيف «بن مروان الأنباري» إلى «أحمد بن محمّد بن عبد الله» سهواً.

ثمّ إنّه لا يبعد اتّحاد عليّ بن عبد الله بن مروان الأنباري مع عليّ بن عبد الله بن مروان ـ من أهل بغداد ـ المذكور في رجال الكشّي، ص ٥٣٠، الرقم ١٠١٤؛ ورجال الطوسي، ص ٤٠٠، الرقم ٥٨٦٨؛ فإنّ الأنبار بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. وانتقل جمع من الأنباريين إلى بغداد، كيعقوب بن يزيد وأبي أيّوب

↔

كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ مُضِيِّ[١] أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ، فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ[٢] قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ الْتَفَتَ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَحْدِثْ لِلّٰهِ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ شُكْراً؛ فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً».[٣]

٨٥٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٤] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ ـ وَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ ـ فَإِلىٰ مَنْ؟

قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدَيَّ[٥]».[٦]

٨٥٦ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْإِسْبَارِقِينِيِّ[٧]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ....←

→ الأنباري. ويحتمل تحوّل عليّ بن عبد الله هذا إلى بغداد، فنسب إليها وعُدَّ من أهلها راجع: الأنساب للسمعاني، ج ١، ص ٢١٢؛ رجال النجاشي، ص ٤٥٠، الرقم ١٢١٥؛ وص ٤٥٧، الرقم ١٢٤٦؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٢٨، الرقم ٨٤٧.

هذا ما استفدنا ممّا أفاده الأُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري ـ دام توفيقه ـ في رسالته «المسك الأذفر في البحث عمّن يسمّىٰ بعليّ بن جعفر».

١ . في «هـ، بح، بس، بف» وشرح المازندراني ومرآة العقول: - «مضيّ».

٢ . في الإرشاد: «ابنه».

٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٤٧٢، ح ١٣، عن الحسن بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عبد الله بن مروان الأنباري. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٣، ح ١٧٠ بسند آخر، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧٢.

٤ . في «ب»: «الحسن».

٥ . وهما ـ بناء على كون الكلمة تثنية ـ أبو محمّد وجعفر الكذّاب؛ لأنّ محمّداً أبا جعفر مات في حياة أبيه. وفي شرح المازندراني: «لعلّ هذا القول كان بعد موت أخيه؛ لأنّ محمّداً كان أكبر منه، ويحتمل أن يكون قبله؛ لعلمه بأنّ محمّداً سيموت ويكون أبو محمّد أكبر ممّن بقي». ويمكن كون الكلمة جمعاً وبضمّ الواو. وفي الإرشاد: + «يعني الحسن».

٦ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٠، ح ٨٧٩.

٧ . في هامش «ج، ض»: «الإسبارقي». وفي إعلام الورى: «أبي محمّد الأسترآبادي». وفي الإرشاد: «عليّ بن ←

عَمْرٍو[١] الْعَطَّارِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَ أَبُو[٢] جَعْفَرٍ ابْنُهُ فِي الْأَحْيَاءِ[٣]، وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ[٤]، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ أَخُصُّ مِنْ وُلْدِكَ؟

فَقَالَ: «لَا تَخُصُّوا أَحَداً حَتّىٰ يَخْرُجَ[٥] إِلَيْكُمْ أَمْرِي».

قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ: فِيمَنْ يَكُونُ هٰذَا الْأَمْرُ؟

قَالَ[٦]: فَكَتَبَ إِلَيَّ: «فِي الْكَبِيرِ[٧] مِنْ وَلَدَيَّ». قَالَ[٨]: وَ كَانَ[٩] أَبُو مُحَمَّدٍ أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ[١٠].[١١]

٨٥٧ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ[١٢] الْأَفْطَسُ:

أَنَّهُمْ حَضَرُوا -يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ- بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يُعَزُّونَهُ،

← محمّد الأسترآبادي» بحذف «عن أبي محمّد». وهو سهو؛ فإنّ عليّ بن محمّد في مشايخ الكليني رحمه الله مشترك بين عليّ بن محمّد علّان الكليني وعليّ بن محمّد بن بندار.

١. في «ألف»: «عمر».

٢. في «هـ»: - «أبو».

٣. في الإرشاد: «وابنه أبو جعفر يُحيًا». وفي الأحياء، أي كان حيّاً.

٤. في الإرشاد: + «الخلف من بعده».

٥. في «هـ»: «أخرج».

٦. في «ف»: - «قال».

٧. في الإرشاد: «الأكبر».

٨. في «ف»: - «قال».

٩. في «ج»: «فكان».

١٠. هكذا في «ب، ج، هـ، و، بس، بف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول، والإرشاد. وفي «ف، بح، بر» والمطبوع: «أبي جعفر». وكان للهادي عليه السلام ابن يكنّى بأبي جعفر اسمه محمّد وقد مات في حياة أبيه، وله عليه السلام ابن آخر مسمّى بجعفر المعروف بالكذّاب وجاء اسم كليهما في هذا الحديث. والمراد من «ولديّ» هما أبو محمّد عليه السلام وجعفر الكذّاب. وأبو محمّد عليه السلام كان أكبر من جعفر وأصغر من محمّد أبي جعفر.

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٦، بسنده عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد الأسترآبادي، عن عليّ بن عمرو العطّار. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٠، ح ٨٧٨.

١٢. في الإرشاد: «الحسين».

وَ قَدْ بُسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ وَ النَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ ـ فَقَالُوا: قَدَّرْنَا أَنْ يَكُونَ[١] حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ[٢] وَ قُرَيْشٍ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلاً سِوىٰ مَوَالِيهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ ـ إِذْ نَظَرَ[٣] إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؈ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ[٤] حَتّىٰ قَامَ عَنْ يَمِينِهِ، ٣٢٧/١
وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ؈ بَعْدَ سَاعَةٍ[٥]، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَحْدِثْ لِلّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ شُكْراً؛ فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً». فَبَكَى الْفَتىٰ، وَ حَمِدَ اللّٰهَ، وَ اسْتَرْجَعَ، وَ قَالَ[٦]: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ أَنَا أَسْأَلُ اللّٰهَ تَمَامَ نِعَمِهِ[٧] لَنَا فِيكَ، وَ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾»[٨]. فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هٰذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ ـ وَ[٩] قَدَّرْنَا لَهُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْجَحَ[١٠] ـ فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ، وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ، وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ[١١].[١٢]

٨٥٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ[١٣]، قَالَ:

---

١ . في «ض»: «تكون». وفي «ف»: «نكون».
٢ . في الإرشاد: «بني العبّاس».
٣ . في «بس»: «نظروا».
٤ . في «بح»: «الجنب». وفي حاشية «بف»: «الجيوب».
٥ . في الإرشاد: +«من قيامه».
٦ . في «بح»: «فقال». و في الإرشاد: «فبكى الحسن؈ واسترجع فقال» بدل «فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال».
٧ . هكذا في أكثر النسخ وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «نعمة». وفي حاشية «بف»: «ونحن إيّاه أسأل تمام نعمته» بدل «وأنا ـ إلى ـ نعمته». وفي الإرشاد: «وإيّاه أسأل تمام نعمه علينا» بدل «وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك».
٨ . البقرة (٢): ١٥٦.
٩ . في «ب»: ـ «و».
١٠ . في الإرشاد: «ونحوها» بدل «أو أرجح».
١١ . يجوز في مثل ذلك ضمّ الميم الأُولى من كلمة «مقامه» وفتحها.
١٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٧، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٨٧٣. وفي الوسائل، ج ٣، ص ٢٧٣، ح ٣٦٣٢، إلى قوله: «حتّى قام عن يمينه».
١٣ . في الإرشاد: ـ «بن درياب».

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ[١]، فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ - وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام جَالِسٌ - فَبَكىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ[٢]: «إِنَّ اللّٰهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلَفاً[٣] مِنْهُ[٤]؛ فَاحْمَدِ اللّٰهَ».[٥]

٨٥٩ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بَعْدَ مَا مَضَى ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: كَأَنَّهُمَا - أَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ - فِي هٰذَا الْوَقْتِ كَأَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ إِنَّ قِصَّتَهُمَا كَقِصَّتِهِمَا[٦]؛ إِذْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُرْجىٰ[٧] بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ[٨].

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ[٩]، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ، بَدَا لِلّٰهِ[١٠]

---

١ . المراد به ابنه لا أبوه عليه السلام.

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: +«[له]».

٣ . قال ابن الأثير: «الخَلَف، بالتحريك والسكون: كلّ من يجيء بعد من مضى، إلّا أنّه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشرّ. يقال: خَلَفُ صدق، وخَلْفُ سوء». النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٤ . في «بح»: -«منه».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٨، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٥.

٦ . في «ه»: -«ابني -إلى- كقصّتها».

٧ . في «بر» وشرح المازندراني: «المرجىٰ». وفي مرآة العقول: «وربّما يقرأ بالهمز، أي المؤخّر أجله».

٨ . هكذا في أكثر النسخ. وفي بعض النسخ والمطبوع: +«عليه السلام». وهو سهو؛ لأنّ والمراد به غير المعصوم. وفي الإرشاد: -«إذ كان أبو محمّد المرجىٰ بعد أبي جعفر».

٩ . في «ه»: -«أن أنطق».

١٠ . في شرح المازندراني والوافي: «الله». قال المازندراني: «كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: بدا لله. والبَداء - بالفتح والمدّ -: ظهور الشيء بعد الخفاء، وهو على الله عزّ وجلّ غير جائز. والمراد به القضاء والحكم، وقد يطلق عليه كما صرّح به صاحب النهاية. فالمعنى: قضى الله جلّ شأنه في أبي محمّد بعد موت أبي جعفر بما لم يكن معروفاً لأبي محمّد عند الخلق وهو الإمامة والخلافة. انتهى». وقد مضى تحقيق معنى البداء في باب البداء من أبواب التوحيد. وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٠٩ (بدا).

فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ[١] مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ[٢] لَهُ، كَمَا بَدَا لَهُ[٣] فِي مُوسىٰ بَعْدَ مُضِيِّ إِسْمَاعِيلَ مَا كَشَفَ[٤] بِهِ عَنْ حَالِهِ، وَ هُوَ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ وَ إِنْ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلَفُ[٥] مِنْ بَعْدِي، عِنْدَهُ عِلْمُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَ مَعَهُ آلَةُ[٦] الْإِمَامَةِ».[٧]

٨٦٠ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ دَرْيَابَ[٨]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَبُو مُحَمَّدٍ[٩] ابْنِي أَنْصَحُ[١٠] آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيزَةً[١١]، وَ أَوْثَقُهُمْ حُجَّةً، وَ هُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِيَّ[١٢]، وَ هُوَ الْخَلَفُ، وَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي عُرَى[١٣] الْإِمَامَةِ ٣٢٨/١

---

١ . في بعض النسخ: + «عليه السلام»، وهو سهو ؛ لما قلنا سابقاً.

٢ . في «ب، ف، بر»: «لم نكن نعرف». وفي «بف»: «لم تكن تعرف».

٣ . في «بر، بف»: «الله».

٤ . في مرآة العقول: «وكشف، على المعلوم أو المجهول».

٥ . في «ب، ف، بف»: «الخليفة». وتقدّم معنى الخلف ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

٦ . في «ب» وحاشية «ج، بح»: «آية». والمراد من الآلة: الكتاب والسلاح وغير ذلك ممّا يختصّ بالإمامة وعلامة من علاماته.

٧ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٨، بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للطوسي، ص ٨٢، ح ٨٤؛ وص ٢٠٠، ح ١٦٧، بسنده عن أبي هاشم داود الجعفري، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٣٨٨، ح ٨٧٤.

٨ . في الإرشاد: «محمّد بن يحيى بن رئاب». والمذكور في رجال الطوسي، ص ٣٩٢، الرقم ٥٧٧٨، في أصحاب أبي الحسن الثالث هو محمّد بن يحيى بن درياب.

٩ . في «ف»: «وأبو محمّد».

١٠ . في «ب، هـ» وحاشية «ف»: «أفصح». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ والإرشاد: «أصحّ». وقوله: «أنصح»، أي أخلص وأصفى. يقال: رجلٌ ناصح الجيب، أي نقيّ القلب، قال الأصمعي: الناصح: الخالص من العسل وغيره، مثل الناصع، وكلّ شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤١١ (نصح).

١١ . «الغَرِيزَةُ»: الطبيعة والقريحة والسجيّة والخليقة من خير أو شرّ، وهي التي جُبِلَ عليها الإنسان. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٨٧ (غرز).

١٢ . وهما: الحسن أبو محمّد عليه السلام وجعفر المعروف بالكذّاب. وأبو محمّد كان أكبر من جعفر الكذّاب وأصغر من محمّد أبي جعفر الذي مات في حياة أبيه الهادي عليه السلام.

١٣ . «العُرَى»: جمع العُرْوَة، وهي ما يتمسّك به، وعُرْوَة الدَلْو والكُوز ونحوه: مَقْبِضُه، وعُرْوَة القميص: مَدْخَلُ

وَ أَحْكَامُهَا، فَمَا كُنْتَ سَائِلِي[1] فَسَلْهُ عَنْهُ[2]؛ فَعِنْدَهُ مَا يُحْتَاجُ[3] إِلَيْهِ».[4]

٨٦١ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَاهَوَيْهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْجَلَّابِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَ[5] أَبِي جَعْفَرٍ[6]، وَ قَلِقْتَ[7] لِذٰلِكَ، فَلَا تَغْتَمَّ[8]؛ فَإِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَا يُضِلُّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ[9] لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ[10]، وَ صَاحِبُكَ[11] بَعْدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي، وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يُقَدِّمُ[12] مَا يَشَاءُ[13] اللّٰهُ[14]، وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ اللّٰهُ[15] ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ

← زرّه، والعُرْوَة من الشجر: الشيء الذي لا يزال باقياً في الأرض ولا يذهب. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٥ـ ٤٦ (عرا).

١ . في «هـ»: + «عنه».

٢ . في «ف» والإرشاد: «منه».

٣ . في «هـ» والإرشاد: «تحتاج». واحتمل في شرح المازندراني ومرآة العقول كون الكلمة خطاباً معلوماً وغائباً مجهولاً.

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٩، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٦.

٥ . في «ج»: «من بعد».

٦ . هذا هو محمّد مات في حياة أبيه.

٧ . «قَلِقْتَ»: اضطربتَ. وأقلق الشيء من مكانه وقَلَقَه: حرّكه. هذا في اللغة. ولكنّ المجلسي قال: «قلقتَ ـ كنصرت ـ أي اضطربت». راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٢٣ـ ٣٢٤ (قلق).

٨ . في الإرشاد: «فلا تقلق».

٩ . في «ف» والإرشاد: «يتبيّن». وفي «بس»: «تبيّن».

١٠ . اقتباس من الآية ١١٥ من سورة التوبة: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾.

١١ . في حاشية «ض، بح» والغيبة: «صاحبكم». وفي الإرشاد والغيبة: - «و».

١٢ . في «ض، هـ، بف» ومرآة العقول: «يقدّم الله». وفي «بر»: «ويقدّم الله». وفي حاشية «ف»: «يقدّر».

١٣ . في «ب»: «ما شاء».

١٤ . في «ض، هـ، بر، بف» وشرح المازندراني: - «الله». وفي حاشية «ج»: + «فيهما». وفي الوافي والإرشاد والغيبة: «يقدّم الله ما يشاء».

١٥ . في «ب، هـ، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والإرشاد والغيبة: - «الله».

مِثْلِها﴾[١] قَدْ كَتَبْتُ بِمَا[٢] فِيهِ بَيَانٌ وَ قِنَاعٌ[٣] لِذِي عَقْلٍ يَقْظَانَ».[٤]

٨٦٢ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ[٥] عليه السلام يَقُولُ: «الْخَلَفُ[٦] مِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ؟» فَقُلْتُ[٧]: وَ لِمَ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ[٨]: «إِنَّكُمْ[٩] لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ». فَقُلْتُ[١٠]: فَكَيْفَ[١١] نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ[١٢]: «قُولُوا: الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[١٣]».[١٤]

---

١ . البقرة (٢): ١٠٦.

٢ . في حاشية «بح»: «ما».

٣ . في مرآة العقول: «والقَناع، اسم مصدر من باب الإفعال كالبلاغ». ولم نجد الكلمة بفتح القاف فيما بأيدينا من كتب اللغة.

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٩، بسنده عن الكليني، إلى قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠، ح ١٦٨ عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن عليّ بن محمّد الكليني، عن إسحاق بن محمّد النخعي، مع زيادة في أوّله .الوافي، ج ٢، ص ٣٨٩، ح ٨٧٧.

٥ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٨٤: + «العسكري». وفي الإرشاد: + «عليّ بن محمّد».

٦ . تقدّم معناه ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

٧ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٦٤٨ والإرشاد، ص ٣٤٩: «قلت».

٨ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٨٤ وكمال الدين، ص ٦٤٨: «قال».

٩ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ و ٦٤٨ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر والغيبة: «لأنّكم».

١٠ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ و ٦٤٨ وكفاية الأثر: «قلت».

١١ . في الوسائل: «كيف».

١٢ . في الوسائل وكمال الدين، ص ٣٨١ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر: «قال».

١٣ . في «ب، ض، هـ، بس»: «عليه السلام». وفي «ف»: «صلّى الله عليه وآله وسلّم». وفي الكافي، ح ٨٨٤: «صلوات الله عليه وسلامه». وفي الإرشاد، ص ٣٢٠: «عليه السلام وعليهم».

١٤ . الكافي، كتاب الحجّة، باب في النهي عن الاسم، ح ٨٨٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٠؛ وص ٣٤٩، بسنده عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ٢٤٥، ح ٥؛ وكمال الدين، ص ٣٨١، ح ٥؛ و ص ٦٤٨، ح ٤؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٠٢، ح ١٦٩؛ وكفاية الأثر، ص ٢٨٨، بسند آخر عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن أحمد العلوي .الوافي، ج ٢، ص ٤٠٣، ح ٩٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٩، ح ٢١٤٥٨.

٧٦ ـ بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ[١] إِلىٰ[٢] صَاحِبِ الدَّارِ[٣] ﷺ

٨٦٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ[٤] أَبِي مُحَمَّدٍ[٥] ﷺ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ.[٦]

٨٦٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ[٧] ﷺ: جَلَالَتُكَ تَمْنَعُنِي مِنْ[٨] مَسْأَلَتِكَ، فَتَأْذَنُ لِي[٩] أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ». قُلْتُ[١٠]: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقُلْتُ: فَإِنْ[١١] حَدَثَ بِكَ[١٢] حَدَثٌ، فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ».[١٣]

٨٦٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ:

أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ ابْنَهُ، وَ قَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ[١٤] بَعْدِي».[١٥]

---

١ . في «ج، هـ، بس، بف»: - «والنصّ».
٢ . في «ب»: «على».
٣ . في «ض، هـ، بر، بف» وحاشية «ج، ف»: «صاحب الزمان».
٤ . في الإرشاد: «أمر».
٥ . في الإرشاد: + «الحسن بن عليّ العسكري».
٦ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨، عن الكليني. كمال الدين، ج ٢، ص ٤٩٩، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨٢.
٧ . في الإرشاد: + «الحسن بن عليّ».
٨ . في «ج» وحاشية «بر» والإرشاد والغيبة: «عن».
٩ . في «ب»: - «لي».
١٠ . في «ب، ج» وحاشية «ض»: «فقلت».
١١ . في حاشية «ج»: «وإن».
١٢ . في «بح»: «فيك». وفي الإرشاد والغيبة: - «بك».
١٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨، بسنده عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٢٣٢، ح ١٩٩ عن أبي هاشم الجعفري ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨٠.
١٤ . في «هـ، ف، بح، بس»: - «من».
١٥ . الكافي، كتاب الحجّة، باب في تسمية من رآه ﷺ، ح ٨٨٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ وص ٣٥٣، بسنده عن

٨٦٦ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ: ٣٢٩/١

قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ[١]: قَدْ مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟ فَقَالَ لِي[٢]: قَدْ مَضىٰ، وَ لٰكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هٰذِهِ[٣]، وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.[٤]

٨٦٧ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

خَرَجَ[٥] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ[٦] لَعَنَهُ اللّٰهُ[٧]: «هٰذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ[٨] عَلَى اللّٰهِ فِي أَوْلِيَائِهِ، يَزْعُمُ[٩] أَنَّهُ يَقْتُلُنِي، وَ لَيْسَ لِي عَقِبٌ[١٠]، فَكَيْفَ رَأىٰ قُدْرَةَ اللّٰهِ فِيهِ[١١]؟».

وَ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ[١٢] سَمَّاهُ «م‍ح‍م‍د[١٣]» فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.[١٤]

← الكليني. الغيبة للطوسي، ٢٣٤، ح ٢٠٣، بسنده عن عمرو الأهوازي. كمال الدين، ص ٤٣١، ح ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره ◦ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٣.

١ . في الإرشاد: «لأبي عمرو العمري».

٢ . في الكافي، ح ٨٧٢: - «لي».

٣ . في الكافي، ح ٨٧٢: «هذا».

٤ . الكافي، كتاب الحجّة، باب في تسمية من رآه عليه السلام، ح ٨٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ وص ٣٥١، بسنده عن الكليني مع اختلاف يسير ◦ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٥.

٥ . في الوافي: + «إليّ».

٦ . في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣: «الزبيري كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير، كان في زمانه عليه السلام، فهدّده وقتله الله على يد الخليفة أو غيره. وصحّف بعضهم وقرأ بفتح الزاي وكسر الباء، من الزبيري بمعنى الداهية، كناية عن المهتدي العبّاسي؛ حيث قتله الموالي».

٧ . في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والغيبة: - «لعنه الله».

٨ . في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والغيبة: «افترى».

٩ . في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين والإرشاد والغيبة: «زعم».

١٠ . قال الجوهري: «عَقِبُ الرجل: وَلَده ووَلَد ولده». الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

١١ . في الكافي، ح ١٣٥٧، وكمال الدين: - «فيه».

١٢ . في الإرشاد: «قال محمّد بن عبد الله: وولد له ولد».

١٣ . في حاشية «بف»: «فلاناً». وتقطيع الحروف لعدم جواز التسمية، كما ورد في أخبار كثيرة.

١٤ . الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد الصاحب عليه السلام، ح ١٣٥٧. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٩، بسنده عن الكليني ←

٨٦٨ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ[١] وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعَبْدِيِّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ، قَالَ:

أَتَيْتُ سَامَرَّاءَ[٢]، وَ لَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَدَعَانِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ، فَقَالَ[٣]: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «فَالْزَمِ الْبَابَ[٤]».

قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ[٥]، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ، فَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ[٦]» فَلَمْ أَجْسُرْ[٧] أَنْ أَدْخُلَ وَ لَا أَخْرُجَ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى، ثُمَّ نَادَانِي: «ادْخُلْ» فَدَخَلْتُ، وَ نَادَى الْجَارِيَةَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: «اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ» فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ[٨]، حَسَنِ الْوَجْهِ، وَكَشَفَ[٩] عَنْ بَطْنِهِ، فَإِذَا[١٠] شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ

← إلى قوله: «ولد له ولد»؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣١، ح ١٩٨، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٣، ح ٣، بسنده عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام ... . الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨١.

١ . في الكافي، ح ١٣٥٨ وكمال الدين: «الحسن».

٢ . في حاشية «ض» والغيبة: «بسرّ من رأى». وراجع في أنحاء قراءته: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٢ (سرر)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٠.

٣ . في «ب، ف»: + «لي».

٤ . في الكافي، ح ١٣٥٨ والغيبة: «الدار».

٥ . هكذا في الكافي، ح ١٣٥٨ وشرح المازندراني. وفي النسخ التي قوبلت والمطبوع: «في الدار رجال».

٦ . «لا تبرح»، أي لا تزل عن مكانك والزمه ولا تتحرّك. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٥ (برح).

٧ . في «بر» وحاشية «ج»: «فلم أجتر». وقوله: «فلم أجسر»، أي لم أجترئ، من الجسارة بمعنى الجرأة والإقدام على الشيء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جسر).

٨ . في الوافي: + «حسن اللون».

٩ . في «ف» والغيبة: «فكشف». وفي الكافي، ح ١٣٥٨: «وكشفت».

١٠ . في حاشية «هـ»: + «هو».

لَبَّتِهِ[١] إِلىٰ سُرَّتِهِ[٢]، أَخْضَرُ، لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ» ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتّىٰ مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام.[٣]

٧٧ ـ بَابٌ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَآهُ عليه السلام

٨٦٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ:

اجْتَمَعْتُ[٤] أَنَا وَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو ـ رَحِمَهُ اللّٰهُ[٥] ـ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَغَمَزَنِي[٦] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ[٧]، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَ مَا أَنَا بِشَاكٍّ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّ اعْتِقَادِي وَ دِينِي أَنَّ الْأَرْضَ لَا ١ / ٣٣٠
تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ[٨] الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ رُفِعَتِ[٩]

---

١ . «اللَّبَّة»: المَنْحَر، والجمع: اللَّبَات. وكذلك اللَّبَبُ، وهو موضع القلادة من الصدر من كلّ شيء. والجمع: الألباب. الصحاح، ج ١، ص ٢١٧ (لبب).

٢ . «السُّرَّة»: الوَقْبَةُ التي في وسط البطن. لسان العرب، ج ٤، ص ٣٦٠ (سرر).

٣ . الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد الصاحب عليه السلام، ح ١٣٥٨، مع زيادة؛ وفيه، باب في تسمية من رآه عليه السلام، ح ٨٨٢، ملخّصاً هكذا: «أنّ أبا محمّد أراه إيّاه». الغيبة للطوسي، ص ٢٣٣، ح ٢٠٢، عن الكليني، مع زيادة؛ كمال الدين، ص ٤٣٥، ح ٤، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٤.

٤ . في حاشية «ج»: «أجمعت».

٥ . في «ض»: «رضي الله عنه». وفي «ف»: - «رحمه الله».

٦ . في «ب»: «فغمّزني». و«الغَمْزُ»: العصر والكَبْسُ باليد. وفسّره بعضهم بالإشارة، كالرمز بالعين، أو الحاجب، أو اليد. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨٦ (غمز).

٧ . قال ابن الأثير: «الخَلَفُ بالتحريك والسكون: كلّ من يجيء بعد من مضى، إلّا أنّه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشرّ. يقال: خَلَفُ صدق، وخَلْفُ سوء، ومعناهما جميعاً القَرْنُ من الناس». النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٨ . في «ب، ض، هـ، بح، بر، بس» والوافي والغيبة، ص ٢٤٣: - «يوم».

٩ . في «ب، ض، بح، بس، بف» وحاشية «ج، ف»: «وقفت». وفي الغيبة، ص ٣٥٩: «وقعت». وفي مرآة العقول، ج ٤، ص ٦: «في بعض النسخ: وقعت الحجّة، أي تمّت الحجّة».

الْحُجَّةُ، وَ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ[١] فَلَمْ يَكُ[٢] يَنفَعُ نَفساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً[٣]؛ فَأُولٰئِكَ أَشْرَارٌ[٤] مِنْ خَلْقِ[٥] اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُمُ الَّذِينَ تَقُومُ[٦] عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ، وَ لٰكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْدَادَ يَقِيناً، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتىٰ؟ قَالَ[٧]: ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلىٰ وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٨].

وَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ وَ قُلْتُ: مَنْ أُعَامِلُ؟ أَوْ عَمَّنْ[٩] آخُذُ؟ وَ قَوْلَ مَنْ أَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ[١٠]: «الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي؛ فَمَا أَدّىٰ إِلَيْكَ عَنِّي، فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَ مَا قَالَ لَكَ عَنِّي، فَعَنِّي يَقُولُ؛ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ؛ فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ».

وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ[١١]: «الْعَمْرِيُّ وَ ابْنُهُ ثِقَتَانِ؛ فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي، فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ، وَ مَا قَالَا لَكَ[١٢]، فَعَنِّي يَقُولَانِ؛ فَاسْمَعْ لَهُمَا وَ أَطِعْهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ».

فَهٰذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا فِيكَ؛ قَالَ[١٣]: فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو[١٤] سَاجِداً وَ بَكىٰ، ثُمَّ قَالَ:

---

١. في حاشية «ج»: «الحجّة».

٢. في «ض، بف» وحاشية «ج، بح» وشرح المازندراني والغيبة، ص ٢٤٣ و ٣٥٩: «فلم يكن».

٣. إشارة إلى الآية ١٥٨ من سورة الأنعام (٦): ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾.

٤. في «ف، بف» وشرح المازندراني والغيبة، ص ٢٤٣: «شرار».

٥. في «هـ»: «مَنْ خَلَقَ». وهو الأنسب. وفي مرآة العقول: «من اسم موصول، أو حرف جرّ للتبعيض».

٦. في «ف، هـ»: «يقوم».

٧. في «ف»: «قال له». وفي «هـ»: «فقال».

٨. البقرة (٢): ٢٦٠.

٩. في الوسائل والغيبة، ص ٢٤٣: «وعمّن». وفي مرآة العقول: «الترديد من الراوي».

١٠. في الوسائل: - «له».

١١. في الوسائل: - «له».

١٢. في «ف»: + «عنّي».

١٣. في «بف»: + «قال».

١٤. في «ف»: «أبو عليّ».

سَلْ حَاجَتَكَ[١]، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِ[٢] أَبِي مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: إِي وَ اللّٰهِ، وَ رَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا، وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ[٣].

فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ لِي: هَاتِ، قُلْتُ: فَالِاسْمُ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذٰلِكَ، وَ لَا أَقُولُ هٰذَا مِنْ عِنْدِي؛ فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحَلِّلَ وَ لَا[٤] أُحَرِّمَ، وَ لٰكِنْ[٥] عَنْهُ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَضىٰ وَ لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً، وَ قَسَّمَ[٦] مِيرَاثَهُ، وَ أَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ[٧]، وَ هُوَ ذَا عِيَالُهُ يَجُولُونَ[٨] لَيْسَ[٩] أَحَدٌ يَجْسُرُ[١٠] أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ، أَوْ يُنِيلَهُمْ شَيْئاً، وَ إِذَا[١١] وَقَعَ الِاسْمُ وَقَعَ الطَّلَبُ؛ فَاتَّقُوا اللّٰهَ، وَ أَمْسِكُوا عَنْ ذٰلِكَ.[١٢]

● قَالَ الْكُلَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ: وَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ـ ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ ـ أَنَّ

---

١. في «ج، ض، ه، بح، بس»: - «حاجتك».
٢. في «ه» والغيبة، ص ٢٤٣: - «بعد».
٣. في «ه» وحاشية «بف»: «بيديه».
٤. في «بف»: «ولا أن».
٥. في «ض، بف» والوافي: «ولكنّه».
٦. يجوز في الكلمة أربع قراءات: من التفعيل والمجرّد، معلوماً ومجهولاً.
٧. في الوافي: «كناية عن عمّه الكذّاب».
٨. في «ب، بح، بف»: «يحوّلون». واستظهر المازندراني في شرحه، ج ٦، ص ٢١٣ تصحيفه. وفي «ف، ه»: «يجوّلون». وفي الوافي: «يجولان». وقوله: «يجولون»، أي يذهبون ويجيئون. يقال: جال واجتال، إذا ذهب وجاء، راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٧ (جول). ٩. في «ه» والغيبة، ص ٢٤٣: «فليس».
١٠. في «ف»: «ليس لأحد أن يجسر». وفي «بح»: «ليس أحد أن يجسر». و«يجسر» من الجسارة بمعنى الجرأة والإقدام على الشيء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جسر).
١١. في «ف»: «فإذا».
١٢. الغيبة للطوسي، ص ٢٤٣، ح ٢٠٩، عن الكليني، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري؛ وفيه، ص ٣٥٩، ح ٣٢٢، إلى قوله: ﴿بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، بسنده عن الكليني، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٧، ح ٨٨٨؛ وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٣٨، ح ٣٣٤١٩، من قوله: «وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن قال: سألته ...» إلى قوله: «فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم ولكن عنه».

أَبَا عَمْرٍو سُئِلَ عِنْدَ[١] أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مِثْلِ هٰذَا، فَأَجَابَ بِمِثْلِ هٰذَا.

٨٧٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ -وَ كَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِالْعِرَاقِ- فَقَالَ:

رَأَيْتُهُ[٢] بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ[٣] وَ هُوَ غُلَامٌ ؏.[٤]

٨٧١ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللّٰهِ أَبُو[٥] عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

١ / ٣٣١ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ ابْنَةُ[٦] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ -وَ هِيَ عَمَّةُ أَبِيهِ- أَنَّهَا رَأَتْهُ[٧] لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَ بَعْدَ ذٰلِكَ.[٨]

٨٧٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ:

---

١ . هكذا في «ألف، ج، ض، ف، بر» والوافي. وفي «ب، و، بس، بف»: «سئل عن». وفي «بح»: «سأل عند». وفي حاشية «بح» والمطبوع: «سأل عن».
ثمّ إنّه لا يخفى ما في المطبوع من مخالفته لأساليب كلام العرب وعدم ملاءمته لما تقدّم في نفس الخبر من سؤال أحمد بن إسحاق الشيخ أبا عمرو عن لسان عبد الله بن جعفر الحميري. وفي حاشية بدرالدين، ص ٢١٤: «سئل عن أحمد بن إسحاق، أي بنيابته، كما هو صريح قوله في أوّل الحديث: فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف».

٢ . في الإرشاد: «قال: رأيت ابن الحسن بن عليّ بن محمّد ؏» بدل «فقال: رأيته».

٣ . في مرآة العقول، ج ٤، ص ٨: «بين المسجدين، أي بين مكّة والمدينة، أو بين مسجديها؛ والمآل واحد. أو بين مسجدي الكوفة والسهلة، أو بين السهلة والصعصعة كما صرّح بهما في بعض الأخبار. وهو غلام، أي لم تنبت لحيته بعدُ».

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥١؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣٠، بسندهما عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩٤.

٥ . كذا في النسخ والمطبوع، والقياس هو «أبي عبد الله».

٦ . في الإرشاد: «بنت».

٧ . في الإرشاد: «وهي عمّة الحسن ؏ أنّها رأت القائم ؏».

٨ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥١، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٨٨٩.

قُلْتُ لِلْعَمْرِيِّ[١]: قَدْ مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ[٢]: قَدْ مَضىٰ، وَ لٰكِنْ قَدْ[٣] خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ هٰذَا[٤]، وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.[٥]

٨٧٣ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَتْحٍ مَوْلَى الزُّرَارِيِّ[٦]، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنَ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ رَآهُ، وَ وَصَفَ لَهُ[٧] قَدَّهُ.[٨]

٨٧٤ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمٍ[٩] لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةَ[١٠] النَّيْسَابُورِيِّ[١١] أَنَّهَا قَالَتْ:

كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَاءَ[١٢] حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَ قَبَضَ عَلىٰ كِتَابِ مَنَاسِكِهِ، وَ حَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.[١٣]

٨٧٥ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي[١٤] عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ

---

١ . في الإرشاد: «قلت لأبي عمرو العمري».
٢ . في الوافي والكافي، ح ٨٦٦ والإرشاد: + «لي».
٣ . في «ج»: - «قد».
٤ . في «ج، ف، ه، بح» والكافي ح ٨٦٦ والإرشاد: «هذه».
٥ . الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على صاحب الدار، ح ٨٦٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ وص ٣٥١، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٥.
٦ . في حاشية «بح، بف»: «الرازي».
٧ . في «بف» والغيبة: - «له».
٨ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٩، ح ٢٣٣، بسندهما عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩١.
٩ . في «ب»: «خادمة».
١٠ . في بس: «عبد الله». وفي هامش المطبوع: «عبيدة». هذا، وقد عُدَّ إبراهيم بن عبدة النيسابوري من أصحاب عليّ بن محمّد الهادي وأبي محمّد العسكري. راجع: رجال الكشّي، ص ٥٨٠، الرقم ١٠٨٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٨٤، الرقم ٥٦٤٨، وص ٣٩٧، الرقم ٥٨٢٣.
١١ . في «بح»: «النيشابوري».
١٢ . في الإرشاد: + «صاحب الأمر». وفي الغيبة: «فجاء غلام».
١٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣١، بسندهما عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩٢.
١٤ . في الوسائل: - «أبي».

صَالِحٍ:

أَنَّهُ رَآهُ[1] عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ[2] وَ النَّاسُ يَتَجَاذَبُونَ[3] عَلَيْهِ، وَ هُوَ يَقُولُ: «مَا بِهٰذَا أُمِرُوا».[4]

٨٧٦ / ٨ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ[5] أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ[6] قَالَ:

رَأَيْتُهُ[7]ﷺ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍﷺ حِينَ أَيْفَعَ[8]، وَ قَبَّلْتُ يَدَيْهِ[9] وَ رَأْسَهُ.[10]

٨٧٧ / ٩ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ -رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ -مَوْلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاﷺ، قَالَ:

جَرىٰ حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَمَّهُ[11]، فَقُلْتُ لَهُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ[12]، فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ، وَ لٰكِنْ رَآهُ غَيْرِي، قُلْتُ: وَ مَنْ رَآهُ؟ قَالَ: قَدْ رَآهُ جَعْفَرٌ[13] مَرَّتَيْنِ،

---

١ . في الوسائل: + «يعني صاحب الأمر».

٢ . في الإرشاد: «بحذاء الحجر» بدل «عند الحجر الأسود».

٣ . في «بس»: «يتجاذلون». وفي حاشية «ج»: «يتجادلون ـ يتحاولون». وفي حاشية «ف»: «يتجادلون ـ يتحادثون». والتجاذب: التنازع. الصحاح، ج ١، ص ٩٨ (جذب). و«عليه» أي على الحجر.

٤ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٢، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ٨٩٣؛ الوسائل، ج ١٣، ص ٣٢٧، ح ١٧٨٦١.

٥ . في الوسائل والإرشاد: - «أبي علي».

٦ . في «ب» والوسائل والغيبة: - «أنّه».

٧ . في الوسائل: + «يعني صاحب الأمرﷺ».

٨ . أيفع الغلام فهو يافع، إذا شارف الاحتلام ولمّا يحتلم. وهو من نوادر الأبنية. النهاية، ج ٥، ص ٢٩ (يفع).

٩ . في الإرشاد: «يده».

١٠ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٣؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٦٨، ح ٢٣٢، بسندهما عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٥، ح ١٦١٧٧.

١١ . في حاشية «ف، بف» والغيبة: «فشتمه».

١٢ . يجوز فيه النصب أيضاً. وقال في مرآة العقول: «أي ليس من يمكن ظنّ الإمامة به غير جعفر». وفي الوافي: «فليس غيره، أي فحيث كان جعفر مذموماً، فليس غير ابن أخيه، يعني به الصاحبﷺ». وفي الإرشاد: + «قال: بلى، قلت».

١٣ . في «ف»: + «ابن موسى».

وَ لَهُ حَدِيثٌ[1].[2]

٨٧٨ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِيِّ[3]، أَنَّهُ أَخْبَرَنِي[4] عَمَّنْ رَآهُ: أَنَّهُ[5] خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ[6] بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ، وَ هُوَ يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ[7] أَحَبِّ الْبِقَاعِ[8] لَوْ لَا الطَّرْدُ[9]». أَوْ كَلَامٌ هٰذَا نَحْوُهُ[10].[11]

٨٧٩ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَةِ[12] السَّوَادِ[13]، قَالَ:

---

١ . في الإرشاد: - «وله حديث».

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٣، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٤٨، ح ٢١٧، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٦.

٣ . هكذا في «ض، ف، بر». وفي «ألف، ج، و، بح، بس» والمطبوع: «الوجناني». وفي «ب، بف»: «الوجناي». والصواب ما أثبتناه. وأبو محمّد هذا، هو الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبي، ورد في كمال الدين، ص ٤٤٣، ح ١٧، بعنوان «أبي محمّد الحسن بن وجناء النصيبي»، وص ٤٩٢، ح ١٦ بعنوان «أبي محمّد الوجنائي»؛ وفي الغيبة للطوسي، ص ٢٤٨، وص ٢٥٩، بعنوان «الحسن بن وجناء النصيبي». وذكره النجاشي في طريقه إلى محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهران، بعنوانه الكامل: الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبي. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٤٦، الرقم ٩٣٥.

٤ . في «ب، ف، هـ، بف»: «أخبر». وفي البحار: «أخبره».

٥ . في «ب، ج، ض، هـ، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «أنّه».

٦ . في الوافي: «كأنّ الحادث هو التجسّس له من السلطان والتفحّص عنه ووقوع غيبته الصغرى».

٧ . في البحار: - «من».

٨ . «البِقاع» و«البُقَع»: جمع البَقْعَة والبُقْعَة، والضمّ أعلى. وهي قطعة من الأرض على غير هيئة التي بجنبها. والمراد: سرّ من رأى. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٨ (بقع).

٩ . في «هـ» وحاشية «ف»: «الطراد».

١٠ . في شرح المازندراني: «أو كلام نحو هذا».

١١ . الوافي، ج ٢، ص ٤٠١، ح ٨٩٨؛ البحار، ج ٥٢، ص ٦٦، ح ٥٢.

١٢ . هكذا في أكثر النسخ، أي بالزاء. وفي المطبوع: «جلاوذة» بالذال هنا وكذا ما يأتي ذيل الخبر. و«الجَلاوِزَة»: جمع الجِلْواز، وهو الشُرَطي والشُرْطي، وهم أوّل كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة، سمّوا بذلك لأنّهم أعلموا أنفسهم بعلامات يُعْرَفُون بها، أو هو التُؤْرُور، أو التُؤْرُور، وهو التابع للشرطي، والعَوْن يكون مع السلطان بلا رزق. وقرأ المجلسي: الجلاوذة، وهو مخالف لما في اللغة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠٨ (تأر)، وص ٦٩٨ (جلز)، وص ٩٠٩ (شرط).

١٣ . «السواد»: قرى المدينة، والعدد الكثير، وعامّة الناس. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤ (سود).

شَاهَدْتُ سِيمَا[١] آنِفاً بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ وَ قَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ وَ بِيَدِهِ
١/٣٣٢ طَبَرْزِينٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي؟». فَقَالَ[٢] سِيمَا: إِنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضىٰ وَ لَا وَلَدَ لَهُ[٣]، فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ، فَقَدِ انْصَرَفْتُ عَنْكَ، فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ[٤].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا خَادِمٌ مِنْ خَدَمِ الدَّارِ[٥]، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذَا الْخَبَرِ، فَقَالَ لِي: مَنْ حَدَّثَكَ بِهٰذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ[٦]: حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَةِ السَّوَادِ، فَقَالَ لِي[٧]: لَا يَكَادُ يَخْفىٰ عَلَى[٨] النَّاسِ شَيْءٌ.[٩]

٨٨٠ / ١٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

١. هكذا في «ألف، ب، ض، و، بح، بس، بف». وفي «ج»: «سيّماً». وفي «ف»: «سيُماً». وفي «بر»: «سيّما». وفي المطبوع: «سيماء» هنا وكذا ما يأتي بعد سطر.
والصواب ما أثبتناه، كما يظهر من توضيح المشتبه، ج ٥، ص ٣٩٢ـ ٣٩٣؛ وج ٨، ص ٤٧؛ والمؤتلف والمختلف، ج ٣، ص ١٥٩٠.
ثمّ إنّ الظاهر أنّ هذا العنوان كان علماً لبعض أتباع بني العبّاس الأتراك، كالغلمان والحَجَبة، وصَحَبة بعض الدواوين. راجع: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٧٨، وص ٤٨٤، وص ٥٠١؛ تاريخ الطبري، ج ٩، ص ١٢٠، وص ١٣٨، وص ٢٨٧، وص ٢٨٨، وص ٣٦٣، وص ٣٧٤، وص ٤٤٠، وص ٤٦١، وص ٥٤٣، وص ٥٥٠، وص ٥٥٣؛ وج ١٠، ص ٧٣، وص ١٣٠.
فتبيّن من ذلك أنّ ما ورد في الغيبة للطوسي، ص ٢٦٧، ح ٢٢٩، والبحار، ج ٥٢، ص ١٣، ح ٧ ـ نقلاً من الغيبة ـ؛ من «نسيماً»، وإن كان مؤيّداً لما أثبتناه من عدم ثبوت الهمزة في آخر العنوان، لكنّه سهو. والظاهر أنّ منشأ هذا السهو، الشباهة التامّة بين «سيما» و«نسيماً» في بعض الخطوط القديمة. يؤكّد ذلك أنّ نسيماً كانت خادم أبي محمّدٍ العسكري عليه السلام، وقد ورد ذكرها في بعض الأخبار الدالّة على رؤية الإمام المنتظر عليه السلام. راجع: كمال الدين، ص ٤٤٠ـ ٤٤١.
٢. في «ف»: «قال».
٣. في «بف»: «ولا له ولد». وفي الوافي: «مضى وله ولد».
٤. في «ف»: «من الدار».
٥. في الغيبة: «فقدم علينا غلام من خدّام الدار».
٦. في «ف» والغيبة: - «له».
٧. في «بح»: - «لي».
٨. في «ب» وحاشية «بح»: «عن».
٩. الغيبة للطوسي، ص ٢٦٧، ح ٢٢٩، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٠، ح ٨٩٧.

الْمَكْفُوفِ[١]، عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ:

أَرَانِيهِ[٢] أَبُو مُحَمَّدٍ[٣]ﷺ، وَ قَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ[٤]».[٥]

٨٨١ / ١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٦] ←

---

١. في «ف»: - «عن جعفر بن محمّد المكفوف».

٢. في «ف»: + «ابنه».

٣. في «ف»: + «الحسن بن عليّ».

٤. في الوافي والكافي، ح ٨٦٥ والإرشاد، ص ٣٤٨ والغيبة: «أراني أبو محمّد ابنه، وقال: هذا صاحبكم من بعدي». وفي الإرشاد، ص ٣٤٨: + «بعدي».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدارﷺ، ح ٨٦٥. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٨؛ و ص ٣٥٣، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣٤، ح ٢٠٣، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٣١، ح ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٣.

٦. ربّما يظنّ وقوع تقديم وتأخير في هذا العنوان وأنّ الصواب هو عليّ بن الحسن ـ أو الحسين ـ النيسابوري. ويستشهد لذلك بما ورد في جملةٍ من الأسناد من رواية محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين النيسابوري، كما في الكافي، ح ٢٩٥٤ و ١٢٥٣٣؛ وفرحة الغريّ، ص ٦٨. وكذا بما ورد في، ج ١، عيون الأخبار ص ٣١٥، ح ٩١، من رواية عليّ بن الحسين الخيّاط (الحنّاط خ ل) عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر؛ وكذا بما ورد في كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١، من رواية عليّ بن الحسن (الحسين خ ل) الدقّاق عن إبراهيم بن محمّد العلوي.

ثمّ إنّه وردت رواية محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن عليّ النيسابوري في كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٥ وذيله، وفي الغيبة للطوسي، ص ٢٤٤، ح ٢١١: محمّد بن يحيى عن الحسين بن عليّ النيسابوري الدقّاق، وفيه صدر الخبر فقط.

إذا تبيّن ذلك، فنقول: إنّ موضوع أخبار أسناد محمّد بن يحيى عن الحسين ـ أو الحسن ـ بن عليّ النيسابوري، مرتبط بميلاد القائم ومن رآهﷺ.

وأمّا ما تقدّم الإشارة إليه ممّا ورد في الكافي، ح ٢٩٥٤ و ١٢٥٣٣، وفرحة الغريّ، ص ٦٨، فموضوعاته مغايرة لهذا الأمر.

نعم، ما ورد في كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١، هو نفس الخبر الوارد في كمال الدين، ص ٤٣٠، ذيل ح ٥، لكنّه لا يوجب القول بوقوع التحريف في ما نحن فيه، بل يمكن القول بوجود راويين، أحدهما عليّ بن الحسن ـ أو الحسين ـ النيسابوري الدقّاق والآخر الحسن ـ أو الحسين ـ بن عليّ النيسابوري الدقّاق، وأنّ التحريف واقع في سند كمال الدين، ص ٤٤١، ح ١١؛ فإنّ الراوي عن عليّ بن الحسن الدقّاق في هذا السند هو آدم بن محمّد البلخي. وقد ورد في رجال الكشّي، ص ١٨٠ الرقم ٤٣، رواية آدم بن محمّد القلانسي البلخي عن ←

النَّيْسَابُورِيِّ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ:
عَنْ أَبِي نَصْرٍ ظَرِيفٍ الْخَادِمِ أَنَّهُ رَآهُ.[٢]

١٤/٨٨٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ:
أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ.[٣]

١٥/٨٨٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ، قَالَ:
كُنْتُ حَاجّاً مَعَ رَفِيقٍ لِي[٤]، فَوَافَيْنَا إِلَى[٥] الْمَوْقِفِ، فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ، وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ -قَوَّمْتُ الْإِزَارَ وَ الرِّدَاءَ بِمِائَةٍ[٦] وَ خَمْسِينَ دِينَاراً- وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ؛ فَدَنَا مِنَّا سَائِلٌ، فَرَدَدْنَاهُ، فَدَنَا مِنَ الشَّابِّ، فَسَأَلَهُ، فَحَمَلَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ وَ نَاوَلَهُ[٧]، فَدَعَا لَهُ السَّائِلُ، وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَ أَطَالَ، فَقَامَ الشَّابُّ

↩ عليّ بن الحسن الدقّاق النيسابوري. وفي ص ١٩٢، الرقم ٣٣٨ رواية آدم بن محمّد البلخي عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق، وفي ص ٤٨٧، الرقم ٩٢٤ رواية آدم بن محمّد عن عليّ بن حسن الدقّاق النيسابوري، وموضوعات هذه الأخبار مغايرة لما نحن فيه.
اللّهمّ إلّا أن يقال: إنّ ما تقدّم من عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١٥، يمنع من احتمال وقوع التحريف في سند كمال الدين. لكن احتمال وجود راويين غير منفيّ؛ فقد ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام، ج ٢١، ص ١٦١، الحسين بن عليّ بن مهران الدقّاق النيسابوري شيخ نيسابور، وقال: «توفّي سنة خمس وثمانين ومائتين». وطبقة هذا العنوان تلائم طبقة مشايخ محمّد بن يحيى.

١. في «ألف»: «النيشابوري».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٤، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٢، ح ٩٠٠.

٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار، ح ٨٦٨؛ وباب مولد الصاحب، ح ١٣٥٨، وفيهما تفصيل الخبر. وراجع أيضاً المصادر التي ذكرناها ذيلهما ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٨٩٠.

٤. في «ب، هـ، بر، بف»: - «لي».

٥. في الوافي: - «إلى».

٦. في «هـ، بف»: «مائة».

٧. في «بح»: «فناوله».

وَ غَابَ عَنَّا.

فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ، فَقُلْنَا[١] لَهُ: وَيْحَكَ[٢]، مَا أَعْطَاكَ؟ فَأَرَانَا حَصَاةَ ذَهَبٍ مُضَرَّسَةً[٣] -قَدَّرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالاً- فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: مَوْلَانَا عِنْدَنَا وَ نَحْنُ لَا نَدْرِي.

ثُمَّ ذَهَبْنَا[٤] فِي طَلَبِهِ، فَدُرْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا[٥] مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: شَابٌّ عَلَوِيٌّ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً.[٦]

٧٨ـ بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الِاسْمِ

٨٨٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام[٧] يَقُولُ: «الْخَلَفُ[٨] مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ؟». فَقُلْتُ[٩]: وَ لِمَ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ؟ قَالَ[١٠]: «إِنَّكُمْ[١١] لَا تَرَوْنَ

---

١ . في «ف»: «فقلت».

٢ . قال ابن الأثير: «وَيْحَ كلمة ترحّم وتوجّع، يقال لمن وقع في هَلَكة لا يستحقّها، وقد يقال بمعنى المدح والتعجّب. النهاية، ج ٥، ص ٢٣٥ (ويح).

٣ . «مُضَرَّسَة»، أي ذات أضراس. يقال: حَرَّةٌ مُضَرَّسةٌ ومضروسة: فيها حجارة كأضراس الكلاب. ويقال: حَصاة مضرّسة، أي غير متساوية الجسم. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٤٢؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٨١ (ضرس).

٤ . في «بر»: «فذهبنا».

٥ . هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي المطبوع: + «كلّ».

٦ . الوافي، ج ٢، ص ٤٠١، ح ٨٩٩.

٧ . في «ه»: - «العسكري عليه السلام».

٨ . قال ابن الأثير: «الخَلَف بالتحريك والتسكين: كلّ من يجيء بعد من مضى، إلّا أنّه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشرّ، يقال: خَلَف صدق، وخَلْف سوء. ومعناهما جميعاً القَرْن من الناس». النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٩ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٦٤٨، والإرشاد، ص ٣٤٩: «قلت».

١٠ . في الكافي، ح ٨٦٢ والعلل وكمال الدين، ص ٣٨١ والإرشاد وكفاية الأثر والغيبة: «فقال».

١١ . والوسائل والعلل وكمال الدين، ص ٣١٨ و٦٤٨ والإرشاد، ص ٣٤٩ وكفاية الأثر والغيبة: «لأنّكم».

۲۳۳/۱ شَخْصَهُ، وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ».

فَقُلْتُ[1]: فَكَيْفَ[2] نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ[3]: «قُولُوا: الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ[4]».[5]

۸۸۵ / ۲ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الصَّالِحِيِّ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَصْحَابُنَا بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَنْ أَسْأَلَ[6] عَنِ الِاسْمِ وَ الْمَكَانِ، فَخَرَجَ الْجَوَابُ: «إِنْ دَلَلْتَهُمْ[7] عَلَى الِاسْمِ أَذَاعُوهُ[8]، وَ إِنْ عَرَفُوا[9] الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ».[10]

۸۸٦ / ۳ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ -وَ سُئِلَ[11] عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام- فَقَالَ: «لَا يُرىٰ

---

۱ . في الوسائل والعلل وكمال الدين، ص ۳۸۱ و ٦٤۸ وكفاية الأثر: «قلت».

۲ . في الوسائل: «كيف».

۳ . في «بف، بر» والوسائل وكمال الدين، ص ۳۸۱ والإرشاد، ص ۳٤۹ وكفاية الأثر: «قال».

٤ . في «ب، ض»: - «وسلامه». وفي «ف»: «صلوات الله وسلامه عليهم». وفي «بف»: «صلوات الله عليه وآله وسلامه». وفي الكافي، ح ۸٦۲ والإرشاد، ص ۳٤۹: «عليهم السلام». وفي الإرشاد، ص ۳۲۰: «عليه السلام وعليهم».

٥ . الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي محمّد عليه السلام، ح ۸٦۲. وفي الإرشاد، ج۲، ص ۳۲۰؛ و ص ۳٤۹، بسنده عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ۲٤٥، ح ٥؛ وكمال الدين، ص ۳۸۱، ح ٥؛ وص ٦٤۸، ح ٤؛ والغيبة للطوسي، ص ۲۰۲، ح ۱٦۹؛ وكفاية الأثر، ص ۲۸۸، بسندها عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن أحمد العلوي. الوافي، ج ۲، ص ٤۰۳، ح ۹۰۳؛ الوسائل، ج ۱٦، ص ۲۳۹، ح ۲۱٤٥۸.

٦ . في «ج»: «أسأله». ۷ . في «بح»: «دلّلتهم».

۸ . «أذاعوه»، أي أفشوه. راجع: الصحاح، ج ۳، ص ۱۲۱۱ (ذيع).

۹ . في الوافي: «وإن عرفتهم».

۱۰ . راجع: الغيبة للطوسي، ص ۳٦٤، ح ۳۳۱. الوافي، ج ۲، ص ٤۰۳، ح ۹۰٤؛ الوسائل، ج ۱٦، ص ۲٤۰، ح ۲۱٤٥۹؛ البحار، ج ٥۱، ص ۳۳، ح ۸.

۱۱ . في «ب، ض، بح»: «وقد سئل».

جِسْمُهُ، وَ لَا يُسَمّى اسْمُهُ[١]». [٢]

٨٨٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ[٣]». [٤]

٧٩ ـ بَابٌ نَادِرٌ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ

٨٨٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ[٥]؛ وَ[٦] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَ أَرْضىٰ مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَمْ يَظْهَرْ[٧] لَهُمْ وَ لَمْ يَعْلَمُوا مَكَانَهُ[٨]،

---

١ . في مرآة العقول: «نائب الفاعل الضمير في يسمّى الراجع إليه ، واسمه منصوب مفعول ثان، أو مرفوع نائب الفاعل من قبيل أُعطي درهم، أو منصوب بنزع الخافض، يقال: سمّيته كذا وسمّيته بكذا».

٢ . كمال الدين، ص ٣٧٠، ح ٢؛ وص ٦٤٨، ح ٢، بسنده عن جعفر بن محمّد . الوافي، ج ٢، ص ٤٠٤، ح ٩٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٩، ح ٢١٤٥٧.

٣ . «إلّا كافر»، أي من كان شبيهاً بالكافر في مخالفة أوامر الله تعالى ونواهيه اجتراءً ومعاندة، دون منكر الربّ تعالى والمشرك به. وهذا كما تقول: لا يجترئ على هذا الأمر إلّا أسد. ولعلّه مختصّ بزمان التقيّة. وقيل: المراد بالصاحب مطلق الإمام، وتسميته باسمه مخاطبته به، وهذا استخفاف موجب للكفر. ولا يخفى ما فيه من التكلّف. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٧؛ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٤؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١.

٤ . كمال الدين، ص ٦٤٨، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب . الوافي، ج ٢، ص ٤٠٤، ح ٩٠٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٨، ح ٢١٤٥٦.

٥ . هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب. وفي حاشية «ف» والمطبوع: + «بن عمر».

٦ . في السند تحويل يظهر بأدنى تأمّل.

٧ . في «ف»: «فلم يظهر».

٨ . في كمال الدين، ص ٣٣٧ و ٣٣٩ والغيبة للنعماني والطوسي: «بمكانه».

وَ هُمْ فِي ذٰلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ لَا مِيثَاقُهُ، فَعِنْدَهَا[1] فَتَوَقَّعُوا[2] الْفَرَجَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً؛ فَإِنَّ[3] أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللّٰهِ عَلىٰ أَعْدَائِهِ إِذَا[4] افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ[5]، وَ لَمْ يَظْهَرْ[6] لَهُمْ.

وَ قَدْ عَلِمَ[7] أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ[8] لَا يَرْتَابُونَ، وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ مَا غَيَّبَ حُجَّتَهُ عَنْهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَ لَا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا عَلىٰ رَأْسِ شِرَارِ[9] النَّاسِ».[10]

٨٨٩ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَيُّمَا أَفْضَلُ: الْعِبَادَةُ فِي السِّرِّ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمُ الْمُسْتَتِرِ

---

١. في الوافي: «فعند ذلك».

٢. في «ج، بس» ومرآة العقول والغيبة للطوسي والنعماني، ص ١٦١: «توقّعوا».

٣. قوله: «فإنّ» دليل لزوم توقّع الفرج. والأصوب عند الفيض كونه: «وإنّ». كما نقله المجلسي عن أكثر نسخ إكمال الدين وغيره واستظهره. ثمّ قال: «وفي أكثر نسخ الكتاب بالفاء، فيحتمل أن يكون بمعنى الواو، أو يكون للتعقيب الذكري». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢١٨؛ الوافي، ج ٢، ص ٤٤١؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٩.

٤. في «هـ»: «إذ».

٥. في كمال الدين، ص ٣٣٣ والغيبة للنعماني، ص ١٦٢: «حجّة الله».

٦. في «ف»: «ولا يظهر». وفي كمال الدين، ص ٣٣٧ و ٣٣٩ والغيبة للنعماني والطوسي: «فلم يظهر».

٧. في الغيبة للنعماني: + «الله».

٨. في «ف»: «أولياءهم».

٩. في «بس» والغيبة للطوسي: «أشرار».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٦٢، ح ٢، عن الكليني. وفيه، ص ١٦١، ح ١، عن محمّد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضّل بن عمر؛ كمال الدين، ص ٣٣٧، ح ١٠، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله؛ وفيه، ص ٣٣٩، ح ١٦، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٥٧، ح ٤٦٨، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عمّن حدّثه، عن المفضّل. كمال الدين، ص ٣٣٩، ح ١٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٩٣١. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٠، ح ٩٥٧.

فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، أَوِ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمُ الظَّاهِرِ؟

فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ وَ اللّٰهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَ كَذٰلِكَ وَ اللّٰهِ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ تَخَوُّفُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ ١ / ٣٣٤ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَ حَالِ الْهُدْنَةِ[١] أَفْضَلُ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ[٢]- فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ إِمَامِ[٣] الْحَقِّ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَ لَيْسَتِ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ وَ[٤] الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ.

وَ اعْلَمُوا: أَنَّ مَنْ صَلّىٰ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَلَاةً[٥] فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ مُسْتَتِراً[٦] بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا، فَأَتَمَّهَا[٧]، كَتَبَ اللّٰهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ؛ وَ مَنْ صَلّىٰ مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحْدَهُ مُسْتَتِراً بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا، فَأَتَمَّهَا[٨]، كَتَبَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ بِهَا[٩] خَمْساً وَ عِشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحْدَانِيَّةً[١٠]؛ وَ مَنْ صَلّىٰ مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً لِوَقْتِهَا، فَأَتَمَّهَا، كَتَبَ اللّٰهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ[١١] نَوَافِلَ؛ وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً، كَتَبَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَ يُضَاعِفُ اللّٰهُ

---

١. قال ابن الأثير: «الهُدْنَةُ: السكون، والهُدْنَةُ: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفّار وبين كلّ متحاربَين. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هدن).

٢. في «ج، ض، بر»: «جلّ ذكره». وفي «هـ، ف، بس، بف»: «عزّ ذكره».

٣. في «بر»: «الإمام».

٤. في «بس»: «مع».

٥. في «ج»: «صلاة منكم اليوم». وفي «ف»: «اليوم منكم صلاة».

٦. هكذا في أكثر النسخ. وفي «ج» والمطبوع: «مستتر».

٧. في «ب، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «وأتمّها».

٨. في «ب» والوافي: «وأتمّها».

٩. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي المطبوع: «بها له».

١٠. «وَحْدانيّة»، أي مفارقة للجماعة، المنفردة بنفسها، وهي منسوبة إلى الوحدة بمعنى الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة فهي نعت صلاة. وقال المجلسي في مرآة العقول: «قيل: بضمّ الواو نسبة إلى جمع واحد، أي صادرة من واحد واحد؛ فهي نعت خمساً وعشرين». راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٦٠ (وحد).

١١. في «ج»: «صلاة».

-عَزَّ وَ جَلَّ- حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ -إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ[١]، وَ دَانَ بِالتَّقِيَّةِ عَلىٰ دِينِهِ وَ إِمَامِهِ وَ نَفْسِهِ، وَ أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ- أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً[٢]؛ إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- كَرِيمٌ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَ اللّٰهِ، رَغَّبْتَنِي فِي الْعَمَلِ[٣]، وَ حَثَثْتَنِي[٤] عَلَيْهِ، وَ لٰكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صِرْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالاً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَ نَحْنُ عَلىٰ دِينٍ وَاحِدٍ؟

فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ، وَ إِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ وَ فِقْهٍ، وَ إِلىٰ عِبَادَةِ اللّٰهِ -عَزَّ ذِكْرُهُ[٥]- سِرّاً مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ إِمَامِكُمُ[٦] الْمُسْتَتِرِ، مُطِيعِينَ لَهُ، صَابِرِينَ مَعَهُ، مُنْتَظِرِينَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ، خَائِفِينَ عَلىٰ إِمَامِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ الظَّلَمَةِ، تَنْظُرُونَ[٧] إِلىٰ حَقِّ إِمَامِكُمْ وَ حُقُوقِكُمْ فِي أَيْدِي الظَّلَمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذٰلِكَ، وَ اضْطَرُّوكُمْ إِلىٰ حَرْثِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلىٰ دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَةِ إِمَامِكُمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ[٨] عَدُوِّكُمْ، فَبِذٰلِكَ[٩] ضَاعَفَ[١٠] اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- لَكُمُ الْأَعْمَالَ؛ فَهَنِيئاً لَكُمْ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا نَرىٰ[١١] إِذاً[١٢] أَنْ .... ←

---

١. في «بح»: «عمله».
٢. في حاشية «ف»: + «كثيرة».
٣. في حاشية «ف»: «دعوتني إلى العمل».
٤. في «ب، ف»: «حثّثتني» بالتضعيف.
٥. في «ج، ف، بس»: «عزّ وجلّ». وفي «بر» وحاشية «بح»: «جلّ ذكره».
٦. في «بس»: - «إمامكم».
٧. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي حاشية «ف»: «منتظرين». وفي المطبوع: «تنتظرون».
٨. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي المطبوع: «مع».
٩. في «ب»: «في ذلك». وفي «بر»: - «فبذلك».
١٠. في «بر»: «فضاعف».
١١. هكذا في «ج، هـ، بح» والوافي. وفي «بر»: «فماذا ترى». وفي حاشية «ف»: «فبماذا ترى». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فما ترى». وفي مرآة العقول: «ما، نافية. وقيل: استفهامية. و«ترى»: من الرأي، بمعنى الترجيح أو التمنّي. وقيل: يعني ليس من رأينا ولا نتمنّى».
١٢. في «هـ»: «فما نرى إذن نتمنّى». وفي كمال الدين: «فما نتمنّى إذن» كلاهما بدل «فما ترى إذاً». وفي الوافي: ←

نَكُونَ[١] مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام، وَ يَظْهَرَ الْحَقُّ، وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ[٢] أَفْضَلُ أَعْمَالاً مِنْ أَصْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ وَ الْعَدْلِ.

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! أَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظْهِرَ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ، وَ يَجْمَعَ اللّٰهُ الْكَلِمَةَ، وَ يُؤَلِّفَ اللّٰهُ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَ لَا يَعْصَى[٣] اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- فِي أَرْضِهِ، وَ تُقَامَ[٤] حُدُودُهُ فِي خَلْقِهِ، وَ يَرُدَّ اللّٰهُ الْحَقَّ إِلىٰ[٥] أَهْلِهِ، فَيَظْهَرَ حَتّىٰ لَا يُسْتَخْفىٰ[٦] بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ؟ أَمَا وَ اللّٰهِ يَا عَمَّارُ، لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ ٣٣٥/١
شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ؛ فَأَبْشِرُوا».[٧]

٨٩٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ[٨] هِشَامٍ؛

وَ[٩] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

← «في رواية الشيخ الصدوق: فما نتمنّى إذن. وهو أوضح».

١. في «بس، بف»: «أن يكون». ٢. في «بر»: «إمامتكم وطاعتكم».

٣. كذا في «ج، ض، ف، هـ، و» وحاشية «بح، بر» ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ولا يعصون». والصحيح حذف النون؛ لأنّه منصوب. ٤. في «ف»: + «الأئمّة».

٥. في «ج، ف، هـ، بر» والوافي: «يقام».

٦. في مرآة العقول: «حتّى لا يستخفى، على بناء المعلوم، أي صاحب الحقّ. أو المجهول، فيشمله وغيره».

٧. الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السرّ، ح ٦٠٢٣. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٧٣٦، معلّقاً عن عمّار، عن الصادق عليه السلام، وفيهما قطعة منه هكذا: «يا عمّار، الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية». وفي كمال الدين، ص ٦٤٥، ح ٧، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع تفاوت يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٨، ح ٩٥٦. وفي الوسائل، ج ١، ص ٧٧، ح ١٧٤ و ١٧٥؛ وج ٩، ص ٣٩٥، ح ١٢٣٢٠، قطعة منه.

٨. كذا في النسخ والمطبوع، لكنّ الظاهر عطف هشام على أبي أسامة، كما تقدّم ذيل ح ٥٧.

٩. في السند تحويل كما يظهر بأدنى تأمّل. ويروي عن أبي حمزة، هشام بن سالم وأبي أسامة بناء على وقوع التصحيف في السند الأوّل.

سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ: «اللّٰهُمَّ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ[١] كُلُّهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ[٢] مَوَادُّهُ، وَ أَنَّكَ لَا تُخْلِي[٣] أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ -ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ[٤]، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ[٥]- كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ[٦]، وَ لَا يَضِلَّ[٧] أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ[٨] بَلْ أَيْنَ هُمْ؟ وَ كَمْ؟ أُولٰئِكَ[٩] الْأَقَلُّونَ عَدَداً، وَ الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّٰهِ -جَلَّ ذِكْرُهُ- قَدْراً، الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ، الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ، الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ بِآدَابِهِمْ، وَ يَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ[١٠]؛ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ[١١] بِهِمُ الْعِلْمُ عَلىٰ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، فَتَسْتَجِيبُ[١٢] أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ، وَ يَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا اسْتَوْعَرَ[١٣] عَلىٰ غَيْرِهِمْ، وَ يَأْنَسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ[١٤] الْمُكَذِّبُونَ، ←

---

١. في «ب، بر» وحاشية «ج»: «لا يأزر». وقوله: «لا يأرِزُ»، أي لا يجتمع ولا يتقبّض. يقال: أرَزَ فلان يأرز أرْزاً وأروزاً، أي تضامّ وتقبّض من بُخله. ويقال: أرَزَت الحيّة إلى جُحْرها، أي انضمّ إليها واجتمع بعضه إلى بعض فيها. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٣-٨٦٤ (أرز).

٢. في «ب»: «لا تنقطع». وفي «بس»: «منقطع».

٣. في «ج»: «تخلّى». وفي شرح المازندراني: «لا تخلي، إمّا من التخلية، أو من الإخلاء».

٤. في مرآة العقول: «بمطاع».

٥. في أكثر النسخ والوافي: «مغمود». وكلاهما بمعنى مستور.

٦. هكذا في أكثر النسخ وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي «بس» والمطبوع: «حججك».

٧. في «ف»: «ولا تضلّ».

٨. في «هـ»: «هديتهم به».

٩. في «ف»: «أولياؤك».

١٠. في «ف»: «بنهجهم». وقوله: «ينهجون نهجهم»، أي يُوضِحون طريقهم، أو يسلكونه. تقول: نَهَجْتُ الطريق، إذا أبَنْتَهُ وأوضَحته. ونَهَجْتُ الطريق أيضاً، إذا سلكته. والأظهر عند المجلسي هو الثاني. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نهج).

١١. في «هـ»: «ينهج». وفي حاشية «بف»: «هجم».

١٢. في «بح، بس»: «فيستجيب». وفي مرآة العقول: «فتستجيبها».

١٣. «استوعر»، بمعنى وعر، أي صعب، كاستقرّ بمعنى قرّ؛ فإنّه جاء في اللغة متعدّياً. استوعرتُ الشيء، أي وجدتُه وَعْراً، أي صعباً. والمعنى: يجدون سهلاً وليّناً ما صعب على غيرهم. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٤٦ (وعر).

١٤. في «بف»: «عنه».

وَ أَبَاهُ[١] الْمُسْرِفُونَ، أُولٰئِكَ أَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ، صَحِبُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللّٰهِ[٢] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ وَ أَوْلِيَائِهِ[٣]، وَ دَانُوا بِالتَّقِيَّةِ[٤] عَنْ[٥] دِينِهِمْ، وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَأَرْوَاحُهُمْ[٦] مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ[٧] الْأَعْلىٰ، فَعُلَمَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ خُرْسٌ، صُمْتٌ[٨] فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، مُنْتَظِرُونَ[٩] لِدَوْلَةِ[١٠] الْحَقِّ، وَ سَيُحِقُّ[١١] اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، وَ يَمْحَقُ[١٢] الْبَاطِلَ، هَا[١٣]، هَا؛ طُوبىٰ لَهُمْ عَلىٰ صَبْرِهِمْ عَلىٰ دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ[١٤]، وَ يَا شَوْقَاهْ إِلىٰ رُؤْيَتِهِمْ فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ، وَ سَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَ إِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ».[١٥]

---

١. في «ف، ه»: «ويأباه».

٢. في «ض، ف، ه» وحاشية «ج»: «بالطاعة لله».

٣. في أكثر النسخ ومرآة العقول: «ولأوليائه». ثمّ قال في المرآة: «الظاهر أنّ اللام زيد من النسّاخ».

٤. «دانوا بالتقيّة»، أي أطاعوا الله بها، أو تعبّدوا بها واتّخذوها ديناً لهم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين).

٥. في «بس، بف»: «على».

٦. في مرآة العقول: «وأرواحهم».

٧. في حاشية «ف»: «بالملأ».

٨. أي لايقدرون على التكلّم بالحقّ وإعلاء كلمته في دولة الباطل. في شرح المازندراني: «وصمت».

٩. في الوافي: «ينتظرون».

١٠. في «بح»: «الدولة».

١١. في حاشية «ف»: «ويحقّ».

١٢. في «ف»: + «الله».

١٣. في الوافي: «هاه هاه». و«ها» حرف تنبيه يتنبّه بها المخاطب على ما يساق إليه من الكلام، وتكريرها للتأكيد والمبالغة فيه. وقال المجلسي في مرآة العقول: «وقيل: هاها، حكاية البكاء بصوت عال».

١٤. تقدّم معنى الهُدْنة ذيل ح ٢ من هذا الباب.

١٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥٧، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أُسامة؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أُسامة وهشام بن سالم عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عمّن ثيق به من أصحاب أمير المؤمنين، عن أمير المؤمنين ﷺ، وتمام الرواية فيه: «اللّهم إنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك». وفيه، باب في الغيبة، ح ٩٠٣، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ممّن يوثق به، عن أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٣٦، ح ٢، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٤١٠، ح ٩١٣.

٨٠ـ بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ

٨٩١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ الْحُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَمَانٍ التَّمَّارِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ جُلُوساً، فَقَالَ لَنَا: «إِنَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً، الْمُتَمَسِّكُ[٢] فِيهَا بِدِينِهِ[٣] كَالْخَارِطِ[٤] لِلْقَتَادِ[٥] ـ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا بِيَدِهِ ـ فَأَيُّكُمْ يُمْسِكُ شَوْكَ الْقَتَادِ بِيَدِهِ؟»

١/٣٣٦ **ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً[٦]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً[٧]، فَلْيَتَّقِ اللّٰهَ عَبْدٌ،**

---

١. هكذا في «ض». وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسن».
والصواب ما أثبتناه؛ فقد وردت رواية الحسين بن محمّد شيخ المصنّف، عن جعفر بن محمّد، في عدّةٍ من الأسناد، كما روى محمّد بن يحيى والحسين بن محمّد معطوفين عن جعفر بن محمّد في الكافي، ح ٧٤٢ و ٩٠١. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٠.
يؤيّد ذلك ما تقدّم في ح ٤٤؛ من رواية الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن الربيع؛ فقد روى جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي كتاب القاسم بن الربيع. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٦، الرقم ٨٦٧.
ثمّ إنّ الخبر رواه النعماني في كتابه الغيبة، ص ١٦٩، ذيل ح ١٠ ـ نقلاً من الكتاب ـ وفيه أيضاً: «الحسن بن محمّد» لكن في نسخة عتيقةٍ من الغيبة: «الحسين».
٢. في «ج، بح، بر، بس» وحاشية «ف»: «الممسك».
٣. في حاشية «ج»: «لدينه». وهو مقتضى كلمة «الممسك».
٤. «الخارِط»: من خَرَطْتُ الورقَ، أي حَتَتُّهُ، وهو أن تقبض على أعلاه ثمّ تُمِرُّ يدك عليه إلى أسفله. و«القَتاد» كسَحاب: شجر صُلب، له شوكة كالإبر. وهذا مَثَل لكلّ أمر صعب ومرتكب له. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١٢٢ (خرط)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤٦ (قتد).
٥. في الغيبة للنعماني والطوسي: + «بيده».
٦. أطْرَقَ الرجل، أي سكت فلم يتكلّم، وأطرق، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض. والمَلِيُّ: هو الطائفة من الزمان لا حدّ لها. يقال: معنى مليّ من النهار ومليّ من الدهر، أي طائفة منه. فالمعنى: سكت زماناً طويلاً ناظراً إلى الأرض. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٥ (طرق)؛ النهاية، ج ٤، ص ٣٦٣ (ملا).
٧. في حاشية «بر»: «لغيبة».

وَ لْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ».[١]

٨٩٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، فَاللّٰهَ اللّٰهَ فِي أَدْيَانِكُمْ، لَا يُزِيلُكُمْ[٢] عَنْهَا أَحَدٌ[٣]؛ يَا بُنَيَّ[٤]، إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتّٰى يَرْجِعَ عَنْ هٰذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ، إِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ[٥] مِنَ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- امْتَحَنَ[٦] بِهَا خَلْقَهُ، لَوْ[٧] عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَ أَجْدَادُكُمْ دِيناً أَصَحَّ مِنْ هٰذَا[٨]، لَاتَّبَعُوهُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَنِ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ[٩]؟

---

١ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٩، ذيل ح ١١، عن الكليني. وفيه أيضاً، ص ١٦٩، ح ١١، بسند آخر عن صالح بن محمّد، عن يمان التمّار؛ وفي كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٤؛ وص ٣٤٣، ح ٢٥ [وفيه من قوله: «إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتّق الله ...»]؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٥٥، ح ٤٦٥، [وفيه إلى قوله: «المتمسّك فيها بدينه كالخارط للقتاد»] بسندها عن صالح بن محمّد، عن هانئ التمّار. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٥، ح ٩٠٧.

٢ . في حاشية «ج، بح» والوافي وكمال الدين، ص ٣٥٩ وكفاية الأثر والغيبة للطوسي، ص ٣٣٧ والغيبة للنعماني: «لا يزيلنّكم».

٣ . في «بس» والعلل وكمال الدين، ص ٣٥٩ وكفاية الأثر: «أحد عنها».

٤ . قرأ المازندراني هذا وكذا ما يأتي بعد أسطر: يا بَنِيَّ، على صيغة الجمع بقرينة «لو علم آباؤكم». ثمّ قال: «وليس على صيغة الإفراد خطاباً مع أخيه عليّ بن جعفر لإباء السياق وعدم صحّته بدون التجوّز» ولكنّ المجلسي استظهر ما في المتن. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٢٩؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٤.

٥ . قال الجوهري: «المِحْنَةُ: واحدة المِحَن التي يُمْتَحَنُ بها الإنسان من بليّة. ومَحَنْتُهُ وامتحنته، أي اختبرته، والاسم المِحْنَةُ». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠١ (محن).

٦ . في الغيبة للنعماني: «يمتحن الله».

٧ . في شرح المازندراني والعلل، ص ٢٤٤ وكمال الدين، ص ٣٥٩ والغيبة للنعماني وكفاية الأثر: «ولو».

٨ . في الغيبة للنعماني والطوسي: + «الدين».

٩ . في الوافي: «الخامس، كناية عن المهديّ. والسابع، كناية عن نفسه، وإنّما كانت عقولهم تصغر عنه وأحلامهم تضيق عن حمله لعظم سرّ الغيبة في أعين عقولهم، وضيق صدورهم عن حمل حكمتها الخفيّة والتصديق بوقوعها».

فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، عُقُولُكُمْ تَصْغُرُ عَنْ هٰذَا، وَ أَحْلَامُكُمْ[1] تَضِيقُ[2] عَنْ حَمْلِهِ، وَ لٰكِنْ إِنْ تَعِيشُوا[3] فَسَوْفَ تُدْرِكُونَهُ».[4]

٨٩٣ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[5]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَاوِرِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيهَ[6]، أَمَا وَ اللّٰهِ لَيَغِيبَنَّ إِمَامُكُمْ سِنِيناً مِنْ دَهْرِكُمْ، وَ لَتُمَحَّصُنَّ[7] حَتّىٰ يُقَالَ: مَاتَ[8]؟ قُتِلَ؟ هَلَكَ[9]؟ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ وَ لَتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ[10] عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَتُكْفَؤُنَّ[11] كَمَا ←

---

١. «الأحلام»: واحدها الحِلْمُ، وهو العقل. النهاية، ج ١، ص ٤٣٤ (حلم).

٢. في «ف»: «تضيّق».

٣. في كفاية الأثر: «تفتّشوا».

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٥٤، ح ١١، عن الكليني. وفي علل الشرائع، ص ٢٤٤، ح ٤؛ وكمال الدين، ص ٣٥٩، ح ١؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦٦، ح ١٢٨؛ وص ٣٣٧ [وفيه إلى قوله: «هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه»]؛ وكفاية الأثر، ص ٢٦٨، بسند آخر عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٥، ح ٩٠٨.

٥. في الغيبة للنعماني: + «عن عبد الكريم». والظاهر أنّه سهو؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد [بن عيسى] عن [عبدالرحمن] بن أبي نجران في أسنادٍ كثيرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨، ص ٥٢٤ ـ ٥٢٥، ص ٦٥٦ و ص ٦٧٨.

٦. «التنويه»: الرفع والتشهير والتعريف. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٥٠ (نوه).

٧. ظاهر المازندراني والفيض صيغة الخطاب المجهول للجمع مؤكّداً بالنون؛ من التمحيص، وهو الابتلاء والاختبار، كما نقله المجلسي عن بعض النسخ، ثمّ قال: «وفي بعض النسخ بصيغة الواحد الغائب المجهول مع النون، وفي بعضها بدونها ... ويحتمل أن يكون على بناء المعلوم من محص الصبيّ ـ كمنع ـ: عدا، ومحص منّي: هرب»، ثمّ استظهر ما في غيبة النعماني: «وليخملنّ» من قولهم: خمل ذكره وصوته خمولاً: خفي. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٣٠؛ الوافي، ج ٢، ص ٤١١؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥٦ (محص).

٨. في مرآة العقول: «الأفعال كلّها بتقدير الاستفهام».

٩. في «ب، ض»: «أو هلك». وفي «ف»: «وهلك». وفي «ه»: - «هلك».

١٠. في «بح»: - «عليه».

١١. «لَتُكْفَؤُنَّ»، أي لتُقلَبُنَّ، من كَفَأْتُ القِدْرَ وأكْفَأْ، إذا كَبَبْتَها وقلبتَها لتُفرغ ما فيها. كذا كفأه واكتفأه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٤٠ (كفأ).

تُكْفَأُ[١] السُّفُنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَهُ، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ، وَلَتُرْفَعَنَّ[٢] اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً[٣] لَا يُدْرىٰ[٤] أَيٌّ مِنْ أَيٍّ».

قَالَ[٥]: فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: فَكَيْفَ[٦] نَصْنَعُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلىٰ شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، تَرىٰ هٰذِهِ[٧] الشَّمْسَ؟» قُلْتُ[٨]: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَاللّٰهِ، لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هٰذِهِ[٩] الشَّمْسِ».[١٠]

٨٩٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي صَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ شَبَهاً[١١] مِنْ يُوسُفَ عليه السلام». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّكَ تَذْكُرُ[١٢] حَيَاتَهُ أَوْ غَيْبَتَهُ؟

---

١ . في «ف»: «تكفأنّ». وفي «هـ»: «تكفي». بقلب الهمزة ياءً. وفي «بح»: «يكفأ».

٢ . في «ج، بح، بس، بف»: «ليرفعنّ».

٣ . في «ب، ف»: «مشبّهة». وفي الوافي: «الرايات المشتبهة، من اشتراط ظهوره عليه السلام».

٤ . في «ب»: «لا تدرى». وفي مرآة العقول: «حتّى لا يدرى».

٥ . في «بف»: - «قال».

٦ . في «ف» ومرآة العقول: «كيف». وقال في المرآة: «قلت: كيف نصنع، على صيغة المتكلّم، أو صيغة الغائب المجهول».

٧ . في «ج»: «هذا».

٨ . في «ب، ج» والغيبة للنعماني: «فقلت». ٩ . في «ج»: «هذا».

١٠ . الغيبة للنعماني، ص ١٥٢، ذيل ح ١٠، عن الكليني. وفيه، ح ١٠ بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ كمال الدين، ص ٣٤٧، ح ٣٥، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٣٧، ح ٢٨٥، بسنده عن ابن أبي نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضّل بن عمر، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٥١، ح ٩، بسنده عن المفضّل بن عمر، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١١، ح ٩١٤.

١١ . في حاشية «هـ»: «سنّة».

١٢ . هكذا في أكثر النسخ والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «تذكره».

قَالَ: فَقَالَ لِي: «وَ مَا يُنْكِرُ[1] مِنْ ذٰلِكَ هٰذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ؟! إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ عليه السلام كَانُوا أَسْبَاطاً[2] أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ، تَاجَرُوا يُوسُفَ وَ بَايَعُوهُ وَ خَاطَبُوهُ وَ هُمْ إِخْوَتُهُ
١/٣٣٧ وَ هُوَ أَخُوهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَتّىٰ قَالَ: أَنَا يُوسُفُ وَ هٰذَا أَخِي، فَمَا تُنْكِرُ[3] هٰذِهِ الْأُمَّةُ الْمَلْعُونَةُ أَنْ يَفْعَلَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِحُجَّتِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ؟

إِنَّ يُوسُفَ عليه السلام كَانَ إِلَيْهِ مُلْكُ مِصْرَ، وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِهِ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَهُ لَقَدَرَ عَلىٰ ذٰلِكَ، لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ عليه السلام وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ[4] إِلىٰ مِصْرَ، فَمَا تُنْكِرُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَفْعَلَ اللّٰهُ - جَلَّ وَ عَزَّ - بِحُجَّتِهِ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَ يَطَأَ بُسُطَهُمْ[5]، حَتّىٰ يَأْذَنَ اللّٰهُ فِي ذٰلِكَ لَهُ[6] كَمَا أَذِنَ لِيُوسُفَ: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ﴾[7]».[8]

٨٩٥ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُوسىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ». قَالَ: قُلْتُ: وَ لِمَ؟ قَالَ: «يَخَافُ» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَارَةُ، وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَ هُوَ الَّذِي

---

١. في «ب، ض، و» وحاشية «ج»: «تنكر». وفي مرآة العقول: «ما للاستفهام التعجبي ومفعول «تنكر»، و«أشباه» مرفوع نعت لـ «هذه الأمّة»، أو منصوب على الذمّ».
٢. «الأسباط»: جمع السِبط، وهو الولد، أو وَلَد الوَلَد، أو ولَد البنت. والسِبط أيضاً: الأمّة. وسمّيت أولاد إسحاق أسباطاً، وأولاد إسماعيل قبائل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).
٣. في «ب، بح، بر، بس، بف»: «ينكر».
٤. في «بف»: «بدوّهم».
٥. في «ف، هـ»: + «كما فعل بيوسف».
٦. في «ب، ض، ف، هـ، بح، بس، بف» والوافي: - «له».
٧. يوسف (١٢): ٩٠.
٨. الغيبة للنعماني، ص ١٦٣، ذيل ح ٤، عن الكليني. وفيه، ح ٤؛ وعلل الشرائع، ص ٢٤٤، ح ٣؛ وكمال الدين، ص ١٤٤، ح ١١؛ وص ٣٤١، ح ٢١، بسند آخر عن عبد الرحمن بن أبي نجران، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٢، ح ٩١٦.

يُشَكُّ فِي وِلَادَتِهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ بِلَا خَلَفٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَمْلٌ[١]؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ[٢]؛ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ[٣]، غَيْرَ أَنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ[٤] الشِّيعَةَ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يَا زُرَارَةُ[٥]».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ الزَّمَانَ أَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ؟

قَالَ: «يَا زُرَارَةُ[٦]، إِذَا أَدْرَكْتَ ذٰلِكَ[٧] الزَّمَانَ، فَادْعُ بِهٰذَا الدُّعَاءِ: اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ[٨]؛ اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ[٩]؛ اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي».

ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَارَةُ، لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ لَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ؟

قَالَ: «لَا، وَ لٰكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلَانٍ[١٠]، يَجِيءُ حَتّىٰ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ[١١]، فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ، فَإِذَا قَتَلَهُ بَغْياً وَ عُدْوَاناً وَ ظُلْماً، لَا يُمْهَلُونَ؛ فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ[١٢] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».[١٣]

---

١. في «ج» وحاشية «بح»: «خمل».

٢. في «ه، بس» والغيبة للنعماني: «بسنين».

٣. في مرآة العقول: «وهو المنتظر، من تتمّة كلام القائل؛ لئلّا يكون تكراراً، أو من كلامه عليه السلام تأكيداً وتوطئة لما بعده. وهذا أظهر».

٤. في «بس»: + «خلقه». فالشيعة حينئذٍ بدل.

٥. في «ج» وكمال الدين، ص ٣٤٢ والغيبة للطوسي: - «يا زرارة».

٦. في «ب، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني: - «قال: قلت -إلى- زرارة».

٧. هكذا في أكثر النسخ وشرح المازندراني والوافي وكمال الدين، ص ٣٤٢ والغيبة للنعماني والطوسي. وفي المطبوع: «هذا».

٨. في «ب»: «لم أعرفك» بدل «لم أعرف نبيّك».

٩. في «ب»: «نبيّك».

١٠. في «ب، ه» وحاشية «بس»: «أبي فلان».

١١. في «ف»: «بالمدينة».

١٢. في حاشية «ف»: «وقع الفرج». وفي مرآة العقول: «توقّع الفرج، بصيغة المصدر، أو الأمر».

١٣. الغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ذيل ح ٦، عن الكليني. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٩١٩؛ ←

٨٩٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنّىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:

١/٣٣٨ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ، يَشْهَدُ[1] الْمَوْسِمَ، فَيَرَاهُمْ وَ لَا يَرَوْنَهُ».[2]

٨٩٧ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُنْذِرُ[3] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ السِّنْدِيِّ[4]، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَوَجَدْتُهُ مُتَفَكِّراً[5] يَنْكُتُ[6] فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّراً[7] تَنْكُتُ[8] فِي الْأَرْضِ؟ أَ رَغْبَةً مِنْكَ فِيهَا؟

← وكمال الدين، ص ٣٤٢، ح ٢٤؛ وص ٣٤٦، ح ٣٢ [وفيه إلى قوله: «فعند ذلك يرتاب المبطلون»]؛ والغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ح ٦؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٣٣، ح ٢٧٩، بسند آخر عن زرارة، مع اختلاف يسير. وراجع: كمال الدين، ج ٢، ص ٥١٢، ح ٤٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٦، ح ٩٠٩.

١ . في «هـ»: «ويشهد».

٢ . الغيبة للنعماني، ص ١٧٥، ح ١٤، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٣، بسنده عن محمّد بن يحيى. وفي كمال الدين، ص ٤٤٠، ح ٧؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦١، ح ١١٩، بسندهما عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي؛ كمال الدين، ص ٣٥١، ح ٤٩، بسنده عن يحيى بن المثنّى. وراجع: الفقيه، ج ٢، ص ٥٢٠، ح ٣١١٧؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٦٣، ح ٣٢٩. الوافي، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٩١٧.

٣ . في الغيبة للنعماني: «نصر». وهو سهو؛ وابن قابوس هذا، هو منذر بن محمّد القابوسي المترجم في رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٨، والمذكور في رجال الكشّي، ص ٥٦٦، الرقم ١٠٧٠ بعنوان منذر بن قابوس، وروى عنه عبدالله بن محمّد بن خالد.

٤ . في كمال الدين: «النصر بن أبي السري». وفي الاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «النصر بن السندي».

٥ . في حاشية «ف» والغيبة للنعماني: «مفكّراً». وفي الغيبة للطوسي، ص ١٦٤: - «متفكّراً».

٦ . في كفاية الأثر: «ينكث». وأمّا ينكت فهو من النَكْت بالحَصى ونَكْت الأرض بالقضيب، وهو أن يؤثّر فيها بطرفه فِعْلَ المفكّر المهموم. راجع النهاية، ج ٥، ص ١١٣ (نكت).

٧ . في حاشية «ف» والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «مفكّراً». وفي الغيبة للنعماني: - «مالي أراك متفكّراً».

٨ . في كفاية الأثر: «تنكث».

فَقَالَ[١]: «لَا وَ اللّٰهِ، مَا رَغِبْتُ فِيهَا وَ لَا فِي الدُّنْيَا يَوْماً[٢] قَطُّ، وَ لٰكِنِّي[٣] فَكَّرْتُ[٤] فِي مَوْلُودٍ[٥] يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي[٦]، الْحَادِيَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، هُوَ الْمَهْدِيُّ[٧] الَّذِي يَـمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَ قِسْطاً[٨]، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً[٩] وَ ظُلْماً[١٠]، يَكُونُ[١١] لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ، يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَ يَهْتَدِي فِيهَا[١٢] آخَرُونَ».

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَمْ تَكُونُ[١٣] الْحَيْرَةُ وَ الْغَيْبَةُ[١٤]؟

فَقَالَ[١٥]: «سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتَّ سِنِينَ[١٦]».

---

١ . في «ب» والاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤: «قال».

٢ . في الغيبة للنعماني: «ساعة».

٣ . في «ج» وكمال الدين والغيبة للنعاني والطوسي، ص ٣٣٦: «ولكن».

٤ . في الغيبة للنعماني: «فكري».

٥ . في «ف» وكفاية الأثر: «مولد».

٦ . هكذا في «بع، جد» و حاشية «بج، جو» والمطبوع والوافي وكمال الدين والغيبة للنعماني وكفاية الأثر. وفي سائر النسخ ومرآة العقول والاختصاص والغيبة للطوسي، ص ١٦٤ و ٣٣٦: «من ظهر». وفي «ب»: «من ولد». وفي حاشية «و»: «الظاهر أنّ لفظة «من ولدي» غلط من الرواة وهو ﷺ من ظهر الإمام الحادي عشر». وفي مرآة العقول: «من ظهر الحادي عشر ؛كذا في أكثر النسخ، فالمعنى من ظهر الإمام الحادي عشر. و«من ولدي» نعت «مولود» و ربما يقرأ «ظهرٍ» بالتنوين، أي وراء، والمراد أنّه يولد بعد هذا الدهر، و«الحادي عشر» مبتدأ، خبره «المهديّ». وفي إكمال الدين و بعض نسخ الكتاب «ظهري» ؛ فلايحتاج إلى تكلّف».

٧ . في الغيبة للنعماني: «يكون من ظهري هو المهديّ».

٨ . في شرح المازندراني والوافي والغيبة للنعماني والطوسي، ص ٣٣٦: «قسطاً وعدلاً». و«القسط»: العدل والتسوية. وقال المجلسي: «القسط: الإنصاف، وهو ضدّ الجور». راجع: المغرب، ص ٣٨٢ (قسط).

٩ . «الجَور»: الميل عن الطريق والضّلال عنه. يقال: جار عن الطريق يجور، أي مال عنه وضلّ. وقد يكون بمعنى الظلم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٣ (جور).

١٠ . في «ض، ف، بر» والغيبة للنعماني والطوسي، ص ٣٣٦: «ظلماً وجوراً».

١١ . هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع: «تكون». وفي الوافي: «وتكون».

١٢ . في «ف»: + «أقوام». وفي شرح المازندراني: - «فيها».

١٣ . في «هـ، بس»: «يكون».

١٤ . في كمال الدين والغيبة للنعماني الطوسي وكفايةالأثر: «حيرة وغيبة».

١٥ . هكذا في «ب، ض، ف، هـ، بح، بس» والبحار. وفي المطبوع وسائر النسخ: «قال».

١٦ . في الغيبة للنعماني: «فقال: سبت من الدهر» بدل «قال: ستّة أيّام أو ستّة أشهر أو ستّ سنين». وقال في ←

فَقُلْتُ: وَ إِنَّ هٰذَا[1] لَكَائِنٌ ؟

فَقَالَ[2]: «نَعَمْ، كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ[3]، وَ أَنَّى[4] لَكَ بِهٰذَا الْأَمْرِ يَا أَصْبَغُ، أُولٰئِكَ خِيَارُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ خِيَارِ[5] أَبْرَارِ[6] هٰذِهِ[7] الْعِتْرَةِ».

فَقُلْتُ: ثُمَّ مَا يَكُونُ[8] بَعْدَ ذٰلِكَ ؟

فَقَالَ: «ثُمَّ[9] يَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ؛ فَإِنَّ لَهُ بَدَاءَاتٍ وَ[10] إِرَادَاتٍ، وَ غَايَاتٍ وَ نِهَايَاتٍ».[11]

٨٩٨ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، حَتّٰى إِذَا أَشَرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ وَ مِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ[12]، غَيَّبَ اللّٰهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ، فَاسْتَوَتْ بَنُو

= الوافي: «وإنّما حدَّ الحيرة والغيبة بالستّ مع أنّ الأمر زاد على السّتّمائة؛ لدخول البداء في أفعال الله سبحانه، كما أشار ﷺ إليه فيما يكون بعد هذه المدّة بقوله: يفعل الله ما يشاء، فإنّ له بداءات».

١ . في «ض» والوافي: + «له».

٢ . في «هـ» والاختصاص: «قال».

٣ . في الغيبة للنعماني: + «قلت: أدرك ذلك الزمان؟ فقال:».

٤ . في «ف» والاختصاص: «فأنّى».

٥ . في كمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي، ص ١٦٤: - «خيار».

٦ . «الأبرار»: جمع البَرّ، وهو كثيراً ما يخصّ بالأولياء والزهّاد والعبّاد. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برر).

٧ . في «ف»: + «الأمّة و».

٨ . في الغيبة للنعماني: «ماذا يكون».

٩ . في الغيبة للنعماني: - «ثمّ».

١٠ . في كمال الدين والغيبة للنعماني: - «بداءات و». و«بداءات»: جمع البداء، وهو ظهور شيء بعد الخفاء. وقد مرّ تحقيقه أوّل باب البداء.

١١ . الغيبة للنعماني، ص ٦٠، ح ٤، عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٢٨٨، ح ١؛ والاختصاص، ص ٢٠٩؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦٤، ح ١٢٧، بسندها عن المنذر بن محمّد، وأيضاً بسند الآخر عن ثعلبة بن ميمون؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٣٦، ح ٢٨٢، بسنده عن ثعلبة بن ميمون، إلى قوله: «ويهتدي فيها آخرون»؛ كفاية الأثر، ص ٢١٩، بسنده عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترقّ. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٧، ح ٩١١؛ البحار، ج ٥١، ص ١٣٥، وفيه من قوله: «فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة».

١٢ . في «ف، هـ» والغيبة للنعماني، ص ١٥٦: «بحواجبكم».

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يُعْرَفْ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ».[١]

٨٩٩ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ لِلْقَائِمِ عليه السلام غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ». قُلْتُ[٢]: وَ لِمَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ يَخَافُ» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ بَطْنِهِ، يَعْنِي الْقَتْلَ.[٣]

٩٠٠ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ، فَلَا تُنْكِرُوهَا».[٥]

٩٠١ / ١١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَبَّادٍ الْأَنْمَاطِيِّ، عَنْ

---

١ . الغيبة للنعماني، ص ١٥٦، ح ١٧، عن الكليني. وفيه، ص ١٥٥، ح ١٦، بسنده عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه أيضاً، ص ١٥٥، ح ١٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٤، ح ٩٢٢.

٢ . في الوافي وكمال الدين، ح ٨: «قال: قلت».

٣ . الغيبة للنعماني، ص ١٧٧، ذيل ح ٢١، عن الكليني. وفيه، ح ٢١، بسنده عن عبد الله بن بكير؛ وفيه أيضاً، ص ١٧٦، ح ١٩، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ح ١٨، بسنده عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ كمال الدين، ص ٤٨١، ح ٧، بسنده عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٨، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ٩، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ١٠، بسنده عن ابن بكير، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام؛ علل الشرائع، ص ٢٤٦، ح ٩، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٣.

٤ . هكذا في «ب، ض، بح، بر، بس» والوافي. وفي «ألف، ج، ف، و، بف» والمطبوع: «الخزّاز». وما أثبتناه هو الصواب، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٧٥.

٥ . الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤٢، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٤.

مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ أُنَاسٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذٰلِكَ
١/٣٣٩ غَيْرِي، فَقَالَ: «أَمَا وَ اللّٰهِ لَيَغِيبَنَّ عَنْكُمْ صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ، وَ لَيَخْمِلَنَّ حَتّىٰ[1] يُقَالَ: مَاتَ؟ هَلَكَ[2]؟ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟! وَ لَتُكْفَؤُنَّ[3] كَمَا تُكْفَأُ السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ[4] الْبَحْرِ، لَا يَنْجُو[5] إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَهُ، وَ كَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ، وَ لَتُرْفَعَنَّ[6] اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً[7] لَا يُدْرىٰ[8] أَيٌّ مِنْ أَيٍّ».

قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ[9]: «مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ؟». فَقُلْتُ[10]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ: «اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً[11] لَا يُدْرىٰ[12] أَيٌّ مِنْ أَيٍّ؟!» قَالَ: وَ فِي مَجْلِسِهِ كَوَّةٌ[13] تَدْخُلُ[14] فِيهَا الشَّمْسُ، فَقَالَ: «أَ بَيِّنَةٌ هٰذِهِ؟» فَقُلْتُ[15]: نَعَمْ، قَالَ[16]: «أَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هٰذِهِ الشَّمْسِ».[17]

٩٠٢ / ١٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

---

١. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي «ب، بح»: «ويخملنّ حتّى». وفي المطبوع: «ليخملنّ هذا حتّى». وقوله: «ليخملنّ»، أي يخفى. لسان العرب، ج ١١، ص ٢٢١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٦ (خمل).

٢. في «ف»: «أو هلك». وفي حاشية «بح»: «وهلك».

٣. «لَتُكْفَؤُنَّ»، أي لتُقلَبنَّ، من كَفَأْتُ القِدْرَ وأكْفَأْ، إذا كَبَبْتَها وقلبتَها لتفرغ ما فيها. كذا كفأه واكتفأه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٤٠ (كفأ).

٤. في «بح»: - «أمواج».

٥. في «ف»: «لا ينجوه». وفي «بح»: + «أمواج».

٦. في «ب»: «ترفعنّ». وفي «هـ»: «ليرفعنّ».

٧. في «ب»: «مشبّهة».

٨. في «ب»: «لا تدرى».

٩. في «ب، بر»: «قال». وفي «ف»: «فقال و».

١٠. في «ج، بح، بر، بس، بف»: «قلت».

١١. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف»: - «مشتبهة». وفي «ف»: «مشبّهة».

١٢. في «ب»: «لا تدرى».

١٣. «الكَوُّ» و«الكَوَّةُ»: الخرق في الحائط، والثقب في البيت ونحوه. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٣٦ (كوى).

١٤. في «هـ» والوافي: «يدخل».

١٥. في «بر»: «قلت».

١٦. في حاشية «بف»: + «أمّا».

١٧. راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٣ من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٤١٢، ح ٩١٥.

الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنّىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ، يَشْهَدُ فِي إِحْدَاهُمَا الْمَوَاسِمَ[1]، يَرَى النَّاسَ، وَ لَا يَرَوْنَهُ».[2]

٩٠٣ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ غَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ:

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَكَلَّمَ[3] بِهٰذَا الْكَلَامِ، وَ حُفِظَ عَنْهُ، وَ خَطَبَ بِهِ عَلىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: «اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلىٰ خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ إِلىٰ دِينِكَ، وَ يُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ، كَيْلَا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ[4]، ظَاهِرٍ[5] غَيْرِ مُطَاعٍ، أَوْ مُكْتَتَمٍ[6] يُتَرَقَّبُ[7]، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ[8] فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ[9]، فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ

---

١ . في «بف» وشرح المازندراني: «الموسم». و«المَواسِمُ»: جمع المَوْسِم.

٢ . الغيبة للنعماني، ص ١٧٥، ح ١٦، عن الكليني. وفيه، ص ١٧٥، ح ١٣، بسند آخر عن يحيى بن المثنّى؛ وفيه أيضاً، ح ١٥، بسند آخر عن يحيى بن المثنّى، عن زرارة، وفيها مع اختلاف يسير. وراجع: المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٦ من هذا الباب ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٩١٩.

٣ . في «ف»: «يتكلّم».

٤ . في «بح، بر، بف» وحاشية «ض، ف»: «أولئك». وفي «ب»: + «إمام».

٥ . قوله: «ظاهر»، مجرور نعتاً لـ«حجّة». أو مرفوع خبراً لمبتدأ محذوف، أي كلّ منهم ظاهر.

٦ . في «ف»: «مكتتم».

٧ . يُتَرَقَّبُ، أي ينتظر، والترقّب: الانتظار، وكذلك الارتقاب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٣٨ (رقب).

٨ . في الوسائل: «شخصه».

٩ . في «بح»: «هدتهم». وفي «بس»: «هدبتهم». وقال ابن الأثير: «الهُدْنَةُ: السكون، والهُدْنَةُ: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفّار وبين كلّ متحاربَيْن». النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هدن).

قَدِيمٌ مَبْثُوثٍ[1] عِلْمِهِمْ، وَ آدَابُهُمْ[2] فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثْبَتَةٌ، فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ».

وَ يَقُولُ ﷺ فِي هٰذِهِ الْخُطْبَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

«فِيمَنْ[3] هٰذَا؟ وَ لِهٰذَا يَأْرِزُ[4] الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ، وَ يَرْوُونَهُ كَمَا سَمِعُوهُ[5] مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ يَصْدُقُونَ[6] عَلَيْهِمْ فِيهِ؛ اللّٰهُمَّ فَإِنِّي[7] لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ[8] كُلُّهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، وَ[9] إِنَّكَ لَا تُخْلِي[10] أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ[11] لَيْسَ بِالْمُطَاعِ[12]، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ[13]؛ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ[14]، وَ لَا يَضِلَّ[15] أَوْلِيَاؤُكَ[16]

---

١. في «ب، ف، بس، بف» وشرح المازندراني: «مثبوت». قال المازندراني: جاء «ثبت» لازماً ومتعدّياً، وقال المجلسي: لم أر مجيئه متعدّياً. وجعل ما في المتن أظهر. وقوله: «المبثوث»: المنتشر. يقال: بثّ الخبر وأبثّه، أي نشره، فانبثّ، أي انتشر. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بثث).

٢. احتمل المازندراني ضعيفاً أن يكون «آدابهم» عطفاً على «علمهم»، و«مثبتة» حالاً عنهما، و«في» متعلّقاً بـ«مثبتة».

٣. في «ف» وحاشية «ج، بر، بف»: «فمن». وقرأه الفيض: فيمن هذى، ثمّ قال: «في شأن من تكلّم في العلم بغير معقول من الهذيان» وردّه المجلسي، ثمّ قال: «وفي بعض النسخ: فمن هذا، كما في رواية النعماني، فمن بالكسر، و«لهذا» تأكيد له. وهذا في الموضعين إشارة إلى كلام أُسقط من البين. ويمكن أن يقرأ بالفتح على الاستفهام للقلّة». راجع: الوافي، ج ٢، ص ٤٠٩؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٤٨.

٤. في «ب، ف» وحاشية «بح»: «يأزر». وقوله: «يَأْرِزُ»، أي يجتمع ويتقبّض. يقال: أرَزَ فلان يَأْرِزُ أرْزاً وأرُوزاً، أي تَضامَّ وتَقبَّضَ من بُخله. ويقال: أرَزَت الحيّةُ إلى جُحْرها، أي انضمّت إليها واجتمع بعضه إلى بعض فيها. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٣ـ ٨٦٤ (أرز).

٥. في الوافي: «يسمعونه».

٦. في «ب، ج، هـ، بر»: «يصدّقون». وفي مرآة العقول: «وربّما يقرأ على مجهول باب التفعيل، أي يصدّقهم الناس في الرواية لعلمهم بعدالتهم».

٧. في شرح المازندراني: «وإنّي».

٨. في «ب، ف»: «لا يأزر».

٩. في «ب»: - «و».

١٠. في «ف»: «لا تخلّي».

١١. في «ف»: «ظاهراً».

١٢. في «بح»: «المطاع».

١٣. في أكثر النسخ والوافي: «مغمود». وكلاهما بمعنى مستور.

١٤. في «ج، هـ، بح، بس» وحاشية «ض، ف»: «حججك».

١٥. في «ف»: «لا تضلّ».

١٦. في «بف» وحاشية «ض، ف»: «أولئك».

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، بَلْ أَيْنَ هُمْ؟ وَكَمْ هُمْ؟ أُولئِكَ[١] الْأَقَلُّونَ عَدَداً، الْأَعْظَمُونَ[٢] عِنْدَ اللّٰهِ قَدْراً».[٣]

٩٠٤ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: ١/ ٣٤٠

عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»[٤] قَالَ: «إِذَا غَابَ عَنْكُمْ إِمَامُكُمْ، فَمَنْ[٥] يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ[٦] جَدِيدٍ[٧]؟».[٨]

٩٠٥ / ١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

١ . في «ض»: + «هم».

٢ . في «ف» والوافي: «والأعظمون».

٣ . الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥٧، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي اُسامة؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي اُسامة وهشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عمّن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «اللّهم إنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك»؛ وفيه، باب نادر في حال الغيبة، ح ٨٩٠، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي اُسامة، عن هشام؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «فإنّي لأعلم أنّ العلم لا يأزر كلّه» مع زيادة في آخره. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٣٦، ذيل ح ٢، عن الكليني. وفيه، ح ٢، بسند آخر عن الحسن بن محبوب. كمال الدين، ص ٣٠٢، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، وفيه إلى قوله: «فهم بها عاملون» مع اختلاف يسير. وراجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٨٩٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٩١٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٩٠، ح ٣٣٢٩١، وفيه إلى قوله: «فهم بها عاملون».

٤ . الملك (٦٧): ٣٠.

٥ . في الغيبة: «من».

٦ . في «ج، ض، ف، بح، بر، بف»: «بماء».

٧ . في «بر»: «معين».

٨ . الغيبة للنعماني، ص ١٧٦، ح ١٧، عن الكليني، بسند آخر عن موسى بن القاسم. وفي كمال الدين، ص ٣٥١، ح ٤٨، بسند آخر عن موسى بن القاسم. الوافي، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣١.

الْخَزَّازِ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ[٢] غَيْبَةٌ[٣]، فَلَا تُنْكِرُوهَا».[٤]

٩٠٦ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ، وَ لَا بُدَّ لَهُ[٥] فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عُزْلَةٍ، وَ نِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبَةُ[٦]، وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ[٧]».[٨]

٩٠٧ / ١٧ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ[٩]، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبَطْشَةُ[١٠] بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ[١١]،

---

١. هكذا في «ب، ض، و، بح، بس» والوافي. وفي «ألف، ج، ف، بر» والمطبوع: «الخزّاز». وفي «بف»: «الخرار». لاحظ ما تقدّم، ذيل ح ٩٠٠.

٢. في الوافي: «صاحب هذا الأمر».

٣. في «بر»: «غيبته».

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤٢، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٦٠، ح ١١٨، بسنده عن أبي أيّوب، عن أبي بصير ◆الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ح ٩٢٤.

٥. في شرح المازندراني: - «له».

٦. «الطَيْبَة»: اسم للمدينة المنوّرة. كان اسمها يَثْرِب، والتَرْبُ: الفساد، فنهى النبيّ صلى الله عليه وآله أن تسمّى به وسمّاها طَيْبَة وطابَة. وقيل: هو من الطيِّب بمعنى الطاهر؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٩ (طيب).

٧. في الوافي: «يعني إذا اعتزل فيها مستتراً ومعه ثلاثون من شيعته، يأنس بعضهم ببعض، فلا وحشة لهم. كأنّه أشار إلى غيبته القصيرة، فإنّ في الطويلة ليس لشيعته إليه سبيل».

٨. الغيبة للنعماني، ص ١٨٨، ح ٤١، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ١٦٢، ح ١٢١، بسنده عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير ◆الوافي، ج ٢، ص ٤١، ح ٩٢٥.

٩. في «ب، بح» وحاشية «ف، و، بف»: «الحسين». والرجل مجهول لم نعرفه.

١٠. في الغيبة، ح ٧: «السبطة» و«البَطْشَةُ»: السطوة والأخذ بالعُنْف. والبَطْشُ: التناول بشدّة عند الصَوْلة، والأخذ الشديد القويّ. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٦٧ (بطش).

١١. في مرآة العقول: «والمسجدان: مسجد مكّة ومسجد المدينة، أو مسجد الكوفة ومسجد السهلة. والأوّل أظهر وهو إشارة إلى واقعة عظيمة من حرب أو خسف أو بلاء تقع قريباً من ظهور المهديّ عليه السلام». وفي الوافي: «كأنّها

⇐

فَيَأْرِزُ[١] الْعِلْمُ[٢] كَمَا تَأْرِزُ[٣] الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا[٤]، وَ اخْتَلَفَتِ[٥] الشِّيعَةُ[٦]، وَ سَمّىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ، وَ تَفَلَ[٧] بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا عِنْدَ ذٰلِكَ[٨] مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ لِي: «الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ» ثَلَاثاً[٩].[١٠]

٩٠٨ / ١٨ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[١١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ[١٢]؛ إِنَّهُ يَخَافُ» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ بَطْنِهِ، يَعْنِي الْقَتْلَ.[١٣]

← إشارة إلى واقعة كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى، ويحتمل أن تكون من الأمور التي لم تقع بعد، وتكون من علامات ظهوره ﷺ».

١ . في «ب، بس»: «فيأزر». وتقدّم معنى قوله: «فيأرز» ذيل الحديث ١٣ من هذا الباب.

٢ . قرأه المازندراني: العَلَم بالتحريك بمعنى الراية. وفي الغيبة، ح ٧: + «فيها».

٣ . في «ب»: «تأزر». وفي «ج، بح، بس، بف»: «يأرز».

٤ . «الجُحْرُ»: كلّ شيء تحتفره السباع والهوامّ لأنفسها، والجمع: أجحار وجِحَرَة. ويقال الجُحْر أيضاً لكلّ شيء يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١١٧ (جحر).

٥ . في «ج، ض، بح»: «اختلف».

٦ . في الغيبة، ح ٧: + «بينهم».

٧ . في الغيبة، ح ٧: «يتفل». «التَفْلُ»: النفخ بالفم ولا يكون إلّا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَفْث. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٧ (تفل).

٨ . في «ف»: «ذاك».

٩ . في الغيبة، ح ٧: «يقوله ثلاثاً يريد قرب الفرج» بدل «ثلاثاً». وفي الوافي: «وإنّما يكون الخير كلّه في غيبة الإمام لتضاعف الحسنات فيها». وفي المرآة: «الخير هو ظهور القائم ﷺ، أو قريباً من وجوده أو من غيبته الكبرى. فالخير لكثرة الأجر وقوّة الإيمان».

١٠ . الغيبة للنعماني، ص ١٥٩، ح ٧، عن الكليني، وبسند آخر عن أبان بن تغلب. وراجع: الغيبة للنعماني، ص ١٥٩ ـ ١٦٠، ح ٦ و ٨؛ وكمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤١. الوافي، ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٦.

١١ . إشارة إلى «عدّة من أصحابنا» المذكور في سند ح ١٦.

١٢ . في «ف» والوافي: + «قلت: ولم؟ قال».

١٣ . راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٩، من هذا الباب. الوافي، ج ٢، ص ٤١٥، ذيل ح ٩٢٣.

٩٠٩ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «لِلْقَائِمِ عليه السلام غَيْبَتَانِ : إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ ، وَ الْأُخْرىٰ طَوِيلَةٌ ؛ الْغَيْبَةُ الْأُولىٰ لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا[١] إِلَّا خَاصَّةُ شِيعَتِهِ[٢] ، وَ الْأُخْرىٰ لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا[٣] إِلَّا خَاصَّةُ مَوَالِيهِ[٤]».[٥]

٩١٠ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ : «لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَانِ : إِحْدَاهُمَا يَرْجِعُ مِنْهَا إِلىٰ أَهْلِهِ[٦] ، وَ الْأُخْرىٰ يُقَالُ : هَلَكَ ، فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ».

قُلْتُ : كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا[٧] كَانَ كَذٰلِكَ ؟

قَالَ : «إِذَا[٨] ادَّعَاهَا مُدَّعٍ ، فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ[٩] يُجِيبُ[١٠] فِيهَا مِثْلَهُ[١١]».[١٢]

---

١ . في «ج» : - «فيها».
٢ . في حاشية «بر» : «الشيعة».
٣ . في «ض ، بح» : - «فيها».
٤ . في الغيبة للنعماني ، ح ١ و ٢ : + «في دينه». وفي الوافي : «كأنّه يريد بخاصّة الموالي الذين يخدمونه ؛ لأنّ سائر الشيعة ليس لهم فيها إليه سبيل . وأمّا الغيبة الأولى ، فكان له عليه السلام فيها سفراء».
٥ . الغيبة للنعماني ، ص ١٧٠ ح ٢ ، عن الكليني . وفيه ، ح ١ ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير . وراجع : الغيبة للطوسي ، ص ١٦٣ ، ذيل ح ١٢٣ ـ الوافي ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ، ح ٩٢٠.
٦ . في الغيبة للنعماني ، ح ٩ : «يرجع في إحداهما إلى أهله».
٧ . في حاشية «ج» : «إن».
٨ . في «ه» : «إذ».
٩ . في «ف» : «فاسألوه عن تلك العزائم التي» . وفي «ه» : «فاسألوه عن تلك العظام التي» . وفي الغيبة للنعماني ، ح ٩ : «فاسألوه عن تلك العظائم التي».
١٠ . الجملة الفعليّة صفة للأشياء .
١١ . يجوز فيه الرفع .
١٢ . الغيبة للنعماني ، ص ١٧٣ ، ح ٩ ، عن الكليني . وفي الغيبة للنعماني ، ص ١٧٣ ، ح ٨ ، بسند آخر عن الباقر أبي جعفر عليه السلام هكذا : «إنّ للقائم غيبتين ، يقال في إحداهما : هلك ، ولا يدرى في أيّ واد سلك». وراجع : الغيبة

⇐

٩١١ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ[١]، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ١ / ٣٤١

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: فَوَلَدُكَ[٢]؟ فَقَالَ[٣]: «لَا». فَقُلْتُ: فَوَلَدُ وَلَدِكَ هُوَ؟ قَالَ[٤]: «لَا». فَقُلْتُ[٥]: فَوَلَدُ وَلَدِ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ[٦]: مَنْ[٧] هُوَ؟

قَالَ[٨]: «الَّذِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً[٩] عَلىٰ[١٠] فَتْرَةٍ[١١] مِنَ الْأَئِمَّةِ، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ بُعِثَ عَلىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ».[١٢]

٩١٢ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[١٣]، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ:

← للنعماني، ص ١٧١، ح ٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٦١، ح ٦٠؛ وص ١٦١، ح ١٢٠. الوافي، ج ٢، ص ٤١٤، ح ٩٢١.

١ . في «بر»: «عن ابن الوليد الخزّاز». ثمّ إنّ محمّد بن الوليد هو محمّد بن الوليد البجلي الخزّاز. فما ورد في «ب، و، بح، بس، بف» من «الخرّاز»، سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٣، الرقم ٣٧١، وص ٣٤٥، الرقم ٩٣١.

٢ . في «ض»: «وولدك».

٣ . في «ب» والوافي: «قال».

٤ . في «ب، ج» والغيبة: «فقال».

٥ . في «ض، بف» والغيبة: «قلت».

٦ . في «ب، ف»: «فقلت».

٧ . في «ف» والغيبة: «فمن».

٨ . في «ه»: + «إنّ».

٩ . «الجَوْرُ»: الميل عن الطريق والضلال عنه. يقال: جار عن الطريق يجور، أي مال عنه وضلّ. وقد يكون بمعنى الظلم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٣ (جور).

١٠ . في «ه» والغيبة: «العلى».

١١ . «الفَتْرَةُ»: ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. وقال المجلسي: «والمراد بفترة من الأئمّة: خفاؤهم وعدم ظهورهم في مدّة طويلة، أو عدم إمام قادر قاهر. فتشمل أزمنة سائر الأئمّة سوى أمير المؤمنين . والأوّل أظهر». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨ (فتر).

١٢ . الغيبة للنعماني، ص ١٨٦، ح ٣٨، عن الكليني - الوافي، ج ٢، ص ٤٧٥، ح ٩٨٧.

١٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «عن أُسيد بن ثعلبة». والخبر رواه النعماني في كتابه الغيبة، ص ١٥٠، ←

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[1] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِمَامٌ يَخْنِسُ[2] سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشِّهَابِ، يَتَوَقَّدُ فِي اللَّيْلَةِ[3] الظَّلْمَاءِ، فَإِنْ أَدْرَكْتِ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكِ».[4]

٢٣/٩١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ[5] عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ[6] الْهَمْدَانِيِّ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ

← ذيل ح ٦، نقلاً من المصنّف وفيه: «الحسن بن أبي الربيع الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن أُسيد بن ثعلبة، عن أُمّ هانئ» لكنّه ورد في تأويل الآيات، ص ٧٤٤ ـ باختلاف في الألفاظ ـ نقلاً من محمّد بن العبّاس بسنده عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن الربيع، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثتني أُمّ هانئ». وفي نقل تأويل الآيات ـ كما ترى ـ لم يتوسّط أُسيد بن ثعلبة بين محمّد بن إسحاق وأُمّ هانئ. فلذا لا تطمئنّ النفس بنقل النعماني الخبر من بعض نسخ الكافي، أو عدم تصحيحه اجتهاداً متّكئاً على السند الآتي المشابه لبعض أجزاء هذا السند.

يؤيّد ذلك اختلاف بعض العبارات الواردة في سند النعماني لِسَندِنا هذا ومطابقتها مع عبارات السند الآتي؛ فإنّ في هذا السند «الحسن بن أبي الربيع عن محمّد بن إسحاق». وفي النعماني: «قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق». كما أنّه لم يرد قيد «الهمداني» في أيّة نسخة من نسخ الكافي لكنّه مذكور في نقل النعماني.

١ . التكوير (٨١): ١٥ـ١٦.

٢ . «يَخْنِسُ»، و«يَخْنُسُ»: ينقبض ويتأخّر عن الناس ويغيب؛ من الخُنُوس بمعنى الانقباض والاختفاء. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٧١ (خنس).

٣ . في الوافي: «الليل».

٤ . الغيبة للنعماني، ص ١٤٩، ذيل ح ٦، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٧، ح ٩٢٨.

٥ . هكذا في حاشية «بع» ونقله العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري ـ دام ظلّه ـ من نسخة عتيقة من الكتاب. وفي النسخ التي بأيدينا والمطبوع: «أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد».

والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين، ص ٣٢٤، ح ١، بسنده عن سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني. ووردت أيضاً رواية سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد في الغيبة للطوسي، ص ٢٠٨، ح ١٧٧.

وأحمد بن الحسين هذا، روى محمّد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن أبي زاهر كتابه، وهما في طبقة سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، تقريباً. راجع: رجال النجاشي، ص ٨٣، الرقم ٢٠٠.

٦ . في «ف»: «أبي الحسن بن الربيع» وفي حاشيتها: «الحسن بن أبي الربيع»، والرجل مجهول لم نعرفه.

٧ . في «ألف، بس»: «الهمذاني».

ثَعْلَبَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ:

لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ○ الْجَوارِ الْكُنَّسِ﴾ قَالَ: «الْخُنَّسُ إِمَامٌ يَخْنِسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنْ عِلْمِهِ عِنْدَ النَّاسِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَبْدُو كَالشِّهَابِ الْوَاقِدِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَإِنْ[1] أَدْرَكْتِ ذٰلِكَ[2]، قَرَّتْ عَيْنُكِ».[3]

٩١٤ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام[4]، قَالَ: «إِذَا رُفِعَ عَلَمُكُمْ[5] مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ».[6]

٩١٥ / ٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ هٰذَا الْأَمْرِ، وَ أَنْ يَسُوقَهُ اللّٰهُ إِلَيْكَ[7] بِغَيْرِ سَيْفٍ؛ فَقَدْ بُويِعَ لَكَ وَ ضُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِكَ.

---

١ . في حاشية «ج، بس» والغيبة للنعماني، ص ١٥٠: «فإذا». وفي حاشية «بح»: «وإذا».

٢ . في حاشية «ج»: «زمانه».

٣ . الغيبة للنعماني، ص ١٥٠، ح ٧، عن الكليني. وفيه، ص ١٤٩، ح ٦، بسنده عن محمّد بن إسحاق؛ كمال الدين، ج ١، ص ٣٢٤، ح ١، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني، عن محمّد بن إسحاق؛ الغيبة للطوسي، ص ١٥٩، ح ١١٦، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عمرو بن يزيد، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدائني، عن محمّد بن إسحاق، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٢، ص ٤١٧، ح ٩٢٩.

٤ . في «ف، هـ» والغيبة: + «أنّه».

٥ . يجوز في الكلمة التحريك، وكسر العين مع سكون اللام، اختار الأوّل في مرآة العقول؛ حيث قال: «بالتحريك، أي إمامكم الهادي لكم إلى طريق الحقّ، وربّما يقرأ بالكسر». ومفهوم الرفع يقتضي التحريك في الكلمة.

٦ . الغيبة للنعماني، ص ١٨٧، ح ٣٩، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٨١، ح ٤، بسنده عن أيّوب بن نوح، مع زيادة في أوّله .الوافي، ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٧.

٧ . في الغيبة: + «عفواً».

فَقَالَ: «مَا مِنَّا أَحَدٌ اخْتَلَفَتْ[1] إِلَيْهِ الْكُتُبُ، وَ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَ سُئِلَ عَنِ الْمَسَائِلِ، وَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ إِلَّا اغْتِيلَ[2] أَوْ مَاتَ عَلىٰ فِرَاشِهِ، حَتّىٰ يَبْعَثَ اللّٰهُ لِهٰذَا
١/٣٤٢ الْأَمْرِ غُلَاماً مِنَّا[3]، خَفِيَّ الْوِلَادَةِ[4] وَ الْمَنْشَأِ، غَيْرَ خَفِيٍّ فِي نَسَبِهِ».[5]

٩١٦ / ٢٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ هِلَالٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ شِيعَتَكَ بِالْعِرَاقِ كَثِيرَةٌ[6]، وَ اللّٰهِ مَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مِثْلُكَ، فَكَيْفَ لَا تَخْرُجُ؟!

قَالَ[7]: فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَطَاءٍ، قَدْ أَخَذْتَ تَفْرُشُ أُذُنَيْكَ[8] لِلنَّوْكىٰ[9]، إِي وَ اللّٰهِ، مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ صَاحِبُنَا؟

قَالَ: «انْظُرُوا مَنْ عَمِيَ[10] عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ، فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ

---

١ . في «ب، بر، بف»: «اختلف».
٢ . «اغْتِيلَ»، أي قُتِلَ غِيلَةً، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٨٧ (غيل).
٣ . في «ف» وكمال الدين: - «منّا».
٤ . في كمال الدين والغيبة: «المولد».
٥ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٨، ح ٩، عن الكليني. كمال الدين، ص ٣٧٠، باب ما روي عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام ...، ح ١، بسنده عن أيّوب بن نوح ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٣، ح ٨٨٦.
٦ . في «ض، هـ، بح، بر، بف»: «كثير». وفي «ج، ض، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والغيبة، ح ٧: + «و».
٧ . في «ف» وكمال الدين والغيبة، ح ٧: - «قال».
٨ . في «ج»: «رجليك».
٩ . «النَّوْكَى» جمع الأنوك. وهذا مثل يضرب لمن يسمع كلام كلّ أحد ويقبله وإن كان أحمق لا يعقل شيئاً. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٥٠١ (نوك)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٤٨؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٥٨.
١٠ . في «ج، بس»: «غمي». وفي كمال الدين: «تخفى». وفي الغيبة، ح ٧: «من غيّب عن الناس» بدل «من عمي على الناس».

يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ[١]، وَ يُمْضَغُ بِالْأَلْسُنِ إِلَّا مَاتَ غَيْظاً، أَوْ رَغِمَ[٢] أَنْفُهُ».[٣]

٢٧ / ٩١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ عَهْدٌ وَ لَا عَقْدٌ وَ لَا بَيْعَةٌ».[٤]

٢٨ / ٩١٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ[٥]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

---

١ . هكذا في «ب، ج، ف، هـ، بس» وحاشية «ض، بر، بف» والغيبة، ح ٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «بالإصبع».

٢ . في «بح»: «أرغم». وفي الغيبة، ح ٧: «حتف». وقال ابن الأثير: «يقال: رَغِمَ يَرْغَمُ، ورَغَمَ يَرْغَمُ رَغْماً ورِغْماً ورُغْماً، وأرغم الله أنفه، أي ألصقه بالرَغام، وهو التراب. هذا هو الأصل، ثمّ استعمل في الذُلّ والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره». ولعلّ المراد هنا القتل. ويحتمل كون الترديد من الراوي. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٣ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٧، ح ٧، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن عبد الله بن عطاء. كمال الدين، ص ٣٢٥، ح ٢، بسنده عن العبّاس بن عامر القصباني، عن موسى بن هلال الضبي، عن عبد الله بن عطاء، إلى قوله: «فذاك صاحبكم»؛ الغيبة للنعماني، ص ١٦٨، ح ٨، بسنده عن العبّاس بن عامر، عن موسى بن هلال، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٩٤، ح ٨٨٧.

٤ . الغيبة للنعماني، ص ١٧١، ح ٤؛ وص ١٩١، ح ٤٦، عن الكليني. كمال الدين، ص ٤٨٠، ح ٣، بسنده عن محمّد بن أبي عمير. الغيبة للنعماني، ص ١٩١، ح ٤٥؛ وص ١٧١، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ؛ كمال الدين، ص ٣٠٣، ح ١٤، بسند آخر عن محمّد بن عليّ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، مع زيادة في أوّله وآخره؛ وفيه، ص ٣٢٢، ح ٦، بسند آخر عن عليّ بن الحسين ﷺ؛ وفيه أيضاً، ص ٤٧٩، ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٣١٥، ح ٢؛ وكفاية الأثر، ص ٢٢٤ ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٧٦، ح ٩٨٩.

٥ . روى النعماني في الغيبة، ص ١٥٨، ح ٣، مضمون الخبر بسنده عن عبد الله بن جبلة، عن محمّد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور، قال: قال: أبو عبد الله ﷺ، ثمّ أورد في ذيله مثله نقلاً من الكليني بعين سند الكافي. لكن هذا الذيل أورده المجلسي في البحار، ج ٥٢، ص ١٣٣، ذيل ح ٣٢ وفيه: «محمّد بن منصور» بدل

⇐

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛ قَالَ : قُلْتُ[١] : إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ لَا أَرىٰ[٢] إِمَاماً أَئْتَمُّ بِهِ[٣] ، مَا أَصْنَعُ ؟

قَالَ : «فَأَحِبَّ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ[٤] ، وَ أَبْغِضْ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ[٥] حَتّىٰ يُظْهِرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ».[٦]

٩١٩ / ٢٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ[٧] ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ : «لَا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ[٨]». قُلْتُ: وَ لِمَ ؟ قَالَ : «يَخَافُ ـ وَأَوْمَأَ[٩]

«منصور»، كما أنّ في الطبعة القديمة من الغيبة أيضاً : «محمّد بن منصور».

فعليه يحتمل كون الصواب في ما نحن فيه أيضاً هو «محمّد بن منصور». يؤيّد ذلك ما أشرنا إليه ممّا ورد في الغيبة، ص ١٥٨، ح ٣، وكذا ما ورد في كمال الدين، ص ٣٤٨، ح ٣٧؛ فقد ورد فيه «جعفر بن محمّد بن منصور». وهذا العنوان وإن كان فيه تحريف، لكنّ الظاهر أنّ التحريف بوقوع السقط، والساقط هو «عن محمّد» قبل «بن منصور». وأنّ الأصل كان هكذا «جعفر بن محمّد عن محمّد بن منصور» فجاز نظر الناسخ من «محمّد» الأوّل إلى «محمّد» الثاني، فوقع السقط.

ثمّ إنّ في سند كمال الدين بعض الاختلالات الأُخر، ليس هذا موضع ذكره.

١ . في «ج، ف» : + «له».

٢ . في «هـ» : «لا نرى».

٣ . في «هـ» : «نأتمّ به».

٤ . في «ف، هـ» والوافي ومرآة العقول : «تحبّه».

٥ . في «ف» : «تبغضه».

٦ . الغيبة للنعماني، ص ١٥٨ ح ٣، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن منصور، مع اختلاف يسير. كمال الدين، ص ٣٤٨، ح ٣٧، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن جعفر بن محمّد بن منصور، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي عبد الله . وراجع : كمال الدين، ص ٣٥١، ح ٤٧ ـ الوافي، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣٢.

٧ . في «ج» وحاشية «ض» : «محمّد». وهو سهو. والحسين هذا، هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي، روى عن أحمد بن هلال في بعض الأسناد والطرق. راجع : الغيبة للنعماني، ص ١٦٧، ذيل ح ٢؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ١١٢؛ التهذيب، ج ١، ص ١١٧، ح ٣٠٨؛ رجال النجاشي، ص ٣٧١، الرقم ١٠٤١، وص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٧٠، الرقم ٣٨٩.

٨ . في «ض، بف» : «غيبته».

٩ . في «هـ» : «فأومى».

بِيَدِهِ إِلىٰ بَطْنِهِ -وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَ هُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، فَمِنْهُمْ[١] مَنْ يَقُولُ: حَمْلٌ[٢]؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ وَ لَمْ يُخَلِّفْ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ».

قَالَ زُرَارَةُ: فَقُلْتُ[٣]: وَ مَا[٤] تَأْمُرُنِي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ الزَّمَانَ؟

قَالَ: «ادْعُ اللّٰهَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ: اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ، لَمْ أَعْرِفْكَ[٥]؛ اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ، لَمْ أَعْرِفْهُ[٦] قَطُّ؛ اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ[٧]: سَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.[٨]

٩٢٠ / ٣٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٩]، عَنْ ٣٤٣/١

---

١ . في «ب»: «منهم».

٢ . في «بح، بر»: «الحمل».

٣ . في حاشية «ض»: «قلت».

٤ . في «بر»: «فما».

٥ . في «بح»: «فلم أعرفك». وفي حاشية «ج»: + «قطّ».

٦ . في «ف»: «لم أعرف حجّتك».

٧ . هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بر، بس». وفي «بح، بف» والمطبوع: «الهلال».

٨ . الغيبة للنعماني، ص ١٦٦، ح ٦، عن الكليني، وأيضاً بسند آخر عن زرارة؛ الكافي، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٨٩٥، بسنده عن زرارة، وفيهما مع اختلاف يسير. وفي كمال الدين، ص ٣٤٢، ح ٢٤؛ وص ٣٤٦، ح ٣٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٣٣، ح ٢٧٩، بسند آخر عن عثمان بن عيسى، مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٥١٢، ح ٤٣ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٠٧، ح ٩١٠.

٩ . لم نجد مع الفحص الأكيد رواية محمّد بن عليّ -وهو أبو سمينة الكوفي- عن عبد الله بن القاسم مباشرة، في غير هذا المورد ونقل النعماني في الغيبة، ص ١٨٧، ح ٤٠ الخبر عن الكليني بعين سند الكافي، والواسطة بينهما في الأكثر هو موسى بن سعدان [الحنّاط]، كما في الكافي، ح ٥٧٤٤ و ٩٣٤٠ و ١٤٧١٣؛ والمحاسن، ص ٨٧، ح ٢٨؛ والخصال، ص ٢٦٤، ح ١٤٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١٤٣، ح ١، ص ١٦٦، ح ١؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٠، ح ٦.

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ﴾[1] قَالَ: «إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُظَفَّراً[2] مُسْتَتِراً، فَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ -عَزَّ ذِكْرُهُ- إِظْهَارَ أَمْرِهِ، نَكَتَ[3] فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَظَهَرَ، فَقَامَ بِأَمْرِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ».[4]

٩٢١ / ٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِذَا غَضِبَ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- عَلىٰ خَلْقِهِ، نَحَّانَا عَنْ جِوَارِهِمْ».[5]

= وفي بعض الأسناد توسّط بينهما أبو عبد الله الخيّاط (الحنّاط خ ل)، كما في الأمالي الصدوق، ص ٤١٣، المجلس السابع والسبعون، ح ٦؛ وقصص الأنبياء للراوندي، ص ٢١٨، ح ٢٨٦. ولا يبعد اتّحاد أبي عبد الله هذا مع موسى بن سعدان.

ثمّ إنّ الخبر رواه الصدوق في كمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤٢؛ والشيخ الطوسي في الغيبة، ص ١٦٤، ح ١٢٦ -مع زيادة في صدره- بسنديهما عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، فلا يبعد وقوع السقط في ما نحن فيه وما نقل النعماني من الكتاب.

نبّه على ذلك الأُستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري -دام توفيقه- في تعليقته على السند.

١. المدّثّر (٧٤): ٨.

٢. في كمال الدين والغيبة للنعماني والطوسي: - «مظفّراً».

٣. النكْتُ: هو أن تَنْكُتَ في الأرض بقضيب، أي تضرب بقضيب فتؤثّر فيها. والنكتة: كالنقطة. ويقال للأثر القليل شبه الوَسَخ في المرآة ونحوها، ونقطة سوداء في شيء صاف. والمعنى: أثّر في قلبه أثراً. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٠-١٠١ (نكت).

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٨٧، ح ٤٠، عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٣٤٩، ح ٤٢؛ والغيبة للطوسي، ص ١٦٤، ح ١٢٦، بسندهما عن عبد الله بن القاسم، عن المفضّل بن عمر؛ رجال الكشّي، ص ١٩٢، ح ٣٣٨، بسنده عن عليّ بن حسّان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤١٨، ح ٩٣٠.

٥. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب نادر في حال الغيبة، ح ٨٨٨؛ والغيبة للنعماني، ص ١٦١-١٦٢، ح ١ و ٢؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٥٧، ح ٤٦٨؛ وكمال الدين، ص ٣٣٧، ح ١٠. الوافي، ج ٢، ص ٤١٩، ح ٩٣٣.

٨١ ـ بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ[1] دَعْوَى[2] الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

٩٢٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً[3]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْهَاشِمِيِّ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَ قَدْ سَمِعْتُهُ[4] مِنْهُ[5] ـ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «بَعَثَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ ـ يُقَالُ لَهُ: خِدَاشٌ ـ إِلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، وَ قَالَا لَهُ: إِنَّا[6] نَبْعَثُكَ إِلىٰ رَجُلٍ طَالَ مَا[7] كُنَّا نَعْرِفُهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسِّحْرِ[8] وَ الْكِهَانَةِ[9]، وَ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ بِحَضْرَتِنَا

---

١ . في «بح، بف»: - «بين». ٢ . في «ب»: «دعوتي».

٣ . في السند تحويل. وللمصنّف إلى سلام بن عبد الله ثلاثة طرق:
الأوّل: عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب. الثاني: محمّد بن الحسن، وعليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن أسباط. وهذا الطريق ينحلّ إلى طريقين، كما لا يخفى. الثالث: أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن حسّان عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن أسباط.

٤ . في حاشية «ض، بح، بر»: «سمعت».

٥ . الضمير راجع إلى سلام بن عبد الله الهاشمي. والمراد أنّ محمّد بن عليّ كما روى الخبر عن سلام بن عبد الله بتوسّط عليّ بن أسباط، سمع الخبر من سلام بن عبد الله نفسه أيضاً، بلا واسطة. فعليه تصبح الطرق الأربعة، سبعة طرق. ٦ . في «ف»: - «إنّا».

٧ . في حاشية «بر»: «طالما». وذهب في مرآة العقول إلى كون «ما» مصدريّة والمصدر فاعل «طال».

٨ . «السِحْرُ»: الأُخْذَةُ التي تأخذ العين حتّى يظنّ أنّ الأمر كما يُرى وليس الأصل على ما يُرى. وقيل: هو صرف الشيء عن وجهه. وقيل: كلّ ما لطف مأخذه ودقّ فهو سحرٌ. وفي عرف الشرع مختصّ بكلّ أمر يخفى سببه ويتخيّل على غير حقيقته ويجري مجرى الخداع. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٤٨؛ المصباح المنير، ص ٢٦٨ (سحر).

٩ . قال ابن الأثير: «الكاهنُ: الذي يتعاطى الخبرَ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار. ←

مِنْ[١] أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ تَمْتَنِعَ[٢] مِنْ[٣] ذٰلِكَ[٤]، وَ أَنْ تُحَاجَّهُ لَنَا حَتّىٰ تَقِفَهُ[٥] عَلىٰ أَمْرٍ مَعْلُومٍ، وَ اعْلَمْ أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ دَعْوىٰ، فَلَا يَكْسِرَنَّكَ[٦] ذٰلِكَ عَنْهُ؛ وَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ وَ الْعَسَلُ وَ الدُّهْنُ، وَ أَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ[٧]؛ فَلَا تَأْكُلْ[٨] لَهُ طَعَاماً، وَ لَا تَشْرَبْ لَهُ شَرَاباً، وَ لَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلاً وَ لَا دُهْناً، وَ لَا تَخْلُ مَعَهُ، وَ احْذَرْ هٰذَا كُلَّهُ مِنْهُ، وَ انْطَلِقْ عَلىٰ بَرَكَةِ اللّٰهِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ آيَةَ السُّخْرَةِ[٩]، وَ تَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ كَيْدِهِ وَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصَرِكَ كُلِّهِ، وَ لَا تَسْتَأْنِسْ بِهِ.

ثُمَّ قُلْ لَهُ: إِنَّ أَخَوَيْكَ فِي الدِّينِ، وَ ابْنَيْ عَمِّكَ[١٠] فِي الْقَرَابَةِ[١١] يُنَاشِدَانِكَ

← وقد كان في العرب كَهَنَةٌ، كشِقّ وسَطِيح وغيرهما. فمنهم من كان يزعم أنّ له تابعاً من الجنّ ورَئيّاً يُلقي إليه الأخبار. ومنهم من كان يزعم أنّه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يَستدلّ بها على مواقعها من كلام من يسأله، أو فعله، أو حاله. وهذا يخصّونه باسم العرّاف، كالذي يدّعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالّة ونحوهما». النهاية، ج ٤، ص ٢١٤ (كهن).

١. في «ف، هـ»: «في». وقال في مرآة العقول: «كأنّه أظهر».

٢. في الوافي: «أن تُمنع».

٣. في حاشية «ج»: «عن».

٤. في «هـ»: +«عنه». وفي البحار: +«منه».

٥. في «بس»: «تقف». وفي «بف» والبحار ـ خ ل ـ: «تفقه». و«تَقِفَهُ»، من الوقف بمعنى الاطّلاع، أي تطّلعه؛ عند المازندراني. أو بمعنى الإيقاف، أي تقيمه؛ عند الفيض. أو بمعنى الحبس، أي تحبسه وتوقفه؛ عند المجلسي. ثمّ قال المجلسي: «في بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف فهو من الفقه بمعنى العلم، وتعديته بـ«على» لتضمين معنى الاطّلاع. أو يقرأ على بناء التفعيل بحذف إحدى التاءين». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٥٣؛ الوافي، ج ٢، ص ١٤٠؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٦٤؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٥٩ ـ ٣٦١ (وقف).

٦. في «ج»: «فلا يكسّرنّك». وفي حاشية «ف»: «فلا يكبرنّك».

٧. في الشروح: «يخالي الرجل»، أي يخلو به، أي يسأله الاجتماع معه في خلوة. وفي اللغة: خاليتُ فلاناً إذا صارعته، وكذلك المخالاة في كلّ أمر، كأنّه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد، وكلّ واحد منهما يخلو بصاحبه. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٤١ (خلا).

٨. في «هـ»: «ولا تأكل».

٩. «آية السُّخرَة» هي الآية ٥٤ من سورة الأعراف (٧). وقال الشيخ البهائي: هي الآية ٥٤ ـ ٥٦ منها، فإطلاق الآية عليها على إرادة الجنس؛ من قرأها حفظ من شياطين الجنّ والإنس. راجع: مفتاح الفلاح، ص ٥٦.

١٠. في البحار: «عميك».

١١. في البحار: ـ «في القرابة».

الْقَطِيعَةَ[١]، وَ يَقُولَانِ لَكَ: أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّا تَرَكْنَا النَّاسَ لَكَ[٢]، وَ خَالَفْنَا عَشَائِرَنَا فِيكَ مُنْذُ قَبَضَ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- مُحَمَّداًﷺ، فَلَمَّا نِلْتَ أَدْنىٰ مَنَالٍ[٣]، ضَيَّعْتَ حُرْمَتَنَا، وَ قَطَعْتَ رَجَاءَنَا، ثُمَّ قَدْ رَأَيْتَ أَفْعَالَنَا فِيكَ، وَ قُدْرَتَنَا عَلَى النَّأْيِ[٤] عَنْكَ[٥]، وَ سَعَةِ الْبِلَادِ دُونَكَ، ١ / ٣٤٤
وَ أَنَّ مَنْ كَانَ يَصْرِفُكَ عَنَّا وَ عَنْ صِلَتِنَا، كَانَ أَقَلَّ لَكَ نَفْعاً، وَ أَضْعَفَ عَنْكَ دَفْعاً مِنَّا، وَ قَدْ وَضَحَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ، وَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ انْتِهَاكٌ لَنَا، وَ دُعَاءٌ عَلَيْنَا، فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلىٰ ذٰلِكَ؟ فَقَدْ كُنَّا نَرىٰ أَنَّكَ أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، أَ تَتَّخِذُ اللَّعْنَ لَنَا دِيناً، وَ تَرىٰ[٦] أَنَّ ذٰلِكَ يَكْسِرُنَا[٧] عَنْكَ؟

فَلَمَّا أَتىٰ خِدَاشٌ[٨] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، صَنَعَ مَا أَمَرَاهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّﷺ -وَ هُوَ يُنَاجِي نَفْسَهُ- ضَحِكَ وَ قَالَ: «هَاهُنَا يَا أَخَا[٩] عَبْدِ قَيْسٍ» وَأَشَارَ لَهُ[١٠] إِلىٰ مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنْهُ؛ فَقَالَ: مَا أَوْسَعَ الْمَكَانَ! أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ رِسَالَةً، قَالَ: «بَلْ تَطْعَمُ وَ تَشْرَبُ وَ تَحُلُّ[١١] ثِيَابَكَ وَ تَدَّهِنُ، ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَكَ[١٢]، قُمْ يَا قَنْبَرُ، فَأَنْزِلْهُ».

قَالَ: مَا بِي[١٣] إِلىٰ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ حَاجَةٌ، قَالَ: «فَأَخْلُو بِكَ؟» قَالَ[١٤]: كُلُّ سِرٍّ لِي

---

١. «يناشدانك القطيعةَ»، أي يسألانك بقطيعة الرحم ويقسمان عليك بعظم أمرها ويطلبان إليك بحقّها. أو يناشدانك بالله فيها، أي أن لا تقطع رحمهما. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٣ (نشد).

٢. في «بح»: - «لك».

٣. «المَنال»: محلّ النَوْل، وهو العطيّة والخراج. وقد يطلق عليه مجازاً، أي أدركت أدنى مرتبة تنال به المطالب. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).

٤. في «ف»: «النائي». و«النَّأي» مصدر بمعنى البُعد. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩٩ (نأى).

٥. في حاشية «بر»: «منك».

٦. في «ف»: «فترى».

٧. في «ج، بر»: «يكسّرنا».

٨. في «ج»: + «إلى».

٩. في البحار: «يا أبا».

١٠. في «بر»: «إليه». وفي «بس» وشرح المازندراني: - «له».

١١. في البحار: «تخلي».

١٢. في «ف»: + «ثمّ قال».

١٣. في «ف»: «ما لي».

١٤. في «بف»: «فقال».

عَلَانِيَةً، قَالَ: «فَأَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ[1] الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، الْحَائِلِ[2] بَيْنَكَ وَ بَيْنَ قَلْبِكَ، الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ[3] الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ؟» قَالَ: اللّٰهُمَّ نَعَمْ[4]، قَالَ: «لَوْ كَتَمْتَ بَعْدَ مَا سَأَلْتُكَ، مَا ارْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ[5]؛ فَأَنْشُدُكَ اللّٰهَ[6]، هَلْ عَلَّمَكَ كَلَاماً تَقُولُهُ إِذَا أَتَيْتَنِي؟» قَالَ: اللّٰهُمَّ نَعَمْ[7]، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «آيَةَ السُّخْرَةِ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْرَأْهَا»، فَقَرَأَهَا، وَ جَعَلَ[8] عَلِيٌّ عليه السلام يُكَرِّرُهَا[9]، وَ يُرَدِّدُهَا[10]، وَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ، حَتّٰى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ الرَّجُلُ: مَا يَرىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمْرَهُ بِتَرَدُّدِهَا[11] سَبْعِينَ مَرَّةً[12]؟ ثُمَّ[13] قَالَ[14] لَهُ: «أَ تَجِدُ قَلْبَكَ اطْمَأَنَّ؟» قَالَ: إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.

قَالَ: «فَمَا قَالَا لَكَ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ[15]: «قُلْ لَهُمَا: كَفىٰ بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، زَعَمْتُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ، وَ ابْنَا عَمِّي

---

١. في البحار: «الله».

٢. يجوز فيه الرفع أيضاً، خبراً ثانياً لـ«هو».

٣. في البحار: «لك». وقوله: «تقدّم إليك»، أي أوصى وأمر. يقال: تقدّم إليه في كذا، أي أمره وأوصاه به، فالباء في «بما» بمعنى «في». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥١١ (قدم).

٤. في الوافي: «نعم اللّهمّ».

٥. «الطَرْفُ»: جَفْنُ العين وغطاؤها. والمراد بارتداد الطَّرف إغضاؤه، وعدم ارتداده كناية عن الموت الدفعي؛ فإنّ الميّت تبقى عينه مفتوحة. راجع: المفردات للراغب، ص ٥١٧ (طرف).

٦. في «بح»: - «الله».

٧. في «ب، ج، ف، هـ، بح، بس، بف»: «نعم اللّهمّ».

٨. في «بر»: «فجعل».

٩. في «ف، هـ، بح» وحاشية «ب، ج» والبحار: + «عليه». وقوله: «يكرّرها»، أي يأمره بتكريرها وترديدها ويبيّن غلطه إذا أخطأ.

١٠. في «ض»: + «عليه».

١١. في مرآة العقول عن بعض النسخ: «يردّدها». بصيغة المضارع.

١٢. في «ف»: + «إلّا وهو يرى أنّه لا يجاوز سحر على من يردّدها سبعين مرّة». وعليه فـ«ما» في قوله: «ما يرى» نافية.

١٣. في «ب، ج، ض، بح، بس، بف» والوافي والبحار: - «ثمّ».

١٤. في «بس»: «فقال».

١٥. في «ض»: «وقال».

فِي النَّسَبِ؛ فَأَمَّا[١] النَّسَبُ فَلَا أُنْكِرُهُ، وَ إِنْ كَانَ النَّسَبُ مَقْطُوعاً[٢] إِلَّا مَا وَصَلَهُ اللّٰهُ بِالْإِسْلَامِ.

وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ[٣]، فَإِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ، فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ عَصَيْتُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ، وَ إِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُمَا وَ افْتَرَيْتُمَا بِادِّعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ.

وَ أَمَّا مُفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مُنْذُ قَبَضَ اللّٰهُ مُحَمَّداً ﷺ، فَإِنْ كُنْتُمَا فَارَقْتُمَاهُمْ[٤] بِحَقٍّ، فَقَدْ نَقَضْتُمَا ذٰلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَخِيراً، وَ إِنْ[٥] فَارَقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ، فَقَدْ وَقَعَ إِثْمُ ذٰلِكَ الْبَاطِلِ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثْتُمَا، مَعَ أَنَّ صِفَتَكُمَا[٦] بِمُفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ[٧] إِلَّا لِطَمَعِ[٨] الدُّنْيَا زَعَمْتُمَا، وَ ذٰلِكَ قَوْلُكُمَا: «فَقَطَعْتَ[٩] رَجَاءَنَا» لَا تَعِيبَانِ بِحَمْدِ ١/٣٤٥
اللّٰهِ[١٠] مِنْ دِينِي شَيْئاً.

وَ أَمَّا الَّذِي صَرَفَنِي عَنْ صِلَتِكُمَا، فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ، وَ حَمَلَكُمَا عَلىٰ خَلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا، كَمَا يَخْلَعُ الْحَرُونُ[١١] لِجَامَهُ، وَ هُوَ اللّٰهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَلَا تَقُولَا[١٢]:

---

١. في البحار: «أمّا».
٢. في «بر»: «منقطعاً».
٣. في البحار: - «في الدين».
٤. في «بف»: «قد فارقتماهم».
٥. في «بف»: «فإن».
٦. هكذا في «ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي «هـ» وحاشية «بس، بف»: «صفقكما». وفي المطبوع: «صفقتكما».
٧. في «ب، ج، ض، هـ، و، بح، بس» والبحار: «لم يكن».
٨. في «ب»: «بطمع».
٩. في البحار: «قطعت».
١٠. في البحار: + «عليّ».
١١. «فرس حَرونٌ»، أي لا ينقاد، وإذا اشتدّ به الجري وقف. أو هي التي إذا اسْتُدِرَّ جريُها وقفت، وإنّما ذلك في ذوات الحوافر خاصّة. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٧؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١١٠ (حرن).
١٢. في البحار: + «هو».

أَقَلُّ نَفْعاً وَ أَضْعَفُ[١] دَفْعاً، فَتَسْتَحِقَّا اسْمَ[٢] الشِّرْكِ مَعَ النِّفَاقِ.

وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنِّي أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، وَ هَرَبُكُمَا مِنْ لَعْنِي وَ دُعَائِي[٣]؛ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلاً إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ[٤]، وَ مَاجَتْ[٥] لُبُودُ[٦] الْخَيْلِ، وَ مَلَأَ سَحَرَاكُمَا[٧] أَجْوَافَكُمَا، فَثَمَّ يَكْفِينِيَ اللّٰهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ؛ وَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُمَا بِأَنِّي[٨] أَدْعُو اللّٰهَ، فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ زَعَمْتُمَا[٩]، اللّٰهُمَّ أَقْعِصِ[١٠] الزُّبَيْرَ بِشَرِّ[١١] قِتْلَةٍ، وَ اسْفِكْ دَمَهُ عَلىٰ ضَلَالَةٍ[١٢]، وَ عَرِّفْ طَلْحَةَ الْمَذَلَّةَ[١٣]، وَ ادَّخِرْ[١٤] لَهُمَا فِي الْآخِرَةِ شَرّاً[١٥] مِنْ ذٰلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي، وَ افْتَرَيَا عَلَيَّ، وَ[١٦] كَتَمَا شَهَادَتَهُمَا، وَ عَصَيَاكَ[١٧] وَ عَصَيَا رَسُولَكَ فِيَّ، قُلْ: آمِينَ»، قَالَ خِدَاشٌ: آمِينَ!

---

١. ظاهر المازندراني في شرحه هو رفع «أقلّ» و«أضعف»، حيث قال: «فلا تقولا بعد ما عرفتما أنّه الصارف: هو أقلّ نفعاً وأضعف دفعاً». ويجوز نصبه بتقدير «كان» بقرينة ما مرّ في كلامهما.

٢. في «هـ»: «إثم».

٣. في الوافي: «ودعائي عليكما».

٤. «الأسنّة»: «جمع السِنان، وهو نَصْلُ الرمح. واختلاف الأسنّة: ذهاب بعضها ومجيء البعض». راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٨٢ (خلف)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨٧ (سنن).

٥. «ماجَتْ»، أي اضطربت. يقال: ماج البحر يموج وتموّج، أي اضطربت أمواجه، وماج الناس، أي دخل بعضهم في بعض، وموج كلّ شيء اضطرابه. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٧٠ (موج).

٦. «اللُّبود»: جمع اللِبْد. وهو كلّ شعر أو صوف مُلْتَبِد بعضُه على بعض، أي متداخل. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨٦ (لبد).

٧. «السَحْرُ» و«السَحَرُ» و«السُحْرُ»: الرِئَةُ. ويقال: انفتخ سَحْرُهُ، للجبان الذي ملأ الخوفُ جوفَه فانتفخ السَحْرُ حتّى رفع القلبَ إلى الحلقوم. والمراد: انتفاخهما من الخوف. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٥١ (سحر).

٨. في «ف»: «بأن أنّي». وفي «بح»: «بأن».

٩. في البحار: + «ثمّ قال».

١٠. «أَقْعِصْ»، من القَعْص، وهو أن يَضْرِبَ الإنسان فيموت مكانَه. يقال: قَعَصْتُهُ وأقْعَصْتُهُ، إذا قتلتَهُ قتلاً سريعاً. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٨ (قعص).

١١. في البحار: «شرّ».

١٢. في مرآة العقول: «ضلاله». وقال: «وفي بعض النسخ: على ضلالة، بالتاء».

١٣. في الوافي: «المضلّة» وقال: «من الضلال، يعني عرّفه أنّه في ضلال».

١٤. في «ب، هـ»: «واذخر».

١٥. في «بس»: «أشرّ».

١٦. في شرح المازندراني: - «و».

١٧. في البحار: «عصياني».

ثُمَّ قَالَ خِدَاشٌ لِنَفْسِهِ: وَ اللّٰهِ، مَا رَأَيْتُ لِحْيَةً[١] قَطُّ أَبْيَنَ خَطَأً مِنْكَ، حَامِلَ حُجَّةٍ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضاً، لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهَا[٢] مِسَاكاً[٣]، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمَا.

قَالَ[٤] عَلِيٌّ عليه السلام: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَ أَعْلِمْهُمَا[٥] مَا قُلْتُ».

قَالَ: لَا وَ اللّٰهِ حَتّىٰ تَسْأَلَ اللّٰهَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلاً، وَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِرِضَاهُ فِيكَ؛ فَفَعَلَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ[٦] انْصَرَفَ وَ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ؛ رَحِمَهُ اللّٰهُ».[٧]

٩٢٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ[٨]، عَنْ جَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٩]، عَنْ رَافِعِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ[١٠]- يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، فَبَيْنَا[١١] عَلِيٌّ عليه السلام

---

١. في الوافي: «لحيةً، أي ذا لحية؛ فإنّ العرب كثيراً ما يعبّر عن الرجل باللحية».

٢. في «ب، ف، هـ»: «لهما».

٣. قوله: «مساكاً»، أي ما يتمسّك به من الخير. يقال: ما فيه مساك، أي ما فيه خير يرجع إليه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٢ (مسك).

٤. في «ف»: «وقال». وفي البحار: «ثمّ قال».

٥. في «ف»: «فأعلمهما».

٦. في «ف»: - «أن».

٧. الوافي، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٦١٢؛ البحار، ج ٣٢، ص ١٢٨، ح ١٠٥.

٨. هكذا في «ألف، ب، ف، بس، جر». وفي «ج، و»: «عمر بن سعيد». وفي «بح، بف»: «عمرو بن سعد». وفي «بر» والمطبوع: «عمرو بن سعيد».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد أكثر نصر بن مزاحم من الرواية عن عمر بن سعد، والظاهر أنّه عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي. أنظر على سبيل المثال: وقعة صفّين، ص ٣، ص ٩٢، ص ١٩٦؛ الغارات، ص ١٥، ص ١٩، ص ٢٠؛ شواهد التنزيل، ص ١٧٩، ح ٨١١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٦٤، ص ١٩٣؛ وج ٣، ص ٢٠٦؛ الأمالي للصدوق، ص ١١٠، المجلس ٢٧، ح ١، وص ١١٣، المجلس ٢٧، ح ٦، وص ١٢٠، المجلس ٢٩، ح ٢، وص ٣٣٨، المجلس ٦٤، ح ١٦؛ الخصال، ص ٤٠٠، ح ١٠٩.

٩. في «ف»: «عبيد الله».

١٠. في «ج، ف، بح، بز»: «عليه السلام». وفي حاشية «ج»: + «وآله».

١١. في «بح، بر»: «فبينما».

جَالِسٌ إِذْ جَاءَ فَارِسٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ، فَقَالَ لَهُ[1] عَلِيٌّ عليه السلام: «وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا لَكَ ـ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ـ لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ بِإِمْرَةِ[2] الْمُؤْمِنِينَ؟».

قَالَ بَلىٰ سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذٰلِكَ، كُنْتُ[3] إِذْ كُنْتَ عَلَى الْحَقِّ بِصِفِّينَ، فَلَمَّا حَكَّمْتَ الْحَكَمَيْنِ بَرِئْتُ مِنْكَ، وَ سَمَّيْتُكَ مُشْرِكاً، فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي إِلىٰ أَيْنَ أَصْرِفُ وَلَايَتِي، وَ اللّٰهِ لَأَنْ أَعْرِفَ هُدَاكَ مِنْ[4] ضَلَالَتِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، قِفْ مِنِّي قَرِيباً أُرِكَ[5] عَلَامَاتِ الْهُدىٰ مِنْ عَلَامَاتِ الضَّلَالَةِ».

فَوَقَفَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ فَارِسٌ يَرْكُضُ[6] حَتّىٰ أَتىٰ
١/٣٤٦ عَلِيّاً عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْشِرْ بِالْفَتْحِ أَقَرَّ اللّٰهُ عَيْنَكَ، قَدْ وَ اللّٰهِ قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ لَهُ: «مِنْ دُونِ النَّهَرِ[7] أَوْ مِنْ خَلْفِهِ؟» قَالَ:[8] بَلْ مِنْ دُونِهِ، فَقَالَ[9]: «كَذَبْتَ، وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ[10] النَّسَمَةَ[11] لَا يَعْبُرُونَ[12] أَبَداً حَتّىٰ يُقْتَلُوا».

---

١. في «بح»: - «له».
٢. «الإمْرَةُ»: اسم من أمَرَ، أمُرَ، أمِرَ علينا أمْراً، أي وَلِيَ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٣ (أمر).
٣. أي كنتُ قائلاً بإمارتك إذ كنتَ على الحقّ. وفي «ف»: - «كنتُ». واحتمل المازندراني كون الفعل الثاني للتكلّم كالأوّل. واحتمل المجلسي كون الأوّل بصيغة الخطاب واستبعد كون الثاني للتكلّم.
٤. في «بر»: «عن».
٥. هكذا في «ه» وحاشية «بح، بر» وهو مقتضى القاعدة. وفي المطبوع وباقي النسخ: «أريك».
٦. «الرَكْضُ»: تحريك الرِجْل حثّاً للفرس على العَدْو. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٩ (ركض).
٧. في «ج، ف»: «النهروان».
٨. في «بر»: «فقال».
٩. في «ب»: + «له».
١٠. «برأ»، أي خلق، ومنه البارئ، وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١١ (برأ).
١١. قال الجوهري: «النَسَمَةُ: الإنسان». وقال ابن الأثير: «النَسَمَةُ: النفس والروح وكلّ دابّة فيها روح فهي نَسَمَة». فبرأ النسمة، أي خلق ذات الروح. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).
١٢. في «ب» وحاشية «بح»: + «النهر».

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَازْدَدْتُ فِيهِ بَصِيرَةً، فَجَاءَ آخَرُ يَرْكُضُ عَلىٰ فَرَسٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ[1] مِثْلَ ذٰلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلىٰ صَاحِبِهِ.

قَالَ الرَّجُلُ الشَّاكُّ: وَ هَمَمْتُ[2] أَنْ أَحْمِلَ عَلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَأَفْلَقَ هَامَتَهُ[3] بِالسَّيْفِ، ثُمَّ جَاءَ فَارِسَانِ يَرْكُضَانِ قَدْ أَعْرَقَا فَرَسَيْهِمَا، فَقَالَا: أَقَرَّ اللّٰهُ عَيْنَكَ[4] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْشِرْ بِالْفَتْحِ، قَدْ وَ اللّٰهِ، قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «أَ مِنْ خَلْفِ النَّهَرِ[5] أَوْ مِنْ دُونِهِ؟» قَالَا[6]: لَا، بَلْ مِنْ خَلْفِهِ؛ إِنَّهُمْ لَمَّا اقْتَحَمُوا[7] خَيْلَهُمُ[8] النَّهْرَوَانَ، وَ ضَرَبَ الْمَاءُ لَبَّاتِ[9] خُيُولِهِمْ، رَجَعُوا فَأُصِيبُوا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «صَدَقْتُمَا» فَنَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَسِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بِرِجْلِهِ فَقَبَّلَهُمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «هٰذِهِ لَكَ آيَةٌ».[10]

٩٢٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

---

١. في «بس، بف»: - «له».

٢. «هَمَمْتُ»، أي قصدتُ وأردتُ. تقول: هَمَمْتُ بالشيء هَمّاً من باب قَتَلَ، إذا أردته ولم تفعله. راجع: المصباح المنير، ص ٦٤١ (همم).

٣. قال الجوهري: «الهامَةُ: الرأس، والجمع: هامٌ». الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٣ (هيم).

٤. في «بح»: «عينيك».

٥. في «ج، ف»: «النهروان».

٦. في الوافي: «فقالا».

٧. في حاشية «ج، ف، بس، بف»: «امتحنوا». وفي حاشية «ف» أيضاً: «أقحموا». وفي شرح المازندراني: «فلمّا اقتحموا» بدل «إنّهم لمّا اقتحموا» وكذا في مرآة العقول. ثمّ نقل المازندراني عن بعض النسخ: «فلمّا امتحنوا». وأمّا «الاقتحام» فهو مصدر اقتحم الإنسانُ الأمرَ العظيمَ، إذا رمى نفسه فيه من غير رويّة وتثبّت، فالمعنى: رموا وأدخلوا خيلَهم في النهروان من غير رويّة وتثبّت. ولكنّ المجلسي قال: «الظاهر: أقحموا، وعلى ما في الكتاب يحتمل أن يكون خيلهم مرفوعاً بدلاً من الضمير، أي اقتحم فرسانُهم». وراجع أيضاً: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦؛ النهاية، ج ٤، ص ١٨ (قحم).

٨. في حاشية «ج، ف، بر»: «خيولهم».

٩. في «ج، ف، بح، بس» وحاشية «ض»: «لباب». و«لِباب» و«لَبّات»: جمع لَبّة، وهي الهَزْمَةُ والوَهْدَة التي فوق الصدر وتحت العنق، وفيها تُنْحَر الإبل. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لبب).

١٠. راجع: خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ٦٠ • الوافي، ج ٢، ص ١٤١، ح ٦١٣.

أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِكُرْدٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ[٢] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي شُرْطَةِ[٣] الْخَمِيسِ[٤] وَ مَعَهُ دِرَّةٌ[٥]، لَهَا سَبَابَتَانِ[٦]، يَضْرِبُ بِهَا بَيَّاعِي[٧] الْجِرِّيِّ[٨] وَ الْمَارْمَاهِي[٩] وَ الزِّمَّارِ[١٠]، وَ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَيَّاعِي مُسُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ جُنْدِ بَنِي مَرْوَانَ».

فَقَامَ إِلَيْهِ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ؟

---

١. في «بس» وحاشية «بف»: «بكرز». وفي كمال الدين: «ببرد».

٢. في «ب»: «أتيت».

٣. قال ابن الأثير: «الشُرْطَةُ: أوّل طائفة من الجيش تشهد الوَقْعَة». النهاية، ج ٢، ص ٤٦٠ (شرط).

٤. قال ابن الأثير: «الخميس: الجيش، سمّي به؛ لأنّه مقسوم بخمسة أقسام: المقدّمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنّه تُخمَّس فيه الغنائم». النهاية، ج ٢، ص ٧٩ (خمس).

٥. «الدِرَّةُ»: التي يُضْرَب بها، أو هي السَوْط. والجمع: دِرَرٌ. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٦؛ المصباح المنير، ص ١٩٢ (درر).

٦. في «ج، ض، ف، هـ، بر»: «سبّابتان». و«السَبابة» عند المازندراني والفيض: الشُقّة، وعند المجلسي: رأس السَوْط. ولكنّ الموجود في اللغة: السَّبّابة، وهي التي تلي الإبهام من الأصابع. و«السِبّ» و«السَبِيبَة» بمعنى الشُقَّة من الثياب أيّ نوع كان، أو من الكَتّان. ولعلّ ما في المتن: سبابتان، والمراد: طرفان. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٦٤؛ الوافي، ج ٢، ص ١٤٤؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٧٩؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤٥٦ - ٤٥٧ (سبب).

٧. في «ج، ف، هـ»: «بيّاع».

٨. قال الجوهري: «الجِرِّيُّ: ضرب من السمك». وقال ابن الأثير: «نوع من السَمَك يُشبه الحَيَّة، ويسمّى بالفارسيّة: مارماهي» وعليه فالعطف للتفسير. الصحاح، ج ٢، ص ٦١١؛ النهاية، ج ١، ص ٢٦٠ (جرر).

٩. قرأ المجلسي في مرآة العقول، ج ٤، ص ٧٩ بفتح الراء.

١٠. في كمال الدين: + «والطافي». وقال المجلسي: «وكذا الزمّار بكسر الزاي وتشديد الميم»، أي هو نوع من السمك لا فلوس له مثل الجرّيّ والمارماهي، ولكن لم نجده في اللغة، نعم في القاموس والتاج: زِمِّير، كسِكِّيت: نوع من السمك له شَوْك ناتئ وسط ظهره، وله صَخَبٌ وقت صيد الصيّاد إيّاه وقبضه عليه. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٧٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٤٧ (زمر).

قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ: «أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللِّحىٰ، وَ فَتَلُوا الشَّوَارِبَ[١]، فَمُسِخُوا[٢]».

فَلَمْ أَرَ نَاطِقاً أَحْسَنَ نُطْقاً مِنْهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَقْفُو أَثَرَهُ[٣] حَتّىٰ قَعَدَ فِي رَحَبَةِ[٤] الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ[٥]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ؟

قَالَتْ[٦]: فَقَالَ: «ائْتِينِي[٧] بِتِلْكَ الْحَصَاةِ» وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ حَصَاةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَطَبَعَ[٨] لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَبَابَةُ[٩] إِذَا ادَّعىٰ مُدَّعٍ[١٠] الْإِمَامَةَ، فَقَدَرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتِ، فَاعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؛ وَ الْإِمَامُ لَا يَعْزُبُ[١١] عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ».

قَالَتْ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتّىٰ قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام[١٢] وَ هُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ[١٣]: «يَا حَبَابَةُ[١٤] الْوَالِبِيَّةُ» فَقُلْتُ[١٥]: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ[١٦]: «هَاتِي مَا مَعَكِ». قَالَتْ[١٧]: فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ

١. «فَتَلُوا الشوارب»، أي لَوَوْها، من الفَتْل، وهو لَيُّ الشيء كَلَيِّكَ الحبل وكفَتْل الفتيلة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥١٤ (فتل).
٢. «مُسِخُوا»، من المَسْخ، وهو تحويل صورة إلى صورة أقبح منها. وقيل: تحويل خُلْق إلى صورة أُخرى. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٥ (مسخ).
٣. «أقْفُوا أثره»، أي أتبعه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٩٤ (قفا).
٤. رَحَبَة المسجد والدار: ساحتهما ومُتَّسعهما. وسمّيت الرَحْبَة رَحبةً لسعتها بما رَحُبَتْ، أي بما اتّسعت. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤١٤ (رحب).
٥. في «ب»: - «له».
٦. في «ف»: - «قالت».
٧. في «هـ»: «ائتني».
٨. «الطَبْعُ»: الخَتْم، وهو التأثير في الطين ونحوه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢ (طبع).
٩. في «ب»: «حبّابة».
١٠. في «ف، بف»: «مدّعي».
١١. «لا يَعْزُبُ»: لا يغيب. يقال: عَزَبَ عنّي فلان يَعْزُبُ ويَعْزِبُ، أي بَعُدَ وغاب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨١ (عزب).
١٢. في «ف»: «الحسن بن عليّ عليهما السلام».
١٣. في «ف» وكمال الدين: + «لي».
١٤. في «ب، هـ، بح»: «حبّابة».
١٥. في «بح، بس» وشرح المازندراني: «فقالت».
١٦. في «ف»: «قال».
١٧. هكذا في النسخ التي قوبلت، وهو مقتضى السياق. وفي المطبوع: «قال».

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .

قَالَتْ: ثُمَّ[١] أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَ هُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ[٢] صلى الله عليه وآله، فَقَرَّبَ وَرَحَّبَ[٣]،

٣٤٧/١ ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلاً عَلىٰ مَا تُرِيدِينَ[٤]، أَ فَتُرِيدِينَ[٥] دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «هَاتِي[٦] مَا مَعَكِ» فَنَاوَلْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ[٧] لِي فِيهَا.

قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قَدْ[٨] بَلَغَ بِيَ الْكِبَرُ إِلىٰ أَنْ أُرْعِشْتُ[٩] -وَ أَنَا أَعُدُّ يَوْمَئِذٍ مِائَةً وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً- فَرَأَيْتُهُ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ مَشْغُولاً بِالْعِبَادَةِ، فَيَئِسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ، فَأَوْمَأَ[١٠] إِلَيَّ بِالسَّبَّابَةِ، فَعَادَ إِلَيَّ شَبَابِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا[١١] سَيِّدِي، كَمْ مَضىٰ مِنَ الدُّنْيَا؟ وَ كَمْ بَقِيَ[١٢]؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا مَضىٰ، فَنَعَمْ؛ وَ أَمَّا مَا بَقِيَ، فَلَا»[١٣].

قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ لِي: «هَاتِي مَا مَعَكِ» فَأَعْطَيْتُهُ الْحَصَاةَ فَطَبَعَ لِي[١٤] فِيهَا.

---

١ . في «ب»: «ثمّ قالت».

٢ . في «ف» وكمال الدين: «الرسول».

٣ . «فقرّب»، أي أدناني من نفسه، ودعاني إلى مكان قريب. و«رحّب»، أي رحّب بها، أي قال بها: مرحباً، أو دعاه إلى الرَحْب والسعة. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤١٤ (رحب).

٤ . في «ف»: «يريدون». وذكر المجلسي هاهنا وجوهاً، ثالثها أن يكون المعنى أنّ في دلالتي على ما في ضميرك دلالةً على الإمامة؛ حيث أقول: إنّك تريدين دلالتها، ونقل رابعها عن بعض الأفاضل، وهو أنّ «فيّ» بتشديد الياء خبرُ «إنّ»، و«الدلالة» اسمها، و«دليلاً» بدلُه، و«على ما تريدين» صفة «دليلاً»، كقوله تعالى: ﴿بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ [العلق (٩٦): ١٥-١٦]. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٨١.

٥ . في «ف»: «أفتريدون».

٦ . في «ض، بح، بر»: «هات».

٧ . في «بح»: «وطبع».

٨ . في مرآة العقول: «فقد».

٩ . في كمال الدين: «أعييت». وقوله: «أرعشت» من رَعِشَ يَرْعَشُ رَعَشاً وارتعش، أي ارتعد، أي اضطرب. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٠٤ (رعش).

١٠ . في «بر»: «وأومأ».

١١ . في «هـ»: - «يا».

١٢ . في «ج» والوافي: + «منها».

١٣ . في مرآة العقول: «أمّا ما مضى فنعم، أي لنا سبيل إلى معرفته، أو السؤال عنه موجّه، أو أخبرك بأن يكون عليه السلام أخبرها ولم تذكر للراوي، أو ذكره ولم يذكره الراوي، وقس عليه قوله: أمّا ما بقي فلا، والامتناع من الإخبار إمّا لاختصاص علمه بالله تعالى، أو لعدم المصلحة في الإخبار».

١٤ . في «ب، ج، ض، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والوافي: - «لي».

ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا[١] ؛ ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا[٢] ؛ ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا ؛ ثُمَّ أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام ، فَطَبَعَ لِي فِيهَا.

وَ عَاشَتْ[٣] حَبَابَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَلىٰ مَا ذَكَرَ[٤] مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ[٥].[٦]

٤/٩٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ، فَاسْتُؤْذِنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ[٧] رَجُلٌ عَبْلٌ[٨] طَوِيلٌ جَسِيمٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ ، وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ ، فَجَلَسَ مُلَاصِقاً لِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَيْتَ شِعْرِي[٩] مَنْ هٰذَا ؟

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام : «هٰذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيَّةِ صَاحِبَةِ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي عليهم السلام فِيهَا بِخَوَاتِيمِهِمْ فَانْطَبَعَتْ ، وَ قَدْ جَاءَ بِهَا مَعَهُ يُرِيدُ أَنْ أَطْبَعَ فِيهَا».

ثُمَّ قَالَ : «هَاتِهَا» فَأَخْرَجَ حَصَاةً وَ فِي جَانِبٍ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ[١٠] ، فَأَخَذَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ، ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ ، فَطَبَعَ فِيهَا ، فَانْطَبَعَ ، فَكَأَنِّي أَرىٰ[١١] نَقْشَ خَاتَمِهِ

---

١ . في «بر» : «ثمّ طبع لي» بدل «فطبع لي فيها». ٢ . في «بس» : - «فطبع لي فيها».
٣ . في مرآة العقول : «وقوله : وعاشت ، كلام عبد الكريم بن عمرو الراوي عن حبابة . وأنّه أدرك زمان الرضا عليه السلام ، وكان واقفيّاً». ٤ . في «ف» : «ذكره».
٥ . في «بح» : «هاشم».
٦ . كمال الدين ، ص ٥٣٦ ، ح ١ ، بسنده عن الكليني . وراجع نفس المصدر ، ح ٢ .الوافي ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ، ح ٦١٤ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ح ١٦٦١ ؛ وج ٢٤ ، ص ١٣١ ، ح ٣٠١٥٧.
٧ . في «بر» : + «عليه».
٨ . «العَبْلُ» : الضَخمُ من كلّ شيء . يقال : رجل عَبْلٌ ، أي ضَخْمٌ . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤٢٠ (عبل).
٩ . «ليت شِعْرِي» ، أي ليت علمي حاضر ، أو محيط ، فحُذِفَ الخبر ، أي ليتني علمتُ . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٩٩ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٨١ (شعر).
١٠ . «مَوْضِعٌ أمْلَس» ، أي ليس له شيء يُسْتَمْسَكُ به ؛ من المَلاسَة بمعنى ضدّ الخُشُونة . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٧٩ (ملس). ١١ . في «ج» : «أنظر إلى» . وفي «ه» : «أقرأ».

السَّاعَةَ: «الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [١]».

فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ: رَأَيْتَهُ [٢] قَبْلَ هٰذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَ اللّٰهِ، وَ إِنِّي لَمُنْذُ دَهْرٍ [٣] حَرِيصٌ عَلىٰ رُؤْيَتِهِ حَتّىٰ كَانَ [٤] السَّاعَةَ أَتَانِي شَابٌّ ـ لَسْتُ أَرَاهُ ـ فَقَالَ لِي: قُمْ، فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ.

ثُمَّ نَهَضَ الْيَمَانِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ: رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، أَشْهَدُ بِاللّٰهِ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ [٥] كَوُجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ مَضىٰ فَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ.

قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ أُمِّ غَانِمٍ، وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ، صَاحِبَةُ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام [٦]، وَ السِّبْطُ [٧] إِلىٰ وَقْتِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام [٨].

١/ ٣٤٨ ٩٢٦ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ زُرَارَةَ جَمِيعاً:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلىٰ

---

١. قوله: «الحسن بن عليّ» مفعول ثان لأرى، إن كان المراد من الرؤية الرؤية القلبيّة. أو بدل من «نقش» إن كان المراد بها غير القلبيّة. ورفعه مبنيّ على الحكاية، ونصبه أيضاً جائز كما في «بر». وفي شرح المازندراني: «قوله: الحسن بن عليّ، مفعول ثان وبيان لنقش خاتمه عليه السلام».

٢. في «بح»: «رأيت».

٣. في «ج»: «دهري».

٤. هكذا في «ض، و، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول. وفي «ب، ج» والمطبوع: «كأنّ». واسم كان ضمير الشأن، والساعة ظرف. قال في المرآة: «حتّى كان، كأنّها تامّة، «أتاني شابّ» استيناف بياني».

٥. في «ب»: «واجب». وفي «بح»: «الواجب». ٦. في «ف»: + «بخاتمه».

٧. «السِبْطُ»: واحد الأسباط، وهي الأولاد خاصّة. وقيل: أولاد الأولاد وقيل: أولاد البنات. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٨. الغيبة للطوسي، ص ٢٠٣، ح ١٧١، بسنده عن داود بن القاسم الجعفري، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٦١٥؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٨٠، ذيل ح ٣.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَخَـلَا بِهِ[١]، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله دَفَعَ الْـوَصِيَّةَ وَ الْإِمَـامَةَ مِـنْ بَـعْدِهِ إِلىٰ أَمِـيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُـمَّ إِلَـى الْحَسَنِ عليه السلام، ثُـمَّ إِلَـى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ -رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، وَ صَلّىٰ عَلىٰ رُوحِهِ- وَ لَمْ يُوصِ، وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ[٢] أَبِيكَ، وَ وِلَادَتِي مِنْ[٣] عَلِيٍّ عليه السلام؛ فِي سِنِّي وَ قَدِيمِي[٤] أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ، فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ، وَ لَا تُحَاجَّنِي.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا عَمِّ، اتَّقِ اللّٰهَ، وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ ﴿إِنِّـى أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[٥] إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ -صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ- أَوْصىٰ إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَ هٰذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهٰذَا؛ فَإِنِّي[٦] أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ[٧] الْحَالِ؛ إِنَّ اللّٰـهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ[٨] الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِذَا[٩] أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذٰلِكَ، فَانْطَلِقْ بِنَا[١٠] إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتّىٰ نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ، وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَ كَانَ الْكَـلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتّىٰ أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،

---

١. «فَخَلا به»، أي اجتمع معه في خلوة وانفرد به. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٨ (خلا).
٢. «الصِّنْوُ»: الأخ الشقيق والعمّ والابن. والجمع: أصْناء وصِنْوان، والأنثى: صِنْوَةٌ. وأصل الصِنْو إنّما هـو فـي النخل، وهو أن تطلع نخلتان من عِرْق واحد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٧٠ (صنا).
٣. في «ف»: «عن».
٤. في حاشية «ض»: «قدمي». وقوله: «قديمي»، أي سابقتي وما صدر عنّي في الجهاد. وفـي الوافـي: «قُـدمتي» بالضمّ، ثمّ قال: «أي في القرابة، أو تقدّم أيّامي وعمري»، وهو المنقول عن بعض النسخ في المرآة.
٥. هود (١١): ٤٦.
٦. في «ب»: «إنّي».
٧. في «ب، هـ» وحاشية «بر»: «تشتيت».
٨. «عقب الرجل»: ولده وولد ولده. وفيها لغتان: عَقِب وعَقْب. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).
٩. في «ف»: «فإن».
١٠. «فانطلق بنا»، أي اذهب بنا. قال الجوهري: «الانطلاق: الذهاب». الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٨ (طلق).

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ[١] إِلَى اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- وَ سَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ، ثُمَّ سَلْ؛ فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ، وَ سَأَلَ اللّٰهَ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: يَا عَمِّ، لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً، لَأَجَابَكَ[٢].

قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللّٰهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي[٣]، وَ سَلْهُ[٤]، فَدَعَا اللّٰهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ[٥]: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي[٦] جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِيُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام؟» قَالَ: «فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتّىٰ كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَقَالَ: اللّٰهُمَّ[٧] إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[٨].

قَالَ: «فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَتَوَلّىٰ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام».[٩]

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

---

١. «الابتهال»: التضرّع، والمبالغة في الدعاء، والاجتهاد فيه، وإخلاصه لله عزّ وجلّ. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢ (بهل).

٢. في الوافي: + «الحجر».

٣. في «هـ»: «يابن أخ».

٤. في الوافي: «وأسأله».

٥. في «ف»: «فقال».

٦. في حاشية «بر»: «بالله الذي».

٧. في حاشية «ف»: «يا اللّهمّ».

٨. في «ب، ج، ف، بح، بر، بس، بف»: «والإمامة بعد الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لك». وفي «ض»: «والإمامة بعد الحسين بن عليّ عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله» كلاهما بدل «والإمامة بعد الحسين بن عليّ -إلى- فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله».

٩. بصائر الدرجات، ص ٥٠٢، ح ٣، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. الغيبة للطوسي، ص ١٨، ح ١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ١٤٧، ح ٦١٧.

٩٢٧ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى[1] بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ، قَالَ: ٣٤٩/١

دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَالِمِ أَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَسَنِ.

فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ[2]، فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلىٰ مَوْلَاكَ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِيَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ[3] مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الِاجْتِهَادِ[4]، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: أَ مَرَرْتَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ[5]: بَدَأْتُ بِكَ، فَقَالَ: سَلْ، فَقُلْتُ[6]: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، فَقَالَ: تَبِينُ[7] بِرَأْسِ الْجَوْزَاءِ[8]، وَ الْبَاقِي وِزْرٌ عَلَيْهِ وَ عُقُوبَةٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي:

---

١. في «ب، ف، بر»: «معلى».
٢. في «ف، بس»: - «له».
٣. في «بح، بس، بف»: «بالشيخ».
٤. «الاعتكاف» و«العكوف»: هو الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما. و«الاجتهاد»: بذل الوُسع في طلب الأمر، من الجُهْد بمعنى الطاقة. والمراد: جالس على مصلّاه ومقيم به وملازم للعبادة ومقبل عليها، مواظب لها، شديد الاجتهاد عليها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٩ (جهد)؛ وج ٣، ص ٢٨٤ (عكف).
٥. في «ف»: «فقلت».
٦. في «ب» والبحار، ج ٤٧: «قلت».
٧. في «ب، ف، هـ»: «تبيّن».
٨. في «بر»: «الجوزا». و«الجوزاء» يقال: إنّه يعترض في جَوْز السماء، أي وسطها. والجَوْزاء: من بُرُوج السماء. وأمّا رأس الجوزاء فالمحقّق الشعراني قال فيه في هامش شرح المازندراني: «ترى أوائلَ الليل في الشتاء إذا استقبلت القبلة صورةً من الكواكب جالبة للنظر جدّاً، كمربّع مستطيل ضلعه الأطول نحو سبعة أو ثمانية أذرع من الشمال إلى الجنوب، وعرضه نحو ذراعين أو أكثر من اليمين إلى اليسار وعلى زواياه الأربع أربعة كواكب مضيئة وفي مركزه ثلاثة كواكب مضيئة مورّبة، وقد يقال لهذه الصورة: الجبار أيضاً، وهذه الثلاثة تسمّى برأس الجوزاء». يعني: تَبين، أي تنفصل عن زوجها ويقع عليها طلاقه بعدد الكواكب التي على رأس الجوزاء وهي ثلاثة. وهذا موافق لمذهب العامّة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٥ (بين)؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٢٩ (جوز)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧١.

وَاحِدَةٌ، فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ الشَّيْخُ[١] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ، وَ نَحْنُ ـأَهْلَ الْبَيْتِ[٢] ـ لَا نَمْسَحُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ[٣]؟ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ، إِلَّا أَنَّا ـأَهْلَ الْبَيْتِ ـ نَعَافُهُ[٤]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَلَاثٌ، فَقُلْتُ: فَمَا[٥] تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ؟ فَقَالَ[٦]: حَلَالٌ، إِلَّا أَنَّا ـأَهْلَ الْبَيْتِ[٧] ـ لَا نَشْرَبُهُ، فَقُمْتُ، فَخَرَجْتُ[٨] مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَقُولُ: هٰذِهِ الْعِصَابَةُ[٩] تَكْذِبُ عَلىٰ أَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ.

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَنَظَرْتُ إِلىٰ جَمَاعَةٍ مِنْ[١٠] قُرَيْشٍ وَ[١١] غَيْرِهِمْ مِنَ[١٢] النَّاسِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: مَنْ أَعْلَمُ أَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ؟ فَقَالُوا: عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَسَنِ، فَقُلْتُ: قَدْ أَتَيْتُهُ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً، فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: ائْتِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام؛ فَهُوَ أَعْلَمُ[١٣] أَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ، فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ[١٤] ـفَقُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسَدُ ـ فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ، إِيَّاهُ أَرَدْتُ.

فَمَضَيْتُ حَتّىٰ صِرْتُ إِلىٰ مَنْزِلِهِ، فَقَرَعْتُ الْبَابَ، فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ

---

١. في الوافي: «فما تقول أيّها الشيخ».
٢. في البحار، ج ٤٧: «بيت».
٣. قال الجوهري: «الجِرِّيُّ: ضرب من السمك». وقال ابن الأثير: «نوع من السَمَك يُشبه الحيّة، ويسمّى بالفارسيّة: مارماهى». الصحاح، ج ٢، ص ٦١١؛ النهاية، ج ١، ص ٢٦٠ (جرر).
٤. «نَعافُهُ»: نكرهه. يقال: عافَ الرجلُ الطعامَ أو الشرابَ يَعافُهُ عِيافاً، أي كرهه فلم يشربه. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٨ (عيف).
٥. في «ب» والبحار، ج ٤٧: «وما». وفي «ف»: «ما».
٦. في «ج، ض، ف، هـ، بح، بس، بف» والوافي: «قال».
٧. في «ف»: «بيت».
٨. في حاشية «ج»: «وخرجت».
٩. «العصابة»: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣ (عصب).
١٠. في «بح»: - «من».
١١. في «هـ»: «ومن».
١٢. في «ف»: «من سائر».
١٣. في البحار، ج ٤٧: «عالم».
١٤. في «ف»: «الحضيرة». وقوله: «كان بالحضرة»، أي كان حاضراً. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٩٦ (حضر).

يَا أَخَا كَلْبٍ؛ فَوَ اللّٰهِ لَقَدْ أَدْهَشَنِي[١]، فَدَخَلْتُ وَ أَنَا مُضْطَرِبٌ، وَ نَظَرْتُ[٢] فَإِذَا شَيْخٌ[٣] عَلىٰ مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقَةٍ[٤] وَ لَا بَرْدَعَةٍ[٥]، فَابْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا[٦] سُبْحَانَ اللّٰهِ! غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ[٧]: «ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ» وَ يَسْأَلُنِي الْمَوْلىٰ[٨]: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَّابَةُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ جَبْهَتِهِ، ١ / ٣٥٠ وَ قَالَ: «كَذَبَ الْعَادِلُونَ[٩] بِاللّٰهِ، وَ ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، وَ خَسِرُوا[١٠] خُسْرَاناً مُبِيناً؛ يَا أَخَا كَلْبٍ، إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾[١١] أَفَتَنْسِبُهَا[١٢] أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: لَا، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: «أَفَتَنْسِبُ نَفْسَكَ؟» قُلْتُ[١٣]: نَعَمْ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتّٰى ارْتَفَعْتُ[١٤]، فَقَالَ لِي: «قِفْ[١٥]؛ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَيْحَكَ[١٦]، أَ تَدْرِي مَنْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، قَالَ: «إِنَّ

---

١. «دَهِشَ»: تحيّر، أو ذهب عقله، من الذَهَل والوَلَه، أو من الفَزَع ونحوه. وأدهشه غيره. وفي الوافي: «إنّما أدهشه لأنّه أخبر بنسبه من غير تقدّم معرفة به». راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٠٣ (دهش).

٢. في «بر»: «فنظرت».

٣. في البحار، ج ٤٧: «بشيخ».

٤. «المِرْفَقَةُ»: هي كالوسادة. وأصله من المِرفَق، كأنّه استعملَ مِرفَقَه واتّكأ عليه. النهاية، ج ٢، ص ٢٤٦ (رفق).

٥. في «ض، ف، بح، بس، بف»: «بردعة». وقوله: «البَرْدَعَةُ»: الحِلْس والكِساء الذي يُلقى تحت الرَحْل، وهي بالذال والدال. والمراد هنا الحلس الذي يبسط في البيت. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨ (بردع)؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٨٩.

٦. في «بح»: - «يا».

٧. في «بس، بف»: «في الباب».

٨. في «ف»: «والمولى يسألني».

٩. قوله: «العادِلون بالله»، أي المشركون به والجاعلون له مِثْلاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٩١ (عدل).

١٠. في البحار، ج ٤٧: «قد خسروا» بدل «وخسروا».

١١. الفرقان (٢٥): ٣٨.

١٢. في «ض، بح، بر»: «فتنسبها» بدل «أفتنسبها». يعني أفتعرف نسبها؟ والله سبحانه أجملها ولم يذكر نسبها وأسماءها وأعدادها، فكيف أنساب هذه القرون الكثيرة. مرآة العقول، ج ٤، ص ٩٠.

١٣. في «بر»: «فقلت».

١٤. في مرآة العقول: «حتّى ارتفعت، أي بلغت إلى أجدادي العالية».

١٥. في شرح المازندراني: + «أتدري».

١٦. في «هـ»: «وحسبك».

فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ابْنُ فُلَانٍ[١] الرَّاعِي[٢] الْكُرْدِيِّ إِنَّمَا كَانَ فُلَانٌ الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ[٣] عَلىٰ جَبَلِ آلِ فُلَانٍ، فَنَزَلَ إِلىٰ فُلَانَةَ امْرَأَةِ فُلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَرْعىٰ غَنَمَهُ عَلَيْهِ، فَأَطْعَمَهَا شَيْئاً وَ غَشِيَهَا[٤]، فَوَلَدَتْ[٥] فُلَاناً، وَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ[٦] مِنْ فُلَانَةَ وَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».

ثُمَّ قَالَ: «أَ تَعْرِفُ هٰذِهِ الْأَسَامِيَ؟» قُلْتُ: لَا وَ اللّٰهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ عَنْ هٰذَا فَعَلْتَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا قُلْتَ فَقُلْتُ». فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَعُودُ، قَالَ: «لَا نَعُودُ إِذاً، وَ اسْأَلْ[٧] عَمَّا جِئْتَ لَهُ».

فَقُلْتُ لَهُ[٨]: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ[٩]، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، أَ مَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «فَاقْرَأْ». فَقَرَأْتُ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾[١٠] قَالَ[١١]: «أَ تَرىٰ هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ؟» قُلْتُ: لَا.

قُلْتُ: فَرَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثاً؟ قَالَ: «تَرُدُّ[١٢] إِلىٰ كِتَابِ اللّٰهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ[١٣] ﷺ». ثُمَّ قَالَ: «لَا طَلَاقَ إِلَّا عَلىٰ طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ». فَقُلْتُ

---

١. في «ض، ف، هـ، بح» والبحار، ج ٤٧: - «ابن فلان».

٢. في «ج»: - «الراعي».

٣. في «هـ»: - «الراعي». وفي البحار، ج ٤٧: «الكردي الراعي».

٤. «غشيها»، أي جامعها. يقال: غَشِيتُه، أغشاه، أي أتيته. وكنّي بذلك عن الجماع كما كنّي بالإتيان، فقيل: غشيها وتغشّاها. راجع: المصباح المنير، ص ٤٤٨ (غشي).

٥. في «بح»: «وولدت».

٦. «و فلان بن فلان» ليس معطوفاً على «فلاناً»؛ بقرينة قوله ﷺ: «من فلانة» بل توضيح للكلام الأوّل، أو قدح آخر في نسبه من جهة أُخرى، أو قدح لنسب رجل آخر. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧٤؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٩٠.

٧. في «ف، هـ، بر» والوافي: «وسل».

٨. في «ب»: - «له».

٩. في «ب، هـ، بح، بس، بف» وحاشية «ج» والبحار، ج ٤٧: «عدد النجوم» بدل «عدد نجوم السماء».

١٠. الطلاق (٦٥): ١.

١١. في «بر»، والوسائل، ج ٢٢: «فقال».

١٢. في «ج، ف، بر»: «يردّ».

١٣. في «بر»: + «محمّد».

فِي نَفْسِي: وَاحِدَةٌ.

ثُمَّ قَالَ[١]: «سَلْ»، قُلْتُ[٢]: مَا تَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَ رَدَّ اللّٰهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلىٰ شَيْئِهِ، وَ رَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْغَنَمِ، فَتَرىٰ أَصْحَابَ الْمَسْحِ أَيْنَ يَذْهَبُ وُضُوؤُهُمْ؟» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثِنْتَانِ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ، فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَمَا أُخَذَ مِنْهُمْ بَحْراً، فَهُوَ الْجِرِّيُّ وَ الزِّمَّارُ[٣] وَ الْمَارْمَاهِي[٤] وَ مَا سِوىٰ ذٰلِكَ؛ وَ مَا أُخَذَ مِنْهُمْ بَرّاً، فَالْقِرَدَةُ وَ الْخَنَازِيرُ وَ الْوَبْرُ[٥] وَ الْوَرَلُ[٦] وَ مَا سِوىٰ ذٰلِكَ». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ثَـلَاثٌ[٧].

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ[٨]: «سَلْ وَ قُمْ» فَقُلْتُ: مَا[٩] تَقُولُ فِي النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: «حَـلَالٌ».

---

١. «ف»: «فقال».

٢. في الوسائل، ج ١، ص ٤٥٨: «قال: قلت له» بدل «قال: سل قلت». وفي البحار، ج ٤٧: «فقلت».

٣. قال المجلسي في مرآة العقول: «وكذا الزمّار بكسر الزاي وتشديد الميم»، أي هو نوع من السمك لا فلوس له مثل الجرّيّ والمارماهي، ولكن لم نجده في اللغة، نعم في القاموس والتاج: زِمِّير، كسِكّيت: نوع من السمك له شَوْك ناتئ وسط ظهره، وله صَخَبٌ وقت صيد الصيّاد إيّاه وقبضه عليه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٦؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٤٧١ (زمر).

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي المطبوع: «والمارماهي والزمّار».

٥. قال الجوهري: «الوَبْرَةُ بالتسكين: دُوَيْبّة أصغر من السِنَّور، طحلاء اللون -أي لونه كلون الرماد- لا ذَنَب لها، تَرْجُنُ في البيوت، أي تحبس وتعلق فيها» وقال ابن الأثير: «الوَبْرُ، بسكون الباء: دُوَيبّة على قَدْر السِنَّور، غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، شديدة الحياء، حجازيّة، والأنثى: وَبْرَةٌ». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٤١؛ النهاية، ج ٥، ص ١٤٥ (وبر).

٦. هكذا في «بر» والوافي والبحار، ج ٤٧ والكافي، ح ١١٣٤٩. وهو الموجود في اللغة، وهو دابّة على خِلْقَة الضبّ إلّا أنّه أعظم منه، يكون في الرمال والصَحارِي. وقيل: هو سَبِطُ الخلق، طويل الذَنَب كأنّ ذَنَبه ذنب حيّة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٤ (ورل). وفي المطبوع وسائر النسخ: «الورك».

٧. في الوافي: «ثلاثة».

٨. في البحار، ج ٤٧: «وقال».

٩. في «بح»: «فما».

فَقُلْتُ: إِنَّا نَنْبِذُ فَنَطرَحُ فِيهِ الْعَكَرَ[1] وَ مَا سِوىٰ ذٰلِك، وَ نَشْرَبُهُ[2]؟ فَقَالَ: «شَهْ شَهْ[3]، تِلْكَ
١/٣٥١ الْخَمْرَةُ الْمُنْتِنَةُ[4]». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَيَّ نَبِيذٍ تَعْنِي؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ تَغْيِيرَ[5] الْمَاءِ وَ فَسَادَ طَبَائِعِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبِذُوا، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ، فَيَعْمِدُ[6] إِلىٰ كَفٍّ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقْذِفُ[7] بِهِ فِي الشَّنِّ[8]، فَمِنْهُ شُرْبُهُ، وَ مِنْهُ طَهُورُهُ».

فَقُلْتُ: وَ كَمْ كَانَ[9] عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي كَانَ[10] فِي الْكَفِّ؟ فَقَالَ: «مَا حَمَلَ[11] الْكَفُّ».
فَقُلْتُ: وَاحِدَةٌ أَوْ[12] ثِنْتَانِ؟ فَقَالَ: «رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً، وَ رُبَّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ».

فَقُلْتُ: وَ كَمْ[13] كَانَ يَسَعُ الشَّنُّ[14]؟ فَقَالَ: «مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلىٰ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ». فَقُلْتُ: بِالْأَرْطَالِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَرْطَالٌ بِمِكْيَالِ الْعِرَاقِ».

قَالَ سَمَاعَةُ: قَالَ الْكَلْبِيُّ: ثُمَّ نَهَضَ ﷺ، وَ قُمْتُ[15]، فَخَرَجْتُ[16] وَ أَنَا أَضْرِبُ بِيَدِي

---

١. «العَكَر»: دُرْدِيُّ كلّ شيء، وهو ما يبقى في أسفله. وعَكَرُ الشراب والماء والدهن: آخره وخاثره. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٦٠٠ (عكر).
٢. في الوافي: «فنشربه».
٣. «شه شه» جاء في أكثر النسخ بالضمّ. وفي لسان العرب: «شَهْ: حكاية كلام شِبْه الانتهار». والانتهار: الزجر. يقال: نَهَرْتُهُ وانتهرته، إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر. وفي الشروح: شه، كلمة ضجر وتقبيح واستقذار. وقال المازندراني: «ويحتمل أن يكون أمراً باتّصاف المخاطب بالقبح من شاهَ يشوه إذا قبح». راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠٨ (شهه).
٤. في «ف»: «والمنتبذة».
٥. في «ب، ض»: «تغيّر».
٦. في الوافي: «فتعمد». وقوله: «فَيَعْمِدُ إلى كفّ»، أي يقصده. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٠٢ (عمد).
٧. في «بح»: «فقذف». وفي الوافي: «فتقذف». وفي الكافي، ح ١٢٣٢٢: «فيلقيه» بدل «فيقذف به».
٨. «الشَّنُّ» و«الشَّنَّةُ»: الخَلَقُ: أي البالي من كلّ آنية صُنِعَتْ من جلد، أو القِرْبَة الخَلَق الصغيرة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٤ (شنن).
٩. في «ج، ف، هـ، بح، بر»: - «كان».
١٠. في الوافي والبحار، ج ٤٧ والاستبصار: - «كان».
١١. في «ف»: «حمله».
١٢. هكذا في «جف» و التهذيب والاستبصار. والمقام يقتضيه. وفي سائر النسخ والمطبوع: «و».
١٣. في «هـ»: «فكم».
١٤. في الكافي، ح ١٢٣٢٢: + «ماء».
١٥. في البحار، ج ٤٧: «فقمت».
١٦. في «ب»: «وخرجت».

عَلَى الْأُخْرىٰ، وَ أَنَا أَقُولُ: إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَهٰذَا. فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللّٰهَ[1] بِحُبِّ آلِ[2] هٰذَا الْبَيْتِ حَتّىٰ مَاتَ.[3]

٧/٩٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ[4]، وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ[5] عَلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ، وَ النَّاسُ عِنْدَهُ، وَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ[6] بِهِ عَاهَةٌ[7]». فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا .... ←

---

١. قوله: «يَدين اللهَ»، أي يُطيعُه ويعبده. من الدين بمعنى الطاعة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦٩ (دين).

٢. في «بس» وحاشية «بح» والبحار، ج ٤٧: «أهل».

٣. الكافي، كتاب الصيد، باب آخر منه، ح ١١٣٤٩، من قوله: «فقلت: أخبرني عن أكل الجرّيّ» إلى قوله: «والورل وما سوى ذلك». وفيه، كتاب الأشربة، باب النبيذ، ح ١٢٣٢٢، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن عبد الله الحنّاط، عن سماعة بن مهران، عن الكلبي النسّابة، من قوله: «فقلت: ما تقول في النبيذ» إلى قوله: «أرطال بمكيال العراق»؛ وروى هذا الخبر (أي الكافي، ح ١٢٣٢٢) الشيخ الطوسي بسنده عن الكليني في التهذيب، ج ١، ص ٢٢٠، ح ٦٢٩؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٦، ح ٢٩. الوافي، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٦٢٠؛ وفي الوسائل، ج ١، ص ٢٠٣، ح ٥٢١؛ وص ٤٥٨، ح ١٢١٠؛ و ج ٢٢، ص ٦٢، ح ٢٨٠٢٦؛ و ص ١٠٧، ح ٣٠٠٩٦؛ وص ١٣١، ح ٣٠١٥٩؛ والبحار، ج ٤٧، ص ٢٢٨، ح ١٩؛ وج ١٤، ص ٥٠، ح ٣؛ وج ٦٥، ص ٢٢٩، ح ١٤ قطعات منه.

٤. «صاحبُ الطاق» هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان الأحول، كان مشهوراً بالفضل عند المخالف والمؤالف، وثقةً كثير العلم وحسن الخاطر. وكان يلقّب عند الشيعة بمؤمن الطاق وصاحب الطاق وشاه الطاق؛ لكونه صرّافاً في طاق المحامل، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطاق؛ لعجزهم عن مناظرته. وعبدالله بن جعفر هو الملقّب بالأفطح الذي تنسب إليه الفطحيّة القائلون بإمامته قبل الكاظم عليه السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٧٦؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٩٤.

٥. في الإرشاد: «مجمعون».

٦. في «ب، بر، بس، بف»: «لم يكن».

٧. «العاهَةُ»: الآفة، وهو عرض مفسد لما أصاب من شيء. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ١٦ (أوف)؛ ←

نَسْأَلُ[١] عَنْهُ أَبَاهُ، فَسَأَلْنَاهُ[٢] عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ؟ فَقَالَ: فِي مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ، فَقُلْنَا: فِي[٣] مِائَةٍ؟ فَقَالَ[٤]: دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ، فَقُلْنَا[٥]: وَ اللّٰهِ مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ[٦] هٰذَا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ[٧] إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: وَ اللّٰهِ[٨]، مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِئَةُ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالاً لَا نَدْرِي[٩] إِلىٰ أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ، فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ[١٠] الْمَدِينَةِ بَاكِينَ حَيَارىٰ لَا نَدْرِي إِلىٰ أَيْنَ نَتَوَجَّهُ، وَ لَا[١١] مَنْ نَقْصِدُ[١٢]، نَقُولُ: إِلَى الْمُرْجِئَةِ؟ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ؟ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ؟ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ؟ إِلَى الْخَوَارِجِ؟

فَنَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ[١٣] رَأَيْتُ رَجُلاً شَيْخاً لَا أَعْرِفُهُ، يُومِئُ إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْناً مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، وَ ذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسُ يَنْظُرُونَ

← وج ١٣، ص ٥٢٠ (عوه).

١. في «هـ»: «عمّا كان يسأل».

٢. في «ب، بر»: «فسألنا».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ففي».

٤. في «ب» والإرشاد: «قال».

٥. في «بح»: «فقالا».

٦. «المُرْجِئَةُ»: تطلق على فرقتين: فرقة مقابلة للشيعة، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لتأخيرهم عليّاً عليه السلام عن مرتبته. وفرقة مقابلة للوعيديّة. إمّا من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لأنّهم يؤخّرون العمل عن النيّة والقصد، وإمّا بمعنى إعطاء الرجاء؛ لأنّهم يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، أو بمعنى تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة. راجع: الملل والنحل للشهرستاني ج ١، ص ١٦١ ـ ١٦٢.

٧. في «ب»: «يديه».

٨. في «هـ»: «لا والله».

٩. في «ف»: «ما ندري».

١٠. الأَزِقَّةُ: جمع الزُّقاق، وهو السكّة، وهي الطريقة المصطفّة من النخل، وسمّيت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل. وقيل: الزُّقاق: الطريق الضيّق دون السكّة. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٤٣ (زقق)، وص ٤٤١ (سكك).

١١. في «ب، ج، ض، ف، هـ» والإرشاد: «وإلى». وفي «و»: «ولا إلى».

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: + «و».

١٣. في «ب»: «إذاً». وفي «ج، بف»: «إذا».

إِلىٰ مَنِ اتَّفَقَتْ شِيعَةُ[١] جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَيْهِ[٢]، فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ: تَنَحَّ[٣]؛ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلىٰ نَفْسِي وَ عَلَيْكَ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَا يُرِيدُكَ[٤]، فَتَنَحَّ عَنِّي[٥] لَا تَهْلِكْ، وَ تُعِينَ عَلىٰ نَفْسِكَ، فَتَنَحّىٰ غَيْرَ[٦] بَعِيدٍ، وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ -وَ ذٰلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي[٧] لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ- فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ، وَ قَدْ عَزَمْتُ[٨] عَلَى الْمَوْتِ ٣٥٢/١ حَتّىٰ وَرَدَ بِي عَلىٰ بَابِ أَبِي الْحَسَنِ[٩] عليه السلام، ثُمَّ خَلَّانِي[١٠] وَ مَضىٰ.

فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ لِيَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللّٰهُ، فَدَخَلْتُ[١١]، فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ[١٢] عليه السلام، فَقَالَ لِيَ[١٣] -ابْتِدَاءً مِنْهُ-: «لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ، وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ، وَ لَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ، وَ لَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ[١٤]، وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ، إِلَيَّ إِلَيَّ».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَضىٰ أَبُوكَ؟ قَالَ[١٥]: «نَعَمْ». قُلْتُ: مَضىٰ مَوْتاً؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ فَقَالَ[١٦]: «إِنْ شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَكَ، هَدَاكَ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ؟ قَالَ: «يُرِيدُ عَبْدُ اللّٰهِ أَنْ

---

١. في «ف»: + «أبي». وقوله: «شيعة جعفر عليه السلام»، أي وليّه وتابعه وناصره. أصلها من المشايعة، وهي المتابعة والمطاوعة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥١٩ (شيع).

٢. في «ب، ج، ف، بح، بر، بف»: - «عليه».

٣. «تَنَحَّ»، أي تجنّب وصِرْ في ناحية. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣١١ و٣١٢ (نحا).

٤. في «ب»: «ولا يريدك». وفي «ف»: «ليس يريدك».

٥. في «ف»: - «عنّي».

٦. في الإرشاد: «عنّي».

٧. في «بر»: «أن».

٨. في الإرشاد: «عُرِضْتُ».

٩. في «بح» والإرشاد: + «موسى».

١٠. «خلّاني»، أي تركني. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٠ (خلو).

١١. في «ف»: - «فدخلت».

١٢. في «هـ، بس»: - «موسى».

١٣. في «بح»: - «لي».

١٤. في «هـ»: «ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيديّة».

١٥. في «ف، بح»: «فقال».

١٦. في «ب» والإرشاد: «قال».

لَا يُعْبَدَ[١] اللّٰهُ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ لَنَا مِنْ[٢] بَعْدِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَكَ، هَدَاكَ». قَالَ: قُلْتُ[٣]: جُعِلْتُ فِدَاكَ[٤]، فَأَنْتَ[٥] هُوَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقُولُ ذٰلِكَ[٦]». قَالَ: فَقُلْتُ[٧] فِي نَفْسِي: لَمْ أُصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ[٨].

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ[٩]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «لَا». فَدَاخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ[١٠] إِلَّا اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- إِعْظَاماً[١١] لَهُ وَ هَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا[١٢] كَانَ يَحُلُّ بِي مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَسْأَلُكَ كَمَا[١٣] كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ تُخْبَرْ، وَ لَا تُذِعْ[١٤]، فَإِنْ أَذَعْتَ فَهُوَ الذَّبْحُ» قَالَ[١٥]: فَسَأَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ[١٦].

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، شِيعَتُكَ وَ شِيعَةُ أَبِيكَ ضُلَّالٌ، فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ وَ أَدْعُوهُمْ[١٧] إِلَيْكَ،

---

١. جوّز المازندراني في شرحه كون «لا يعبد» على صيغة المعلوم.

٢. في «ف»: - «من». وفي «ه»: «فأنت» بدل «فمن لنا من بعده».

٣. في «ف»: + «له».

٤. في «ب»: - «جعلت فداك».

٥. في «بس»: «وأنت».

٦. لمّا كان الجواب غير صريح في المطلوب، بل ظاهر في غيره، قال المازندراني في شرحه: «أي قال: لست أنا هو من عندي، ما أقول ذلك من قبلي، بل أنا هو من عند الله وعند رسوله».

٧. في «ج، ف»: «قال».

٨. في «ه»: «طريقاً إلى المسألة».

٩. في «ه»: - «له».

١٠. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «لا يعلم».

١١. في مرآة العقول: «إعظاماً، تميز لشيء، «أكثر» منصوب، نعت إعظاماً وهيبة».

١٢. في حاشية «ف»: «ما».

١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والإرشاد. وفي المطبوع: «عمّا».

١٤. «لا تُذِع»، أي لا تنشر ولا تُفش. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

١٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، ه، بح» والإرشاد. وفي المطبوع وسائر النسخ: - «قال».

١٦. في «ف»: «لا ينصرف». وقوله: «لا يُنْزَفُ»، أي لا يذهب ماؤه ولا يفنى. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٣٢٥ (نزف).

١٧. في «بح، بر، بس، بف» والوافي: «فألق إليهم وادعهم».

فَقَدْ[١] أَخَذْتَ عَلَيَّ الْكِتْمَانَ؟ قَالَ: «مَنْ آنَسْتَ مِنْهُ[٢] رُشْداً فَأَلْقِ إِلَيْهِ[٣]، وَ خُذْ عَلَيْهِ الْكِتْمَانَ[٤]، فَإِنْ[٥] أَذَاعُوا[٦] فَهُوَ الذَّبْحُ» وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ حَلْقِهِ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ، فَقَالَ لِي: مَا وَرَاءَكَ[٧]؟ قُلْتُ: الْهُدىٰ، فَحَدَّثْتُهُ[٨] بِالْقِصَّةِ، قَالَ[٩]: ثُمَّ لَقِينَا الْفُضَيْلَ[١٠] وَ أَبَا بَصِيرٍ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ، وَ سَمِعَا كَلَامَهُ، وَ سَاءَلَاهُ[١١]، وَ قَطَعَا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ.

ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجاً، فَكُلُّ[١٢] مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ إِلَّا طَائِفَةَ عَمَّارٍ[١٣] وَ أَصْحَابَهُ، وَ بَقِيَ عَبْدُ اللّٰهِ[١٤] لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ[١٥] إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأىٰ ذٰلِكَ، قَالَ: مَا حَالُ النَّاسِ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّ هِشَاماً صَدَّ عَنْكَ النَّاسَ. قَالَ هِشَامٌ: فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِي.[١٦]

٩٢٩ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ[١٧]، عَنْ[١٨] مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ الْوَاقِفِيِّ[١٩]،

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «وقد».

٢. في «ب، ف» والإرشاد: «منهم».

٣. في «ب»: «إليهم».

٤. في الإرشاد: «بالكتمان».

٥. في «بف»: «فإذا».

٦. في الإرشاد: «أذاع».

٧. في الوافي: «ماوراك».

٨. في «ف» والإرشاد: «وحدّثته».

٩. في «ج»: - «قال». وفي «بف»: «ثمّ قال».

١٠. في الإرشاد: «زرارة».

١١. في «ف»: «سألاه».

١٢. في «ب، بح»: «وكلّ».

١٣. في الوافي: «يعني عمّار بن موسى الساباطي».

١٤. في «ج»: + «بن جعفر».

١٥. في «ب، ج»: «عليه». وفي حاشية «بر»: + «أحد».

١٦. الكافي، كتاب الحجّة، باب الأمور التي توجب حجّة الإمام، ح ٧٥٢ وفيه هذه القطعة: «إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن فيه عاهة»؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٢١، بسنده عن الكليني إلى قوله: «لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس». رجال الكشّي، ص ٢٨٢، ح ٥٠٢ بسنده عن أبي يحيى. الوافي، ج ٢، ص ١٦٧، ح ٦٢١.

١٧. في «هـ» والوسائل: - «عن محمّد».

١٨. في حاشية «بح» والوافي: «بن».

١٩. في «ج، ض، بس» وحاشية «ج، بح، بر، بف»: «الرافقي». وفي حاشية «و»: «الرافعي».

والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٢٥٤، ح ٦ - باختلاف في الألفاظ - عن إبراهيم بن إسحاق عن ←

قَالَ:

كَانَ لِيَ ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ[1]كَانَ زَاهِداً، وَكَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَكَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ؛ لِجِدِّهِ فِي الدِّينِ وَ اجْتِهَادِهِ[2]، وَ رُبَّمَا[3] اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِكَلَامٍ صَعْبٍ يَعِظُهُ، وَ يَأْمُرُهُ[4] بِالْمَعْرُوفِ، وَ يَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ؛ لِصَلَاحِهِ، فَلَمْ[5] تَزَلْ هٰذِهِ حَالَتَهُ حَتّىٰ كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ
٣٥٣/١ مُوسىٰ عليه السلام -وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ[6]- فَرَآهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسَرَّنِي[7]، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ، فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ».

قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا[8] الْمَعْرِفَةُ؟ قَالَ[9]: «اذْهَبْ فَتَفَقَّهْ، وَ اطْلُبِ الْحَدِيثَ». قَالَ: عَمَّنْ؟ قَالَ: «عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اعْرِضْ عَلَيَّ[10] الْحَدِيثَ». قَالَ: فَذَهَبَ، فَكَتَبَ[11]، ثُمَّ جَاءَهُ[12]، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاعْرِفِ[13]

← محمّد بن فلان الرافعي، وهكذا في البحار، ج ٤٨، ص ٥٢، ح ٤٨ نقلاً من البصائر، لكن في ج ٥٨، ص ١٨٥، ح ٥٤: «الواقفي». وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد، ج ٢، ص ٢٢٣، بسنده عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعي، كما ورد الخبر في إعلام الورى، ص ٣٠١، عنه (محمّد بن يعقوب) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الواقفي.

ثمّ إنّه لا يبعد كون الصواب في لقب محمّد بن فلان هو «الرافقي» وتصحيفه بالواقفي، من باب تصحيف الغريب بالمعهود المأنوس عند الأذهان، يؤيّد ذلك ورود «الوامغي» في بعض النسخ.

هذا، ويحتمل زيادة «عن محمّد» بعد «أبيه» في السند، والله هو العالم.

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: - «و». وفي الوسائل: - «يقال له: الحسن بن عبد الله و».

٢. في «ف»: «واجتهاده في الدين».

٣. في «ف، بر»: «فربما».

٤. في «هـ» والبصائر: «يأمر».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ولم».

٦. في «بح»: «بالمسجد».

٧. في حاشية «ب، ج، هـ، بح، بر» والإرشاد: «أسرّني به».

٨. في «ض»: «فما».

٩. في الوسائل: «فقال له أبو الحسن عليه السلام».

١٠. في «ف»: + «يا أبا عليّ».

١١. في «ب»: «وكتب».

١٢. في «ف» والإرشاد: «جاء».

١٣. في مرآة العقول: «واعرف». وفي البصائر: «واطلب».

الْمَعْرِفَةَ[١]».

وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيّاً[٢] بِدِينِهِ، قَالَ[٣]: فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام حَتّىٰ خَرَجَ إِلىٰ ضَيْعَةٍ[٤] لَهُ، فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ، فَدُلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ مَا كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَقَبِلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: فَمَنْ كَانَ[٥] بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ قَالَ: «الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عليهما السلام». حَتّىٰ[٦] انْتَهىٰ إِلىٰ نَفْسِهِ، ثُمَّ سَكَتَ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ، تَقْبَلُ؟» قَالَ: بَلىٰ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَنَا[٧] هُوَ». قَالَ: فَشَيْءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ: «اذْهَبْ إِلىٰ تِلْكَ الشَّجَرَةِ -وَ أَشَارَ[٨] إِلىٰ[٩] أُمِّ غَيْلَانَ[١٠]- فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَقْبِلِي».

قَالَ[١١]: فَأَتَيْتُهَا، فَرَأَيْتُهَا وَ اللّٰهِ تَخُدُّ الْأَرْضَ[١٢] خَدّاً حَتّىٰ وَقَفَتْ[١٣] بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ

---

١. في الإرشاد: - «المعرفة».

٢. في البصائر: «معيّناً». وقوله: «مَعْنيّاً بدينه»، أي ذا عناية واهتمام به. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: - «قال».

٤. «الضيعة»: الأرض المُغِلَّة. والجمع: ضِيَع. لسان العرب، ج ٨، ص ٢٣٠ (ضيع).

٥. في «ف»: + «منكم».

٦. في «ب»: «ثمّ».

٧. في «ب»: «فأنا».

٨. هكذا في «ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والوافي والبصائر. وفي «ب» والمطبوع: + «بيده».

٩. في الإرشاد: + «بعض شجر».

١٠. «أُمُّ غَيْلانَ»: شجر السَمُر، وهو من شجر الطَلْح. وقيل: الطَلْح: شجرة طويلة لها ظلّ يستظلّ بها الناس والإبل، وورقها قليل ولها أغصان طِوال عِظام تناوي السماء من طولها، ولها شَوْك كثير من سُلّاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل، تأكل الإبل منها أكلاً كثيراً، وهي أُمّ غيلان، تنبت في الجبل. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٥٣٢ (طلع)؛ وج ١١، ص ٥١٣ (غيل).

١١. في «بح»: «فقال».

١٢. «تَخُدُّ الأرضَ»، أي تشقّه وتحفره؛ من الخدّ وهو جعلك أخدوداً في الأرض، تحفره مستطيلاً. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٦٠ (خدد).

١٣. في «بح»: «وقعت».

أَشَارَ إِلَيْهَا[١]، فَرَجَعَتْ، قَالَ: فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَ الْعِبَادَةَ، فَكَانَ[٢] لَا يَرَاهُ أَحَدٌ[٣] يَتَكَلَّمُ[٤] بَعْدَ ذٰلِكَ.[٥]

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، مِثْلَهُ.

٩٣٠ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ الطَّيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ[٧] أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ:

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِيَ سَامَرَّاءَ[٨] ـ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ[٩] وَ نَاظَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ[١٠] وَ وَاصَلْتُهُ[١١] وَ سَأَلْتُهُ[١٢] عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ ـ فَقَالَ: بَيْنَا[١٣] أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ﷺ يَطُوفُ بِهِ، فَنَاظَرْتُهُ فِي مَسَائِلَ عِنْدِي،

---

١ . في الإرشاد: + «بالرجوع».

٢ . في «ف»: «وكان».

٣ . في «بح»: «واحد». ٤ . في «ب»: «تكلّم».

٥ . الإرشاد، ج ٢، ص ٢٢٣، بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٢٥٤، ح ٦، بسنده عن محمّد بن فلان الرافعي، مع زيادة في آخره .الوافي، ج ٢، ص ١٧٠، ح ٦٢٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٦، ح ٣٣٢٧٨، وفيه من قوله: «اذهب فتفقّه» إلى قوله: «ثمّ اعرض عليّ الحديث».

٦ . في «ج» وحاشية «بح، بر، بس، بف»: «أحمد».

٧ . في «بح، بس»: - «محمّد بن». ٨ . في «ج» وحاشية «بر»: «سرّ من رأى».

٩ . «جَهَدْتُ به»، أي امتحنته. يقال: جهد بالرجل، أي امتحنه عن الخير وغيره. والمازندراني قال: «الباء بمعنى مع، والضمير راجع إلى يحيى. يقال: جهد الرجل في الشيء، إذا بذل الوسع والطاقة فيه وبالغ تفتيشه». راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٣٣ (جهد)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨١.

١٠ . «المُحاوَرَة»: المجاوبة ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. لسان العرب، ج ٤، ص ٢١٨ (حور).

١١ . في البحار، ج ٥٠: «راسلته». و«المواصلة»: المحابّة. ووَصَلَه وَصْلاً وصِلةً، وواصَلَه مواصلةً ووصالاً، كلاهما يكون في عفاف الحبّ ودَعارَته. لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٧ (وصل).

١٢ . في «ف»: «فسألته». ١٣ . في «بح، بر»: «بينما». وفي البحار، ج ٥٠ «فبينا».

فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: وَ اللّٰهِ، إِنِّي[١] أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً[٢]، وَ إِنِّي وَ اللّٰهِ، لَأَسْتَحْيِي[٣] مِنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ لِي: «أَنَا[٤] أُخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي، تَسْأَلُنِي عَنِ الْإِمَامِ». فَقُلْتُ: هُوَ وَ اللّٰهِ هٰذَا، فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقُلْتُ: عَلَامَةٌ[٥]؟ فَكَانَ[٦] فِي يَدِهِ عَصًا، فَنَطَقَتْ، وَ قَالَتْ: إِنَّ[٧] مَوْلَايَ إِمَامُ هٰذَا الزَّمَانِ، وَ هُوَ الْحُجَّةُ.[٨]

٩٣١ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ[٩] غَيْرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: ١ / ٣٥٤

دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام - وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ وَاقِفٌ[١٠]، وَ قَدْ كَانَ أَبِي سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ سَبْعِ مَسَائِلَ، فَأَجَابَهُ فِي سِتٍّ[١١] وَ أَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ - فَقُلْتُ: وَ اللّٰهِ، لَأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِي أَبَاهُ، فَإِنْ أَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ، كَانَتْ[١٢] دَلَالَةً، فَسَأَلْتُهُ، فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ أَبِي فِي الْمَسَائِلِ السِّتِّ، فَلَمْ يَزِدْ[١٣] فِي الْجَوَابِ وَاواً وَ لَا يَاءً[١٤]، وَ أَمْسَكَ عَنِ السَّابِعَةِ.

وَ قَدْ كَانَ أَبِي قَالَ لِأَبِيهِ: إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ زَعَمْتَ أَنَّ

---

١. في «ب، ف، هـ»: «إنّي واللّٰه».
٢. في «ب» وحاشية «بح» والبحار، ج ٥٠: + «واحدة».
٣. في «ف»: «لأستحي».
٤. في «ف»: «أما أنا». وفي «بس»: «إنّي».
٥. جوّز المجلسي كون علامة بالرفع، أي تجب علامةٌ. وقال المازندراني: «وقد يجعل «على» حرف جرّ، و«ما» للاستفهام بإسقاط الألف، وإلحاق الهاء للوقف، وهو للوقف، وهو بعيد مع أنّ رسم الخطّ لا يلائمه».
٦. في «ض»: «وكان».
٧. في البحار، ج ٥٠: «فقالت: إنّه».
٨. الوافي، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٥٧٤، ح ١٩٨٤٨، وفيه من قوله: «فقال: بينا أنا ذات يوم» إلى قوله: «فناظرته في مسائل عندي»؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦٨، ح ٤٦؛ وج ١٠٠، ص ١٢٦، ح ٤، وفيه إلى قوله: «في مسائل عندي فأخرجها إليّ».
٩. في البحار: «و».
١٠. «أنا واقف»، أي أعتقد مذهب الواقفيّة، وكنت أقف بالإمامة على أبيه، لم أُجاوز به إليه صلوات اللّٰه عليهما؛ لاعتقادي في أبيه الغيبة. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٧٦؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠٠.
١١. في «ف»: «ستّة». عند حذف التميز يجوز التذكير والتأنيث.
١٢. في البحار: «فكانت». وفي مرآة العقول: «يحتمل التامّة والناقصة».
١٣. في «ب»: «فلم يزدني». وفي «ف»: «ولم يزد».
١٤. في «ب، هـ، بس»: «باءً».

عَبْدَ اللّٰهِ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ عُنُقِهِ[1]، ثُمَّ قَالَ لَهُ[2]: «نَعَمِ احْتَجَّ عَلَيَّ بِذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ، فَهُوَ فِي رَقَبَتِي[3]».

فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ، قَالَ[4]: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يُبْتَلىٰ بِبَلِيَّةٍ أَوْ يَشْتَكِي[5]، فَيَصْبِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ، إِلَّا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ».

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَ اللّٰهِ، مَا كَانَ لِهٰذَا ذِكْرٌ، فَلَمَّا مَضَيْتُ وَ كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، خَرَجَ بِي عِرْقُ الْمَدِينِيِّ[6]، فَلَقِيتُ مِنْهُ[7] شِدَّةً.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ، حَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْ وَجَعِي بَقِيَّةٌ[8]، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَ قُلْتُ[9] لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَوِّذْ[10] رِجْلِي -وَ بَسَطْتُهَا[11] بَيْنَ يَدَيْهِ- فَقَالَ لِي: «لَيْسَ عَلىٰ رِجْلِكَ هٰذِهِ بَأْسٌ، وَ لٰكِنْ أَرِنِي رِجْلَكَ الصَّحِيحَةَ». فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهَا، فَلَمَّا خَرَجْتُ[12] لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتّىٰ خَرَجَ بِيَ الْعِرْقُ، وَ كَانَ وَجَعُهُ يَسِيراً.[13]

---

١. في «ف»: «ووضع على عنقه يده».

٢. في البحار: - «له».

٣. في «ف، بر»: + «قال».

٤. في «بر»: + «لي».

٥. «يشتكي»، أي يمرض، من الاشتكاء، وهو يستعمل في المَوْجِدَة والمرض. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شكا).

٦. في البحار: «المدني». وقوله: «عِرق المَدِينيّ» مركّب إضافي، وهو خيط يخرج من الرجل تدريجاً مثل الشعر ويشتدّ وجعه. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠١.

٧. في «ف»: «عنه».

٨. في «ف»: «بقيّته».

٩. في «ض، بر»: «فقلت».

١٠. «العَوْذَة» و«المعاذاة» و«التعويذ»: الرُّقْية التي يُرقى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنّه يعاذ بها. ويقال: عوّذتُ فلاناً بالله وأسمائه وبالمعوّذتين، إذا قلت: أُعيذك بالله وأسمائه من كلّ ذي شرّ وكلّ داء وحاسد وحَيْن. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٩٩ (عوذ).

١١. في «ج»: «فبسطتها».

١٢. في «بف»: «فخرجت» بدل «فلمّا خرجت».

١٣. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢١؛ والمؤمن، ص ١٦، ح ٨. الوافي، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٢٦؛ البحار، ج ٤٩، ص ٦٧، ح ٨٨.

٩٣٢ / ١١ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ ـ وَ كَانَ مِنَ الْوَاقِفَةِ ـ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: يَكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ[٢]: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ».

فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا أَنْتَ، لَيْسَ[٣] لَكَ صَامِتٌ ـ وَ لَمْ يَكُنْ وُلِدَ لَهُ[٤] أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدُ ـ فَقَالَ لِي[٥]: «وَ اللّٰهِ، لَيَجْعَلَنَّ اللّٰهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ، وَ يَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ». فَوُلِدَ لَهُ[٦] بَعْدَ سَنَةٍ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

فَقِيلَ لِابْنِ قِيَامَا: أَ لَا تُقْنِعُكَ[٧] هٰذِهِ الْآيَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا[٨] وَ اللّٰهِ، إِنَّهَا لَآيَةٌ عَظِيمَةٌ، وَ لٰكِنْ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٩] فِي ابْنِهِ؟[١٠]

٩٣٣ / ١٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ:

---

١ . في الإرشاد: «أحمد بن محمّد». وهو سهو؛ فإنّه لم يثبت رواية أحمد بن محمّد شيخ الكليني عن محمّد بن عليّ مباشرة. وقد تكرّرت في الأسناد رواية أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧٠٩.

٢ . في «بس»: «فقال».

٣ . في «ف»: «وليس».

٤ . في «ض»: «ولده». وفي «ف»: «له ولد».

٥ . في البحار: - «لي».

٦ . في «ض»: - «له».

٧ . في «ب، ه، بر»: «ألا يقنعك». وفي «ج»: «ألا تقنّعك». وفي «بف»: «ألا تنفعك».

٨ . في «ه»: «فقال له» بدل «فقال أما».

٩ . قوله: «بما قال أبو عبد الله عليه السلام» كأنّه إشارة إلى حديث نقل عنه عليه السلام قال: «منّا ثمانية محدّثون سابعهم القائم». وهو من مفتريات الواقفيّة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠٢.

١٠ . الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام، ح ٨٣٩. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٧، بسنده عن الكليني، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ. وفيهما إلى قوله: «فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام» مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ح ٤٥١؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٨٢١؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٨٦، ح ١١؛ وص ٥١١، ح ٢٠؛ وص ٥١٦، ح ٤٤؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٧؛ وص ٢٣٣، ح ٤١ ـ الوافي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٦٢٧؛ البحار، ج ٤٩، ص ٦٨، ح ٨٩.

أَتَيْتُ خُرَاسَانَ وَ أَنَا وَاقِفٌ، فَحَمَلْتُ مَعِي مَتَاعاً، وَكَانَ مَعِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ[١] فِي بَعْضِ الرِّزَمِ[٢]، وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ، وَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ، وَ[٣] نَزَلْتُ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهَا،
١/ ٣٥٥ لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَ رَجُلٌ مَدَنِيٌّ[٤] مِنْ بَعْضِ مُوَلَّدِيهَا[٥]، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ لَكَ: «ابْعَثْ إِلَيَّ الثَّوْبَ الْوَشِيَّ الَّذِي عِنْدَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: وَ مَنْ أَخْبَرَ أَبَا الْحَسَنِ بِقُدُومِي وَ أَنَا قَدِمْتُ[٦] آنِفاً؟ وَ مَا عِنْدِي ثَوْبٌ وَشِيٌّ[٧]، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، وَ عَادَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ[٨]: «بَلىٰ هُوَ فِي[٩] مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا، وَ رِزْمَتُهُ[١٠] كَذَا وَ كَذَا». فَطَلَبْتُهُ حَيْثُ قَالَ، فَوَجَدْتُهُ فِي أَسْفَلِ الرِّزْمَةِ، فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ.[١١]

٩٣٤ / ١٣. ابْنُ فَضَّالٍ[١٢]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

كُنْتُ وَاقِفاً، وَ حَجَجْتُ عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ، خَلَجَ فِي صَدْرِي

---

١. «الوَشِيُّ»: المنقوش، من الوَشْي في اللون، وهو خلط لون بلون آخر. يقال: وَشَى الثوبَ وَشْياً وشِيَةً، أي حسّنه ونَقَشَه ورقَمَه وصوّره ولوّنه وزيّنه. والوَشْيُ أيضاً: نوع من الثياب المَوْشِيَّة تسمية بالمصدر. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩٢؛ المصباح المنير، ص ٦٦١ (وشى).

٢. «الرِزَمُ»: جمع الرِزمة، وهي من الثياب ما شُدَّ وجُمع في ثوب واحد. لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٣٩ (رزم).

٣. في «ف، هـ»: - «و».

٤. في «هـ»: «مديني».

٥. قال المجلسي في مرآة العقول: «من بعض مولّديها، الضمير للمدينة الطيّبة، أي أبواه ولداه بها ولم يكونا عنها».

٦. في «ف»: «قد قدّمت».

٧. في «هـ»: + «فقال لي: لا أدري من أخبره، فقلت: ما عندي ثوب وشيّ».

٨. في «ب، ف»: - «لك».

٩. في «ج»: - «في».

١٠. في «هـ» والبحار: «رزمة».

١١. الوافي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٦٢٨؛ البحار، ج ٤٩، ص ٦٨، ح ٩٠.

١٢. ابن فضّال الراوي عن عبد الله بن المغيرة، هو الحسن بن عليّ بن فضّال (راجع: التهذيب، ج ٩، ص ٢٧٣، ح ٩٨٨؛ وص ٣٠١، ح ١٠٧٧؛ والاستبصار، ج ٤، ص ١٥٣، ح ٥٨٠) وليس هو من مشايخ الكليني قدّس سرّه، بل يروي عنه الكليني معمولاً بواسطتين. ومع ذلك ليس في الأسناد السابقة ما يصلح أن يكون هذا السند معلّقاً عليه.

شَيْءٌ[١]، فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ[٢]، ثُمَّ قُلْتُ: اللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي، فَأَرْشِدْنِي إِلىٰ خَيْرِ الْأَدْيَانِ.

فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ آتِيَ الرِّضَا عليه السلام، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ، وَ قُلْتُ[٣] لِلْغُلَامِ: قُلْ لِمَوْلَاكَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ[٤] وَ هُوَ يَقُولُ: «ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ، ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ». فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، قَالَ لِي: «قَدْ أَجَابَ اللّٰهُ دُعَاءَكَ[٥]، وَ هَدَاكَ لِدِينِهِ». فَقُلْتُ: أَشْهَدُ[٦] أَنَّكَ حُجَّةُ اللّٰهِ، وَ أَمِينُهُ عَلىٰ خَلْقِهِ.[٧]

٩٣٥ / ١٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هُلَيْلٍ يَقُولُ بِعَبْدِ اللّٰهِ[٨]، فَصَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ[٩]، فَرَجَعَ عَنْ ذٰلِكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ، فَقَالَ: إِنِّي عَرَضْتُ[١٠] لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ[١١] أَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ،

---

١ . «خَلَجَ في صدري شيء»، أي تحرّك فيه شيء من الريبة والشكّ؛ من الخَلْج بمعنى الحركة والاضطراب، مثل الاختلاج. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥٨ (خلج).

٢ . قال المجلسي في مرآة العقول: «والملتزم هو المستجار محاذي باب الكعبة من ظهرها، يستحبّ إلصاق البطن والصدر بحائطه والتزامه، والدعاء فيه مستجاب».

٣ . في «ض» والعيون: «فقلت».

٤ . في «ض، بس»: «نداه».

٥ . في «ج، ض، بح، بس، بف»: «دعاك».

٦ . في «ف»: «أشهدك».

٧ . عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢١٩، ح ٣١؛ والاختصاص، ص ٨٤، بسندهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال .الوافي، ج ٢، ص ١٧٧، ح ٦٢٩.

٨ . في حاشية «بر»: + «بن جعفر». وفي الوافي: «يعني يقول بإمامة عبدالله الأفطح».

٩ . أي إلى سامرّاء.

١٠ . في الشروح: «عَرَضْتُ» مجرّداً، بمعنى ظهرتُ له ووقفت في طريقه، أو أظهرت له أن أسأله عن أمر عبد الله وإمامته، أو بمعنى تعرّضت، أي تصدّيت وطلبت. وراجع: المصباح المنير، ص ٤٠٢ (عرض).

١١ . في الوافي: − «أن».

فَوَافَقَنِي[١] فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ، فَمَالَ نَحْوِي حَتّىٰ إِذَا حَاذَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِشَيْءٍ مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَ عَلىٰ صَدْرِي، فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ[٢] فِيهِ مَكْتُوبٌ: «مَا كَانَ هُنَالِكَ[٣]، وَ لَا كَذٰلِكَ».[٤]

٩٣٦ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ـ ذَكَرَ اسْمَهُ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ[٥] بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُوسىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالُوا[٦]:

«جَاءَتْ أُمُّ أَسْلَمَ يَوْماً[٧] إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ ـ فَسَأَلَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَتْ: خَرَجَ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ وَ السَّاعَةَ يَجِيءُ، فَانْتَظَرَتْهُ عِنْدَ أُمِّ
١/٣٥٦ سَلَمَةَ حَتّىٰ جَاءَ صلى الله عليه وآله[٨]، فَقَالَتْ أُمُّ أَسْلَمَ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ، وَ عَلِمْتُ كُلَّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ[٩]، فَمُوسىٰ كَانَ لَهُ وَصِيٌّ فِي حَيَاتِهِ، وَ وَصِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ[١٠]، وَ كَذٰلِكَ عِيسىٰ، فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ أَسْلَمَ، وَصِيِّي

---

١ . «فوافَقَني»، أي صادفني. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦٧ (وفق).
٢ . «الرَّقُّ»: ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق. وقيل: الرَّقُّ: الصحيفة البيضاء. لسان العرب، ج ١٠، ص ١٢٣ (رقق).
٣ . في «ج» وحاشية «ض» والمرآة: «هناك». وقال في مرآة العقول: «أي ما كان عبدالله هناك، أي في مقام الإمامة؛ ولا كان كذلك، أي مستحقاً للإمامة».
٤ . الوافي، ج ٢، ص ١٧٤، ح ٦٢٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٨٤، ح ٦١.
٥ . هكذا في «ب، ض، و، بر». إلّا أنّ في «ب، ض»: «عبّاس» بدل «العبّاس». وفي «ألف، ج، بس، بف» والوافي: ـ «بن عبيد الله». وفي «بح» والمطبوع: ـ «بن عبد الله».
وموسى هذا، هو موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٨١ ـ ٢٨٤؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ١٨٦ ـ ١٨٧؛ المجدي في أنساب الطالبيّين، ص ٢٤١.
فعليه، في ما أثبتناه إمّا سقط بجواز النظر من «عبيد الله» الأوّل إلى «عبيد الله» الثاني، أو اختصار في النسب، كما هو واضح.
٦ . في «بح»: «قال».
٧ . في «بح، بس، بف» والوافي: ـ «يوماً».
٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «صلّى الله عليه وآله».
٩ . في «بر، بف»: «وكلّ وصيّ».
١٠ . في «ب»: «مماته». وفي مرآة العقول: «وفاته».

فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي وَاحِدٌ.

ثُمَّ قَالَ لَهَا: يَا أُمَّ أَسْلَمَ، مَنْ فَعَلَ فِعْلِي[١]، فَهُوَ وَصِيِّي.

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلىٰ حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَفَرَكَهَا[٢] بِإِصْبَعِهِ، فَجَعَلَهَا شِبْهَ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا[٣]، ثُمَّ طَبَعَهَا[٤] بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ[٥]: مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هٰذَا، فَهُوَ وَصِيِّي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ[٦] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَقُلْتُ[٧]: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتَ وَصِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ قَالَ[٨]: نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ.

ثُمَّ[٩] ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلىٰ حَصَاةٍ[١٠]، فَفَرَكَهَا، فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ عَجَنَهَا[١١]، وَ خَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ أَسْلَمَ، مَنْ فَعَلَ فِعْلِي هٰذَا، فَهُوَ وَصِيِّي.

فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ ﷺ -وَ هُوَ غُلَامٌ- فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ، وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ، وَ أَخَذَ حَصَاةً، فَفَعَلَ بِهَا كَفِعْلِهِمَا.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ الْحُسَيْنَ ﷺ -وَ إِنِّي لَمُسْتَصْغِرَةٌ لِسِنِّهِ- فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتَ وَصِيُّ أَخِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ أَسْلَمَ، ائْتِينِي بِحَصَاةٍ. ثُمَّ فَعَلَ

---

١. هكذا في «ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي «ب» والمطبوع: + «هذا». وفي مرآة العقول: «من فعل فعلي، بالفتح مصدر للنوع، أو بالكسر مفعول به، أي مثل فعلي».

٢. في «ض»: «فحركها». وقوله: «ففركها»، أي دَلَكها من الفَرْك، وهو دَلْك الشيء حتّى ينقلع قشره عن لبّه كالجَوْز. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٧٣ (فرك).

٣. في «ف»: «عجّنها».

٤. في «بر»: «فطبعها».

٥. في «ج»: + «لي».

٦. في «ج»: «فلقيت».

٧. في «ب، بر»: + «له».

٨. في «بر»: «فقال».

٩. في «هـ»: «و».

١٠. في «بح»: «الحصاة».

١١. في «ف»: «عجّنها».

كَفِعْلِهِمْ[١].

فَعَمَرَتْ[٢] أُمُّ أَسْلَمَ[٣] حَتّىٰ لَحِقَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام[٤] فِي مُنْصَرَفِهِ، فَسَأَلَتْهُ: أَنْتَ وَصِيُّ أَبِيكَ[٥]؟ فَقَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ».[٦]

٩٣٧ / ١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ[٧]، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَابٍ[٨]، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلىٰ أَنْفُسِهِمْ، وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ، وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ.

فَقَالَ لَهُ[٩] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هٰذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ، أَوْ[١٠] جَوَابُ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ: بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بِقَرَابَتِنَا[١١] مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ لِمَا يَجِدُونَ[١٢] فِي كِتَابِ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا، وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَ الضَّنْكِ[١٣] وَ الْبَلَاءِ[١٤].

---

١. في «بر»: + «أخيه وأبيه».

٢. في «ج، ض، ف، بف»: «فعمّرت». وفي «ب، بح»: «فَعُمِّرت». وفي حاشية «ف»: «فعيّشت».

٣. في «بر»: - «أمّ أسلم».

٤. وفي «ف»: - «بعد قتل الحسين عليه السلام».

٥. في «بس»: + «قال».

٦. الوافي، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٦١٦.

٧. في «ب»: «الحسين بن أبي الجارود». وفي «ف»: «الحسين بن جارود».

٨. في حاشية «و»: «ذياب». وفي حاشية «بر»: «ذباب».

٩. في «بف» وتفسير العيّاشي: - «له».

١٠. في «ف»: «أم».

١١. في «ف»: «قرابتنا».

١٢. في الوافي «يجدونه».

١٣. «الضَّنْكُ»: الضيق من كلّ شيء. لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٦٢ (ضنك).

١٤. في الشروح: هذه الثلاثة متقاربة المعنى. أو المراد بالضيق ضيق الصدر والحزن، وبالضنك ضيق المعاش،

↔

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ[١] مِنَ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- وَسُنَّةٌ[٢] أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ، وَ كَذٰلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ، وَ الطَّاعَةُ لِوَاحِدٍ مِنَّا[٣]، وَ الْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ، وَ أَمْرُ اللّٰهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ[٤] بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ، وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ[٥]، وَ حَتْمٍ مَقْضِيٍّ، وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ، وَ أَجَلٍ مُسَمًّى لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ، فَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ[٦] الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ[٧]، إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا[٨] عَنْكَ ١/ ٣٥٧
مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً، فَلَا تَعْجَلْ[٩]؛ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَعْجَلُ[١٠] لِعَجَلَةِ[١١] الْعِبَادِ، وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللّٰهَ؛ فَتُعْجِزَكَ[١٢] الْبَلِيَّةُ فَتَصْرَعَكَ[١٣]».

قَالَ: فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَ أَرْخىٰ سِتْرَهُ[١٤]، وَ ثَبَّطَ[١٥] عَنِ الْجِهَادِ، وَ لٰكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ ←

← وبالبلاء ضرر الأعداء والمكاره منهم. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٨٤ (بلا)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٨٧؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١١١.

١. في «هـ»: «فريضة».

٢. قال ابن الأثير: «الأصل في السنّة الطريقة والسيرة». في النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن)

٣. في «ف»: + «بعد واحد».

٤. في «هـ»: «لأدلّائه».

٥. «بحكم موصول» أي متّصل بعضه ببعض، وارد لواحد بعد واحد. و«قضاء مفصول»، أي مُبيَّن ظاهر يفصل بين الحقّ والباطل. والقضاء في الأصل: القطع والفصل. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٥١؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٥١ (فصل)، وج ٤، ص ٧٨ (قضا).

٦. فلا يستخفنّك، أي لا يحملنّك على الخِفّة والجهل، ولا يُزْعجنّك ويُزيلنّك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه. راجع: المفردات للراغب، ص ٢٨٩؛ المصباح المنير، ص ١٧٥ (خفف).

٧. إشارة إلى الآية ٦٠ من سورة الروم (٣٠): ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.

٨. في مرآة العقول: «لم يغنوا».

٩. في «ف، بر»: «فلا تعجّل». وفي الوافي: «ولا تعجل».

١٠. في «بر»: + «فيه».

١١. في «ب»: «بعجلة».

١٢. في «بف»: «فيعجزك».

١٣. «فَتَصْرَعَكَ»، أي تطرحك على الأرض؛ من الصَرْع، وهو الطرح بالأرض. وخصّه بعضهم بالإنسان. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٧ (صرع).

١٤. «أرخى سِتْرَهُ»، أي أرسله. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤ (رخا).

١٥. «ثَبَّطَ عن الجهاد»، أي شَغَلَ عنه الناسَ؛ من التثبيط، وهو التعويق والشَغْلُ عن المراد. يقال: ثَبَّطَهُ عن ←

حَوْزَتَهُ[١]، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ.

قَالَ[٢] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ[٣] نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ؛ فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ، أَوْ[٤] حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلاً؟ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَحَلَّ حَلَالاً، وَ حَرَّمَ حَرَاماً، وَ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَ ضَرَبَ أَمْثَالاً، وَ سَنَّ سُنَناً[٥]، وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي[٦] شُبْهَةٍ فِيمَا[٧] فَرَضَ[٨] لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ[٩] يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ[١٠] مَحَلِّهِ، أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ[١١] قَبْلَ حُلُولِهِ؛ وَ قَدْ قَالَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي الصَّيْدِ: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[١٢] أَفَقَتْلُ[١٣] الصَّيْدِ أَعْظَمُ، أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ؟

وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلاًّ، وَ قَالَ[١٤] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وَ قَالَ[١٥] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللّٰهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾[١٦] فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً،

الشيء تثبيطاً، إذا شغله عنه. هذا، ولكنّ المازندراني قال: «ثبط ـ بفتح الفاء وكسر العين، كما هو المضبوط في الفائق ـ بمعنى ثقل وبطئ، شغل عن المراد. يقال: هو ثَبِطٌ، أي ثقيل بطيء». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٦٦ (ثبط).

١. «منع حَوْزَتَهُ» أي منع ما في حيّزه. يقال: فلان مانع لحَوْزَتِهِ، أي لما في حيّزه، والحَوْزَةُ فَعْلَةٌ منه، سمّيت بها الناحية. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٦٠ (حوز).

٢. في «ف»: + «له». وفي «بر»: «فقال».

٣. في «بر»: «في».

٤. في الوافي: «و».

٥. «سنّ سنناً»، أي بيّن طرقاً قويمة. والسُنّةُ: الطريقة والسيرة. وسُنّة الله: أحكامه وأوامره ونواهيه. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٢٥ (سنن).

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: - «في».

٧. في «ب، ف» وتفسير العيّاشي: «ممّا».

٨. في حاشية «بر» وتفسير العيّاشي: + «الله».

٩. في الوافي: «أو أن».

١٠. في «ف»: «من قبل».

١١. في «بح»: «به».

١٢. المائدة (٥): ٩٥.

١٣. في «ج»: «فقتل» بدون همزة الاستفهام.

١٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والبحار. وفي «ف»: «فقال». وفي المطبوع: + «الله».

١٥. في «هـ»: + «الله».

١٦. المائدة (٥): ٢. وفي «ف»: + ﴿وَلَا الْقَلَٰئِدَ﴾.

فَجَعَلَ مِنْهَا[١] أَرْبَعَةً حُرُماً، وَ قَالَ: ﴿فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ﴾[٢].

ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾[٣] فَجَعَلَ لِذٰلِكَ مَحَلاًّ، وَ قَالَ: ﴿وَ لَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[٤] فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلّاً[٥]، وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً.

فَإِنْ كُنْتَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَ تِبْيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ، فَشَأْنَكَ، وَ إِلَّا فَلَا تَرُومَنَّ[٦] أَمْراً أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ، وَ لَا تَتَعَاطَ[٧] زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ[٨] أُكُلُهُ[٩]، وَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ[١٠]، وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ، وَ انْقَطَعَ أُكُلُهُ[١١]، وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، لَانْقَطَعَ[١٢] الْفَصْلُ[١٣]، وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ، وَ لَأَعْقَبَ[١٤] اللّٰهُ فِي[١٥] التَّابِعِ وَ الْمَتْبُوعِ الذُّلَّ[١٦] وَ الصَّغَارَ.

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ، فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتْبُوعِ، أَ تُرِيدُ

---

١. في البحار: «فيها».
٢. التوبة (٩): ٢.
٣. التوبة (٩): ٥.
٤. البقرة (٢): ٢٣٥.
٥. هكذا في والوافي والبحار. وفي المطبوع: «أجلاً».
٦. «فلا تَرُومَنَّ»، أي لا تطلبنّ. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٥٨ (روم).
٧. «التعاطي»: «التناول، وتناول ما لا يحقّ، والتنازع في الأخذ، ورُكوب الأمر». القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢ (عطى).
٨. هكذا في النسخ والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم تنقض».
٩. الأُكْل والأُكُل: الرزق، والحظّ من الدنيا. ونقل المازندراني عن بعض النسخ: «أجله» بدل «أكله». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٣ (أكل)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٢.
١٠. «المَدَى»: الغاية والمنتهى. راجع: المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).
١١. في حاشية «ف»: «أجله».
١٢. في «ف»: «لا ينقطع».
١٣. في «هـ»: «الفضل». وقال المجلسي في مرآة العقول: «وربّما يقرأ بالضاد المعجمة، أي البقيّة، و«تتابع» مصدراً عطفاً على «الفضل»، وهو بعيد، والأظهر أنّ «تتابع» فعل».
١٤. «أعقب»: أورث. يقال: أعقبه ندماً، أي أورثه. راجع: المصباح المنير، ص ٤٢٠ (عقب).
١٥. في «هـ»: «فيه».
١٦. في «بح»: «بالذلّ».

يَا أَخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ[١] قَوْمٍ قَدْ[٢] كَفَرُوا بِآيَاتِ اللّٰهِ، وَ عَصَوْا رَسُولَهُ[٣]، وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ، وَ ادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللّٰهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ[٤]؟ أُعِيذُكَ بِاللّٰهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ».

ثُمَّ ارْفَضَّتْ عَيْنَاهُ[٥]، وَ سَالَتْ دُمُوعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا،
٣٥٨/١ وَ جَحَدَنَا حَقَّنَا، وَ أَفْشىٰ سِرَّنَا، وَ نَسَبَنَا إِلىٰ غَيْرِ جَدِّنَا[٦]، وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا».[٧]

٩٣٨ / ١٧ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى[٨] بْنِ زَنْجَوَيْهِ[٩]، عَنْ

---

١ . «الملّة» في اللغة: السنة والطريقة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٣١ (ملل).
٢ . في «هـ»: - «قد». ٣ . في «ف»: «رسول الله ﷺ». وفي حاشية «بر»: «رسله».
٤ . في «ب»: «رسول الله». وفي «ف»: «رسول الله ﷺ».
٥ . قال الجوهري: «ارفضاض الدمع: ترشّشه». وفي لسان العرب: «ارفضّ الدمعُ ارفضاضاً وترفّض: سال وتفرّق وتتابع سَيَلانه وقَطَرانه». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٩؛ لسان العرب، ج ٧، ص ١٥٦ (رفض).
٦ . في «ض»: «حدّنا».
٧ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٩٠، ح ١٤، عن موسى بن بكير، عن بعض رجاله، عن زيد بن عليّ، من قوله: «فإنّ الله عزّ وجلّ أحلّ حلالاً» إلى قوله: «غير معجزى الله». الوافي، ج ٢، ص ١٤٨، ح ٦١٨؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٠٣، ح ٧٩.
٨ . هكذا في حاشية «بح». وفي النسخ والمطبوع: «محمّد». والصواب ما أثبتناه كما سنوضحه.
٩ . هكذا في «ب، ج، ف، بر» والوافي والوسائل، ج ٣ و ج ١٧ والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رنجويه».
هذا، ثمّ إنّه روى أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني، عن عبد الله بن الحكم الأرمني كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٣، الرقم ٤٨٣.
ومصادرنا الرجاليّة بالنسبة إلى لفظة «رنجويه» مضطربة، ففي طريق النجاشي إلى إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري: «محمّد بن حسّان عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمني». راجع: رجال النجاشي، ص ٢١، ح ٢٩. وفي رجال البرقي، ص ٥٥: «موسى بن زنجويه». وكذا في بعض نسخ رجال الطوسي، ص ٣٦٦، الرقم ٥٤٣٤، وص ٤٣٧، الرقم ٦٢٥٧ حينما ذكر «موسى بن رنجويه». وضبطه العلّامة في خلاصة الأقوال، ص ٢٥٨، الرقم ٧، بالزاي، لكن ابن داود ضبطه في رجاله، ص ٥٢١، الرقم ٥١١، بالراء.

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

أَتَيْنَا خَدِيجَةَ -بِنْتَ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام- نُعَزِّيهَا بِابْنِ بِنْتِهَا، فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيَةٍ قَرِيباً[١] مِنَ النِّسَاءِ، فَعَزَّيْنَاهُمْ[٢]، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنَةِ أَبِي يَشْكُرَ الرَّاثِيَةِ: قُولِي[٣]، فَقَالَتْ:

أُعْــدُدْ رَسُــولَ اللّٰهِ وَ اعْــدُدْ بَـعْدَهُ ... أَسَــدَ الْإِلٰــهِ وَ ثَــالِثاً عَــبَّاسَا

وَ اعْدُدْ[٤] عَلِيَّ[٥] الْخَيْرِ وَ اعْدُدْ جَعْفَراً ... وَ اعْــدُدْ عَـقِيلاً بَـعْدَهُ الرُّوَّاسَــا[٦].

ﻫ والظاهر من ملاحظة الاستعمالات، صحّة «زنجويه»؛ فإنّا لم نجد في مصادر العامّة من كتب التراجم، والحديث، والمؤتلف والمختلف، والتاريخ، لفظة «رنجويه»، وقد وردت لفظة «زنجويه» في استعمالاتهم كثيرة، كأنْ لم يُعهَد «رنجويه» عندهم.

يؤيّد ذلك ما قاله عبد الله عمر البارودي في تعليقته على الأنساب للسمعاني، ج ٣، ص ١٧٠، ذيل «الزنجوني» حيث قال السمعاني: «هذه النسبة إلى زنجونة»، قال البارودي في التعليقة: «هذا الاسم يشتبه بزنجويه -بالياء- لقب مخلد والد الحافظ حميد بن حميد بن مخلد المشهور بحميد بن زنجويه. وهو مشهور في رجال التهذيب، وهو بالياء في مراجع لا تحصىٰ. فإذا كان هذا بالنون، فهما من المشتبه فكان على ابن نقطة ومن بعده من المؤلّفين في المؤتلف والمختلف أن يذكروا هذا الباب فلماذا أغفلوه».

وأنت ترى أنّه لم يذكر -وهو معترض على أصحاب المؤتلف والمختلف- رنجويه. وعدم ذكره هذا اللفظ في هذا المقام قرينة قويّة على عدم معهوديّته عندهم، كما ذكرنا.

وأمّا نسبة استعمال «زنجويه» و«رنجويه» في مصادرنا، هي نسبة المائة بثلاث وثلاثين والنصف، وهي أيضاً قرينة اُخرى على صحّة «زنجويه».

١. «قريباً» حال عن الضمير المستتر في الظرف، وتذكيره باعتبار كون الناحية مؤنّثاً مجازيّاً. وقيل: إذا كان القريب في معنى المسافة يذكّر ويؤنّث. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢١؛ الصحاح، ج ١، ص ١٩٨ (قرب).

٢. في مرآة العقول: «تذكير الضمير على التغليب؛ لدخول موسى بينهم». وفي «بر»: «فعزّيناها».

٣. أي أنشدي شعراً ومرثية.

٤. في «ف»: «عدّد».

٥. في شرح المازندراني: «يجوز أن يكون «على» حرف جرّ، ومفعولُ «اعدد» محذوف، أي اعددهم على الخير».

٦. في حاشية «بس، بف»: «بعد ذا الروّاسا». وفي الوافي: «بعد ذا الرؤسا». ونقل في شرح المازندراني عن ﻫ

فَقَالَ: أَحْسَنْتِ وَ أَطْرَبْتِنِي[١]، زِيدِينِي، فَانْدَفَعَتْ[٢] تَقُولُ:

وَ مِنَّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدٌ ... وَ حَمْزَةُ مِنَّا وَ الْمُهَذَّبُ جَعْفَرُ

وَ مِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ ... وَ فَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ[٣]

فَأَقَمْنَا عِنْدَهَا[٤] حَتّىٰ كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ.

ثُمَّ قَالَتْ خَدِيجَةُ: سَمِعْتُ عَمِّي[٥] مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ ـ وَ هُوَ يَقُولُ: «إِنَّمَا تَحْتَاجُ[٦] الْمَرْأَةُ فِي الْمَأْتَمِ[٧] إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتُهَا، وَ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْراً[٨]، فَإِذَا جَاءَ[٩] اللَّيْلُ، فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ».

ثُمَّ خَرَجْنَا، فَغَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَةً[١٠]، فَتَذَاكَرْنَا عِنْدَهَا اخْتِزَالَ[١١] مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ[١٢]: هٰذِهِ دَارٌ[١٣] تُسَمّىٰ ←

⇐ بعض النسخ: «بعد ذا الرؤاسا»، ونقل المجلسي في مرآة العقول عن بعضه: «والرؤساء» بعدما قال: «الرَؤّاس ـ بفتح الراء وتشديد الهمزة ـ صفة للعقيل ـ كما زعم ـ وهو بعيد؛ لأنّ الرَؤّاس بايع الرؤوس، إلّا أن يقال: أُطلق على الرئيس مجازاً، والظاهر أنّه بضمّ الراء جمع رأس صفة للجميع، أو بضمّ الراء وفتح الهمزة، فإنّه ممدوداً جمع رئيس، كشريف وشرفاء، أُسقطت الهمزة للقافية». والأخير هو مختار المازندراني.

١. في البحار: «اطربتيني».

٢. «فاندفعت»: أي ابتدأت وأسرعت، يقال: اندفع الفرس، أي أسرع في سيره. واندفعوا في الحديث، أي ابتدؤوا وأسرعوا فيه. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨٨ (دفع)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٤.

٣. اتّفقت النسخ والوافي على الترتيب المذكور، خلافاً للترتيب الذي في المطبوع.

٤. في البحار: «عنده».

٥. في «بح»: «عن».

٦. في «ض»: «يحتاج».

٧. في الوسائل، ج ١٧: - «في المأتم».

٨. «الهُجْرُ»: هو الهَذَيان والقبيح من القول، من أهجر في منطقه، إذا أفحش وإذا أكثر الكلام في ما لا ينبغي. وهَجَرَ، إذا خَلَطَ في كلامه، وإذا هذى. والاسم الهُجْرُ. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٩. في الوسائل: «جاءها».

١٠. «الغُدْوَةُ»: ما بين صلاة الغداة، وطلوع الشمس. والغَدْوَةُ: المرّة من الغُدُوّ، وهو سير أوّل النهار. والمعنى: جئناه بُكْرَةً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦ (غدا).

١١. «الاختزال»: الانفراد، والحذف، والاقتطاع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٢ (خزل).

١٢. يعني موسى بن عبدالله.

١٣. في «بح» والوافي: - «دار».

دَارَ السَّرِقَةِ[١]، فَقَالَتْ: هٰذَا[٢] مَا اصْطَفىٰ مَهْدِيُّنَا -تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ تُمَازِحُهُ بِذٰلِكَ- فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ: وَ اللّٰهِ، لَأُخْبِرَنَّكُمْ[٣] بِالْعَجَبِ:

رَأَيْتُ أَبِي -رَحِمَهُ اللّٰهُ- لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، وَ أَجْمَعَ[٤] عَلىٰ لِقَاءِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ هٰذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا[٥] أَنْ أَلْقىٰ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَانْطَلَقَ -وَ هُوَ مُتَّكٍ[٦] عَلَيَّ- فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتّىٰ أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَلَقِينَاهُ خَارِجاً يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وَ كَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ ذٰلِكَ، نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ» فَرَجَعَ أَبِي[٧] مَسْرُوراً.

ثُمَّ أَقَامَ حَتّىٰ إِذَا كَانَ الْغَدُ أَوْ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ، انْطَلَقْنَا حَتّىٰ أَتَيْنَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَ أَنَا مَعَهُ، فَابْتَدَأَ[٨] الْكَلَامَ[٩]، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ: قَدْ عَلِمْتَ -جُعِلْتُ فِدَاكَ- أَنَّ السِّنَّ لِي عَلَيْكَ، وَ أَنَّ[١٠] فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلاً لَيْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَ قَدْ جِئْتُكَ مُعْتَمِداً[١١] لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بِرِّكَ، وَأَعْلَمُ[١٢] ١/ ٣٥٩ -فَدَيْتُكَ- أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَا غَيْرِهِمْ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي، وَ لَا حَاجَةَ لَكَ فِيَّ[١٣]؛

---

١. في البحار: «السرق».
٢. في «ب»: «هذه».
٣. في «بر»: «لأخبرتك».
٤. «أجمع» أي عزم. والإجماع: إحكام النيّة والعزيمة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٩٦ (جمع).
٥. في حاشية «ج»: «إلى».
٦. في البحار: «متكئ».
٧. في البحار: «إليّ».
٨. في حاشية «بح»: «فابتدأنا».
٩. في «بح»: «بالكلام».
١٠. في البحار: «فإنّ».
١١. في «ف»: «متعمّداً».
١٢. احتمل العلّامة المجلسي على بُعدٍ كون «اعلم» على صيغة الأمر. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٥.
١٣. في «البحار»: - «فيّ».

فَوَ اللّٰهِ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ[١] أَهُمُّ بِهَا[٢]، فَأَثْقُلُ[٣] عَنْهَا، وَ أُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَ تَعَبٍ وَ مَشَقَّةٍ عَلىٰ نَفْسِي؛ فَاطْلُبْ غَيْرِي، وَ سَلْهُ ذٰلِكَ، وَ لَا تُعْلِمْهُمْ أَنَّكَ جِئْتَنِي».

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ مَادُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ، وَ إِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي[٤] أَحَدٌ، وَ لَكَ أَنْ لَا تُكَلَّفَ قِتَالاً وَ لَا مَكْرُوهاً.

قَالَ: وَ هَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا، وَ قَطَعُوا كَلَامَنَا، فَقَالَ أَبِي: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: «نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ». فَقَالَ: أَ لَيْسَ عَلىٰ مَا أُحِبُّ؟ فَقَالَ[٥]: «عَلىٰ مَا تُحِبُّ -إِنْ شَاءَ اللّٰهُ- مِنْ إِصْلَاحِكَ[٦]».

ثُمَّ انْصَرَفَ حَتّىٰ جَاءَ الْبَيْتَ، فَبَعَثَ رَسُولاً إِلىٰ مُحَمَّدٍ فِي جَبَلٍ بِجُهَيْنَةَ -يُقَالُ لَهُ: الْأَشْقَرُ- عَلىٰ لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَشَّرَهُ، وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَبَ.

ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ -وَ لَمْ نَكُنْ نُحْجَبُ[٧] إِذَا جِئْنَا- فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ، ثُمَّ أَذِنَ لَنَا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، وَ دَنَا أَبِي إِلَيْهِ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ[٨]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ رَاجِياً، مُؤَمِّلاً، قَدِ انْبَسَطَ رَجَائِي وَ أَمَلِي، وَ رَجَوْتُ الدَّرْكَ[٩] لِحَاجَتِي.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ: «يَا ابْنَ عَمِّ[١٠]، إِنِّي أُعِيذُكَ بِاللّٰهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهٰذَا الْأَمْرِ

---

١. في «بح»: «و».

٢. في مرآة العقول: «الهمّ: فوق الإرادة. ويحتمل أن يكون «أو» بمعنى «بل». أو الشكّ من الراوي».

٣. في «هـ»: «فأنقل».

٤. في «ب»: «منّي».

٥. في «بس، بف» والوافي والبحار: «قال».

٦. في «ب» والبحار: «إصلاح حالك».

٧. في «هـ»: «فلم يكن يحجب».

٨. في «ف»: + «له».

٩. «الدَرْك» و«الدَرَك»: اللحاق والوصول إلى الشيء. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤١٩ (درك).

١٠. في «ب، هـ»: «عمّي».

الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ، وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يَكْسِبَكَ شَرّاً».

فَجَرَى الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتّىٰ أَفْضىٰ إِلىٰ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ[١]، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «رَحِمَ اللّٰهُ الْحَسَنَ وَ رَحِمَ[٢] الْحُسَيْنَ عليه السلام، وَكَيْفَ ذَكَرْتَ هٰذَا؟!» قَالَ: لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام كَانَ يَنْبَغِي لَهُ -إِذَا عَدَلَ- أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ عليه السلام.

فَقَالَ[٣] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- لَمَّا أَنْ أَوْحىٰ إِلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، أَوْحىٰ إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ، وَلَمْ يُؤَامِرْ[٤] أَحَداً مِنْ[٥] خَلْقِهِ، وَ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام بِمَا شَاءَ، فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ، وَ لَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مِنْ تَبْجِيلِهِ[٦] وَ تَصْدِيقِهِ، فَلَوْ كَانَ أَمَرَ[٧] الْحُسَيْنَ عليه السلام أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِّ[٨]، أَوْ يَنْقُلَهَا فِي[٩] وُلْدِهِمَا -يَعْنِي الْوَصِيَّةَ[١٠]- لَفَعَلَ ذٰلِكَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَ مَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ، وَ لَقَدْ وَلّىٰ[١١] وَ تَرَكَ ذٰلِكَ، وَ لٰكِنَّهُ مَضىٰ لِمَا أُمِرَ بِهِ، وَ هُوَ جَدُّكَ وَ عَمُّكَ[١٢]؛ فَإِنْ قُلْتَ خَيْراً،

---

١. في «ب، بر»: «لم نكن نريد».
٢. في «ض، ف، هـ، بر» والوافي: + «الله».
٣. في «ج»: + «له».
٤. «لم يُؤامِرْ»، أي لم يشاور. قال الجوهري: «آمَرْتُهُ في أمري مؤامرةً، إذا شاورته. والعامّة تقول: وامَرْتُه». الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).
٥. في «هـ»: «في».
٦. قال الجوهري: «التبجيل: التعظيم». الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣١ (بجل).
٧. في «بح، بر»: «أمر» واحتمله في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٧.
٨. في «ج، بر» والوافي: «السنّ». وفي «ض»: «أسنّ».
٩. في مرآة العقول، عن بعض النسخ: «من».
١٠. قال المجلسي في مرآة العقول: «يعني الوصيّة، كلام موسى، أو الجعفري».
١١. في «بح»: «وقد ولى». وفي الوافي: «ولقد وَلِيَ، أي الأمرَ، أو بالتشديد، أي أدبر». والأوّل هو البعيد عند المجلسي في مرآة العقول.
١٢. «جدّك»، أي من جهة الأمّ؛ لأنّ أمّه كانت فاطمة بنت الحسين عليه السلام. و«عمّك» أي من جهة الأب. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٨؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٧.

٣٦٠/١ فَمَا أَوْلَاكَ بِهِ[١]، وَ إِنْ قُلْتَ هُجْراً، فَيَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ، أَطِعْنِي يَا ابْنَ عَمِّ، وَ اسْمَعْ كَلَامِي، فَوَ اللّٰهِ -الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ- لَا آلُوكَ نُصْحاً[٢] وَ حِرْصاً[٣]، فَكَيْفَ وَ لَا أَرَاكَ تَفْعَلُ، وَ مَا لِأَمْرِ اللّٰهِ مِنْ مَرَدٍّ».

فَسُرَّ أَبِي عِنْدَ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «وَ اللّٰهِ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ[٤] الْأَكْشَفُ[٥]، الْأَخْضَرُ[٦] الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ[٧] أَشْجَعَ[٨] عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا».

فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ هُوَ ذٰلِكَ[٩]، وَ اللّٰهِ، لَيُحَارِبَنَّ[١٠] بِالْيَوْمِ يَوْماً، وَ بِالسَّاعَةِ سَاعَةً، وَ بِالسَّنَةِ سَنَةً، وَ لَيَقُومَنَّ[١١] بِثَأْرِ[١٢] بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعاً.

---

١. في «بح»: - «به».

٢. «لا آلوك نُصحاً»، أي لا أدع النصح فيك ولا أتركه وأفتر، ولا أُقصّر في نصحك. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٠ (ألا).

٣. في «ج»: + «ونفعاً». وفي مرآة العقول: «وجزِصاً، أي على إصلاحك. وقد يقرأ بالفتح، وهو الشقّ والقشر، كناية عن التصريح بالحقّ. والأوّل أظهر».

٤. «الأحْوَلُ»: مَنْ به حَوَلٌ، وهو إقبال الحدقة على الأنف. وقيل: هو ذهاب حدقتها قِبَل مُؤْخِرها. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٩١ (حول). وفي الوافي: «أي لتعلم أنّ ابنك محمّداً هذا هو الأحول الأكشف الذي أخبر به المخبر الصادق أنّه سيخرج بغير حقّ ويقتل صاغراً».

٥. قال ابن الأثير: «الأكشف: الذي تَنْبُت له شَعَراتٌ في قُصاص ناصيته ثائرة، لا تكاد تسترسل. والعرب تتشاءم به». النهاية، ج ٤، ص ١٧٦ (كشف).

٦. في القاموس: «الأخضر: الأسود». وقال المجلسي: «أقول: ويحتمل أن يكون المراد هنا خُضرَةُ العين. وهو أيضاً ممّا يُتشاءم به». القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٤٩ (خضر).

٧. قال ابن الأثير: «السُدَّةُ: كالظُلَّة على الباب، لتقي البابَ من المطر. وقيل: هي البابُ نفسه. وقيل: هي الساحة بين يديه». وقال المجلسي: «وربّما يقرأ بالفتح لمناسبتها للمسيل». النهاية، ج ٢، ص ٢٥٣ (سدد).

٨. في «ض»: + «ذلك». وفي البحار: + «بين دورها». وقال الجوهري: «الأشجع: قبيلة من غطفان». الصحاح، ج ٣، ص ١٢٣٥ (شجع).

٩. في «ف، هـ، بس» والوافي: «ذاك».

١٠. في «ب، ج، و» ومرآة العقول: «ليجازينّ». وفي «ض، بر» والبحار: «لنجازينّ». وفي «ف»: «لنحاربنّ». وفي «هـ، بس، بف»: «لتحاربنّ». وفي «بح»: «ليحاذين».

١١. في «ض، ف، هـ، بر، بف» والبحار: «لنقومنّ».

١٢. «الثأر»: الطلب بالدم. يقال: ثار به وثأره، أي طلب دمه. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٩٧ (ثأر).

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ، مَا أَخْوَفَنِي أَنْ يَكُونَ هٰذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا[1]:

[..........................] مَنَّتْكَ[2] نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالاً[3]

لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَ لَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا

---

١. في الوافي: «أراد بالصاحب المخاطب».

٢. في حاشية «بر»: «منّتك». وقوله: «منّتك»، أي أعطتك نفسك في الخلوة هذه الخصلة الذميمة؛ من المَنّ بمعنى الإحسان والإنعام والإعطاء. أو جعلتك متيقّناً بالأمانيّ الباطلة، من المَنّ بمعنى اعتقاد المَنّ. أو امتنّ عليك بالضلال، من المَنّ بمعنى الامتنان. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٢٩؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٤١٧ـ٤١٨ (منن).

٣. هذا هو عجز بيت صدره:

أنعِق بَضأنِك يا جرير فإنّما مَنّتك نفسك في الخَلاءِ ضَلالا

الوزن: البحر الكامل. والقائل: الأخطل، وهو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي النصراني، والأخطل لقبه؛ مشتقّ من الخطل: وهو استرخاء الأذنين. وقيل: لقّبه به كعب بن جُعيل الشاعر لبذاءته وسلاطة لسانه. (لسان العرب، ج ١١، ص ٢٠٩ـ٢١٠، خطل).

ونشأ الأخطل في أطراف الحيرة على النصرانيّة ومات عليها، وكان منقطعاً إلى حكّام بني اُميّة، مقدّماً عندهم، فقد مدح معاوية وابنه يزيد، وهجا الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ بسببه، ونادم عبدالملك بن مروان، وطوّل لسانه حتّى جاهر بالطعن على الدين والاستخفاف بالمسلمين، وتناول أعراض المؤمنين وقبائل العرب وأشرافهم، وتعرّض لجرير والفرزدق بأقبح الهجاء. ومات سنة ٩٠ للهجرة. (خزانة الأدب، ج ١، ص ٤٥٩ـ٤٦١؛ الأغاني، ج ٨، ص ٢٨٠؛ الشعر والشعراء، ص ٣٢٥؛ دائرة المعارف الإسلاميّة، ج ١، ص ٥١٥؛ الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ١٢٣).

المصادر: أوردها الزمخشري في الكشّاف، ج ١، ص ٢١٤؛ والبغدادي في خزانة الأدب، ج ١١، ص ١٣٣؛ وابن منظور في لسان العرب، ج ١، ص ٣٥٦. وراجع: ديوان الأخطل، ص ٤١ـ٥١.

والبيت من قصيدة للشاعر هجا بها جريراً، وروي عن جرير أنّه قال: ما غلبني الأخطل إلّا في هذه القصيدة.

شرح الغريب: النعيق: التصويت، يقال: نعق الراعي بالغنم ينعِق نُعاقاً ونعيقاً: صاح بها وزجرها (لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٥٦، نعق) والمعنى: أنّك يا جرير من رعاة الغنم، ولست من الأشراف وأهل المفاخر، وما منّتك به نفسك وسوّلته لك في الفضاء الخالي من الناس، أنّك من العظماء، إنّما هو ضلال باطل لاحقيقة له، لأنّك لاتقدر على إظهاره في الملأ.

أَحْفَلَ[١] -يَعْنِي إِذَا أَجْهَدَ[٢] نَفْسَهُ- وَ مَا لِلْأَمْرِ مِنْ[٣] بُدٍّ أَنْ يَقَعَ، فَاتَّقِ اللّٰهَ، وَ ارْحَمْ نَفْسَكَ وَ بَنِي أَبِيكَ؛ فَوَ اللّٰهِ، إِنِّي لَأَرَاهُ أَشْأَمَ سَلْحَةٍ[٤] أَخْرَجَتْهَا أَصْلَابُ الرِّجَالِ إِلىٰ أَرْحَامِ النِّسَاءِ؛ وَ اللّٰهِ، إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا؛ وَ اللّٰهِ، لَكَأَنِّي بِهِ صَرِيعاً[٥]، مَسْلُوباً بِزَّتَهُ[٦]، بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبِنَةٌ[٧]، وَ لَا يَنْفَعُ هٰذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ -قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ: يَعْنِينِي[٨]- وَ لَيَخْرُجَنَّ[٩] مَعَهُ فَيُهْزَمُ[١٠] وَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَمْضِي، فَيَخْرُجُ مَعَهُ[١١] رَايَةٌ أُخْرىٰ، فَيُقْتَلُ كَبْشُهَا[١٢]، وَ يَتَفَرَّقُ[١٣] جَيْشُهَا، فَإِنْ أَطَاعَنِي، فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتّىٰ يَأْتِيَهُ اللّٰهُ بِالْفَرَجِ.

---

١ . «أحفل» لم نجده في اللغة، فلعلّه تصحيف حَفَلَ، أو حَفَّلَ بمعنى جمع، أي جمع هِمَّتَهُ، يقال: حَفَلَ اللبنَ وحفّله، أي جمعه. وفي اللغة: ذوحفيل في أمره، أي ذو اجتهاد. وفيها أيضاً: رجل ذو حفل وحفلة، أي مبالغ فيما أخذ من الأُمور. والكلّ قريب من تفسير الراوي. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٥٧؛ القاموس المحيط، ج ٢ ص ١٣٠٣ (حفل).

٢ . في «ب، ج، ف، هـ، بح» والوافي: «إذا جهد».

٣ . في «ب»: - «من».

٤ . «السَلْحُ»: هو من الطائر كالتغوّط من الإنسان. أُطلق على النطفة استعارة. راجع: المصباح المنير، ص ٢٨٥ (سلح).

٥ . «صَرِيعاً» أي مطروحاً بالأرض؛ من الصَرع، وهو الطرح بالأرض. وخصّه بعضهم بالإنسان. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٩٧ (صرع).

٦ . «بزّته» منصوب كما في بعض النسخ؛ لأنّه مفعولٌ ثانٍ، والأوّل مستتر في مسلوباً. وقال الجوهري: البَزُّ من الثياب: أمتعة البزّاز. والبَزُّ أيضاً: السلاح. والبِزَّةُ بالكسر: الهيئة. والبِزَّةُ أيضاً: السلاح. الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٥ (بزز).

٧ . اللَبِنَةُ: واحدة اللَّبِن، وهي التي يُبْنى بها الجدار. ويقال: بكسر اللام وسكون الباء، كناية عن ستر عورته بها. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٢؛ والنهاية، ج ٤، ص ٢٢٩ (لبن).

٨ . في «ب»: «يعتبني».

٩ . في «هـ، بس»: «لتخرجنّ».

١٠ . في «هـ»: «فتهزم». وفي حاشية «ض» والبحار: «فينهزم».

١١ . قال المجلسي في مرآة العقول: «والأظهر «مع» بلا ضمير».

١٢ . كَبْشُ القوم: رئيسهم وسيّدهم، وكبش الجيش: أميرهم. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٣٨ (كبش).

١٣ . في «بح» وحاشية «بر» والوافي: «يهزم».

وَ لَقَدْ عَلِمْتَ[١] بِأَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ، وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَ نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ الْأَحْوَلَ الْأَخْضَرَ الْأَكْشَفَ الْمَقْتُولُ بِسُدَّةِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا».

فَقَامَ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ: بَلْ يُغْنِي اللّٰهُ[٢] عَنْكَ؛ وَ لَتَعُودَنَّ، أَوْ لَيَقِي[٣] اللّٰهُ بِكَ وَ بِغَيْرِكَ، وَ مَا أَرَدْتَ[٤] بِهٰذَا إِلَّا امْتِنَاعَ[٥] غَيْرِكَ، وَ أَنْ تَكُونَ ذَرِيعَتَهُمْ إِلىٰ ذٰلِكَ[٦].

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَكَ وَ رُشْدَكَ، وَ مَا عَلَيَّ[٧] إِلَّا الْجَهْدُ[٨]».

فَقَامَ أَبِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُغْضَباً، فَلَحِقَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: «أُخْبِرُكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ ـ وَ هُوَ خَالُكَ[٩] ـ يَذْكُرُ أَنَّكَ وَ بَنِي أَبِيكَ سَتُقْتَلُونَ، فَإِنْ أَطَعْتَنِي وَ رَأَيْتَ أَنْ ١/ ٣٦١ تَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، فَافْعَلْ؛ فَوَ اللّٰهِ[١٠] ـ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ عَلىٰ خَلْقِهِ[١١] ـ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ بِوُلْدِي، وَ بِأَحَبِّهِمْ إِلَيَّ، وَ بِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، وَ مَا يَعْدِلُكَ عِنْدِي شَيْءٌ، فَلَا تَرىٰ أَنِّي[١٢]

---

١. في «ج، و»: «علمتُ» بصيغة التكلّم. وليس في سائر النسخ ما ينافيه. ويجوز فيه الخطاب أيضاً.

٢. في «ف»: «بل الله يغني».

٣. في «ج، ف، هـ، بس، بف»: «ليفي». وفي «و، بح، بر» وحاشية «بح» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «ليفيء».

٤. في مرآة العقول: «وقرأ بعضهم: أردتُ، بصيغة المتكلّم، أي ما أردتُ بطلب بيعتك إلّا رفع امتناع غيرك وأن تكون وسيلتهم إلى المبايعة والمتابعة، ولا يخفى بعده».

٥. في «ج، بر، بس»: «بهذا الامتناع».

٦. في «ب، ج، ض، بر، بس، بف» وحاشية «بح» والبحار: «ذاك».

٧. في «ف»: «عليك».

٨. «الجَهْد» بالفتح: السعي بأقصى الطاقة. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٠ (جهد).

٩. والمراد به هو عليّ بن الحسين عليه السلام، فإنّه خاله حقيقة وعمّه مجازاً؛ فإنّه ابن عمّه كما هو ابن عمّ أبيه الحسن أيضاً.

١٠. في «ب، ف، هـ، بح» والوافي والبحار: «ووالله». وفي «ج، بس، بف»: «والله».

١١. في «ض، ف»: + «إنّي».

١٢. في «هـ»: «أنّني».

غَشَشْتُكَ[١]». فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً أَسِفاً[٢].

قَالَ[٣]: فَمَا أَقَمْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا قَلِيلاً ـ عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا ـ حَتّىٰ قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ، فَأَخَذُوا أَبِي وَ عُمُومَتِي: سُلَيْمَانَ بْنَ حَسَنٍ[٤]، وَ حَسَنَ بْنَ حَسَنٍ، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنٍ، وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ، وَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنٍ، وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ حَسَنٍ، وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ، وَ حَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنٍ، وَ طَبَاطَبَا[٥] إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنٍ، وَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ دَاوُدَ.

قَالَ[٦]: فَصُفِّدُوا[٧] فِي الْحَدِيدِ، ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ[٨] أَعْرَاءٍ[٩] لَا وِطَاءَ[١٠] فِيهَا، وَ وُقِّفُوا بِالْمُصَلّىٰ[١١] لِكَيْ يَشْتِمَهُمُ[١٢] النَّاسُ.

قَالَ: فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ، وَ رَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتّىٰ وُقِّفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ: فَحَدَّثَتْنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ[١٣] عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُمْ

---

١ . في القاموس: «غَشَّهُ: لم يمحضه النُّصحَ، أو أظهر له خلاف ما أضمره». القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غشش).

٢ . «أسفاً»، أي حزيناً؛ من الأسف بمعنى أشدّ الحزن. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣٠ (أسف).

٣ . في «هـ»: «فقال».

٤ . لفظة «حسن» هذه ومابعده في الوافي: «الحسن».

٥ . في «ف»: + «بن».

٦ . في البحار: «وقال».

٧ . قوله: صُفِدُوا، أو صُفِّدُوا، أي شُدُّوا وأُوثقوا بالأغلال. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٥ (صفد).

٨ . في «ض»: «المحامل».

٩ . «الأعراء»: جمع العَراء، وهو المكان الفضاء لا يَسْتَتِر فيه شيء. لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٩ (عرا).

١٠ . قال الجوهري: «الوِطاءُ: خلاف الغطاء». والمراد عدم الفرش تحتهم، كما في مرآة العقول وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٨١ (وطأ).

١١ . في «هـ»: + «للنّاس».

١٢ . هكذا في «ب، ج، ف، هـ، و، بح، بر، بس» وحاشية «بف» والبحار. ويؤيّده عدم مجيء شمت متعدّياً، وعدم تناسب الإشمات للمقام. وفي المطبوع والوافي: «يشمتهم».

١٣ . في «هـ»: «ابنة».

لَمَّا أُوقِفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ -الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ جَبْرَئِيلَ- أَطْلَعَ[١] عَلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ -وَ عَامَّةُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ- ثُمَّ أَطْلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «لَعَنَكُمُ اللّٰهُ يَا مَعَاشِرَ[٢] الْأَنْصَارِ -ثَلَاثاً- مَا عَلىٰ هٰذَا عَاهَدْتُمْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، وَ لَا بَايَعْتُمُوهُ، أَمَا وَ اللّٰهِ إِنْ[٣] كُنْتُ حَرِيصاً، وَ لٰكِنِّي غُلِبْتُ، وَ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ مَدْفَعٌ».

ثُمَّ قَامَ وَ أَخَذَ إِحْدىٰ نَعْلَيْهِ، فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ، وَ الْأُخْرىٰ فِي يَدِهِ، وَ عَامَّةُ رِدَائِهِ يَجُرُّهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ[٤]، فَحُمَّ عِشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا[٥] اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتّىٰ خِفْنَا عَلَيْهِ. فَهٰذَا حَدِيثُ خَدِيجَةَ.

● قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: وَ حَدَّثَنَا[٦] مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ[٧] بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ، قَامَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَهْوىٰ إِلَى الْمَحْمِلِ[٨] الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ، فَمُنِعَ أَشَدَّ الْمَنْعِ، وَ أَهْوىٰ إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ[٩]، فَدَفَعَهُ، وَ قَالَ: تَنَحَّ عَنْ هٰذَا؛ فَإِنَّ اللّٰهَ سَيَكْفِيكَ[١٠] وَ يَكْفِي غَيْرَكَ، ثُمَّ

---

١. ظاهر النسخ هو الاتّفاق على الإفعال في الموردين، ويجوز الافتعال لغةً أيضاً. والتفصيل بين الموردين -كما في شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠١، ومرآة العقول، ج ٤، ص ١٣٢- لا ملزم له.

٢. في «بح» والبحار: «معشر».

٣. في «ب»: «إنّي». وقوله: «إن»: مخفّفة من المثقّلة، وضمير الشأن محذوف، يعني قد كنت حريصاً على دفع هذا الأمر عنهم بالنصيحة لهم. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٣٣.

٤. في البحار: «في بيته».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فيه».

٦. في «هـ»: «فحدّثنا».

٧. في «ض»: «أُطلع».

٨. «أهوى إلى المحمل»، أي مدّ يده نحوه وأمالها إليه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥ (هوا).

٩. قال ابن الأثير: «الحَرَسِيُّ بفتح الراء: واحد الحُرّاس والحَرَس، وهم خَدَم السلطان، المرتّبون لحفظه وحِراسته. والحَرَسِيُّ واحد الحَرَس، كأنّه منسوب إليه، حيث قد صار اسم جنس. ويجوز أن يكون منسوباً إلى الجمع شاذّاً». النهاية، ج ١، ص ٣٦٧ (حرس).

١٠. في «ف»: «يكفيك».

دُخِلَ بِهِمُ الزُّقَاقَ، وَ رَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام إِلىٰ مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَبْلَغْ[1] بِهِمُ الْبَقِيعَ حَتّٰى ابْتُلِيَ الْحَرَسِيُّ بَلَاءً شَدِيداً، رَمَحَتْهُ نَاقَتُهُ[2]، فَدَقَّتْ وَرِكَهُ[3]، فَمَاتَ فِيهَا، وَ مُضِيَ[4] بِالْقَوْمِ[5].

فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ[6] حِيناً، ثُمَّ أُتِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَسَنٍ[7]، فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ

١/٣٦٢ وَ عُمُومَتَهُ قُتِلُوا -قَتَلَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ[8]- إِلَّا حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَ طَبَاطَبَا وَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنٍ وَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ دَاوُدَ.

قَالَ: فَظَهَرَ[9] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَ دَعَا النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ.

قَالَ: فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ بَايَعُوهُ، وَ اسْتَوْثَقَ[10] النَّاسَ لِبَيْعَتِهِ، وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَ لَا أَنْصَارِيٌّ وَ لَا عَرَبِيٌّ.

قَالَ: وَ شَاوَرَ[11] عِيسَى بْنَ زَيْدٍ[12] -وَ كَانَ[13] مِنْ ثِقَاتِهِ وَ كَانَ عَلىٰ شُرَطِهِ[14]- فَشَاوَرَهُ

---

١. هكذا في «بح»، مع عدم ما ينافيه في النسخ. وفي مرآة العقول: «فلم يبلغ، على بناء المجهول، أو المعلوم» ويؤيّد الأوّل عدم وجود الفاعل.

٢. في «ض، هـ، بس، بف» وحاشية «بح» والوافي: «ناقة». وقوله: «رَمَحَتْهُ ناقتُه»، أي ضربته برجلها. يقال: رَمَحَهُ الفرس والبغل والحمار، إذا ضربه برجله. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٦٧ (رمح).

٣. «الوَرِك»: ما فوق الفخذ. الصحاح، ج ١٠، ص ٥٠٩ (ورك).

٤. هكذا في «هـ، بح». وقال في مرآة العقول: «مُضِيَ، على بناء المجهول، كأُتيَ وأُخبر». ويؤيّده عدم وجود الفاعل.

٥. في البحار: «القوم».

٦. في «بح»: + «ثَمّ» بفتح الثاء.

٧. في الوافي والبحار: «الحسن».

٨. يعني الدوانيقي.

٩. في «ب، هـ» وحاشية «بح»: «وظهر».

١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، و، بح، بس، بف» والبحار. أي استوثق من الناس، فهو منصوب بنزع الخافض. وفي «بر» وحاشية «بح، بس» والوافي ومرآة العقول: «استوسق»، بمعنى اجتمع. وفي المطبوع: «استونق» ولكن لم نجده في اللغة.

١١. في «ف»: «شاهد».

١٢. في «ف»: «يزيد».

١٣. في «ف»: «فكان».

١٤. في «ب، ض» وحاشية «بح، بر» والبحار: «شرطته». و«الشُّرَط»: جمع الشُّرطَة، وهي أوّل طائفة من الجيش تشهد الوقعة. وشُرَط السلطان: نُخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٦٠ (شرط).

فِي الْبِعْثَةِ[١] إِلىٰ وُجُوهِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ[٢]: إِنْ دَعَوْتَهُمْ دُعَاءً يَسِيراً، لَمْ يُجِيبُوكَ، أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ، فَخَلِّنِي وَ إِيَّاهُمْ، فَقَالَ[٣] لَهُ مُحَمَّدٌ: امْضِ إِلىٰ مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: ابْعَثْ إِلىٰ رَئِيسِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ -يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام- فَإِنَّكَ إِذَا أَغْلَظْتَ[٤] عَلَيْهِ، عَلِمُوا جَمِيعاً أَنَّكَ سَتُمِرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ[٥] الَّتِي أَمْرَرْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام.

قَالَ: فَوَ اللّٰهِ، مَا لَبِثْنَا أَنْ[٦] أُتِيَ بِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام حَتّىٰ أُوقِفَ[٧] بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ[٨]: أَسْلِمْ؛ تَسْلَمْ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَ حَدَثَتْ نُبُوَّةٌ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ[٩]: لَا، وَ لٰكِنْ بَايِعْ؛ تَأْمَنْ عَلىٰ نَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ، وَ لَا تُكَلَّفَنَّ حَرْباً.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَا فِيَّ حَرْبٌ وَ لَا قِتَالٌ[١٠]، وَ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ[١١] إِلىٰ أَبِيكَ، وَ حَذَّرْتُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ[١٢]، وَ لٰكِنْ لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، يَا ابْنَ ←

---

١. في «ف»: «البيعة».
٢. في «ف»: «يزيد».
٣. في «ب»: «قال».
٤. في «ب، بر، بس، بف»: «غلّظت» بالتضعيف. وفي «ض»: «غلظت».
٥. في «ف»: «الطريقة».
٦. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» وحاشية «هـ»: «إذ».
٧. في «ب»: «وقف». وفي حاشية «بف»: «فوقف».
٨. في «ف»: «يزيد».
٩. يأتي فيما بعد تعبير الإمام عليه السلام عنه بـ«ابن أخي» وهو يؤيّد كون المخاطب هو عيسى بن زيد لا محمّداً وإن كان ما يأتي من قوله: «فقال له عيسى بن زيد» يأباه.
١٠. احتمل المجلسي في مرآة العقول كونه: قَتال، بفتح القاف بمعنى القوّة. ثمّ قال: «أي ليس لي قوّة على الحرب ولا غيره». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٢ (قتل).
١١. في «ج، بر، بف»: «ولكن لقد تقدّمت». وفي «بح، بس»: «ولكن تقدّمت» وفي الوافي: «وقد تقدّمت».
١٢. قال الجوهري: «حاق به الشيء يحيق، أي أحاط به. وحاق بهم العذاب، أي أحاط بهم ونزل». الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٦ (حيق).

أخِي[١]، عَلَيْكَ بِالشَّبَابِ[٢]، وَ دَعْ عَنْكَ الشُّيُوخَ».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي السِّنِّ!

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُعَازَّكَ[٣]، وَ لَمْ أَجِئْ لِأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: لَا وَ اللّٰهِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِعَ[٤].

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ وَ لَا حَرْبٌ[٥]، وَ إِنِّي لَأُرِيدُ[٦] الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَةِ، فَيَصُدُّنِي ذٰلِكَ، وَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتّٰى تُكَلِّمَنِي[٧] فِي ذٰلِكَ الْأَهْلُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَ لَا يَمْنَعُنِي[٨] مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ، وَ اللّٰهِ وَ الرَّحِمِ[٩] أَنْ تُدْبِرَ[١٠] عَنَّا، وَ نَشْقىٰ[١١] بِكَ».

---

١. محمّد هذا حسنيّ فلا يمكن أن يكون ابن أخ الصادق ﷺ إلّا أن يكون أبوه أخاً رضاعياً له ﷺ. ويحتمل أن يكون المخاطب هو عيسى بن زيد وكان محمّد خطأً وإن كان ما يأتي من قوله: «فقال له عيسى بن زيد» يأباه.

٢. في «ف»: «بالشبّان». وفي حاشية «ج»: «الشبّان».

٣. في «ج، بح، بر، بس»: «لم أُغازّك» بالمعجمتين، أي لم أُنازعك. وفي «بف»: «لم أُعارّك» بالمهملتين، أي لم أُقاتلك ولم أُوذك. وفي الوافي: «لم أُعادك». وقوله: «لم أُعازّك»، أي أُغالبك. يقال: عازّني فعززته، أي غالبني فغلبته. والاسم: العزّة، وهي القوّة والغلبة. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٧٨ (عزز).

٤. في «بس»: - «من أن تبايع».

٥. في «ج، ف، هـ» والوافي ومرآة العقول والبحار: «هرب».

٦. في «ف»: «أُريد».

٧. في «ب، بح» والوافي ومرآة العقول: «يكلّمني».

٨. في «ض، بح، بر، بس، بف» والبحار: «وما يمنعني».

٩. في مرآة العقول: «والله والرحم، بالجرّ، أي أُنشد بالله وبالرحم في أن لا تدبر. أو بالنصب، بتقدير أذكر أن تدبر».

١٠. قال المازندراني: «تدبر، إمّا مجرّد، أو مزيد. والدابر: الرجل الذي يقطع رحمه، والإدبار عن الشيء: نقيض الإقبال إليه». وفي اللغة: يقال: رجلٌ أدابِرٌ للذي يقطع رحمه، مثل أباتِر. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠٣؛ الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٣ (دبر).

١١. في شرح المازندراني: «أو نشقى». وقوله: «نشقى بك»، أي يلحقنا الشقاء ونقع في التعب والعناء بسبب

⇐

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، قَدْ وَ اللّٰهِ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ[١] يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ[٢].

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؛: «وَ مَا تَصْنَعُ بِي وَ قَدْ مَاتَ؟».

قَالَ: أُرِيدُ الْجَمَالَ[٣] بِكَ.

قَالَ: «مَا إِلىٰ مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ، لَا وَ اللّٰهِ، مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ النَّوْمِ».

٣٦٣/١ قَالَ: وَ اللّٰهِ، لَتُبَايِعُنِي[٤] طَائِعاً أَوْ مُكْرَهاً[٥]، وَ لَا تُحْمَدُ[٦] فِي بَيْعَتِكَ[٧]، فَأَبىٰ عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيداً، وَ أَمَرَ[٨] بِهِ إِلَى الْحَبْسِ.

فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ: أَمَا إِنْ طَرَحْنَاهُ فِي السِّجْنِ -وَ قَدْ خَرِبَ السِّجْنُ، وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ[٩] غَلَقٌ[١٠]- خِفْنَا أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ، فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؛، ثُمَّ قَالَ: «لَا حَوْلَ[١١] وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَ وَ تُرَاكَ تَسْجُنُنِي؟».

قَالَ: نَعَمْ، وَ الَّذِي أَكْرَمَ[١٢] مُحَمَّداً ؐ بِالنُّبُوَّةِ[١٣] لَأَسْجُنَنَّكَ، وَ لَأُشَدِّدَنَّ عَلَيْكَ،

← مبايعتك؛ من الشَّقاء، وهو الشِّدَّة والعُسْرة. راجع: الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شقا).

١. «الدانِقُ» و«الدانَقُ»: سدس الدينار والدرهم، والجمع دَوانِق والدوانيق. الأخيرة شاذّة. ومنهم من فصّله فقال: جمع دانِق: دَوانِق، وجمع دانَق: دَوانيق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥ (دنق).

٢. في «ف»: + «المقهور لعنه الله».

٣. في حاشية «ف»: «الكمال».

٤. في «ب»: «لتبايعنّ».

٥. في «ب، ج، بس»: «مكروهاً».

٦. في «بر، بف»: «ولا تحمل».

٧. في «هـ»: «تبعتك».

٨. في «ج، ض، بر»: «فأمر». وفي حاشية «بح» والوافي والبحار: «فأُمر».

٩. في «ب، ج، بح، بس، بف» والوافي: «اليوم عليه».

١٠. الغَلَقُ بالتحريك: المِغْلاقُ، وهو ما يُغْلَق به الباب. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٣٨ (غلق).

١١. قال ابن الأثير: «الحَوْلُ هاهنا: الحركة. يقال: حالَ الشخص يحول، إذا تحرّك. المعنى: لا حركة ولا قوّة إلّا بمشيئة الله تعالى. وقيل: الحَوْل: الحيلة، والأوّل أشبه». النهاية، ج ١، ص ٤٦٢ (حول).

١٢. في «ف»: «كرّم».

١٣. في «بر»: + «و».

فَقَالَ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ: احْبِسُوهُ فِي الْمَخْبَأِ [١] -وَ ذٰلِكَ [٢] دَارُ رَيْطَةَ [٣] الْيَوْمَ- فَقَالَ لَهُ [٤] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَمَا وَ اللّٰهِ [٥] إِنِّي سَأَقُولُ، ثُمَّ أُصَدَّقُ [٦]».

فَقَالَ لَهُ [٧] عِيسَى بْنُ زَيْدٍ: لَوْ تَكَلَّمْتَ لَكَسَرْتُ [٨] فَمَكَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَمَا وَ اللّٰهِ [٩] يَا أَكْشَفُ يَا أَزْرَقُ [١٠]، لَكَأَنِّي بِكَ تَطْلُبُ [١١] لِنَفْسِكَ جُحْراً [١٢] تَدْخُلُ فِيهِ، وَ مَا أَنْتَ فِي [١٣] الْمَذْكُورِينَ عِنْدَ اللِّقَاءِ [١٤]، وَ إِنِّي لَأَظُنُّكَ -إِذَا صُفِّقَ [١٥] خَلْفَكَ- طِرْتَ مِثْلَ الْهَيْقِ [١٦] النَّافِرِ». فَنَفَرَ ←

---

١. في «بح»: «بالمخبأ». و«المَخْبَأ»: موضع الاستتار. اسم مكان من خَبَأَ الشيء يَخْبَؤُ خَبْأً، أي ستره وأخفاه، فاختبأ، أي استتر واختفى. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٢ (خبأ).

٢. في «ب، ج، بح، بر، بف» وحاشية بدرالدين: «ذاك».

٣. في «بح، بس» والوافي: «ربطه». وقوله: «الرَّيْطَةُ»: المُلاءَةُ إذا كانت قِطْعَة واحدة ولم تكن لِفْقَيْن. وقيل: الريطة كلّ مُلاءة غير ذات لِفْقَيْن. وقيل: هو كلّ ثوب ليّن دقيق، وهي للمرأة أيضاً، أي دار ينسج فيها الريطة، أو توضع فيها. وفي بعض النسخ: ربطة، أي دار تربط فيها الخيل. قال المجلسي: «والأظهر عندي أنّه بالمثنّاة اسم ريطه بنت عبد الله محمّد بن الحنفيّة أمّ يحيى بن زيد، وكانت ريطة في هذا اليوم تسكن هذه الدار». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣٧٠ (ريط).

٤. في «ب، ج، ف، ه، بح، بس»: - «له».

٥. في «ب»: «إنّي أما والله». وفي «ف، ه، بح، بس، بف» والوافي: - «أما والله».

٦. «أُصدق» بتشديد الدال وتخفيفها، كما احتمله في الوافي ومرآة العقول.

٧. في «ب»: - «له». وفي «بف»: «ثمّ قال له».

٨. في «ف»: «لكسّرت» بالتثقيل.

٩. في «بح»: - «أما والله».

١٠. «الأزرق»: ذو الزُّرْقَة، وهي خضرة في سواد العين. وقيل: هو أن يتغشّى سوادَها بياض. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٨ (زرق).

١١. في «بح»: «لتطلب».

١٢. «الجُحْرُ»: كلّ شيء يُحْتَفَرُ في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق. قال ابن سيدة: الجُحْرُ كلّ شيء تحتفره الهوامّ والسباع لأنفسها. لسان العرب، ج ٤، ص ١١٧ (جحر).

١٣. في حاشية «ف»: «من».

١٤. في «ف»: «لقاء الله». وفي الوافي: «عند اللقاء، أي لقاء العدوّ».

١٥. الصَّفْقُ: الضرب الذي يُسْمَعُ له صوت، وكذلك التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالأُخرى. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٧ (صفق).

١٦. «الهَيْقُ»: الظَّليم، وهو ذَكَر النَعام، وهو نوع من الطيور. ويقال: رجلٌ هَيْقٌ، يُشَبَّهُ بالظَّليم لِنِفاره وجبنه. ←

عَلَيْهِ[١] مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ[٢]: اخْبِسْهُ، وَ[٣] شَدِّدْ عَلَيْهِ، وَ اغْلُظْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ[٤] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَمَا وَ اللّٰهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجاً مِنْ سُدَّةِ أَشْجَعَ إِلىٰ بَطْنِ الْوَادِي[٥]، وَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعْلِمٌ[٦]، فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ[٧]، نِصْفُهَا أَبْيَضُ، وَ نِصْفُهَا أَسْوَدُ، عَلىٰ فَرَسٍ كُمَيْتٍ[٨] أَقْرَحَ[٩]، فَطَعَنَكَ[١٠]، فَلَمْ يَصْنَعْ فِيكَ شَيْئاً، وَ ضَرَبْتَ[١١] خَيْشُومَ[١٢]

↩ راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩١٥ (هيق).

١. قرأه الفيض على بناء المجرّد؛ حيث قال: النفر: الزجر والغلظة. وقرأه المازندراني والمجلسي: فَنَفَّرَ عليه، على بناء التفعيل، كما في «ج، ض، ف» وهو مُساعَدٌ بما في اللغة: نَفَّرَ الحاكمُ أحدَهما على صاحبه تنفيراً، أي قضى عليه بالغلبة، وكذلك أنفره. قال المازندراني: «يعني قضى محمّد لعيسى بن زيد وحكم له على أبي عبد الله بالغلبة»، ثمّ نقل عن بعض النسخ: «فنغر عليه» بمعنى اغتاظ. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠٤؛ الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٣٩؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٢ (نفر).

٢. «النَّهْرُ» و«الانتهار»: الزَجْر بمغالظة. يقال: نَهَرَهُ وانتهره، إذا زجره بكلام غليظ. راجع: المغرب، ص ٤٧٢ (نهر).

٣. في الوافي: - «و».

٤. في «ب»: - «له».

٥. «الوادِي»: كلّ مَفْرَج بين الجبال والتلال والآكام، سمّي بذلك لسَيَلانه، يكون مَسْلكاً للسيل ومنفذاً. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٨٤ (ودى).

٦. في «ج، بح، بر» وظاهر الشروح: «مُعْلِمٌ» بكسر اللام، وليس في غيرها ما ينافيه. من قولهم: أعلم الفارسُ، أي جعل لنفسه علامة الشُجعان، فهو مُعْلِمٌ. ورجلٌ مُعْلِمٌ، إذا عُلِم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٤١٩ (علم).

٧. ظاهر الشروح: «طِرادةٌ» وهو مساعَد بما في اللغة. والطِرادُ: الرُمْح الصغير؛ لأنّ صاحبه يطارد به. وكذلك المِطْرَدُ. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٢٦٨ (طرد).

٨. الكُمَيْتُ من الخيل، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، ولونه الكُمْتَةُ، وهي حُمْرَةٌ يدخلها قُنْوةٌ، وهو سواد غير خالص. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٦٣ (كمت).

٩. «الأَقْرَحُ»: هو ما كان في جبهته قُرْحَةٌ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغُرّة، والغرّة: بياض في جبهته فوق الدرهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦ (قرح).

١٠. «فَطَعَنَكَ»، أي ضربك. يقال: طَعَنَهُ بالرُمح، أي ضربه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٤ (طعن).

١١. في «ض، بر»: «فضربت».

١٢. الخَيْشُومُ من الأنف: مافوق نُخْرَته من القَصَبة وما تحتها من خشارِمِ رأسه، أو هو غُرْضُوف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، أو عرقٌ في باطن الأنف، أو هو أقصى الفم. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٧٨ (خشم).

فَرَسِهِ، فَطَرَحْتَهُ، وَ حَمَلَ عَلَيْكَ آخَرُ خَارِجٌ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارٍ الدُّؤَلِيِّينَ[١]، عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ[٢] مَضْفُورَتَانِ[٣]، وَ[٤] قَدْ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَتِهِ[٥] كَثِيرُ شَعْرِ الشَّارِبَيْنِ، فَهُوَ وَ اللّٰهِ صَاحِبُكَ، فَلَا رَحِمَ اللّٰهُ رِمَّتَهُ[٦]».

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتَ. وَ قَامَ إِلَيْهِ السُّرَاقِيُّ بْنُ سَلْخِ الْحُوتِ[٧]، فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتّىٰ أُدْخِلَ[٨] السِّجْنَ[٩]، وَ اصْطُفِيَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ، وَ مَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ.

---

١. في «ف»: «الديلين». وفي «بح» وشرح المازندراني: «الديليين». وفي البحار: «الدئليين». و«الدُئل» بكسر الهمزة: هم حيّ من كنانة، وينسب إليهم أبو الأسود الدُئَلي. فتفتح الهمزة استثقالاً واستيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب. وربّما قالوا: الدُوَلي بقلب الهمزة واواً؛ لأنّ الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمّة فتخفيفها أن تقلبها واواً محضةً. وقال الكلبيّ: هو أبو الأسود الدِيليّ فقلب الهمزة ياء حين انكسرت، فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء، والدِيلُ: حيّ من عبد القيس ينسب إليه الدِيليّ، وهما ديلان.
وفي المرآة عن بعض النسخ: الدِيلين، وعن بعضها: الديليّ. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٤ (دئل) وص ١٧٠٠ (دول).

٢. «الغَدِيرتان»: الذُؤابتان اللتان تسقطان على الصدر. والذُؤابة: خُصلة من الشعر المنسوج بعضها على بعض مرسلة. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ١٠ (غدر).

٣. «مضفورتان»، أي منسوجتان، من الضَفْر وهو النسج، راجع: النهاية، ج ٣، ص ٩٢ (ضفر).

٤. في «ب، ض، و، بح، بر، بس» والوافي والبحار: - «و».

٥. هكذا في «ج، ض، ف، هـ، و، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي «ب»: «بيضه». وفي المطبوع: «بيضة».

٦. «الرِمَّة»: العظام البالية، والجمع: رِمَمٌ ورِمامٌ. والمعنى: لا رحمه الله أبداً ولو بعد صيرورته رميماً. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٦ (رمم).

٧. في البحار: «سلح الحوت». وفي مرآة العقول: «سلح الحوت - بالحاء المهملة - من الألقاب المذمومة التي تنابزها تشبيهاً بعذرة الحوت، كما مرّ في سلح الغراب. وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة تشبيهاً بالحوت المسلوخ، والأوّل أظهر».

٨. في مرآة العقول: «حتّى أُدخل، على المجهول، ويحتمل المعلوم، وكذا اصطفي يحتملهما، أي غصب ونهب أمواله عليه السلام وأموال أصحابه».

٩. في «ف»: «في السجن».

قَالَ: فَطَلَعَ[١] بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، قَدْ ذَهَبَتْ[٢] إِحْدىٰ عَيْنَيْهِ، وَ ذَهَبَتْ[٣] رِجْلَاهُ وَ هُوَ[٤] يُحْمَلُ حَمْلاً، فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، وَ أَنَا إِلىٰ بِرِّكَ وَ عَوْنِكَ أَحْوَجُ. ١ / ٣٦٤

فَقَالَ لَهُ: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُبَايِعَ.

فَقَالَ لَهُ: وَ أَيَّ شَيْءٍ تَنْتَفِعُ بِبَيْعَتِي؛ وَ اللّٰهِ، إِنِّي لَأُضَيِّقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ.

قَالَ[٥]: لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. وَ أَغْلَظَ[٦] لَهُ[٧] فِي الْقَوْلِ.

فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ[٨]: ادْعُ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَلَعَلَّنَا نُبَايِعُ جَمِيعاً.

قَالَ: فَدَعَا جَعْفَراً عليه السلام، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَافْعَلْ، لَعَلَّ اللّٰهَ يَكُفُّهُ[٩] عَنَّا.

قَالَ: «قَدْ أَجْمَعْتُ[١٠] أَلَّا أُكَلِّمَهُ، فَلْيَرَ[١١] فِيَّ رَأْيَهُ[١٢]».

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنْشُدُكَ اللّٰهَ هَلْ[١٣] تَذْكُرُ يَوْماً أَتَيْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلَيَّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانِ، فَأَدَامَ[١٤] النَّظَرَ إِلَيَّ، فَبَكىٰ[١٥]، فَقُلْتُ لَهُ:

---

١. «فطَلَعَ»، أي أتيَ به، فالباء للتعدية. يقال: طَلَعَ فلان علينا، أي أتانا. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٧ (طلع).

٢. في «بف»: «ذهب».

٣. في «بف»: «ذهب».

٤. في «ف»: «فهو».

٥. في «ف»: + «له». وفي «ه، بر»: «فقال».

٦. في «ب»: «فأغلظ».

٧. في «ب» وحاشية «بر» والبحار: «عليه».

٨. في حاشية «بر»: + «جعلت فداك».

٩. في «ض، ف»: «أن يكفّه». وفي «ه»: «يكفيه».

١٠. في «ج»: «اجتمعت».

١١. هكذا في النسخ والوافي والبحار. وفي المطبوع: «أفلْيَرَ».

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: «برأيه».

١٣. في «ب»: «أن».

١٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فدام».

١٥. في «ب، ه، بر» وحاشية «بح» والبحار: «ثمّ بكى».

مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ لِي: «يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّكَ ضَيَاعاً، لَا يَنْتَطِحُ فِي دَمِكَ عَنْزَانِ[١]». قَالَ: فَقُلْتُ: مَتىٰ[٢] ذَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتَهُ؛ وَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَحْوَلِ[٣] مَشُومِ[٤] قَوْمِهِ يَنْتَمِي[٥] مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَدْعُو إِلىٰ نَفْسِهِ قَدْ تَسَمّىٰ[٦] بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ، وَ اكْتُبْ وَصِيَّتَكَ؛ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي[٧] يَوْمِكَ[٨] أَوْ مِنْ غَدٍ[٩]»!؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَ[١٠] هٰذَا -وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ- لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقَلَّهُ، فَأَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَ أَعْظَمَ اللّٰهُ أَجْرَنَا فِيكَ، وَ أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلىٰ مَنْ خَلَّفْتَ[١١]، وَ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[١٢]».

قَالَ: ثُمَّ احْتُمِلَ إِسْمَاعِيلُ، وَ رُدَّ جَعْفَرٌ إِلَى الْحَبْسِ. قَالَ[١٣]: فَوَ اللّٰهِ، مَا أَمْسَيْنَا

---

١. «لا ينتطح في دمك عنزان»، أي لا يصيب أحدهما الآخر بقرنه؛ من نَطَحَهُ، أي أصابه بقرنه. وانتطح، أي تناطح. والعَنْزُ: الأنثى من المَعْز. والمعنى: لا يلتقي فيه ضعيفان؛ لأنّ النطاح ليس من شأن العُنوز. وهذا مثل يضرب في أمر هيّن لا يكون له تغيير ولا نكير، أو هو إشارة إلى قضيّة مخصوصة لا يجري فيها خُلف ولا نزاع. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٧٤؛ المغرب، ص ٤٥٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٧ (نطح)، وص ٧١٤ (عنز).

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «قلت: فمتى».

٣. في البحار: «أحول».

٤. اتّفقت النسخ على تخفيف الهمزة. وقال في مرآة العقول: «والمشوم، مخفّف مشؤوم، بالهمزة: ضدّ المبارك».

٥. في «ج، بر، بح، بف» وحاشية «هـ» والوافي: «يتمنّى». وفي «بس» وحاشية «ج»: «يتنمّى». وقوله: «ينتمي»، أي يرتفع. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٥٦ (نمى).

٦. في «بح، بف»: «يسمّى». وفي «بس»: «يتسمّى».

٧. في «ب» وحاشية «بح» والبحار: «من».

٨. في «ف»: + «هذا».

٩. في مرآة العقول: «أو من غد، إمّا تبهيم من الإمام ﷺ للمصلحة؛ لئلّا ينسب إليهم علم الغيب، أو ترديد من بعض الرواة».

١٠. في «ب»: - «و».

١١. في «بح، بر»: «خلفك».

١٢. البقرة (٢): ١٥٦.

١٣. في «بف»: «فقال».

حَتّىٰ دَخَلَ[١] عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ: بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَتَوَطَّؤُوهُ[٢] حَتّىٰ قَتَلُوهُ، وَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ إِلىٰ جَعْفَرٍ، فَخَلّىٰ سَبِيلَهُ.

قَالَ: وَ أَقَمْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ حَتّىٰ اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَبَلَغَنَا خُرُوجُ عِيسَى بْنِ مُوسىٰ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ.

قَالَ: فَتَقَدَّمَ[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَلىٰ مُقَدِّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ عَلىٰ مُقَدِّمَةِ عِيسَى بْنِ مُوسىٰ: وُلْدُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ[٤]، وَ قَاسِمٌ[٥]، وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، وَ عَلِيٌّ وَ إِبْرَاهِيمُ بَنُو[٦] الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، فَهُزِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَ قَدِمَ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ، وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ، فَنَزَلَ بِذُبَابٍ[٧]، وَ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمُسَوِّدَةُ[٨] مِنْ خَلْفِنَا، وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتّىٰ بَلَغَ السُّوقَ، فَأَوْصَلَهُمْ، وَ مَضىٰ، ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتّىٰ انْتَهىٰ إِلىٰ مَسْجِدِ الْخَوّامِينَ[٩]، فَنَظَرَ ١/٣٦٥

١. في «ف»: «دخلوا».

٢. في مرآة العقول: «فتوطّئوه، على باب التفعيل، أي داسوه بأرجلهم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٤ (وطأ).

٣. في حاشية «بح»: «فقدّم».

٤. في «بف»: - «بن الحسن». وفي مرآة العقول: «الظاهر أنّه كان هكذا: ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم وزيد وعليّ وإبراهيم بنو الحسن بن زيد. ولو كان في ولد الحسن بن زيد محمّدٌ لاحتمل أن يكون: ومحمّد وزيد، ولكن لم يذكره أرباب النسب. ومحمّد بن زيد لا يستقيم؛ لأنّه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن كما ذكره أرباب النسب». وله في المرآة توجيهان آخران.

٥. في حاشية «ج»: + «بن الحسن».

٦. في «ف»: «وبنو».

٧. الذُباب: هو جبل بالمدينة. النهاية، ج ٢، ص ١٥٢ (ذبب).

٨. «المُسَوِّدَة»: الذين كانوا يلبسون السود من الثياب، وهم جند بني العبّاس الذين كانوا معهم عيسى بن موسى، كالمُبَيِّضة لأصحاب محمّد لتبييضهم ثيابهم. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٠٧؛ الوافي، ج ٢، ص ١٦٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٤٤.

٩. «مسجد الخوّامين»: مسجد بنواحي المدينة. والخام: جلد لم يُدبغ. قال الفيض: «الخوّامين، يشبه أن يكون بالحاء المهملة بمعنى الأماكن الغلاظ المنقادة، جمع حومانة». وراجع: مجمع البحرين، ج ٦، ص ٦٠.

إِلىٰ مَا هُنَاكَ فَضَاءٍ لَيْسَ فِيهِ[١] مُسَوِّدٌ وَ لَا مُبَيِّضٌ، فَاسْتَقْدَمَ حَتّٰى انْتَهىٰ إِلىٰ شِعْبِ فَزَارَةَ[٢]، ثُمَّ دَخَلَ هُذَيْلَ[٣]، ثُمَّ مَضىٰ إِلىٰ أَشْجَعَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ -الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام- مِنْ خَلْفِهِ مِنْ سِكَّةِ هُذَيْلٍ، فَطَعَنَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ[٤] فِيهِ شَيْئاً، وَ حَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ، فَضَرَبَ[٥] خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ[٦]، فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ، فَأَنْفَذَهُ فِي الدِّرْعِ، وَ انْثَنىٰ عَلَيْهِ[٧] مُحَمَّدٌ، فَضَرَبَهُ، فَأَثْخَنَهُ[٨]، وَ خَرَجَ[٩] عَلَيْهِ[١٠] حُمَيْدُ بْنُ قَحْطَبَةَ[١١] -وَ هُوَ مُدْبِرٌ[١٢] عَلَى[١٣] الْفَارِسِ[١٤] يَضْرِبُهُ[١٥]- مِنْ زُقَاقِ الْعَمَّارِيِّينَ[١٦]، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِيهِ، فَكُسِرَ الرُّمْحُ، وَ حَمَلَ عَلىٰ حُمَيْدٍ، فَطَعَنَهُ حُمَيْدٌ بِزُجِّ[١٧] الرُّمْحِ، فَصَرَعَهُ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ[١٨]، فَضَرَبَهُ حَتّٰى أَثْخَنَهُ وَ قَتَلَهُ، وَ أَخَذَ رَأْسَهُ، وَ دَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَ أُخِذَتِ[١٩] الْمَدِينَةُ،

---

١. في البحار: - «فيه».

٢. «فزارة»: أبو حيّ من غَطَفانَ، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨١ (فزر).

٣. «هُذَيْل»: حيّ من مُضَر، وهو هذيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٤٩ (هذل).

٤. في «ب»: «فلم تصنع» أي الصنعة.

٥. في البحار: «وضرب».

٦. في «ض، بح، بس، بف» والوافي: - «بالسيف».

٧. «انثنى»: انعطف. يقال: ثنيتُ الشيء، أي عطفته فانثنى. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (ثنى).

٨. في حاشية «ج»: «وأثخنه». وقوله: «أثخنه»، أي أوهنه بالجراحة وبالغ الجراحة فيه وأتمّ قتله؛ من الإثخان في الشيء، أي المبالغة فيه والإكثار منه. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٧٧ (ثخن).

٩. في «ض»: - «وخرج». وفي «ف»: «فخرج».

١٠. في شرح المازندراني والبحار: «إليه».

١١. في «ف»: + «فطعنه حميد».

١٢. في «ف، بح، بف»: «مدير».

١٣. في «ف»: «عن».

١٤. في مرآة العقول: «وهو، أي محمّد مدبر على الفارس، فيه تضمين معنى الإقبال، أو الحملة».

١٥. في «ب، هـ»: «بضربة».

١٦. في حاشية «ج»: «العمارين».

١٧. «الزُّجّ»: الحديدة التي في أسفل الرمح. والجمع زِجَجَة وزِجاج، ولا تقل: أزِجّة. الصحاح، ج ١، ص ٣١٨ (زجج).

١٨. في البحار: - «إليه».

١٩. في «بح»: «أخذ».

وَ أُجْلِينَا[١] هَرَباً فِي الْبِلَادِ[٢].

قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ: فَانطَلَقْتُ حَتّىٰ لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، فَوَجَدْتُ عِيسَى بْنَ زَيْدٍ مُكْمَناً عِنْدَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ[٣]، وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتّىٰ أُصِيبَ ـرَحِمَهُ اللّٰهُ[٤]ـ ثُمَّ مَضَيْتُ[٥] مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ: عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَسَنٍ[٦] حَتّىٰ أُصِيبَ بِالسِّنْدِ، ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً[٧] طَرِيداً[٨] تَضِيقُ[٩] عَلَيَّ الْبِلَادُ.

فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ، وَ اشْتَدَّ بِيَ[١٠] الْخَوْفُ، ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ ـوَ قَدْ حَجَّ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَمَا[١١] شَعَرَ إِلَّا وَ أَنِّي[١٢] قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِـ فَقُلْتُ: لِيَ[١٣] الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَدُلُّكَ عَلىٰ نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَا هِيَ؟ قُلْتُ: أَدُلُّكَ عَلىٰ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَسَنٍ[١٤]، فَقَالَ لِي[١٥]: نَعَمْ، لَكَ الْأَمَانُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي مَا أَثِقُ بِهِ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ

---

١ . «الجَلاء»: الخروج عن البلد. يقال جَلَوْا عن أوطانهم، وجَلَوْتُهم أنا. ويقال أيضاً: أجْلَوْا عن البلد، وأجليتهم أنا. يتعدّى ولا يتعدّى. فيمكن أن يقرأ هنا على بناء المعلوم والمجهول. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).

٢ . في «بس»: + «و».

٣ . في «ف»: «تدبيرهم».

٤ . في البحار: «رحمة الله». وفي الوافي: - «رحمه الله».

٥ . في «ف، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «مضينا».

٦ . في «ب»: «الحسن».

٧ . «الشريد»: النافر؛ من شرد البعير يَشْرُد شروداً وشِراداً، إذا نفر وذهب في الأرض. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧ (شرد).

٨ . «طريداً»، أي مُخْرَجاً مُبْعَداً. يقال: أطرده السلطان وطرّده، إذا أخرجه عن بلده. وحقيقته أنّه صيّره طريداً. وطردت الرجل طرداً، إذا أبعدته. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٨ (طرد).

٩ . هكذا في أكثر النسخ، ويؤيّده قوله: «ضاقت». وفي المطبوع: «تضيّق». وفي «ه»: «يضيق».

١٠ . في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «بي».

١١ . في «بر»: «وما».

١٢ . في «بر»: «أنا».

١٣ . في «بس»: «ألي».

١٤ . في «ض» والوافي: «الحسن».

١٥ . في البحار: - «لي».

عُهُوداً وَ مَوَاثِيقَ، وَ وَثَّقْتُ لِنَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ[١]: أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، فَقَالَ لِي: إِذاً تُكْرَمَ وَ تُحْبىٰ[٢]، فَقُلْتُ لَهُ: أَقْطِعْنِي[٣] إِلىٰ بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ، فَقَالَ لِيَ[٤]: انْظُرْ إِلىٰ[٥] مَنْ أَرَدْتَ، فَقُلْتُ: عَمَّكَ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، فَقُلْتُ: وَ لٰكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي، فَقَبِلَنِي[٦] شَاءَ أَوْ أَبىٰ.

وَ[٧] قَالَ لِيَ[٨] الْمَهْدِيُّ: مَنْ يَعْرِفُكَ؟ ـ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ[٩] أَكْثَرُهُمْ ـ فَقُلْتُ: هٰذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي، وَ هٰذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي، وَ هٰذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ[١٠] بْنِ الْعَبَّاسِ[١١] يَعْرِفُنِي، فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[١٢]، كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا.

١/٣٦٦ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهٰذَا الْمَقَامِ أَبُو هٰذَا الرَّجُلِ ـ وَ أَشَرْتُ إِلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ: وَ كَذَبْتُ عَلىٰ جَعْفَرٍ كَذِبَةً، فَقُلْتُ لَهُ: وَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ السَّلَامَ، وَ قَالَ: إِنَّهُ إِمَامُ عَدْلٍ وَ سَخَاءٍ[١٣].

قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ، فَأَمَرَ لِي مِنْهَا مُوسىٰ[١٤] بِأَلْفَيْ[١٥]

---

١. في «بر»: «فقلت».

٢. في مرآة العقول: «تُحْبَى، على المجهول من الحباء، وهو العطيّة». وراجع أيضاً: النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).

٣. في مرآة العقول: «قوله: أقْطِعْني، لعلّه من قولهم: أقطعه قطيعةً، أي طائفة من أرض الخراج، كتابةً عن أنّه يحفظني ويقوم بما يصلحني كأنّي ملك له. وقيل: أي أوصلني إلى مأمن، مستعار من أقطع فلاناً إذا جاوز به نهراً، وأوصله إلى الشاطئ». وراجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٠٩ (قطع).

٤. في البحار: - «لي».

٥. في «ب، ف، هـ، بس، بف» والوافي: - «إلى».

٦. في حاشية «ج، بر»: «فقبل منّي».

٧. في «ف»: - «و».

٨. في «ج، ض، بف» والوافي: - «لي».

٩. في «ج، بح، بر، بس، بف» والوافي: «و».

١٠. في البحار: «عبيد الله».

١١. في «ب»: - «ابن». وفي «ب، ج، ض، هـ، بح، بس، بف» والبحار: «عبّاس».

١٢. في «بف»: - «يا أمير المؤمنين».

١٣. في البحار: «سخي».

١٤. في «ب» والبحار: «موسى منها».

١٥. في حاشية «بح، بر»: «بألف».

دِينَارٍ، وَ وَصَلَ عَامَّةَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَلَنِي، فَأَحْسَنَ صِلَتِي، فَحَيْثُ مَا ذُكِرَ وُلْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقُولُوا: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ حَمَلَةُ عَرْشِهِ وَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ، وَ خُصُّوا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ بِأَطْيَبِ ذٰلِكَ، وَ جَزىٰ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْراً، فَأَنَا وَاللّٰهِ مَوْلَاهُمْ[١] بَعْدَ اللّٰهِ.[٢]

٩٣٩ / ١٨ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ: مَوْلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْتُولُ بِفَخٍّ[٥]، وَ احْتَوىٰ عَلَى الْمَدِينَةِ[٦]، دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى الْبَيْعَةِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَمِّ، لَا تُكَلِّفْنِي مَا كَلَّفَ ابْنُ عَمِّكَ عَمَّكَ[٧] أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَا أُرِيدُ[٨]، كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ».

---

١ . «المَوْلى»: التابع، والمحبّ، والعبد، والمُعْتَق، والمنعم عليه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٨ (ولا).

٢ . الوافي، ج ٢، ص ١٥١، ح ٦١٩؛ وفي الوسائل، ج ٣، ص ٢٤٢، ح ٣٥١٩؛ وج ١٧، ص ١٢٧، ح ٢٢١٦١، من قوله: «إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح» إلى قوله: «فلا تؤذي الملائكة بالنوح»؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٧٨، ح ١٩.

٣ . إشارة إلى السند المتقدّم إلى عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري.

٤ . كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر زيادة «بن جعفر». وعبد الله هذا، هو عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، له عدّة كتب: منها كتاب خروج صاحب فَخّ ومقتله. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٦، الرقم ٥٦٢؛ تهذيب الأنساب، ص ٣٠٦.

٥ . قال ابن الأثير: «الفَخّ: موضع عند مكّة. وقيل: وادٍ دُفن فيه عبد الله بن عمر، وهو أيضاً ما أقطعه النبيّ صلى الله عليه وآله عُظَيْمَ بن الحارث المحاربيّ». وقال المجلسي: «بئر بين التنعيم وبين مكّة وبينه وبين مكّة فرسخ تقريباً». وقال: «والحسين هو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام، وأُمّه زينب بنت عبدالله بن الحسن، خرج في أيّام موسى الهادي ابن محمّد المهديّ ابن أبي جعفر المنصور، و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين، وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستّين ومائة بعد موت المهديّ بمكّة وخلافة الهادي ابنه». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤١٨ (فخخ)؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ١٥١.

٦ . «احتوى على المدينة»، أي غلب عليها وأحاط بها واستولى عليها. راجع: المصباح المنير، ص ١٥٨ (حوى).

٧ . في «ب، ف»: - «عمّك».

٨ . في «ج»: «لن أُريد».

فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْراً، فَإِنْ[1] أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِيهِ، وَ إِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ، وَ اللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ. ثُمَّ وَدَّعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ وَدَّعَهُ: «يَا ابْنَ عَمِّ، إِنَّكَ مَقْتُولٌ، فَأَجِدَّ[2] الضِّرَابَ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَاناً، وَ يُسِرُّونَ[3] شِرْكاً[4]، وَ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[5] أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ عُصْبَةٍ[6]». ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ، وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قُتِلُوا[7] كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ عليه السلام.[8]

٩٤٠ / ١٩ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

كَتَبَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ[9] إِلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَ بِهَا أُوصِيكَ؛ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللّٰهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَ وَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ، خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللّٰهِ عَلىٰ دِينِهِ وَ نَشْرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ
١ / ٣٦٧ تَحَنُّنِكَ[10] مَعَ خِذْلَانِكَ[11]، وَ قَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ قَدِ

---

١ . في «بس»: «فإذا».
٢ . في «ب، ج»: «فأجِدْ» من الإجادة. وقوله: «فأجِدَّ» أمر من الإجداد بمعنى الاجتهاد. يقال: أجدّ يُجدّ، إذا اجتهد وصار ذا جدّ واجتهاد. وفي الشروح: أمر من الإجادة، بمعنى الإحسان والإتيان بالجيّد. يقال: جاد جودةً وأجاد، أي أتى بالجيّد من القول أو الفعل. وإن كان ما في المتن هو المحتمل أيضاً في المرآة. والضراب: القتال. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١١٣ (جدد)، ص ١٣٥ (جود).
٣ . هكذا في «ب، ج، ض، ف، هـ، بح، بر، بس» والوافي والبحار. وفي «بف»: «يستترون». وفي المطبوع: «يسترون».
٤ . في «بس»: + «بالله».
٥ . البقرة (٢): ١٥٦.
٦ . «أحتسبكم» أي أطلب الأجر في مصيبتكم. والعُصْبَة من الرجال: ما بين العشرة إلى الأربعين. وقال الفيض: «العَصَبةُ محرّكةً يقال لقوم الرجل الذين يتعصّبون له». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٢ (عصب).
٧ . في «ب»: «فقتلوا».
٨ . الوافي، ج ٢، ص ١٧١، باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ ...، ح ٦٢٣؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٦٠، باب أحوال عشائره [الكاظم عليه السلام] وأصحابه ...، ح ٦.
٩ . في «و، بس»: «حسن».
١٠ . في الوافي: «محبّتك» وقال: «يعني لنا، أو للإمامة والخلافة». وقوله: «التَحَنُّن»: الترحّم. يقال: تحنّن عليه، أي ترحّم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).
١١ . «الخُذْلان»: عدم النصرة. يقال: خَذَلَهُ خِذْلاناً، إذا ترك عونه ونصرته. وفي الوافي «مع خذلانك، يعني ←

اخْتَجَبْتَهَا[١] وَ اخْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ، وَ قَدِيماً ادَّعَيْتُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ، وَ بَسَطْتُمْ آمَالَكُمْ إِلىٰ مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللّٰهُ، فَاسْتَهْوَيْتُمْ[٢] وَ أَضْلَلْتُمْ، وَ أَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللّٰهُ مِنْ نَفْسِهِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرٍ[٣] وَ عَلِيٍّ[٤] مُشْتَرِكَيْنِ[٥] فِي التَّذَلُّلِ لِلّٰهِ وَ طَاعَتِهِ، إِلىٰ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَسَنٍ[٦]: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُحَذِّرُكَ اللّٰهَ وَ نَفْسِي، وَ أُعْلِمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِهِ وَ تَكَامُلَ نَقِمَاتِهِ، وَ أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ؛ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَ تَثْبِيتُ النِّعَمِ، أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَ أَبِي مِنْ قَبْلُ، وَ مَا سَمِعْتَ ذٰلِكَ مِنِّي وَ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْأَلُونَ﴾[٧] وَ لَمْ يَدَعْ حِرْصُ الدُّنْيَا وَ مَطَالِبُهَا[٨] لِأَهْلِهَا مَطْلَباً لِآخِرَتِهِمْ حَتّىٰ يُفْسِدَ[٩] عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ

← إيّانا، أو مع أنّك مخذول». ونقل المجلسي عن بعض النسخ: «من رحمتك». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٣ (خذل).

١. في الوافي: «قد احتجبتها: احتجبتَ عن مشاورتي ولم تحضرها، فصار ذلك سبباً لتعوّق الناس عنّي».

٢. «فاستهويتم»، أي ذهبتم بعقول الناس وأهوائهم، أو حيّرتموهم، أو زيّنتم لهم هواهم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٤ (هوى).

٣. هكذا في «ألف، ج، ض، و، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي الوافي: «كنّى أوّلاً بالعبوديّة ثمّ صرّح باسمه». وفي «ف» والطبعة السابقة: «موسى بن عبد الله بن جعفر». وفي المطبوع: «موسى بن أبي عبد الله جعفر»، واستظهر في حاشيتها صحّته.

هذا، وفي بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٦٦: «موسى بن أبي عبد الله جعفر» لكنّ الظاهر أنّ وقوع هذا العنوان في المتن سهو؛ لما أورد العلّامة المجلسي في ذيل الحديث ـ في إيضاح ـ حيث قال: «قوله: من موسى بن عبد الله: في بعض النسخ: «عبدي الله» وهو الأظهر» إلى أن قال: «وفي بعض النسخ: «أبي عبد الله».

٤. في الوافي: «كأنّه عليه السلام أشرك أخاه عليّ بن جعفر معه في المكاتبة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه من الدعوى؛ لئلّا يظنّ به الظنّ، كما ظنّ به عليه السلام».

٥. في الوافي: «مشركَيْن، بصيغة التثنية، حال عنهما». وفي مرآة العقول: «مشتركين، بصيغة الجمع حال عن الجميع، ويؤيّده ما في بعض النسخ: من عبدي الله جعفر وعليّ ... ولعلّ فيه زيادة أو تحريفاً من النسّاخ».

٦. في الوافي والبحار: «الحسن».

٧. الزخرف (٤٣): ١٩.

٨. في «ف»: «مطالبتها». وفي مرآة العقول: «ومطالبها، بالرفع عطفاً على الحرص، أو بالجرّ عطفاً على الدنيا».

٩. في «ف، بس»: «تفسد».

آخِرَتِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ، وَ ذَكَرْتَ أَنِّي ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ[1] لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ، وَ مَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ـ لَوْ كُنْتُ رَاغِباً ـ ضَعْفٌ عَنْ سُنَّةٍ، وَ لَا قِلَّةُ بَصِيرَةٍ بِحُجَّةٍ، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ[2] ـ خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجاً[3] وَ غَرَائِبَ[4] وَ غَرَائِزَ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا: مَا الْعَتْرَفُ[5] فِي بَدَنِكَ؟ وَ مَا الصَّهْلَجُ[6] فِي الْإِنْسَانِ؟ ثُمَّ اكْتُبْ إِلَيَّ بِخَبَرِ ذٰلِكَ، وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ، أُحَذِّرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ، وَ أَحُثُّكَ عَلىٰ بِرِّهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَاناً قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَظْفَارُ، وَ يَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ[7] مِنْ كُلِّ مَكَانٍ؛ فَتَرَوَّحَ[8] إِلَى النَّفَسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا تَجِدَهُ حَتّىٰ يَمُنَّ اللّٰهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ رِقَّةِ الْخَلِيفَةِ ـ أَبْقَاهُ اللّٰهُ ـ فَيُؤْمِنَكَ وَ يَرْحَمَكَ، وَ يَحْفَظَ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ﴿وَ السَّلَامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ ○ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلىٰ مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلّىٰ﴾[9]».

قَالَ[10] الْجَعْفَرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ وَقَعَ فِي يَدَيْ[11] هَارُونَ،

---

١. «ثبّطتُ الناس عنك»، أي شغلتهم وعوّقتهم عنك. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٠٧ (ثبط).

٢. في «ف»: + «اسمه». وفي «هـ»: «تبارك اسمه».

٣. «الأمشاج»: جمع المَشيج، وهو المختلط من كلّ شيء مخلوط. والمراد: خلق الناس أخلاطاً شتّى. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٣٢ (مشج).

٤. في الوافي: «وغرائب: ذوي العجائب، فإنّك تدّعي هذا الأمر مع جهلك وضلالتك، وأنا لا أدّعيه مع وفور علمي وهداي، وأيّ غريبة أغرب من ذلك وأعجوبة أعجب منه».

٥. في «ض»: «العطرف». وفي شرح المازندراني: «العترف: داء عظيم خبيث يحرّك صاحبه فيما لا ينبغي».

٦. في شرح المازندراني: «كأنّ الصهلج عرق».

٧. «الخِناقُ»: ما يُخْنَقُ به من حبل وغيره؛ من خَنَقَهُ، أي عَصَرَ حلقَه حتّى مات، كناية عن الإشراف على الهلاك. أو الخُناق، وهو داء أو ريح يأخذ الإنسان والدوابّ في الحلوق. واحتمل المجلسي كونه الخَناق أيضاً مصدر خنقه، ولكن لا تساعده اللغة. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٩٢ (خنق).

٨. في البحار: «تتروّح». وقوله: «فتروّح إلى النفس» أي تسير وتغدو، وترجع إلى الراحة والسعة، أي إلى طلبها. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٣ (روح).

٩. طه (٢٠): ٤٧-٤٨.

١٠. في «ض»: + «حدّثنا».

١١. في «ب، ج، ف»: «يد».

فَلَمَّا قَرَأَهُ، قَالَ: النَّاسُ يَحْمِلُونِّي[١] عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُرْمىٰ بِهِ.[٢]

تَمَّ[٣] الْجُزْءُ الثَّانِي، مِنْ كِتَابِ الْكَافِي، وَ يَتْلُوهُ ـ بِمَشِيئَةِ اللّٰهِ وَ عَوْنِهِ ـ الْجُزْءُ الثَّالِثُ، وَ هُوَ بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ. وَ الْحَمْدُ[٤] لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

---

١. في «ف»: «تحملوني». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هناك لغة تحذف نون الرفع (أي: نون الأفعال الخمسة) في غير ما سبق». فعليه لا نحتاج إلى تشديد النون.

٢. الوافي، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٦٢٤؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٦٥، ح ٧.

٣. في «ض»: «به تمّ الجزء الثاني من كتاب الكافي، ويتلوه لمشيّة الله وعونه الجزء الثالث، وهو باب من كتاب الكافي تصنيف الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رحمة الله عليه» بدل «تمّ الجزء الثاني ـ إلى ـ وآله أجمعين». وفي «بف»: ـ «تمّ الجزء الثاني ـ إلى ـ وآله أجمعين». وفي «ف»: «قد تمّ الجزء الأوّل من كتاب الحجّة من كتاب الكافي لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وأرضاه. ويتلوه في الجزء الثاني باب كراهة التوقيت» بدل «تمّ الجزء الثاني ـ إلى ـ كراهية التوقيت». وبدله في «هـ»: «تمّ الجزء الأوّل من كتاب الحجّة من الكليني، ويتلوه بمشيّة الله وعونه في أوّل الثاني إن شاء الله باب كراهية التوقيت».

٤. في «ب»: «والحمد لله وحده وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين» بدل «والحمد لله ـ إلى ـ أجمعين».
وبدله في «ج»: «والحمد لله وحده وصلّى الله عليه خير خلقه محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً».
وبدله في «ف»: «الحمد لوليّه، والصلاة على نبيّه، والسلام على حبيبه، والحمد لله ربّ العالمين، ونحن على ذلك من الشاهدين».
وبدله في «هـ»: «والحمد لله ربّ العالمين، وصلاة على خيرته من خلقه محمّد وآله الطاهرين».
وبدله في «بح»: «والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين».
وبدله في «بس»: «والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً».

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[١]

٨٢ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ[٢]

٩٤١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «يَا[٣] ثَابِتُ، إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ قَدْ كَانَ وَقَّتَ هٰذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ـ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ ـ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ تَعَالىٰ عَلىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَخَّرَهُ إِلىٰ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ، فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَذَعْتُمُ الْحَدِيثَ فَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السَّتْرِ[٤]، وَ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ[٥] بَعْدَ ذٰلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا، وَ ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٦]».

---

١. في «ب»: + «وعليه توكّلي». وفي «ج»: + «وبه ثقتي». وفي «ض»: + «والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله». وفي «بح»: + «وبه نستعين». وفي «بر»: + «ربّ يسّر ولا تعسّر آمين». وفي «بف»: - «بسم الله الرحمن الرحيم».

٢. في «ج» وحاشية «ض، بر»: + «من كتاب الكافي تصنيف الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله».

٣. في «ف»: - «يا».

٤. في «بس، بف» وشرح المازندراني: «السرّ».

٥. في «ب»: - «له».

٦. الرعد (١٣): ٣٩.

قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَحَدَّثْتُ بِذٰلِكَ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ كَذٰلِكَ[١]».[٢]

٩٤٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِهْزَمٌ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ[٣] مَتىٰ هُوَ؟

فَقَالَ[٤]: «يَا مِهْزَمُ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ[٥]، وَ هَلَكَ الْمُسْتَعْجِلُونَ، وَ نَجَا الْمُسَلِّمُونَ[٦]».[٧]

٩٤٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَقَالَ: «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ[٨] لَا نُوَقِّتُ».[٩]

---

١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والغيبة للنعماني: «ذلك».

٢. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٣، ح ١٠، عن الكليني. الغيبة للطوسي، ص ٤٢٨، ح ٤١٧، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢١٨، ح ٦٩، عن أبي حمزة، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّلهما. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٩٣٤.

٣. هكذا في «ب، ج، ف، بح، بف» وشرح المازندراني والوافي والغيبة للنعماني، ص ٢٩٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ننتظر».

٤. في «ف»: «قال».

٥. في الغيبة للنعماني، ص ١٩٧: «المتمنّون».

٦. في «ف»: «المسلّمون ـ معاً». أي بتشديد اللام وتخفيفها. وفي الغيبة للنعماني، ص ١٩٧ والغيبة للطوسي: + «وإلينا يصيرون».

٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١١، عن الكليني. وفيه، ص ١٩٧، ح ٨، بسنده عن عليّ بن حسان؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٢٦، ح ٤١٣، بسنده عن عبد الرحمن بن كثير. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٩٣٥.

٨. في شرح المازندراني: «أهل البيت».

٩. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١٢، عن الكليني مع زيادة. وفيه، ص ٢٨، ح ٦، بسنده عن عليّ بن أبي حمزة، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفيه أيضاً، ح ٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٢٦، ح ٤١٢ و ٤١٤، بسند آخر، مع ↔

٩٤٤ / ٤ . أَحْمَدُ[١] بِإِسْنَادِهِ، قَالَ:

قَالَ[٢]: «أَبَى اللّهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ[٣] وَقْتَ[٤] الْمُوَقِّتِينَ».[٥]

٩٤٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ[٦] بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: لِهٰذَا الْأَمْرِ وَقْتٌ؟

فَقَالَ: «كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ؛ إِنَّ مُوسىٰ عليه السلام لَمَّا خَرَجَ وَافِداً[٧] إِلىٰ رَبِّهِ، وَاعَدَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْماً، فَلَمَّا زَادَهُ[٨] اللّهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْراً، قَالَ[٩] ١ / ٣٦٩ قَوْمُهُ: قَدْ أَخْلَفَنَا مُوسىٰ، فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا؛ فَإِذَا حَدَّثْنَاكُمُ الْحَدِيثَ[١٠] فَجَاءَ عَلىٰ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ[١١]، فَقُولُوا: صَدَقَ اللّهُ؛ وَ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ ....←

← اختلاف. راجع: كمال الدين، ص ٤٣٨، ح ٣ و ٤؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٩٠، ح ٢٤٧. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٦.

١. السند معلّق على ما قبله، ويروي عن أحمد، عدّة من أصحابنا.

ثمّ إنّ الظاهر أنّ المراد بقوله «بإسناده»، هو سند أحمد بن محمّد بن خالد المذكور إلى أبي عبد الله عليه السلام.

يؤيّد ذلك ما ورد في الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١٢؛ من نقل الخبر عن محمّد بن يعقوب بنفس السند إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام. فقال: «كذب الوقّاتون، إنّا أهل بيت لا نوقّت، ثمّ قال: أبى الله إلّا أن يُخلِف وقت الموقّتين».

٢. في حاشية «بف» والوافي: + «أبو عبد الله».

٣. في الغيبة: «أن يخلف».

٤. في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٧٥: «ووقت، يمكن أن يقرأ بالرفع والنصب، وعلى الأوّل المفعول محذوف، أي وقت ظهور هذا الأمر».

٥. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ذيل ح ١٢، عن الكليني. وفيه، ص ٢٨٩، ح ٤، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٧.

٦. هكذا في «ألف، ج، ض، ف، و، بح، بر، جر». وفي «بس، بف» والمطبوع: «الفضل». وهو سهو واضح.

٧. «وافداً»، أي وارداً رسولاً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٣ (وفد).

٨. في البحار: «زاد».

٩. في «ف»: «قد قال».

١٠. في الغيبة: «بحديث».

١١. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «به».

الْحَدِيثَ[1] فَجَاءَ عَلىٰ خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ[2]، فَقُولُوا: صَدَقَ اللّٰهُ؛ تُؤْجَرُوا مَرَّتَيْنِ[3]».[4]

٩٤٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ[5] عليه السلام: «الشِّيعَةُ تُرَبّىٰ بِالْأَمَانِيِّ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ».

قَالَ: وَ قَالَ[6] يَقْطِينٌ لِابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ، وَ قِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ[7]؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَنَا وَ لَكُمْ كَانَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ أَمْرَكُمْ حَضَرَ[8]، فَأُعْطِيتُمْ مَحْضَهُ، فَكَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ، وَ أَنَّ أَمْرَنَا لَمْ يَحْضُرْ، فَعُلِّلْنَا بِالْأَمَانِيِّ[9]، فَلَوْ قِيلَ لَنَا: إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا[10] إِلىٰ مِائَتَيْ سَنَةٍ أَوْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ، لَقَسَتِ الْقُلُوبُ، وَ لَرَجَعَ عَامَّةُ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ[11]، وَ لٰكِنْ قَالُوا: مَا أَسْرَعَهُ! وَ[12] مَا أَقْرَبَهُ!؛ تَأَلُّفاً لِقُلُوبِ النَّاسِ، وَ تَقْرِيباً لِلْفَرَجِ.[13]

٩٤٧ / ٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

---

١. في الغيبة: «بحديث». ٢. في «ج»: - «به».

٣. في الوافي: «إنّما يؤجرون مرّتين لإيمانهم بصدقهم أوّلاً، وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانياً».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٤، ح ١٣، عن الكليني. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٦، ح ٧٠ و ٧١ عن الفضيل بن يسار، مع اختلاف. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٧، ح ٩٣٨؛ البحار، ج ٤، ص ١٣٢، ذيل ح ٧٠.

٥. في الغيبة للنعماني: + «موسى بن جعفر عليه السلام: يا عليّ».

٦. في «ب»: «فقال». ٧. في الغيبة للنعماني: + «يعني أمر بني العبّاس».

٨. في «ف» والغيبة للطوسي: «حضركم». وفي الغيبة للنعماني: + «وقته».

٩. «فَعُلِّلنا بالأمانيّ»، أي شُغِلنا به، أو سقينا بالأمانيّ مرّة بعد أُخرى. والثاني بعيد عند المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٣ (علل).

١٠. في «ض، بس، بف» والوافي والغيبة للطوسي: - «إلّا».

١١. في الغيبة للنعماني: «عن الإيمان إلى الإسلام» بدل «عن الإسلام».

١٢. في «بر»: - «و».

١٣. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٥، ح ١٤، عن الكليني. وفي الغيبة للطوسي، ص ٣٤١، ح ٢٩٢، مرسلاً عن عليّ بن يقطين. الوافي، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٩٣٩؛ البحار، ج ٤، ص ١٣٢، ذيل ح ٧٠.

الْأَنْبَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَهُ مُلُوكَ آلِ فُلَانٍ[١]، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِنِ اسْتِعْجَالِهِمْ لِهٰذَا الْأَمْرِ؛ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَعْجَلُ[٢] لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ؛ إِنَّ لِهٰذَا الْأَمْرِ غَايَةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا، فَلَوْ قَدْ بَلَغُوهَا لَمْ يَسْتَقْدِمُوا سَاعَةً، وَ لَمْ يَسْتَأْخِرُوا[٣]».[٤]

٨٣ ـ بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الِامْتِحَانِ

٩٤٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ وَ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ[٥]: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ لَمَّا بُويِعَ بَعْدَ مَقْتَلِ[٦] عُثْمَانَ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ خَطَبَ بِخُطْبَةٍ ـ ذَكَرَهَا ـ يَقُولُ فِيهَا: أَلَا إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً[٧]، وَ لَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً[٨] حَتّىٰ يَعُودَ[٩] أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَ لَيَسْبِقَنَّ سَبَّاقُونَ[١٠] كَانُوا قَصَّرُوا[١١]، وَ لَيُقَصِّرَنَّ[١٢]

---

١. في الوافي: «آل فلان، كناية عن بني العبّاس». ٢. في «ج، ف، بر»: «لا يعجّل» بالتضعيف.

٣. في «ف»: + «عنها».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٢٩٦، ح ١٥، عن الكليني ◆ الوافي، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٩٤٠.

٥. في «ف»: + «قال». ٦. في «ف»: «قتل».

٧. في «ض»: «لتبلينّ بليّة». وفي «ف»: «لتبليَنّ ببليّة». وفي «بح»: «بليّة». و«البَلْبَلَة»: الهمّ ووسواس الصدر، واختلاط الألسن. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٤٠ (بلل).

٨. في الكافي، ح ١٤٨٣٨ ونهج البلاغة: + «ولتساطنّ سوطة [نهج البلاغة: سوط] القِدر».

٩. في «بح، بر» وحاشية «بف» ومرآة العقول: «يصير».

١٠. في الكافي، ح ١٤٨٣٨، ونهج البلاغة: «سابقون».

١١. في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٨٢: «وقرأ بعضهم: قُصّروا وسُبّقوا، على بناء المجهول من التفعيل. وكذا يسبقنّ ويقصرنّ على المجهول من التفعيل؛ من سبّقه، إذا عدّه سابقاً، وقصّره، إذا عدّه قاصراً».

١٢. في «ج»: «ليسبقنّ».

سَبّاقُونَ[1] كَانُوا سَبَقُوا[2]؛ وَ اللّٰهِ مَا كَتَمْتُ[3] وَشْمَةً[4]، وَ لَا كَذَبْتُ[5] كِذْبَةً[6]، وَ لَقَدْ نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْمَقَامِ وَ هٰذَا الْيَوْمِ».[7]

١ / ٣٧٠ **٩٤٩ / ٢ .** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ الْحُسَيْنُ[8] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ[9] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

---

١. في «ب» والكافي، ح ١٤٨٣٨: «سابقون». ٢. في «ج»: «قصّروا».

٣. في «ج»: «كُتِمت» على بناء المجهول.

٤. هكذا في «ب، ج، ف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول، والكافي، ح ١٤٨٣٨، ونهج البلاغة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وسمة». و«الوشمة» بالشين المعجمة: الكلمة. وبالمهملة: العلامة، وعلى الثاني يكون المعنى: ما سترت علامة تدلّ على سبيل الحقّ. وفي مجمع البحرين: «ويقال في ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة: أنّ الوشمة غريزة الإبرة في البدن؛ يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئاً من الحقّ الذي يجب إظهاره عليّ». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٥٢؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨٩؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٠٥ (وشم). ٥. في «ج»: «كُذِبت» على بناء المجهول.

٦. قرأ المجلسي مضافاً لما في المتن: كَذْبَة وكِذْبَة. ثمّ قال: «وربّما يقرأ: كُتمت وكُذِبتُ على بناء المجهول فيهما».

٧. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٨، مع زيادة في أوّله وآخره؛ الغيبة للنعماني، ص ٢٠١، ح ١، عن الكليني. نهج البلاغة، ص ٥٧، الخطبة ١٦، مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ٤٣١، ح ٩٤٣؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٨، ح ١٢.

٨. هكذا في «ألف، ج، جر» وحاشية «ض، ف، و» والوافي. وفي «ض، ف، و، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: «الحسن».

والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم وجهه، ذيل ح ٨٩١.

٩. هكذا في «بح» وحاشية «بر» وحاشية المطبوع. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسين».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّمت في ح ٩٤٧، رواية القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن عليّ. وأبو المغراء هو حميد بن المثنّى. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٣، الرقم ٣٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٤، الرقم ٢٣٦. ولم يثبت في رواته من يسمّى بالحسين بن عليّ، لكن روى عنه الحسن بن عليّ بن فضّال بعناوينه المختلفة في بعض الأسناد. والظاهر أنّ المراد بالحسن بن عليّ في ما نحن فيه هو ابن فضّال، اُنظر على سبيل المثال، الكافي، ح ٢٦١٨ و ٢٧٣٣ و ٩٢٣٣ و ١١٦٦٩ و ١٢٩٩٥؛ التهذيب، ج ٣، ص ١٦٥، ح ٣٥٦، وص ٢٢٧، ح ٥٧٥؛ و ج ٧، وص ٢٠٢، ح ٨٩٣؛ المحاسن، ص ٩٦، ح ٥٧؛ وص ٤٢٩، ح ٢٤٥؛ وص ٤٤٣، ح ٣١٧؛ وص ٤٤٤، ح ٣٢٠؛ وص ٦٢٦، ح ٩١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ‌ عليه السلام يَقُولُ: «وَيْلٌ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْرٍ قَدِ اقْتَرَبَ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: «نَفَرٌ يَسِيرٌ».

قُلْتُ: وَ اللّٰهِ، إِنَّ مَنْ يَصِفُ هٰذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا، وَ يُمَيَّزُوا، وَ يُغَرْبَلُوا، وَ يُسْتَخْرَجَ فِي[١] الْغِرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ».[٢]

٩٥٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْقَلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ‌ عليه السلام: «يَا مَنْصُورُ، إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ[٤]، وَ لَا وَ اللّٰهِ[٥]، حَتّىٰ تُمَيَّزُوا[٦]؛ وَ لَا وَ اللّٰهِ، حَتّىٰ تُمَحَّصُوا[٧]؛ وَ لَا وَ اللّٰهِ، حَتّىٰ يَشْقىٰ مَنْ يَشْقىٰ[٨]، وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ».[٩]

٩٥١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ‌ عليه السلام يَقُولُ: «﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا

---

١. في حاشية «ض»: «من». وفي الغيبة للنعماني، ح ٧: «ويخرج من» بدل «ويستخرج في».

٢. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٤، ذيل ح ٧، عن الكليني. وفيه، ح ٧، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، وفيه أيضاً، ص ٢٠٤، ح ٦، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٢، ح ٩٤٤؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ح ١٣.

٣. هكذا في «ألف، ج» وحاشية «بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الحسن». لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٨٩١.

٤. «إياس»: مصدر على وزن الإفعال من اليأس، وهو ضدّ الرجاء. أصله إيئاس، حذف الهمز تخفيفاً. وقرأ المجلسي بالفتح، ولكن لا تساعده اللغة. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٦٠ (يأس).

٥. في كمال الدين: + «لا يأتيكم» وكذا فيما بعد في الموضعين.

٦. في «بس»: «يميّزوا». ٧. في «بس»: «يمحّصوا».

٨. في «بس» وكمال الدين: «شقى».

٩. كمال الدين، ص ٣٤٦، ح ٣٢، بسنده عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن منصور. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ح ٩٤٥.

يُفْتَنُونَ﴾[١]». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا[٢] الْفِتْنَةُ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الَّذِي عِنْدَنَا[٣] الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ، فَقَالَ: «يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ[٤] الذَّهَبُ». ثُمَّ قَالَ[٥]: «يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ[٦] الذَّهَبُ».[٧]

٩٥٢ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَكُمْ هٰذَا لَتَشْمَئِزُّ[٨] مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ[٩]، فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ فَزِيدُوهُ، وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ؛ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ[١٠] فِتْنَةٌ يَسْقُطُ[١١] فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ[١٢] وَ وَلِيجَةٍ[١٣]، حَتّىٰ يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ[١٤] الشَّعْرَ[١٥] بِشَعْرَتَيْنِ، حَتّىٰ لَا يَبْقىٰ[١٦] إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا».[١٧]

---

١. العنكبوت (٢٩): ١ ـ ٢.

٢. في «بر»: «ما هذه».

٣. في الغيبة للنعماني: + «أنّ».

٤. في «بر»: «يفتّنون كما يفتّن».

٥. في البحار، ج ٦٧: - «قال».

٦. في «ج وبح»: «يخلَصون كما يخلَص». وفي «ف»: «تخلصون كما تخلّص». وفي لسان العرب، ج ١، ص ٣٩٤ (ذهب): «الذهب، معروف، وربّما أُنّث». وأيضاً قال: «وفي حديث عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ فبعث من اليمن بذُهَيبة. قال ابن الأثير: وهي تصغير ذهب، وإدخال الهاء فيها لأنّ الذهب يؤنّث».

٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٢، ح ٢، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ح ٩٤٧؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ح ١٤؛ وج ٦٧، ص ٤٢.

٨. «الشَمْز»: التقبّض. اشمأزّ اشمئزازاً: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض. والمراد: النفرة والتجافي. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).

٩. في الغيبة للنعماني: + «فانبذوه إليهم نبذاً».

١٠. هكذا في «ب، ج، ف، بح، بر، بس» والوافي والبصائر والغيبة للنعماني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن يكون».

١١. في «ف»: «تسقط».

١٢. بِطانَةُ الرجل: صاحب سرّه وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله. النهاية، ج ١، ص ١٣٦ (بطن).

١٣. وَليجة الرجل: بطانته ودُخلاؤه وخاصّته ومن يتّخذه معتمداً عليه من غير أهله. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٠٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٢٤ (ولج).

١٤. في «بس»: «شقّ».

١٥. في الغيبة للنعماني: «الشعرة».

١٦. في «ج، ض»: + «فيها».

١٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٢، ح ٣، عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٢٣، ح ١٤، بسنده عن يونس، عن سليمة بن صالح رفعه إلى أبي جعفر ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٤، ح ٩٤٨.

٩٥٣ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوساً وَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَسْمَعُ كَلَامَنَا، فَقَالَ لَنَا: «فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ؛ لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتّىٰ تُغَرْبَلُوا؛ لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ[١] مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتّىٰ
١ / ٣٧١ تُمَحَّصُوا؛ لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ[٢] مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتّىٰ تُمَيَّزُوا[٣]؛ لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ[٤] مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ؛ لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ[٥] مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَكُمْ حَتّىٰ يَشْقىٰ مَنْ يَشْقىٰ، وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ».[٦]

٨٤ ـ بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ[٧] تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ

٩٥٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «اعْرِفْ إِمَامَكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ[٨]، لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ أَوْ

---

١. في حاشية «ج»: «ما يكون».
٢. في «ف»: «ما يكون».
٣. في «ج»: -«لا والله - إلى - تميّزوا».
٤. هكذا في «ض، بر» وحاشية «بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ما يكون».
٥. في «ج، بح، بس، بف» والوافي والبحار: «ما يكون».
٦. الغيبة للنعماني، ص ٢٠٨، ذيل ح ١٦، عن الكليني. وفيه، ح ١٦ بسند آخر عن محمّد بن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للطوسي، ص ٣٣٥، ح ٢٨١، بسنده عن محمّد بن منصور، عن أبيه، عن أبي عبد الله، مع اختلاف يسير. راجع: الغيبة للنعماني، ص ٢٠٨، ح ١٤ و ١٥؛ والإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٣٣٦، ح ٢٨٣ ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٣، ح ٩٤٦؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٩، ح ١٥.
٧. في «ف»: «لم يغيّره».
٨. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والغيبة للنعماني. وفي المطبوع: «عرفت».

تَأَخَّرَ».[١]

٩٥٥ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»[٢] فَقَالَ: «يَا فُضَيْلُ، اعْرِفْ إِمَامَكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ، لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ؛ وَ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ قَاعِداً فِي عَسْكَرِهِ؛ لَا، بَلْ[٣] بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَعَدَ تَحْتَ لِوَائِهِ».

قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ[٤]: بِمَنْزِلَةِ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.[٥]

٩٥٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ[٦] عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَى الْفَرَجُ؟

فَقَالَ[٧]: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، وَ أَنْتَ مِمَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، مَنْ عَرَفَ هٰذَا الْأَمْرَ، فَقَدْ فُرِّجَ[٨] عَنْهُ؛ لِانْتِظَارِهِ[٩]».[١٠]

٩٥٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ:

---

١. الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩، ح ١، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٤٩.

٢. الإسراء (١٧): ٧١. ٣. في «ب»: - «بل».

٤. في «ف»: + «بل». وفي الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩: «أصحابنا».

٥. الغيبة للنعماني، ص ٣٢٩، ح ٢، عن الكليني. وفيه، ص ٣٣١، ح ٧، بسند آخر؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٥٩، ح ٤٧٢، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٥٠.

٦. في الغيبة للنعماني: «إلى». ٧. في «ج»: «قال».

٨. احتمل المجلسي في مرآة العقول كون «فرج» على بناء المجرّد أيضاً.

٩. في الغيبة للنعماني: «بانتظاره».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٣، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٧، ح ٩٥٥.

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: تَرَانِي أُدْرِكُ الْقَائِمَ عليه السلام؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، أَ لَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ؟» فَقَالَ: إِي وَ اللّٰهِ، وَ أَنْتَ هُوَ ـ وَ تَنَاوَلَ[١] يَدَهُ[٢] ـ فَقَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا تُبَالِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَّا تَكُونَ مُحْتَبِياً[٣] بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ[٤] الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ».[٥]

٩٥٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

١ / ٣٧٢ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ[٦] مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ[٧]؛ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ، لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ؛ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ، كَانَ كَمَنْ هُوَ[٨] مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ[٩]».[١٠]

---

١. في «ج»: «تناوله».
٢. في حاشية «ج»: «بيده».
٣. الاحتباء بالثوب: الاشتمال. أو هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليها. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٦٠ (حبا).
٤. «الرِواق» و«الرُّواق»: بيت كالفسطاط، أو سقف في مقدّم البيت. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٠ (روق).
٥. الغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٤، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٧، ح ٩٥٤.
٦. في المحاسن: «فموته».
٧. في المحاسن: + «ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم». وفي مرآة العقول، ج ٤، ص ١٩٠: «المِيتَةُ بالكسر: مصدر نوعيّ، وميتة جاهليّة، تركيب إضافيّ، أو توصيفي».
٨. في المحاسن: + «قائم».
٩. قال الجوهري: «الفُسْطاطُ: بيت من شَعَرٍ، وفيه ثلاث لغات: فُسْطاطٌ، وفُسْتاط، وفُسّاطٌ. وكسر الفاء لغة فيهنّ». الصحاح، ج ٣، ص ١١٥٠ (فسط).
١٠. الغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٥، عن الكليني. المحاسن، ص ١٥٥، كتاب الصفوة، ح ٨٥، عن أبيه، عن عليّ بن نعمان. الكافي، كتاب الحجّة، باب من مات وليس له إمام ...، ح ٩٧٨، بسنده عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «فميتته ميتة الجاهليّة» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٦، ح ٩٥٢.

٦ / ٩٥٩ . الْحُسَيْنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِراً لِأَمْرِنَا أَلَّا يَمُوتَ فِي وَسَطِ فُسْطَاطِ الْمَهْدِيِّ[٢] أَوْ[٣] عَسْكَرِهِ».[٤]

٧ / ٩٦٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «اعْرِفِ الْعَلَامَةَ[٥]؛ فَإِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هٰذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ؛ إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٦] فَمَنْ عَرَفَ

---

١. كذا في النسخ والمطبوع، ويروي المصنّف في الكافي، ح ١٣٧٤، عن الحسن بن عليّ العلوي بعض التوقيعات الواردة من الناحية المقدّسة، كما يروي عنه عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين العرني في الكافي، ح ٤١٠٧ و ٥٢٢٩.

فعليه يحتمل كون الصواب في سندنا هذا أيضاً هو «الحسن»، وأنّه هو الحسن بن عليّ الدينوري العلوي الذي روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه والد الصدوق؛ فإنّه والكليني في طبقة واحدة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٦، الرقم ٤٦٤؛ الفهرست للطوسي، ص ٢١١، الرقم ٣١٤؛ رجال الطوسي، ص ٤٢٦، الرقم ٦٦٣٣.

ثمّ إنّ الظاهر اتّحاد الحسن بن عليّ هذا مع الحسن بن عليّ الهاشمي الذي يروي عنه الكليني في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٧٤، الرقم ٣٠٣٣. والتفصيل موكول إلى محلّه.

٢. في شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٢٥: «ألّا يموت» بفتح الهمزة فاعل «ضرّ» و«من مات» مفعوله. يعني من عرف حقّنا وقال بوجود المهديّ وانتظر لظهوره، لا يضرّ أن لايدرك المهديَّ ولايموت في فسطاته أو في عسكره، فإنّه يدرك تلك الفضيلة وينال تلك الكرامة بحسب الواقع».

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» ومرآة العقول. وفي «و، بف» والمطبوع: «و».

٤. راجع: الكافي، كتاب الجهاد، باب الجهاد الواجب مع من يكون، ح ٨٢٢٥. الوافي، ج ٢، ص ٤٣٦، ح ٩٥٣.

٥. في «ض، ف، بح» وحاشية «بر، بس»: «الغلام». ويؤيّده قوله: «فإذا عرفته». وفي الوافي: «يعني بالعلامة الإمام كما ورد عنهم عليهم السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل (١٦): ١٦] إنّ العلامات هم الأئمّة، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله. أو يعني بها علامة الإمام ونعته المختصّ به، وأنّه مَن وابن مَن. وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني: «اعرف الغلام» يعني المهديّ عليه السلام، فإنّه قد مضى ذكره بهذا العنوان». وفي مرآة العقول: «قد يقرأ: العلّامة، بتشديد اللام، فالتاء للمبالغة».

٦. الإسراء (١٧): ٧١.

إِمَامَةً، كَانَ[١] كَمَنْ كَانَ فِي فُسْطَاطِ[٢] الْمُنْتَظِرِ».[٣]

٨٥ ـ بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ[٤]، وَ مَنْ جَحَدَ الْأَئِمَّةَ أَوْ بَعْضَهُمْ، وَ مَنْ أَثْبَتَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ

٩٦١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ[٥]: قَوْلُ[٦] اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّٰهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾[٧]؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً؟ قَالَ: «وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً[٨]».

قُلْتُ: وَ إِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: «وَ إِنْ كَانَ[٩]».[١٠]

٩٦٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، فَهُوَ كَافِرٌ».[١١]

---

١. في «بس»: - «كان». وفي الغيبة للنعماني: «هو» بدل «كان».

٢. في «بف»: + «المهديّ».

٣. الغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٦، عن الكليني ـ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٥، ح ٩٥١.

٤. في «ب»: «بأهلٍ لها».

٥. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: - «له».

٦. في «ف»: «ما قول».

٧. الزمر (٣٩): ٦٠.

٨. في الغيبة للنعماني، ص ١١٤: «قلت: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ قال: وإن كان علويّاً فاطميّاً».

٩. في الغيبة للنعماني: + «من ولد عليّ بن أبي طالب».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١١٤، ذيل ح ٨، عن الكليني. وفيه، ح ٨، بسند آخر عن محمّد بن سنان؛ وفيه أيضاً، ص ١١٢، ح ٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٥٤، ح ١ بسندهما عن أبي سلّام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٦٣٣.

١١. الغيبة للنعماني، ص ١١٥، ح ١٣، بسنده عن عليّ بن الحكم، مع زيادة في أوّله؛ ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ←

٩٦٣ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّٰهِ﴾[1]؟ قَالَ: «كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ».

قُلْتُ[2]: وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً؟ قَالَ: «وَ إِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً».[3]

١ / ٣٧٣ ٩٦٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ[4]، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنِ ادَّعىٰ إِمَامَةً مِنَ اللّٰهِ لَيْسَتْ[5] لَهُ، وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللّٰهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً».[6]

٩٦٥ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَحْيىٰ أَخِي

← ح ٢، بسنده عن أبان . الوافي، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٦٣٥.

١. الزمر (٣٩): ٦٠. وفي «ف»: + ﴿وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾.

٢. في «بر»: + «جعلت فداك».

٣. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢١٥؛ والغيبة للنعماني، ص ١١١، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٦٣٤.

٤. في «ج»: «الجمّاز». وهو سهو. وداود هذا، هو داود بن سليمان أبو سليمان الحمّار. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٠، الرقم ٤٢٣؛ رجال البرقي، ص ٣٢؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٤، الرقم ٢٨٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٢، الرقم ٢٥٧٣.

٥. في «ج»: «وليست».

٦. الغيبة للنعماني، ص ١١١، ح ٢ و٣؛ الخصال، ص ١٠٦، باب الثلاثة ح ٦٩؛ ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٣، وفيه عن أبي الحسن الماضي، مع زيادة في أوّله وآخره، وفي كلّها بسند آخر. وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٧٨، ح ٦٥، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ تحف العقول، ص ٣٢٩، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٤٩، ذيل ح ٣٤٩٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢١٢، ذيل ح ١١٣؛ وج ٨، ص ٣٦٣، ح ٤٠.

أُدَيْمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَدَّعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ إِلَّا بَتَرَ[1] اللّٰهُ عُمُرَهُ».[2]

٩٦٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ[3]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ -إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ- مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللّٰهِ، كَانَ مُشْرِكاً بِاللّٰهِ[4]».[5]

٩٦٧ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: رَجُلٌ قَالَ لِيَ: اعْرِفِ الْآخِرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ[6]، وَ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ.

قَالَ: فَقَالَ: «لَعَنَ اللّٰهُ هٰذَا؛ فَإِنِّي أُبْغِضُهُ، وَ لَا أَعْرِفُهُ، وَ هَلْ عُرِفَ[7] الْآخِرُ[8] إِلَّا بِالْأَوَّلِ؟».[9]

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومرآة العقول. و«البتر»: القطع والاستيصال. وفي «ف»: «بتّر». وفي المطبوع: «تبر»، أي كسّر وأهلك.

٢. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٤، بسنده عن ابن سنان. الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٧.

٣. في الغيبة للنعماني: «عن بعض رجاله» بدل «عن طلحة بن زيد».

٤. في الغيبة للنعماني: - «بالله».

٥. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٨، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٨.

٦. في «بف»: - «من الأئمّة».

٧. في «بر»: «يعرف». وفي مرآة العقول: «وهل عرف، على المعلوم، أو المجهول استفهام إنكاريّ».

٨. في «بف»: - «وهل عُرف الآخر».

٩. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٩، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٦٣٩.

٩٦٨ / ٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ الشَّيْخَ عليه السلام عَنِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنَ الْأَحْيَاءِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتَ».[1]

٩٦٩ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ[2] عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَ اللّٰهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللّٰهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾[3].

قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً زَعَمَ أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَ[4] بِالزِّنىٰ وَ شُرْبِ[5] الْخَمْرِ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَحَارِمِ؟» فَقُلْتُ: لَا.

فَقَالَ[6]: «مَا هٰذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدَّعُونَ أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَهُمْ بِهَا؟» قُلْتُ: اللّٰهُ أَعْلَمُ وَ وَلِيُّهُ، فَقَالَ[7]: «فَإِنَّ هٰذَا[8] فِي[9] أَئِمَّةِ الْجَوْرِ، ادَّعَوْا أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَهُمْ بِالِائْتِمَامِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللّٰهُ بِالِائْتِمَامِ بِهِمْ، فَرَدَّ اللّٰهُ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ، وَ سَمّىٰ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً».[10]

---

١. الغيبة للنعماني، ص ١٢٩، ح ٥، عن الكليني. وفيه، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. كمال الدين، ص ٤١٠، ح ١ و ٢، بسنده عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤٠.

٢. في الغيبة للنعماني: + «يعني أبا عبد الله عليه السلام». ٣. الأعراف (٧): ٢٨.

٤. في «ف»: «يأمر». وفي الغيبة للنعماني: «أمره». وفي تفسير العيّاشي: «أمرنا».

٥. في «ف»: «أو شرب». ٦. في «ج، ف، بح، بس، بف» والوافي: «قال».

٧. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال».

٨. في البصائر: «هذه». ٩. في الغيبة: + «أولياء».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ١٠، عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٣، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن منصور. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢، ح ١٥، عن محمّد بن منصور، عن عبد صالح عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤١.

١/ ٣٧٤ ٩٧٠ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ[1]، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً ‌عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمٰا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوٰاحِشَ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ﴾[2] قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ[3]، فَجَمِيعُ[4] مَا حَرَّمَ[5] اللّٰهُ فِي[6] الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ[7]؛ وَ الْبَاطِنُ[8] مِنْ ذٰلِكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ، وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ تَعَالىٰ فِي الْكِتَابِ[9] هُوَ الظَّاهِرُ؛ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذٰلِكَ أَئِمَّةُ الْحَقِّ».[10]

٩٧١ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ‌عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ[11] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَنْدٰاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ﴾؟[12]

قَالَ: «هُمْ وَ اللّٰهِ، أَوْلِيَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ[13]، اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ

---

١. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٣، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، لكن في بعض مخطوطاته: «عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد». وهو الصواب.

٢. الأعراف (٧): ٣٣.

٣. في الغيبة: «له ظاهر وباطن».

٤. في «ض» ومرآة العقول: «فجميع ما حرّم القرآن» بدل «فجميع -إلى- والباطن». وفي «بس»: «وجميع».

٥. في «ف»: «حرّمه».

٦. في «ج، بح، بر، بف»: - «الله في». وفي البصائر: - «الله».

٧. في الغيبة: «فجميع ما حرّم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر».

٨. في «ب، ج، ف، بر، بف»: - «هو الظاهر والباطن». وفي «بس»: - «هو الظاهر والباطن من ذلك».

٩. في الغيبة: + «فهو حلال و».

١٠. الغيبة للنعماني، ص ١٣١، ح ١١، عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٣٣، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٦، ح ٣٦، عن محمّد بن منصور. الوافي، ج ٢، ص ١٨١، ح ٦٤٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٢، ح ٣٣٥٤٨، وفيه قطعة: «إنّ القرآن له ظهرٌ وبطنٌ».

١١. في «ب»: «عن قوله».

١٢. البقرة (٢): ١٦٥.

١٣. في تفسير العيّاشي والاختصاص: + «وفلان».

اللّٰهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً، فَلِذٰلِكَ[١] قَالَ: ﴿وَ لَوْ يَرَى[٢] الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعَذابِ ○ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ ○ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنّا كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اللّٰهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ﴾[٣].

ثُمَّ قَالَ[٤] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هُمْ ـ وَ اللّٰهِ يَا جَابِرُ ـ أَئِمَّةُ الظَّلَمَةِ[٥] وَ أَشْيَاعُهُمْ[٦]».[٧]

٩٧٢ / ١٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللّٰهُ إِلَيْهِمْ[٨] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يُزَكِّيهِمْ، وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنِ ادَّعىٰ إِمَامَةً مِنَ اللّٰهِ لَيْسَتْ لَهُ، وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللّٰهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ[٩] نَصِيباً».[١٠]

---

١. في الغيبة: «ولذلك».
٢. هكذا في القرآن ومرآة العقول. وفي النسخ والوافي: «ترى».
٣. البقرة (٢): ١٦٥ ـ ١٦٧.
٤. في حاشية «ج»: «فقال».
٥. في حاشية «ج» والوافي والغيبة: «الظلم».
٦. في «ف»: «أتباعهم».
٧. الغيبة للنعماني، ص ١٣١، ح ١٢، عن الكليني. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٧٢، ص ١٤٢، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الاختصاص، ص ٣٣٤، مرسلاً عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١٨٢، ح ٦٤٣.
٨. في الوافي والغيبة للنعماني والوسائل: «لا يكلّمهم الله» بدل «لا ينظر الله إليهم».
٩. في «بف»: «في الدين».
١٠. الغيبة للنعماني، ص ١١٢، ح ٣، عن الكليني. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٧٨، ح ٦٤، عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن عبد الله بن أبي يعفور. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ٣، بسند آخر عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، مع زيادة في أوّله وآخره، ومع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٨٠، ذيل ح ٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٤٩، ح ٣٤٩٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢١٢، ح ١١٣؛ وج ٨، ص ٣٦٣، ح ٤٠.

٨٦ـ بَابُ فِيمَنْ[١] دَانَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ

٩٧٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ[٢] ابْنِ أَبِي نَصْرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٣] عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ﴾[٤] قَالَ: «يَعْنِي مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ[٥] بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ».[٦]

٩٧٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: ١/ ٣٧٥

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ دَانَ اللّٰهَ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ[٧] مِنَ اللّٰهِ، فَسَعْيُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ، وَ اللّٰهُ شَانِئٌ[٨] لِأَعْمَالِهِ، وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَاةٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَ قَطِيعِهَا[٩]، فَهَجَمَتْ[١٠] ذَاهِبَةً وَ جَائِيَةً[١١] يَوْمَهَا، فَلَمَّا جَنَّهَا

---

١. في «ف»: «من».

٢. في «ج، ض»: - «عن». والمتكرّر في أسناد الكافي رواية «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن [أحمد بن محمّد] بن أبي نصر».

٣. في «ض»: + «الرضا».

٤. القصص (٢٨): ٥٠.

٥. في «ج»: «برأيه». وفي «ف»: «ورأيه».

٦. الغيبة للنعماني، ص ١٣٠، ح ٧، عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ١٣، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن عليه السلام؛ وفيه، ح ٥، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ح ١، بسند آخر؛ عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «دينه رأيه» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٨، ح ٥٧٩.

٧. في الوافي: - «له».

٨. «الشانئ»: المُبغض. من الشناءة مثال الشناعة، بمعنى البُغض. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٥٧ (شنأ).

٩. «القَطيع»: الطائفة من البقر والغنم. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٦٨ (قطع).

١٠. في المحاسن والغيبة: «فتاهت». و«هجمت» أي دخلت بلا رويّة.

١١. في الغيبة: + «وحارت».

اللَّيْلُ، بَصُرَتْ بِقَطِيعٍ مَعَ[1] غَيْرِ رَاعِيهَا[2]، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا[3] وَ اغْتَرَّتْ بِهَا[4]، فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رَبَضَتِهَا[5]، فَلَمَّا أَنْ سَاقَ[6] الرَّاعِي قَطِيعَهُ، أَنْكَرَتْ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا، فَهَجَمَتْ مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَ قَطِيعَهَا، فَبَصُرَتْ بِغَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا، فَحَنَّتْ إِلَيْهَا وَ اغْتَرَّتْ بِهَا، فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي: الْحَقِي بِرَاعِيكِ وَ قَطِيعِكِ؛ فَإِنَّكِ[7] تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ عَنْ رَاعِيكِ وَ قَطِيعِكِ، فَهَجَمَتْ ذَعِرَةً[8] مُتَحَيِّرَةً نَادَّةً[9]، لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلىٰ مَرْعَاهَا، أَوْ يَرُدُّهَا، فَبَيْنَا[10] هِيَ كَذٰلِكَ إِذَا[11] اغْتَنَمَ الذِّئْبُ ضَيْعَتَهَا[12]، فَأَكَلَهَا.

وَ كَذٰلِكَ -وَ اللّٰهِ يَا مُحَمَّدُ- مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ -جَلَّ وَ عَزَّ- ظَاهِراً[13] عَادِلاً، أَصْبَحَ ضَالّاً تَائِهاً، وَ إِنْ مَاتَ عَلىٰ هٰذِهِ ←

١. في «بح، بر، بف» وشرح المازندراني: «من».
٢. في الكافي، ح ٤٧٦ والمحاسن والغيبة: «بقطيع غنم مع راعيها» بدل «بقطيع مع غير راعيها».
٣. «فَحَنَّتْ إليها» أي اشتاقت؛ من الحنين بمعنى الشوق وتَوَقان النفس. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).
٤. «اغترّت بها»، أي غفلت بها عن طلب راعيها؛ من الغِرّة بمعنى الغفلة، أو خُدِعَتْ بها، يقال: اغترّ بالشيء، أي خُدِعَ به. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٨ (غرر).
٥. في حاشية «ج»: «ربضها». وفي الكافي، ح ٤٧٦، والوافي: «مربضها». و«الرَبَض»: موضع الغنم ومأواها الذي تَرْبِضُ وتقيم فيه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨٥ (ربض).
٦. في الغيبة: «فلمّا أصبحت وساق» بدل «فلمّا أن ساق».
٧. في حاشية «بح» والكافي، ح ٤٧٦: «فأنت».
٨. «ذعرة»، أي خائفاً؛ من الزعر بمعنى الخوف والفزع. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٦ (ذعر).
٩. في الكافي، ح ٤٧٦ والغيبة: «تائهة». وفي المحاسن: - «نادّة». و«نادّة»، أي شاردة نافرة. يقال: ندّ البعير، أي نفر وذهب على وجهه شارداً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٣ (ندد).
١٠. في «ف» والغيبة للنعماني: «فبينما».
١١. في الوافي: «إذ».
١٢. في «ف»: «ضيّعتها». وقوله: «ضَيْعَتَها»، أي هلاكها. يقال: ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضِياعاً، أي هلك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢ (ضيع).
١٣. «ظاهراً»، أي البيّن إمامته بنصّ صريح جليّ من الله ورسوله، لا الظاهر بين الناس ليرد النقض بالصاحب ﷺ. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣١؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢١٤.

الْحَالِ[١]، مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ.

وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللّٰهِ، قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا، فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ[٢] لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَىْءٍ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾[٣]».[٤]

٩٧٥ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنِّي أُخَالِطُ النَّاسَ، فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ، وَ يَتَوَلَّوْنَ فُلَاناً وَ فُلَاناً، لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وَفَاءٌ، وَ أَقْوَامٍ يَتَوَلَّوْنَكُمْ، لَيْسَ[٥] لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ الصِّدْقُ[٦]؟

قَالَ: فَاسْتَوىٰ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام جَالِساً، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْغَضْبَانِ[٧]، ثُمَّ قَالَ: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللّٰهَ[٨] بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللّٰهِ، وَ لَا عَتْبَ[٩] عَلىٰ مَنْ دَانَ[١٠] بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللّٰهِ».

---

١. في «بر» والكافي، ح ٤٧٦: «الحالة».

٢. قال الجوهري: يومٌ عاصفٌ، أي تَعْصِفُ وتشتدّ فيه الريح. وهو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم: ليلٌ نائمٌ وهَمٌّ ناصبٌ. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٤ (عصف).

٣. إبراهيم (١٤): ١٨.

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب معرفة الإمام والردّ إليه، ح ٤٧٦. وفي المحاسن، ص ٩٢-٩٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤٧ و ٤٨، بسنده عن العلاء بن رزين؛ الغيبة للنعماني، ص ١٢٧، ح ٢، بأسانيد مختلفة عن محمّد بن مسلم. الوافي، ج ٢، ص ١١٨، ح ٥٨٠؛ الوسائل، ج ١، ص ١١٨، ح ٢٩٧؛ وج ٢٨، ص ٣٥٠، ذيل ح ٣٤٩٤٠.

٥. في «ف»: «ليست».

٦. في الغيبة: «ولا الصدق».

٧. في الغيبة: «كالمغضب».

٨. في الغيبة: - «الله».

٩. «العَتْبُ»: المَوْجِدَةُ، أي الغضب والملامةُ. والعَتَبُ: الشدّةُ والأمر الكريه. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٦ (عتب).

١٠. في «بف» والوافي: + «الله».

قُلْتُ: لَا[1] دِينَ لِأُولٰئِكَ، وَ لَا عَتْبَ عَلىٰ هٰؤُلَاءِ؟!

قَالَ: «نَعَمْ، لَا دِينَ لِأُولٰئِكَ، وَ لَا عَتْبَ عَلىٰ هٰؤُلَاءِ» ثُمَّ قَالَ: «أَ لَا[2] تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يَعْنِي[3] ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ[4] إِلىٰ نُورِ التَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ؛ لِوَلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللّٰهِ، وَ قَالَ[5]: ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا
١/٣٧٦ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾[6] إِنَّمَا عَنىٰ[7] بِهٰذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلىٰ نُورِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ[8] مِنَ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ[9] مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلىٰ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، فَأَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ[10] فَ ﴿أُولٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[11]».[12]

٩٧٦ / ٤ . وَ عَنْهُ[13]، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللّٰهِ، وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا[14] بَرَّةً تَقِيَّةً؛

---

١. في «ف»: «فلا».
٢. في الغيبة: «أما».
٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: +«[من]».
٤. في البحار: «الكفر».
٥. في الغيبة: «ثمّ قال».
٦. في الغيبة: +«فأيّ نور يكون للكافر فيخرج منه».
٧. في «ب»: «يعني».
٨. في حاشية «ف»: +«له».
٩. في «ج، ف، بح، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار: -«إيّاه».
١٠. في «بف»: «الكفر».
١١. البقرة (٢): ٢٥٧.
١٢. الغيبة للنعماني، ص ١٣٢، ح ١٤، عن الكليني. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٣٨، ح ٤٦٠، عن عبد الله بن أبي يعفور، مع اختلاف يسير. وراجع: الزهد، ص ٧٩، ح ٤٢. الوافي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ٥٨١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢٣ وفيه من قوله: ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.
١٣. الضمير راجع إلى ابن محبوب المذكور في السند المتقدّم؛ فقد أكثر [الحسن] بن محبوب من الرواية عن هشام بن سالم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٩٢ـ٩٤؛ وج ٢٣، ص ١٩ـ٢١.
١٤. في «ف»: «أعمالهم».

وَ لَأَغْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللّٰهِ، وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَنْفُسِهَا ظَالِمَةً[1] مُسِيئَةً».[2]

٩٧٧ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ[3]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِي[4] أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّةً دَانَتْ بِإِمَامٍ لَيْسَ مِنَ اللّٰهِ، وَ إِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا[5] بَرَّةً تَقِيَّةً؛ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَيَسْتَحْيِي[6] أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّةً دَانَتْ بِإِمَامٍ مِنَ اللّٰهِ، وَ إِنْ كَانَتْ فِي أَعْمَالِهَا[7] ظَالِمَةً مُسِيئَةً».[8]

---

١. في «ف»: - «ظالمة».

٢. الغيبة للنعماني، ص ١٣٢، ح ١٣، عن الكليني. وفي المحاسن، ص ٩٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥١؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٥، ح ١؛ والاختصاص، ص ٢٥٩ بسندهم عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم؛ فضائل الشيعة، ص ١٣، ح ١٢ بسنده عن هشام بن سالم؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٣٤، المجلس ٣١، ح ١٠، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم ... عن أبي جعفر، عن آبائه، عن رسول الله، عن جبرئيل، عن الله، مع زيادة في آخره. كفاية الأثر، ص ١٥٦، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٦٢، عن مهزم الأسدي، عن الصادق عليه السلام، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ١٢١، ح ٥٨٢.

٣. روى صفوان [بن يحيى] عن [عبدالله] بن سنان في أسنادٍ عديدة. ولم نجد توسّط ابن مسكان بينهما في موضع. ولم يُعهَد التعاطف بين ابن مسكان وابن سنان في ما روىٰ عنهما صفوان إلّا في ما ورد في المحاسن، ص ٤١٦، ح ١٧٢، من رواية صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان أو ابن مسكان، عن محمّد الحلبي. فلايبعد القول بزيادة «عن ابن مسكان» أو «عن عبدالله بن سنان» في ما نحن فيه، ولعلّ القول بزيادة «عن عبدالله بن سنان» أولى؛ فإنّ المراد من والد ابن جمهور في سندنا، هو محمّد بن جمهور، وقد روى هو عن صفوان عن [عبدالله] بن مسكان في الكافي، ح ٩٦٨ و ١١٠٣؛ و تأويل الآيات، ص ٧٩١. وأمّا رواية محمّد بن جمهور عن صفوان [بن يحيى] عن [عبدالله] بن سنان، فلم نعثر عليها في موضع.

٤. في «ف»: «لا يستحي».

٥. في حاشية «ف»: «أعمالهم».

٦. في الغيبة: «يستحيي».

٧. في «ف»: «في أعمالهم». وفي «بر»: «بأعمالها».

٨. الغيبة للنعماني، ص ١٣٣، ح ١٥، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ١٢١، ح ٥٨٣.

٨٧ـ بَابُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ[١] مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

٩٧٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

ابْتَدَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَوْماً، وَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ[٢] إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ[٣]».

فَقُلْتُ: قَالَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؟

فَقَالَ: «إِي وَ اللّٰهِ قَدْ قَالَ». قُلْتُ: فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[٤]

٩٧٩ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ

---

١. في «ف»: + «من الله».

٢. في «ف، بر، بف» وحاشية «ض، بح» والوافي: «له».

٣. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢١٩: «والميتة، بكسر الميم: مصدر نوعيّ من باب نصر. وهي مع «الجاهليّة» مركّب إضافي، أو توصيفي».

٤. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّه من عرف إمامه لم يضرّه ...، ح ٩٥٨؛ وباب ما يجب على الناس عند مضيّ الإمام، ح ٩٨٧؛ وكتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، ح ١٤٩٨؛ وكتاب الروضة، ح ١٤٩٣٨؛ والمحاسن، ص ١٥٥، كتاب الصفوة، ح ٨٥؛ وبصائر الدرجات، ص ٢٥٩، ح ٥؛ وص ٥٠٩ و ٥١٠، ح ١١ و ١٥؛ والغيبة للنعماني، ص ٣٣٠، ح ٥؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٥٨، ح ٢١٤؛ وكمال الدين، ص ٤٠٩، ح ٩؛ وص ٤١٢، ح ١٠؛ والاختصاص، ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥٢، ح ١٧٥؛ وج ٢، ص ٣٠٣، ح ١١٩؛ وقرب الإسناد، ص ٣٤٨، ح ١٢٦٠؛ وكفاية الأثر، ص ٢٩٦. الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٦.

٥. في «ف»: «حدّثنا».

مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٍ». قَالَ: فَقُلْتُ[١]: مِيتَةُ كُفْرٍ؟ قَالَ[٢]: «مِيتَةُ ضَلَالٍ[٣]». قُلْتُ[٤]: فَمَنْ مَاتَ الْيَوْمَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ».[٥]

١/ ٣٧٧ ٩٨٠ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ[٦]، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ[٧] إِمَامَهُ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: جَاهِلِيَّةٌ جَهْلَاءَ[٨]، أَوْ جَاهِلِيَّةٌ لَا يَعْرِفُ[٩] إِمَامَهُ؟ قَالَ: «جَاهِلِيَّةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ ضَلَالٍ».[١٠]

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «قلت».
٢. في المحاسن: + «لا».
٣. في «ج»: + «قال».
٤. في «بف»: «قال».
٥. المحاسن، ص ١٥٤، كتاب الصفوة، ح ٨٠، بسند آخر، وفيه إلى قوله: «ميتة ضلال». الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٧.
٦. في «بف»: «الفضل». ثمّ إنّ الظاهر أنّ الفضيل هذا، هو الفضيل بن عثمان الأعور؛ لما روى عنه صفوان [بن يحيى] في بعض الأسناد، ولم يثبت رواية صفوان عمّن يسمّى بالفضل غيره. راجع: الكافي، ج ١، ح ٣١٦ و ١٥٨٥؛ المحاسن، ص ٣٩٤، ح ٥٠؛ التوحيد، ص ٣١٤، ح ٢؛ وص ٤٥٧، ح ١٥؛ الفقيه، ج ٤، ص ٤٣٦؛ رجال الكشّي، ص ٢٣٥، الرقم ٤٢٨.
إذا تبيّن ذلك، فنقول: إنّ الفضيل بن عثمان كان يقال له «الفضل» أيضاً. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٨، الرقم ٨٤١؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ وص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.
٧. في الوسائل: «ولا يعرف».
٨. قال الجوهري: «قولهم: كان ذلك في الجاهليّة الجَهْلاء، هو توكيد للأوّل، يشتقّ له من اسمه ما يؤكّد به، كما يقال: وَتِدٌ واتد، وهمج هامج، وليلة ليلاء، ويوم أيوم». الصحاح، ج ٤، ص ١٦٦٤ (جهل).
٩. في «ب، ض، بف»: «ولا يعرف». وفي «ف»: «وليس يعرف».
١٠. المحاسن، ص ١٥٥، كتاب الصفوة، ح ٨٢، بسنده عن الحارث بن المغيرة، عن عثمان بن المغيرة، عن الصادق ﷺ، عن عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٥٨٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ح ٣٤٩٥٠؛ البحار، ج ٨، ص ٣٦٢، ح ٣٩.

٩٨١ / ٤ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا[١]، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ دَانَ اللّٰهَ[٢] بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ[٣]، أَلْزَمَهُ اللّٰهُ[٤] أَلْبَتَّةَ[٥] إِلَى[٦] الْعَنَاءِ[٧]، وَ مَنِ ادَّعىٰ سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللّٰهُ، فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ ذٰلِكَ الْبَابُ الْمَأْمُونُ[٨] عَلىٰ سِرِّ اللّٰهِ الْمَكْنُونِ».[٩]

٨٨- بَابٌ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مَنْ أَنْكَرَ[١٠]

٩٨٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ[١١] بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

١. في «بس»: «عدّة من أصحابنا». ٢. في الغيبة، ذيل ح ١٨: - «الله».

٣. في الغيبة، ذيل ح ١٨: «من صادق». وفيه ح ١٨: «عن عالم».

٤. في «بح، بس»: - «الله».

٥. في «ض» والغيبة للنعماني والوسائل: «التيه». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «البتّة»، أي قطعاً.

٦. في «بس»: - «إلى».

٧. «العناء»: التعب والمشقّة. يقال: عني الإنسان عَناءً، أي تعب ونصب. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠ (عنا).

٨. في الغيبة: «وذلك الباب هو الأمين المأمون».

٩. الغيبة للنعماني، ص ١٣٤، ذيل ح ١٨، عن الكليني. وفيه، ح ١٨، بسنده عن المفضّل بن زائدة. بصائر الدرجات، ص ١٣، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، إلى قوله: «إلى العناء»؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٩، ح ٢٢، بسند آخر عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ عن آبائه، عن النبيّ ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢١، ح ٥٨٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٨، ح ٣٣٣٩٣.

١٠. في «ب»: «أنكره».

١١. كذا في النسخ والمطبوع. والظاهر أنّ الصواب هو عبيدالله. وعليّ هذا هو علي بن عبيدالله الأعرج ابن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المذكور في كتب الأنساب والرجال. يؤيّد ذلك ما ورد في

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ‌ﷺ وَ امْرَأَتَهُ وَ بَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَرَفَ هٰذَا الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ‌ﷺ، لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِ[١]».[٢]

٩٨٣ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَشَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَلَّالُ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ‌ﷺ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ عَانَدَكَ وَ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّكَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ‌ﷺ، هُوَ وَ سَائِرُ النَّاسِ سَوَاءٌ فِي الْعِقَابِ؟

فَقَالَ[٣]: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ‌ﷺ يَقُولُ: عَلَيْهِمْ ضِعْفَا[٤] الْعِقَابِ».[٥]

٩٨٤ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٦] رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ﷺ: الْمُنْكِرُ لِهٰذَا الْأَمْرِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِمْ سَوَاءٌ[٧]؟

← رجال الكشّي، ص ٥٩٣، الرقم ١١٠٩، من نقل خبر طويل عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، يشتمل على مضمون خبرنا هذا في ذيل عنوان عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٥٦، الرقم ٦٧١؛ تهذيب الأنساب، ص ٢٢٢؛ الفخري في أنساب الطالبيّن، ص ٥٧-٥٨.

١. في الوافي: «وذلك لأنّ أسباب البغض والحسد في ذوي القربى أكثر وأحكم وأشدّ، فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك، فقد أكمل الفتوّة والمروّة والرجوليّة».

٢. الوافي، ج ٢، ص ١٢٥، ح ٥٨٩؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٣٢، ح ١٨ وفيه إلى قوله: «من أهل الجنّة».

٣. في الوافي: «قال».

٤. ضِعْفُ الشيء: مِثْلُهُ، وضِعفاه: مثلاه. وقيل: الضِعْفُ: المِثْلُ فما زاد، وليس بمقصور على مِثْلين، فأقلّ الضعف محصور في الواحد، وأكثره غير محصور. النهاية، ج ٣، ص ٨٩ (ضعف). وفي الوافي: «وإنّما ضوعف عليهم العقاب لأنّ ضرر جحودهم أكثر؛ لإفضائه إلى ضلال الناس بهم أكثر من ضلالهم بغيرهم».

٥. الوافي، ج ٢، ص ١٢٥، ح ٥٩٠.

٦. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، جر». وفي «و» والمطبوع: «حدّثنا».

٧. في «ف» والوافي: + «قال».

فَقَالَ لِي: «لَا تَقُلِ: الْمُنْكِرَ، وَ لٰكِنْ قُلِ: الْجَاحِدُ[1] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِمْ».

١/ ٣٧٨ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ[2]: فَتَفَكَّرْتُ[3] فِيهِ[4]، فَذَكَرْتُ[5] قَوْلَ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ: ﴿فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾[6].[7]

٩٨٥ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام، قُلْتُ[8] لَهُ: الْجَاحِدُ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ سَوَاءٌ؟

فَقَالَ: «الْجَاحِدُ مِنَّا لَهُ ذَنْبَانِ، وَ الْمُحْسِنُ[9] لَهُ حَسَنَتَانِ».[10]

٨٩ـ بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ

٩٨٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِذَا حَدَثَ عَلَى الْإِمَامِ حَدَثٌ، كَيْفَ يَصْنَعُ النَّاسُ؟

---

١. «الجاحد»: من الجُحود، وهو الإنكار مع العلم. والإنكار من النَكِرة، وهو ضدّ المعرفة، أو الإنكار أعمّ كما قال المازندراني. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد)، وص ٨٣٦ (نكر)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣٦.

٢. أبوالحسن كنية لرجلين من الرجال المذكورين في السند، وهما معلى بن محمّد؛ كما في رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٧، وعلي بن إسماعيل الميثمي، كما من الكتاب المذكور، ص ٢٥١، الرقم ٦٦١. لكن الغالب في كنية المسمّين بعليّ هو أبوالحسن، ولعلّ هذا الأمر يرجّح كون المراد من أبي الحسن هو عليّ بن إسماعيل الميثمي. أضف إلى ذلك أنّ عليّ بن إسماعيل كان متكلّماً صنّف كتاباً في الإمامة. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٣، الرقم ٣٧٤.

٣. في حاشية «ف»: «ففكرت».

٤. في «ف، بح» والوافي: - «فيه».

٥. في «ج»: «فذكّرت».

٦. يوسف (١٢): ٥٨.

٧. الوافي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٥٩١.

٨. في «ج»: «فقلت». وفي «ف»: «وقلت».

٩. في «بس»: + «منّا».

١٠. قرب الإسناد، ص ٣٥٧، ح ١٢٧٦، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، مع زيادة واختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٥٩٢.

قَالَ: «أَيْنَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١]» قَالَ: «هُمْ فِي عُذْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ، وَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُمْ فِي عُذْرٍ حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ».[٢]

٩٨٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٣]، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ[٤]: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً[٥]».

فَقَالَ: «الْحَقُّ وَ اللّٰهِ».

قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ وَ رَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّهُ لَمْ[٦] يَسَعْهُ ذٰلِكَ؟

قَالَ: «لَا يَسَعُهُ؛ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ، وَقَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ[٧] عَلىٰ مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، وَ حَقُّ النَّفْرِ عَلىٰ مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ؛ إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَقُولُ: ﴿فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ، فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ، فَيَعْلَمَ؟

قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -جَلَّ وَ عَزَّ- يَقُولُ: ﴿وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ

---

١. التوبة (٩): ١٢٢.

٢. علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤١، بسنده عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٧، ح ١٥٨، عن يعقوب بن شعيب، إلى قوله: «قال هم في عذر ماداموا في الطلب»، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٠٧. الوافي، ج ٢، ص ١٢، ح ٥٩٣.

٣. في الكافي، ح ٨٠٠: - «قال: حدّثنا حمّاد». وهو سهو كما قدّمناه تفصيلاً، فلاحظ.

٤. في حاشية «ف»: + «قالوا».

٥. يجوز فيه التركيب الإضافي أيضاً.

٦. في «ف»: «ولم». وقوله: «لم يسعه ذلك» استفهام بتقدير أداته. أي لم يجز له المقام على الجهالة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٣٨؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٢٩.

٧. في «ب»: «وصيّته».

يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾[١]».

قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ، فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ، وَ مُرْخًى[٢] عَلَيْكَ سِتْرُكَ لَا تَدْعُوهُمْ إِلىٰ نَفْسِكَ، وَ لَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا[٣] يَعْرِفُونَ ذٰلِكَ؟

٣٧٩/١ قَالَ: «بِكِتَابِ اللّٰهِ الْمُنْزَلِ».

قُلْتُ: فَبِقَوْلِ اللّٰهِ[٤] جَلَّ وَ عَزَّ، كَيْفَ؟

قَالَ: «أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هٰذَا قَبْلَ الْيَوْمِ». قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: «فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام، وَ مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ عليهما السلام، وَ مَا خَصَّ اللّٰهُ بِهِ عَلِيّاً عليه السلام، وَ مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، وَ نَصْبِهِ إِيَّاهُ، وَ مَا يُصِيبُهُمْ، وَ إِقْرَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِذٰلِكَ، وَ وَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وَ تَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ؛ يَقُولُ[٥] اللّٰهُ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ﴾»[٦].

قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ يَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ[٧] مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَ قَصُرَتْ[٨] عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ[٩] مِنْهُ؟

فَقَالَ: «يُعْرَفُ صَاحِبُ هٰذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ

---

١. النساء (٤): ١٠٠.

٢. «مرخىً» على صيغة اسم المفعول، من الإرخاء بمعنى الإرسال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤ (رخا).

٣. في حاشية «بح، بر»: «فبم».

٤. هكذا في «ب، ج، ض، بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول الله». وفي حاشية الميرزا رفيعا: أنّ «كيف» مفعول لقول الله.

٥. هكذا في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع: «بقول».

٦. الأحزاب (٣٣): ٦.

٧. «تخطّت»، أي تجاوزت الإمامةُ. من قولك: تَخَطَّيْتُه، إذا تجاوزته. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٢٨ (خطا).

٨. في شرح المازندراني: «قصرت، على صيغة المجهول. يقال: قصرت الشيء على كذا، أي حبسته عليه ولم أتجاوز به إلى غيره، فـ«عن» بمعنى «على».

٩. في «ف»: «أضعف».

بِالَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيُّهُ، وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ وَصِيَّتُهُ، وَ ذٰلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ[1] فِيهِ».

قُلْتُ: إِنَّ ذٰلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟

قَالَ: «لَا يَكُونُ فِي سِتْرٍ[2] إِلَّا وَ لَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ؛ إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: اكْتُبْ: هٰذَا مَا أَوْصىٰ بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[3]، وَ أَوْصىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ[4] جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ[5]، وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ، وَ يَرْفَعَهُ[6] أَرْبَعَ[7] أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ»، فَقَالَ: «اطْوُوهُ[8]». ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: «انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ».

فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: «مَا كَانَ فِي[9] هٰذَا يَا أَبَتِ[10]، أَنْ[11] تُشْهِدَ عَلَيْهِ؟»

فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ[12]، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ[13] لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ، قَالَ: مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ[14]: فُلَانٌ».

---

١. في «بح»: «ولا أُنازع».

٢. في حاشية «ف، بس، بف»: «سرّ».

٣. البقرة (٢): ١٣٢.

٤. في «ج، بح، بر، بس، بف» والكافي، ح ٨٠٠، والوافي والإرشاد: - «ابنه».

٥. في الكافي، ح ٨٠٠: «الجمعة».

٦. في «ف»: «وأن يرفعه».

٧. في «بح»: «أربعة». والإصبع ممّا يذكّر ويؤنّث.

٨. في الكافي، ح ٨٠٠: «وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه» بدل «ثمّ يخلّي عنه، فقال: اطووه».

٩. في مرآة العقول: - «في». وقال: «وبعض النسخ: «في هذا». والكلام يحتمل النفي والاستفهام».

١٠. في «ب، ج، بح» والوافي: «يا أبه».

١١. في «ف»: «أنت».

١٢. في «ف»: + «إليك». وفي الكافي، ح ٨٠٠: + «إليه». وقوله: «لم يوص» يجوز فيه كسر الصاد وفتحها.

١٣. في «ض، بح»: «يكون». وفي الكافي، ح ٨٠٠: «الحجّة» بدل «حجّة».

١٤. «قيل» جواب «إذا». وقوله: «قال» عطف على «قدم» بحذف العاطف.

قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ[١] فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: «تَسْأَلُونَهُ[٢]؛ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ[٣] لَكُمْ».[٤]

٩٨٨ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، بَلَغَنَا شَكْوَاكَ[٥] وَ أَشْفَقْنَا[٦]، فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلَّمْتَنَا[٧] مَنْ؟

فَقَالَ[٨]: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ عَالِماً، وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، فَلَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ[٩] مِنْ
بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ، أَوْ مَا شَاءَ اللّٰهُ». ١ / ٣٨٠

قُلْتُ: أَ فَيَسَعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَلَّا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ؟

---

١. يجوز فيه المبنيّ للفاعل والمبنيّ للمفعول. وفي «بس»: «اشترك».

٢. في «بس»: «يسألونه». وفي «بف»: «لا تسألونه». فالتعليل للنفي لا المنفيّ.

٣. يمكن أن يكون على صيغة المجهول أو المعلوم من التفعيل، وعلى المجرّد المعلوم.

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليه، ح ٨٠٠. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ١٨١، ... عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى، وفيهما من قوله: «إنّ أبي استودعني ما هناك» إلى قوله: «فأردت أن تكون له حجّة». بصائر الدرجات، ص ١٨٢، ح ٢٨، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الأعلى، من قوله: «قلت: فإنّ الناس تكلّموا في أبي جعفر عليه السلام» إلى قوله: «وذلك عندي لا أنازع فيه». وفي علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤٢، بسنده عن عبد الأعلى، إلى قوله: ﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾، مع اختلاف. الكافي، كتاب الحجّة، باب من مات وليس له إمام ...، ح ٩٧٨، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «مات ميتة جاهليّة» مع اختلاف يسير و زيادة في آخره. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الأمور التي توجب حجّة الإمام عليه السلام، ح ٧٤٨؛ وبصائر الدرجات، ص ١٨٠، ح ٢٢؛ والخصال، ص ١١٧، باب الثلاثة، ح ٩٩؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١٦٣؛ وج ٢، ص ١١٨، ح ١٦١. الوافي، ج ٢، ص ١٢٨، ح ٥٩٥.

٥. الشَّكْوىٰ والشكاة والشِّكاية: المرض. النهاية، ج ٢، ص ٤٩٧ (شكا).

٦. في الوافي: «أشفقنا: خفنا أن تجيب داعي الله وتختار الآخرة على الدنيا، فنبقى في حيرة من أمرنا».

٧. في مرآة العقول والوافي: «علمنا». قال في المرآة: «وفي بعض النسخ: أو علّمتنا».

٨. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «قال».

٩. في «ف»: «قد بقي».

فَقَالَ: «أَمَّا أَهْلُ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ، فَلَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - وَ أَمَّا غَيْرُهَا مِنَ[١] الْبُلْدَانِ، فَبِقَدْرِ مَسِيرِهِمْ؛ إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ: ﴿وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٢]».

قَالَ[٣]: قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي ذٰلِكَ؟

فَقَالَ: «هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ»[٤].

قَالَ: قُلْتُ: فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ؟

قَالَ: «يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَيْبَةَ[٥]».[٦]

٩٠ - بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتىٰ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ[٧] صَارَ إِلَيْهِ

٩٨٩ / ١. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ، قَالَ:

---

١. في «ب»: «في».
٢. التوبة (٩): ١٢٢.
٣. في «ف»: - «قال».
٤. إشارة إلى الآية ١٠٠ من سورة النساء (٤).
٥. «الهيبة»: المخافة والتقيّة، كالمُهابة. وهابَه يَهابُه هَيْباً ومَهابة: خافه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٩ (هيب).
٦. علل الشرائع، ص ٥٩١، ح ٤٠، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة ﷺ ورثة العلم ...، ح ٥٩٤؛ وبصائر الدرجات، ص ١١٨، ح ٢، بسندهما عن النضر بن سويد، من قوله: «إنّ عليّاً كان عالماً» إلى قوله: «أو ما شاء الله». راجع: الكافي، كتاب الحجّة، نفس الباب، ح ٥٩٥ و ٥٩٩؛ والمحاسن، ص ٢٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٩٦؛ وبصائر الدرجات، ص ١١٤ - ١١٦، ح ١ و ٤ و ٨ و ١٠؛ وص ١١٧ - ١١٨، ح ١ و ٣ و ٤؛ وص ٥١١، ح ٢٠؛ وكمال الدين، ص ٢٢٣، ح ١٣. الوافي، ج ٢، ص ١٢٧، ح ٥٩٤.
٧. في «ب»: - «قد».

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلىٰ أَبِيكَ، ثُمَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ حَلَفْتُ لَهُ - وَ حَقِّ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ حَقِّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ حَتّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ - بِأَنَّهُ[1] لَا يَخْرُجُ مِنِّي[2] مَا تُخْبِرُنِي[3] بِهِ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ: أَ حَيٌّ هُوَ أَوْ مَيِّتٌ[4]؟ فَقَالَ: «قَدْ وَ اللّٰهِ مَاتَ».

فَقُلْتُ[5]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ شِيعَتَكَ يَرْوُونَ أَنَّ فِيهِ سُنَّةَ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ[6]؟ قَالَ: «قَدْ وَ اللّٰهِ - الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ - هَلَكَ».

قُلْتُ: هَلَاكَ غَيْبَةٍ، أَوْ هَلَاكَ مَوْتٍ؟ قَالَ: «هَلَاكَ مَوْتٍ». فَقُلْتُ: لَعَلَّكَ مِنِّي فِي تَقِيَّةٍ؟ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ!». قُلْتُ: فَأَوْصىٰ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَأَشْرَكَ مَعَكَ فِيهَا أَحَداً؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَعَلَيْكَ مِنْ إِخْوَتِكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَنْتَ الْإِمَامُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[7]

٩٩٠ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ﷺ: إِنَّ رَجُلاً عَنىٰ[8] أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاكَ فِي الْحَيَاةِ، وَ أَنَّكَ[9]

---

١. في الوسائل: «أنّه».
٢. في الوسائل: - «منّي».
٣. في «ب، ج، بس، بف»: «يخبرني»، أي الإمام.
٤. في «ف، بح»: «أم ميّت».
٥. في الوافي: «قلت».
٦. إنّ ذلك مرويّ في القائم ﷺ، لا الكاظم ﷺ، إلّا رؤساء الواقفيّة لبّسوا الأمر على أصحابهم بأمثال هذه التحريفات لأغراضهم الدنيويّة.
وقوله: «فيه سنّة أربعة أنبياء» يعني سنّة موسى و عيسى و يوسف و محمّد ﷺ. فأمّا سنّة موسى: فخائف مترقّب؛ وأمّا سنّة عيسى: فيقال: إنّه مات و لم يمت؛ وأمّا سنّة يوسف: فالسجن والغيبة؛ وأمّا سنّة محمّد ﷺ: فالسيف والجهاد عند ظهور دولته. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٦٧٤؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٦٦.
٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٧٤، ح ١٢٧٩؛ الوسائل، ج ٢٣، ص ٢٦١، ح ٢٩٥٢٤.
٨. في «ج، ض، بر» والوافي: «عنّى» بتشديد النون، أي أوقعه في التعب والعناء. وفي حاشية «بر»: «غرّ».
٩. في البحار، ج ٤٨: «وأنت».

تَعْلَمُ مِنْ ذٰلِكَ[١] مَا يَعْلَمُ[٢]؟

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! يَمُوتُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَ لَا يَمُوتُ مُوسىٰ؟! قَدْ وَ اللّٰهِ مَضىٰ كَمَا مَضىٰ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ - هَلُمَّ جَرّاً - يَمُنُّ بِهٰذَا الدِّينِ عَلىٰ أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ، وَ يَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ ﷺ - هَلُمَّ جَرّاً - فَيُعْطِي هٰؤُلَاءِ، وَ يَمْنَعُ هٰؤُلَاءِ، لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفىٰ[٣] عَلىٰ طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِتْقِ مَمَالِيكِهِ، وَ لٰكِنْ قَدْ[٤] سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ[٥] إِخْوَتِهِ».[٦] ١ / ٣٨١

٩٩١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ[٧] عليه السلام: إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ[٨] عليه السلام أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَكَ[٩]: عَلِمْتَ ذٰلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ[١٠]؟

فَقَالَ: «جَاءَ سَعِيدٌ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ بِهِ قَبْلَ مَجِيئِهِ».

قَالَ[١١]: وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ[١٢] إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ

---

١. في «ج»: + «مثل».

٢. في «ب، ض، بح، بر» وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار: «ما لا يعلم» بدل «ما يعلم»، أي لا يعلم الرجل مكانه وموضعَ غيبته.

٣. «أشفى على الشي» أي أشرف عليه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٤ (شفى).

٤. في شرح المازندراني: - «قد».

٥. في الوافي: «عن».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٦٧٣، ح ١٢٧٨؛ البحار، ج ٤٨، ص ٣٠٣؛ وج ٤٩، ص ٢٣٢، ح ١٨.

٧. في حاشية «ج»: + «الرضا».

٨. في حاشية «ج»: + «موسى».

٩. في «ف»: + «إنّك».

١٠. احتمل المازندراني في الكلام الاستفهام والإخبار، وقال: «يحتمل الاستفهام والإخبار وأن يكون القائل واقفياً في صدد الإنكار والتمسّك بأنّ قول سعيد لا يفيد العلم. وسعيد قيل: هو خادم أبي الحسن عليه السلام». وفي الوافي: «سعيد هذا هو الناعي بموته إلى المدينة من بغداد».

١١. في «ب»: «وقال».

١٢. في «ف»: «ابنة». وفي الوافي: «أمّ فروة هي إحدى نساء الكاظم عليه السلام. ولعلّ الرضا عليه السلام كان وكيلاً في طلاقها من ←

أَبِي الْحَسَنِ بِيَوْمٍ». قُلْتُ: طَلَّقْتَهَا[١] وَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ[٢]». قُلْتُ: قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[٣]

٩٩٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ، مَتىٰ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ، حِينَ يَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضىٰ، أَوْ حِينَ يَمْضِي، مِثْلَ[٤] أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا؟

قَالَ: «يَعْلَمُ ذٰلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ». قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: «يُلْهِمُهُ اللّٰهُ[٥]».[٦]

٩٩٣ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْبَانِيِّ[٧]، عَنْ

← قبل أبيه عليه السلام. وقد مضى أنّه فوّض أمر نسائه إليه صلوات الله عليه، وإنّما جاز له عليه السلام طلاقها بعدُ موت أبيه؛ لأنّ أحكام الشريعة تجري على ظاهر الأمر، دون باطنه، وموت أبيه عليه السلام كان لم يتحقّق بعد للناس في ظاهر الأمر هناك، وإنّما علمه عليه السلام بنحو آخر غير النعي المعهود. إن قيل: ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجيء بعده ما يكشف عن عدم صحّته؟ قلنا: أمرهم عليهم السلام أرفع من أن تناله عقولنا، فلعلّهم رأوا فيه مصلحة لانعلمها».

١. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٤٠: «وربّما يقرأ: «طلّعتها» بالعين المهملة على بناء التفعيل، أي أطلعتها وأخبرتها. وهذا مخالف للمضبوط في النسخ».

٢. في «ف»: + «قال».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٦٧، ح ٤، من قوله: «طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق»؛ وفيه، ح ٦، إلى قوله: «علمت به قبل مجيئه» وفيهما بسند آخر، مع اختلاف يسير ‎•‎الوافي، ج ٣، ص ٦٦٢، ح ١٢٦٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٩٣، ح ٦.

٤. في مرآة العقول: «ومثل، مرفوع خبر مبتدأ محذوف، أي موضع المسألة مثل هذه الواقعة، أو منصوب بنيابة المفعول المطلق، أي مثل مضيّ أبي الحسن».

٥. في البصائر: + «ذلك».

٦. بصائر الدرجات، ص ٤٦٦، ح ١، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ‎•‎الوافي، ج ٣، ص ٦٦٢، ح ١٢٦٤؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٤٧، ح ٥٥.

٧. في «ألف، ب، ج، بح، بس، بف»: «الميشاني». وفي «ض»: «المنشاني». وفي «ف» «النشائي». وفي «و»: «الميشاني». وفي «بر» وحاشية «و، بر، بس، بف» كما في المتن.

ولم نجد من هذه الألقاب ـ حسب تتبّعنا في الأسناد وكتب الأنساب والألقاب ـ إلّا «النشائي». راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٤٨٩؛ توضيح المشتبه، ج ٥، ص ١٨؛ وج ٩، ص ٧١.

فعليه يحتمل إمّا صحّة «النشائي»، وإمّا أن يكون الصواب هو «المَيساني»، وهذا وإن لم يرد في النسخ لكنّه

→

هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «﴿إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[1] مَضىٰ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام». فَقِيلَ لَهُ: وَ كَيْفَ عَرَفْتَ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي[2] ذِلَّةٌ لِلّٰهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا».[3]

٩٩٤ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُسَافِرٍ، قَالَ:

أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام -حِينَ أُخْرِجَ بِهِ- أَبَا الْحَسَنِ[4] عليه السلام أَنْ يَنَامَ عَلىٰ بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبَداً مَا كَانَ[5] حَيّاً إِلىٰ أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ[6]، قَالَ: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُشُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدِّهْلِيزِ[7]، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ[8] فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَمَكَثَ عَلىٰ هٰذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَلَمَّا كَانَ[9] لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ، فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي، فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَ ذُعِرُوا[10]، وَ دَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَى الدَّارَ، وَ دَخَلَ إِلَى[11] الْعِيَالِ، وَ قَصَدَ إِلىٰ أُمِّ أَحْمَدَ، فَقَالَ ١ / ٣٨٢

= مذكور في كتب الأنساب والألقاب. وتصحيف المَيساني بالميشاني و المنشائي والميشايي -كما عليها أكثر النسخ- سهل جدّاً. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٤٣١؛ اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣، ص ٢٨٢. وأمّا ما ورد في بصائر الدرجات، ص ٤٦٧، ح ٣ من «الشيباني»، فالظاهر أنّه غير معتمد عليه، ناشٍ من تكرّر «أبي المفضّل الشيباني» في الأسناد، كما يدلّ عليه البحار، ج ٥٠، ص ١٣٥، ح ١٦ نقلاً من البصائر.

١. البقرة (٢): ١٥٦.

٢. أي دخلني، من تداخل الأمور، وهو دخول بعضها في بعض. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٤٣ (دخل).

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٦٧، ح ٥، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الفضل، عن هارون بن الفضل؛ وفيه، ح ٣، بسنده عن أبي الفضل الشيباني، عن هارون بن الفضل. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٤، ح ١٢٦٧؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٤، ح ١٥.

٤. في «ب»: + «عليّ بن موسى».

٥. في «بر»: «مادام».

٦. في «ب»: «خبر».

٧. في «ف»: «الدهاليز». و«الدِهليز»: ما بين الدار والباب. فارسي معرّب. الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٨ (دهلز).

٨. في «بح»: «يأتي العشاء».

٩. في حاشية «ف»: «كانت».

١٠. يجوز فيه المبنيّ للفاعل أيضاً. وهو من الذُّعر بمعنى الخوف.

١١. في حاشية «بح»: «على».

لَهَا: «هَاتِ[1] الَّتِي[2] أَوْدَعَكِ أَبِي». فَصَرَخَتْ[3]، وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا، وَ شَقَّتْ جَيْبَهَا[4]، وَ قَالَتْ: مَاتَ وَ اللّٰهِ سَيِّدِي، فَكَفَّهَا، وَ قَالَ لَهَا: «لَا تَكَلَّمِي[5] بِشَيْءٍ، وَ لَا تُظْهِرِيهِ[6] حَتّىٰ يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي».

فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سَفَطاً[7]، وَ أَلْفَيْ دِينَارٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَدَفَعَتْ ذٰلِكَ أَجْمَعَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَ قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ -وَ كَانَتْ أَثِيرَةً[8] عِنْدَهُ-: «احْتَفِظِي بِهٰذِهِ[9] الْوَدِيعَةِ عِنْدَكِ، لَا[10] تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَداً حَتّىٰ أَمُوتَ، فَإِذَا مَضَيْتُ، فَمَنْ أَتَاكِ مِنْ وُلْدِي فَطَلَبَهَا مِنْكِ، فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ، وَ اعْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ[11]». وَ قَدْ جَاءَنِي[12] وَ اللّٰهِ عَلَامَةُ سَيِّدِي.

فَقَبَضَ ذٰلِكَ مِنْهَا، وَ أَمَرَهُمْ[13] بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلىٰ أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ، وَ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ[14] لِشَيْءٍ[15] مِنَ الْمَبِيتِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتّىٰ جَاءَتِ

---

١. في البحار: «هاتي». ٢. في «ج، ض، ف، بح، بر» والوافي والبحار: «الذي».
٣. «فَصَرَخَتْ»، أي صاحت صيحةً شديدةً. راجع: القاموس المحيط، ج ٥، ص ٢٧٨ (صرخ).
٤. في «ج»: «زيقها». والزيق من الثوب ما أحاط منه بالعنق، وما كفّ من جانب الجيب.
٥. في «بح»: «لا تكلّمني». ٦. في «بح»: «لا تظهر به».
٧. «السَفَطُ»: واحد الأسفاط، وهو ما يُعَبّى ويُصانُ فيه الطيب وما أشبهه من آلات النساء، ويستعار للتابوت الصغير. وقال الفيض: «وسَفَط، معرّب سَبَد». المغرب، ص ٢٢٦ (سفط).
٨. في «ف، بر، بف» وحاشية «بح»: «أميره». وقوله: «كانت أثيرة عنده»، معترضة من كلام مسافر. و«عنده» أي عند الكاظم. و«الأثيرة»: المكينة والمُكْرَمة. يقال: رجل أثير، أي مكين مُكْرَم، والجمع أُثَراء، والأنثى أثيرة. مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٤١؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧ (أثر).
٩. في «بح»: «هذه». ١٠. في «ف»: «ولا».
١١. في «بر»: «مُتّ» بضمّ الميم وجاء جمع المخاطب في القرآن بضمّ الميم وكسرها كما في آل عمران في الآيتين: ١٥٧ و١٥٨ وفي سورة المؤمنون في الآية: ٣٥.
١٢. في «ض، ف، بح، بر» والوافي والبحار: «جاءتني».
١٣. في «ف»: «فأمرهم». ١٤. في «بح»: «ولم يعد».
١٥. في «ف» والبحار: «بشيء».

الْخَرِيطَةُ[١] بِنَعْيِهِ[٢]، فَعَدَدْنَا[٣] الْأَيَّامَ، وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ[٤]، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبَضَ.[٥]

٩١ ـ بَابُ حَالَاتِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي السِّنِّ

٩٩٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ يَزِيدَ[٦] الْكُنَاسِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: أَكَانَ[٧] عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام ـ حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ ـ حُجَّةَ اللّٰهِ[٨] عَلىٰ أَهْلِ زَمَانِهِ؟

فَقَالَ: «كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيّاً حُجَّةَ اللّٰهِ[٩] غَيْرَ مُرْسَلٍ؛ أَ مَا تَسْمَعُ[١٠] لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ وَ جَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[١١]».

---

١. الخَريطَةُ: هَنَةٌ مثل الكيس تكون من الخِرَق والأَدَم تُشْرَج على ما فيها، أي يُداخَلُ بين أشراجها وعراها ويُشَدُّ فاه. قال الفيض: «الخريطة: شدّة البكاء». فكأنّه أخذه من استخرط الرجل في البكاء، أي لجّ فيه واشتدّ. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ (خرط)؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٦٥.

٢. النَعْيُ: خبر الموت. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٢ (نعا).

٣. في الوافي: «فعدّدنا».

٤. تفقّدنا الوقت، أي طلبنا وقت فوته عليه السلام. والتفقّد: طلب الشيء عند غيبته. الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٠ (فقد).

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٣، ح ١٢٦٦؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٤٦، ح ٥٣.

٦. في «ب، ض، و»: «بريد». وهو سهو. ويزيد هذا، هو يزيد أبو خالد الكناسي، روى عنه هشام بن سالم في بعض الأسناد. راجع: رجال البرقي، ص ١٢؛ رجال الطوسي، ص ١٤٩، الرقم ١٦٥٥، وص ٣٢٣، الرقم ٤٨٣٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٤٢٧. ويأتي البحث عن ذلك تفصيلاً في الكافي، ذيل ح ١١٠٧٣، فلاحظ.

٧. في «ب» والبحار، ج ١٤: «كان» بدون الهمزة.

٨. في «ج، بس، بف» وحاشية «بر» والبحار، ج ١٨: «لله».

٩. في «ج، بس، بف» وحاشية «بر» والبحار، ج ١٨: «لله».

١٠. في «ف»: ـ «أما تسمع».

١١. مريم (١٩): ٣٠ ـ ٣١.

قُلْتُ[١]: فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةً لِلّٰهِ[٢] عَلىٰ زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ؟

فَقَالَ: «كَانَ عِيسىٰ فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ، وَ رَحْمَةً مِنَ اللّٰهِ لِمَرْيَمَ حِينَ[٣] تَكَلَّمَ، فَعَبَّرَ[٤] عَنْهَا، وَكَانَ نَبِيّاً حُجَّةً عَلىٰ مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتّىٰ مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ، وَكَانَ[٥] زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسىٰ بِسَنَتَيْنِ[٦]، ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا، فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ؛ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَا يَحْيىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٧].

فَلَمَّا بَلَغَ عِيسىٰ عليه السلام سَبْعَ سِنِينَ، تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللّٰهُ تَعَالىٰ
١/٣٨٣ إِلَيْهِ، فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلىٰ يَحْيىٰ وَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ -يَا أَبَا خَالِدٍ- يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلّٰهِ[٨] عَلَى النَّاسِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ عليه السلام، وَ أَسْكَنَهُ الْأَرْضَ».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ كَانَ[٩] عَلِيٌّ عليه السلام حُجَّةً مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ عَلىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ[١٠]، وَ نَصَبَهُ عَلَماً، وَ دَعَاهُمْ إِلىٰ وَلَايَتِهِ، وَ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ».

قُلْتُ: وَ كَانَتْ[١١] طَاعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟

---

١. في «ج»: - «قلت».
٢. في «بح» والبحار، ج ١٤: «الله».
٣. في حاشية «بر»: «حتّى».
٤. في «بف»: «فغيّر». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فغيّر بالغين المعجمة والياء، أي غيّر وأزال التهمة عنها، ولعلّه تصحيف».
٥. في «ب»: «فكان».
٦. في «بر»: «ستتين».
٧. مريم (١٩): ١٢.
٨. في «بس»: «الله».
٩. في «بح» ومرآة العقول: «كان» بدون الهمزة.
١٠. في «ب، ج»: + «حجّة».
١١. في «ف، بح، بس، بف» والوافي: «فكانت».

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ لٰكِنَّهُ صَمَتَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ[1] مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ كَانَتِ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ أُمَّتِهِ وَ عَلىٰ عَلِيٍّ ؑ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ كَانَتِ[2] الطَّاعَةُ مِنَ اللّٰهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ ؑ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ كَانَ عَلِيٌّ ؑ حَكِيماً[3] عَالِماً».[4]

٩٩٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَا ؑ: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللّٰهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ ؑ، فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبُ اللّٰهُ لِي غُلَاماً» فَقَدْ وَهَبَ[5] اللّٰهُ لَكَ[6]، فَقَرَّ[7] عُيُونَنَا[8]، فَلَا أَرَانَا اللّٰهُ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلىٰ مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هٰذَا[9] ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ؟! قَالَ[10]: «وَ مَا يَضُرُّهُ[11] مِنْ ذٰلِكَ[12] شَيْءٌ[13]؛ قَدْ قَامَ[14] عِيسىٰ[15] ؑ بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ[16] ثَلَاثِ سِنِينَ».[17]

---

١. في «ج»: «ولم يتكلّم».
٢. في «بح»: «كان».
٣. في «ج، ض، ف» وحاشية «بح، بر، بف» ومرآة العقول: «حليماً». وفي الوافي: «عليماً» بدل «عالماً».
٤. الوافي، ج ٢، ص ٧٠، ح ٥١٤؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٥، ح ٥١، وفيه إلى قوله: «منذ يوم خلق الله آدم ؑ وأسكنه الأرض»؛ وج ١٨، ص ٢٧٨، ذيل ح ٣٨، إلى قوله: «وعلى الناس أجمعين».
٥. في الكافي، ح ٨٤٢ والوافي والإرشاد: «وهبه».
٦. في «ف»: + «غلاماً».
٧. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فأقرّ». وفي الإرشاد: «وقرّ».
٨. في الإرشاد: + «به».
٩. في الإرشاد: «وهذا».
١٠. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فقال».
١١. في الإرشاد: «ما يضرّ».
١٢. في «ج، بح، بر، بس»: «ذاك».
١٣. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي والإرشاد: - «شيء».
١٤. في الكافي، ح ٨٤٢، والوافي: «فقد قام». وفي الإرشاد: «قد كان».
١٥. في «ض»: + «ابن مريم».
١٦. في الإرشاد: + «وهو أقلّ من».
١٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني ؑ، ح ٨٤٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٦، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٨٥٦؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٢؛ وج ٢٥، ص ١٠٢، ح ٤.

٩٩٧ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ[1]: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ أَوْحىٰ إِلىٰ دَاوُدَ أَنْ يَسْتَخْلِفَ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ صَبِيٌّ يَرْعَى الْغَنَمَ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عُبَّادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ عُلَمَاؤُهُمْ، فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلىٰ دَاوُدَ عليه السلام أَنْ خُذْ عِصِيَّ[2] الْمُتَكَلِّمِينَ وَ عَصَا سُلَيْمَانَ، وَ اجْعَلْهَا[3] فِي بَيْتٍ، وَ اخْتِمْ عَلَيْهَا[4] بِخَوَاتِيمِ الْقَوْمِ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ، فَمَنْ كَانَتْ عَصَاهُ[5] قَدْ أَوْرَقَتْ وَ أَثْمَرَتْ، فَهُوَ الْخَلِيفَةُ، فَأَخْبَرَهُمْ دَاوُدُ عليه السلام، فَقَالُوا: قَدْ رَضِينَا وَ سَلَّمْنَا».[6]

٩٩٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ[7]: دَخَلْتُ إِلَيْهِ -وَ مَعِي غُلَامٌ يَقُودُنِي[8] خُمَاسِيٌّ[9] لَمْ يَبْلُغْ- فَقَالَ لِي[10]: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سِنِّهِ». أَوْ قَالَ: «سَيَلِي[11] عَلَيْكُمْ

---

١. في «بح»: - «له».

٢. هكذا في «ب، ض» والبحار، وهو الأنسب بالمقام. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «عصا». ولا يخفى ما فيه.

٣. في أكثر النسخ: «اجعلهما».

٤. في حاشية «ج، ض، بر، بس، بف»: «عليهما».

٥. في «ج»: «عصاؤه».

٦. راجع: كمال الدين، ص ١٥٦، ضمن ح ١٧. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٧؛ البحار، ج ١٤، ص ٨١، ح ٢٥.

٧. في الوافي: - «أبو بصير».

٨. في البحار: - «يقودني».

٩. «الخُماسِيُّ» يقال لمن طوله خمسة أشبار، والأنثى خماسيّة. ولا يقال: سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ ولا في غير الخمسة. وقال المجلسي: «وقد يطلق على من له خمس سنين، ولم أجد بهذا المعنى في كتب اللغة ... ولكنّ الظاهر أنّ الخماسيّ إنّما لم تطلق على غلام كان في سنّ النموّ لم يبلغ، لا مطلقاً». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٧٩ (خمس)؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٤٨.

١٠. في البحار: - «لي».

١١. في «ب» وحاشية «ض»: «سيأتي».

بِمِثْلِ سِنِّهِ[١]؟». [٢]

٩٩٩ / ٥ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ[٣]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: ١ / ٣٨٤
سَأَلْتُهُ -يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام- عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ، فَقُلْتُ[٤]: يَكُونُ الْإِمَامُ ابْنَ أَقَلَّ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ».

فَقَالَ[٥] سَهْلٌ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ بِهٰذَا فِي سَنَةِ إِحْدىٰ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.[٦]

١٠٠٠ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ[٧] عليه السلام بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ لَهُ[٨] قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي، إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلىٰ مَنْ؟ قَالَ[٩]: «إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي». فَكَأَنَّ[١٠] الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام[١١]: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام رَسُولاً نَبِيّاً، صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ، فِي أَصْغَرَ مِنَ[١٢] السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام». [١٣]

١٠٠١ / ٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ:

---

١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «أو قال -إلى- سنّه».
٢. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٨؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٠، ح ٥، وفيه إلى قوله: «إذا احتجّ عليكم بمثل سنّه».
٣. السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عليّ بن محمّد وغيره.
٤. في «ب»: «قلت».
٥. في «ب» ومرآة العقول: «قال».
٦. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٨٥٩؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٠، ح ٦.
٧. في الإرشاد: + «الرضا».
٨. في الإرشاد: - «له».
٩. في «بح»: «فقال».
١٠. في «ب»: «وكأنّ». وفي «ف، بس، بف»: «فكان».
١١. في «ج»: + «له».
١٢. في «بس، بف» و حاشية بدرالدين: - «من».
١٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام، ح ٨٤٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٩، عن الكليني. وفي كفاية الأثر، ص ٢٧٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير ٭الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٠؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٥٦، ح ٥٣.

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - وَ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ - فَأَخَذْتُ[١] النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَ جَعَلْتُ[٢] أَنْظُرُ[٣] إِلىٰ رَأْسِهِ وَ رِجْلَيْهِ، لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ، فَبَيْنَا[٤] أَنَا كَذٰلِكَ حَتّٰى قَعَدَ، فَقَالَ[٥]: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللّٰهَ احْتَجَّ[٦] فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ[٧] فِي النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: ﴿وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٨]؛ ﴿وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾[٩]؛ ﴿وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[١٠] فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ[١١] وَ هُوَ صَبِيٌّ[١٢]، وَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَاهَا[١٣] وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».[١٤]

١٠٠٢ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا سَيِّدِي، إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ

---

١. في «ف» وحاشية «ض، بح، بر» والوافي: «فأجدت». وفي مرآة العقول: «وفي بعضها - أي بعض النسخ -: أحددت، بالحاء المهملة، كما في البصائر، أي نظرت نظراً حادّاً».

٢. في حاشية «ف»: «وكنت».

٣. في الكافي، ح ١٣١١: «قال خرج عليه السلام عَلَيَّ فنظرت» بدل «قال: رأيت - إلى - وجعلت أنظر».

٤. في «بح، بر»: «فبينما».

٥. في الكافي، ح ١٣١١: «وقال». وفي الإرشاد: «قال: خرج عَلَيَّ أبو جعفر عليه السلام حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابي، فقعد ثمّ قال» بدل «قال: رأيت أبا جعفر - إلى - قعد فقال».

٦. في حاشية «ف»: «قد احتجّ».

٧. في حاشية «ف»: + «في عيسى». وفي الكافي، ح ١٣١١: - «به».

٨. مريم (١٩): ١٢. وفي الكافي ح ١٣١١: + «وقال». وفي البصائر: + «قال الله».

٩. يوسف (١٢): ٢٢: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾؛ وفي القصص (٢٨): ١٤: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

١٠. الأحقاف (٤٦): ١٥: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾.

١١. في «بس»: «الحكم».

١٢. في الكافي، ح ١٣١١: «الحكم صبيّاً» بدل «الحكمة وهو صبيّ».

١٣. في «بس»: «أن يؤتى الحكم». وفي الكافي، ح ١٣١١: «يعطاها».

١٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام، ح ١٣١١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢، عن الكليني، وفيه إلى قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. بصائر الدرجات، ص ٢٣٨، ح ١٠، بسنده عن عليّ بن أسباط. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦١.

سِنِّكَ، فَقَالَ[١]: «وَ مَا يُنْكِرُونَ[٢] مِنْ ذٰلِكَ؟ قَوْلَ اللّٰهِ[٣] عَزَّ وَ جَلَّ؟ لَقَدْ قَالَ اللّٰهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِى أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِى﴾[٤] فَوَاللّٰهِ[٥] مَا تَبِعَهُ[٦] إِلَّا عَلِيٌّ ﷺ وَ لَهُ[٧] تِسْعُ سِنِينَ، وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ».[٨]

٩٢ ـ بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ[٩] إِلَّا إِمَامٌ مِنَ[١٠] الْأَئِمَّةِ ﷺ

١٠٠٣ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ أَوْ غَيْرِهِ:

عَنِ الرِّضَا ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يُحَاجُّونَّا[١١] يَقُولُونَ[١٢]: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا

---

١. في تفسير القمّي: «قال».

٢. في تفسير القمّي: + «عَلَيّ». وفي قوله ﷺ: «وما ينكرون» وجوه أربعة: الأوّل أن تكون «ما» نافية. الثاني أن تكون استفهاميّة، و«قول الله» استفهام آخر. الثالث أن تكون «ما» استفهاميّة، و«قول الله» مبتدأ، و«من ذلك» خبره. الرابع أن تكون «ما» موصولة، و«قول» خبره، و«لقد» استينافاً بيانيّاً. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٥١.

٣. في تفسير القمّي: «فوالله» بدل «قول الله».

٤. يوسف (١٢): ١٠٨.

٥. في «بر»: + «و». وفي تفسير القمّي: - «فوالله».

٦. في «ف» ومرآة العقول: «مااتّبعه».

٧. في تفسير القمّي: «فما اتّبعه غير عليّ ﷺ وكان ابن» بدل «فوالله ما تبعه إلّا عليّ ﷺ وله».

٨. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٥٨، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن أبي جعفر الثاني ﷺ. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٠٠، ح ١٠٠، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني ﷺ، مع زيادة. راجع: تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٥٨؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٠٠ و٢٠١، ح ٩٩ و١٠١؛ وتفسير فرات، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢، ح ٢٦٤ ـ ٢٦٧. الوافي، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٨٦٢.

٩. في «ض، ف، بح، بر»: «لا يغسّله» بالتضعيف. ويجوز فيه التخفيف والتضعيف واختلفت النسخ في جميع الموارد الآتية، واخترنا فيها المجرّد.

١٠. في «بف»: - «إمام من».

١١. في شرح المازندراني: «يحاجّوننا». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هناك لغة تحذف نون الرفع (أي نون الأفعال الخمسة) في غير ما سبق» ومراده من غير ما سبق أي بلا جازم وناصب؛ فلا يحتاج إلى تشديد النون.

١٢. في «ف»: «ويقولون».

الإِمَامُ[١]؟

قَالَ: فَقَالَ: «مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَلَهُ؟ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ؟»

١ / ٣٨٥ قَالَ: قُلْتُ[٢]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قُلْتُ لَهُمْ: إِنْ قَالَ مَوْلَايَ: إِنَّهُ غَسَلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي، فَقَدْ صَدَقَ، وَ إِنْ قَالَ: غَسَلَهُ فِي تُخُومِ[٣] الْأَرْضِ، فَقَدْ صَدَقَ. قَالَ: «لَا هٰكَذَا».

قَالَ[٤]: فَقُلْتُ[٥]: فَمَا أَقُولُ لَهُمْ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ: إِنِّي غَسَلْتُهُ». فَقُلْتُ: أَقُولُ لَهُمْ: إِنَّكَ غَسَلْتَهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ[٦]».[٧]

١٠٠٤ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْإِمَامِ يَغْسِلُهُ الْإِمَامُ؟

قَالَ: «سُنَّةُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ[٨] عليه السلام».[٩]

١٠٠٥ / ٣. وَ عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ:

---

١. في «ف، بح» وحاشية «بر»: «إمام».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فقلت».

٣. في «بح»: «تحت». وفي حاشية «بر»: «تحت تخوم». و«التُخُوم»: الفصل بين الأرَضين من الحدود والمعالم. لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٤ (تخم).

٤. في «ب، ج، بف» والوافي والبحار: - «قال».

٥. في «بر، بس»: «قلت» بدل «لا هكذا قال فقلتُ». وفي «ف»: - «قال: لا هكذا قال».

٦. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والبحار: - «فقال: نعم».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٥، ح ١٢٦٨؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٩٠، ح ٥.

٨. في الوافي: «يستفاد من هذا الخبر مع ما مرّ أنّ موسى عليه السلام إنّما غسّله وصيّه يوشع في حياته، أو ملك من الملائكة بعد مماته، أو كلاهما؛ وذلك لأنّه عليه السلام إنّما مات في التيه ولم يكن معه أحد وقتئذٍ إلّا ملك في صورة بشر كان قد حفر قبراً ...».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦، ح ١٢٧٠؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٦٤، ح ٤؛ وج ٢٧، ص ٢٩٠، ح ٦.

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام : إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ[١]؟

فَقَالَ: «أَ مَا تَدْرُونَ[٢] مَنْ حَضَرَ؟ لَعَلَّهُ[٣] قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ[٤] غَابَ عَنْهُ، الَّذِينَ[٥] حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ[٦]».[٧]

٩٣ ـ بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام

١٠٠٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الرِّزَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسىٰ عليه السلام ، فَلَمَّا نَزَلْنَا[٨] الْأَبْوَاءَ[٩] وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ[١٠]، وَ كَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ، قَالَ: فَبَيْنَا[١١] نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ حَمِيدَةَ تَقُولُ: قَدْ[١٢] أَنْكَرْتُ نَفْسِي[١٣]،

---

١. في «بح»: «إمام».

٢. في «ف»: «ألا تدرون». وفي شرح المازندراني: «وفي بعضها: «ما تدرون» بدون الهمزة، وهو الأظهر».

٣. هكذا في «ج، ش، ض، ظ، ف، بج، بح، بد، بر، بس، بش، بع، بف، بل، بو، جح، جس، جف، جل، جم، جو، جه» والوافي وشرح المازندراني. وفي بعض النسخ والمطبوع: «لِغُسله».

٤. في «ف» وحاشية «ج»: «ممّا».

٥. قوله: «الذين» بدل عن قوله: «خير». والمراد بهم الملائكة. والمراد من «من غاب» غير المعصوم، أو يحمل الحديث على التقيّة.

٦. في حاشية «ج، ف»: «أبواه وإخوته». وراجع في الجمع بين هذا الحديث والحديث الأوّل من هذا الباب: الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٥٨.

٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٦، ح ١٢٦٩؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٨٩، ح ٢؛ وج ٤٨، ص ٢٤٧، ح ٥٤.

٨. في «ج»: «نزّلنا». وفي «ف»: «نزل».

٩. قال ابن الأثير: «الأبواء: جبل بين مكّة والمدينة، وعنده بلد ينسب إليه». النهاية، ج ١، ص ٢٠ (أبا).

١٠. في «ب»: «الغذاء». وقال ابن الأثير: «الغَداءُ: الطعام الذي يُؤكل أوّل النهار». النهاية، ج ٣، ص ٣٤ (غدا).

١١. في «بر»: «فبينما».

١٢. في «بر»: «إنّي».

١٣. أي وجدت تغيّر حال في نفسي، كأنّي لا أعرفها.

وَ قَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَتْ وِلَادَتِي، وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْتَبِقَكَ[١] بِابْنِكَ هٰذَا، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَانْطَلَقَ[٢] مَعَ الرَّسُولِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: سَرَّكَ اللّٰهُ، وَ جَعَلَنَا فِدَاكَ، فَمَا أَنْتَ صَنَعْتَ مِنْ حَمِيدَةَ؟ قَالَ: «سَلَّمَهَا اللّٰهُ، وَ قَدْ وَهَبَ لِي غُلَاماً وَ هُوَ خَيْرُ مَنْ بَرَأَ[٣] اللّٰهُ فِي خَلْقِهِ، وَ لَقَدْ أَخْبَرَتْنِي حَمِيدَةُ عَنْهُ بِأَمْرٍ ظَنَّتْ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَ لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهَا».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا[٤] الَّذِي أَخْبَرَتْكَ بِهِ حَمِيدَةُ عَنْهُ؟

قَالَ: «ذَكَرَتْ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا -حِينَ سَقَطَ- وَاضِعاً يَدَهُ[٥] عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ذٰلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَمَارَةُ الْوَصِيِّ[٦] مِنْ بَعْدِهِ».

١/٣٨٦ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا هٰذَا مِنْ أَمَارَةِ[٧] رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمَارَةِ الْوَصِيِّ[٨] مِنْ بَعْدِهِ[٩]؟

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ[١٠] فِيهَا بِجَدِّي، أَتىٰ آتٍ جَدَّ أَبِي بِكَأْسٍ فِيهِ شَرْبَةٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ، وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ[١١]، وَ أَحْلىٰ مِنَ الشَّهْدِ، وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، فَسَقَاهُ إِيَّاهُ، وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ، فَقَامَ، فَجَامَعَ، فَعُلِقَ بِجَدِّي.

وَ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي، أَتىٰ آتٍ جَدِّي، فَسَقَاهُ كَمَا سَقىٰ جَدَّ

---

١. في «ج، ف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «لا أسبقك».

٢. في «ب»: «وانطلق».
٣. في «ف»: «برأه».

٤. في «ب»: -«و». وفي «ض، بر، بس، بف» والوافي: «فما».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والمحاسن والبحار، وأريد بها الجنس. وفي المطبوع: «يديه».
٦. في حاشية «ف»: «الأوصياء».

٧. في «ف»: «وما هذه أمارة».
٨. في «ب»: «وصيّه».

٩. في البحار: -«فقلتُ: جعلت فداك -إلى- الوصيّ من بعده».

١٠. «علق»: مجهول من عَلِقَت المرأةُ، أي حَبَلَتْ. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٩ (علق). والمراد «بجدّي» السجّاد عليه السلام.

١١. «الزُّبد»: ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم. المصباح المنير، ص ٢٥٠ (زبد).

أَبِي، وَ أَمَرَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُ[١]، فَقَامَ، فَجَامَعَ، فَعَلِقَ بِأَبِي.

وَ لَمَّا[٢] أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بِي، أَتىٰ آتٍ أَبِي، فَسَقَاهُ بِمَا[٣] سَقَاهُمْ، وَ أَمَرَهُ بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ[٤]، فَقَامَ[٥]، فَجَامَعَ، فَعَلِقَ بِي.

وَ لَمَّا أَنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بِابْنِي، أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَاهُمْ، فَفَعَلَ[٦] بِي كَمَا فَعَلَ بِهِمْ، فَقُمْتُ بِعِلْمِ اللّٰهِ[٧]، وَ إِنِّي مَسْرُورٌ بِمَا يَهَبُ اللّٰهُ لِي، فَجَامَعْتُ، فَعَلِقَ[٨] بِابْنِي هٰذَا الْمَوْلُودِ، فَدُونَكُمْ، فَهُوَ -وَ اللّٰهِ- صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي؛ إِنَّ[٩] نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ، وَ إِذَا سَكَنَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ أُنْشِئَ فِيهَا الرُّوحُ، بَعَثَ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- مَلَكاً، يُقَالُ لَهُ: حَيَوَانُ، فَكَتَبَ عَلىٰ[١٠] عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[١١] وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ[١٢] بَطْنِ أُمِّهِ، وَقَعَ وَاضِعاً يَدَيْهِ[١٣] عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَمَّا وَضْعُهُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ لِلّٰهِ أَنْزَلَهُ[١٤] مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ أَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ مُنَادِياً يُنَادِي بِهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ[١٥] مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلىٰ بِاسْمِهِ

---

١. في «ب»: + «به».

٢. في «ب»: «فلمّا».

٣. في «ج» وحاشية «بح»: «كما».

٤. في «ب»: - «به».

٥. في «ج»: + «أبي».

٦. في «ف»: «وفعل».

٧. «بعلم الله»، احتمل المازندراني في شرحه بعيداً كونه: بِعَلَمِ الله.

٨. في «بس» والمحاسن: «فعلقت».

٩. في «ب»: «فإنّ». وفي «ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «وإنّ».

١٠. في «بف»: «في».

١١. الأنعام (٦): ١١٥.

١٢. في حاشية «ف»: «في».

١٣. في «ف»: «يده».

١٤. في «ف»: «علم الله أنزله». وفي «بح»: «علم الله أنزل». وفي «بس»: «علم أنزله الله».

١٥. «من بُطْنان العرش»، أي من وسطه. وقيل: من أصله. وقيل: البُطْنان: جمع بَطْن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دَواخل العرش. النهاية، ج ١، ص ١٣٧ (بطن).

وَ اسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، اثْبُتْ تُثْبَتْ[١]، فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقْتُكَ، أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، وَ مَوْضِعُ سِرِّي، وَ عَيْبَةُ عِلْمِي، وَ أَمِينِي عَلىٰ وَحْيِي، وَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي، لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّاكَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِي، وَ مَنَحْتُ جِنَانِي[٢]، وَ أَحْلَلْتُ جِوَارِي، ثُمَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَأُصْلِيَنَّ[٣] مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي.

فَإِذَا انْقَضَى الصَّوْتُ ـ صَوْتُ الْمُنَادِي ـ أَجَابَهُ هُوَ، وَاضِعاً يَدَيْهِ[٤]، رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ: ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٥]».

قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ، أَعْطَاهُ اللّٰهُ[٦] الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ، وَ اسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ[٧] فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الرُّوحُ لَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ؟

قَالَ[٨]: «الرُّوحُ[٩] أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ؛ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّ الرُّوحَ هُوَ
خَلْقٌ[١٠] أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ أَ لَيْسَ يَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ[١١]: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ٣٨٧/١

---

١. «تثبت» فيه وجوه: على صيغة الخطاب المعلوم من الإثبات أو التثبيت، أو على صيغة الخطاب المجهول منهما، أو على صيغة المتكلّم مع الغير منهما. وفي «ف»: «تثبّت». على بناء الفاعل أو المفعول. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٥٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٩٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٦١.

٢. في «ب»: «جنّاتي».

٣. في «ب، بر»: «لأصلينّ». ويقال: صَليتُ الرجل ناراً، إذا أدخلته النار وجعلته يَصْلاها، أي يحترق بها. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٠٣ (صلا).

٤. في «ف»: + «على الأرض».

٥. آل عمران (٣): ١٨.

٦. في «ف»: – «الله».

٧. في الوافي: «في بعض النسخ: زيادة الروح. ولا يلائمه تفسير الروح بما فسّر».

٨. في «ض» والمحاسن: + «لا».

٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: + «هو».

١٠. في «ب»: «خلق هو».

١١. في «بف»: «أليس الله تبارك وتعالى يقول».

وَ الرُّوحُ﴾[١]؟».[٢]

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[٣]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، مِثْلَهُ.[٥]

---

١. القدر (٩٧): ٤.

٢. المحاسن، ص ٣١٤، كتاب العلل، ح ٣٢، بسنده عن عليّ بن أبي حمزة، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمّة ﷺ، ح ٧٢١؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٤٢، ح ٦؛ وص ٤٥٥، ح ٣؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣١٧، ح ١٦١؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٧٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٩١، ح ١٢٩٧؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٧، ح ٣٦، وفيه إلى قوله: «زيارة الروح في ليلة القدر».

٣. الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٤٤٠، ح ٤، وكذا ذيله في ص ٤٦٤، ح ٤، عن أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد. وتقدّمت في الكافي، ح ٩٣٠ رواية محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد معطوفين، عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسين.

فعليه، الظاهر وقوع التصحيف في ما نحن فيه والصواب «محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسين»، وقد اتّضح في ما سبق وقوع التصحيف في أسناد محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن، راجع: ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٧٤٣.

هذا، وأحمد بن الحسين في مشايخ الصفّار هو أحمد بن الحسين بن سعيد، كما يظهر من بصائر الدرجات، ص ٢٢، ح ٩، وص ٢٣٠، ح ٤. وروى هو عن جميع شيوخ أبيه إلّا حمّاد بن عيسى، كما في رجال النجاشي، ص ٧٧، الرقم ١٨٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٥، الرقم ٦٧؛ ورجال الطوسي، ص ٤١٥، الرقم ٦٠٠٦. وقد روى الحسين بن سعيد عن المختار بن زياد، كما في التهذيب، ج ٤، ص ٩٢، ح ٢٦٧؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٣٨، ح ١١٩. وهذا ممّا يؤكّد وقوع التصحيف في «أحمد بن الحسن».

٤. في بصائر الدرجات، ص ٤٤٠ «أبي جعفر محمّد بن مسلم» لكنّ المذكور في بعض مخطوطاته «سليمان» بدل «مسلم» وهو الظاهر.

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٤٠، ح ٤، عن أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمّد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير؛ وفيه، ص ٤٦٤، ح ٤، عن أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، وفيه من قوله: «قلت: جعلت فداك، الروح ليس هو جبرئيل». وفي بصائر الدرجات، ص ٢٢٣، ح ١٣، عن عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن أبي عبد الله، من قوله: «إنّ نطفة الإمام» إلى قوله: «استحقّ زيارة الروح في ليلة القدر» مع اختلاف يسير. وفيه أيضاً، ص ٤٣٩، ح ٤، بإسناد الأخير، من قوله: «وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر» إلى قوله: «وهو السميع العليم».

١٠٠٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ : «إِنَّ اللّٰهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ ، أَمَرَ مَلَكاً ، فَأَخَذَ[1] شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ[2] تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيَسْقِيهَا أَبَاهُ[3] ، فَمِنْ ذٰلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ ، فَيَمْكُثُ[4] أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ ، ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذٰلِكَ الْكَلَامَ ، فَإِذَا[5] وُلِدَ بَعَثَ[6] ذٰلِكَ الْمَلَكَ ، فَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[7] فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ[8] قَبْلَهُ ، رُفِعَ لِهٰذَا مَنَارٌ مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلىٰ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ ؛ فَبِهٰذَا يَحْتَجُّ اللّٰهُ عَلىٰ خَلْقِهِ».[9]

١٠٠٨ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ : «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ[10] ، بَعَثَ مَلَكاً ، فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ[11] تَحْتَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ أَوْقَعَهَا[12] أَوْ دَفَعَهَا[13] إِلَى الْإِمَامِ فَشَرِبَهَا[14] ، فَيَمْكُثُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ، ثُمَّ يَسْمَعُ الْكَلَامَ[15]

---

١ . في البصائر : «أن يأخذ».

٢ . في «بس» : + «من». وفي مرآة العقول : «من الماء».

٣ . في البصائر : «إيّاه».

٤ . في «ب» : «فمكث». وفي البصائر : «ويمكث».

٥ . في «بر» : «وإذا».

٦ . في «ب ، ض» : + «الله».

٧ . الأنعام (٦) : ١١٥.

٨ . في البصائر : + «من».

٩ . بصائر الدرجات ، ص ٤٣٢ ، ح ٥ ، عن محمّد بن الحسين . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٢١٥ ، بسنده عن الحسن بن راشد ، مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ ، ح ١٢٩١ .

١٠ . في البصائر ، ص ٤٣٩ : - «من الإمام».

١١ . في «ب ، ض ، بح ، بر ، بف» والوافي والبصائر ، ص ٤٣٩ : - «ماء».

١٢ . في «ض ، ف ، بح ، بر ، بف» والوافي ومرآة العقول : «أوقفها». وفي البصائر ، ص ٤٣٩ : «أوصلها».

١٣ . «أو دفعها» ، الترديد من الراوي . راجع : شرح المازندراني ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ ؛ مرآة العقول ، ج ٤ ، ص ٢٦٤ .

١٤ . في البصائر ، ص ٤٣٩ : - «فشربها».

١٥ . في البصائر ، ص ٤٣٩ : - «الكلام».

بَعْدَ ذٰلِكَ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ، بَعَثَ اللّٰهُ[1] إِلَيْهِ[2] ذٰلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ الشَّرْبَةَ، فَكَتَبَ[3] عَلىٰ عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ﴾[4] فَإِذَا قَامَ بِهٰذَا الْأَمْرِ، رَفَعَ اللّٰهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَاراً يَنْظُرُ بِهِ إِلىٰ أَعْمَالِ الْعِبَادِ[5]».[6]

١٠٠٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ[8] فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[9] فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، جَعَلَ اللّٰهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ يُبْصِرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ[10] أَهْلُ كُلِّ بَلْدَةٍ[11]».[12]

---

١. في «بس، بف» والبصائر، ص ٤٣٩: - «الله». ٢. في البصائر، ص ٤٣٩: - «إليه».
٣. في «ف»: «فيكتب». وفي البصائر، ص ٤٣٩: «الذي كان أخذ الشربة ويكتب».
٤. في «ف، بر» وحاشية «ج» والبصائر، ص ٤٣٩: + ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.
٥. في البصائر، ص ٤٣٩: - «فإذا قام بهذا الأمر - إلى - أعمال العباد».
٦. بصائر الدرجات، ص ٤٣٩، ح ٥، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن يونس بن ظبيان. وفيه، ص ٤٣١ - ٤٣٤، ح ٤ و٧ و٨ و١٠؛ وص ٤٣٧، ح ٧؛ وص ٤٣٨، ح ٢ و٣، في كلّها بسند آخر عن يونس بن ظبيان، مع اختلاف. وفيه أيضاً، ص ٤٣١ - ٤٣٣، ح ١ و٣ و٩؛ وص ٤٤٠، ح ٣، في كلّها بسند آخر، مع اختلاف؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٢١٤، بسند آخر من قوله: «فإذا وضعته أمّه بعث الله إليه»، مع اختلاف. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٧، ح ٨٢؛ وح ٨٣، عن يونس بن ظبيان، مع اختلاف. بصائر الدرجات، ص ٤٣٦، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيه قطعة مع اختلاف يسير ◦ الوافي، ج ٣، ص ٦٨٨، ح ١٢٩٢.
٧. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢ وص ٤٣٨، ح ١: «المسلمي». والمذكور في بعض مخطوطاته في كلا الموضعين هو «المسلي»، وهو الصواب. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٤، الرقم ٤٣٣.
٨. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: «يسمع».
٩. في «ب» والبصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: - ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.
١٠. في البصائر، ص ٤٣٧، ح ٢: + «به». ١١. في «بس»: «كلّ أهل بلدة».
١٢. بصائر الدرجات، ص ٤٣٧، ح ٢؛ عن أحمد بن محمّد. وفيه، ص ٤٣٨، ح ١، بسنده عن العبّاس بن عامر

١٠١٠ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[١]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْأَوْصِيَاءُ إِذَا حَمَلَتْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ، أَصَابَهَا فَتْرَةٌ شِبْهُ الْغَشْيَةِ،
٣٨٨/١ فَأَقَامَتْ فِي ذٰلِكَ يَوْمَهَا ذٰلِكَ إِنْ كَانَ نَهَاراً، أَوْ لَيْلَتَهَا[٢] إِنْ كَانَ لَيْلاً، ثُمَّ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا رَجُلًا يُبَشِّرُهَا بِغُلَامٍ عَلِيمٍ حَلِيمٍ[٣]، فَتَفْرَحُ لِذٰلِكَ، ثُمَّ تَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهَا، فَتَسْمَعُ مِنْ[٤] جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتاً يَقُولُ: حَمَلْتِ بِخَيْرٍ، وَ تَصِيرِينَ إِلىٰ خَيْرٍ، وَ جِئْتِ بِخَيْرٍ، أَبْشِرِي بِغُلَامٍ حَلِيمٍ عَلِيمٍ[٥]، وَ تَجِدُ خِفَّةً فِي بَدَنِهَا[٦]، ثُمَّ[٧] لَمْ[٨] تَجِدْ بَعْدَ[٩] ذٰلِكَ اتِّسَاعاً[١٠] مِنْ جَنْبَيْهَا وَ بَطْنِهَا[١١]، فَإِذَا كَانَ لِتِسْعٍ مِنْ شَهْرِهَا[١٢]، سَمِعَتْ فِي الْبَيْتِ

← الربيع بن محمّد المسلمي، عن محمّد بن مروان، مع اختلاف يسير؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣١ ـ ٤٣٢، ح ٢ و٦، بسنده عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٤، ح ١، بسنده عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٣٦، ح ٢ و٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٤٣٧، ح ١، بسند آخر؛ وفيه، ص ٤٣٥، ح ٣؛ وص ٤٣٦، ح ٥ و٦؛ وص ٤٣٧، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٤، ح ١١، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام، مع اختلاف. وفيه، ص ٤٣٥، ح ٢، بسنده عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ، ص ٦٨٨، ح ١٢٩٣.

١. في «ض، ف»: «ابن أبي مسعود». وفي «و» وحاشية «ج، بح، بر، بس، بف»: «أبي مسعود». وتقدّمت في ح ٥١٥، رواية معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي مسعود، عن الجعفري.

٢. في «ب»: «وليلتها».

٣. في «ج»: ـ «حليم». وفي «ف، بس» والوافي، والبحار، ج ٢٥: «حليم عليم».

٤. في «ف»: + «بين».

٥. في «بح»: «عليم حليم».

٦. في «ف»: «في بدنها خفّة».

٧. في «ج، ض، ف، بح» والوافي والبحار، ج ٢٥: ـ «ثمّ».

٨. في «بر» والبحار، ج ١٥: ـ «لم».

٩. في «ف»: «قبل».

١٠. هكذا في «ب، ج، ف، بح» وحاشية «ض، بر» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «امتناعاً». وفي الوافي ومرآة العقول عن بعض النسخ: «ثمّ تجد بعد ذلك امتناعاً».

١١. في شرح المازندراني عن كثير من النسخ المعتبرة: «ثمّ تجد بعد ذلك اتّساعاً من جنبها وبطنها».

١٢. في حاشية «بر» والبحار، ج ١٥: «شهورها».

حِسّاً[١] شَدِيداً، فَإِذَا كَانَتِ[٢] اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِدُ فِيهَا، ظَهَرَ لَهَا فِي الْبَيْتِ نُورٌ تَرَاهُ، لَا يَرَاهُ غَيْرُهَا إِلَّا أَبُوهُ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ، وَلَدَتْهُ قَاعِداً، وَ تَفَتَّحَتْ[٣] لَهُ[٤] حَتّى يَخْرُجَ مُتَرَبِّعاً، ثُمَّ[٥] يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وُقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يُخْطِئُ الْقِبْلَةَ ـ حَيْثُ[٦] كَانَتْ ـ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَعْطِسُ ثَلَاثاً، يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ بِالتَّحْمِيدِ، وَ يَقَعُ مَسْرُوراً[٧]، مَخْتُوناً، وَ رَبَاعِيَتَاهُ[٨] مِنْ فَوْقٍ وَ أَسْفَلَ وَ نَابَاهُ وَ ضَاحِكَاهُ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَبِيكَةِ[٩] الذَّهَبِ نُورٌ، وَ يُقِيمُ[١٠] يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ ذَهَباً[١١]، وَ كَذٰلِكَ الْأَنْبِيَاءُ إِذَا وُلِدُوا، وَ إِنَّمَا الْأَوْصِيَاءُ أَعْلَاقٌ[١٢] مِنَ الْأَنْبِيَاءِ».[١٣]

١٠١١ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: رَوىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ عليه السلام:

«لَا تَتَكَلَّمُوا[١٤] فِي الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ ←

---

١. في الوافي: «الحِسّ بالكسر: الحركة والصوت، وأن يمرّ بك الشيء قريباً فتسمعه ولاتراه».

٢. في «بح»: «كان».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بح» وحاشية بدرالدين: «نفجت». وفي «بف» والوافي: «تفسخت». وفي حاشية «بر»: «نفخت».

٤. في «ض»: - «له».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ١٥ و ٢٥. وفي المطبوع: - «ثمّ».

٦. في «ب، ض، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٢٥: «حتّى».

٧. «مسروراً»، أي مقطوعاً سُرّتُه. يقال: سررتُ الصبيَّ أسُرُّه سَرّاً، إذا قطعت سُرّه، وهو ما تقطعه القابلة من سُرّته. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٨١ ـ ٦٨٢ (سرر).

٨. «الرباعية»، مثل الثُمانية: السِنّ الذي بين الثنيّة والناب. والجمع: رَباعيات. كذا في اللغة والشروح. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٤ (ربع)؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٦٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٦٧.

٩. «السبيكة»: القطعة المذوبة من الذهب والفضّة ونحوه من الذائب. يقال: سبك الذهب ونحوه، أي ذوّبه وأفرغه في قالب. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٣٨ (سبك).

١٠. في «بر»: «يقيم» بدون الواو.

١١. في الوافي: «سيلان الذهب عن يديه، لعلّه كناية عن إضاءتهما ولمعانها وبريقها».

١٢. «الأعلاق»: جمع العِلْق، وهو النفيس من كلّ شيء. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٣٠ (علق).

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٠، ح ١٢٩٦؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٥، ح ٣١؛ وج ٢٥، ص ٤٥، ح ٢٢.

١٤. في «ف» ومرآة العقول والبصائر، ص ٤٣٦، ح ٦: «لا تكلّموا» بحذف إحدى التاءين.

وَ هُوَ[١] فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ، كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ، رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَارٌ[٢] يَنْظُرُ مِنْهُ إِلىٰ أَعْمَالِ الْعِبَادِ».[٣]

١٠١٢ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ فَضَّالٍ جُلُوساً[٤] إِذْ أَقْبَلَ يُونُسُ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْعَمُودِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا يُونُسُ، مَا تَرَاهُ؟ أَ تَرَاهُ عَمُوداً مِنْ حَدِيدٍ يُرْفَعُ لِصَاحِبِكَ؟».

قَالَ: قُلْتُ: مَا أَدْرِي.

قَالَ: «لٰكِنَّهُ[٥] مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلْدَةٍ، يَرْفَعُ اللّٰهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ[٦] الْبَلْدَةِ».

قَالَ: فَقَامَ ابْنُ فَضَّالٍ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَ قَالَ: رَحِمَكَ اللّٰهُ يَا[٧] أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ الْحَقِّ[٨] الَّذِي يُفَرِّجُ[٩] اللّٰهُ بِهِ[١٠] عَنَّا.[١١]

---

١. في البصائر، ص ٤٣٥، ح ١: + «جنين». وفي البصائر، ص ٤٣٦، ح ٤: - «وهو».

٢. في «ب» وحاشية «ض، بر» والبصائر، ص ٤٣٦، ح ٤: + «من نور».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٣٥، ح ١، عن أحمد بن محمّد؛ وفيه، ص ٤٣٦، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا؛ وفيه أيضاً، ص ٤٣٦، ح ٦، بسنده عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٩، ح ١٢٩٤.

٤. في مرآة العقول: «جلوس: جمع جالس، استعمل في اثنين».

٥. في «ف»: «ولكنّه».

٦. في «ف»: - «تلك».

٧. في «بح، بر، بس، بف»: - «يا».

٨. في «بف»: - «الحقّ».

٩. قرأه المازندراني من باب التفعيل والمجرّد، قال: «الفرج من الغمّ ونحوه. يقال: فرّج الله غمّك تفريجاً، وفرج الله عنك غمّك يَفرِج بالكسر، أي كشفه وأزاله. وعلى هذا كان المفعول محذوفاً». شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٦٥.

١٠. في «ج»: + «الهمّ». وفي «ف، بس، بف»: + «الخوف». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: + «الحقّ».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٩، ح ١٢٩٥.

١٠١٣ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ: يُولَدُ مُطَهَّراً مَخْتُوناً؛ وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى[1] الْأَرْضِ، وَقَعَ عَلىٰ رَاحَتَيْهِ[2]، رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ؛ وَ لَا يُجْنِبُ؛ وَ تَنَامُ[3] عَيْنُهُ[4] وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ؛ وَ لَا يَتَثَاءَبُ[5] وَ لَا يَتَمَطّىٰ[6]؛ وَ يَرىٰ مِنْ[7] خَلْفِهِ كَمَا يَرىٰ مِنْ أَمَامِهِ؛ وَ نَجْوُهُ[8] كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ؛ وَ الْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسَتْرِهِ وَ ابْتِلَاعِهِ؛ وَ إِذَا لَبِسَ دِرْعَ ١/ ٣٨٩
رَسُولِ اللّٰهِ كَانَتْ عَلَيْهِ وَفْقاً، وَ إِذَا لَبِسَهَا[9] غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ -طَوِيلِهِمْ وَ قَصِيرِهِمْ- زَادَتْ عَلَيْهِ[10] شِبْراً؛ وَ هُوَ مُحَدَّثٌ إِلىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ[11] أَيَّامُهُ».[12]

---

١. في «ج، بس»: «إلى».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر» وحاشية «بح، بس، بف» والوافي والبحار وجميع المصادر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «راحته».

٣. في «ف»: «وينام».

٤. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار. وأُريد به الجنس. وفي المطبوع: «عيناه».

٥. «التثاؤُبُ» و«التَثَأُّبُ»: إصابة الكسل والفترة كفترة النعاس. وقيل: هي فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فَمَهُ. قرأه الفيض والمجلسي من باب التفعّل. أنظر المصباح المنير، ص ٨٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٣ (ثأب).

٦. «التَمَطّي»: التبختر ومدّ اليدين في المشي. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩٤ (مطا).

٧. يمكن أن يقرأ «من» في الموضعين بالكسر حرف جرّ، وبالفتح اسم موصول أو موصوف.

٨. «النَجْوُ»: ما يخرج من البطن من ريح وغائط. لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٠٦ (نجو).

٩. في البحار: «لبسه».

١٠. في «ف»: «عليهم».

١١. في «بف»: «أن ينقضي».

١٢. الفقيه، ج ٤، ص ٤١٨، ح ٥٩١٤؛ والخصال، ص ٥٢٧، أبواب الثلاثين وما فوقها، ح ١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٢، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٠٢، ح ٤، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا مع زيادة واختلاف. وفي الخصال، ص ٤٢٨، باب العشرة، ح ٥، بسند آخر عن أبي عبد الله ، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٣، ح ١٢٩٨؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٦٨، ح ٣٧.

٩٤ ـ بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ عليهم السلام

١٠١٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام [١]، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذٰلِكَ، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عِلِّيِّينَ، وَ خَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ، فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ [٢] الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ، وَ قُلُوبُهُمْ [٣] تَحِنُّ [٤] إِلَيْنَا». [٥]

١٠١٥ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ، ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا [٦] مِنْ طِينَةٍ [٧] مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ [٨]، فَأَسْكَنَ ذٰلِكَ النُّورَ فِيهِ،

---

١. في «ف»: + «أنّه».

٢. في العلل: + «كانت».

٣. في البصائر، ص ١٩، ح ١: «فمن أجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم».

٤. «تحنّ»: من الحنين، وهو الشوق وتَوَقان النفس. تقول منه: حنّ إليه يحنّ حنيناً، فهو حانّ. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).

٥. بصائر الدرجات، ص ١٩، ح ١، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي. علل الشرائع، ص ١١٧، ح ١٠، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي بصائر الدرجات، ص ٢٤، ح ١٨؛ وص ١٤، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير، وفي الأخير عن أبي جعفر عليه السلام. راجع: بصائر الدرجات، ص ١٥، ح ٨ و ٩؛ وص ١٨، ح ١٦ و ١٧؛ وص ٢٠، ح ٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٤، ح ١٢٨٧؛ البحار، ج ٦١، ص ٤٤، ح ٢١.

٦. في «بس»: «خلقتنا».

٧. «الطِينَةُ»: قطعة من الطين يختم بها الصَكُّ ونحوُه. والطينة أيضاً: الخِلْقَة والجِبِلَّةُ والأصل. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٧٠ (طين).

٨. في البحار: - «من تحت العرش».

فَكُنَّا[١] نَحْنُ[٢] خَلْقاً وَ بَشَراً نُورَانِيِّينَ، لَمْ[٣] يَجْعَلْ[٤] لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْهُ[٥] نَصِيباً[٦]، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ طِينَتِنَا[٧]، وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ تِلْكَ[٨] الطِّينَةِ، وَ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيباً[٩] إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَ لِذٰلِكَ[١٠] صِرْنَا نَحْنُ وَ هُمُ النَّاسَ، وَ صَارَ[١١] سَائِرُ[١٢] النَّاسِ هَمَجاً[١٣] لِلنَّارِ وَ إِلَى النَّارِ».[١٤]

١٠١٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ؛

وَ[١٥] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ غَيْرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لِلّٰهِ نَهَراً[١٦] دُونَ عَرْشِهِ، وَ دُونَ النَّهَرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ

---

١. في «ج، ض، بح، بس، بف» وشرح المازندراني: «فكذا».

٢. في مرآة العقول: - «نحن».

٣. في «ج»: «ولم».

٤. في «ف» وحاشية «ج»: + «الله».

٥. في البحار: - «منه».

٦. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: «نصيب». وهو يقتضي كون قوله: «لم يجعل» مجهولاً كما في «بح، بر».

٧. في «ب»: «طيننا».

٨. هكذا في «ف» وهو الأنسب. وفي المطبوع وسائر النسخ: «ذلك».

٩. في «ب، ج، ض، بح، بس، بف»: «نصيب».

١٠. في «ف» والبحار: «فلذلك».

١١. في البحار: - «صار».

١٢. في حاشية «بس» وحاشية بدرالدين: «جميع».

١٣. هكذا في «ض، ف، بس» وحاشية «ض، بح، بر» والوافي والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «همجٌ». ولكلّ منهما وجه؛ فإذا كانت الكلمة بدلاً عن «سائر» فهي مرفوعة، وقوله: «للنار» خبر لـ«صار». وإذا كانت خبراً لـ«صار» فهي منصوبة، وقوله: «للنار» خبر ثان. وفي شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٧١: «قوله: «للنار وإلى النار» إمّا صفة لـ«همج» أو خبر ثان وثالث». وفي مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٧٣: «وفي أكثر نسخ الكتاب: همج، بتقدير ضمير الشأن. وفي البصائر وفي بعض نسخ الكتاب: همجاً، وهو أصوب».
و«الهَمَج»: رُذالة الناس. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همج).

١٤. بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ٣، عن محمّد بن عيسى. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٤، ح ١٢٨٨؛ البحار، ج ٦١، ص ٤٥، ح ٢٢.

١٥. في السند تحويل بعطف «محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب وغيره عن عليّ بن حسّان» على «عليّ بن إبراهيم عن عليّ بن حسّان».

١٦. في الوافي: + «من».

نُورٌ[١] نَوَّرَهُ؛ وَ إِنَّ[٢] فِي[٣] حَافَتَيِ[٤] النَّهَرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ: رُوحُ الْقُدُسِ، وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ؛ وَ إِنَّ لِلّٰهِ عَشْرَ طِينَاتٍ: خَمْسَةٌ مِنَ[٥] الْجَنَّةِ[٦]، وَ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ»، فَفَسَّرَ[٧] الْجِنَانَ، وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ.

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا مَلَكٍ[٨] مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَهُ إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ، وَ جَعَلَ[٩] النَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ[١٠]».

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: مَا الْجَبْلُ؟

فَقَالَ[١١]: «الْخَلْقُ غَيْرَنَا[١٢] أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ

---

١. في البصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: + «من».
٢. في «بح»: «فإنّ».
٣. في البصائر، ص ٤٤٦: «على».
٤. هو تثنية الحافة من حوف بمعنى الجانب. وفي مرآة العقول: «حافتا النهر -بتخفيف الفاء-: جانباه».
٥. في البصائر، ص ١٩: + «نفح».
٦. في البصائر، ص ٤٤٦: + «وخمسة من النار».
٧. في البصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «وفسّر». وفي مرآة العقول: «ففسّر الجنان، الظاهر أنّه كلام ابن رئاب، والضمير المستتر لأمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: لأبي الحسن عليه السلام. والتفسير إشارة إلى ما سيأتي في خبر أبي الصامت».
٨. في مرآة العقول: «ولا ملك، بالتحريك. وقد يقرأ بكسر اللام، أي إمام ... وهو بعيد».
٩. في البصائر، ص ٤٤٦: «وجبل».
١٠. في «ف»: + «قال».
١١. في الوافي والبصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «قال».
١٢. هاهنا وجوه ثلاثة:

الأوّل: قال المولى محمّد أمين الأسترآبادي: «قوله: ما الجَبْل؟ -بسكون الباء- سؤال عن مصدر الفعل المتقدّم، وقوله: الخلق إلخ جواب له، وحاصله أنّ مصداق الجبل في الكلام المتقدّم خلق غيرنا أهل البيت؛ فإنّ الله خلق جسدنا من عشر طينات ولأجل ذلك شيعتنا منتشرة في الأراضي والسماوات، وجعل فينا الروحين جميعاً».

الثاني: قال المحقّق المازندراني: «أقول: يمكن أن يراد بالخلق الجماعة من المخلوقات، ويجعل مبتدأ وما بعده خبره، ويراد حينئذٍ بالجبل الجماعة المذكورون من الناس وغيرهم الذين جبلهم الله تعالى من إحدى الروحين وإحدى الطينتين».

الثالث: قال العلّامة المجلسي: «والأظهر عندي أنّ «غيرنا» تتمّة للكلام السابق على الاستثناء المنقطع وإنّما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه، لاتتمّة لتفسير الجبل كما توهّمه الأكثر، قال الشيخ البهائي رحمه الله: يعني مادّة بدننا لاتسمّى جبلة، بل طينة؛ لأنّها خلقت من العشر طينات».

طِينَاتٍ، وَ نَفَخَ فِينَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً، فَأَطْيِبْ[1] بِهَا طِيباً[2]».

● وَ رَوىٰ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ، قَالَ: طِينُ الْجِنَانِ: جَنَّةُ عَدْنٍ، وَ جَنَّةُ الْمَأْوىٰ، ١/٣٩٠
وَ[3] النَّعِيمِ، وَ الْفِرْدَوْسِ، وَ الْخُلْدُ؛ وَ طِينُ الْأَرْضِ: مَكَّةُ، وَ الْمَدِينَةُ، وَ الْكُوفَةُ[4]، وَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ[5]، وَ الْحَائِرُ[6].[7]

١٠١٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

← وقال السيّد بدرالدين: «قوله ﷺ غيرنا أهل البيت، هذا متّصل بقوله: ما من نبيّ ولا ملك».
والمحقّق الشعراني ردّ الأوّل والثاني واختار الثالث، حيث قال: «قوله: الخلق غيرنا، جواب له، حمله الأسترآبادي على غير محمله؛ لأنّ قوله ﷺ: الخلق، جواب فقط، و«غيرنا أهل البيت» مستثنى من قوله في الجملة السابقة: «ما من نبيّ ولا ملك» انتهى؛ يعني كلّ نبيّ وملك من إحدى الطينتين وإحدى الروحين غيرنا أهل البيت؛ فإنّا من كليهما، والجملة معترضة تمّت عند قوله: الخلق؛ يعني سألته ﷺ عن معنى الجبل، فقال ﷺ: الجبل بمعنى الخلق، ثمّ رجع الراوي إلى كلامه السابق وأتمّه بالاستثناء، وعلى هذا فقول الشارح: ويجعل مبتدأ وما بعده خبره، أيضاً غير صحيح، بل هو أفحش». راجع: الحاشية على أصول الكافي للأسترآبادي (ضمن ميراث حديث شيعة) ج ٨، ص ٣٦١؛ شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٧٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٧٥؛ الحاشية على أصول الكافي للسيّد بدرالدين، ص ٢٣٧.

١. في «بس»: «فأطب». وقرأه المازندراني على صيغة التكلّم من أطابه وطيّبه، أو من طابه، وجعل «طيباً» منصوباً على التميز، أو على المصدر، ثمّ ردّ كونه صيغة التعجّب. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٧٤.

٢. في البصائر، ص ٤٤٦: «طينتنا».

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبصائر، ص ١٩ و ٤٤٦، والبحار، ج ٦١. وفي المطبوع: + «جنّة». وقوله: «النعيم» مجرور عطفاً على «المأوى». ويجوز الجرّ في «الفردوس» و«الخلد» أيضاً.

٤. في «بر»: + «الحائر». وفي البصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: - «والكوفة».

٥. احتمل المازندراني في «المقدس» ضمّ الميم وتشديد الدال وفتحها.

٦. في «بر»: - «والحائر». وفي «ج، ف، بح، بس» والبحار: «والحير». وفي مرآة العقول والبصائر، ص ١٩ و ٤٤٦: «والحيرة».

٧. بصائر الدرجات، ص ١٩، ح ١؛ وص ٤٤٦، ح ٢، عن عليّ بن حسّان، عن عليّ بن عطيّة يرفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٥، ح ١٢٨٩ و ١٢٩٠؛ البحار، ج ٢٥، ص ٤٩، ذيل ح ١٠؛ وج ٦١، ص ٤٦، ح ٢٣.

أَبِي نَهْشَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا[1]، وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ[2] تَهْوِي إِلَيْنَا؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا[3]». ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ○ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا عِلِّيُّونَ ○ كِتٰابٌ مَرْقُومٌ ○ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[4].

«وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ[5]، وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ، وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ». ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتٰابَ الْفُجّٰارِ لَفِي سِجِّينٍ ○ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سِجِّينٌ ○ كِتٰابٌ مَرْقُومٌ[6]﴾.[7]

٩٥ ـ بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ

١٠١٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ

---

١. في الكافي، ح ١٤٥٢، والوافي والبصائر، ص ١٥، والمحاسن، وتفسير القمّي، والعلل والبحار، ج ٦١: + «منه».
٢. في الكافي، ح ١٤٢٥: «وقلوبهم».
٣. في حاشية «بح، بر» والكافي، ح ١٤٢٥، والمحاسن وتفسير القمّي والعلل، ص ١١٦ و١١٧، والبحار، ج ٦١: + «منه».
٤. المطفّفين (٨٣): ١٨ ـ ٢١.
٥. في «ف، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ض» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «سجّيل».
٦. المطفّفين (٨٣): ٧ ـ ٩. وفي الكافي، ح ١٤٥٢، والوافي والعلل، ص ١١٧: + ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.
٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن والكافر، ح ١٤٥٢، عن محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد وغيره، عن محمّد بن خالد، عن أبي نهشل. بصائر الدرجات، ص ١٥، ح ٣، عن أحمد بن محمّد ... عن أبي عبد الله عليه السلام؛ المحاسن، ص ١٣٢، ح ٥، بسنده عن أبي نهشل ... عن أبي عبد الله؛ علل الشرائع، ص ١١٦، ح ١٢، بسنده عن البرقي، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي حمزة؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤١١، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾؛ وفي علل الشرائع، ص ١١٧، ح ١٤، بسنده عن محمّد بن إسماعيل، رفعه إلى محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ٢، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٩، ح ١٦٤٧؛ البحار، ج ٦١، ص ٤٣، ح ٢٠؛ وج ٦٧، ص ١٢٧، ح ٣٢.

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي[١] تَرَكْتُ مَوَالِيَكَ مُخْتَلِفِينَ، يَتَبَرَّأُ[٢] بَعْضُهُمْ مِنْ[٣] بَعْضٍ؟

قَالَ: فَقَالَ[٤]: «وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ[٥]، إِنَّمَا كُلِّفَ[٦] النَّاسُ ثَلَاثَةً: مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ[٧]، وَ التَّسْلِيمَ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ[٨] عَلَيْهِمْ، وَ الرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ».[٩]

١٠١٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الْكَاهِلِيِّ[١٠]، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوُا الزَّكَاةَ، وَ حَجُّوا الْبَيْتَ، وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللّٰهُ، أَوْ

---

١. في البصائر: - «إنّي».

٢. في «ج، بس، بف» وحاشية «بر» وحاشية بدرالدين: «تبرّأ».

٣. في «ف»: «عن».

٤. في البصائر: - «فقال».

٥. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٧٨: «ما أنت وذاك، الاستفهام للتوبيخ والإنكار. والواو بمعنى مع».

٦. في البصائر: + «الله».

٧. في شرح المازندراني: «الإمام».

٨. في البصائر: «يرد».

٩. بصائر الدرجات، ص ٥٢٣، ح ٢٠، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان. الوافي، ج ٢، ص ١١٠، ح ٥٦٧؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٧، ح ٣٣٢١٦، وفيه من قوله: «إنّما كلّف الناس ثلاثة».

١٠. عبدالله الكاهلي، هو عبدالله بن يحيى الكاهلي، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم أحمد بن محمّد بن أبي نصر. ويأتي الخبر في الكافي، ح ٢٨٧٨، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي. ولم نجد توسّط حمّاد بن عثمان بين ابن أبي نصر وعبدالله الكاهلي إلاّ في سندنا هذا و ما ورد في المحاسن، ص ٢٧١، ح ٣٦٥، والخبر المرويّ في المحاسن هو نفس خبرنا هذا، فينحصر توسّط حمّاد بن عثمان بموردٍ واحد.. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٢١، الرقم ٥٨٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٢. هذا، وقد روى أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن [عبدالله بن يحيى] الكاهلي مباشرةً في الكافي، ح ٤٤٠٠. فالظاهر زيادة «عن حمّاد بن عثمان» في ما نحن فيه وفي سند المحاسن. وأمّا احتمال عطف عبدالله الكاهلي على حمّاد بن عثمان، فضعيف؛ فإنّا لم نجد سنداً يُثبت هذا الاحتمال.

يؤيّده ما استظهرناه أنّ عمدة رواة عبدالله الكاهلي، هم عليّ بن الحكم، صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير، وهولاء في طبقة أحمد بن محمّد بن أبي نصر.

صَنَعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ[١]ﷺ : أَلَّا[٢] صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ ، أَوْ وَجَدُوا ذٰلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ ، لَكَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ».

ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٣]. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ : «عَلَيْكُمْ[٤] بِالتَّسْلِيمِ».[٥]

١٠٢٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ
١ / ٣٩١ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : كُلَيْبٌ ، فَلَا يَجِيءُ[٦] عَنْكُمْ شَيْءٌ إِلَّا قَالَ[٧] : أَنَا أُسَلِّمُ ؛ فَسَمَّيْنَاهُ «كُلَيْبَ تَسْلِيمٍ[٨]» ، قَالَ : فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ ؟» فَسَكَتْنَا ، فَقَالَ : «هُوَ وَ اللّٰهِ الْإِخْبَاتُ[٩] ، قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[١٠]».[١١]

---

١. في الكافي ، ح ٢٨٧٨ والمحاسن : «النبيّ».
٢. في «ب» : «ألا» بالتخفيف.
٣. النساء (٤) : ٦٥.
٤. في المحاسن : «وعليكم».
٥. المحاسن ، ص ٢٧١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٦٥ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الشرك ، ح ٢٨٧٨ عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله ؑ . بصائر الدرجات ، ص ٥٢٠ ، ح ٣ ، بسنده عن الكاهلي . وفيه ، ص ٥٢١ ، ح ٨ ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير . وفي تفسير العيّاشي ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٨٤ ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله ؑ مع اختلاف يسير ـ الوافي ، ج ٢ ، ص ١١٠ ، ح ٥٦٨.
٦. في البصائر : «يسمّى كليباً فلا نتحدّث» بدل «يقال له كليب فلا يجيء».
٧. في «ب» : «يقول».
٨. في البصائر : «التسليم».
٩. «الإخبات» : الخُشوع والتواضع . وأصل ذلك من الخَبْت ، وهو المطمئنّ من الأرض . لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٨ (خبت).
١٠. هود (١١) : ٢٣.
١١. بصائر الدرجات ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٨ ، عن أحمد بن محمّد ؛ رجال الكشّي ، ص ٣٣٩ ، ح ٦٢٧ ، بسنده عن الحسين بن المختار ، عن أبي أُسامة . تفسير العيّاشي ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ، ح ١٥ ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله ؑ ـ الوافي ، ج ٢ ، ص ١١١ ، ح ٥٦٩.

١٠٢١ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[١] فِي قَوْلِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: ﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾[٢] قَالَ: «الِاقْتِرَافُ[٣]: التَّسْلِيمُ لَنَا، وَ الصِّدْقُ[٤] عَلَيْنَا[٥]، وَ أَلَّا يَكْذِبَ عَلَيْنَا».[٦]

١٠٢٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٧] أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟». قُلْتُ[٨]: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: «﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾: الْمُسَلِّمُونَ؛ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ[٩]، فَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ، فَطُوبىٰ[١٠] لِلْغُرَبَاءِ».[١١]

---

١. في «ف»: + «قال». ٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. قال الراغب: «أصل القَرْف والاقتراف: قشر اللّحاء عن الشجر، والجلدة عن الجَرْح. وما يؤخذ منه قِرْفٌ. واستعير الاقتراف للاكتساب، حسناً كان أو سوءً». المفردات للراغب، ص ٦٦٧ (قرف).

٤. في «ف»: «والتصديق».

٥. في تفسير فرات، ح ٥٢٩: «والصدق [والتصديق خ. ل] فينا».

٦. بصائر الدرجات، ص ٥٢١، ح ٦، بسنده عن أبان. وفيه، ح ٧، بسند آخر. تفسير فرات، ص ٣٩٧، ح ٥٢٩، بسنده عن محمّد بن مسلم، مع زيادة في أوّله. راجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٣٩٠؛ والأمالي للطوسي، ص ٢٦٩، المجلس ١٠، ذيل ح ٣٩؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٧٦؛ وتفسير فرات، ص ١٩٧ ـ ١٩٨، ح ٢٥٦ و ٢٥٧؛ وص ٣٩٧، ذيل ح ٥٢٧. الوافي، ج ٢، ص ١١١، ح ٥٧٠.

٧. المؤمنون (٢٣): ١. وفي «ف»: + «﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ﴾».

٨. في البحار: «قيل».

٩. «النُّجَباءُ»: جمع النجيب، وهو الفاضل الكريم ذو الحسب، والنفيس في نوعه. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٤ (نجب).

١٠. في المحاسن: «والمؤمن غريب، والمؤمن غريب، ثمّ قال: طوبى للغرباء» بدل «فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء».

١١. المحاسن، ص ٢٧١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٦ عن محمّد بن عبد الحميد الكوفي، عن حمّاد بن عيسى

١٠٢٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ الْمُسْلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ، فَلْيَقُلِ[1]: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا أَسَرُّوا وَ مَا أَعْلَنُوا، وَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَ فِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي».[2]

١٠٢٤ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ أَوْ بُرَيْدٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ، قَالَ: قَالَ[3]: «لَقَدْ خَاطَبَ اللّٰهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ فِي كِتَابِهِ».

قَالَ: قُلْتُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ؟

قَالَ[4]: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ[5] فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً ○ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ[6]﴾ فِيمَا تَعَاقَدُوا[7] عَلَيْهِ: لَئِنْ أَمَاتَ اللّٰهُ مُحَمَّداً أَلَّا[8] يَرُدُّوا هٰذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ﴿ثُمَّ لا

= ومنصور بن يونس بزرج، عن بشير الدهّان، عن كامل التمّار. بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٢٩، بسنده عن منصور بن يونس، عن بشير الدهّان، عن كليب، إلى قوله: «هم النجباء». وفي المحاسن، ص ٢٧٢، ح ٣٦٧؛ وبصائر الدرجات، وص ٥٢٠، ح ١؛ وص ٥٢٢، ح ١٢ و١٣، بسندهم عن كامل التمّار، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٢٣، ح ١٧ و ١٩، بسند آخر مع اختلاف. راجع: بصائر الدرجات، ص ٥٢١، ح ٤ و٥؛ وص ٥٢٤، ح ٢٤؛ والتوحيد، ص ٤٥٨، ح ٢٢ـ الوافي، ج ٢، ص ١١٢، ح ٥٧١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٤١؛ وص ٢٦٤، وفيهما إلى قوله: «هم النجباء».

١. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» وحاشية «ض، بح»: «فليقبل». وقال في المرآة: «لعلّه تصحيف». وجعل المتن ظاهراً.

٢. الوافي، ج ٢، ص ١١٢، ح ٥٧٢.

٣. في البحار: - «قال قال».

٤. في البحار: - «قال: قلت: في أيّ موضع قال».

٥. في تفسير القمّي: + «يا عليّ».

٦. في «ف»: + ﴿ثُمَّ لايَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ﴾. وفي البحار: + «قال».

٧. في «ف»: «تعاهدوا».

٨. في البحار: «لا» بدون الهمزة.

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ﴾ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوِ الْعَفْوِ[١] ﴿وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢]».[٣]

١٠٢٥ / ٨ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ -رَحِمَهُ اللّٰهُ[٤]- عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ[٥]، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

١ / ٣٩٢ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ[٧]: «هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ، لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ، وَ لَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ[٨]، جَاؤُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ».[٩]

٩٦ ـ بَابُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْإِمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ[١٠] مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ يُعْلِمُونَهُ[١١] وَلَايَتَهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ لَهُ[١٢]

١٠٢٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ[١٣]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «هٰكَذَا كَانُوا

---

١. في «ب، ف، بف»: «والعفو».
٢. النساء (٤): ٦٤ـ٦٥.
٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٤٢، وفيه إلى قوله: ﴿لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٣٤١. الوافي، ج ٢، ص ١١٣، ح ٥٧٣؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٣٣.
٤. في «ألف، ف»: - «رحمه الله».
٥. في الوسائل: - «عن عليّ بن عقبة».
٦. الزمر (٣٩): ١٨.
٧. في الوسائل، ج ٢٧، ح ٨٢: «فقال».
٨. في «ف»: «عنه».
٩. الكافي، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث ...، ح ١٤٣، بسند آخر عن أبي بصير؛ الاختصاص، ص ٥، بسنده عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٤، ح ٥٧٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٢، ح ٣٣٢٦٨.
١٠. في شرح المازندراني: - «عن».
١١. هكذا في «ب، ض، بر» وحاشية «بح». وفي المطبوع وسائر النسخ: «يعلمونهم».
١٢. في «ج» وحاشية «ض، ف، بح» ومرآة العقول: «لهم».
١٣. في «ب، ض، و»: + «بن يسار».

يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[١]، إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا[٢]، فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ يَعْرِضُوا[٣] عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ» ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ: «فَاجْعَلْ[٤] أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»[٥].[٦]

١٠٢٧ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام -وَ رَأَى النَّاسَ بِمَكَّةَ وَ مَا يَعْمَلُونَ- قَالَ: فَقَالَ[٧]: «فِعَالٌ[٨] كَفِعَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَمَا وَ اللّٰهِ، مَا أُمِرُوا بِهٰذَا، وَ[٩] مَا أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَقْضُوا تَفَثَهُمْ[١٠]، وَ لْيُوفُوا

---

١. في الوافي: «هكذا يطوفون: يعني من دون معرفة لهم بالمقصود الأصلي من الأمر بالإتيان إلى الكعبة والطواف، فإنّ إبراهيم -على نبيّنا وآله وعليه السلام- حين بنى الكعبة وجعل لذرّيّته عندها مسكناً قال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ إبراهيم (١٤): ٣٧ فاستجاب الله دعاءه، وأمر الناس بالإتيان إلى الحجّ من كلّ فجّ ليستحبّوا إلى ذرّيّته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم؛ ليصير ذلك سبباً لنجاتهم، ووسيلة إلى رفع درجاتهم، وذريعة إلى تعرّف أحكام دينهم، وتقوية إيمانهم ويقينهم. وعرض النصرة أن يقولوا لهم: هل لكم من حاجة في نصرتنا لكم في أمر من الأمور».

٢. في «بر»: «ثمّ ينصرفوا».

٣. في «بس»: «يفرضوا».

٤. هكذا في «ج» والقرآن. وفي أكثر النسخ والمطبوع وشرح المازندراني: «واجعل». قال في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٨٥: «لعلّه -أي الواو- من النسّاخ، أو نقل بالمعنى».

٥. إبراهيم (١٤): ٣٧.

٦. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٢، ح ٣٠، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ...، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «يعرضوا علينا نصرتهم» مع اختلاف يسير. علل الشرائع، ص ٤٠٦، ح ٨، بسند آخر، إلى قوله: «فيعلمونا ولايتهم» مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٣٤، ح ٤٣، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٢، ص ١١٥، ح ٥٧٥.

٧. في «ف»: - «فقال».

٨. في «بر»: - «فعال».

٩. في «ض»: + «قال و». وفي «بر»: + «قال».

١٠. قال ابن الأثير: التَفَثُ: هو ما يفعله المُحْرِم بالحجّ إذا حلّ، كقصّ الشارب والأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة. وقيل: هو إذهاب الشَعَث والدَرَن والوسَخ مطلقاً. النهاية، ج ١، ص ١٩١ (تفث).

نُذُورَهُمْ[١]، فَيَمُرُّوا بِنَا، فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ، وَ يَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ».[٢]

١٠٢٨ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ هُوَ دَاخِلٌ وَ أَنَا خَارِجٌ، وَ أَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ، ١/ ٣٩٣
فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هٰذِهِ الْأَحْجَارَ، فَيَطُوفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ لَنَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ: ﴿وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[٣] - ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ صَدْرِهِ - إِلىٰ[٤] وَلَايَتِنَا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا سَدِيرُ، أَفَأُرِيكَ[٥] الصَّادِّينَ عَنْ دِينِ اللّٰهِ؟». ثُمَّ نَظَرَ إِلىٰ أَبِي حَنِيفَةَ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ وَ هُمْ حَلَقٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «هٰؤُلَاءِ الصَّادُّونَ عَنْ دِينِ اللّٰهِ بِلَا هُدًى مِنَ اللّٰهِ وَ لَا كِتَابٍ مُبِينٍ، إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ، فَجَالَ النَّاسُ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَداً يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللّٰهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - وَ عَنْ رَسُولِهِ[٦] صلى الله عليه وآله حَتّىٰ يَأْتُونَا، فَنُخْبِرَهُمْ عَنِ اللّٰهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - وَ عَنْ رَسُولِهِ[٧] صلى الله عليه وآله».[٨]

---

١. إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الحجّ (٢٢): ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.
٢. الوافي، ج ٢، ص ١١٦، ح ٥٧٦.
٣. طه (٢٠): ٨٢.
٤. في «ب»: «أي». وفي «ف»: - «إلى».
٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فأُريك» بدون الهمزة.
٦. في «ض، بر»: «رسول الله».
٧. في «ب»: «رسول الله».
٨. راجع: المحاسن، ص ١٤٢، كتاب الصفوة، ح ٣٥؛ وبصائر الدرجات، ص ٧٨، ح ٦؛ وتفسير فرات، ص ١٨٠، ذيل ح ٢٣٣، وص ٢٥٧، ح ٣٥٠؛ وص ٢٥٨، ح ٣٥٢، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٦١، في كلّها من قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ إلى قوله: «إلى ولايتنا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١١٦، ح ٥٧٨؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦٤، ح ٨١.

٩٧ ـ بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ تَدْخُلُ الْمَـلَائِكَةُ بُيُوتَهُمْ وَ تَطَأُ بُسُطَهُمْ وَ تَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ عليهم السلام

١٠٢٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلىٰ أَكْلَةٍ بِاللَّيْلِ[١] وَ النَّهَارِ، فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام -وَ أَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ[٢]، لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ - فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا، فَأُصِيبُ[٣] مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَ لَا أَتَأَذّىٰ بِذٰلِكَ، وَ إِذَا عَقَّبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ، لَمْ أَقْدِرْ عَلىٰ أَنْ أَقِرَّ، وَ لَمْ أَنَمْ مِنَ النَّفْخَةِ، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِنَّكَ تَأْكُلُ[٤] طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، تُصَافِحُهُمُ[٥] الْمَـلَائِكَةُ عَلىٰ فُرُشِهِمْ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ[٦] يَظْهَرُونَ لَكُمْ؟

قَالَ: فَمَسَحَ يَدَهُ عَلىٰ بَعْضِ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ: «هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ».[٧]

١٠٣٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ[٨]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَـلَاءِ:

---

١. في البصائر، ص ٩٢: «في الليل».

٢. في الوافي: «وأجد المائدة قد رفعت، جملة حالية، يعني استأذنت عليه والحال أنّي أجد في نفسي أنّ المائدة قد رفعت، وإنّما فعلت ذلك لكيلا أرى المائدة بين يديه عليه السلام. والمعنى: كنت أتعهّد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلّا يلزمني الأكل، لزعمي أنّي أتضرّر به».

٣. هكذا في «ف، بر، بس» ومرآة العقول والبصائر، ص ٩٢. وفي المطبوع وبعض النسخ: «فأُصيب».

٤. في البصائر، ص ٩٢: «لتأكل».

٥. في «ف»: «فصافحهم».

٦. في البصائر، ص ٩٢: - «و».

٧. بصائر الدرجات، ص ٩٢، ح ٩، عن أحمد بن محمّد. وفيه، ص ٩٠، ح ١، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٤، ح ١٢٢٣؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٥٨، ح ٢٢٣.

٨. لم نجد توسّط من يسمّىٰ بمحمّد بن القاسم بين محمّد بن خالد والحسين بن أبي العلاء، والمتوسّط ←

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: قَالَ: «يَا حُسَيْنُ -وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلىٰ[١] مَسَاوِرَ[٢] فِي الْبَيْتِ- مَسَاوِرُ طَالَ مَا[٣] اتَّكَتْ[٤] عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ، وَ رُبَّمَا الْتَقَطْنَا مِنْ زَغَبِهَا[٥]».[٦]

١٠٣١ / ٣. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: ١ / ٣٩٤

دَخَلْتُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَاحْتُبِسْتُ[٧] فِي الدَّارِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلْتُ[٨] الْبَيْتَ[٩] -وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً، وَ أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ[١٠] وَرَاءِ السِّتْرِ، فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ- فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هٰذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُهُ[١١] أَيُّ شَيْءٍ هُوَ[١٢]؟

فَقَالَ[١٣]: «فَضْلَةٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَةِ، نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَّوْنَا[١٤]، نَجْعَلُهُ[١٥] ←

← بينهما في بعض الأسناد القاسم بن محمّد [الجوهري]. كما في الكافي، ح ٤٩٨؛ والمحاسن، ص ٩٣، ح ٤٩، وص ٤٢٧، ح ٢٣٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٦، ح ١.
فلا يبعد وقوع تقديم وتأخير في العنوان وكون الصواب هو «القاسم بن محمّد».

١. في «ف»: «على».

٢. «المساور»: جمع المِسْوَرَة والمِسْوَر. وهو متّكأ من أدَم، أي جلدٍ مدبوغ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٨٨ (سور).

٣. «ما» فاعل «طال». والمراد بها الزمان.

٤. في البصائر: «يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة والوحي، وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين، مساور والله طال ما اتّكأت» بدل «يا حسين و ضرب -إلى- ما اتّكت».

٥. في «ض»: «زغبتها». و«الزَغَب»: صغار الشعر والريش وليّنه، أو أوّل ما يبدو منهما. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٤ (زغب).

٦. بصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، عن أحمد بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٤، ح ١٢٢٤.

٧. في مرآة العقول: «فاحتبست، على بناء المعلوم أو المجهول؛ لأنّه لازم ومتعدّ».

٨. في البصائر: + «عليه».

٩. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧: - «البيت».

١٠. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧: «في».

١١. في «ب»: «تلقطه». وفي البصائر والبحار، ج ٤٦، ص ٣٣ و ٤٧: «تلتقط».

١٢. في البصائر: - «هو».

١٣. في البحار، ج ٤٦، ص ٤٧: «قال».

١٤. في البصائر: «جاوّنا». وقوله: «خلّونا»، أي تركونا. وجوّز المجلسي فيه التجريد أيضاً.

١٥. في الوافي: - «نجعله».

سَبحاً[1] لِأَوْلَادِنَا[2]».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلىٰ تُكَأَتِنَا[3]».[4]

١٠٣٢ / ٤. مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ مَلَكٍ يُهْبِطُهُ اللّٰهُ فِي أَمْرٍ

---

١. هكذا في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وقال في الوافي: «والسبحة ـ بالضمّ ـ خرزات يسبّح بها. ولعلّه ﷺ أراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخزرات التي يسبّح بها، وتعليقها على الأولاد للعوذة؛ وذلك لأنّ اتّخاذ التمائم والعوذات من الخزرات هيئة السبحة كان متعارفاً في سوالف الأزمنة كما هو اليوم. وربّما تسمّى سبحة وإن لم يسبّح بها. وفي بعض النسخ بالنون، وهو اليمن والبركة». واختاره المحقّق الشعراني في التعليقة على شرح المازندراني، وأيّده برواية نقلها في بصائر الدرجات، ص ٩٢، ح ١٠، بسنده عن الحارث النضري، قال: رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً، فقلت: جعلني الله فداك، أما يكره تعويذ القرآن يعلق على الصبيّ؟ فقال: «إنّ ذا ليس بذا، إنّما ذا من ريش الملائكة، تطأ فرشنا، وتمسح رؤوس صبياننا». وفي البصائر، ص ٩٢، ح ٦: «سخاباً». و«السخاب» قلادة تتّخذ من قَرَنْفُل. وفي بعض النسخ والمطبوع: «سيحاً». و«السيح» ضرب من البرود، أو عباءة مخطّطة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧٧ (سيح).

٢. في البحار، ج ٤٦، ص ٣٣: ـ «نجمعه إذا خلّونا نجعله سبحاً لأولادنا».

٣. في البحار، ج ٤٦، ص ٣٣: «متكائنا». و«التُكَأَة» مثال الهُمَزَة: ما يُتَّكأُ ويُعتَمَدُ عليه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٢ (وكأ).

٤. بصائر الدرجات، ص ٩١، ح ٦، عن أحمد بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٥، ح ١٢٢٥؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٣، ذيل ح ٢٨؛ وص ٤٧، ح ٤٩.

٥. هكذا في «ألف، ض، ف». وفي «ب، ج، و، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمّد بن الحسن». والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ محمّد بن أسلم هو محمّد بن أسلم الطبري الجَبَلي، روى محمّد بن يحيى ـ وهو المراد من محمّد ـ في ضمن آخرين عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب كتابه، وتوسّط بينه وبين محمّد بن يحيى بعنوان محمّد بن الحسين في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦٨، الرقم ٩٩٩؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٨٥، الرقم ٥٨٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤١٧ ـ ٤١٨. يؤكّد ذلك أنّ الخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ٩٥، ح ٢٢. عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم.

مَا يُهْبِطُهُ[١] إِلَّا بَدَأَ بِالْإِمَامِ، فَعَرَضَ[٢] ذٰلِكَ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- إِلىٰ صَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ».[٣]

٩٨ ـ بَابُ أَنَّ الْجِنَّ يَأْتِيهِمْ[٤] فَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ يَتَوَجَّهُونَ فِي أُمُورِهِمْ ﷺ

١٠٢٣ / ١ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ فِي بَعْضِ مَا أَتَيْتُهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «لَا تَعْجَلْ[٥]» حَتّىٰ حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ، وَ جَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ[٦] الْأَفْيَاءَ، فَمَا لَبِثَ[٧] أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ كَأَنَّهُمُ الْجَرَادُ الصُّفْرُ[٨]، عَلَيْهِمُ الْبُتُوتُ[٩] قَدِ انْتَهَكَتْهُمُ[١٠] الْعِبَادَةُ، قَالَ: فَوَاللّٰهِ، لَأَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ

---

١. في «ب»: «ما يهبط». وفي البصائر: -«ما يهبطه».
٢. في «ف»: «فيعرض».
٣. بصائر الدرجات، ص ٩٥، ح ٢٢، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن مسلم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ. الوافي، ج ٣، ص ٦٣، ح ١٢٢٦.
٤. في «ب، ج، ض، ف، بس»: «تأتيهم». وفي حاشية «ج» ومرآة العقول: «يأتونهم». وهو الأنسب بـ«فيسألونهم» و«يتوجّهون».
٥. في الوافي: «أي كلّما استأذنت للدخول عليه يقول لي: لا تعجل. فلبث على الباب حتى حمت الشمس، أي اشتدّ حرّها».
٦. في «ب»: «أتبع».
٧. في «ض، بر» وحاشية «بس» والوافي: «لبثت».
٨. في «بر»: «الصغير».
٩. «البُتُوتُ»: جمع البَتّ، وهو كِساء مربّع. وقيل: طَيْلَسان من خزّ. وهو كِساءٌ أخضر يلبسه الخواصّ من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٢ (بتت).
١٠. في حاشية «ج»: «أنهكتهم». وفي «بف»: «استهلكتهم». وقوله: «انتهكتهم العبادةُ»: أضْنَتْهم، أي أثقلتهم، وهَزَلَتْهم، أي أضعفتهم وجعلتهم نُحَفاءَ، وجَهَدَتهم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٥ (نهك).

حُسْنِ هَيْئَةِ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: «أَرَانِي قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ[١]». قُلْتُ: أَجَلْ وَ اللّٰهِ، لَقَدْ أَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ قَوْمٌ مَرُّوا بِي لَمْ أَرَ قَوْماً أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُمْ فِي زِيِّ رَجُلٍ وَاحِدٍ[٢]، كَأَنَّ[٣] أَلْوَانَهُمُ الْجَرَادُ الصُّفْرُ[٤] قَدِ انْتَهَكَتْهُمُ[٥] الْعِبَادَةُ فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، رَأَيْتَهُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أُولٰئِكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَأْتُونَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَأْتُونَّا يَسْأَلُونَّا[٦] عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ[٧]».[٨]

١٠٣٤ / ٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ جَبَلٍ[٩]:

١ / ٣٩٥ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الزُّطِّ[١٠]، عَلَيْهِمْ أُزُرٌ[١١] وَ أَكْسِيَةٌ، فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ؑ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «هٰؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ».[١٢]

١٠٣٥ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ ابْنِ

---

١. «شَقَقْتُ عليك»، أي أوقعتك في المشقّة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٢ (شقق).
٢. في «بس»: + «منهم».
٣. في «ب»: «كأنّهم». وفي «ض، بر، بس، بف»: «كان».
٤. في «بر»: «الصغير».
٥. في «بس»: «أنهكتهم».
٦. في «ف»: «فيسألونا». قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هناك لغة تحذف نون الرفع (أي نون الأفعال الخمسة) في غير ما سبق» ومراده من غير ما سبق، أي من غير جازم وناصب، فلا نحتاج إلى إثبات النون ولا تشديد النون الموجودة.
٧. في «بح»: «وحرامهم وحلالهم».
٨. بصائر الدرجات، ص ٩٧، ح ٥ و٦، بسندين آخرين، عن سعد الإسكاف، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٧، ح ١٢٢٧.
٩. في «ألف»: «ابن جبلي». وفي «ف»: «ابن جبلة». وفي «بف»: «ابن حبل». وفي حاشية «ج، بح، بس، بف» والبحار، ج ٤٧: «رجل».
١٠. «الزُّطّ»: هم جنس من السودان والهنود. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣٠٨ (زطط).
١١. «أُزُر»: جمع الإزار، وهو معروف. وقد يفسّر بالملحفة. يقال: أزر به الشيء، أي أحاط. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٦ (أزر).
١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٨، ح ١٢٢٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٥٨، ح ٢٢٤؛ وج ٦٣، ص ٦٦، ح ٥.

فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رِحَالُ إِبِلٍ[١] عَلَى الْبَابِ مَصْفُوفَةٌ[٢]، وَ إِذَا[٣] الْأَصْوَاتُ قَدِ ارْتَفَعَتْ، ثُمَّ خَرَجَ قَوْمٌ مُعْتَمِّينَ[٤] بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَبْطَأَ إِذْنُكَ عَلَيَّ الْيَوْمَ، وَ رَأَيْتُ قَوْماً[٥] خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِّينَ[٦] بِالْعَمَائِمِ فَأَنْكَرْتُهُمْ؟ فَقَالَ: «أَ وَ تَدْرِي[٧] مَنْ أُولٰئِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: قُلْتُ[٨]: لَا، قَالَ[٩]: فَقَالَ: «أُولٰئِكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ يَأْتُونَّا، فَيَسْأَلُونَّا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ».[١٠]

١٠٣٦ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجْتُ، فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ فَجِّ[١١] الرَّوْحَاءِ[١٢]

---

١. في «ب، ج» وحاشية «ف، بح، بس، بف» وحاشية بدرالدين: «رحائل إبلٍ». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «رحائل إبل عليها رحالها ورحائلها». وفي البصائر: «وإذا رواحل» بدل «فإذا رحال إبل». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «رحائل إبل مصفوفة». وقوله: «الرحال»: جمع الرَّحْل، والرحل للبعير كالسرج للدابّة. وكأنّه أراد برحال الإبل الإبل التي عليها رحالها. راجع: المغرب، ص ١٨٦ (رحل).

٢. ذهب المازندراني في شرحه: إلى أنّ «مصفوفة» صفة لإبل، فهو مجرور. وذهب المجلسي في مرآة العقول إلى أنّه خبر ثان لرحال، فهو مرفوع.

٣. في «ب»: «وإذ».

٤. في حاشية «ف»: «متعمّمين».

٥. في «بح»: - «معتمّين - إلى - قوماً».

٦. في «ج، ف، ب، بس، بف»: «معتمّين».

٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بف» والوافي: «وتدري» بدون الهمزة.

٨. في «بس»: «فقلت».

٩. في «ب» والوافي: - «قال».

١٠. بصائر الدرجات، ص ١٠٠، ح ١٠، عن الحسن بن عليّ. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٨، ح ١٢٢٨.

١١. «الفَجُّ»: الطريق الواسع بين الجبلين، والجمع: فِجاج. الصحاح، ج ١، ص ٣٣٢ (فجج).

١٢. «الرَّوْحاءُ»: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. القاموس المحيط، ج ١، ←

عَلىٰ رَاحِلَتِي[١] إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ[٢]، قَالَ[٣]: فَمِلْتُ إِلَيْهِ، وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانُ، فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ[٤]، فَقَالَ لِي[٥]: لَا حَاجَةَ لِي بِهَا[٦]، وَ نَاوَلَنِي[٧] كِتَاباً طِينُهُ رَطْبٌ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ إِذَا خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: مَتىٰ عَهْدُكَ بِصَاحِبِ[٨] الْكِتَابِ؟ قَالَ: السَّاعَةَ، وَ إِذَا فِي الْكِتَابِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا، ثُمَّ الْتَفَتُّ، فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ.

قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ[٩] وَ طِينُهُ رَطْبٌ؟

فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ، فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَةَ، بَعَثْنَاهُمْ».[١٠]

● وَ[١١] فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: قَالَ: «إِنَّ لَنَا أَتْبَاعاً مِنَ الْجِنِّ، كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعاً مِنَ الْإِنْسِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْراً بَعَثْنَاهُمْ[١٢]».[١٣]

١٠٣٧ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ

← ص ٣٣٦ (روح).

١. في حاشية «ض»: «راحلتين».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبصائر. وفي المطبوع: «ثوبه». وقوله: «يلوي بثوبه»، جاء في الشروح من لَوَى الحَبْلَ، أي فتله وثناه، ولَوَى برأسه، أي أمال من جانب إلى جانب وحرّكه، وألوى بثوبه، إذا لمع وأشار. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ (لوى).

٣. في «ب»: ـ «قال».

٤. «الإداوَةُ»: المِطْهَرَةُ، وهي إناء صغير من جلد يتّخذ للماء كالسَّطيحة ونحوها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣ (أدا).

٥. في «ب» والبصائر: ـ «لي».

٦. في «ب» وحاشية «ض»: «فيها».

٧. في «بف»: «فناولني». وفي البصائر: «ثمّ ناولني».

٨. في «ج، بف»: + «هذا».

٩. في «بح، بر، بف» وحاشية «ج» والبصائر: «بكتاب».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٩٦، ح ٢، عن محمّد بن الحسين. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٩، ح ١٢٣٠.

١١. في «ب»: ـ «و».

١٢. في «ف» والوافي: + «به».

١٣. بصائر الدرجات، ص ١٠٢، ح ١٤، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاجّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٦٣٩، ح ١٢٣١.

مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ[١]، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي[٢] حَكِيمَةُ بِنْتُ مُوسىٰ، قَالَتْ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَاقِفاً عَلىٰ بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرىٰ أَحَداً، فَقُلْتُ: يَا[٣] سَيِّدِي، لِمَنْ[٤] تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «هٰذَا عَامِرٌ الزَّهْرَائِيُّ أَتَانِي يَسْأَلُنِي، وَ يَشْكُو إِلَيَّ».

فَقُلْتُ: يَا[٥] سَيِّدِي، أُحِبُّ[٦] أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ[٧]، فَقَالَ لِي: «إِنَّكِ إِنْ[٨] سَمِعْتِ بِهِ[٩] حُمِمْتِ سَنَةً». فَقُلْتُ[١٠]: يَا[١١] سَيِّدِي، أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ لِيَ: «اسْمَعِي» ٣٩٦/١ فَاسْتَمَعْتُ[١٢]، فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ، وَ رَكِبَتْنِي الْحُمّىٰ، فَحُمِمْتُ سَنَةً.[١٣]

١٠٣٨ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «بَيْنَا[١٤] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ[١٥] أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ[١٦] مِنْ نَاحِيَةِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأَرْسَلَ

---

١. في أكثر النسخ: «الحجرش»، ولا يُعلَمُ الصواب منهما، فإنّا لم نعثر في ما تتبعنا في الأسناد وغيرها، على اللفظين أو أحدهما.

والعلّامة المجلسي أيضاً نقله في البحار مختلفاً، ففي ج ٢٧، ص ٢٤، ح ١٧؛ وج ٤٩، ص ٦٩، ح ٩١: «جحرش». وفي ج ٦٠، ص ٦٧، ح ٦: «حجرش».

٢. هكذا في النسخ، وفي المطبوع: «حدّثني».

٣. في «ب، بس، بف»: -«يا».

٤. في الوافي: «بمن».

٥. في «ب» والوافي والبحار، ج ٢٧: -«يا».

٦. في «ب»: «وأحبّ».

٧. في «ب»: +«قال».

٨. في البحار، ج ٢٧: «إذا».

٩. في «ب» والبحار، ج ٦٣: «كلامه».

١٠. في «بف»: «قلت».

١١. في «بح، بف» والوافي والبحار، ج ٢٧: -«يا».

١٢. في «بس»: «فتسمّعت».

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٠، ح ١٢٣٢؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤، ح ١٦؛ وج ٤٩، ص ٦٩، ح ٩١؛ وج ٦٣، ص ٦٧، ح ٦.

١٤. في البحار، ج ٦٣: «بينما».

١٥. في البصائر: «إذا».

١٦. «الثُعْبان»: ضرب من الحيّات طوال. الصحاح، ج ١، ص ٩٢ (ثعب).

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ[١] : أَنْ كُفُّوا ، فَكَفُّوا ، وَ أَقْبَلَ الثُّعْبَانُ يَنْسَابُ[٢] حَتّىٰ انْتَهىٰ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَتَطَاوَلَ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، فَأَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ يَقِفَ حَتّىٰ يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ.

وَ لَمَّا[٣] فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ[٤] ، فَقَالَ[٥] : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا[٦] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ خَلِيفَتِكَ عَلَى الْجِنِّ ، وَ إِنَّ أَبِي مَاتَ ، وَ أَوْصَانِي أَنْ آتِيَكَ ، فَأَسْتَطْلِعَ[٧] رَأْيَكَ ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ[٨] ؟ وَ مَا تَرىٰ ؟

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ ، وَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، فَتَقُومَ[٩] مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجِنِّ ؛ فَإِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ».

قَالَ : «فَوَدَّعَ عَمْرٌو[١٠] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ انْصَرَفَ ، فَهُوَ[١١] خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجِنِّ». فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَيَأْتِيكَ عَمْرٌو ؟ وَ ذَاكَ[١٢] الْوَاجِبُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ[١٣] : «نَعَمْ».[١٤]

١٠٣٩ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ

---

١. في البصائر : + «إليهم».

٢. «ينساب» ، أي يجري ويمشي مسرعاً . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨٠ (سيب).

٣. في «ف» : «فلمّا». ٤. في حاشية «ج» : «إليه».

٥. في «ف» : + «له».

٦. هكذا في النسخ . وفي المطبوع : - «أنا» . وفي البصائر : «فأشار أمير المؤمنين بيده ، فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر حتّى فرغ عليّ أمير المؤمنين ﷺ من خطبته ، ثمّ أقبل عليه فقال له : من أنت؟ قال» بدل «فأشار أمير المؤمنين ﷺ إليه أن يقف - إلى - أقبل عليه فقال».

٧. في البحار ، ج ٣٩ : «وأستطلع» . وقوله : «فأستَطْلِع رأيَك» ، أي أنظر ما عندك وما الذي يبرز إليّ من أمرك . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٨ (طلع).

٨. في «بح ، بر» : - «به». ٩. في البحار ، ج ٣٩ : «وتقوم».

١٠. في البصائر : - «عمرو». ١١. في البحار ، ج ٣٩ : «وهو».

١٢. في حاشية «بح» والبصائر : «وذلك». ١٣. في «بح» : «فقال».

١٤. بصائر الدرجات ، ص ٩٧ ، ح ٧ ، عن إبراهيم بن هاشم . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٤٠ ، ح ١٢٣٣ ؛ البحار ، ج ٣٩ ، ص ١٦٣ ، ح ٣ ؛ وج ٦٣ ، ص ٦٦ ، ح ٤.

أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ مُزَامِلاً[١] لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ، حَتّىٰ وَرَدْنَا الْأُخَيْرِجَةَ[٢] ـ أَوَّلَ[٣] مَنْزِلٍ نَعْدِلُ[٤] مِنْ فَيْدَ[٥] إِلَى الْمَدِينَةِ ـ يَوْمَ جُمُعَةٍ[٦]، فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ، فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبَعِيرُ إِذَا[٧] أَنَا بِرَجُلٍ طُوَالٍ[٨]، آدَمَ[٩]، مَعَهُ كِتَابٌ، فَنَاوَلَهُ جَابِراً، فَتَنَاوَلَهُ[١٠]، فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلىٰ عَيْنَيْهِ، وَ إِذَا هُوَ «مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلىٰ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ» وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدُ، رَطْبٌ، فَقَالَ لَهُ: مَتىٰ عَهْدُكَ بِسَيِّدِي؟ فَقَالَ: السَّاعَةَ، فَقَالَ لَهُ: قَبْلَ الصَّلَاةِ، أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: بَعْدَ الصَّلَاةِ، قَالَ[١١]: فَفَكَّ الْخَاتَمَ، وَ أَقْبَلَ يَقْرَؤُهُ .... ←

---

١. «المُزامَلَة»: المعادلة على البعير. الصحاح، ج ٤، ص ١٧١٨ (زمل).

٢. في حاشية «ض» والوافي: «الأخرجة». و«الأُخَيْرِجَةُ»: تصغير أُخْرَجَة، وهي بئر في أصل جبل واحد من الأخرجين، وهما جبلان معروفان. وقيل: للعرب بئر احتفرت في أصل جبل أَخْرَجَ ـ أي الأسود في بياض ـ يسمّونها: أخرجة، وبئر أُخرى احتفرت في أصل جبل أسوَدَ، يسمّونها: أسودَة. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥٣ (خرج).

٣. قال المجلسي: «وأوّل، منصوب بدل الأُخيرجة، هي أوّل مرفوع بالخبريّة، أي أوّل منزل يعدل من فيد». مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٩٦.

٤. في «ب، ض، ف، بر»: «يعدل». وفي الوافي والبحار: «تعدل».

٥. في المرآة: «ولعلّ المعنى أنّ فيداً منزل مشترك بين من يذهب من الكوفة إلى مكّة أو إلى المدينة، وكذا ما قبله من المنازل، فإذا خرج المسافر من فيد يفترق الطريقان، فإذا ذهب إلى المدينة فأوّل منزل ينزله الأُخيرجة. وقيل: أراد به أنّ المسافة بين الأُخيرجة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة. وقيل: كانت بينها وبين الكوفة مثل ما بين فيد والمدينة. وما ذكرنا أظهر كما لايخفى. وفي اللسان: «فيد: منزل بطريق مكّة». راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٤٠» (فيد).

٦. في «بح» والبحار: «الجمعة».

٧. في «ج»: «إذ».

٨. في «بر»: «طوّال» بتضعيف الواو.

٩. «آدَمُ»: الأسمر، من الأُدمة، وهي السُّمْرَةُ، وهي منزلة بين السواد والبياض. قيل: الأُدمة في الناس السُّمْرة الشديدة، وقيل: هي شُرْبَةٌ في سواد. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١١ (أدم).

١٠. في البحار: - «جابراً فتناوله».

١١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «قال».

وَ يَقْبِضُ[١] وَجْهَهُ حَتّىٰ أَتىٰ عَلىٰ[٢] آخِرِهِ، ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ، فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكاً وَ لَا مَسْرُوراً حَتّىٰ وَافَى الْكُوفَةَ.

فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بِتُّ لَيْلَتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ

١/٣٩٧ خَرَجَ عَلَيَّ[٣] وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ[٤] قَدْ عَلَّقَهَا، وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَةً[٥] وَ هُوَ يَقُولُ: أَجِدُ[٦] مَنْصُورَ بْنَ جُمْهُورٍ أَمِيراً غَيْرَ مَأْمُورٍ، وَ أَبْيَاتاً مِنْ نَحْوِ[٧] هٰذَا، فَنَظَرَ فِي وَجْهِي، وَ نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ، فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئاً، وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ[٨]، وَ أَقْبَلْتُ أَبْكِي لِمَا رَأَيْتُهُ[٩]، وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ وَ النَّاسُ، وَ جَاءَ[١٠] حَتّىٰ دَخَلَ الرَّحَبَةَ[١١]، وَ أَقْبَلَ يَدُورُ مَعَ الصِّبْيَانِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ: جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ جُنَّ[١٢].

فَوَ اللّٰهِ مَا مَضَتِ الْأَيَّامُ[١٣] حَتّىٰ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلىٰ وَالِيهِ: أَنِ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ. فَالْتَفَتَ إِلىٰ جُلَسَائِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ؟ قَالُوا: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، كَانَ رَجُلًا، لَهُ عِلْمٌ

---

١. في «ب»: «يقبّض» بالتضعيف.

٢. في «ب»: «إلى».

٣. في «ف»: - «عليّ».

٤. في حاشية «ف»: «كتاب». و«الكِعابُ»: فُصوص النَّرْد. واحدها كَعْبٌ وكَعْبَةٌ. النهاية، ج ٤، ص ١٧٩ (كعب).

٥. «القَصَبَةُ»: واحدة القَصَب، وهو كلّ عظم مستدير أجوف، وكلّ ما اتّخذ من فضّة أو غيرها. لسان العرب، ج ١، ص ٦٧٥ (قصب).

٦. في «بف»: «أخذ». وفي مرآة العقول: «وقيل: أمر من الإجادة، أي أحسن الضراب والقتل. وهو بعيد».

٧. في «ب»: «نحوها» بدل «من نحو هذا». ٨. في «ف»: + «سيئاً».

٩. في مرآة العقول: «لما رأيته، بكسر اللام وتخفيف الميم، والضمير لما؛ أو بفتح اللام وشدّ الميم، والضمير لجابر». ١٠. في «ف»: «جاؤوا» بدل «وجاء».

١١. رَحَبَةُ المكان ورَحْبَتُهُ: ساحته ومتّسعه. والرحبة: محلّة بالكوفة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧ (رحب).

١٢. في «ب»: + «جابر بن يزيد». وفي «ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: + «جابر». وفي البحار: - «جنّ».

١٣. في «ف»: «إلّا أيّام».

وَ فَضْلٌ[١] وَ حَدِيثٌ، وَ حَجٌّ، فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحَبَةِ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ.

قَالَ: فَأَشْرَفَ[٢] عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ[٣]، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ. قَالَ: وَ لَمْ تَمْضِ الْأَيَّامُ حَتّىٰ دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ الْكُوفَةَ، وَ صَنَعَ[٤] مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ.[٥]

٩٩ ـ بَابُ فِي الْأَئِمَّةِ عليهم السلام أَنَّهُمْ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُونَ الْبَيِّنَةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الرِّضْوَانُ[٦]

١٠٤٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ فَضْلٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا، فَلَقِينَا[٧] سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ، فَقَالَ لِي[٨]: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، مَنْ إِمَامُكَ؟ فَقُلْتُ: أَئِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ، أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ

---

١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: «فضل وعلم».

٢. في «بس»: «فأشرفت».

٣. في «ف»: + «قال».

٤. في «ف، بح، بس»: «فصنع».

٥. الاختصاص، ص ٦٧، بسنده عن أحمد بن النضر الخزّاز، مع اختلاف يسير. وراجع: رجال الكشّي، ص ١٩٢، ح ٣٣٧؛ و ص ١٩٤، ح ٣٤٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٤١، ح ١٢٣٤؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٨٢، ح ٨٥.

٦. في «ف، بر»: - «عليهم السلام والرحمة والرضوان». وفي «بح»: - «والرحمة والرضوان».

٧. في مرآة العقول: «فلقينا، على صيغة الغائب أو التكلّم».

٨. في «بح»: - «لي».

عَلَيْهِ[١] إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»؟ فَقُلْتُ: بَلىٰ لَعَمْرِي، وَ قَدْ[٢] كَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا، دَخَلْنَا[٣] عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَرَزَقَ[٤] اللّٰهُ الْمَعْرِفَةَ[٥] فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنَّ سَالِماً قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا.

قَالَ: فَقَالَ[٦]: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَّا مَيِّتٌ حَتّىٰ يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَ يَدْعُو إِلىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ، لَا يَسْأَلُ[٧] بَيِّنَةً».[٨]

---

١. في «ب» وحاشية «ف»: «له».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت ومرآة العقول والوافي. وفي المطبوع: «ولقد».

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول والبصائر، ص ٥١٠. وفي المطبوع: «دخلتُ». وعلى أيّ حال فقوله: «دخلت ـ أو دخلنا ـ على أبي عبد الله عليه السلام» استيناف بيانيّ، كأنّه قيل: ما فعلت أو فعلتم؟ فقيل: دخلت أو دخلنا. قال الفيض: «ويحتمل أن يكون قد سقط من صدره كلمة ثمّ، وأن يكون متعلّقاً بـ«كنّا زمان أبي جعفر حين قبض» ويكون ما بينهما معترضاً، وأن يكون «ذلك» في قول: «وقد كان قبل ذلك» إشارة إلى تحديث أبي عبيدة فضلاً الأعور، فيكون بمعنى هذا. وإن قيل: إنّ تبديل لفظة «بعد» بـ«قبل» من سهو النسّاخ، استرحنا من هذه التكلّفات». وقال المجلسي: «لا يخفى بُعد تلك الوجوه ... وفي البصائر: «قلت: بل لعمري لقد كان ذاك، ثمّ بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا». فلا يحتاج إلى تكلّف أصلاً». راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٣٩٣؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٤٨؛ مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٩٩.

٤. في مرآة العقول: «ورزق».

٥. في البصائر، ص ٢٥٩: «أما تعرف أنّه قد خلّف ولده جعفراً إماماً على الأمّة؟ قلت: بلى لعمري قد رزقني الله المعرفة». وفي البصائر، ص ٥١٠: «قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك، ثمّ بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فرزق الله لنا المعرفة» كلاهما بدل: «فقلت: بلى لعمري ـ إلى ـ فرزق الله المعرفة».

٦. في «ف»: + «لي».

٧. في «ف» + «أن لا يسأل».

٨. بصائر الدرجات، ص ٢٥٩، ح ٥؛ وص ٥١٠، ح ١٥، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٠٩، ح ١١، بسند آخر عن عبيدة، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٦٤٨، ح ١٢٤٠.

١٠٤١ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ : «لَا تَذْهَبُ[1] الدُّنْيَا حَتّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي[2] ، يَحْكُمُ ٣٩٨/١
بِحُكُومَةِ آلِ دَاوُدَ ، وَ[3] لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً[4] ، يُعْطِي[5] كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا[6]».[7]

١٠٤٢ / ٣ . مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ[8] ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ[9] ؟ قَالَ : «بِحُكْمِ اللّٰهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ[10] ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا[11] ، تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ[12]».[13]

١٠٤٣ / ٤ . مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ[14] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى

---

١ . في «بس» : «لا يذهب» .
٢ . في البصائر : + «رجل» .
٣ . في «ض» : - «و» .
٤ . في «ج ، بر» : «ببيّنة» . وفي البصائر : «عن بيّنة» .
٥ . في «ب» : «ويعطي» .
٦ . في البصائر : «حكمها» .
٧ . بصائر الدرجات ، ص ٢٥٨ ، ح ١ ، عن أحمد بن محمّد . وفيه ، ص ٢٥٩ ، ح ٤ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ح ٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٤٩ ، ح ١٢٤١ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٢٣٠ ، ح ٣٣٦٦١ .
٨ . هكذا في «ألف ، ج ، ض ، ف ، و ، بر ، بس ، بف» . وفي «ب ، بح» والمطبوع : + «بن محمّد» .
٩ . في مرآة العقول : «إذا حكمتم ، على بناء المجرّد المعلوم ، أو على بناء التفعيل المجهول» .
١٠ . في «ب ، ف» : «وبحكم داود» . وفي البصائر ، ص ٤٥٢ : + «وحكم محمّد صلى الله عليه وآله» .
١١ . في البصائر ، ص ٤٥٢ : «في كتاب عليّ عليه السلام» بدل «عندنا» .
١٢ . في البصائر ، ص ٤٥٢ : + «وألهمنا الله إلهاماً» .
١٣ . بصائر الدرجات ، ص ٤٥١ ، ح ٣ ، عن أحمد بن محمّد . وفيه ، ص ٤٥٢ ، ح ٦ ، عن أحمد بن محمّد ... عن عمّار أو غيره . وفيه أيضاً ، ح ٥ ، بسند آخر ، مع زيادة واختلاف يسير ؛ وفيه أيضاً ، ص ٤٥١ ، ح ١ و ٤ ، بسند آخر ، مع اختلاف . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٤٩ ، ح ١٢٤٢ .
١٤ . هكذا في «ض» . وفي «ألف ، ب ، ج ، ف ، و ، بح ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع : «محمّد بن أحمد» ، بدل «محمّد عن أحمد» .
والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [بن عيسى] عن محمّد بن خالد في كثيرٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٦٢ ـ ٥٦٤ ، وص ٦٩٣ ـ ٦٩٤ . و«محمّد عن أحمد» في السند ، مخفّف «محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد» ، كما لا يخفى .

الْحَلَبِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ[١] بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ: بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟

قَالَ: «حُكْمِ[٢] آلِ دَاوُدَ، فَإِنْ أَعْيَانَا[٣] شَيْءٌ، تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ[٤]».[٥]

١٠٤٤ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللهُ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا مَنْزِلَةُ الْأَئِمَّةِ[٧]؟

قَالَ: «كَمَنْزِلَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَكَمَنْزِلَةِ يُوشَعَ، وَكَمَنْزِلَةِ آصَفَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ».

قَالَ[٨]: فَبِمَا تَحْكُمُونَ[٩]؟

---

١. هكذا في «ف» والوافي. وفي «ألف، ب، ج، ض، و، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «عمران».
والصواب ما أثبتناه؛ فإنّه مضافاً إلى عدم وجود راوٍ باسم «عمران بن أعين»، الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٤٥١، ح ٢ ـ باختلاف يسير ـ بسنده عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني، ورواه في ص ٤٥٢، ح ٧ أيضاً بسنده عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني. وحمران بن أعين هو الشيباني أخو زرارة.
ثمّ إنّ الظاهر سقوط «عن بشير الدّهان»، من سندنا هذا، فإنّا لم نجد رواية يحيى الحلبي عن حمران بن اعين مباشرةً في موضع.

٢. في «ف، بس»: «بحكم». وفي البصائر، ص ٤٥١ و ٤٥٢: «نحكم بحكم».

٣. في «ف»: «فإن فات أحياناً». وقوله: «أعيانا»، أي أعجزنا؛ من العيّ بمعنى العجز. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٥ (عيي).

٤. تأخّر هذا الحديث في «ف» وجاء بعد الحديث الخامس.

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٥١، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عبد الله البرقي والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدّهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني. وفيه، ص ٤٥٢، ح ٧، عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني، عن حسين بن عليّ عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٩، ح ١٢٤٣.

٦. في «ب»: «رحمة الله عليه».

٧. في «ف»: «الإمام».

٨. في «ف»: «قلت».

٩. في «ض، بح»: «يحكمون».

قَـالَ: «بِـحُكْمِ اللّٰـهِ، وَ حُكْـمِ آلِ[١] دَاوُدَ، وَ حُكْـمِ مُـحَمَّدٍ ﷺ، وَ[٢] يَـتَلَقَّانَا بِـهِ رُوحُ الْقُدُسِ[٣]».[٤]

١٠٠ ـ بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

١٠٤٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَبُو الْحَسَنِ[٥] صَاحِبُ الدَّيْلَمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَقُولُ ـ وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ[٦] مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ـ: «عَجَباً لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَعَمِلُوا[٧] بِهِ وَ اهْتَدَوْا[٨]، وَ يَرَوْنَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَأْخُذُوا عِلْمَهُ، وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ، فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ، وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْـعِلْمُ إِلَـيْهِمْ، أَ فَـيَرَوْنَ أَنَّـهُمْ عَـلِمُوا[٩] وَ اهْـتَدَوْا، وَ جَـهِلْنَا نَـحْنُ وَ ضَـلَلْنَا ؟! إِنَّ

---

١. في «ج، ف، بس، بف» والوافي: - «آل».

٢. في «بح»: - «و».

٣. هذا الحديث في «ف» قبل سابقه.

٤. بصائر الدرجات، ص ٣٦٦، ح ٥، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «آصف صاحب سليمان» مع اختلاف يسير. وراجع سائر أحاديث هذا الباب ـ الوافي، ج ٣، ص ٦٥٠، ح ١٣٤٤؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٦٨، ح ١١، وفيه إلى قوله: «آصف صاحب سليمان».

٥. في «ألف، بج، ج، ض، و، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «أبي الحسن». وكذا في بصائر الدرجات، ص ١، ح ٣. وفي «ف»: «أبو الحسين». وفي حاشيتها: «أبو الحسن».
والصواب ما أثبتناه، فإنّ يحيى بن عبد الله هذا، هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، يكنّىٰ أبا الحسن. راجع: رجال البرقي، ص ١٩؛ مقاتل الطالبيّين، ص ٤٦٣؛ تهذيب الأنساب، ص ٣٥ و ٥٨؛ أنساب الطالبيّين، ص ٨٥ و ٩٧.
هذا، والخبر ورد في مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٧٦، ح ٢١٣٢٩ ـ نقلاً من بصائر الدرجات ـ وفيه: «أبو الحسن».

٦. في البصائر والأمالي للمفيد: «ناس».

٧. في «ض، بح، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «فعلموا».

٨. في «ف»: + «به».

٩. في حاشية «ج»: «عملوا».

هٰذَا لَمُحَالٌ[١]».[٢]

١٠٤٦ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ:

١ / ٣٩٩ لَقِيَ رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بِالثَّعْلَبِيَّةِ[٣] - وَ هُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ؟» قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

قَالَ: «أَمَا وَ اللّٰهِ، يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ، لَوْ[٤] لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام مِنْ دَارِنَا، وَ نُزُولِهِ بِالْوَحْيِ عَلىٰ جَدِّي، يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَ فَمُسْتَقَى النَّاسِ الْعِلْمَ[٥] مِنْ عِنْدِنَا، فَعَلِمُوا، وَ جَهِلْنَا؟! هٰذَا مَا لَا يَكُونُ».[٦]

١٠١ - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ[٧] النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ[٨] فَهُوَ بَاطِلٌ

١٠٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ، وَ لَا[٩] أَحَدٌ

---

١. في حاشية «بح»: «المحال».

٢. بصائر الدرجات، ص ١٢، ح ٣، عن أحمد بن محمّد. الأمالي للمفيد، ص ١٢٢، المجلس ١٤، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ـ الوافي، ج ٣، ص ٦٠٨، ح ١١٨٢.

٣. «الثَّعْلَبِيَّةُ»: موضع بطريق مكّة. الصحاح، ج ١، ص ٩٣ (ثعلب).

٤. في «ف»: «لئن». ٥. في «بف» والوافي: «للعلم».

٦. بصائر الدرجات، ص ١١، ح ١، عن إبراهيم بن إسحاق. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٦، ح ٩، عن الحكم بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٣، ص ٦٠٨، ح ١١٨١؛ البحار، ج ٤٥، ص ٩٣، ح ٣٤.

٧. في «ج، ض، ف، بس» وحاشية «ج» ومرآة العقول: «أيدي».

٨. في «بس»: «عندنا». ٩. في «بح»: «أو لا».

مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءِ حَقٍّ[١] إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا[٢] أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ إِذَا تَشَعَّبَتْ[٣] بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ[٤] مِنْهُمْ، وَ الصَّوَابُ مِنْ[٥] عَلِيٍّ عليه السلام».[٦]

١٠٤٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، فَلَا[٧] تَسْأَلُونِّي[٨] عَنْ شَيْءٍ إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ[٩] بِهِ».

قَالَ[١٠]: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَيْءٍ إِلَّا[١١] خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاؤُوا؛ فَوَ اللّٰهِ، لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا» وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ بَيْتِهِ[١٢].[١٣]

---

١. في «ف»: «الحقّ».
٢. في الوسائل: «من عندنا» بدل «منّا».
٣. في المحاسن والأمالي: «فإذا اشتبهت عليهم» بدل «وإذا تشعّبت بهم».
٤. اختلفت النسخ في ضبط «الخطأ» من حيث القصر والمدّ، وأكثرها على القصر، وهو أكثر استعمالاً كما في القرآن الكريم.
٥. في البصائر والمحاسن والأمالي: + «قِبَل».
٦. بصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٤، بسنده عن محمّد بن عيسى. وفي المحاسن، ص ١٤٦، كتاب الصفوة، ح ٥٣؛ وبصائر الدرجات، ص ٥١٩، ح ٢؛ والأمالي للمفيد، ص ٩٥، المجلس ١١، ح ٦، بسندهم عن محمّد بن مسلم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٠٩، ح ١١٨٣؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٨، ح ٣٣٢٢٢.
٧. في البصائر، ص ١٢ و ٥١٨: «ولا».
٨. في الوسائل: «تسألون». وفي النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «وهناك لغة تحذف نون الرفع أي: نون الأفعال الخمسة في غير ما سبق» فلا احتياج إلى شدّة النون.
٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع والبصائر، ص ١٢ و ٥١٨: «أنبأتكم».
١٠. في البصائر، ص ١٢، والوسائل: «فقال».
١١. في «ج، ف، بح، بس، بف» والوافي والوسائل: «إلّا شيء».
١٢. في البصائر، ص ٥١٨: «إلى صدره». وفي البصائر، ص ١٢: «إلى المدينة».
١٣. بصائر الدرجات، ص ١٢، ح ١، بسنده عن مثنّى؛ وفيه، ص ٥١٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن زرارة. الوافي، ج ٣، ص ٦١٠، ح ١١٨٦؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٩، ح ٣٣٢٢٣.

١٠٤٩ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ لِسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[1]: «شَرِّقَا وَ غَرِّبَا[2]، فَلَا تَجِدَانِ[3] عِلْماً صَحِيحاً إِلَّا شَيْئاً خَرَجَ[4] مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ[5]».[6]

١٠٥٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ[7]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ لِي ﷺ[8]: «إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللّٰهُ: ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّٰا بِاللّٰهِ
١ / ٤٠٠ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[9] فَلْيُشَرِّقِ الْحَكَمُ وَ لْيُغَرِّبْ، أَمَا وَ اللّٰهِ، لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ[10] ﷺ».[11]

---

١. في الوافي: «سلمة هذا من رؤساء البترية كحكم، وقد ورد ذمّهما ولعنهما عن المعصومين صلوات الله عليهم».

٢. في البصائر ورجال الكشّي: «شرّقا أو غرّبا».

٣. في الوسائل: «فوالله لاتجدان». وفي البصائر ورجال الكشّي: «لن تجدا».

٤. في البصائر: «يخرج».

٥. في البحار: - «أهل البيت».

٦. بصائر الدرجات، ص ١٠، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عليّ، عن أبي إسحاق ثعلبة، عن أبي مريم؛ رجال الكشّي، ص ٢٠٩، ح ٣٦٩، بسنده عن أبي مريم الأنصاري. الوافي، ج ٣، ص ٦٠٩، ح ١١٨٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٧٧، ح ٢٧٦٣٢، وج ٢٧، ص ٤٣، ح ٣٣١٦٦؛ وص ٦٩، ح ٣٣٢٢٤.

٧. في «ب» وحاشية «ض، بح»: «معلّى أبي عثمان».
هذا، وكلا العنوانين لرجلٍ واحدٍ؛ فإنّ معلّى بن عثمان - وقيل ابن زيد - هو أبو عثمان الأحول. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٧، الرقم ١١١٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٠٤، الرقم ٤٤٧٦. وفي بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢، عن «معلّى بن أبي عثمان». والمذكور في بعض نسخه «معلّى بن عثمان» وفي بعضها الآخر «معلّى أبي عثمان».

٨. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «عليه السلام». وهو إمّا الباقر ﷺ كما في رجال الكشّي، ص ٢٤٠، ح ٤٣٩، أو الصادق ﷺ كما في بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢.

٩. البقرة (٢): ٨.

١٠. في «بح»: «جبرائيل».

١١. بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن معلّى بن أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله. رجال الكشّي، ص ٢٤٠، ح ٤٣٩، بسند آخر

١٠٥١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزِّنىٰ: تَجُوزُ؟ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ، فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ لَا تَغْفِرْ[1] ذَنْبَهُ، مَا قَالَ اللّٰهُ لِلْحَكَمِ: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ﴾[2] فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِيناً وَ شِمَالاً، فَوَ اللّٰهِ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ عليه السلام».[3]

١٠٥٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ[4]، عَنْ بَدْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَّامٌ أَبُو عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ:

بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ عَابِدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَابْنُ شُرَيْحٍ فَقِيهُ أَهْلِ مَكَّةَ ـ وَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مَيْمُونٌ الْقَدَّاحُ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ـ فَسَأَلَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، فِي كَمْ ثَوْبٍ كُفِّنَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ[5]:

← عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٢٦، ح ١٣٤، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيها مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٦١٠، ح ١١٨٧؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٩، ح ٣٣٢٢٥؛ وفيه من قوله: «فليشرّق الحكم»؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٣٥، ح ٢٢.

١. في «ف»: + «له».

٢. الزخرف (٤٣): ٤٤.

٣. بصائر الدرجات، ص ٩، ح ٣، عن السندي بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير. الكافي، كتاب الشهادات، باب ما يرد من الشهود، ح ١٤٥٥٢، بسند آخر عن أبان، إلى قوله: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾؛ التهذيب، ج ٦، ص ٢٤٤، ح ٦١٠ بسنده عن أبان، إلى قوله: «اللّهمّ لا تغفر ذنبه»؛ رجال الكشّي، ص ٢٠٩، ح ٣٧٠، بسنده عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان. وراجع: التهذيب، ج ٦، ص ٢٤٤، ح ٦١١ و ٦١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٠٩، ح ١١٨٥؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥، ح ٣٣٩٨٣ و ٣٣٩٨٤.

٤. في «ض، بس»: «الحسين بن الحسن بن بريد». وفي «و»: «الحسين بن الحسن عن يزيد». وفي «بر»: «الحسين بن الحسن عن بريد».

٥. في «ف» والبحار: «فقال».

«فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَّيْنِ[١]، وَ ثَوْبٍ حِبَرَةٍ[٢]، وَكَانَ فِي الْبُرْدِ قِلَّةٌ».

فَكَأَنَّمَا ازْوَرَّ[٣] عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ نَخْلَةَ مَرْيَمَ إِنَّمَا كَانَتْ عَجْوَةً[٤]، وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَا نَبَتَ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً، وَ مَا كَانَ مِنْ لُقَاطٍ[٥] فَهُوَ لَوْنٌ[٦]».

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شُرَيْحٍ: وَ اللّٰهِ مَا أَدْرِي مَا هٰذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ[٧] لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام؟ فَقَالَ[٨] ابْنُ شُرَيْحٍ: هٰذَا الْغُلَامُ يُخْبِرُكَ؛ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ -يَعْنِي مَيْمُونَ- فَسَأَلَهُ، فَقَالَ مَيْمُونٌ: أَ مَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: لَا وَ اللّٰهِ، قَالَ: إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلَ نَفْسِهِ، فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ[٩] وُلْدِ[١٠] رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ عِلْمُ رَسُولِ اللّٰهِ عِنْدَهُمْ، فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَهُوَ صَوَابٌ، وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ، فَهُوَ لُقَاطٌ.[١١]

---

١. «صُحار»: قرية باليمن ينتسب الثوب إليها. وقيل: هو من الصُحْرَة، وهي حُمْرة كالغُبْرة. يقال: ثوب أصحرُ وصُحاريّ. النهاية، ج ٣، ص ١٢ (صحر).

٢. الحَبِيرُ من البُرود: ما كان مَوْشِيّاً مخطَّطاً. يقال: بُرْدٌ حبير، وبُرْدٌ حِبَرَةٌ بوزن عِنَبَة على الوصف والإضافة، وهو بُرْدٌ يَمانٍ. والجمع حِبَرٌ وحِبَرات. النهاية، ج ١، ص ٣٢٨ (حبر).

٣. «ازورّ»، أي عدل وانحرف؛ من الازورار عن الشيء بمعنى العدول عنه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٣ (زور).

٤. «العَجْوَةُ»: ضرب من أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمّى لِينَة. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤١٩ (عجو).

٥. «اللُقاطُ»: ما كان ساقطاً من الشيء التافِه الذي لا قيمة له ومن شاء أخذه. لسان العرب، ج ٧، ص ٣٩٣ (لقط).

٦. «اللَوْنُ»: نوع من النخل. وقيل: هو الدَقَل، وهو أردأ التمر. وقيل: النخل كلّه ما خلا البَرْنيّ والعَجْوَة. ويسمّيه أهل المدينة الألوان، واحدته: لِينةٌ. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٨ (لون).

٧. في «ب»: «ضرب».

٨. في «ف»: + «لي».

٩. في «ض»: - «ولد من».

١٠. في «ب، ف»: - «ولد».

١١. راجع: الكافي، كتاب الجنائز، باب تحنيط الميّت وتكفينه، ح ٤٣٣٩؛ والفقيه، ج ١، ص ١٥٢، ح ٤١٩؛ والتهذيب، ج ١، ص ٢٩٢، ح ٨٥٣؛ وص ٢٩٦، ح ٨٦٩؛ وفقه الرضا، ص ١٨٢، وفي كلّها بأسانيد مختلفة من قوله: «كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله» إلى قوله: «وثوب حبرة». الوافي، ج ٣، ص ٦١٠، ح ١١٨٨؛ الوسائل، ج ٣، ص ١١، ح ٢٨٨٣، وفيه إلى قوله: «وكان في البرد قلّة»؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦٨، ح ٨٦.

١٠٢ ـ بَابٌ فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ٤٠١/١

١٠٥٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ[١]، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ[٢]، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ، فَاقْبَلُوهُ؛ وَ مَا اشْمَأَزَّتْ[٣] مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللّٰهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ[٤] أَنْ يُحَدَّثَ[٥] أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ، فَيَقُولَ: وَ اللّٰهِ مَا كَانَ هٰذَا، وَ اللّٰهِ مَا كَانَ هٰذَا؛ وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ».[٦]

---

١. الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ١، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المُنَخَّل، عن جابر. والظاهر أنّ الصواب في ما نحن فيه أيضاً توسّط المُنَخَّل بين عمّار بن مروان وجابر؛ فقد روى محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المُنَخَّل بن جميل كتاب النوادر لجابر بن يزيد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢٨، الرقم ٣٣٢.

هذا، وقد توسّط المُنَخَّل بين عمّار بن مروان وبين جابر في الكافي، ح ٦١١ و ٧١٧ و ١١١٣ و ١١١٨.

٢. «الصَعْبُ»: ما يكون صعباً في نفسه، و«المستصعب» بكسر العين، أو بفتحها: ما يصعب فهمه على الناس، أو يعدّونه صعباً. أو «الصعب»: العَسِرُ الأبِيُّ، و«المستصعب» مبالغة فيه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣١٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٨ (صعب).

٣. «اشمأزّت»، أي انقبضت واجتمعت بعضها إلى بعض، من الشَمْز بمعنى التقبّض. أو نَفَرَتْ، من الشَمْز بمعنى نفور النفس من الشيء تكرهه. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).

٤. في «ف»: «الهلاك».

٥. «أن يحدّث» على بناء المفعول من التفعيل. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٦٤٣؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣١٤.

٦. بصائر الدرجات، ص ٢٠، ح ١، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنّخل، عن جابر، ولم يرد فيه جملة «والإنكار هو الكفر»؛ رجال الكشّي، ص ١٩٣، ح ٣٤١، بسنده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. بصائر الدرجات، ص ٢٢، ح ٩، بسند آخر، مع ⇔

١٠٥٤ / ٢. أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسىٰ[١]، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ذُكِرَتِ التَّقِيَّةُ يَوْماً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: وَاللّٰهِ، لَوْ عَلِمَ أَبُوذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ[٢] ـ وَ لَقَدْ آخىٰ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَهُمَا ـ فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ؟ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ[٣] امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

فَقَالَ[٤]: «وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا[٥] أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلِذٰلِكَ نَسَبْتُهُ إِلَى الْعُلَمَاءِ[٦]».[٧]

↩ اختلاف يسير؛ تفسير فرات، ص ١١٤، ح ١١٦: «عن جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٦٤٣، ح ١٢٣٥.

١. الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢٢، عن عمران بن موسى عن محمّد بن عليّ وغيره عن هارون بن مسلم، فيُتَوهَّم وجود الواسطة بين عمران بن موسى وهارون بن مسلم، لكن نقل العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيريّ ـ دام ظلّه ـ من بعض نسخ البصائر العتيقة: «عمران بن موسى ومحمّد بن عليّ»، واستظهر في تعليقته على سندنا هذا صحّة هذه النسخة.

يؤيّد ذلك ما ورد في بصائر الدرجات، ص ٨، ح ٨، من رواية عمر (عمران خ ل) بن موسى عن هارون بن مسلم مباشرة.

٢. في الوافي: «وذلك لأنّ مكنون العلم عزيز المنال، دقيق المدرك، صعب الوصول، يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء، فضلاً عن الضعفاء؛ ولهذا إنّما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته، دون أسراره وأغواره؛ لقصور أفهامهم عن إدراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها؛ لايسعهم الجمع بين الظاهر والباطن، فيظنّون تخالفهما وتنافيهما، فينكرون فينكرون، ويكفّرون ويقتلون».

٣. في «ب، بح»: ـ «مؤمن». ٤. في «ب، ج» والبصائر: «قال».

٥. في «ب»: + «وهو مؤمن منّا».

٦. في البصائر: «نسبه إلينا» بدل «نسبته إلى العلماء». واحتمل المجلسي في مرآة العقول كون «نسبته» بصيغة المصدر.

٧. بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢١، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن عليّ وغيره، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام؛ رجال الكشّي، ص ١٧، ح ٤١، بسنده عن مسعدة بن صدقة، عن ↩

١٠٥٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ:

رَفَعَهُ[١] إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ[٢] إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، أَوْ[٣] قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ؛ إِنَّ اللّٰهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ[٤] كَمَا أَخَذَ عَلىٰ بَنِي[٥] آدَمَ[٦] ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٧] فَمَنْ وَفىٰ[٨] لَنَا، وَفَى اللّٰهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؛ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ[٩] إِلَيْنَا حَقَّنَا، فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً».[١٠]

١٠٥٦ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ غَيْرُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا مَعْنىٰ قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: «حَدِيثُنَا[١١] لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ»؟

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّمَا مَعْنىٰ قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: -أَيْ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ[١٢] وَ لَا نَبِيٌّ وَ لَا ٤٠٢/١
مُؤْمِنٌ- أَنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتّىٰ يُخْرِجَهُ إِلىٰ مَلَكٍ غَيْرِهِ، وَ النَّبِيُّ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتّىٰ

← جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ عليه السلام، إلى قوله: «بسائر الخلق». الوافي، ج ٣، ص ٦٤٤، ح ١٢٣٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ٣٤٣، ح ٥٣.

١. في «ب، ض، بح»: «يرفعه».
٢. في «ج»: «لا يتحمّله».
٣. في شرح المازندراني والبصائر: «و».
٤. في الوافي: «يعني أخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان، كما أخذ على سائر بني آدم الميثاق بربوبيّته».
٥. في «ب» وحاشية «ج» وحاشية بدرالدين: «ابن». وفي «بح»: - «بني».
٦. في «ف»: + «يوم». وفي البصائر: + «حيث يقول عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾».
٧. الأعراف (٧): ١٧٢.
٨. في «ج»: + «الله».
٩. في «بح»: «لم يردّ».
١٠. بصائر الدرجات، ص ٢٥، ح ٢٠، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي. وفي نهج البلاغة، ص ٢٨٠، ضمن الخطبة ١٨٩، هكذا: «إنّ أمرنا صعبٌ مستصعبٌ، لا يحمله إلّا عبدٌ مؤمنٌ امتحنَ الله قلبه للإيمان، ولا يَعي حديثنا إلّا صدورٌ أمينةٌ وأحلام رَزينةٌ». الوافي، ج ٣، ص ٦٤٤، ح ١٢٣٧.
١١. في «ف»: «إنّ حديثنا».
١٢. في «بح، بس»: + «مقرّب».

يُخْرِجَهُ إِلىٰ نَبِيٍّ غَيْرِهِ، وَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَمِلُهُ حَتّىٰ يُخْرِجَهُ إِلىٰ مُؤْمِنٍ غَيْرِهِ، فَهٰذَا مَعْنىٰ قَوْلِ جَدِّي عليه السلام».[1]

١٠٥٧ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[2]، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ عِنْدَنَا ـ وَ اللّٰهِ ـ سِرّاً مِنْ سِرِّ اللّٰهِ، وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ، وَ اللّٰهِ مَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ اللّٰهِ مَا كَلَّفَ اللّٰهُ ذٰلِكَ[3] أَحَداً غَيْرَنَا، وَ لَا اسْتَعْبَدَ بِذٰلِكَ أَحَداً غَيْرَنَا[4]، وَ إِنَّ[5] عِنْدَنَا سِرّاً مِنْ سِرِّ اللّٰهِ، وَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ، أَمَرَنَا اللّٰهُ بِتَبْلِيغِهِ، فَبَلَّغْنَا[6] عَنِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مَا أَمَرَنَا بِتَبْلِيغِهِ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ مَوْضِعاً وَ لَا أَهْلًا وَ لَا حَمَّالَةً يَحْتَمِلُونَهُ، حَتّىٰ خَلَقَ اللّٰهُ لِذٰلِكَ أَقْوَاماً خُلِقُوا[7] مِنْ طِينَةٍ خُلِقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ[8] وَ ذُرِّيَّتُهُ عليهم السلام، وَ مِنْ نُورٍ خَلَقَ اللّٰهُ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ، وَ صَنَعَهُمْ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ الَّتِي صَنَعَ مِنْهَا

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٥، ح ١٢٣٨.

٢. رواية محمّد بن الحسين ـ وهو ابن أبي الخطّاب كما هو مقتضى الطبقة ـ عن صفوان بن يحيى، مع الواسطة، بعيدة جدّاً؛ فقد روى محمّد بن الحسين جميع كتب صفوان، وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩٧، الرقم ٥٢٤؛ الفهرست للطوسي، ٣٤١، الرقم ٣٥٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٤٠٨ـ ٤١٢؛ و ص ٤٣٤.

وقد استظهرنا سابقاً وقوع التصحيف في روايات أحمد بن محمّد ـ شيخ المصنّف ـ عن محمّد بن الحسين، وأنّ الصواب في هذه الموارد هو «محمّد بن الحسن» والظاهر أنّ ذاك الحكم جارٍ في ما نحن فيه أيضاً. اُنظر ما قدّمناه ذيل ح ٧٤٣.

٣. في حاشية «ف»: «بذلك».

٤. في «بس»: - «ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا».

٥. في «ض»: «فإنّ».

٦. في «ب، ج، بر، بف» والوافي ومرآة العقول: «فبلّغناه». قال في المرآة: «كذا في أكثر النسخ، فقوله: «ما أمرنا» بدل من الضمير. وفي بعض النسخ ـ كما في غيره من الكتب ـ بدون الضمير، وفي بعض الكتب ليس: ما أمرنا بتبليغه».

٧. في شرح المازندراني: - «خلقوا».

٨. في «ف»: - «وآله».

مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ، فَبَلَّغْنَا عَنِ اللّٰهِ مَا أَمَرَنَا بِتَبْلِيغِهِ، فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوا ذٰلِكَ، فَبَلَغَهُمْ ذٰلِكَ[١] عَنَّا، فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوهُ، وَ بَلَغَهُمْ ذِكْرُنَا، فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلىٰ مَعْرِفَتِنَا وَ حَدِيثِنَا، فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ هٰذَا لَمَا كَانُوا كَذٰلِكَ؛ لَا وَ اللّٰهِ، مَا احْتَمَلُوهُ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ أَقْوَاماً لِجَهَنَّمَ وَ النَّارِ، فَأَمَرَنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ، وَ اشْمَأَزُّوا[٢] مِنْ ذٰلِكَ، وَ نَفَرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَ رَدُّوهُ عَلَيْنَا[٣] وَ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ، وَ كَذَّبُوا بِهِ، وَ قَالُوا: سَاحِرٌ كَذَّابٌ؛ فَطَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ، وَ أَنْسَاهُمْ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَطْلَقَ اللّٰهُ لِسَانَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ، فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ وَ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ؛ لِيَكُونَ[٤] ذٰلِكَ دَفْعاً عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ؛ وَ لَوْ لَا ذٰلِكَ مَا عُبِدَ اللّٰهُ فِي أَرْضِهِ، فَأَمَرَنَا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَ السَّتْرِ[٥] وَ الْكِتْمَانِ، فَاكْتُمُوا عَمَّنْ أَمَرَ اللّٰهُ بِالْكَفِّ عَنْهُ، وَ اسْتُرُوا عَمَّنْ[٦] أَمَرَ اللّٰهُ بِالسَّتْرِ وَ الْكِتْمَانِ عَنْهُ».

قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَ بَكىٰ، وَ قَالَ: «اللّٰهُمَّ، إِنَّ[٧] هٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ[٨] قَلِيلُونَ، فَاجْعَلْ مَحْيَانَا مَحْيَاهُمْ، وَ مَمَاتَنَا مَمَاتَهُمْ، وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً لَكَ؛ فَتُفْجِعَنَا[٩] بِهِمْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْجَعْتَنَا بِهِمْ لَمْ تُعْبَدْ أَبَداً فِي أَرْضِكَ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[١٠] وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً».[١١]

---

١. في الوافي: «فبلغهم ذلك، إمّا مطاوع «بلّغنا» ذكر للتأكيد. وإمّا إشارة إلى من بلّغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه».

٢. في «ف»: «فاشمأزّوا». في الوافي: «وفي الكلام حذف، يعني: فبلّغناهم، فما قبلوه واشمأزّوا».

٣. في «بح»: - «علينا».

٤. في «بر»: «ولتكون».

٥. في «بح، بر، بس» وحاشية «ف» والوافي: «السرّ».

٦. في «ف»: «عمّا».

٧. في «ب»: - «إنّ».

٨. قال الجوهري: «الشِرْذِمَة: الطائفة من الناس». وقال الراغب: «الشرذمة: الجماعة المنقطعة». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٠؛ المفردات للراغب، ص ٤٥٠ (شرذم).

٩. في «ض»: «فتفجّعنا». وفي «ج، بس، بف»: «فيفجعنا». و«الإفجاع»: الإيجاع؛ من الفَجْع، وهو أن يُوجَع - أي يُؤلَم - الإنسان بشيء يكرم عليه فيعدمه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٩ (فجع).

١٠. في الوافي: «وآل محمّد».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٥، ح ١٢٣٩.

٤٠٣/١

١٠٣ ـ بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّصِيحَةِ[1] لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ، وَ مَنْ هُمْ[2]

١٠٥٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ: «أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ: نَضَّرَ اللّٰهُ[3] عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا[4] وَ حَفِظَهَا[5]، وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا[6]؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَ رُبَّ[7] حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ[8] مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ[9] قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ، وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ[10]، الْمُسْلِمُونَ[11] ←

---

١. في «ف»: «من النصيحة».

٢. في «ف»: «ومن معهم». وفي «بر»: «ومن هم منهم». وقوله: «مَن» استفهام خبر مقدّم، و«هم» مبتدأ مؤخّر، والجملة مجرورة محلاً عطفاً على «ما».

٣. نَضَر وجهُه، أي حَسُن. ونَضَر اللهُ وجهَه، أي جَعَلَه حَسَناً. وكذا نَضَّر الله وَجهَه، وأنضَر الله وجهه. وإذا قلت: نضّر الله امرأً، تعني نعَّمه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٣٠ (نضر).

٤. «فوعاها»، أي حفظها وفهمها. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعا).

٥. في الأمالي للصدوق والخصال والأمالي للمفيد والوسائل، ج ٢٩: - «وحفظها».

٦. في مرآة العقول: «يسمعها» بدون لم.

٧. في «بح»: - «ربّ».

٨. قوله: «إلى» متعلّق بمقدّر خبر «ربّ حامل».

٩. في «بف» وشرح المازندراني: - «عليهنّ». وقوله: «لا يُغِلُّ» إمّا من الإغلال، وهو الخيانة في كلّ شيء. أو هو يَغِلُ من الوُغول بمعنى الدخول في الشرّ، أو من الغِلّ، وهو الحِقْد والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ. و«عليهنّ» في موضع الحال، تقديره: لا يغلّ كائناً عليهنّ قلبُ مؤمن. والمعنى: أنّ هذه الغلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوب فمن تمسّك بها طَهُرَ قلبه من الخيانة والدَغَل والشرّ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨١ (غلل).

١٠. أي محيطة بهم من جوانبهم وشاملة كلّهم، لايشذّ عنها أحد منهم. وفي «ب، ض»: «مَن» بفتح الميم. ويبعّده عدم كون «أحاط» متعدّياً بنفسه.

١١. في الأمالي للمفيد: «المؤمنون».

إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ[١] دِمَاؤُهُمْ، وَ يَسْعىٰ بِذِمَّتِهِمْ[٢] أَدْنَاهُمْ».[٣]

● وَ رَوَاهُ[٤] أَيْضاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ مِثْلَهُ، وَ زَادَ فِيهِ: «وَ هُمْ يَدٌ عَلىٰ مَنْ سِوَاهُمْ» وَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى[٦] فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ.[٧]

١٠٥٩ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ[٨]، قَالَ:

---

١. في «ج، بس»: «يتكافأ».

٢. في الوافي: «الذمّة والذمام بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ. وسمّي أهل الذمّة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم، ومنه الحديث «يسعى بذمّتهم أدناهم»: إذا أعطى أحد من الجيش العدوّ أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده». ونقل المجلسي عن بعض مشايخه أنّه قرأ: «يُسعى» على بناء المجهول. فـ«أدناهم» بدل من الضمير، أو مفعول مكان الفاعل. ثمّ جعله ما فيه التكلّف.

٣. الأمالي للمفيد، ص ١٨٦، المجلس ٢٣، ح ١٣، بسند آخر. وفي فقه الرضا، ص ٣٦٩، من قوله: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ» إلى قوله: «اللزوم لجماعتهم»؛ وفي تحف العقول، ص ٤٢ وتفسير القمّي، ج ١، ص ١٧٣، وج ٢، ص ٤٤٦ عن النبيّ ﷺ، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٢، ص ٩٨، ح ٥٥١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٩، ح ٣٣٢٨٨، إلى قوله: «إلى من هو أفقه منه»؛ وج ٢٩، ص ٧٥، ح ٣٥١٨٦.

٤. الضمير المستتر في «رواه» راجع إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر؛ فقد روى هو عن حمّاد بن عثمان في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٠٦ ـ ٦٠٧.

٥. هكذا في «ألف» وحاشية «بر». وفي «ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: + «عن أبان». والصواب ما أثبتناه، فإنّا لم نجد رواية حمّاد بن عثمان عن أبان ـ وهو ابن عثمان ـ في غير هذا المورد. يؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الصدوق ـ مع زيادة ـ في الأمالي، ص ٢٨٧، المجلس ٥٦، ح ٣؛ والخصال، ص ١٤٩، ح ١٨٢، بسنديه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور. أضف إلى ذلك ما ورد في الأسناد من رواية حمّاد بن عثمان [عن عبدالله] بن أبي يعفور مباشرةً، وأنّ طريق الشيخ الصدوق إلى عبدالله بن أبي يعفور ينتهي إلى حمّاد بن عثمان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٠٦؛ وص ٤١٢؛ الفقيه، ج ٤، ص ٤٢٧.

٦. في «ف»: - «بمنى».

٧. الأمالي للصدوق، ص ٣٥٠، المجلس ٥٦، ح ٣؛ والخصال، ص ١٤٩، باب الثلاثة، ح ١٨٢، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور ـ الوافي، ج ٢، ص ٩٨، ذيل ح ٥٥١؛ الوسائل، ج ٢٩، ص ٧٦، ذيل ح ٣٥١٨٦، إلى قوله: «مثله».

٨. في الوسائل، ج ٢٧: - «من أهل مكّة».

قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اذْهَبْ بِنَا إِلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ[١]، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، قَالَ[٢]: «دَعْنِي حَتّىٰ أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي؛ فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ، فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ».

فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ لَمَّا حَدَّثْتَنِي، قَالَ: فَنَزَلَ، فَقَالَ لَهُ[٣] سُفْيَانُ[٤]: مُرْ[٥] لِي بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتّىٰ أُثْبِتَهُ، فَدَعَا بِهِ[٦]، ثُمَّ قَالَ: «اكْتُبْ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، خُطْبَةُ[٧] رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[٨]:

نَضَّرَ[٩] اللّٰهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ[١٠]، يَا أَيُّهَا النَّاسُ،
١/ ٤٠٤ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ[١١] الْغَائِبَ؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ، وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ[١٢] دِمَاؤُهُمْ، وَ هُمْ يَدٌ عَلىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ».

---

١. في الوسائل، ج ٢٧: - «فوجدناه قد ركب دابّته».
٢. في «ف»: «فقال».
٣. في الوسائل، ج ٢٧: - «له».
٤. في البحار، ج ٢٧: - «له سفيان».
٥. في «ض، بف» وحاشية «بس»: «مُرّ». وفي «بح، بس» وحاشية «ج» ومرآة العقول: «من». قال في مرآة العقول: «بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام، أو بالضمّ والتشديد صيغة أمر، أي تفضّل». وقال العلّامة المازندراني في شرحه: «والاستفهام بعيد».
٦. في «ف»: «فدعا له». ٧. في «ف»: «خطب».
٨. في البحار، ج ٢١: - «قال دعني حتّى - إلى - مسجد الخيف».
٩. في البحار، ج ٤٧: «نصر».
١٠. في «ف»: «لم يسمعها». وفي البحار، ج ٢١: «لم يبلغه».
١١. في «ض»: + «منكم». ١٢. في «ف»: «يتكافأ».

فَكَتَبَهُ[١] سُفْيَانُ[٢]، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ، وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈، وَجِئْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ.

فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ[٣] لِي: كَمَا أَنْتَ[٤] حَتّىٰ أَنْظُرَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَ اللّٰهِ أَلْزَمَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈ رَقَبَتَكَ شَيْئاً لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً، فَقَالَ: وَ أَيُّ شَيْءٍ ذٰلِكَ؟ فَقُلْتُ[٥] لَهُ[٦]: ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: «إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلّٰهِ» قَدْ عَرَفْنَاهُ، وَ «النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ» مَنْ هٰؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يَجِبُ[٧] عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ؟ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَكُلُّ مَنْ[٨] لَا تَجُوزُ[٩] شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا، وَ لَا تَجُوزُ[١٠] الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ؟! وَ قَوْلُهُ: «وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ» فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ؟ مُرْجِئٌ[١١] يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ، وَ لَمْ يَصُمْ، وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةٍ، وَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ، وَ نَكَحَ أُمَّهُ، فَهُوَ عَلىٰ إِيمَانِ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، أَوْ قَدَرِيٌّ[١٢] يَقُولُ: لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ[١٣] إِبْلِيسُ، أَوْ حَرُورِيٌّ[١٤] يَتَبَرَّأُ[١٥]

---

١. في «ج»: «فكتب».

٢. في البحار، ج ٢٧ و ٤٨: - «سفيان».

٣. في «ف، بر» والبحار، ج ٢٧ و ٤٨: «فقال».

٤. «كما أنت»، قال المازندراني في شرحه: «أي قف في مكانك والزمه كما أنت فيه». وقال المجلسي في مرآة العقول: «أي توقّف. وأصله الزم ما أنت فيه، فالكاف زائدة، و«ما» موصولة منصوبة المحلّ للإغراء».

٥. في «بح»: «قال».

٦. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: - «له».

٧. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والبحار، ج ٤٧: «تجب».

٨. في «ف»: «من هو».

٩. في «بح، بر، بس»: «لا يجوز».

١٠. في «بر»: «ولا يجوز».

١١. في «بح»: «مرجّي». و«المرجئ»: من يعتقد بأنّ الإيمان لا يضرّ معه معصية، كما أنّ الكفر لا تنفع معها طاعة. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٨؛ الوافي، ج ٢، ص ١٠١؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٢٨.

١٢. «القَدَريُّ»: من يقول بالتفويض، ومن يقول بالجبر. والثاني أشهر.

١٣. في البحار، ج ٤٧: «ما شاءه».

١٤. «الحَروريّ»: من هو من الحروريّة، وهي فرقة من الخوارج، منسوبة إلى قرية قريبة من الكوفة تسمّى بالحَرورا، بالمدّ والقصر.

١٥. في «ب، ض، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٢٧ و ٤٨: «يبرأ». وفي «ج»: «تبرأ».

مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَ شَهِدَ[١] عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ، أَوْ جَهْمِيٌّ[٢] يَقُولُ: إِنَّمَا هِيَ[٣] مَعْرِفَةُ اللّٰهِ وَحْدَهُ[٤]، لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ[٥] غَيْرُهَا ؟!

قَالَ: وَيْحَكَ، وَ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ ؟ فَقُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاللّٰهِ الْإِمَامُ[٦] الَّذِي يَجِبُ[٧] عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ؛ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ[٨] أَهْلَ بَيْتِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ[٩]، ثُمَّ[١٠] قَالَ: لَا تُخْبِرْ بِهَا أَحَداً.[١١]

١٠٦٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً[١٢]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ : مَا نَظَرَ[١٣] اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلىٰ وَلِيٍّ

---

١. في «ض، ف» والوافي: «ويشهد».

٢. «الجَهْمِيُّ»: من هو من الجهميّة، وهم أصحاب جهم بن صفوان، وهي فرقة تقول بالجبر الخالص وبأنّ الجنّة والنار تفنيان، وأنّ الإيمان هو المعرفة فقط دون الإقرار ودون سائر الطاعات.

٣. الضمير راجع إلى «الإيمان» والتأنيث باعتبار الخبر.

٤. الضمير راجع إلى «المعرفة» والتذكير باعتبار العرفان. وفي «ف»: + «و».

٥. كذا في النسخ. قال المازندراني في شرحه: «شيء، مرفوع في جميع النسخ التي رأيناها، ولعلّ وجهه أنّ اسم «ليس» ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها، أو أنّ خبرها وهو «الإيمان» مقدّم على اسمها وهو «شيء». واعلم أنّ الإيمان مرفوع على التوجيه الأوّل ومنصوب على الثاني.

٦. في «بف»: «هو الإمام» بدل «والله الإمام».

٧. في «ج، بر»: «تجب».

٨. في البحار، ج ٤٧: «جماعة».

٩. في «ف»: «فمزقه». وفي «بر»: «فحرقه».

١٠. في «ب»: - «ثمّ».

١١. الوافي، ج ٢، ص ٩٩، ح ٥٥٢؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٩، ح ٣٣٢٨٩، إلى قوله: «من هو أفقه منه»؛ وج ٢٩، ص ٧٦، ح ٣٥١٨٧، ح ٣ من قوله: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» إلى قوله: «يسعى بذمّتهم أدناهم»؛ البحار، ج ٢٧، ص ٦٩، ح ٦؛ وج ٤٧، ص ٣٦٥، ح ٨٢. وفي البحار، ج ٢١، ص ١٣٨، ح ٣٣، من قوله: «نضّر الله عبداً» إلى قوله: «يسعى بذمّتهم أدناهم».

١٢. في الكافي، ح ٥٨٦٦، والتهذيب: - «ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً».

١٣. في الكافي، ح ٥٨٦٦، والتهذيب: «ما ينظر».

لَهُ يَجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ[١] إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ[٢] الْأَعْلىٰ».[٣]

١٠٦١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ: ١ / ٤٠٥

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ فَارَقَ[٤] جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ[٥] شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ[٦] رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ[٧] مِنْ عُنُقِهِ».[٨]

١٠٦٢ / ٥ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ

---

١. في الكافي، ح ٥٨٦٦: «والنصيحة له ولإمامه». وفي المقنعة والتهذيب: «والنصيحة لإمامه». كلاهما بدل «لإمامه والنصيحة».

٢. «الرفيق»: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى علّيين، أو هو الله تعالى؛ فإنّه تعالى رفيق بعباده؛ من الرفق والرأفة. فالرفيق فعيل بمعنى الجماعة على الأوّل، وبمعنى الفاعل على الثاني. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٦ (رفق).

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب أدب المصدّق، ضمن الحديث الطويل ٥٨٦٦، بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وعنه في التهذيب، ج ٤، ص ٩٦، ضمن ح ٢٧٤. وفي المقنعة، ص ٢٥٥، عن حمّاد، عن حريز، عن بريد العجلي، عن الصادق عليه السلام. الغارات، ج ١، ص ٧٥، بسند آخر عن الصادق عليه السلام، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٢، ص ١٠١، ح ٥٥٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ١٢٩، ح ١١٦٧٨؛ البحار، ج ٤١، ص ١٢٦، ح ٣٦؛ وج ٢٧، ص ٧٢، ح ٧.

٤. في المحاسن: «خلع».

٥. في المحاسن: «قدر». و«القيد»: القدر. تقول: بينهما قِيدُ رُمحٍ وقاد رمح، أي قدر رمح. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٩ (قيد).

٦. في «ف»: «قطع».

٧. في المحاسن، ص ٨٤ و ٢١٩: «ربق الإيمان». وقال ابن الأثير: «الربقة، في الأصل: عُروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام؛ يعني ما يشدّ به المسلم نفسه من عُرى الإسلام، أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه». النهاية، ج ٢، ص ١٩٠ (ربق).

٨. المحاسن، ص ٨٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٢١، عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٣، المجلس ٥٤، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ١٠١، ح ٥٥٤؛ البحار، ج ٢٧، ص ٧٢، ح ٨.

الْمُسْلِمِينَ وَ نَكَثَ صَفْقَةَ[١] الْإِمَامِ[٢]، جَاءَ إِلَى اللهِ -عَزَّ وَ جَلَّ[٣]- أَجْذَمَ[٤]».[٥]

١٠٤ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ عليه السلام

١٠٦٣ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ؟ قَالَ: «حَقُّهُ[٦] عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَ يُطِيعُوا[٧]». قُلْتُ: فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ[٨]؟ قَالَ: «أَنْ يَقْسِمَ[٩] بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَ يَعْدِلَ فِي الرَّعِيَّةِ، فَإِذَا[١٠] كَانَ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ، فَلَا يُبَالِي مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا».[١١]

---

١. في «بس»: + «إسلام». والصفقة: البيعة.

٢. في «ب، ض، بح، بف» وشرح المازندراني والبحار: «الإبهام». وهذا لمدخليّتها في البيعة.

٣. في «ف»: + «وهو».

٤. «الأجْذَمُ»: مقطوع اليد، من الجَذْم بمعنى القطع؛ أو مقطوع الأعضاء كلّها؛ أو مقطوع الحجّة لا لسان له يتكلّم ولا حجّة في يده؛ أو منقطع السبب؛ أو خالي اليد من الخير صِفْرَها من الثواب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٥١؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٠.

٥. المحاسن، ص ٢١٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢١، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. وفيه، ص ٩٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٢، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن عليّ عليه السلام، مع زيادة في أوّله. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكر والغدر والخديعة، ح ٢٦٧٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. راجع: المحاسن، ص ٩١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٣، ح ٢. الوافي، ج ٢، ص ١٠٢، ح ٥٥٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٧٢، ح ٩.

٦. في «بح»: «حقّهم».

٧. في الوافي: «يطيعوه».

٨. هكذا في النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: «عليهم».

٩. هكذا في «ف» وحاشية «بح». وفي سائر النسخ والمطبوع ومرآة العقول: - «أن». وفي المرآة: «قوله: «يقسم» على بناء التفعيل، أو من باب ضرب، وهو منصوب بتقدير: أن».

١٠. في «بر»: «فإن».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٦٥١، ح ١٢٤٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٤، ح ٤.

١٠٦٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «هٰكَذَا[1] وَ هٰكَذَا وَ هٰكَذَا[2]» يَعْنِي مِنْ[3] بَيْنِ يَدَيْهِ وَ خَلْفِهِ[4] ، وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ.[5]

١٠٦٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ[6] :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ : «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا تَخْتَانُوا وُلَاتَكُمْ ، وَ لَا تَغُشُّوا هُدَاتَكُمْ[7] ، وَ لَا تَجْهَلُوا[8] أَئِمَّتَكُمْ ، وَ لَا تَصَدَّعُوا[9] عَنْ حَبْلِكُمْ ؛ فَتَفْشَلُوا[10] وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ[11] ، وَ عَلىٰ هٰذَا فَلْيَكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ ، وَ الْزَمُوا[12] هٰذِهِ الطَّرِيقَةَ ؛ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ[13] مَا قَدْ تُدْعَوْنَ إِلَيْهِ ، لَبَدَرْتُمْ[14]

---

١ . في حاشية «ف» : «وهكذا».

٢ . في «بر» والبحار : - «وهكذا».

٣ . في «ب ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بف» والوافي : - «من».

٤ . في البحار : «ومن خلفه».

٥ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٥١ ، ح ١٢٤٦ ؛ البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٤٤ ، ذيل ح ٤.

٦ . هكذا في «ألف ، ب ، ج ، ض ، ف ، و ، بح ، بر ، بس ، جر» . وفي «بف» والمطبوع وحاشية «ف» : + «بن صدقة».

٧ . «لا تَغُشُّوا هداتكم» ، أي امحضوهم النُصْحَ ، أو لا تُظهروا لهم خلاف ما تضمرونه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨١٧ (غشش).

٨ . هكذا في «ب ، ض ، بح ، بر ، بس ، بف» ومرآة العقول . وفي «ف» والمطبوع وشرح المازندراني : «لا تجهّلوا» بالتضعيف . واحتمله في المرآة بعد أن اختار المجرّد.

٩ . «لا تصدّعوا» ، أي لا تتفرّقوا . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤٢ (صدع).

١٠ . «فتفشلوا» ، من الفَشَل ، وهو الجَزَع والجُبن والضعف والكسالة . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٤٩ (فشل).

١١ . في الوافي : «عن حبلكم : عن عهدكم و أمانكم وبيعتكم ... ؛ وريحكم : قوّتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم».

١٢ . في «ف» : «فالزموا».

١٣ . في «بس» : «قد خالف».

١٤ . «لبَدَرْتُم» أي أسرعتم . تقول : بَدَرْتُ إلى الشيء أَبْدُرُ بُدُوراً ، أي أسرعت إليه . وكذلك بادرتُ إليه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ (بدر).

وَ خَرَجْتُمْ، وَ لَسَمِعْتُمْ[١]، وَ لٰكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا، وَ قَرِيباً مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ».[٢]

٤٠٦/١ ١٠٦٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «نُعِيَتْ[٣] إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ» قَالَ: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» قَالَ: «فَنَادىٰ صلى الله عليه و آله: الصَّلَاةَ جَامِعَةً[٤]، وَ أَمَرَ[٥] الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ، وَ اجْتَمَعَ[٦] النَّاسُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمِنْبَرَ[٧]، فَنَعىٰ إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُ اللّٰهَ[٨] الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلىٰ أُمَّتِي[٩] إِلَّا يَرْحَمَ[١٠] عَلىٰ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ، وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ[١١]، وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ[١٢]، وَ لَمْ يُضِرَّ

---

١. ولسمعتم، أي سماع إجابة. وفي «ب»: «لسمعتم» بدون الواو.

٢. نهج البلاغة، ص ٦٢، الخطبة ٢٠، وفيه من قوله: «فإنّكم لو عاينتم» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٠٢، ح ٥٥٧؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٥، ح ٥.

٣. «النعي»: خبر الموت. يقال: نعى الميّت ينعاه، إذا أذاع موته وأخبر به. ونُعِيَت نفسُه، أي أُخبر بموته. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٤. في «ف» وحاشية «ج»: «جماعة». واحتمل المجلسي في مرآة العقول كون «الصلاة» مبتدأ و«جامعة» خبره، بعد ما اختار ما في المتن.

٥. في قرب الإسناد: «ونادى».

٦. في «ب» وقرب الإسناد والبحار، ج ٢٢ و ٢٧: «فاجتمع».

٧. في قرب الإسناد: + «فحمد الله وأثنى عليه».

٨. في قرب الإسناد: «اذكروا الله في».

٩. في «ف»: «على أُمّتي من بعدي».

١٠. في «ض، ف، بس، بف»: «ألّا ترحّم». وقرأ المازندراني: «ألا»، حرف تحضيض. وقرأ الفيض: «إلّا» كلمة استثناء أي أُذكّرهم في جميع الأحوال إلّا حال الرحم على المسلمين كما يقال: أسألك إلّا فعلت كذا. وقوله: «يرحم» منصوب بـ«أن» المقدّرة. وذكر المجلسي احتمالين آخرين: الأوّل: أن يكون «أن لا» مركّباً من أن الناصبة ولا النافية. والثاني: أن تكون «إن» شرطيّة والفعل مجزوماً. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٥٢؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٣٨.

١١. في «ج، ف» وحاشية «ب» وقرب الإسناد: «صغيرهم».

١٢. في حاشية «بر»: «عاملهم». وفي حاشية «بس»: «عاقلهم».

بِهِمْ[١]؛ فَيُذِلَّهُمْ، وَلَمْ يُفْقِرْهُمْ؛ فَيُكْفِرَهُمْ[٢]، وَلَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ[٣] دُونَهُمْ؛ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، وَلَمْ يَخْبِزْهُمْ[٤] فِي بُعُوثِهِمْ[٥]؛ فَيَقْطَعَ[٦] نَسْلَ أُمَّتِي، ثُمَّ قَالَ: قَدْ[٧] بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ، فَاشْهَدُوا[٨]».

وَ[٩] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «هٰذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ مِنْبَرِهِ».[١٠]

١٠٦٧ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ[١١] وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١. في حاشية «ض»: + «عاملهم». وفي قرب الإسناد: «ولم يضرّهم». واحتمل المجلسي في مرآة العقول، المجرّد بعد ما اختار المزيد، ثمّ قال: «وربما يقرأ من الضرب».

٢. في «بر»: «فيكفّرهم». وفي الوافي: «لم يفقرهم: لم يجعلهم فقراء بترك إعطائه إيّاهم ما يكفيهم، فإنّهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا، فصار هو سبب كفرهم».

٣. في شرح المازندراني: «الباب».

٤. في «ب» وحاشية «بف»: «لم يجبرهم». وفي «ج، بف» وحاشية «ف»: «لم يخبرهم». وفي حاشية «ج»: «لم يجمّرهم» و«لم يجنّزهم». وفي قرب الإسناد: «لم يجهزهم». وفي مرآة العقول: «وربّما يقرأ بالجيم والتاء والزاي المشدّدة من قولهم: اجتزّ الحشيش، إذا قطعه بحيث لم يبق منه شيء». وقوله: «لم يَخْبِزهم»، أي لم يَسُقْهم سوقاً شديداً. من الخَبْز، وهو السوق الشديد. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٦ (خبز).

٥. في حاشية «ج» وقرب الإسناد: «ثغورهم». وقوله: «بعوثهم»: جمع بعث، وهو الجيش. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بعث).

٦. في «ج»: «فينقطع».

٧. في «ض، بح، بس»: - «قد». وفي حاشية «بر» وقرب الإسناد: + «اللّهمّ».

٨. في قرب الإسناد: «فاشهد».

٩. في «ج، ف، بح، بس» والوافي والبحار، ج ٢٢ و ٢٧: - «و».

١٠. قرب الإسناد، ص ١٠٠، ح ٣٣٧، بسنده عن حنان بن سدير. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٢، ح ١٢٤٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٩٥، ح ٤١؛ وج ٢٧، ص ٢٤٦، ح ٦.

١١. هكذا في حاشية «ف». وفي النسخ والمطبوع: «محمّد بن عليّ». والصواب ما أثبتناه؛ فقد أكثر محمّد بن يحيى، شيخ المصنّف، الرواية عن أحمد بن محمّد بن عيسى. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٧.
وأمّا احتمال صحّة «محمّد بن عليّ» وأنّ المراد به هو محمّد بن عليّ بن معمر كما روى عنه المصنّف، في ح ٦١٩٢ و ١٤٨١٩ و ١٤٨٢٠، فالظاهر عدم صحّة هذا الاحتمال؛ فإنّا لم نجد ـ مع الفحص الأكيد ـ رواية محمّد بن عليّ بن معمر عن أحمد بن محمّد بن عيسى في موضع. أضف إلى ذلك أنّ الظاهر من عطف «غيره» على «محمّد بن يحيى» هو الإشارة إلى العِدّة الراوين عن أحمد بن محمّد بن عيسى الذين من جملتهم محمّد بن

الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ:

جَاءَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَسَلٌ وَ تِينٌ[١] مِنْ هَمْدَانَ[٢] وَ حُلْوَانَ، فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ[٣] أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامىٰ، فَأَمْكَنَهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْأَزْقَاقِ[٤] يَلْعَقُونَهَا[٥] وَ هُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدَحاً قَدَحاً، فَقِيلَ لَهُ[٦]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامىٰ، وَ إِنَّمَا[٧] أَلْعَقْتُهُمْ هٰذَا بِرِعَايَةِ الْآبَاءِ».[٨]

١٠٦٨ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ[٩]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

← يحيى، كما في: رجال النجاشي، ص ٣٧٧، الرقم ١٠٢٦. وقد تكرّر هذا العطف في مواضع من أسناد الكافي، اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٢٦٨ و ٤١٩ و ٥٣٩ و ٦١٦ و ١٤٥٢.

ثمّ إنّه لا يخفى عليك مشابهة «يحيى» و«عليّ» في بعض الخطوط القديمة الموجب لتصحيف أحدهما بالآخر.

١. جعل بعضٌ الواوَ في «وتين» أصليّة وقال: الوتين: الواتن، وهو الماء المعين الدائم، والمراد هنا المائع الكثير. ويجوز كونه بالثاء المثلّثة. وردّه المجلسي بإمكان كون التين أيضاً في الأزقاق فاعتصر منها دبس يلعقونها. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٣٩.

٢. في الوافي: «همذان». وفي مرآة العقول: «ولا يخفى أنّ المناسب هنا البلد لا القبيلة، لكنّه شاع تسمية البلد أيضاً بالمهملة». ووجه المناسبة هو تقارنه بالبلد. وقال الشعراني رحمه الله في ذيل شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩ بعد تفسير «حلوان» بـ«پل ذهاب»: «وهمدان، الظاهر أنّها البلد المشهور دون القبيلة؛ إذ لا يؤتى بالعسل من القبيلة، بل من البلد».

٣. «العُرَفاءُ»: جمع عَريف، وهو القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي اُمورهم ويتعرّف الأميرُ منه أحوالَهم. فعيل بمعنى فاعل. والعِرافةُ: عمله. النهاية، ج ٣، ٢١٨ (عرف).

٤. «الأزقاق»: جمع الزِقّ، وهو السقاء، أي وِعاء من جلد للماء ونحوه. أو جلدٌ يُجَزُّ ويُقْطَع شعرُه، ولا يُنْتَفُ ولا يُنْزَع، للشراب ونحوه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٣ (زقق).

٥. «يلعقونها»: يلحسونها، أي يتناولونها بألسنتهم أو بأصابعهم. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٠ (لعق).

٦. في «ب»: - «له».

٧. في «بح»: «فإنّما».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٣، ح ١٢٥٠؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٤٧، ح ٧؛ وج ٤١، ص ١٢٣، ح ٣٠.

٩. في «ب، ج»: «الإصفهاني».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[١]: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَنَا أَوْلىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَ عَلِيٌّ أَوْلىٰ بِهِ[٢] مِنْ بَعْدِي».

فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنىٰ ذٰلِكَ؟

فَقَالَ: «قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً[٣] فَعَلَيَّ؛ وَ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ[٤] لَهُ عَلىٰ نَفْسِهِ وِلَايَةٌ[٥] إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، وَ لَيْسَ لَهُ عَلىٰ عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يَجْرِ عَلَيْهِمُ[٦] النَّفَقَةَ، وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هٰذَا، فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ[٧] مَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ أَنَّهُمْ[٨] أَمِنُوا[٩] عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ عَلىٰ[١٠] عِيَالَاتِهِمْ».[١١]

٤٠٧/١ ١٠٦٩ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَكَ دَيْناً لَمْ يَكُنْ فِي فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ، فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ، فَعَلَيْهِ إِثْمُ

---

١. في «ف»: + «قال».
٢. في «ف»: + «منها».
٣. «الضياع»: العيال. وأصله مصدر ضاع يضيع ضَياعاً، فسمّي العيال بالمصدر. النهاية، ج ٣، ص ١٠ (ضيع).
٤. في «بر»: «ليس».
٥. في البحار، ج ٢٧: «ولاية على نفسه».
٦. في «ف»: «عليه».
٧. في «ض»: - «و».
٨. عطف على «هذا القول» المجرور. وقال في مرآة العقول: «أي علموا أنّهم لا يضيعون مع الإسلام».
٩. اختلفت النسخ فيه من حيث كونه من الإفعال، أو من باب علموا. وقال في مرآة العقول: «من باب علم».
١٠. في البحار، ج ٢٧: - «على».
١١. علل الشرائع، ص ١٢٧، ح ٢؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٨٥، ح ٢٩؛ معاني الأخبار، ص ٥٢، ح ٣، وفي كلّها بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥١، ح ٥٧٥٩؛ والتهذيب، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤٩٤؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٩٤؛ وج ٢، ص ١٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٤، ح ١٢٥١؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٤٩؛ وج ٢٧، ص ٢٤٨، ح ٨.

ذٰلِكَ ؛ إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ يَقُولُ : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ﴾[1] الْآيَةَ ، فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ ، وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ ، فَإِنْ حَبَسَهُ فَإِثْمُهُ[2] عَلَيْهِ».[3]

١٠٧٠ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ حَنَانٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله : لَا تَصْلُحُ[4] الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي[5] اللّٰهِ ، وَ حِلْمٌ يَمْلِكُ[6] بِهِ غَضَبَهُ[7] ، وَ حُسْنُ الْوِلَايَةِ عَلىٰ مَنْ يَلِي ، حَتّىٰ يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ».[8]

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ : «حَتّىٰ يَكُونَ لِلرَّعِيَّةِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ».[9]

١٠٧١ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَبَرِسْتَانَ ـ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ـ قَالَ[10] : قَالَ مُعَاوِيَةُ : وَ لَقِيتُ الطَّبَرِيَّ مُحَمَّداً بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي ، قَالَ :

---

١. التوبة (٩) : ٦٠ . وفي «ف» : + ﴿وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ .

٢. في حاشية «بر» : «فهو آثم» .

٣. الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الدين ، ح ٨٤٥٩ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ١٨٤ ، ح ٣٨١ ؛ وقرب الإسناد ، ص ٣٤٠ ، ح ١٢٤٥ ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام مع اختلاف . وفي تفسير العيّاشي ، ج ٢ ، ص ٩٤ ، ح ٧٨ ، عن الصبّاح بن سيابة ، مع اختلاف . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٥٤ ، ح ١٢٥٣ ؛ البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٤٩ ، ح ٩ .

٤. في «بف» : «لا تصحّ» .

٥. في حاشية «بح» : «محارم» .

٦. في «بر ، بف» : «يهلك» .

٧. في «بر» : «غيظه» .

٨. الخصال ، ص ١١٦ ، باب الثلاثة ، ح ٩٧ ، بسنده عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام . وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الوصيّة ، ح ٦٩٩٦ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٥٣ ، ح ١٢٤٨ ؛ البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٥٠ ، ح ١٠ .

٩. الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٥٣ ، ح ١٢٤٩ ؛ البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٥٠ ، ذيل ح ١٠ .

١٠. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى سهل بن زياد . ومعاوية هو معاوية بن حُكَيم . والمراد أنّ معاوية بن حكيم بعد أن سمع الخبر من محمّد بن أسلم عن محمّدٍ الطبري ، لقي نفسَه محمّداً وسمع الخبر منه بلا واسطةٍ .

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ[1] ﷺ يَقُولُ: «الْمُغْرَمُ إِذَا تَدَيَّنَ أَوِ اسْتَدَانَ فِي حَقٍّ -الْوَهْمُ مِنْ مُعَاوِيَةَ- أُجِّلَ سَنَةً، فَإِنِ اتَّسَعَ، وَ إِلَّا قَضىٰ عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ».[2]

١٠٥ ـ بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ ﷺ

١٠٧٢ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ﷺ: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[3] أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِيَ الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللّٰهُ[4] الْأَرْضَ، وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ، وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا، فَمَنْ أَحْيَا[5] أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْمُرْهَا وَ لْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا؛ فَإِنْ تَرَكَهَا أَوْ أَخْرَبَهَا[6] وَ أَخَذَهَا[7] رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَرَهَا[8] وَ أَحْيَاهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا، يُؤَدِّي[9] خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا[10] حَتّىٰ يَظْهَرَ[11] الْقَائِمُ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ٤٠٨/١

---

١. في «بر»: + «الرضا».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٥، ح ١٢٥٤؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٠، ح ١١.
٣. الأعراف (٧): ١٢٨.
٤. في الكافي، ح ٩٢٦٦، والتهذيب والاستبصار والوسائل: - «الله».
٥. في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٤٦: «وقوله: فمن أحيا، كأنّه كلام أبي جعفر ﷺ؛ لقوله: كما حواها رسول الله، أو فيه التفات، والمجموع كلام الرسول ﷺ».
٦. في التهذيب والاستبصار: «وإن تركها وأخرجها».
٧. في الكافي، ح ٩٢٦٦، وتفسير العيّاشي والتهذيب والاستبصار والوسائل: «فأخذها».
٨. في «ض، ف، بف»: «فعمّرها» بالتثقيل.
٩. في الكافي، ح ٩٢٦٦، وتفسير العيّاشي والتهذيب والاستبصار والوسائل: «فليؤدّ».
١٠. في الكافي، ح ٩٢٦٦، والتهذيب: - «منها».
١١. في حاشية «ض»: + «الإمام».

بِالسَّيْفِ، فَيَحْوِيَهَا[١] وَ يَمْنَعَهَا[٢] وَ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا، كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَ مَنَعَهَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا؛ فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ[٣] عَلىٰ مَا[٤] فِي أَيْدِيهِمْ، وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ».[٥]

٢/١٠٧٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَمَّنْ رَوَاهُ، قَالَ:

«الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لِلّٰهِ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا، فَمَنْ غَلَبَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلْيَتَّقِ اللّٰهَ، وَ لْيُؤَدِّ حَقَّ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ، وَ لْيَبَرَّ إِخْوَانَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ، فَاللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَحْنُ بُرَآءُ مِنْهُ».[٦]

٣/١٠٧٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

رَأَيْتُ مِسْمَعاً بِالْمَدِينَةِ -وَ قَدْ كَانَ حَمَلَ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ تِلْكَ السَّنَةَ مَالاً، فَرَدَّهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ[٧]- فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ الْمَالَ الَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ؟

---

١. حَواه يَحْويه حَيّاً، أي جمعه. واحتواه مثله. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٢٢ (حوا).

٢. في التهذيب: «فيمنعها».

٣. في التهذيب والاستبصار: «فيقاطعهم» بدل «فإنّه يقاطعهم». وقوله: «يقاطعهم على ما في أيديهم»، أي يولّيهم إيّاه. يقال: قاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه، أي ولّاه إيّاه بأجرة معيّنة. قال المازندراني: «القطيعة طائفة من أرض الخراج يقطعها السلطان من يريد، وهو يتصرّف فيها ويعطي خراجها. والمقاطعة من الطرفين؛ لأنّ الإقطاع لا يتحقّق بدون رضائهما». راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨؛ المعجم الوسيط، ص ٧٤٥ (قطع)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤.

٤. في التهذيب: «ماكان».

٥. الكافي، كتاب المعيشة، باب في إحياء أرض الموات، ح ٩٢٦٦. وفي التهذيب، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٦٧٤؛ والاستبصار، ج ٣، ص ١٠٨، ح ٣٨٣، بإسناده عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٥، ح ٦٦، عن أبي خالد الكابلي. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٥، ح ٩٥٨٩؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٤١٤، ح ٣٢٢٤٦.

٦. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٥.

٧. في الوافي: + «عليه».

قَالَ: فَقَالَ لِي[١]: إِنِّي قُلْتُ لَهُ -حِينَ حَمَلْتُ إِلَيْهِ الْمَالَ-: إِنِّي كُنْتُ وُلِّيتُ[٢] الْبَحْرَيْنَ الْغَوْصَ، فَأَصَبْتُ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ قَدْ جِئْتُكَ بِخُمُسِهَا بِثَمَانِينَ[٣] أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَ كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَهَا عَنْكَ، وَ أَنْ أَعْرِضَ[٤] لَهَا وَ هِيَ حَقُّكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ[٥]- فِي أَمْوَالِنَا.

فَقَالَ: «أَ وَ[٦] مَا لَنَا مِنَ الْأَرْضِ وَ مَا أَخْرَجَ اللّٰهُ[٧] مِنْهَا إِلَّا[٨] الْخُمُسُ؟ يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَنَا؛ فَمَا أَخْرَجَ اللّٰهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَنَا».

فَقُلْتُ لَهُ: وَ أَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ الْمَالَ كُلَّهُ.

فَقَالَ: «يَا أَبَا سَيَّارٍ، قَدْ[٩] طَيَّبْنَاهُ لَكَ، وَ أَحْلَلْنَاكَ[١٠] مِنْهُ، فَضُمَّ إِلَيْكَ مَالَكَ، وَ كُلُّ مَا فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا مِنَ الْأَرْضِ[١١] فَهُمْ فِيهِ مُحَلَّلُونَ[١٢] حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا عليه السلام، فَيَجْبِيَهُمْ[١٣] طَسْقَ[١٤] مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَ يَتْرُكَ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَ أَمَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي[١٥] غَيْرِهِمْ، فَإِنَّ كَسْبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا، فَيَأْخُذَ الْأَرْضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَ يُخْرِجَهُمْ[١٦] صَغَرَةً[١٧]».

---

١. في «ج، ف، بس» والوافي والتهذيب: - «لي».

٢. «وليتُ» احتمل فيه وجه آخر، وهو فتح الواو وكسر اللام المخفّفة، أي وَلِيتُ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٥؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٤٨.

٣. في «ب، ج» والوافي والتهذيب: «ثمانين».

٤. في الوافي والتهذيب: «أو أعرض» بدل «وأن أعرض».

٥. في الوافي والتهذيب: + «لك».

٦. في «بف»: «و» بدون الهمزة.

٧. في «ب»: - «الله».

٨. في «ب»: - «إلّا».

٩. في «ف»: «وقد».

١٠. في «بف»: «حللناك».

١١. في «ب، ف»: - «من الأرض».

١٢. في الوافي: + «يحلّ ذلك لهم».

١٣. «فيَجْبِيهِمْ»، أي يجمع منهم. يقال: جَبَيْتُ المالَ والخراجَ أَجْبِيه جِبَايةً، أي جمعته. راجع: المصباح المنير، ص ٩١ (جبى).

١٤. «الطَسْقُ»: الوظيفة من خراج الأرض، فارسيٌّ معرّب. الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٧ (طسق).

١٥. في «بح، بس، بف»: «يدي».

١٦. في الوافي والتهذيب: + «عنها».

١٧. «الصَغَرَةُ»: جمع الصاغِر، وهو الراضي بالذلّ والضَيم، أي الظلم. راجع: لسان العرب، ج ٤، ←

قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ: فَقَالَ[١] لِي أَبُو سَيَّارٍ: مَا أَرىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ[٢] وَ لَا مِمَّنْ[٣] يَلِي الْأَعْمَالَ يَأْكُلُ حَلَالاً غَيْرِي إِلَّا مَنْ طَيَّبُوا لَهُ ذٰلِكَ.[٤]

١٠٧٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

١/٤٠٩ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَ مَا عَلَى الْإِمَامِ زَكَاةٌ؟

فَقَالَ: «أَحَلْتَ[٥] يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ[٦]، وَ يَدْفَعُهَا إِلىٰ مَنْ يَشَاءُ، جَائِزٌ لَهُ ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ. إِنَّ الْإِمَامَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا يَبِيتُ لَيْلَةً أَبَداً وَ لِلّٰهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ يَسْأَلُهُ عَنْهُ».[٧]

١٠٧٦ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، أَوِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: مَا لَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْضِ[٨]؟

فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ[٩] قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - بَعَثَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرِقَ

← ص ٤٥٩ (صغر).

١. في «بف»: «قال».

٢. الضِياعُ: جمع الضَيْعَة، وهي العقار، أي النخل والكَرْم والأرض. وقيل: الضَيْعَةُ: ما منه معاش الرجل، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢؛ النهاية، ج ٣، ص ١٠٨ (ضيع).

٣. في الوافي: «من».

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٤، ح ٤٠٣، بسنده عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «ويخرجهم صغرة». الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٦، ح ٩٥٩٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٨، ح ١٢٦٨٦.

٥. أحال الرجال: أتى المُحال وتكلّم به. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٠ (حول).

٦. في «بر، بف» وحاشية «بح»: «شاء».

٧. الفقيه، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٦٤٥، بإسناده عن أبي بصير. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٦.

٨. في البحار، ج ٦٠: «الأنهار» بدل «الأرض».

٩. في البحار، ج ٦٠: «و» بدل «ثمّ».

بِإِبْهَامِهِ ثَمَانِيَةَ أَنْهَارٍ فِي الْأَرْضِ: مِنْهَا سَيْحَانُ، وَ جَيْحَانُ -وَ هُوَ نَهَرُ بَلْخَ- وَ الْخشوع[1] -وَ هُوَ نَهَرُ الشَّاشِ[2]- وَ مِهْرَانُ -وَ هُوَ نَهَرُ الْهِنْدِ- وَ نِيلُ مِصْرَ، وَ دِجْلَةُ، وَ الْفُرَاتُ[3]، فَمَا سَقَتْ أَوِ اسْتَقَتْ[4] فَهُوَ لَنَا، وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِشِيعَتِنَا، وَ لَيْسَ لِعَدُوِّنَا مِنْهُ[5] شَيْءٌ إِلَّا مَا[6] غَصَبَ[7] عَلَيْهِ، وَ إِنَّ وَلِيَّنَا لَفِي أَوْسَعَ مِمَّا[8] بَيْنَ ذِهْ إِلىٰ ذِهْ» يَعْنِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: «﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الْمَغْصُوبِينَ عَلَيْهَا ﴿خَالِصَةً﴾ لَهُمْ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[9] بِلَا غَصْبٍ».[10]

١٠٧٧ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رُوِيَ لَنَا أَنْ لَيْسَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخُمُسُ؟

---

١. لم أهتد إلى ضبط الكلمة. وقال في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٥١: «وتسميته بالخشوع لم نجدها فيما عندنا من كتب اللغة وغيرها». وقال الشعراني رحمه الله في ذيل شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٨: «وأمّا نهر الخشوع فلا أعرفه... ومع ذلك يكثر في أسامي المواضع بماوراء النهر الكلمات المبدوّة بلفظة «خش» مثل: خشوفض، وخشميثن. ولا يبعد أن يكون «خشوع» مصحّفة من مثل هذه الكلمات».

٢. «شاش»: بلد بماوراء النهر، وقد يُمنَع. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٢ (شوش).

٣. في الوافي: «وفرات».

٤. في «بف»: «واستقت». وفي الوسائل: «أو أسقت».

٥. في البحار، ج ٦٠: «منها».

٦. في حاشية «ض»: «ممّا».

٧. أي غصبنا عليه. وفي «ض، بح، بر»: «غُصب» على صيغة المبنيّ للمفعول. وفي مرآة العقول: «إلّا ما غصب عليه، على بناء المعلوم، والضمير للعدوّ، أي غصبنا عليه؛ أو على بناء المجهول، أي إلّا شيء صار مغصوباً عليه». وفي حاشية بدرالدين: «إلّا ما غضب» ثمّ قال: «ما، مصدريّة، والاستثناء منقطع، أي ليس له من ذلك شيء إلّا غضب الله عليه». راجع حاشية بدرالدين، ص ٢٤٨.

٨. هكذا في «ب، ض» والبحار، ج ٦٠. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «فيما».

٩. الأعراف (٧): ٣٢.

١٠. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٧، ح ٩٥٩٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٥٠، ح ١٢٦٩١؛ البحار، ج ٦٠، ص ٤٦، ح ٢٥؛ وج ٦٥، ص ١٢٤.

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَ مَا عَلَيْهَا لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ».[١]

١٠٧٨ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ، وَ أَقْطَعَهُ الدُّنْيَا قَطِيعَةً[٢]، فَمَا كَانَ لآِدَمَ ؑ، فَلِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَهُوَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ؑ».[٣]

١٠٧٩ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرَئِيلَ ؑ كَرىٰ[٤] بِرِجْلِهِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ -وَ لِسَانُ[٥] الْمَاءِ يَتْبَعُهُ-: الْفُرَاتَ، وَ دِجْلَةَ، وَ نِيلَ مِصْرَ، وَ مِهْرَانَ[٦]، وَ نَهَرَ بَلْخَ[٧]، فَمَا سَقَتْ أَوْ سُقِيَ مِنْهَا فَلِلْإِمَامِ، وَ الْبَحْرُ الْمُطِيفُ[٨] .... ←

---

١. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٩٥٩٤.

٢. «أقطعه الدنيا قطيعةً»، أي جعلها له قطيعة يتملّكها ويستبدّ به وينفرد. والإقطاع يكون تمليكاً وغير تمليك. ومضى معنى القطيعة في الحديث الأوّل من هذا الباب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٢ (قطع).

٣. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٧، ح ٩٥٩١.

٤. قال الجوهري: «كريت النهرَ كَرْياً، أي حفرته». وقال الفيروزآبادي: «كري -كرضي- النهر: استحدث حَفره». واختاره المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٠ (كرى).

٥. في حاشية «ف»: «لسال».

٦. في «ب»: - «ومهران».

٧. في «بر»: + «والبحر المطيف بالدنيا».

٨. قرئ: المُطِيف، اسم مفعول أو اسم مكان من الطواف، وهو ضعيف؛ لمجيء الأوّل على مُطاف أو مطوف، والثاني على مُطاف أو مَطاف. وقرئ أيضاً: المُطيّف، وهو أيضاً غير صحيح؛ لأنّ المفعول منه: مُطوَّف، على المشهور. راجع: مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٥٤.

بِالدُّنْيَا[١]». [٢]

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ السِّنْدِيِّ[٣] بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

١/ ٤١٠ لَمْ يَكُنِ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ يَعْدِلُ بِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئاً، وَكَانَ لَا يُغِبُّ[٤] إِتْيَانَهُ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ وَ خَالَفَهُ[٥]، وَكَانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ أَحَدَ رِجَالِ هِشَامٍ، وَ[٦] وَقَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مُلَاحَاةٌ[٧] فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِمَامَةِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: الدُّنْيَا[٨] كُلُّهَا لِلْإِمَامِ عليه السلام عَلىٰ جِهَةِ الْمِلْكِ، وَ إِنَّهُ أَوْلىٰ بِهَا مِنَ الَّذِينَ هِيَ[٩] فِي أَيْدِيهِمْ.

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بس» وشرح المازندراني والوافي والبحار والخصال وفقه الرضا. وفي «بر، بف»: - «والبحر المطيف بالدنيا». وفي المطبوع: +«[للإمام]». وفي الفقيه: +«وهو أفْسِيكونُ» والظاهر أنّ هذه الزيادة من الصدوق رحمه الله، فسّر به البحر المطيف بالدنيا. والحقّ أنّه اشتبه عليه الأمر؛ لأنّه معرّب «آبسكون» وهو بحر الخزر، وليس مطيفاً بالدنيا. وقال المازندراني في شرحه: «قوله: والبحر ...، بالنصب، عطف على خمسة أنهار، أو بالرفع، على أنّه مبتدأ خبره محذوف، والجملة معطوفة على قوله: «إنّ جبرئيل». أي قال: «البحر المطيف بالدنيا للإمام. وفيه مبالغة على أنّ الدنيا وما فيها له».

٢. الفقيه، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٦٦٢؛ والخصال، ص ٢٩٢، أبواب الخمسة، ح ٥٤، بإسنادهما عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري. فقه الرضا، ص ٢٩٣. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٨، ح ٩٥٩٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٠، ح ١٢٦٤٢؛ البحار، ج ٦٠، ص ٤٣، ح ١٣.

٣. هكذا في «ف، بر». وفي «ألف، ب، ج، ض، و، بح، بس، بف، جر» والمطبوع: «السري».
والصواب ما أثبتناه؛ فقد ترجم النجاشي والشيخ الطوسي لِلسندي بن الربيع البغدادي، وروى بعنوان السندي بن الربيع. وسندي بن الربيع في عددٍ من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٨٧، الرقم ٤٩٦؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٢٩، الرقم ٣٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣١٤-٣١٦.
وأمّا السري بن الربيع فلم نجد له ذكراً في موضع من الأسناد وكتب الرجال.

٤. أي لا يجعل إتيانه وزيارته غِبّاً، بأن أتاه يوماً وتركه يوماً، بل كان يأتيه كلّ يوم. يقال: أغْبَبْتُ القوم وغَبَبْتُ عنهم أيضاً، إذا جئت يوماً وتركت يوماً. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (غبب). وفي «ج»: «لا يعيّب». ويجوز فيه المجرّد ورفع «الإتيان» أي لا يكون إتيانه غبّاً.

٥. في حاشية «بس»: «جانبه».

٦. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر»: - «و».

٧. «مُلاحاةٌ»، أي منازعة. يقال: لاحَيْتُهُ مُلاحاةً ولِحاءً، أي نازعتُه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨١ (لحى).

٨. في «ف»: «إنّ الدنيا».

٩. في «ج، ض، بح، بف» وشرح المازندراني: «هم». وفي «ف»: «هم هي». قال المازندراني: «وفي بعض ←

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ[١]: كَذٰلِكَ[٢] أَمْلَاكُ النَّاسِ لَهُمْ إِلَّا مَا حَكَمَ اللّٰهُ بِهِ لِلْإِمَامِ مِنَ الْفَيْءِ وَ الْخُمُسِ وَ الْمَغْنَمِ، فَذٰلِكَ لَهُ، وَ ذٰلِكَ أَيْضاً قَدْ بَيَّنَ اللّٰهُ لِلْإِمَامِ أَيْنَ يَضَعُهُ، وَ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ، فَتَرَاضَيَا بِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وَ صَارَا إِلَيْهِ، فَحَكَمَ هِشَامٌ لِأَبِي مَالِكٍ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، فَغَضِبَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، وَ هَجَرَ هِشَاماً بَعْدَ ذٰلِكَ.

١٠٦ ـ بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَ[٣] فِي الْمَطْعَمِ وَ الْمَلْبَسِ إِذَا وَلِيَ[٤] الْأَمْرَ

١٠٨٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَمَّادٍ[٥]، عَنْ حُمَيْدٍ وَ جَابِرٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ اللّٰهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ[٦] فِي نَفْسِي وَ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ مَلْبَسِي كَضُعَفَاءِ النَّاسِ؛ كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي[٧]، وَ لَا يُطْغِيَ الْغَنِيَّ غِنَاهُ».[٨]

١٠٨١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

↩ النسخ: «هي» بدل «هم» وهو الأظهر.

١. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المطبوع: + «[ليس]».

٢. في «ض، بر، بس» وحاشية «ف»: «كذاك». وفي «بف» وحاشية «ف»: + «ليس له».

٣. في «ب، بح، بف»: – «و». ٤. في «ب»: «ولّي».

٥. رواية حمّاد شيخ ابن محبوب عن أمير المؤمنين عليه السلام بواسطة واحدة لا تخلو من بُعدٍ. فيحتمل إمّا وقوع الإرسال في السند، أو أنّ الصواب هو «حميد عن جابر العبدي» كما هو مقتضى إفراد «قال»، والله هو العالم.

٦. في حاشية «ف»: «التقدّر» أي التضيّق. و«التقدير»: التضييق، كما في القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤١ «قدر».

٧. في «ج، ف»: «بفقره».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٦، ح ١٢٥٥؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٦، ح ١٧.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَوْماً: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ذَكَرْتُ آلَ فُلَانٍ وَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هٰذَا إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ.

فَقَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ[1] يَا مُعَلّیٰ، أَمَا وَ اللّٰهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ[2]، مَا كَانَ[3] إِلَّا سِيَاسَةَ اللَّيْلِ[4]، وَ سِيَاحَةَ النَّهَارِ[5]، وَ لُبْسَ الْخَشِنِ، وَ أَكْلَ الْجَشِبِ[6]، فَزُوِيَ[7] ذٰلِكَ عَنَّا[8]، فَهَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً[9] قَطُّ صَيَّرَهَا اللّٰهُ نِعْمَةً إِلَّا هٰذِهِ؟».[10]

١٠٨٢ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ غَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ:

فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَلیٰ عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبِسَ الْعَبَاءَ، وَ تَرَكَ الْمُلَاءَ[11]، وَ شَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلیٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَنَّهُ قَدْ غَمَّ أَهْلَهُ،

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي «بس» والمطبوع: - «هيهات» الثاني.

٢. في «ف، بر»: «أما أن لو كان والله ذلك». وفي الوافي: «ذلك».

٣. في شرح المازندراني: + «حالنا».

٤. «السِياسَةُ»: القيام على الشيء بما يُصلحه. والمراد رياضة النفس فيه بالاهتمام لأمور الأنام وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافاً إلى العبادات البدنيّة. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٦٧٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٢١ (سوس).

٥. في الوافي: «سياحة النهار: رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضاة الله».

٦. «الجَشِبُ»: الغليظ الخشن من الطعام. وقيل: غير المأدوم. وكلّ بَشِع الطعم ـ أي غير ملائم الطعم ـ جَشِبٌ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جشب).

٧. «فَزُوِيَ»، أي نُحّيَ وصُرِفَ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٥ (زوى).

٨. في «بر»: + «أهل البيت».

٩. «الظُلامَةُ»: ما تطلبه عند الظالم، وهو اسمُ ما أُخذ منك. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٧ (ظلم).

١٠. الغيبة للنعماني، ص ٢٨٦، ح ٧، بسند آخر عن المفضّل بن عمر، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٦، ح ١٢٥٦.

١١. «الملاء»: جمع المُلاءَة، وهي الإزار والرَّيْطَة، وهي المِلْحَفَة. وقيل: هو كلّ ثوب ليّن رقيق. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٦٠؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٩٨ (ملأ).

وَ أَحْزَنَ وُلْدَهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: «عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ». فَجِيءَ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ عَبَسَ[1] فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ[2] مِنْ أَهْلِكَ؟ أَ مَا رَحِمْتَ وُلْدَكَ؟ أَ تَرَى اللّٰهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ، أَ وَ لَيْسَ ٤١١/١
اللّٰهُ يَقُولُ: ﴿وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ○ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾؟ أَ وَ لَيْسَ اللّٰهُ[3] يَقُولُ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ○ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ﴾[4]؟ فَبِاللّٰهِ[5]، لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللّٰهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا[6] بِالْمَقَالِ، وَ قَدْ قَالَ اللّٰهُ[7] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[8]».

فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلىٰ مَا[9] اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ، وَ فِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- فَرَضَ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ[10] بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ». فَأَلْقىٰ عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ[11] الْعَبَاءَ، وَ لَبِسَ الْمُلَاءَ.[12]

١٠٨٣ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

١. في «ف»: «عبّس».
٢. في «بر»: «استحيت».
٣. في الوسائل والبحار: - «الله».
٤. الرحمن (٥٥): ١٠-١١ و ١٩-٢٢.
٥. في «ض، بر، بس» وحاشية «ج، بف»: «فيا لله». وفي «ف»: «فالله».
٦. في «ب، ج، ض، ف، بح، بف» والوافي: «ابتذاله لها». وقال في الوافي: «ابتذال النعمة بالفعال: أن يصرفها فيما ينبغي متوسّعاً من غير ضيق. وبالمقال: أن يدّعي الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها».
٧. في «بح، بس»: - «الله».
٨. الضحى (٩٣): ١١.
٩. في الوسائل: «فعلامَ».
١٠. في «بر»: «لكيلا يتبيّغ». وفي حاشية «ج»: «كيلا تبيّغ». وفي حاشية «ف»: «كيلا يبيغ». وقوله: «يتبيّغ»، أي يتهيّج. ويقال: أصله يتبغّى من البَغي، فقُلِب، مثل جذب وجبذ. الصحاح، ج ٤، ص ١٣١٧ (بوغ).
١١. في الوسائل: - «بن زياد».
١٢. نهج البلاغة، ص ٣٢٤، الخطبة ٢٠٩، مع اختلاف يسير. وراجع: الاختصاص، ص ١٥٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٥، ح ١٢٥٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ١١٢، ح ٦٠٧٣؛ البحار، ج ٤١، ص ١٢٣، ح ٣٢.

يَحْيَى الْخَزَّازِ[١]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللّهِ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ، يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ، وَ نَرىٰ[٢] عَلَيْكَ اللِّبَاسَ الْجَدِيدَ[٣].

فَقَالَ[٤] لَهُ[٥]: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ ذٰلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ[٦]، وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ شُهِرَ[٧] بِهِ، فَخَيْرُ[٨] لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليه السلام[٩] إِذَا قَامَ، لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ سَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ[١٠] عليه السلام».[١١]

---

١. في «ب، بر، بس»: «الخزاز». وهو سهو، والمذكور في ترجمته ومواضع وروده هو «الخزّاز». راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٤، الرقم ٣٧٣؛ وص ٢٤٩، الرقم ٦٥٥؛ وص ٣٥٩، الرقم ٩٦٤؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٥٥، الرقم ٥٦١؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٥، الرقم ٦٢٣٢؛ رجال ابن داود، ص ٣٤٠، الرقم ١٤٩٩؛ خلاصة الأقوال، ص ١٥٨، الرقم ١٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٧.

٢. في «ب، بف»: «ويرى». وفي «بح»: «وترى».

٣. في حاشية «ج، بح، بف» والكافي، ح ١٢٤٥٦: «الجيّد».

٤. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: «قال: فقال».

٥. في «بف»: - «له».

٦. في «ج، ف، بح، بس، بف» والكافي، ح ١٢٤٥٦، ومرآة العقول والبحار، ج ٤٠ و٤٧: - «عليه».

٧. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: «لشهر». قال ابن الأثير في معنى ثوب الشهرة: «الشهرة: ظهور الشيء في شنعة حتّى يَشْهَره الناس». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥١٥ (شهر).

٨. في «ج، بس»: «فأخير».

٩. في الكافي، ح ١٢٤٥٦: - «أهل البيت».

١٠. في «بس»: «أمير المؤمنين». وفي الكافي، ح ١٢٤٥٦: «بسيرته» بدل «بسيرة عليّ عليه السلام». وفي البحار، ج ٤٧: «أمير المؤمنين عليّ».

١١. الكافي، كتاب الزيّ والتجمّل، باب اللباس، ح ١٢٤٥٦، [عن محمّد بن يحيى] عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان. رجال الكشّي، ص ٣٩٢، ح ٧٣٩، بسند آخر عن عليّ بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله عليه السلام ... مع اختلاف. الوسائل، ج ٥، ص ١٧، ح ٥٧٧٢؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٦، ح ١٨؛ وج ٤٧، ص ٥٤، ح ٩٢.

١٠٧ ـ بَابٌ نَادِرٌ

١٠٨٤ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ:

عَطَسَ عليه السلام يَوْماً وَ أَنَا عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ؟

قَالَ: «يَقُولُونَ[١]: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ».[٢]

١٠٨٥ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٣] الدِّينَوَرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَاهِرٍ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام: يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟

٤١٢/١ قَالَ: «لَا، ذَاكَ اسْمٌ سَمَّى اللهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، لَمْ يُسَمَّ[٥] بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ، وَ لَا يَتَسَمّىٰ[٦] بِهِ بَعْدَهُ[٧] إِلَّا كَافِرٌ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ[٨]، كَيْفَ يُسَلَّمُ[٩] عَلَيْهِ؟

قَالَ: «يَقُولُونَ[١٠]: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

---

١. في «ف، بر»: «تقولون».

٢. الكافي، كتاب العشرة، باب العطاس والتسميت، ح ٣٦٨٢، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، مع زيادة واختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٦، ح ٢٧٥٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٥٦، ح ٦. وفيه، ح ٥.

٣. في الوسائل: «عن إبراهيم بن إسحاق» بدل «قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم».

٤. في «ب»: «عمر بن راهل». والظاهر أنّه سهو، وأنّ عمر هذا، هو عمر بن زاهر الهمداني المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠١. وفي الوسائل: «عمر بن أبي زاهر».

٥. في «ف»: «ولم يسمّ».

٦. في حاشية «ض»: «ولم يتسمّ». وفي الوسائل: «ولا يسمّى».

٧. في «ف»: «أحد بعده».

٨. في «ج، بس، بف» والوافي: - «جعلت فداك».

٩. في «ب»: «نسلّم».

١٠. في «ب، ج، ض»: «يقول». وفي «ف»: «تقولون». وفي «بر» وتفسير فرات والوسائل: «تقول». وفي ←

مُؤْمِنِينَ﴾[١].[٢]

١٠٨٦ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ[٣] عليه السلام : لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمْ[٤] الْعِلْمَ؛ أَ مَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ ﴿وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[٥]؟».[٦]

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ، قَالَ: «لِأَنَّ مِيرَةَ[٧] الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِنْدِهِ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ».[٨]

← حاشية «ج»: «قال».

١. هود (١١): ٨٦.

٢. تفسير فرات، ص ١٩٣، ح ٢٤٩، وفيه: «عن جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن عمر بن زاهر». تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٧٦، ح ٢٧٤، عن محمّد بن إسماعيل الرازي عن رجل سمّاه عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف. وراجع: كمال الدين، ص ٣٣٠، ح ١٦؛ وص ٦٥٣، ذيل ح ١٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٨، ح ١٢٧٢؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٦٠٠، ح ١٩٩٠٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١١، ذيل ح ١.

٣. في «ب، ج، بر»: «أبا عبد الله».
والظاهر أنّ أحمد بن عمر، هو أحمد بن عمر الحلّال كما هو مقتضىٰ ما مرّ في ح ٥٠٢ و ٩٣٨ و ١٠٠٣، ويأتي في ح ١١٥٧. وأحمد هذا روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وله عنه عليه السلام مسائل. راجع: رجال النجاشي، ص ٩٩، الرقم ٢٤٨؛ رجال الطوسي، ص ٣٥٢، الرقم ٥٢١٣.

٤. في «ف»: «يمير» بدون «هم». وقوله: «يميرهم»، أي أعطاهم الميرَة، وهي الطعام ونحوه ممّا يجلب للبيع. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٧٩ (مير). ويرد هاهنا إشكال بأنّ الأمير فعيل من الأمر لا من الأجوف. وأُجيب بوجوه، أظهرها أن يكون المراد أنّ أمراء الدنيا يسمّون أميراً؛ لكونهم متكلّفين لميرة الخلق الجسمانيّة، وأمّا أمير المؤمنين عليه السلام فإمارة لأمر أعظم من ذلك؛ لأنّه يميرهم؛ الميرة الروحانيّة وإن شاركهم في الجسمانيّة، فعبّر عليه السلام عن هذا المعنى بلفظ مناسب في الحرف بلفظ الأمير. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٧؛ مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٧٠.

٥. يوسف (١٢): ٦٥.

٦. علل الشرائع، ص ١٦١، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام؛ معاني الأخبار، ص ٦٣، ح ١٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٨٤، ح ٤٦، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٩، ح ١٢٧٣.

٧. في «ض»: «أمير». وفي «بف»: «أمر».

٨. بصائر الدرجات، ص ٥١٢، ح ٢٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام وفيه: «لأنّ ميرة المؤمنين هو منه، كان يميرهم العلم». الوافي، ج ٣، ص ٦٦٩، ح ١٢٧٤.

١٠٨٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْقَزَّازِ[١]، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «اللّٰهُ سَمَّاهُ، وَ هٰكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٢] وَ أَنَّ مُحَمَّداً[٣] رَسُولِي، وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».[٤]

١٠٨ ـ بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ[٥] وَ نُتَفٌ[٦] مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ

١٠٨٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ[٧]، قَالَ:

---

١. في «ض»: «أبي ربيع القزّاز». وفي «بح»: «الربيع القزّاز»، والرجل مجهول لم نعرفه.

٢. الأعراف (٧): ١٧٢.

٣. ظاهر الخبر يدلّ على كون «وأنّ محمّداً» وما بعده من القرآن فحُرِّف. قال المحقّق الشعراني في هامش شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٧: «الخبر ضعيف في الغاية، ولو فرض صحّته إسناداً، لكان اشتمال متنه على أمر مُحال كافياً في ردّه؛ لعدم إمكان صدوره من المعصوم عليه السلام».

٤. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤١، ح ١١٣ و ١١٤، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف. تفسير فرات، ص ١٤٥، ح ١٨٠، فيه: «فرات، عن جعفر بن محمّد الأودي، معنعناً عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام»؛ وص ١٤٦، ح ١٨١، فيه: «فرات، عن عليّ بن عتاب، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام»؛ وح ١٨٢، فيه: «فرات عن أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الخراساني، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام»؛ وح ١٨٣، فيه: «فرات، عن جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٦٨، ح ١٢٧١.

٥. «النُكَتُ»: جمع النُكْتَة، وهي كالنقطة. يقال: فيه نكتة سوداء، أي أثر قليل كالنقطة. والمراد هنا الوجوه الخفيّة. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٠ (نكت)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٧.

٦. «النُتَف»: جمع النُتْفَة، وهي ما تَنْتِفُهُ أي نزعته بأصابعك من النبت أو غيره. وهي هنا عبارة عن وجوه منتزعة من التنزيل دالّة على الولاية. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٩ (نتف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٨.

٧. الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٥ ـ باختلاف يسير ـ عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن

⟸

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ○ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ○ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[1] قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»[2].[3]

١٠٨٩ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ: ٤١٣/١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ

سعيد عن بعض أصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة بن الحنّاط، لكن في بعض نسخه: «سلمة الحنّاط» ـ كما في البحار، ج ٣٦، ص ٩٥، ح ٢٨ ـ وفي بعضها الآخر: «سالم الحنّاط» والظاهر صحّة هذه النسخة. يؤيّد ذلك ورود الخبر مع زيادة في بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٦، بسند آخر عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمّد، وفي بعض نسخ الكتاب: «سالم أبي محمّد» ـ كما في البحار، ج ٣٦، ص ٩٥، ح ٢٩. وسالم أبو محمّد هو سالم بن عبد الله أبو محمّد الحنّاط الكوفي. راجع: رجال الطوسي، ص ٢١٨، الرقم ٢٨٨١.

١. الشعراء (٢٦): ١٩٣ ـ ١٩٥.

٢. في الوافي: «لمّا أراد الله سبحانه أن يعرّف نفسه لعباده ليعبدوه، وكان لم يتيسّر معرفته كما أراد على سنّة الأسباب إلّا بوجود الأنبياء والأوصياء؛ إذ بهم تحصل المعرفة التامّة والعبادة الكاملة، دون غيرهم؛ وكان لم يتيسّر وجود الأنبياء والأوصياء إلّا بخلق سائر الخلق ... فلذلك خلق سائر الخلق، ثمّ أمرهم بمعرفة أنبيائه وأوليائه وولايتهم والتبرّي من أعدائهم وممّا يصدّهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم، فوهب الكلّ معرفة نفسه على قدر معرفتهم الأنبياء والأوصياء؛ إذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله، وبولايتهم إيّاهم يتولّون الله، فكلّ ما ورد من البشارة والإنذار والأوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فإنّما هو لذلك. ولمّا كان نبيّنا صلى الله عليه وآله سيّد الأنبياء ووصيّه صلوات الله عليه سيّد الأوصياء؛ لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء ومقاماتهم، مع ما لهما من الفضل عليهم، وكان كلّ منهما نفس الآخر، صحّ أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم؛ لاشتماله على الكلّ وجمعه لفضائل الكلّ. ولذلك خصّ تأويل الآيات بهما وبأهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما، ذرّيّة بعضها من بعض. وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية، فإنّها مشتملة على المعرفة والمحبّة والمتابعة وسائر ما لابدّ منه في ذلك».

٣. بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٥، عن أحمد بن محمّد ... عن حنان بن سدير، عن سلمة بن الحنّاط. وفيه، ح ٦، بسند آخر عن حنان بن سدير، عن سالم، عن أبي محمّد، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٢٤، عن أبيه، عن حسّان (حنان) عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٢، ح ١٥١٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٣١، ح ٥٦.

وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[١] قَالَ: «هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[٢] عليه السلام».[٣]

١٠٩٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ[٤] آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٥] قَالَ: «بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله مِنَ الْوَلَايَةِ، وَ لَمْ يَخْلِطُوهَا[٦] بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ، فَهُوَ[٧] الْمُلَبِّسُ[٨] بِالظُّلْمِ».[٩]

١٠٩١ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ[١٠] بْنِ

---

١. الأحزاب (٣٣): ٧٢.

٢. في الوافي: «إنّما أبوا من حملها وأشفقوا منها لعدم قابليّتهم لها؛ إذ لم يكن في جبلّتهم إمكان الخيانة والظلم اللّذين بانتفائهما تظهر الأمانة، ولا كان فيهم معنى الجهل الذي يظهر برفعه المعرفة، ولذلك قال في حقّ الإنسان: ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾».

٣. بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٢، عن محمّد بن الحسين. راجع: بصائر الدرجات، ص ٧٦، ح ٣؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠٦، ح ٦٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١١٠، ح ٢ و٣؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ١٩٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٨، ح ١٥١٣.

٤. هكذا في المصحف والنسخ. وفي المطبوع: «والذين».

٥. الأنعام (٦): ٨٢.

٦. يجوز في الكلمة التثقيل والتخفيف كما في النسخ. وفي الوافي: «ولم يخلطوهما».

٧. في «ض»: «وهو».

٨. في حاشية «ف»: «الملتبس». وقرأ المازندراني والمجلسي: المُلبِّس بكسر الباء المشدّد: وبفتح الباء المشدّدة بعيد جدّاً عند المازندراني ومحتمل عند المجلسي. ونقل المجلسي عن بعض: المِلْبَس اسم آلة، ثمّ ردّه.

٩. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٦٦، ح ٤٩، عن عبد الرحمن بن كثير، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٣، ح ١٥١٤؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٤٩.

١٠. هكذا في حاشية «ف» والبحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٥٠. وفي النسخ والمطبوع: «الحسن».

والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ الحسين بن نعيم الصحّاف، هو المذكور في كتب الرجال والأسناد، وروى عنه

←

نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ‌ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[١] فَقَالَ: «عَرَفَ[٢] اللَّهُ[٣] إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا[٤]، وَ كُفْرَهُمْ بِهَا[٥] يَوْمَ أَخَذَ[٦] عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ‌ عليه السلام وَ هُمْ ذَرٌّ[٧]».[٨]

١٠٩٢ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ‌ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[٩] قال: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ[١٠] الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ[١١] مِنْ وَلَايَتِنَا».[١٢]

← ابن محبوب في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٣، الرقم ١٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٤٥، الرقم ٢١٦؛ رجال الطوسي، ص ١٨٣، الرقم ٢٢٠٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٠٨ ـ ١١٠. يؤيّد ذلك ورود الخبر في بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف.

١. هكذا في القرآن في سورة التغابن (٦٤): ٢ و«ض، بر» والكافي، ح ١١٦١ والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فمنكم مؤمن ومنكم كافر»، والظاهر أنّه من النسّاخ.

٢. في «ب، ض، ف»: «عرّف».

٣. في البصائر: + «والله».

٤. في الكافي، ح ١١٦١: «بموالاتنا».

٥. في تفسير القمّي والبحار، ج ٦٠: «بتركها».

٦. في البصائر: + «الله».

٧. في الكافي، ح ١١٦١: «وهم ذرّ في صلب آدم».

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٦١، مع زيادة في آخره. وفي بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمّد. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧١، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧١، ح ٥٠؛ وج ٦٠، ص ٢٨٤.

٩. الإنسان (٧٦): ٧.

١٠. هكذا في «ب، بح، بر». وفي «ض»: - «يوفون بالنذر». وفي المطبوع وأكثر النسخ: - «قال: يوفون بالنذر».

١١. في البصائر: + «الميثاق».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، عن محمّد بن أحمد. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ضمن الحديث الطويل ١١٧٨، بسند آخر عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٣١، ح ٥٧.

٦/١٠٩٣ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[١] :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ : ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[٢] قَالَ : «الْوَلَايَةُ».[٣]

٧/١٠٩٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُثَنًّى[٤] ، عَنْ زُرَارَةَ[٥] ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَجْلَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[٦] تَعَالىٰ : ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[٧]

---

١ . ربعيّ بن عبد الله ، هو ربعيّ بن عبد الله بن الجارود ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . ولم يثبت روايته عن أبي جعفر عليه السلام مباشرةً ، بل توسّط بينهما ، الفضيل بن يسار ، وزرارة ، ومحمّد بن مسلم في كثيرٍ من الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٦٧ ، الرقم ٤٤١ ؛ رجال البرقي ، ص ٤٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٠٥ ، الرقم ٢٦٣٤ .
هذا ، والخبر رواه العيّاشي في تفسيره ، ج ١ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٤٩ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام . ورواه الصفّار أيضاً في بصائر الدرجات ، ص ٧٦ ، ح ٢ ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام .
فعليه ، الظاهر سقوط الواسطة بين ربعي وبين أبي جعفر عليه السلام من سندنا هذا ، وهو محمّد بن مسلم .

٢ . المائدة (٥) : ٦٦ .

٣ . بصائر الدرجات ، ص ٧٦ ، ح ٢ ، عن عبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العيّاشي ، ج ١ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٤٩ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٨٤ ، ح ١٥١٧ .

٤ . في «ف ، بر» : «المثنّى» .

٥ . لم يثبت رواية زرارة عن عبد الله بن عجلان في غير هذا المورد ، وقد روى المصنّف بنفس الطريق عن مثنّى [الحنّاط] عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في الكافي ، ح ١١٠٢ و ١١١٦ و ١١٠٧ ، وبطريق آخر في الكافي ، ح ١٤٩٦ .
والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص ١٤٥ ، ح ٤٨ ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ـ وهو الوشّاء ـ عن مثنّى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان .
فالظاهر زيادة «عن زرارة» في ما نحن فيه . هذا ، ومن المحتمل أن يكون موضع «عن زرارة» في الأصل بعد «ربعي بن عبدالله» في السند السابق ، لكنّه سقط من المتن فكُتِب في حاشية بعض النسخ ثمّ أدرج في غير موضعه سهواً في الاستنساخات التالية .

٦ . في «ج ، ف ، بح» : «قول الله» .

٧ . الشورى (٤٢) : ٢٣ .

قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام».[١]

١٠٩٥ / ٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ١/ ٤١٤
أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ[٢] مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[٣] هٰكَذَا نَزَلَتْ[٤]».[٥]

١٠٩٦ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ عليهم السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «﴿وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ﴾[٦] فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ ﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمّا قالُوا﴾[٧]».[٨]

١٠٩٧ / ١٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ[٩]، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١. المحاسن، ص ١٤٥، كتاب الصفوة، ح ٤٨، بسنده عن مثنّى الحناط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في آخره. راجع: المحاسن، ص ١٤٤، ح ٤٦؛ والكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨١؛ وقرب الإسناد، ص ١٢٨، ح ٤٥٠؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٧٥؛ وتفسير فرات، ص ٣٨٨ـ٣٩٩، ح ٥١٥ ـ ٥٢٠ و ٥٢٣ و ٥٣١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٤، ح ١٥١٨؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٥١، ح ٢٨.

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي وتفسير القمّي والبحار. وفي المطبوع: «[وولاية الأئمّة]» بدل «والأئمّة».

٣. الأحزاب (٣٣): ٧١.

٤. في تفسير القمّي: + «والله». وقوله: «هكذا نزلت» أي معنًى. وكذا في نظائره. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٥٢؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١٤.

٥. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٩٧، عن الحسين بن محمّد. وراجع: تفسير فرات، ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨، ح ٣٨٨ و ٣٩٠. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥١٩؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٠٣، ح ٦٢.

٦. الأحزاب (٣٣): ٥٣.

٧. الأحزاب (٣٣): ٦٩.

٨. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٩٧، عن الحسين بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٠٢، ح ٦١.

٩. لم يُعهَد توسّط معلّى بن محمّد بين الحسين بن محمّد وبين السيّاري. والمعهود المتكرّر عدم وقوع الواسطة ←

عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

سَأَلَهُ[1] رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدٰایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقىٰ﴾[2] قَالَ: «مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّةِ، وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ، وَ لَمْ يَجُزْ[3] طَاعَتَهُمْ».[4]

١٠٩٨ / ١١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ[5]، عَنْ أَحْمَدَ بْـنِ مُـحَمَّدِ بْـنِ عَبْدِ اللّٰهِ:

رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿لا أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ○ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ ○ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ﴾[6] قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام».[7]

١٠٩٩ / ١٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

← بينهما، أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٢٠ و ٣٨٩٨ و ٨٩٧١ و ٩٤٩٢ و ١٠٤٤٢ و ١١٤٨٥ و ١١٦٢٠ و ١١٦٢٤ و ١١٧٣٠ و ١١٩٢٨ و ١٢١١١ و ١٤٥٩٠.

فالظاهر زيادة «عن معلّى بن محمّد» في السند ومنشؤها كثرة رواية الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد الموجب لسبق القلم إلى «عن معلّى بن محمّد» بعد كتابة «الحسين بن محمّد». راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٧٢، الرقم ٣٦٠١.

١. في مرآة العقول: «والضمير كأنّه للجواد أو الهادي عليه السلام».

٢. طه (٢٠): ١٢٣.

٣. في البحار: «لم يخن».

٤. بصائر الدرجات، ص ١٤، ح ٢، عن الحسين بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢١؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٥٠، ح ٣١.

٥. هكذا في «ألف، ب، ض، ف، و، بر» والبحار، ج ٢٤. وفي البحار ج ٢٣: «المعلّى». وفي «ج، بح، بس، بف، جر» والمطبوع: «عليّ بن محمّد». وهو سهو واضح ناشٍ من تصحيف «معلّى بن محمّد» بـ «عليّ بن محمّد».

٦. البلد (٩٠): ١ ـ ٣.

٧. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٢٥، ح ٣٧، عن عليّ عليه السلام، وفيه: «فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا، وما ولد يعني هؤلاء الأحد عشر وصيّاً صلوات الله عليهم»؛ وفي بصائر الدرجات، ص ٣٧٢، ح ١٦؛ والاختصاص، ص ٣٢٩، بسندهما عن سليم بن قيس الشامي، عن عليّ عليه السلام، وفيهما: «أمّا الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء»، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٥، ح ١٥٢٢؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٦٩، ح ٢١؛ وج ٢٤، ص ٢٨٥، ح ١٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾[1] قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام».[2]

١١٠٠ / ١٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ[3] يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾[4] قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام».[5]

١١٠١ / ١٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

١ / ٤١٥ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[6] تَعَالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قَالَ: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام». ﴿وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ قَالَ: «فُلَانٌ وَ فُلَانٌ[7]». ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾: «أَصْحَابُهُمْ وَ أَهْلُ وَلَايَتِهِمْ[8]». ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[9]:

---

١. الأنفال (٨): ٤١.

٢. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس ...، ح ١٤٢٢؛ وكتاب الروضة، ح ١٥٢٤٦؛ والفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥١؛ والخصال، ص ٣٢٤، باب الستّة، ح ١٢ والتهذيب، ج ٤، ص ١٢٥، ح ٣٦٠ و ٣٦١؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٦١ ـ ٦٣، ح ٥٠ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٤؛ وتفسير فرات، ص ١٥٣، ح ١٩١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، ح ٥.

٣. في «بف»: «أئمّة».

٤. الأعراف (٧): ١٨١.

٥. بصائر الدرجات، ص ٣٦، ح ٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٢٠، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام. وراجع: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٣١. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٧.

٦. في «ض» وشرح المازندراني والوافي: «قول الله».

٧. في تفسير العيّاشي، ص ١٦٢، ح ٢، والبحار، ج ٢٣: + «فلان».

٨. في البحار، ج ٢٣: – «أصحابهم وأهل ولايتهم».

٩. آل عمران (٣): ٧. وفي البحار، ج ٢٣: + «وهم».

«أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةُ[١] عليهم السلام».[٢]

١١٠٢ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَجْلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[٣] تَعَالىٰ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمّٰا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِينَ جٰاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لٰا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[٤]: «يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَائِجَ[٥] مِنْ دُونِهِمْ».[٦]

١١٠٣ / ١٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهٰا﴾[٧] قَالَ[٨]: قُلْتُ:

---

١. في الكافي، ح ٥٦٠: + «من بعده». وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٧٩: + «من ولده».

٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الراسخين في العلم هم الأئمّة عليهم السلام، ح ٥٦٠، من قوله: ﴿الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾. وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٦٢، ح ٢، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، إلى قوله: ﴿وَابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ﴾. راجع: كتاب سليم بن قيس، ص ٧٧١، ح ٢٥؛ وبصائر الدرجات، ص ٢٠٢، ح ١؛ والكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الراسخين في العلم هم الأئمّة عليهم السلام، ح ٥٥٨؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٣٢، ح ٣٦٧؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٦٢، ح ٤؛ وص ٢٤٧، ح ١٥٥؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٥١. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٥؛ وفي الوسائل، ج ٢٧، ص ١٧٩، ح ٣٣٥٣٩، من قوله: «وما يعلم تأويله»؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٠٨، ح ١٢.

٣. في «بح»: «قول الله».

٤. التوبة (٩): ١٦.

٥. «الولائج»: جمع الوليجة، وهي الدخيلة وخاصّتك من الرجال، أو من تتّخذه معتمداً عليه من غير أهلك ولا ينافي ذلك اتّخاذ الشيعة بعضهم بعضاً وليجة؛ لأنّه يرجع إلى كونهم عليهم السلام ولائج؛ لأنّهم عليهم السلام جهة الربط والجمعيّة بين شيعتهم. راجع: الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (ولج).

٦. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٨٣، مرسلاً عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، وتمام الحديث فيه بعد ذكر الآية: «يعني بالمؤمنين آل محمّد». الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، ح ١٣٣٨، بسنده عن أبي محمّد عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٤٤، ح ١.

٧. الأنفال (٨): ٦١.

٨. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: – «قال».

مَا السَّلْمُ؟ قَالَ: «الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا».[١]

١١٠٤ / ١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ[٢] تَعَالىٰ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾[٣] قَالَ: «يَا زُرَارَةُ، أَ وَ[٤] لَمْ تَرْكَبْ هٰذِهِ الْأُمَّةُ[٥] بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ؟».[٦]

١١٠٥ / ١٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٧] قَالَ: «إِمَامٌ إِلىٰ إِمَامٍ».[٨]

١١٠٦ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَلَّامٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ[٩] تَعَالىٰ: ﴿قُولُوا[١٠] آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ مَا أُنْزِلَ .... ←

---

١. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٦٦، ح ٧٥، عن محمّد الحلبي. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٦، ح ١٥٢٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٦٢، ح ١٢.

٢. في «ج، ض، ف، بح، بج، بس، بف»: «قول الله».

٣. الانشقاق (٨٤): ١٩.

٤. في «ف»: «و» بدون الهمزة.

٥. في شرح المازندراني: «الإمامة».

٦. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤١٣، بسنده عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن أبي حفصة، عن زرارة. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٠، ح ١٥٩٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٠، ح ٦٤.

٧. القصص (٢٨): ٥١.

٨. بصائر الدرجات، ص ٥١٥، ح ٣٨؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ١٤١، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ. وفي الأمالي للطوسي، ص ٢٩٤، المجلس ١١، ح ٢٣، بسند آخر عن الصادق ﷺ، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٧، ح ١٥٢٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣١، ح ٥٠.

٩. في «ب، ف، بح»: «قول الله».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وتفسير العيّاشي، ص ٦٢: - ﴿قُولُوا﴾.

١/٤١٦ إِلَيْنا﴾[١] قالَ: «إِنَّمَا عَنىٰ بِذٰلِك عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام، وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَئِمَّةِ عليهم السلام[٢]، ثُمَّ يَرْجِعُ[٣] الْقَوْلُ مِنَ اللّٰهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: ﴿فَإِنْ آمَنُوا﴾ يَعْنِي النَّاسَ، ﴿بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ﴾ يَعْنِي عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ[٤] عليهم السلام ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِي شِقاقٍ﴾[٥]».[٦]

١١٠٧ / ٢٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَجْلَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[٧] تَعَالىٰ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٨] قالَ[٩]: «هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ».[١٠]

١١٠٨ / ٢١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: قَوْلُهُ[١١] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾[١٢]؟ قَالَ: «مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ

---

١. البقرة (٢): ١٣٦.

٢. في الوافي: «معناه أنّ الخطاب في ﴿قُولُوا آمَنّا﴾ إنّما هو لعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ من بعدهم لسائر الأئمّة عليهم السلام؛ وذلك لأنّهم هم المؤمنون بما أُمروا به على بصيرة وحقيقة، ومن سواهم اتّبعوهم».

٣. في «بس» وحاشية «ج» والوافي: «رجع».

٤. في تفسير العيّاشي، ح ١٠٧: + «من بعدهم».

٥. البقرة (٢): ١٣٧.

٦. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٧، عن سلاّم. وفيه، ص ٦١، ح ١٠٥، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٧، ح ١٥٢٨.

٧. في البحار، ج ٢٣: «قول الله».

٨. آل عمران (٣): ٦٨. وفي «ج، ف، بف»: + «معه».

٩. في البحار، ج ٢٣: - «قال».

١٠. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢، عن عليّ بن النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٨٨، ح ١٥٢٩؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٢٥، ح ٤٢.

١١. في البحار: «في قوله».

١٢. الأنعام (٦): ١٩.

رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ».[١]

١١٠٩/ ٢٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[٢] قَالَ: «عَهِدْنَا[٣] إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ[٤] أَنَّهُمْ هٰكَذَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِي الْعَزْمِ لِأَنَّهُ[٥] عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ[٦] وَ سِيرَتِهِ، وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَىٰ أَنَّ[٧] ذٰلِكَ كَذٰلِكَ، وَ الْإِقْرَارِ بِهِ».[٨]

١١١٠ / ٢٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ[٩]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

---

١. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٤٨، بسند آخر عن ابن أُذينة. بصائر الدرجات، ص ٥١١، ح ١٨، بسنده عن مالك الجهني، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٣، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ﷺ. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٩٥، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٢ عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف .الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ١٩٠، ح ٨.

٢. طه (٢٠): ١١٥.

٣. في البصائر وتفسير القمّي والعلل: «عهد».

٤. في البصائر وتفسير القمّي والعلل: + «فيهم».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وتفسير القمّي والبحار: «إنّه».

٦. في «بف»: - «والمهديّ». وفي تفسير القمّي: «والقائم ﷺ».

٧. في البصائر وتفسير القمّي والعلل: «فأجمع عزمهم أنّ».

٨. بصائر الدرجات، ص ٧٠، ح ١؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٦٥، عن أحمد بن محمّد. علل الشرائع، ص ١٢٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن عيسى ... عن جابر بن يزيد .الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٥.

٩. في «ض، ف، بح» والوافي: «جعفر بن محمّد بن عبد الله». وفي حاشية المطبوع عن بعض النسخ «محمّد بن عبدالله».

ويحتمل أن يكون جعفر بن محمّد هذا، هو جعفر بن محمّد بن عبيد الله الأشعري الراوي لكتب عبد الله بن

⇐

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾: «كَلِمَاتٍ[1] فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ[2] وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴿فَنَسِيَ﴾ هٰكَذَا وَ اللّٰهِ أُنْزِلَتْ[3] عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».[4]

١١١١ / ٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[6]، عَنِ الثُّمَالِيِّ: ٤١٧/١

← ميمون القدّاح، والراوي عنه في كثيرٍ من الأسناد بعنوان جعفر بن محمّد الأشعري فقد روى معلّى بن محمّد عن جعفر بن محمّد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القدّاح في الكافي، ح ١٠٢٣٩، وروى عن جعفر بن محمّد الأشعري عن ابن القدّاح في الكافي، ح ١٢٧٣٤. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٩٨، الرقم ٢٢٣٧.

١. في «ف»: + «قال».

٢. في البصائر: - «فاطمة».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبصائر والبحار، ج ١١ و ٢٤. وفي المطبوع: «نزلت».

٤. بصائر الدرجات، ص ٧١، ح ٤، عن الحسن بن محمّد، عن معلّى بن محمّد.الوافي، ج ٣، ص ٨٨٩، ح ١٥٣٣؛ البحار، ج ١١، ص ١٩٥، ح ٤٩؛ وج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٦.

٥. في «ف»: + «القلانسي».

٦. هكذا في «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بر، بس» والوافي والبحار، ج ٢٤. وفي «بح، بف، جر» والمطبوع: «محمّد بن الفضل».

وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي رسالة الحقوق، ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١١٥، الرقم ٢٩٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٤٠٢، ص ٤٠٥.

ثمّ إنّ الظاهر وقوع التحريف في السند، وأنّ الصواب: «خالد بن مادّ ومحمّد بن الفضيل»؛ فقد ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٧١، ح ٧ عن محمّد بن الحسين عن النضر بن سويد (شعيب خ ل) عن خالد بن حمّاد ومحمّد بن الفضيل عن الثمالي. وخالد بن حمّاد في السند مصحّف والصواب «خالد بن مادّ»؛ فقد روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن النضر بن شعيب عن خالد بن مادّ كتابه، كما في: الفهرست للطوسي، ص ١٧٣، الرقم ٢٦٦. ووردت رواية محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن مادّ ومحمّد بن الفضيل، معطوفين في بصائر الدرجات، ص ٤٣٦، ح ٥.

يؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ٥٠٨ و ٥٤٣، من رواية محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة [الثمالي]، وكذا ما ورد في الكافي، ح ٣٥١٥، من رواية محمّد بن الحسين عن النضر بن سويد (نضر بن سعيد خ ل) عن خالد بن مادّ القلانسي عن أبي حمزة الثمالي.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : «أَوْحَى اللّٰهُ إِلَىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله : ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[١] قَالَ : إِنَّكَ عَلَىٰ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ، وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ».[٢]

١١١٢ / ٢٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ مُنَخَّلٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي[٣] جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله هٰكَذَا[٤] : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿بَغْياً﴾[٥]».[٦]

١١١٣ / ٢٦ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ مُنَخَّلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

«نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ[٧] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله هٰكَذَا : ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[٨]».[٩]

١١١٤ / ٢٧ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ مُنَخَّلٍ[١٠] :

---

١. الزخرف (٤٣) : ٤٣.

٢. بصائر الدرجات ، ص ٧١ ، ح ٧ ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حمّاد ومحمّد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام . وفيه ، ص ٧٧ ، ح ٥ ، بسند آخر عن محمّد بن الفضيل ، مع زيادة في أوّله وآخره . تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، بسنده عن محمّد بن الفضيل ، مع اختلاف يسير . وفي الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ، ح ١١٥٠ ، بسنده آخر عن أبي عبدالله عليه السلام ، هكذا : «هذا صراط عليّ مستقيم» . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٨٩ ، ح ١٥٣٤ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٢٣ ، ح ٤٨.

٣. في «بح» : - «أبي».

٤. في «ب ، ج ، ض ، ف ، بح ، بس ، بف» والبحار : - «هكذا».

٥. البقرة (٢) : ٩٠.

٦. تفسير فرات ، ص ٦٠ ، ح ٢٣ ، بسنده عن محمّد بن سنان ، مع اختلاف يسير . تفسير العيّاشي ، ج ١ ، ص ٥٠ ، ح ٧٠ ، عن جابر ، مع زيادة في أوّله وآخره . الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٠٨ ، ح ١٥٨٣ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٧٢ ، ح ٥١.

٧. في الوافي : - «بهذه الآية».

٨. البقرة (٢) : ٢٣.

٩. الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٠٨ ، ح ١٥٨٤ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٧٢ ، ح ٥١.

١٠. في «ب» وحاشية «ض ، بح» والبحار : + «عن جابر» . وفي البحار : «عن أبي جعفر» بدل «عن أبي عبد الله».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِهٰذِهِ الْآيَةِ هٰكَذَا: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا﴾[1] فِي عَلِيٍّ ﴿نُوراً مُبِيناً﴾[2]».[3]

٢٨/١١١٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ[4]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ:

---

١. النساء (٤): ٤٧.

٢. ﴿نُوراً مُبِيناً﴾ ليس جزءاً للآية المذكورة، بل هي من الآية ١٧٤ من سورة النساء (٤)، فلذا قال المجلسي في مرآة العقول: «كأنّه سقط من الخبر شيء، وكان عليه السلام ذكر اسمه عليه السلام في الموضعين فسقط آخر الآية الأُولى واتّصلت بآخر الآية الثانية لتشابه الآيتين، وكثيراً ما يقع ذلك». والآية الأُولى في سورة النساء، الآية ٤٧ هكذا: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم﴾. والآية الثانية في سورة النساء، الآية ١٧٤ هكذا: ﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾. والصحيح ما ورد في تفسير فرات وتفسير العيّاشي، حيث ورد بعد قوله: «في عليّ» هكذا: ﴿مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ...﴾ وهو مطابق للآية ٤٧ من سورة النساء.

٣. تفسير فرات، ص ١٠٥، ح ٩٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٤٨، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة واختلاف يسير، وفيهما: «﴿يا أيُّها الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ آمِنُوا بما نَزَّلْنا﴾ في عليّ ﴿مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ﴾». الوافي، ج ٣، ص ٨٨٩، ح ١٥٣٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٢، ح ٥١.

٤. في «جر» وحاشية «بر» والوافي: «يونس عن بكّار».

هذا، وقد يُحتمل صحّة هذه النسخة وأنّ المراد من يونس هو يونس بن عبد الرحمن الراوي عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، كما في المحاسن، ص ٣٢٠، ح ٥٥؛ وبصائر الدرجات، ص ٣٨٥، ح ٨؛ وعلل الشرائع، ص ١٤٩، ح ٩. وعلى هذا الاحتمال، فأبو طالب هو عبد الله بن الصلت القمّي الراوي عن يونس بن عبد الرحمن. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٢١، الرقم ٦٩٢٧.

لكن، هذا الاحتمال يواجه عدّة إشكالات:

الأوّل: عدم ثبوت رواية محمّد بن خالد البرقي عن عبد الله بن الصلت في موضع، بل عمدة رواة عبد الله بن الصلت، في طبقة رواة محمّد بن خالد وبعضهم متأخّر عنهم طبقةً، كما يظهر ذلك من معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٢١ ـ ٢٢٤. ووردت في الكافي، ح ٣٤٤٢ رواية أبي عبد الله البرقي وأبي طالب ـ وهو عبد الله بن الصلت ـ معطوفين عن بكر بن محمّد.

وأمّا ما ورد في التهذيب، ج ٣، ص ٢٧٦، ح ٨٠٦ من رواية البرقي عن عبد الله بن الصلت والعبّاس بن معروف

←

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[١]: «﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾[٢]».[٣]

→ كلّهم عن بكر بن محمّد الأزدي، فالظاهر أنّ «عن» بعد البرقي مصحّف من «و» كما هو مقتضى لفظة «كلّهم».

لا يقال: روى محمّد بن خالد البرقي عن أبي طالب القمّي عن حنان بن سدير عن أبيه في رجال الكشّي، ص ٣٠٦، الرقم ٥٥١، وأبو طالب القمّي هو عبد الله بن الصلت.

فإنّه يقال: يحتمل زيادة «القمّي» في السند؛ فإنّ ذيل الخبر ورد في بصائر الدرجات، ص ١٠٤، ح ٦، والكافي، ح ٧٠٩، وفيهما: «أبي طالب عن سدير».

يؤيّد ذلك أنّ الكشّي ذكر في رجاله، ص ٥٦٧، الرقم ١٠٧٤ ـ ذيل أبي طالب القمّي ـ: «اسمه عبد الله بن الصلت، قال محمّد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً»، فافهم.

ولو سلّمنا عدم زيادة «القمّي»، فاحتمال العطف غير منفيّ، فقد روى محمّد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير في كامل الزيارات، ص ١٧١، ح ٧.

والثاني: أنّ الخبر ورد في الكافي، ح ١١٤٧، عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكّار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وهذا السند وإن كان لا يخلو من خلل، لاحتمال وقوع السقط بين عبد العظيم وبكّار، لكنّه مؤيّد لرواية بكّار عن جابر. أضف إلى ذلك ما ورد في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٢٦٨ من رواية يونس بن بكّار عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، في قوله تعالى ذكره: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ في آل محمّد ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. الأنفال (٨): ٢٧.

والخبر كما ترى يناسب ما نحن فيه من حيث الموضوع.

الثالث: أنّا لم نجد رواية أبي بكر الحضرمي ـ والد بكّار بن أبي بكر ـ عن جابر ـ وهو جابر بن يزيد ـ في موضع، مع الفحص الأكيد.

الرابع: عدم وقوع الواسطة بين محمّد بن خالد البرقي ويونس بن عبد الرحمن في ما تتبّعنا من الأسناد.

ثمّ إنّ الظاهر أنّ المراد من أبي طالب في مشايخ محمّد بن خالد البرقي، هو أبو طالب الأزدي البصري الشعراني الذي روى محمّد بن خالد كتابه، ولا يُعْرَف هذا الرجل إلّا من قبله. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥، الرقم ١٢٥٥؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٣، الرقم ٨٥٥.

يؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١١٦٩٠ من رواية أبي عبد الله البرقي ـ وهو محمّد بن خالد ـ عن أبي طالب عن مسمع، فإنّ الخبر رواه أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، في المحاسن، ص ٤٣٨، ح ٢٨٧، عن أبيه عن أبي طالب البصري عن مسمع. وأبو طالب البصري، هو الأزدي الشعراني، كما تقدّم آنفاً.

١. في «ف»: + «في قوله تعالى». ٢. النساء (٤): ٦٦.

٣. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٤٧؛ بسند آخر عن بكّار، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥٦، ح ١٨٨ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوّله، وفيه: «... لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ، يعني في علىّ». الوافي، ج ٣، ص ٩٢٠، ح ١٥٩٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٣، ح ٥٢.

١١١٦ / ٢٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَجْلَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ : ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1] قَالَ : «فِي وَلَايَتِنَا».[2]

١١١٧ / ٣٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ ٤١٨/١
مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا﴾ ؟ قَالَ : «وَلَايَتَهُمْ[3]». ﴿وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ﴾؟ قَالَ : «وَلَايَةُ[4] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام . ﴿إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ ○ صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[5]».[6]

١١١٨ / ٣١ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمَّارِ[7] بْنِ

---

١. البقرة (٢) : ٢٠٨ . وفي البحار : - ﴿وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .

٢. تفسير فرات، ص ٦٦، ح ٣٦، بسند آخر، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : «﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال : في ولايتنا»؛ الأمالي للطوسي، ص ٢٩٩، المجلس ١١، ح ٣٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : «﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال : في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ الشَّيْطَٰنِ﴾ قال : لا تتّبعوا غيره». وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٧، عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام ، وفيه : «﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ هو ولايتنا»؛ وفيه ؛ ح ٢٩٤ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ وفيه، ح ٢٩٥، عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ؛ وفيه، ح ٢٩٦، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع زيادة واختلاف. وفي تفسير فرات، ص ٦٦، ح ٣٤ و ٣٥؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٧١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام هكذا : «﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال : في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام». الوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٦٠، ح ٦.

٣. في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» وحاشية «ج» : «ولاية شَبَوِيّة». منسوبة إلى «شَبْوَة». وهي علمٌ للعقرب أو إبرتها؛ كناية عن الجائر، وكأنّه شبّه الجائر بالعقرب.

٤. في «بف» : + «عليّ». ٥. الأعلى (٨٧) : ١٦ ـ ١٩.

٦. الوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٣.

٧. في البحار، ج ٢٤ : «عمّارة». وهو سهو.

مَرْوَانَ، عَنْ مُنَخَّلٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ[١]: «﴿أَ فَكُلَّمَا[٢] جَاءَكُمْ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ﴾ بِمُوَالَاةِ عَلِيٍّ ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ[٣] فَفَرِيقاً﴾ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾[٤]».[٥]

١١١٩ / ٣٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾[٦] يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ؛ هٰكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ[٧]».[٨]

١١٢٠ / ٣٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ[٩]، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

---

١. في البحار، ج ٢٤: + «أمّا قوله».
٢. في الوافي والبحار، ج ٢٣: - «أ فكلّما».
٣. هكذا في القرآن والبحار، ج ٢٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فاستكبرتم».
٤. البقرة (٢): ٨٧، وفيه هكذا: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ...﴾.
٥. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٩، ح ٦٨، عن جابر، مع زيادة في أوّله واختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢، ح ١٥٩٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٤؛ وج ٢٤، ص ٣٠٧، ح ٧.
٦. الشورى (٤٢): ١٣.
٧. في الوافي: «كأنّها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود والشروح». وفي «حاشية «ب، ض»: «محفوظة». وفي حاشية «بح»: «في كتاب محفوظ».
٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة ورثوا علم النبيّ و ...، ح ٦٠١؛ وبصائر الدرجات، ص ١١٩، ح ٣؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ١٠٥، بسند آخر مع زيادة في أوّله وآخره. وفي بصائر الدرجات، ص ١١٨، ح ١؛ وتفسير فرات، ص ٢٨٣، ذيل ح ٣٨٤، بسند آخر عن الرضا، عن عليّ بن الحسين عليه السلام مع زيادة في أوّله؛ بصائر الدرجات، ص ١٢٠، ح ٤، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه السلام، مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢، ح ١٥٩٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ح ٥٥.
٩. تقدّمت في الكافي، ح ٥٣٧، رواية الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أميّة بن عليّ، فلا يبعد اتّحاد السند مع ما نحن فيه وكون «أبيه» مصحّفاً من «أميّة». نبّه على ذلك العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري - دام ظلّه - في تعليقته على السند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ﴾[١] فَقَالَ[٢]: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام، فَيُنْصَبُونَ[٣] لِلنَّاسِ، فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِيعَتُهُمْ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ﴾ يَعْنِي هَدَانَا اللّٰهُ فِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام[٤]».[٥]

١١٢١ / ٣٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[٦] بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[٧] قَالَ: «النَّبَأُ الْعَظِيمُ: الْوَلَايَةُ».[٨] وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ﴾[٩] قَالَ: «وَلَايَةُ

← ثمّ إنّ الخبر أورده العلّامة المجلسي تارةً في البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٩ وفيه: «أحمد بن هلال عن أُميّة بن عليّ القيسي» ـ وكذا في تأويل الآيات، ص ١٨١ ـ وأُخرى في ج ٢٤، ص ١٥٢، ح ٤٢، كما هنا، لكن ذيل الخبر يختلف في تأويل الآيات والموضع الأوّل من البحار، مع ما في الكتاب، ففيهما: «يعني إلى ولايتهم» بدل «يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام»، فتأمّل.

١. الأعراف (٧): ٤٣.

٢. في البحار، ص ١٤٦: «قال».

٣. في «بف»: «فينصتون».

٤. في البحار، ص ١٤٦: «يعني إلى ولايتهم» بدل «يعني هدانا الله في ـ إلى ـ من ولده عليهم السلام».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٥٢، ح ٤١؛ وفي البحار، ج ٢٤، ص ١٤٦، ح ١٩ أيضاً عن الكافي، وفيه: «الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسي، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير».

٦. هكذا في «ب، بر». وفي «ألف، ج، ض، ف، و، بح، بس، بف، جر» والمطبوع: «عبد الله».
والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى عليّ بن حسّان الهاشمي كتاب عمّه عبد الرحمن بن كثير، وروى عنه في بعض الأسناد بعنوان عليّ بن حسّان. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣٤، الرقم ٦٢١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٨٦، الرقم ٤٢٨، وص ٣١١، الرقم ٤٧٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٣٨ ـ ٥٤٠.

٧. النبأ (٧٨): ١ ـ ٢.

٨. في «ف»: + «قال».

٩. الكهف (١٨): ٤٤.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﵇». [١]

١١٢٢ / ٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٤١٩/١

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﵇ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾ [٢] قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ». [٣]

١١٢٣ / ٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَذَانِيِّ [٤]:

يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ﵇ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٥] قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ﵈ [٦]». [٧]

١١٢٤ / ٣٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ [٨] بْنِ [٩] عُمَرَ بْنِ

---

١. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الآيات التي ذكرها الله ...، ح ٥٣٩؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٠١؛ وتفسير فرات، ص ٥٣٣، ح ٦٨٥؛ وح ٦٨٦ ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٧؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٢، ح ٧١.

٢. الروم (٣٠): ٣٠.

٣. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٥٤، بسنده عن جعفر بن بشير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٨؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٥، ح ٥٦.

٤. هكذا في «بس». وفي «ألف، ب، ج، ض، ف، و، بح، بر، بف، جر» والمطبوع والبحار: «الهمداني». وإبراهيم هذا، هو إبراهيم بن محمّد الهَمَذاني الوكيل، أنظر ما قدّمناه في الكافي، ح ١٥٩.

٥. الأنبياء (٢١): ٤٧.

٦. في الوافي: «ميزان كلّ شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء، فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كلّ إنسان وقيمته على حسب عقائده وأخلاقه وأعماله ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الجاثية (٤٥): ٢٢]. وليس ذلك إلّا الأنبياء والأوصياء؛ إذ بهم وباقتفاء آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيّئاتهم؛ فميزان كلّ أُمّة هو نبيّ تلك الأُمّة ووصيّ نبيّها والشريعة التي أتى بها ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ○ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُم﴾ [الأعراف (٧): ٨ـ٩؛ المؤمنون (٢٣): ١٠٢ـ١٠٣].

٧. معاني الأخبار، ص ٣١، ح ١، بسند آخر ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٩١، ح ١٥٣٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٨٨، ح ٤؛ وص ٣٥٢، ح ٧٢.

٨. في «ج، بس، بف، جر» وحاشية «بح» والوافي والبحار: «الحسن».

٩. في «ب، ض، بح، بس، بف، جر» وحاشية «ج، ف» والوافي والبحار: «عن».

يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾[1] قَالَ: «قَالُوا: أَوْ بَدِّلْ عَلِيّاً عليه السلام».[2]

١١٢٥ / ٣٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الْقُمِّيِّ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ[3] عَنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[4] قَالَ: «عَنىٰ بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللّٰهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - فِيهِمْ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[5] أَ مَا تَرَى النَّاسَ يُسَمُّونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ[6] مُصَلِّي[7]، فَذٰلِكَ الَّذِي عَنىٰ؛ حَيْثُ قَالَ:[8] ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾: لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ».[9]

١١٢٦ / ٣٩. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ[10] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ

---

١. يونس (١٠): ١٥.

٢. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣١٠، بسند آخر. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ١١، عن أبي السفاتج، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٠، ح ١٠، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير فرات، ص ١٧٧، ح ٢٢٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢، ح ١٥٩٨؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢١٠، ح ١٥.

٣. في البحار: «سألت».

٤. المدّثّر (٧٤): ٤٢-٤٣.

٥. الواقعة (٥٦): ١٠-١١.

٦. «الحلبة»: خيل تجمع للسباق من كلّ أوب، لا تخرج من اصطبل واحد. الصحاح، ج ١، ص ١١٥ (حلب).

٧. كذا في النسخ، ومقتضى القواعد: «مصلّياً». ولعلّه أُريد به الحكاية.

٨. في «ب»: «قالوا». وفي الوافي: + «أي».

٩. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٩٥؛ وتفسير فرات، ص ٥١٤، ح ٦٧٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٣، ح ١٥٩٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٧، ح ١٩.

١٠. في «بح، بس» والكافي، ح ٥٨٩: «قوله».

مٰاءً غَدَقاً﴾[١] يَقُولُ: «لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ، وَ الطَّرِيقَةُ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] وَ الْأَوْصِيَاءِ[٣]ﷺ».[٤]

١/ ٤٢٠ ١١٢٧ / ٤٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ[٥] بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ قٰالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا﴾ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «اسْتَقَامُوا عَلَى الْأَئِمَّةِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاٰئِكَةُ أَلاّٰ تَخٰافُوا وَ لاٰ تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٦]».[٧]

١١٢٨ / ٤١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ[٨] تَعَالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ .... ←

---

١. الجنّ (٧٢): ١٦. وفي الكافي، ح ٥٨٩: + «قال: يعني لو استقاموا على ولاية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده ﷺ وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غدقاً».

٢. في «ب، بح»: «عليّ ﷺ». وفي الكافي، ح ٥٨٩: «والطريقة هي الإيمان بولاية عليّ ﷺ» بدل «والطريقة هي ولاية عليّ بن أبي طالب».

٣. في «ب»: + «من ولده».

٤. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الطريقة التي حُثّ على الاستقامة عليها ولاية عليّ ﷺ، ح ٥٨٩. وفي تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٨٩ بسند آخر عن أبي جعفر، عن أبيه ﷺ؛ وفيه بعد ذكر الآية: «الطريقة: الولاية لعليّ ﷺ». الوافي، ج ٣، ص ٨٩١، ح ١٥٤٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ١١، ح ٢١.

٥. في «ج، بح، بر، بس، بف، جر»: «الحسن». وهو سهو؛ فقد روى فضالة [بن أيّوب] عن الحسين بن عثمان في أسنادٍ كثيرةٍ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٣٤، وص ٤٤٥ ـ ٤٤٦؛ رجال الكشّي، ص ٢٣٦، الرقم ٤٢٩. والحسن بن عثمان غير مذكور في المصادر الرجاليّة.

٦. فصّلت (٤١): ٣٠.

٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الطريقة التي حُثّ على الاستقامة عليها ولاية عليّ ﷺ، ح ٥٩٠. وفي بصائر الدرجات، ص ٩٣ ـ ٩٤، ح ١٥ و ١٩؛ وص ٥٢٤، ح ٢٢؛ وتفسير فرات، ص ٣٨٢، ح ٥١١، بسند آخر، مع اختلاف. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٦٥؛ وص ٢٩٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٢، ح ١٥٤١.

٨. في «ج، بح، بس، بف» وتفسير القمّي: «قوله».

بِوَاحِدَةٍ﴾[1] فَقَالَ: «إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ[2]، هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: ﴿إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾[3]».[4]

١١٢٩ / ٤٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾[5] ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾[6] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ، آمَنُوا بِالنَّبِيِّ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَ كَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَهٰذَا عَلِيٌّ[7] مَوْلَاهُ، ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضىٰ رَسُولُ اللّٰهِ، فَلَمْ يَقِرُّوا بِالْبَيْعَةِ، ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ، فَهٰؤُلَاءِ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ».[8]

---

١. سبأ (٣٤): ٤٦.

٢. في «ج»: + «بن أبي طالب».

٣. في «ج»: - ﴿إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾.

٤. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٠٤، بسنده عن محمّد بن الفضيل. تفسير فرات، ص ٣٤٥، ح ٤٦٩ وفيه: «معنعناً عن أبي حمزة الثمالي». راجع: تفسير فرات، ص ٣٤٥ـ٣٤٦، ح ٤٧٠ ـ ٤٧٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٢، ح ١٥٤٢؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٩٢، ح ٤.

٥. النساء (٤): ١٣٧. والآية هكذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾.

٦. قوله تعالى ﴿لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ جزء من الآية ٩٠ من سورة آل عمران (٣) والآية هكذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ﴾. وقال المازندراني في شرحه، ج ٧، ص ٧٠: «لعلّه ذكر آية النساء وضمّ إليها بعض آية آل عمران للتنبيه على أنّ مورد الذمّ في الآيتين واحد، وإن كان واحدة منهما مفسّرة للأخرى» ولكن استبعد المحقّق الشعراني هذا الاحتمال في تعليقته على شرح المازندراني، ونسبه إلى سهو الرواة.

٧. في «ب، ج، ض، بح، بس، بف» وحاشية «ف» وتفسير العيّاشي والبحار: «فعليّ» بدل «فهذا عليّ».

٨. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٨١، ح ٢٨٩، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٣، ح ١٦٠٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٥، ح ٥٧.

١١٣٠ / ٤٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ[1] الْهُدَى﴾[2]: «فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ[3]، ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالىٰ: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾[4]؟

قَالَ: «نَزَلَتْ وَ اللّٰهِ فِيهِمَا وَ فِي أَتْبَاعِهِمَا[5]، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ -عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِي نَزَلَ بِهِ ١/ ٤٢١ جَبْرَئِيلُ ﷺ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾». قَالَ: «دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلىٰ مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا[6] الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَ لَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً، وَ قَالُوا[7]: إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَحْتَاجُوا إِلىٰ شَيْءٍ، وَ لَمْ يُبَالُوا[8] أَلَّا يَكُونَ[9] الْأَمْرُ فِيهِمْ، فَقَالُوا: سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَ هُوَ الْخُمُسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً.

وَ قَوْلُهُ: ﴿كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ﴾ وَ الَّذِي نَزَّلَ اللّٰهُ مَا افْتَرَضَ عَلىٰ خَلْقِهِ مِنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ[10] وَ كَانَ كَاتِبَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّا مُبْرِمُونَ ۝ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ﴾»[11] الْآيَةَ.[12]

---

١. في «بر»: + «في محمّد».

٢. محمّد (٤٧): ٢٥.

٣. في «ج، بح»: – «و فلان».

٤. محمّد (٤٧): ٢٦.

٥. في حاشية «ف»: «فيهم وفي أتباعهم».

٦. في «بس»: «ألّا يصير».

٧. في «ف»: «فقالوا».

٨. في البحار، ج ٢٣: «ولا يبالوا».

٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» والوافي والمرآة والبحار: وفي «بف»: «إلّا أن يكون». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن يكون».

١٠. في «ف»: «فكان أبو عبيدة معهم».

١١. الزخرف (٤٣): ٧٩ـ ٨٠.

١٢. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٠٨، بسند آخر، وفيه بعض الرواية من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٤، ح ١٦٠١؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٥، ح ٥٨؛ وج ٣٠، ص ٢٦٣، ح ١٢٨.

١١٣١ / ٤٤ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ[١]: ﴿وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[٢] قَالَ: «نَزَلَتْ فِيهِمْ؛ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ، فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلىٰ كُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ بِمَا نُزِّلَ[٣] فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَلْحَدُوا[٤] فِي الْبَيْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِيَّهُ؛ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ[٥]».[٦]

١١٣٢ / ٤٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٧]: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٨]: «يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ[٩] عليه السلام وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ كَذَا أُنْزِلَتْ».

وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ فَقَالَ[١٠]: «إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ[١١] وَ تُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾[١٢]».

---

١. في «ب»: «قوله» بدل «قول الله عزّ وجلّ». وفي «ج، ض» والبحار: - «في قول الله عزّ وجلّ».

٢. الحجّ (٢٢): ٢٥.

٣. في «ب، ض، ف، بر»: «نزّل الله». ويجوز في الكلمة المبنيّ للمفعول من الإفعال. وفي الوافي: «أنزل».

٤. «فألحدوا»، أي عدلوا وانحرفوا. الصحاح، ج ٢، ص ٥٣٤ (لحد).

٥. اقتباس من الآية ٤٤ من سورة هود (١١): ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

٦. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٨٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٤، ح ١٦٠٢؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٦، ح ٥٩؛ وج ٣٠، ص ٢٦٤، ح ١٢٩.

٧. في «ج، ف، بح»: «قوله تعالى». وفي «ض»: «قوله عزّ وجلّ». وفي «بس» والبحار: «قوله» بدون «الله عزّ وجلّ».

٨. الملك (٦٧): ٢٩.

٩. في «بف»: + «بن أبي طالب».

١٠. في «ب»: «قال».

١١. «إن تلوُوا الأمر»، أي تميلوا من جانب إلى جانب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٨ (لوا).

١٢. النساء (٤): ١٣٥.

وَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[١] ﴿عَذاباً شَدِيداً﴾ فِي الدُّنْيَا[٢] ﴿وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣]».[٤]

٤٦/١١٣٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[٥]: «﴿ذٰلِكُمْ[٦] بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللّٰهُ وَحْدَهُ﴾ وَ أَهْلُ الْوَلَايَةِ[٧] ﴿كَفَرْتُمْ﴾[٨]».[٩]

٤٧/١١٣٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ١/٤٢٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ فِي قَوْلِ اللّٰهِ[١٠] تَعَالىٰ: ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ ○ لِلْكافِرينَ﴾[١١] بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ[١٢] ﴿لَيْسَ لَهُ دافِعٌ﴾[١٣] ثُمَّ قَالَ: «هٰكَذَا وَ اللّٰهِ نَزَلَ بِهَا[١٤] جَبْرَئِيلُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ».[١٥]

---

١. في «ب، ج، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول: - «عليه السلام».
٢. في «ف»: + «و في الآخرة».
٣. فصّلت (٤١): ٢٧.
٤. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٥، ح ١٦٠٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦٠.
٥. في «ف»: + «في قوله تعالى».
٦. هكذا في القرآن. وفي جميع النسخ: «ذلك».
٧. في «ف»: «قال: في أهل الولاية» بدل «وأهل الولاية».
٨. غافر (٤٠): ١٢.
٩. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٥٦، بسند آخر، وفيه بعد ذكر الآية: «إذا ذكر الله وحده بولاية مَن أمَر الله بولايته كفرتم، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأنّ له ولايةً». وراجع: بصائر الدرجات، ص ٥٣٦، ح ٤. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٥، ح ١٦٠٤؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦١.
١٠. في «ض، بس، بف»: «قوله».
١١. في «ف»: + «قال».
١٢. في «بس»: + «بن أبي طالب».
١٣. المعارج (٧٠): ١-٢. وفي «ف»: + «مِنَ اللّٰهِ».
١٤. في شرح المازندراني: «به».
١٥. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٣، وفيه: «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله ذات يوم ...» مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٥، ح ١٦٠٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦٢.

١١٣٥ / ٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ[١]، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ قَالَ[٢]: «فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ» ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[٣] قَالَ: «مَنْ أُفِكَ[٤] عَنِ الْوَلَايَةِ، أُفِكَ عَنِ[٥] الْجَنَّةِ».[٦]

١١٣٦ / ٤٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[٧]: «يَعْنِي[٨] بِقَوْلِهِ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ فَكُّ رَقَبَةٍ».[٩]

---

١. سيف الراوي عن أبي حمزة هو سيف بن عميرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٣٢ ـ ١٣٣، ص ١٣٥، الرقم ١٤١٩٢. وله ابنان: الحسين وعليّ، والحسين ترجم له النجاشي في رجاله، ص ٥٦، الرقم ١٣٠ وقال: له كتابان، كتاب يرويه عن أخيه عليّ بن سيف».

وقد وردت رواية الحسين بن سيف، عن أخيه [عليّ]، عن أبيه، في الكافي، ح ١٥٢٥٤ و ١٥٢٧٩.

فعليه، الظاهر وقوع التحريف في العنوان، والصواب، «الحسين بن سيف».

يؤكّد ذلك أنّ الخبر ورد في تأويل الآيات، ص ٥٩٥ ـ باختلاف يسير ـ نقلاً عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، فتأمّل.

٢. هكذا في «ف». و في سائر النسخ والمطبوع: - «قال».

٣. الذاريات (٥١): ٨ـ٩.

٤. «أُفِك»، أي صُرِف. يقال: أفكه يأفِكُه أفْكاً، أي قَلَبه وصرفه عن الشيء. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٧٢ (افك).

٥. في الوافي: «عنه ـ عن خ ل ـ».

٦. بصائر الدرجات، ص ٧٧، ح ٥؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٢٩، بسندهما عن أبي حمزة. تفسير فرات، ص ٤٤١، ح ٥٨٣ وفيه: «عن جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام»، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٦، ح ١٦٠٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، ح ٦٣.

٧. البلد (٩٠): ١١ـ١٣.

٨. في «ف»: «قال: يعني».

٩. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٧٥؛ وفضائل الشيعة، ص ٢،

١١٣٧ / ٥٠ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[١] قَالَ: «وَلَايَةُ[٢] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».[٣]

١١٣٨ / ٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[٤]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ[٥] تَعَالىٰ: ﴿هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ[٦]: «بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾[٧]».[٨]

٥٢/١١٣٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ[٩] تَعَالىٰ: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ﴾[١٠] قَالَ: «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[١١]».[١٢]

← ح ١٩؛ وتفسير فرات، ص ٥٥٨، ح ٧١٥ و٧١٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٢، ح ١٥٤٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٨٤، ح ١١.

١. يونس (١٠): ٢.

٢. في الوافي: «بولاية». وفي تفسير العيّاشي ح ٣ و ٤: «الولاية» بدل «ولاية أمير المؤمنين عليه السلام».

٣. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٩، ح ٣، عن يونس عمّن ذكره؛ وفيه، ح ٤، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٣، ح ١٥٤٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٤٠، ح ٢.

٤. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس»: «ابن ابي حمزة». وهو سهو. راجع: ما قدّمناه، ذيل ح ١١١١.

٥. في «ض»: «قول الله».

٦. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قال».

٧. الحجّ (٢٢): ١٩.

٨. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٦، ح ١٦٠٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٤.

٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «قول الله».

١٠. الكهف (١٨): ٤٤.

١١. في البحار: «قال: يعني الولاية لأمير المؤمنين هي الولاية لله» بدل «قال: ولاية أمير المؤمنين».

١٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٠، ح ١٥٣٧؛ البحار، ج ٣٦، ص ١٢٦، ذيل ح ٦٦.

١١٤٠ / ٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللّٰهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً﴾[1]

٤٢٣/١ قَالَ: «صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ[2] بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ».[3]

١١٤١ / ٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾[4]: «يَعْنِي الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي[5] بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام».

وَ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[6]: «يَعْنِي الْأَئِمَّةَ عليهم السلام وَ وَلَايَتَهُمْ، مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله».[7]

١١٤٢ / ٥٥ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[8]، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ[9]: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّٰا

---

١. البقرة (٢): ١٣٨.

٢. في «ف»: «أمير المؤمنين عليه السلام». وفي تفسير العيّاشي: «الصبغة، معرفة أمير المؤمنين» بدل «صبغ المؤمنين».

٣. تفسير فرات، ص ٦١، ح ٢٥، بسند آخر؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٩، عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٣، ح ١٥٤٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٥.

٤. نوح (٧١): ٢٨.

٥. في «بف»: - «في».

٦. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

٧. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٨٨، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ... ، إلى قوله: «دخل في بيت الأنبياء». الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٣٠، ح ١٢.

٨. روى أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب عُمَرَ بن عبد العزيز كما في رجال النجاشي، ص ٢٨٤، الرقم ٧٥٤. فيتّضح المراد من «بهذا الأسناد».

٩. في «ف»: + «قوله تعالى». وفي «بس»: + «له».

يَجْمَعُونَ﴾[١]؟ قَالَ: «بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ[٢] خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ[٣] هٰؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ».[٤]

١١٤٣ / ٥٦ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ[٥]، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ -وَ نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي[٦] لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ-: «اقْرَأْ؛ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآناً» فَقَرَأْتُ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ[٧] مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ○ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ ○ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ﴾[٨] فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «نَحْنُ وَ اللّٰهِ الَّذِي[٩] يَرْحَمُ[١٠] اللّٰهُ، وَ نَحْنُ وَ اللّٰهِ الَّذِي[١١] اسْتَثْنَى اللّٰهُ، لٰكِنَّا[١٢] نُغْنِي عَنْهُمْ».[١٣]

---

١. يونس (١٠): ٥٨.

٢. في «ب، ج، ف» والبحار: - «هو».

٣. في «ف»: «تجمع».

٤. الأمالي للصدوق، ص ٤٩٤، المجلس ٧٤، ضمن ح ١٣، بسند آخر، عن أبي جعفر ﷺ عن آبائه، عن النبيّ ﷺ مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره؛ تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٤، ح ٢٩، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٣١٣، مرسلاً عن النبيّ ﷺ مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٦١، ح ٤٠.

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، جر». وفي المطبوع: - «رحمه الله».

٦. في «ب» والبحار، ج ٢٤: - «في».

٧. هكذا في القرآن و«ب، ض، بر، بس» والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: + «كان». قال المجلسي في مرآة العقول: «كأنّه زيد من النسّاخ».

٨. الدخان (٤٤): ٤٠-٤٢.

٩. في البحار، ج ٢٤: «الذين».

١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وسائر النسخ والوافي والبحار، ج ٤٧. وفي المطبوع: «رحم». وهو الأنسب بالنظر إلى الآية وإلى قوله: «استثنى».

١١. في «ج» والبحار، ج ٢٤: «الذين». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: «الذين» في الموضعين، كما في تفسير محمّد بن العبّاس».

١٢. في «ب» والبحار: «ولكنّا». وفي حاشية «بر»: «فكنّا» بضمّ الكاف. ويمكن قراءة «لكنّا» أيضاً بضمّ الكاف وفتح اللام.

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٤٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٠٥، ح ٣؛ وج ٤٧، ص ٥٥، ح ٩٣.

١١٤٤ / ٥٧ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[١] قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: هِيَ[٢] أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ».[٣]

١١٤٥ / ٥٨ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله هٰكَذَا: ﴿فَبَدَّلَ
١ / ٤٢٤ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[٤]».[٥]

١١٤٦ / ٥٩ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ هٰكَذَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ[٦] ظَلَمُوا﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً ۞ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيراً﴾[٧] ثُمَّ قَالَ[٨]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ

---

١. الحاقّة (٦٩): ١٢.
٢. في «بف»: - «هي».
٣. بصائر الدرجات، ص ٥١٧، ح ٤٨؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٢، ح ٢٥٦؛ وتفسير فرات، ص ٤٩٩ - ٥٠١، ح ٦٥٣ - ٦٦٠، كلّها بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٤، ح ١٥٥٠؛ البحار، ج ٣٥، ص ٣٢٦، ح ١.
٤. البقرة (٢): ٥٩.
٥. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٥، ح ٤٩، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام. وفي تفسير القمّي، ج ١، ص ٤٦، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦٠٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢٤، ح ١٥.
٦. هكذا في القرآن و«بس» وتفسير العيّاشي وتفسير القمّي. وفي أكثر النسخ والمطبوع: - ﴿كَفَرُوا وَ﴾. ولعلّ تركه للدلالة على أنّ العطف للتفسير، مع احتمال عدم نزوله، أو تركه من النسّاخ أو الرواة. راجع: شرح المازندراني، ج ٦، ص ٨٣؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٧٨.
٧. النساء (٤): ١٦٨ - ١٦٩.
٨. في «ب»: - «ثمّ قال».

رَبِّكُمْ﴾ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[1]».[2]

١١٤٧ / ٦٠ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ بَكَّارٍ، عَنْ جَابِرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «هٰكَذَا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَوْ[3] أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ فِي عَلِيٍّ ﴿لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾[4]».[5]

١١٤٨ / ٦١ . أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ[6]: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾[7]؟ قَالَ: «مَنْ[8] بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ[9] يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ، كَمَا يُنْذِرُ[10] بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».[11]

---

١. هكذا في سورة النساء (٤): ١٧٠ و «ظ، جه» والبحار. وفي الآية ١٣١ من سورة النساء وسائر النسخ والمطبوع: «وما في الأرض».

٢. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٨٥، ح ٣٠٧، عن أبي حمزة الثمالي. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٥٩، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، إلى قوله: ﴿وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾. وراجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٩٢ ـ الوافي، ج ٣، ص ٩٢٦، ح ١٦٠٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢٤، ح ١٥.

٣. في «ف»: «فلو».

٤. النساء (٤): ٦٦.

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١١٥، بسند آخر، عن بكّار، عن أبيه، عن جابر. وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥٦، ح ١٨٨، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، مع زيادة في أوّله واختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٩٢١، ح ١٥٩٣.

٦. في «ف» والوافي: + «قوله تعالى». وفي الكافي، ح ١١٠٨: + «قوله عزّ وجلّ».

٧. الأنعام (٦): ١٩.

٨. في «بس»: «ومن».

٩. في الكافي، ح ١١٠٨ والوافي: + «فهو».

١٠. في الكافي، ح ١١٠٨ والوافي والبصائر وتفسير العيّاشي، ص ٣٥٦: «أنذر».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٠٨، بسند آخر عن ابن أُذينة؛ بصائر الدرجات، ص ٥١١، ح ١٨، بسنده عن مالك الجهني، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٣، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ح ١٢، عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٦٥، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٨٨، ح ١٥٣٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ١٩٠، ح ٨.

١١٤٩ / ٦٢ . أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيَّاحٍ[١]، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قَالَ:
قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: ﴿قُلِ[٢] اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٣] فَقَالَ: «لَيْسَ هٰكَذَا هِيَ، إِنَّمَا هِيَ: "وَالْمَأْمُونُونَ[٤]" فَنَحْنُ الْمَأْمُونُونَ».[٥]

١١٥٠ / ٦٣ . أَحْمَدُ[٦]، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ[٧]، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «هٰذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ[٨]».[٩]

١١٥١ / ٦٤ . أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:
١/ ٤٢٥ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ هٰكَذَا: ﴿فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿إِلَّا كُفُوراً﴾[١٠]» قَالَ: «وَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهٰذِهِ الْآيَةِ هٰكَذَا: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ

---

١. في «ف، بح» والوافي: + «عن حمزة».
٢. في «ب»: ﴿وَقُلِ﴾.
٣. التوبة (٩): ١٠٥.
٤. في مرآة العقول: «أي ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كلّ مؤمن، بل المراد به كمّل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطأ، المعصومون عن الزلل، وهم الأئمّة عليهم السلام».
٥. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب عرض الأعمال على النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، ح ٥٨٤؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨، ح ١ ـ ٦ و ٨ ـ ١١؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٠٩، المجلس ١٤، ح ١٦؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٣٠٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥١؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٥٢، ح ٧٠.
٦. في «ف»: + «بن مهران».
٧. في «ف»: + «بن عبد الله الحسني».
٨. كذا. وفي الحجر (١٥): ٤١: ﴿هٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾. وفي آل عمران (٣): ٥١ ومواضع أُخرى: ﴿هٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾. واعلم أنّ «مستقيم» على قراءة عليّ بكسر اللام لا يمكن أن يكون صفة للصراط؛ لاختلافهما بالتعريف والتنكير، فهو خبر ثانٍ لقوله: «هذا».
٩. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١١١؛ وضمن ح ١١٧٨؛ وبصائر الدرجات، ص ٧١، ح ٧؛ وص ٧٧، ضمن ح ٥؛ وص ٥١٢، ح ٢٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٢؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤، ح ٢٥؛ وج ٢، ص ٢٤٢، ح ١٥؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٢٨؛ وتفسير فرات، ص ٢٢٥، ح ٣٠٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٣، ح ٤٩.
١٠. الإسراء (١٧): ٨٩؛ الفرقان (٢٥): ٥٠.

﴿ناراً﴾[١]».[٢]

١١٥٢ / ٦٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَداً﴾[٣] قَالَ: «هُمُ الْأَوْصِيَاءُ[٤]».[٥]

١١٥٣ / ٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي﴾[٦] قَالَ: «ذَاكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ[٧] عليهم السلام».[٨]

١١٥٤ / ٦٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ،

---

١. الكهف (١٨): ٢٩.

٢. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣١٧، ح ١٦٦، إلى قوله: ﴿إِلّا كُفُوراً﴾؛ وص ٣٢٦، ح ٢٨، من قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقّ﴾، وفيهما عن أبي حمزة؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٥، مرسلاً عن أبي عبد الله؛ وص ٢٨٩، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما من قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقّ﴾. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦١٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٦.

٣. الجنّ (٧٢): ١٨.

٤. في الوافي: «السجود: الخضوع، يعني أنّ الله سبحانه كنى بالمساجد عن الأوصياء وجعلهم لله؛ لأنّ الله أمر عباده بأن يخضعوا لهم طاعةً لله عزّوجلّ، وتقرّباً إليه ﴿فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَدًا﴾ أي فلا تشركوا به بأن تخضعوا لغيرهم بدون أمره، أو تجعلوهم آلهة معه».

٥. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٩٠ بسند آخر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وتمام الرواية هكذا: «المساجد: الأئمّة عليهم السلام». الوافي، ج ٣، ص ٨٩٥، ح ١٥٥٣؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٣٠، ذيل ح ١٣.

٦. يوسف (١٢): ١٠٨.

٧. في «ب، ض، بر» وتفسير العيّاشي والبحار: «بعدهما». وفي حاشية «ج»: «بعده».

٨. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٠١، ح ١٠١، عن سلّام بن المستنير؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٥٨، مرسلاً عن أبي الجارود. تفسير فرات، ص ٢٠٢، ح ٢٦٨، بسند آخر عن زيد بن عليّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. وراجع: كمال الدين، ص ٦٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٦، ح ١٥٥٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١، ح ٤٢.

عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[١] فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «آلُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ[٢]».[٣]

١١٥٥ / ٦٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[٤] قَالَ: «هٰذِهِ نَزَلَتْ فِي[٥] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ[٦] عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي أَغْبَطِ الْأَمَاكِنِ[٧] لَهُمْ فَيُسِيءُ وُجُوهَهُمْ، وَ يُقَالُ لَهُمْ:

---

١. الذاريات (٥١): ٣٥ ـ ٣٦.

٢. في الوافي: «يعني أنّ الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لئلّا يصيبهم العذاب النازل عليها، هم آل محمّد وأهل بيته؛ وذلك لأنّ آل كلّ كبير وأهل بيته من أقرّ بفضله واتّبع أمره وسار بسيرته، فالمؤمنون المنقادون المتّقون من كلّ أُمّة آل لنبيّهم ووصيّ نبيّهم وأهل بيت لهما وإن كان بيوتهم بعيدة بحسب المسافة عن بيتهما. فإنّ البيت في مثل هذا لايراد به بيت البنيان، ولا بيت النساء والصبيان، بل بيت التقوى والإيمان، وبيت النبوّة والحكمة والعرفان؛ وكذلك كلّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، فهو آل للنبيّ الأفضل والوصيّ الأمثل؛ فجميع الأنبياء والأوصياء السابقين وأممهم المتّقين آل نبيّنا وأهل بيته؛ ولذا قال صلى الله عليه وآله: «كلّ تقيّ ونقيّ آلي» وقال في سلمان: «سلمان منّا أهل البيت» وورد في ابن نوح ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود (١١): ٤٦] إلى غير ذلك. وتصديق ما قلناه في كلام الصادق عليه السلام الذي رواه المفضّل بن عمر أنّ الأنبياء جميعاً محبّون لمحمّد وعليّ، متّبعون أمرهما».

٣. راجع: تفسير فرات، ص ٤٤٢، ح ٥٨٤ . الوافي، ج ٣، ص ٨٩٦، ح ١٥٥٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٢٧، ح ٧.

٤. الملك (٦٧): ٢٧.

٥. في «بح، بف»: + «عليّ».

٦. في البحار: «والذين».

٧. «في أغبط الأماكن»، أي أحسن المكان وأفضله، يغبط الناس عليه ويتمنّونه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١٦ (غبط).

﴿هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ الَّذِي انْتَحَلْتُمِ[١] اسْمَهُ».[٢]

١١٥٦ / ٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾[٣] قَالَ: «النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».[٤]

١١٥٧ / ٧٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ، قَالَ: ٤٢٦/١

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ﴾[٥] قَالَ: «الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».[٦]

١١٥٨ / ٧١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَثِيرٍ:

---

١. الانتحال: ادّعاء الرجل لنفسه ما ليس له. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل).

٢. تفسير فرات، ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤، ح ٦٤٣ ـ ٦٤٧ بسند آخر، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، مع اختلاف؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧٨، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٧، ح ١٥٨٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٦٨، ح ٣٦.

٣. البروج (٨٥): ٣.

٤. معاني الأخبار، ص ٢٩٩، ح ٧، بسنده عن عليّ بن حسّان. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٦؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٥٢، ح ٧١.

٥. الأعراف (٧): ٤٤.

٦. معاني الأخبار، ص ٥٩، ضمن الحديث الطويل ٩، بسند آخر، عن أبي جعفر، عن عليّ عليه السلام، وفيه بعد ذكر الآية: «أنا ذلك المؤذّن»؛ تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٧، ح ٤١، عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام؛ تفسير فرات، ص ١٤٢، ح ١٧٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ص ١٤١، ح ١٧١، بسند آخر، عن ابن عبّاس، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٧؛ البحار، ج ٨، ص ٣٣٩، ح ١٩؛ وج ٢٤، ص ٢٦٩، ح ٣٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[1] قَالَ: «ذَاكَ[2] حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَيْدَةُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ[3] هُدُوا إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ‌ عليه السلام».

وَ قَوْلِهِ: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ «يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ‌ عليه السلام» ﴿وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ﴾[4]: الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ وَ الثَّالِثَ».[5]

١١٥٩ / ٧٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[6]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[7] قَالَ: «عَنىٰ بِالْكِتَابِ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ، وَ[8] ﴿أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾[9] فَإِنَّمَا عَنىٰ بِذٰلِكَ عِلْمَ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام».[10]

١١٦٠ / ٧٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ،

---

١. الحجّ (٢٢): ٢٤.
٢. في «ب» والوافي: «ذلك».
٣. في «ف»: + «بن ياسر و».
٤. الحجرات (٤٩): ٧.
٥. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣١٩، بسنده عن عليّ بن حسّان من قوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٩٧، ح ١٥٥٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٥، ح ٩٦؛ وج ٢٣، ص ٣٧٩، ح ٦٧؛ وج ٦٧، ص ٤٠، وفيه إلى قوله: «هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام».
٦. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: - «عن أحمد بن محمّد». ورواية محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد [بن عيسى]، عن [الحسن] بن محبوب متكرّرة في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٧٦ـ٤٨٥؛ وص ٤٩٩ـ٥٠٢؛ و ص ٦٥٨ـ٦٥٩؛ و ص ٦٦٧ـ٦٧٩.
٧. الأحقاف (٤٦): ٤.
٨. في «ف»: «أو». وفي «بر، بس» والوافي والبحار: «وأمّا».
٩. في الوافي: «العلم». وفي البحار: «وأمّا الأثارة من العلم».
١٠. بصائر الدرجات، ص ٥١٦، ح ٤٢، بسنده عن الحسن، عمّن رواه، عن أبي عبيدة، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٩٨، ح ١٥٥٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢١٢، ح ٤.

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا رَأىٰ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله تَيماً وَ عَدِيّاً وَ بَنِي أُمَيَّةَ يَرْكَبُونَ مِنْبَرَهُ، أَفْظَعَهُ[١]، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- قُرْآناً يَتَأَسّىٰ بِهِ[٢]: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبىٰ﴾[٣] ثُمَّ أَوْحىٰ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أُطَعْ، فَلَا تَجْزَعْ أَنْتَ إِذَا[٤] أَمَرْتَ فَلَمْ تُطَعْ فِي وَصِيِّكَ»[٥].[٦]

١١٦١ / ٧٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ[٧]: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[٨].

فَقَالَ[٩]: «عَرَفَ[١٠] اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- إِيمَانَهُمْ بِمُوَالَاتِنَا[١١] وَ كُفْرَهُمْ بِهَا[١٢] يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام[١٣]».

---

١. «أفظعه»، أي وجده فظيعاً، أي شديدَ الشَّناعة. هذا في اللغة. وفي الشروح: أَفْظَعَهُ، أي ساءه ذلك وغمّه غمّاً شديداً وأزعجه. وأفظعه الأمرُ، أي اشتدّت عليه شناعته. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٩ (فظع).

٢. «يتأسّى به»، أي يتعزّى به ويتسلّى به ويتصبّر. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٦٨ (أسا).

٣. البقرة (٢): ٣٤؛ طه (٢٠): ١١٦.

٤. في «ف»: «إذا أنت».

٥. في «بس»: «وصيّتك».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٧، ح ١٥٨١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٢٥، ح ١٥؛ وج ٣٥، ص ١٩١، ذيل ح ١٣ من قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

٧. هكذا في «ف، بر». وفي الكافي، ح ١٠٩١: «قول الله عزّ وجلّ». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «تعالى».

٨. التغابن (٦٤): ٢.

٩. في «بف»: «قال».

١٠. في «ب، ف»: «عرّف» بالتضعيف.

١١. في «ب» والكافي، ح ١٠٩١ والبصائر وتفسير القمّي والبحار: «بولايتنا».

١٢. في تفسير القمّي: «بتركها».

١٣. في الكافي، ح ١٠٩١ والبصائر والبحار: «في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ». وفي تفسير القمّي: «وهم في عالم الذرّ وفي صلب آدم عليه السلام». كلاهما بدل «وهم ذرّ في صلب آدم عليه السلام».

وَ سَأَلْتُهُ[١] عَنْ قَوْلِهِ[٢] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[٣].

٤٢٧/١ فَقَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَ مَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا عليه السلام إِلَّا فِي تَرْكِ وَلَايَتِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا، وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ أَلْزَمَ رِقَابَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ حَقَّنَا: ﴿وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾»[٤].[٥]

١١٦٢ / ٧٥. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَخِيهِ مُوسَىٰ[٦] عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[٧] قَالَ: «الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ: الْإِمَامُ الصَّامِتُ، وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ: الْإِمَامُ النَّاطِقُ».[٨]

● وَ رَوَاهُ[٩] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١١٦٣ / ٧٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ

---

١. في «ف»: «قال: فسألته».
٢. في «ب، ج، بر» والوافي والبحار: «قول الله».
٣. التغابن (٦٤): ١٢.
٤. البقرة (٢): ٢١٣؛ النور (٢٤): ٤٦.
٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩١. وفي بصائر الدرجات، ص ٨١، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧١، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب، وفي كلّها إلى قوله: «وهم ذرّ في صلب آدم عليه السلام». الوافي، ج ٣، ص ٩٠٨، ح ١٥٨٢؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٨٠، ح ٦٨.
٦. في «ض»: + «بن جعفر».
٧. الحجّ (٢٢): ٤٥.
٨. بصائر الدرجات، ص ٥٠٥، ح ٤؛ وكمال الدين، ص ٤١٧، ح ١٠؛ ومعاني الأخبار، ص ١١١، ح ١ و ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٨، ح ١٥٦٠.
٩. في «ب» وحاشية «ض»: «وروى».

لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ قَالَ: «يَعْنِي إِنْ أَشْرَكْتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ. ﴿بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[١] يَعْنِي بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ، وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ».[٢]

٧٧/١١٦٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسىٰ، قَالَ:

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾[٣] قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾[٤] اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ فِي هٰذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ[٥]: إِنْ كَفَرْنَا بِهٰذِهِ[٦] الْآيَةِ، نَكْفُرُ[٧] بِسَائِرِهَا؛ وَ إِنْ[٨] آمَنَّا، فَإِنَّ هٰذَا[٩] ذُلٌّ حِينَ يَسَلَّطُ[١٠] عَلَيْنَا[١١] ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ، وَ[١٢] لٰكِنَّا[١٣] نَتَوَلَّاهُ[١٤]، وَ لَا نُطِيعُ عَلِيّاً فِيمَا أَمَرَنَا».

قَالَ: «فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ يَعْرِفُونَ:[١٥] يَعْنِي وَلَايَةَ

---

١. الزمر (٣٩): ٦٥ و ٦٦.

٢. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٥١؛ وتفسير فرات، ص ٣٧٠، ح ٥٠٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٩، ح ١٥٦١؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٨٠، ح ٦٩.

٣. النحل (١٦): ٨٣.

٤. المائدة (٥): ٥٥.

٥. في البحار، ج ٣٥: + «إنّا».

٦. في «ض»: «ببعض هذه».

٧. في البحار، ج ٣٥: «لكفرنا».

٨. في الوافي: «فإن».

٩. في حاشية «بف»: «فهذا» بدل «فإنّ هذا».

١٠. في «بح» والوافي: «تسلّط».

١١. في «ج»: - «علينا».

١٢. في «ب»: - «و».

١٣. في حاشية «ض» والوافي والبحار، ج ٣٥: «لكن».

١٤. في «ب» والبحار، ج ٣٥: «نتوالاه».

١٥. في «ف» والبحار، ج ٣٥: - «يعرفون».

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] عليه السلام ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾[٢] بِالْوَلَايَةِ[٣]».[٤]

١١٦٥ / ٧٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَلَّامٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً﴾[٥] قَالَ: «هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ».[٦]

١/٤٢٨ ١١٦٦ / ٧٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ:

أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ فَقَالَ: «الْوَالِدَانِ - اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُمَا الشُّكْرَ - هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ، وَ وَرِثَا[٧] الْحُكْمَ[٨]، وَ أُمِرَ النَّاسُ بِطَاعَتِهِمَا، ثُمَّ قَالَ اللّٰهُ[٩]: ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللّٰهِ، وَ الدَّلِيلُ عَلىٰ ذٰلِكَ الْوَالِدَانِ.

---

١ . في «ج، ب، ض، بس، بف»: - «بن أبي طالب».
٢ . النحل (١٦): ٨٣.
٣ . في البحار، ج ٣٥: «بولاية عليّ».
٤ . الوافي، ج ٣، ص ٩٢٧، ح ١٦١١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٦٣، ح ٤٨؛ وج ٣٥، ص ١٩٠، ذيل ح ١٣.
٥ . الفرقان (٢٥): ٦٣. وفي «ف»: + ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَٰهِلُونَ قَالُوا سَلَٰمًا﴾.
٦ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ١١٦، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير فرات، ص ٢٩٢، ح ٣٩٥: «عن محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله عليه السلام»، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٩، ح ١٥٦٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٣٦، ح ١١؛ وص ٣٥٧، ح ٧٤.
٧ . هكذا في «ب، ض، ف، بر، بس، بف». وفي «ج، بح»: «ورّثا» بالتضعيف.
٨ . في «ض»: «الحِكَم» جمع الحكمة. وفي «بس»: «للحكم».
٩ . في «ف»: - «الله». وهذا يناسب قراءة «أمر» مبنيّاً للفاعل.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ[١] وَ صَاحِبِهِ، فَقَالَ فِي الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ: ﴿وَإِنْ جاهَداكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ تَقُولَ[٢] فِي الْوَصِيَّةِ، وَ تَعْدِلَ عَمَّنْ أُمِرْتَ[٣] بِطَاعَتِهِ ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ: ﴿وَ صاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفاً﴾ يَقُولُ: عَرِّفِ النَّاسَ فَضْلَهُمَا، وَ ادْعُ[٤] إِلىٰ سَبِيلِهِمَا، وَ ذٰلِكَ[٥] قَوْلُهُ: ﴿وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾[٦] فَقَالَ: إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ إِلَيْنَا، فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَى اللّٰهِ، وَ سَخَطَهُمَا سَخَطُ اللّٰهِ».[٧]

١١٦٧ / ٨٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ﴾[٨].

قَالَ: فَقَالَ[٩]: «رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[١٠] أَصْلُهَا[١١]، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرْعُهَا، وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام

---

١. في «ف»: «خثيمة». وفي «بس»: «ختقمة». والمراد بـ«حنتمة» أمّ عمر بن الخطّاب. راجع: قاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٨ (حتم).

٢. هكذا في «ض، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «يقول». وفي مرآة العقول نقلاً عن شرح بعض الأفاضل: «وقوله: «تقول» مضارع مخاطب من باب نصر، أو باب التفعّل، بحذف إحدى التاءين منصوب». وقوله عليه السلام: «تقول» و«تعدل» تفسير لقوله تعالى: ﴿تُشْرِكَ﴾.

٣. في حاشية «ف»: «أمر».

٤. في «ف»: «فادع».

٥. في «ف»: «فذلك».

٦. لقمان (٣١): ١٤ و ١٥.

٧. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٤٨، عن الحسين بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٩، ح ١٥٨٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٢٧٠، ح ٢٢.

٨. إبراهيم (١٤): ٢٤.

٩. في حاشية «ف» والبحار: «فقال قال».

١٠. في «ج، بف» ومرآة العقول والبحار: + «أنا».

١١. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «والله جذرها» بدل «أصلها».

مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا[١] أَغْصَانُهَا، وَ عِلْمُ الْأَئِمَّةِ ثَمَرَتُهَا[٢]، وَ شِيعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ[٣] وَرَقُهَا، هَلْ فِيهَا فَضْلٌ[٤]؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا وَ اللّٰهِ، قَالَ[٥]: «وَ اللّٰهِ[٦] إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ، فَتُورِقُ[٧] وَرَقَةٌ فِيهَا[٨]، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ، فَتَسْقُطُ[٩] وَرَقَةٌ مِنْهَا[١٠]».[١١]

٨١ / ١١٦٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللّٰهِ[١٢] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ «يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ».[١٣] ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[١٤] قَالَ: «الْإِقْرَارُ بِالْأَنْبِيَاءِ[١٥]

---

١. في «ف»: «ذرّيّته». وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ذرّيّتها».

٢. في «ض، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي والبصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ثمرها».

٣. في الوافي: «والمؤمنون».

٤. أي هل في الشجرة أمر زائد على ما ذكرت من الأصل والفرع والثمرة والورق؟ وفي «ب، ض، بس» وحاشية «بح، بر، بس»: «شوب» فيكون المراد: هل فيها شوب خطأ وبطلان. وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «هل ترى فيها فضلاً يا أبا جعفر» بدل «هل فيها فضل».

٥. في «ب» والبصائر، ص ٥٩، ح ٤: + «فقال».

٦. في «ب»: – «والله». وفي «ض»: «لا والله».

٧. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «يولد فيورق» بدل «ليولد فتورق».

٨. في «ض»: «فيها ورقة». وفي البصائر، ص ٥٩، ح ٤: – «فيها».

٩. في «ج»: «وتسقط». وفي «بح» والبحار: «فيسقط».

١٠. في البصائر، ص ٥٩، ح ٤: «ورقته» بدل «ورقة منها».

١١. بصائر الدرجات، ص ٥٩، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله. وفي بصائر الدرجات، ص ٦٠، ح ٢ و ٣؛ وكمال الدين، ص ٣٤٥، ح ٣٠؛ وتفسير فرات، ص ٢١٩، ح ٢٩٢ و ٢٩٣، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٩، ح ٢ و ٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٤٠٠، ح ٦١، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٥٨، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. راجع: بصائر الدرجات، ص ٦٠، ح ٤؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٢٤، ح ١٠. الوافي، ج ٣، ص ٨٩، ح ١٥٦٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٤٢، ح ١٢.

١٢. في «بح» والوافي: «قوله».

١٣. في البحار، ج ٢٤: – «يعني في الميثاق».

١٤. الأنعام (٦): ١٥٨.

١٥. في البحار، ج ٢٤: «قال: الأنبياء».

وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَاصَّةً، قَالَ: لَا يَنْفَعُ[1] إِيمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ».[2]

١١٦٩ / ٨٢. وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: ٤٢٩/١

عَنْ أَحَدِهِمَا[3] عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ[4] جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿بَلىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ قَالَ: «إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿فَأُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[5]».[6]

١١٧٠ / ٨٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ[7]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[8] عليه السلام عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ، وَ قَوْلِ النَّاسِ[9]، فَقَالَ -وَ تَلَا[10] هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ ○ إِلّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[11]-: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ، وَ كُلُّهُمْ هَالِكٌ».

---

١. في «ب»: + «نفساً».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٨، ح ١٦١٢؛ البحار، ج ٢٤، ص ٤٠١، ح ١٢٨؛ وج ٦٧، ص ٣٣.
٣. في «ض، ف، بس، بف» وحاشية «ج، بر»: «أبي عبد الله».
٤. في «بح»: «قوله».
٥. البقرة (٢): ٨١.
٦. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٨، ح ١٦١٣؛ البحار، ج ٨، ص ٣٥٨، ح ٢٠؛ وج ٢٤، ص ٤٠١، ح ١٢٩.
٧. هكذا في «ألف، ج، بر، بس، بف» والوسائل والبحار، ج ٥. وفي «ض»: «أحمد بن محمّد عن أبي نصر». وفي «ف، جر» والمطبوع: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر». وفي «بح»: «أحمد عن محمّد بن أبي نصر». والصواب ما أثبتناه؛ فقد توسّط [أحمد بن محمّد] بن أبي نصر بين أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن محمّد بن عيسى، وبين حمّاد بن عثمان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٠٦؛ ج ٢٢، ص ٣٤٤. أضف إلى ذلك أنّه لم يثبت رواية عدّة من أصحابنا من مشايخ الكليني، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر مباشرةً.
٨. في «بس» وحاشية «بر»: «أبا عبد الله».
٩. في الوافي: «عن الاستطاعة، يعني هل يستطيع العبد من أفعاله شيئاً، أم أنّها بيد الله. وقول الناس، يعني اختلافهم في هذه المسألة على أقوال شتّى».
١٠. في «ف»: «فتلا».
١١. هود (١١): ١١٨-١١٩.

قَالَ[١]: قُلْتُ: قَوْلُهُ[٢]: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؟ قَالَ: «هُمْ شِيعَتُنَا، وَ لِرَحْمَتِهِ[٣] خَلَقَهُمْ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَ لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يَقُولُ: لِطَاعَةِ الْإِمَامِ[٤]؛ الرَّحْمَةُ[٥] الَّتِي يَقُولُ: ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[٦] يَقُولُ: عِلْمُ[٧] الْإِمَامِ، وَ[٨] وَسِعَ عِلْمُهُ ـ الَّذِي هُوَ[٩] مِنْ عِلْمِهِ ـ كُلَّ شَيْءٍ هُمْ شِيعَتُنَا[١٠]، ثُمَّ قَالَ: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[١١] يَعْنِي وَلَايَةَ غَيْرِ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ﴾ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَ الْوَصِيَّ وَ الْقَائِمَ ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إِذَا قَامَ ﴿وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وَ الْمُنْكَرُ[١٢] مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ جَحَدَهُ ﴿وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾: أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ ﴿وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ وَ الْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ ﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ وَ هِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ

---

١. في «ف»: «وقال».

٢. في «بف» وحاشية «بح»: «له». وفي الوسائل: - «قوله».

٣. في البحار، ج ٥: «لرحمة».

٤. في «بح» وشرح المازندراني والبحار، ج ٢٤: «الإمامة».

٥. «الرحمة» مرفوعة على الابتدائيّة عند المازندراني، و«علم الإمام» خبره، و«يقول» تأكيد. ومجرورة عند المجلسي على البدليّة عن «طاعة الإمام» ونقل عن بعض بأنّ الظرف في قوله: «لطاعة الامام» متعلّق بـ«يقول» و«الرحمة» منصوب مفعول «يقول».

٦. في «ض»: + «رحمة وعلماً».

٧. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ «عَلِمَ» بصيغة الماضي».

٨. في الوافي: - «و».

٩. في مرآة العقول: - «هو».

١٠. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» ومرآة العقول: «هو شيعتنا». وفي حاشية «ف»: «هم وسعتنا». ونقل في المرآة عن بعض: «هو سعتنا». قال: «وفسّر ﷺ الشيء بالشيعة؛ لأنّهم المنتفعون به فصار لهم رحمة». وفي الوافي: «فسّر الرحمة بطاعة الإمام لأنّ طاعة الإمام توصل العبد إلى رحمة الله. وفسّر الرحمة الواسعة بعلم الإمام لأنّه الهادي إليها. و«وسع علمه» أي علم الإمام الذي هو من علمه، أي من علم الله تعالى. «هم شيعتنا» أي كلّ شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربّنا. وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الإمام إشارة إلى أنّهم لو كانوا يستندون فيه إلى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا».

١١. الأعراف (٧): ١٥٦.

١٢. قال الفيض: «المُنكِر، بالكسر. والمراد أنّ المنكَر بالفتح هنا إنكار فضل الإمام». وردّه المجلسي بعد ما قال: «فقوله ﷺ: والمنكر ـ بفتح الكاف ـ من أنكر فضل الإمام، أي إنكار من أنكر، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾» [البقرة (٢): ١٨٩]. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٩١٢؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١١٤.

فَضْلَ الْإِمَامِ ﴿وَ الْأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ وَ الْأَغْـلَالُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ، فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[١]؛ وَ الْإِصْرُ: الذَّنْبُ، وَ هِيَ الْآصَارُ[٢].

ثُمَّ نَسَبَهُمْ، فَقَالَ: ﴿فَالَّذِينَ[٣] آمَنُوا بِهِ﴾ يَعْنِي بِالْإِمَامِ[٤] ﴿وَ عَزَّرُوهُ[٥] وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ[٦] أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٧] يَعْنِي الَّـذِينَ اجْـتَنَبُوا الْـجِبْتَ[٨] وَ الطَّـاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا؛ وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ: فُـلَانٌ وَ فُـلَانٌ وَ فُـلَانٌ، وَ الْـعِبَادَةُ: طَـاعَةُ النَّـاسِ لَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿أَنِيبُوا إِلىٰ رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ﴾[٩] ثُمَّ جَزَاهُمْ، فَقَالَ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِى الْـحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِـرَةِ﴾[١٠] وَ الْإِمَـامُ يُـبَشِّرُهُمْ بِـقِيَامِ الْـقَائِمِ وَ بِـظُهُورِهِ، وَ بِـقَتْلِ أَعْـدَائِـهِمْ،

---

١. «الأَصْرُ»: الكسر والعطف والحبس. و«الإِصْرُ»: العهد والذَّنب والثِقْل. والجمع: آصار وإصْران. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٢ (أصر).

٢. قال المجلسي: «فقوله: وهي الآصار، يحتمل وجوهاً: الأوّل: أن يكون بصيغة الجمع ويكون قراءتهم عليهم السلام موافقة لقراءة ابن عامر، أو يكون المعنى أنّ المراد بالمفرد هنا الجمع والمراد جميع ذنوبهم. الثاني: أن يكون الإصار بالكسر، والمعنى أنّ الأصر مأخوذ من الإصار الذي يشدّ به الخباء، ولعلّ المعنى أنّ الذنب يشدّ به رجل المذنب عن القيام بالطاعة، كما أنّ الإصار يشدّ به أسفل الخباء. الثالث: ما قيل: إنّ ضمير هي للأغلال، والآصار بصيغة الجمع، والمراد أنّ الأغلال عمدة أثقالهم وذنوبهم». الثاني قول الفيض، والثالث قول المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٩٩؛ الوافي، ج ٣، ص ٩١٢؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١١٥.

٣. هكذا في القرآن. وفي النسخ والمطبوع بدون الفاء.

٤. في الوافي: «بالنبيّ».

٥. التعزير هاهنا: الإعانة والتوقير والنصر مرّة بعد مرّة. وأصل التعزير: المنع والردّ، فكأنّ من نَصَرْتَهُ قد رددتَ عنه أعداءَه ومنعتَهم من أذاه. النهاية، ج ٣، ص ٢٢٨ (عزر).

٦. في الوافي: + «هو أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام».

٧. الأعراف (٧): ١٥٦ و ١٥٧.

٨. «الجِبْتُ»: الفَسل الذي لا خير فيه. والفسل: الرَذْلُ والنذل الذي لا مروّة له. ويقال لكلّ ما عُبد من دون الله تعالى: جِبْتٌ. وسمّي الساحر والكاهن جبتاً. راجع: المفردات للراغب، ص ١٨٢ (جبت).

٩. الزمر (٣٩): ٥٤.

١٠. يونس (١٠): ٦٤.

١ / ٤٣٠ وَ بِالنَّجَاةِ فِي الْآخِرَةِ، وَ الْوُرُودِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ - عَلَى[١] الْحَوْضِ».[٢]

١١٧١ / ٨٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللّٰهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّٰهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّٰهِ﴾[٣] فَقَالَ: «الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللّٰهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ، وَ هُمْ - وَ اللّٰهِ يَا عَمَّارُ - دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ بِوَلَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ إِيَّانَا يُضَاعِفُ اللّٰهُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَ يَرْفَعُ اللّٰهُ[٤] لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلىٰ».[٥]

١١٧٢ / ٨٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَمَّارٍ الْأَسَدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[٦] قَالَ: «وَلَايَتُنَا[٧] أَهْلَ الْبَيْتِ - وَ أَهْوىٰ[٨] بِيَدِهِ إِلىٰ صَدْرِهِ[٩] - فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعِ

---

١. في «ف»: - «على».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٩١١، ح ١٥٨٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٧، ح ٣٣٢١٨، إلى قوله: «والخبائث قول من خالف»؛ البحار، ج ٥، ص ١٩٥، ح ١، إلى قوله: «لطاعة الإمام»؛ وج ٢٤، ص ٣٥٣، ح ٧٣.
٣. آل عمران (٣): ١٦٢-١٦٣.
٤. في «ف»: - «الله».
٥. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٠٥، ح ١٤٩، عن عمّار بن مروان. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٠، ح ١٥٦٤.
٦. فاطر (٣٥): ١٠.
٧. هكذا في «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قال».
٨. في «بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «وأومأ».
٩. في «ف»: + «وقال». وقوله: «أهوى بيده إلى صدره»، أي مدّها نحوه وأمالها إليه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥ (هوا).

اللّٰهُ لَهُ عَمَلًا[١]».[٢]

١١٧٣ / ٨٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قَالَ: «الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام»، ﴿وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[٣] قَالَ: «إِمَامٌ تَأْتَمُّونَ بِهِ».[٤]

١١٧٤ / ٨٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ قَالَ[٥]: «مَا تَقُولُ[٦] فِي عَلِيٍّ عليه السلام ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾[٧]».[٨]

١١٧٥ / ٨٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

---

١. في حاشية «ج»: «أصلاً». وفي الوافي: «يعني أنّ المراد بالعمل الصالح إنّما هو ولايتنا واتّباعنا، وهي التي يرفعها الله تعالى أوّلاً، ثمّ بتبعيّتها يرفع سائر الأعمال. والمستفاد من الحديث أنّ المستتر في يرفعه راجع إلى الله تعالى».

٢. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٠٧ ◆ الوافي، ج ٣، ص ٩٠٠، ح ١٥٦٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٧، ح ٧٥.

٣. الحديد (٥٧): ٢٨.

٤. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٥٢، بسنده عن الحسين بن سعيد. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام نور الله عزّ وجلّ، ح ٥٢٠؛ وتفسير فرات، ص ٤٦٨، ح ٦١٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة واختلاف. تفسير فرات، ص ٤٦٨، ح ٦١٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير ◆ الوافي، ج ٣، ص ٩٠١، ح ١٥٦٦.

٥. في شرح المازندراني: + «هو».

٦. في «بح»: «يقول».

٧. يونس (١٠): ٥٣.

٨. الأمالي للصدوق، ص ٦٧٣، المجلس ٩٦، ح ٧، بسند آخر؛ تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٢٥، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، مع اختلاف يسير؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٣١٣؛ وج ٢، ص ٩٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير ◆ الوافي، ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَوْلُهُ تَعَالىٰ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[1]؟

فَقَالَ[2]: «مَنْ أَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَازَ الْعَقَبَةَ، وَ نَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا[3] نَجَا».

قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ[4] لِي: «فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفاً خَيْراً[5] لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا؟» قُلْتُ:

٤٣١/١ بَلىٰ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «قَوْلُهُ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[6]». ثُمَّ قَالَ: «النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ غَيْرَكَ وَ أَصْحَابِكَ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ فَكَّ رِقَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».[7]

١١٧٦ / ٨٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ قَالَ: «بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام»، ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[8]: «أُوفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ[9]».[10]

---

١. البلد (٩٠): ١١.
٢. في «ب» والبحار: «قال».
٣. «اقتحمها»، أي دخلها ووقع فيها. ويقال: اقتحم الإنسان الأمرَ العظيمَ وتقحّمه: إذا رمى نفسه فيه من غير رويّة وتثبّت. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨ (قحم).
٤. في «ب»: «وقال».
٥. هكذا في «ج، بس» ومرآة العقول. وهو الذي تقتضيه القواعد. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «خير». وهو خبر مبتدأ محذوف. والجملة منصوبة محلاً صفة «حرفاً». ويمكن على بُعدٍ قراءة ما في النسخ بالإضافة، أي: حرفا خير، وهما: فكّ رقبة.
٦. البلد (٩٠): ١٣.
٧. فضائل الشيعة، ص ٢٦، ح ١٩، بسنده عن أبان بن تغلب؛ تفسير فرات، ص ٥٥٨، ح ٧١٤، بسنده عن أبان، مع اختلاف يسير؛ تفسير فرات، ص ٥٥٧ ـ ٥٥٨، ح ٧١٣ و ٧١٥، بسنده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٢٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيه قطعة مع اختلاف. وراجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٣٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٩٣، ح ١٥٤٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٨٥، ح ١٢.
٨. البقرة (٢): ٤٠.
٩. في «بح» وتفسير العيّاشي: «الجنّة».
١٠. تفسير فرات، ص ٥٨، ح ١٨ و ١٩، بسنده عن سماعة بن مهران؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٢، ح ٣٠، عن سماعة. الوافي، ج ٣، ص ٩٠١، ح ١٥٦٧؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٥٨، ح ٧٧.

١١٧٧ / ٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا﴾[١] قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله دَعَا قُرَيْشاً إِلىٰ وَلَايَتِنَا، فَنَفَرُوا[٢] وَ أَنْكَرُوا، فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا ـ الَّذِينَ[٣] أَقَرُّوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ـ: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا﴾[٤]؛ تَعْيِيراً مِنْهُمْ. فَقَالَ اللّٰهُ رَدّاً عَلَيْهِمْ: ﴿وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً﴾[٥]».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا﴾؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَا بِوَلَايَتِنَا، فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ، فَيَمُدُّ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ حَتّىٰ يَمُوتُوا، فَيُصَيِّرُهُمُ اللّٰهُ شَرّاً مَكَاناً وَ أَضْعَفَ جُنْداً».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿حَتّٰى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً﴾[٦]؟ قَالَ: «أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿حَتّٰى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ﴾ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَةُ[٧]، فَسَيَعْلَمُونَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ وَ[٨] مَا نَزَلَ[٩] بِهِمْ مِنَ اللّٰهِ عَلىٰ يَدَيْ قَائِمِهِ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً﴾ يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ ﴿وَ أَضْعَفُ جُنْداً﴾».

---

١. مريم (١٩): ٧٣.
٢. في «ف»: «فتنفّروا».
٣. في «ج، بف»: - «الذين».
٤. «النَدِيُّ»: مجلس القوم ومتحدَّثهم، وكذلك النَدْوَةُ والنادي والمُنتَدى. فإن تفرّق القوم فليس بنديّ. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٥ (ندا).
٥. مريم (١٩): ٧٤.
٦. مريم (١٩): ٧٥.
٧. في «ف»: - ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ﴾ - إلى - هو الساعة».
٨. في البحار، ج ١٥: - «و». قال المجلسي في مرآة العقول: «والظاهر أنّ الواو زيد من النسّاخ»، ونقل عن بعض النسخ عدم الواو.
٩. في «ف، بس»: «ما ينزل».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَ يَزِيدُ اللّٰهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً﴾[١]؟ قَالَ: «يَزِيدُهُمْ ذٰلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلىٰ هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْحَدُونَهُ وَ لَا يُنْكِرُونَهُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾[٢]؟ قَالَ: «إِلَّا[٣] مَنْ دَانَ اللّٰهَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللّٰهِ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[٤]؟ قَالَ: «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللّٰهُ».

قُلْتُ: ﴿فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾[٥]؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَسَّرَهُ[٦] اللّٰهُ[٧] عَلىٰ لِسَانِهِ[٨] حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[٩] عليه السلام عَلَماً، فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ لُدّاً[١٠] أَيْ كُفَّاراً». ١/٤٣٢

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ: ﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ﴾ قَالَ: «لِتُنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ[١١] أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ، فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللّٰهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ وَعِيدِهِ ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ مِمَّنْ لَا يُقِرُّونَ بِوَلَايَةِ[١٢] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمَّا لَمْ يُقِرُّوا، كَانَتْ[١٣] عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ[١٤] اللّٰهُ: ﴿إِنّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾

١. مريم (١٩): ٧٦.
٢. مريم (١٩): ٨٧.
٣. في «ف»: - «إلّا».
٤. مريم (١٩): ٩٦.
٥. مريم (١٩): ٩٧.
٦. في «بح»: «يسّر» بدون الضمير.
٧. في «ف»: - «الله».
٨. في «ف»: «بلسانه» بدل «على لسانه».
٩. في حاشية «ف»: + «عليّاً».
١٠. «اللُّدّ»: جمع الألَدّ، وهو الخصيم الشديد التأبّي، أي شديد الكراهة. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٣٩ (لدد).
١١. في «بح، بس» وحاشية «ض»: «الذي».
١٢. في «ج» وحاشية «بف» والوافي: + «عليّ».
١٣. في «بر»: «كان».
١٤. في «ف»: «ذكره».

فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

ثُمَّ قَالَ: «﴿وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[١] عُقُوبَةٌ مِنْهُ[٢] لَهُمْ؛ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ؛ هٰذَا[٣] فِي الدُّنْيَا، وَ فِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ[٤]، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ﴿وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ بِاللّٰهِ وَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ﴾ يَا مُحَمَّدُ[٥] ﴿بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾[٦]».[٧]

١١٧٨ / ٩١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ﴾ قَالَ: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ».

قُلْتُ[٨]: ﴿وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾[٩]؟ قَالَ: «وَ اللّٰهُ مُتِمُّ[١٠] الْإِمَامَةِ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا[١١] بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي ....←

١. يس (٣٦): ٦-٩.

٢. في مرآة العقول: - «منه».

٣. في «ف»: «وهذا».

٤. الإقماح: رفع الرأس وغضّ البصر. النهاية، ج ٤، ص ١٠٦ (قمح).

٥. في «ب، ف»: - «يا محمّد».

٦. يس (٣٦): ١٠-١١.

٧. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٥٦ و ٥٧ و ٣٩٠؛ وتفسير فرات، ص ٢٤٨، ح ٣٣٥؛ وص ٢٥١-٢٥٢، ح ٣٤٠-٣٤٥. الوافي، ج ٣، ص ٩١٢، ح ١٥٨٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٣٢، ح ٥٨؛ وج ٥١، ص ٦٣، ح ٦٤، من قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَضْعَفُ جُنْداً﴾؛ وج ٣٥، ص ٣٥٣، ح ١، وفيه قطعة.

٨. في «ف»: + «قوله».

٩. الصفّ (٦١): ٨.

١٠. في البحار: - «قال: والله متمّ».

١١. كذا في النسخ والمطبوع والبحار. وفي القرآن: ﴿فَآمِنُوا﴾ بدل «الّذين آمنوا». وقال في مرآة العقول: «فالتغيير إمّا من النسّاخ والرواة، أو منه عليه السلام نقلاً بالمعنى».

أَنْزَلْنا﴾[١] فَالنُّورُ[٢] هُوَ الْإِمَامُ».

قُلْتُ[٣]: ﴿هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ﴾؟ قَالَ: «هُوَ الَّذِي أَمَرَ[٤] رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لِوَصِيِّهِ، وَ الْوَلَايَةُ هِيَ دِينُ الْحَقِّ».

قُلْتُ[٥]: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾[٦]؟ قَالَ: «يُظْهِرُهُ[٧] عَلىٰ جَمِيعِ[٨] الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ». قَالَ: «يَقُولُ اللّٰهُ[٩]: ﴿وَ اللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾:[١٠] وَلَايَةِ[١١] الْقَائِمِ ﴿وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[١٢] بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ».

قُلْتُ: هٰذَا تَنْزِيلٌ[١٣]؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا هٰذَا الْحَرْفُ[١٤] فَتَنْزِيلٌ؛ وَ أَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ».

قُلْتُ[١٥]: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾[١٦]؟ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- سَمّىٰ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيِّهِ مُنَافِقِينَ، وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّهُ[١٧] إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّداً، وَ أَنْزَلَ بِذٰلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿قَالُوا
١/٤٣٣ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ[١٨] ﴿لَكَاذِبُونَ

---

١. التغابن (٦٤): ٨.
٢. في البحار، ج ٢٣، و ٥١: «والنور».
٣. في «ف»: + «قوله». وفي البحار، ج ٥١: + «له».
٤. في البحار، ج ٢٣، و ٥١: + «الله».
٥. في «ف»: + «قوله».
٦. الصفّ (٦١): ٩.
٧. في البحار، ج ٥١: - «يظهره». وفي ج ٢٣: «ليظهره».
٨. في البحار، ج ٢٣: - «جميع».
٩. في البحار، ج ٢٣ و ٥١: «لقول الله عزّ وجلّ» بدل «قال: يقول الله».
١٠. في «ف، بس، بف» والبحار، ج ٢٤: - «نوره».
١١. في البحار، ج ٢٣ و ٥١: «بولاية».
١٢. الصفّ (٦١): ٨.
١٣. في شرح المازندراني: «وقد عرفت ... أنّ المراد بالتنزيل ما جاء به جبرئيل عليه السلام لتبليغ الوحي، وأنّه أعمّ من أن يكون قرآناً وجزءاً منه وأن لا يكون، فكلّ قرآن تنزيل دون العكس».
١٤. في البحار، ج ٢٣: «هذه الحروف».
١٥. في «ف»: + «قوله».
١٦. المنافقون (٦٣): ٣.
١٧. في «ب، بح» وحاشية «ف»: «وصيّته». وفي «ف»: + «و».
١٨. في «بس»: - «بولاية عليّ». وفي مرآة العقول: «بولاية وصيّك».

○ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَ[١] السَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ○ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ بِرِسَالَتِكَ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا[٢]﴾ بِوَلَايَةِ وَصِيِّكَ ﴿فَطُبِعَ[٣] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[٤]».

قُلْتُ: مَا مَعْنىٰ «لَا يَفْقَهُونَ»؟ قَالَ: «يَقُولُ[٥]: لَا يَعْقِلُونَ[٦] بِنُبُوَّتِكَ».

قُلْتُ: ﴿وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾؟ قَالَ[٧]: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: ارْجِعُوا[٨] إِلىٰ وَلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ[٩] مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ﴾ قَالَ اللّٰهُ: ﴿وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾[١٠] عَلَيْهِ.

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ[١١] مِنَ اللّٰهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ، فَقَالَ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾[١٢] يَقُولُ: الظَّالِمِينَ لِوَصِيِّكَ».

قُلْتُ[١٣]: ﴿أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[١٤]؟ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ضَرَبَ مَثَلَ[١٥] مَنْ حَادَ[١٦] عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلىٰ .... ←

---

١. في حاشية «بح»: «وقال».
٢. هكذا في القرآن وحاشية «ف». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وكفروا».
٣. هكذا في القرآن وحاشية «بر». وفي النسخ والمطبوع: «فطَبَع الله».
٤. المنافقون (٦٣): ١ـ٣.
٥. في «بح»: + «الله يقول».
٦. في الوافي: «لا يقولون».
٧. في «بح»: − «وإذا قيل ـ إلى ـ قال».
٨. في «بح»: «اركعوا».
٩. في حاشية «ج»: «رسول الله».
١٠. المنافقون (٦٣): ٥.
١١. أي وجّه القول وأماله وأرجعه. قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٣٩: «ثمّ عطف القول، على بناء المجهول. والباء في قوله: بمعرفته، بمعنى «إلى»، أي عطف الله سبحانه». ويؤيّده قوله: «من الله» وضبطه في «ض» بضمّ العين. ويؤيّد المعلوم قوله: «فقال ...». على أنّه قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٤٢ وذيل قوله ﷺ: «ثمّ عطف القول» الذي يأتي بُعيد هذا: «ثمّ عطف، على بناء المعلوم والضمير لله، أي أرجع القول إلى ...».
١٢. المنافقون (٦٣): ٦.
١٣. في «ف»: + «قوله».
١٤. الملك (٦٧): ٢٢.
١٥. في «ب، ض، ف»: «مثلاً».
١٦. حاد عن الشيء يحيد حُيوداً وَحَيْدَة وَحَيْدُودَةً: مال وعدل. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).

وَجْهِهِ[١] لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ، وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ[٢] سَوِيّاً عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾[٣]؟ قَالَ: «يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ[٤] اللّٰهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام».

قَالَ[٥]: قُلْتُ: ﴿وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾[٦]؟ قَالَ: «قَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلىٰ رَبِّهِ، وَ مَا أَمَرَهُ[٧] اللّٰهُ بِهٰذَا فِي عَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ[٨] بِذٰلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا﴾ مُحَمَّدٌ ﴿بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ○ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ○ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾[٩].

ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ[١٠] ﴿لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ لِلْعَالَمِينَ ﴿وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ وَ إِنَّ عَلِيّاً ﴿لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وَ إِنَّ وَلَايَتَهُ ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ ○ فَسَبِّحْ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[١١] يَقُولُ: اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هٰذَا الْفَضْلَ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدىٰ آمَنَّا بِهِ﴾؟ قَالَ: «الْهُدَى: الْوَلَايَةُ، آمَنَّا بِمَوْلَانَا، فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَ لَا رَهَقاً﴾[١٢]».

قُلْتُ: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «لَا، تَأْوِيلٌ».

---

١. في «بح، بف»: - «أهدى - إلى - على وجهه».
٢. في «ف»: «اتّبعه».
٣. الحاقّة (٦٩): ٤٠؛ التكوير (٨١): ١٩.
٤. في «بح»: «من». وفي «ف»: + «قول».
٥. في «ب، ض، ف، بح، بس» والوافي: - «قال».
٦. الحاقّة (٦٩): ٤١.
٧. في «بح»: «أمر» بدون الضمير.
٨. في «بس»: - «الله».
٩. الحاقّة (٦٩): ٤٣-٤٦.
١٠. في الوافي: «الولاية» بدل «ولاية عليّ». وفي القرآن ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾؛ ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَـٰفِرِينَ ○ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ فـ «ولاية عليّ» وكذا ما بعده تفسيرٌ لمرجع الضمير في «إنّه».
١١. الحاقّة (٦٩): ٤٨-٥٢.
١٢. الجنّ (٧٢): ١٣.

١/ ٤٣٤ قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿قُلْ إِنِّي[١] لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً﴾[٢]؟ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلىٰ وَلَايَةِ عَلِيٍّ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَعْفِنَا مِنْ هٰذَا[٣]، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: هٰذَا إِلَى اللّٰهِ لَيْسَ إِلَيَّ، فَاتَّهَمُوهُ وَ خَرَجُوا[٤] مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ: ﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً ○ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي[٥] مِنَ[٦] اللّٰهِ﴾ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴿أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ○ إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللّٰهِ وَ رِسالاتِهِ﴾ فِي عَلِيٍّ».

قُلْتُ: هٰذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ قَالَ تَوْكِيداً: «﴿وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً﴾»[٧].

قُلْتُ: ﴿حَتّٰى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً﴾[٨]؟ قَالَ[٩]: «يَعْنِي بِذٰلِكَ الْقَائِمَ وَ أَنْصَارَهُ».

قُلْتُ: ﴿وَ اصْبِرْ[١٠] عَلىٰ ما يَقُولُونَ﴾؟ قَالَ: «يَقُولُونَ فِيكَ: ﴿وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ○ وَ ذَرْنِي﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَ الْمُكَذِّبِينَ﴾ بِوَصِيِّكَ ﴿أُولِي النَّعْمَةِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾[١١]».

قُلْتُ: إِنَّ هٰذَا تَنْزِيلٌ[١٢]؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ﴾؟ قَالَ: «يَسْتَيْقِنُونَ أَنَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ

---

١. هكذا في القرآن و «بر» وحاشية «ض» والبحار، ج ٢٤. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قل إنّي».
٢. الجنّ (٧٢): ٢١.
٣. «أعفنا من هذا»، أي دَعْنا منه. يقال: أعفاه من الأمر: برّأه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٧٤ (عفا).
٤. في «ب»: «واخرجوا».
٥. في شرح المازندراني: + «أحد».
٦. في شرح المازندراني: + «عقوبة».
٧. الجنّ (٧٢): ٢١-٢٣.
٨. الجنّ (٧٢): ٢٤. وفي البحار، ج ٢٤: + «قال».
٩. هكذا في «ف» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قال».
١٠. هكذا في القرآن والمطبوع. وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «فاصبر». قال في المرآة: «أقول: في المزّمّل: ﴿وَاصْبِرْ﴾ وكأنّه من تصحيف النسّاخ. وقيل: من المحتمل أنّ ذكر الفاء بدل الواو للإشعار بأنّ «واصبر» عطف على «اتّخذ» من تتمّة التفريع».
١١. المزّمّل (٧٣): ١٠-١١.
١٢. في «ب»: «لتنزيل».

وَ وَصِيَّهُ حَقٌّ».

قُلْتُ: ﴿وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً﴾؟ قَالَ: «وَ[1] يَزْدَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَاناً».

قُلْتُ: ﴿وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[2] قَالَ: «بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ».

قُلْتُ: مَا هٰذَا الِارْتِيَابُ؟ قَالَ: «يَعْنِي بِذٰلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ[3] اللّٰهُ، فَقَالَ: وَ لَا يَرْتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ».

قُلْتُ: ﴿وَ ما هِيَ إِلَّا ذِكْرىٰ لِلْبَشَرِ﴾[4]؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَايَةُ عَلِيٍّ».

قُلْتُ: ﴿إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾[5]؟ قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: ﴿لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾[6]؟ قَالَ: «مَنْ تَقَدَّمَ إِلىٰ وَلَايَتِنَا، أُخِّرَ عَنْ سَقَرَ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا، تَقَدَّمَ إِلىٰ سَقَرَ».

قُلْتُ[7]: ﴿إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ﴾[8]؟ قَالَ: «هُمْ وَ اللّٰهِ شِيعَتُنَا».

قُلْتُ: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[9]؟ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَ لَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ».

قُلْتُ: ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾[10]؟ قَالَ: «عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ».

قُلْتُ: ﴿كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ﴾[11]؟ قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[12]؟ قَالَ: «يُوفُونَ لِلّٰهِ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي

---

١. في «ض، ف، بح، بس» والوافي: - «و».
٢. المدّثّر (٧٤): ٣١.
٣. في «ف»: «ذكرهم».
٤. المدّثّر (٧٤): ٣١.
٥. المدّثّر (٧٤): ٣٥.
٦. المدّثّر (٧٤): ٣٧.
٧. هكذا في «ض». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «قلت».
٨. المدّثّر (٧٤): ٣٩.
٩. المدّثّر (٧٤): ٤٣.
١٠. المدّثّر (٧٤): ٤٩.
١١. عبس (٨٠): ١١. وفي سورة المدّثّر (٧٤): ٥٤: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.
١٢. الإنسان (٧٦): ٧.

الْمِيثَاقِ مِنْ وَلَايَتِنَا». ١/ ٤٣٥

قُلْتُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾[١]؟ قَالَ: «بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا».

قُلْتُ: هٰذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ[٢]، ذَا تَأْوِيلٌ».

قُلْتُ: ﴿إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾[٣]؟ قَالَ: «الْوَلَايَةُ».

قُلْتُ: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾؟ قَالَ: «فِي وَلَايَتِنَا. قَالَ[٤]: ﴿وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[٥] أَ لَا تَرىٰ أَنَّ اللّٰهَ يَقُولُ: ﴿وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٦]»؟ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ[٧] أَوْ[٨] يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلىٰ ظُلْمٍ[٩]، وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ خَلَطَنَا[١٠] بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ، وَ وَلَايَتَنَا وَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذٰلِكَ قُرْآناً عَلىٰ نَبِيِّهِ، فَقَالَ:

---

١. الإنسان (٧٦): ٢٣.

٢. اتّفقت النسخ على «نعم»، والأنسب بقوله: «ذا تأويل»: «لا»، إلّا أن يكون «ذا» إشارة إلى ما سبق، كما احتمله المازندراني والمجلسي. قال المازندراني في شرحه، ج ٧، ص ١١٦: «لعلّ المراد: نعم هذا، وهو ما ذكر في «نحن نزّلنا تنزيلاً». و«ذا»، وهو [ما] ذكر في ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ تأويل». وقال المجلسي في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٥١: «ليس «نعم» في بعض النسخ، وهو الأظهر. ورواه صاحب تأويل الآيات، ص ٧٢٧، نقلاً عن الكافي: «قال: لا، تأويل». ولا ندري كان في نسخته كذلك أو صحّحه ليستقيم المعنى. وعلى ما في أكثر النسخ من وجود «نعم» فيمكن أن يكون مبنيّاً على أنّ سؤال السائل كان على وجه الإنكار والاستبعاد فاستعمل ﷺ «نعم» مكان «بلى» وهو شائع في العرف. أو يكون «نعم» فقط جواباً عن السؤال، و«ذا» إشارةً إلى ما قال ﷺ في الآية السابقة، أي هذا تنزيل، وذا تأويل. وقرأ بعض الأفاضل «يعمّ» بالياء المثنّاة التحتانيّة وتشديد الميم بصيغة الفعل، فـ«ذا» مفعوله، و«تأويل» فاعله، أي هذا داخل في تأويل الخبر. والقول بزيادة «نعم» من النسّاخ أولى من هذا التصحيف».

٣. الإنسان (٧٦): ٢٩.

٤. في «بس»: - «قال». وقائله المعصوم ﷺ وفاعله الله تعالى.

٥. الإنسان (٧٦): ٣١. ٦. البقرة (٢): ٥٧؛ الأعراف (٧): ١٦٠.

٧. هكذا في «بس»: أي مبنيّاً للمفعول، وهو المناسب للمقام ولقوله: «ما ظلمونا». وفي شرح المازندراني في تفسير الجملة: «بأن يكون مظلوماً أو ظالماً».

٨. في «ب، بح، بر، بس، بف»: «وأن». وفي البحار، ج ٢٤: «أو أن».

٩. في «ج، ف، بح» والوافي: «الظلم». ١٠. في «ف»: «خلّطنا» مشدّداً.

﴿وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾»[1].

قُلْتُ: هٰذَا تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ[2]».

قُلْتُ: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[3]؟ قَالَ: «يَقُولُ: وَيْلٌ[4] لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ، بِمَا أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[5]عليه السلام».

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ۝ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾[6]؟ قَالَ: «الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ».

﴿كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾[7]؟ قَالَ: «مَنْ أَجْرَمَ إِلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ[8]، وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيِّهِ[9] مَا رَكِبَ».

قُلْتُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾[10]؟ قَالَ: «نَحْنُ -وَ اللّٰهِ- وَ شِيعَتُنَا، لَيْسَ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا، وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بُرَآءُ».

---

١. النحل (١٦): ١١٨.

٢. إنّ العلّامة المجلسي بعد ما ذكر أنّ تلك الآيات وردت في سورة البقرة والأعراف، قال: «فالآية الأولى هي ما في البقرة والأعراف والثانية هي ما في النحل، فقوله عليه السلام: «نعم» في جواب: «هذا تنزيل» مشكل؛ إذكون الولاية مكان الرحمة بعيد. وكون الآية: «الظالمين آل محمّد» ـكما فهم ـ ينافي ما حقّقه عليه السلام من قوله: خلطنا بنفسه إلخ، إلّا أن يقال: المراد بالتنزيل ما مرّ أنّه مدلوله المطابقي أو التضمّني لا الالتزامي، أو أنّه قال جبرئيل عليه السلام عند نزول الآية. وفي بعض النسخ: «وما ظلموناهم» في الأخير؛ ليدلّ على أنّه كان في النحل هكذا، فضميرُ «هم» تأكيد ومضمونها مطابق لما في البقرة والأعراف، وهو أظهر». وفي الوافي: «وما ظلمونا».

٣. المرسلات (٧٧): ١٥؛ المطفّفين (٨٣): ١٠. ٤. في «ف»: + «يومئذٍ».

٥. في «ب، ض، ف، بس» والبحار، ج ٢٤: - «بن أبي طالب».

٦. المرسلات (٧٧): ١٦ و ١٧.

٧. المرسلات (٧٧): ١٨.

٨. «أجرم إلى آل محمّد»، أي جنى فيهم جناية وأذنب واكتسب الإثم. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٩١؛ المصباح المنير، ص ٩٧ (جرم).

٩. في حاشية «ج»: «وصيّته».

١٠. المرسلات (٧٧): ٤١ ومواضع أخر.

قُلْتُ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾[1] الْآيَةَ؟ قَالَ[2]: «نَحْنُ -وَ اللّٰهِ- الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً».

قُلْتُ: مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ؟ قَالَ: «نُمَجِّدُ[3] رَبَّنَا، وَ نُصَلِّي عَلىٰ نَبِيِّنَا، وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا، فَلَا يَرُدُّنَا[4] رَبُّنَا».

قُلْتُ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾[5]؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ، وَ اعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ».

قُلْتُ: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هٰذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[6]؟ قَالَ: «يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

قُلْتُ[7]: تَنْزِيلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[8]

٩٢/١١٧٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ[9] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

---

١. النبأ (٧٨): ٣٨. وفي «ف»: + ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ﴾.

٢. في الوافي: + «نعم».

٣. في «ب، ف»: «نحمد».

٤. في «بح، بس، بف» وفي الوافي: «ولا يردّنا».

٥. المطفّفين (٨٣): ٧.

٦. المطفّفين (٨٣): ١٧.

٧. في «ف»: + «هذا».

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة ﷺ نور الله عزّ وجلّ، ح ٥٢٣، بسند آخر عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «فالنور هو الإمام». وفي الكافي، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩٢؛ وبصائر الدرجات، ص ٩٠، ح ٢، بسندهما عن الحسن بن محبوب، وفيهما قطعة منه هكذا: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾: الذين أخذ عليهم [في البصائر: + الميثاق] من ولايتنا». الكافي، نفس الباب، باب النوادر، ح ٣٦٧، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، من قوله ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ إلى قوله: «وولايتنا ولايته» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع: الكافي، باب أنّ الأئمّة ﷺ نور الله عزّ وجلّ، ح ٥١٨؛ و فيه، باب في نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٥٠؛ وتفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧١ و ٣٨٩؛ وتفسير فرات، ص ٥١١، ح ٦٦٧. الوافي، ج ٣، ص ٩١٤، ح ١٥٩٠؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣١٨، ح ٢٩؛ وج ٥١، ص ٦٠، ذيل ح ٥٧ وفيهما إلى قوله: «هذا الحرف فتنزيل وأمّا غيره فتأويل»؛ وج ٢٤، ص ٣٣٦، ح ٥٩؛ وج ٦٧، ص ٥٨، وفيه من قوله: «قلت: قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ﴾، إلى قوله: ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ قلت: تنزيل؟ قال: لا، تأويل».

٩. في البحار، ج ٥١: «الحسن».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ قَالَ: «يَعْنِي بِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قُلْتُ: ﴿وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ﴾[١]؟ قَالَ: «يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا، عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

١/٤٣٦ قَالَ: «وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً ۝ قالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها﴾». قَالَ: «الْآيَاتُ: الْأَئِمَّةُ عليهم السلام، فَنَسِيتَهَا ﴿وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ﴾[٢] يَعْنِي تَرَكْتَهَا، وَ كَذٰلِكَ[٣] الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ، كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام، فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ، وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ[٤]».

قُلْتُ: ﴿وَ كَذٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقىٰ﴾[٥]؟ قَالَ: «يَعْنِي[٦] مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غَيْرَهُ[٧]، وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ، وَ[٨] تَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَانَدَةً، فَلَمْ يَتَّبِعْ[٩] آثَارَهُمْ، وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ».

قُلْتُ: ﴿اللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ﴾[١٠]؟ قَالَ: «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

قُلْتُ: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾؟ قَالَ: «مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام».

﴿نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ﴾؟ قَالَ: «نَزِيدُهُ مِنْهَا».

قَالَ: «يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ».

﴿وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾[١١]؟ قَالَ: «لَيْسَ لَهُ

---

١. طه (٢٠): ١٢٤.
٢. طه (٢٠): ١٢٥-١٢٦.
٣. في «ف»: «فكذلك».
٤. في البحار، ج ٢٤: «لهم».
٥. طه (٢٠): ١٢٧.
٦. في «بف»: «وكذلك نجزي» بدل «يعني».
٧. في «ف»: - «غيره».
٨. في «ف، بح، بر، بس، بف»: - «و».
٩. في «ف، بف»: «ولم يتّبع».
١٠. الشورى (٤٢): ١٩.
١١. الشورى (٤٢): ٢٠.

فِي[1] دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ».[2]

١٠٩ ـ بَابٌ فِيهِ نُتَفٌ[3] وَ جَوَامِعُ مِنَ الرِّوَايَةِ فِي الْوَلَايَةِ

١١٨٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ ـ وَ هُمْ ذَرٌّ ـ يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارَ[4] لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّةِ».[5]

١١٨١ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ[6]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام:

---

١. في «بس»: «من».

٢. تفسير فرات، ص ٢٦٠، ح ٣٥٦، بسند آخر، عن ابن عبّاس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيه قطعة مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٩١٩، ح ١٥٩١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٤٨، ح ٦٠؛ وج ٥١، ص ٦٣، ح ٦٤؛ وج ٧٠، ص ٢٢٥.

٣. «النُّتَف»: جمع النُّتْفَة، وهو ما نَتَفْتَهُ ونزعته بأصابعك من النبت وغيره، فالمراد الأخبار المتفرّقة الواردة في الولاية. أو القطعة من النبات. فالمراد طائفة من الروايات. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٩؛ المصباح المنير، ص ٥٩٢ (نتف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٢١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١.

٤. في شرح المازندراني: «هو ـ أي الإقرار ـ بالجرّ عطف على الذرّ، أو على الولاية. والأوّل أولى؛ لأنّه أعمّ؛ حيث يشمل الشيعة وغيرهم».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٢، ح ٩٩٣.

٦. هكذا في حاشية «ج، جر» والوافي، وهكذا نقله الأردبيلي في جامع الرواة، ج ١، ص ٥٠٤ من نسخة. وفي متن النسخ وفي المطبوع: «الجعفري».

هذا، وقد روى صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمّد الجعفي في بعض الأسناد، والجعفي هو المذكور في كتب الرجال، راجع: رجال البرقي، ص ١٠؛ رجال الطوسي، ص ١١٨، الرقم ١١٩٨؛ وص ١٣٩، الرقم ١٤٧٣؛ وص ٢٣١، الرقم ٣١٢٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٩٧.

ثمّ إنّ الخبر يأتي في الكافي، ح ١٤٦١ بنفس الإسناد عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي وعُقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام. وورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٨٠، ح ١، وعلل الشرائع، ص ١١٨، ح ٣، وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٣٧، وفي الجميع: «عبدالله بن محمّد الجعفي».

وَ[1] عَنْ عُقْبَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَا[2] أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَ[3] كَانَ مَا[4] أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ[5] مِنْ طِينَةِ[6] الْجَنَّةِ، وَ خَلَقَ مَا[7] أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ[8]، وَ كَانَ[9] مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ[10] مِنْ طِينَةِ[11] النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظِّلَالِ».

فَقُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ الظِّلَالُ؟

قَالَ[12]: «أَ لَمْ تَرَ إِلىٰ ظِلِّكَ[13] فِي الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللّٰهُ[14] فِيهِمُ[15] النَّبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ[16] إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللّٰهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ﴾[17] ثُمَّ دَعَاهُمْ[18] إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ، فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ[19]، وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ[20]، ثُمَّ

---

١. في السند تحويل بعطف «عقبة عن أبي جعفر ﷺ» على «عبد الله بن محمّد الجعفي عن أبي جعفر ﷺ».

٢. في الكافي، ح ١٤٦١، والوافي والبصائر والعلل وتفسير العيّاشي والبحار: «من».

٣. في «بح»: - «و».

٤. في البصائر: - «ما».

٥. في البصائر: «يخلقه».

٦. في «ج، بف» وتفسير العيّاشي: + «من».

٧. في «ب، ض، ف، بح، بس» وحاشية «بر» والكافي، ح ١٤٦١ والوافي والبصائر والعلل وتفسير العيّاشي: «من».

٨. في «بف»: - «وخلق ما أبغض ممّا أبغض».

٩. في البحار: «فكان».

١٠. في البصائر: «يخلقه».

١١. في «بف»: + «من».

١٢. في الكافي، ح ١٤٦١، والبحار والعلل وتفسير العيّاشي: «فقال».

١٣. في حاشية «بف»: «ظلّ». وفي البصائر: «إذا ظلل» بدل «إلى ظلّك».

١٤. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والبصائر والعلل وتفسير العيّاشي: - «الله».

١٥. في الكافي، ح ١٤٦١، والعلل: «منهم».

١٦. في «ب، ض، بح، بس» وحاشية «ف» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «يدعوهم». وذهب المازندراني والمجلسي إلى أنّ التقدير: لأن يدعوهم. وفي النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هنا لغة تحذف نون الرفع بلا جازم وناصب». وفي الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والعلل: «فدعوهم».

١٧. الزخرف (٤٣): ٨٧.

١٨. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار والعلل: «دعوهم».

١٩. في حاشية «ج»: «بعض».

٢٠. في «ج، بس» وحاشية «بر» والكافي، ح ١٤٦١ وتفسير العيّاشي: «بعض».

دَعَاهُمْ[١] إِلىٰ وَلَايَتِنَا، فَأَقَرَّ بِهَا ـ وَ اللّٰهِ ـ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَمَا[٢] كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾[٣]». ثُمَّ[٤] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمَّ[٥]».[٦] ١ / ٤٣٧

١١٨٢ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِيِّ[٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «وَلَايَتُنَا وَلَايَةُ اللّٰهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ[٨] نَبِيّاً[٩] قَطُّ إِلَّا بِهَا».[١٠]

١١٨٣ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ[١١]، قَالَ:

---

١. في الكافي، ح ١٤٦١ والبحار وتفسير العيّاشي والعلل: «دعوهم».

٢. هكذا في القرآن والمطبوع. وفي النسخ: «وما».

٣. يونس (١٠): ٧٤.

٤. في «ب»: - «ثمّ».

٥. في البصائر: «ثمّة».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح ١٤٦١. وفي بصائر الدرجات، ص ٨٠، ح ١، عن محمّد بن الحسين. علل الشرائع، ص ١١٨، ح ٣، بسنده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٦، ح ٣٧، عن عبد الله بن محمّد الجعفي. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٣، ح ٩٩٦؛ البحار، ج ٦٧، ص ٩٨، ح ١٦.

٧. في «ج»: «العمشاني». وفي «بس»: «الغسّاني» بعد تصحيحه من «العمشاني». أنظر: ترجمة العنوان في رجال النجاشي، ص ٩٨، الرقم ٢٤٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٨٣، الرقم ١٠٦؛ رجال ابن داود، ص ٢٨، الرقم ٧٦؛ خلاصة الأقوال، ص ٤٨.

٨. في «بح»: «لم يُبْعث» على صيغة المبنيّ للمفعول. وفي «ف» وحاشية «ج»: + «الله».

٩. في «بح، بس» وحاشية: «ج، ض»: «نبيّ».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٩، عن سلمة بن الخطّاب؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٧١، المجلس ٢٦، ح ١٩، بسنده عن العبّاس بن عامر. الأمالي للمفيد، ص ١٤٢، المجلس ١٧، ح ٩، بسند آخر، مع زيادة في آخره؛ بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٦ و ٧ و ٨ بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٧.

١١. ورد مضمون الخبر في بصائر الدرجات، ص ٧٥، ح ٢، بسنده عن يونس بن يعقوب عن عبدالأعلى عن أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله ﷺ يقول. لكن لم يرد «عن عبدالأعلى» في بعض نسخه المعتبرة. وهو الظاهر؛ فإنّه لم يثبت رواية عبدالأعلى عن أبي بصير في موضع، وتكرّرت رواية يونس بن يعقوب عن أبي بصير في الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٣٣٩ـ٣٤٠.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ جَاءَ قَطُّ إِلَّا[1] بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا، وَ تَفْضِيلِنَا عَلىٰ مَنْ سِوَانَا».[2]

١١٨٤ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَ اللّٰهِ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صَفّاً[3] مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يُحْصُونَ عَدَدَ كُلِّ صَفٍّ[4] مِنْهُمْ، مَا أَحْصَوْهُمْ، وَ إِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بِوَلَايَتِنَا».[5]

١١٨٥ / ٦ . مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[6] عليه السلام ، قَالَ: «وَلَايَةُ عَلِيٍّ مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ[7] الْأَنْبِيَاءِ، وَ لَنْ يَبْعَثَ[8] اللّٰهُ رَسُولاً إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، وَ وَصِيَّةِ[9] .... ←

---

١. في «ف»: + «أمر».

٢. بصائر الدرجات، ص ٧٤، ح ١ و ٣، بسنده عن يونس بن يعقوب؛ وفيه، ح ٢، بسنده عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي بصير؛ وفيه أيضاً، ص ٧٥، ح ٤، عن عبد الله بن محمّد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى؛ وفيه أيضاً، ح ٥، بسند آخر عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٨.

٣. في البصائر، ح ١ و ٤: «صنفاً». وفي مرآة العقول: «في البصائر: لسبعين صنفاً ... وكأنّه أظهر».

٤. في «ج» والبصائر، ح ١ و ٤: «صنف».

٥. بصائر الدرجات، ص ٦٧، ح ١، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع والحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح الكناني؛ وفيه، ح ٢، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح؛ وفيه أيضاً، ح ٤، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٤، ح ٩٩٩.

٦. في حاشية «ج»: + «الرضا».

٧. في البحار: «صحف جميع».

٨. في حاشية «ض»: «ولم يبعث». قال في مرآة العقول: «و«لن» هنا لتأكيد النفي ـ كما جوّزه الزمخشري ـ إذ لا معنى للتأبيد هنا، وكأنّه كان «لم»، لكن في البصائر أيضاً كذلك».

٩. هكذا في «ب، ش، ض، ظ، بج، بف، جح، جس، جط» والوافي والبحار. وفي باقي النسخ والمطبوع: ←

عَلِيٍّ عليه السلام».[١]

١١٨٦ / ٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - نَصَبَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَماً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ؛ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالّاً، وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً[٢] كَانَ مُشْرِكاً، وَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ[٣]».[٤]

١١٨٧ / ٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ فَتَحَهُ اللّٰهُ؛ فَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ[٥] كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ[٦] مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ

← «ووصيّه». وفي البصائر: «وولاية وصيّه».

١. بصائر الدرجات، ص ٧٢، ح ١، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب؛ الاختصاص، ص ١٨، عن محمّد بن الفضيل، إلى قوله: «صحف الأنبياء». الوافي، ج ٣، ص ٤٩٥، ح ١٠٠٠؛ البحار، ج ٣٨، ص ٤٦، ذيل ح ٤.

٢. في الوافي: - «شيئاً». وقال: «ومن نصب معه، يعني أشرك معه غيره في منصبه».

٣. وفي الكافي، ح ٢٨٦٣ والأمالي، ص ٤٨٧: + «ومن جاء بعداوته دخل النار». وفي الأمالي، ص ٤١٠: + «ومن أنكرها دخل النار».

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٦٣، بسند آخر عن يونس، عن فضيل بن يسار. وفي المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٤؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٩، ح ١١، بسند آخر، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما: «إنّ الله تعالى جعل عليّاً عَلَماً بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم عَلَم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شكّ فيه كان مشركاً». وفي الأمالي للطوسي، ص ٤١٠، المجلس ١٤، ح ٧٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨٧، المجلس ١٧، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: كمال الدين، ص ٤١٢، ح ٩. الوافي، ج ٣، ص ٥٢١، ح ١٠٣٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٣، ح ٣٤٩٥١؛ البحار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، ح ٣٠٠.

٥. في حاشية «ج»: «عنه».

٦. في «ب، ف، بر، بف»: «ويخرج» بدون لم.

قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ[١]: لِي[٢] فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ»[٣].[٤]

١١٨٨ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ[٥]،

٤٣٨/١ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا -وَ هُمْ ذَرٌّ- يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ[٦] بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللّٰهُ -جَلَّ وَ عَزَّ[٧]- عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ[٨]، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقَ[٩] مِنْهَا آدَمُ، وَ خَلَقَ اللّٰهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ[١٠]، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ، وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ عَرَّفَهُمْ عَلِيّاً عليه السلام، وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ[١١]

---

١. في الوافي: + «فيهم».

٢. في «ب، ض» والوسائل: - «لي». وفي «ف»: «لما».

٣. إشارة إلى الآية ١٠٦ من سورة التوبة (٩): ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٩، إلى قوله: «ومن خرج منه كان كافراً». وفيه، ح ٢٨٦١، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وفيه أيضاً، نفس الباب، ح ٢٨٦٤، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه السلام، مع اختلاف يسير. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، ح ٤٧، عن سلمان الفارسي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «ومن خرج منه كان كافراً». راجع: الجمل، ص ٢٥٣؛ وتفسير فرات، ص ٧٩، ح ٥٤ و٥٥. الوافي، ج ٣، ص ٥٠٧، ح ١٠١٩؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ح ٣٤٩٥٢؛ البحار، ج ٣٢، ص ٣٢٤، ح ٣٠١.

٥. في البحار: - «عن ابن رئاب». وهو سهو؛ فقد مات بكير بن أعين في حياة أبي عبدالله عليه السلام، ولم يدرك ابنُ محبوب -وهو الحسن- رواةَ هذه الطبقة. راجع: رجال الكشّي، ص ١٦١، الرقم ٢٧٠؛ رجال الطوسي، ص ١٧٠، الرقم ١٩٩٢.

٦. في البحار: - «له».

٧. في المحاسن: - «الله جلّ وعزّ».

٨. في «ف»: «والظلمة» بدل «وهم أظلّة».

٩. يجوز فيه المبنيّ للفاعل أيضاً.

١٠. في الوافي: «كأنّ المراد بالقبليّة القبليّة بالرتبة. والتعبير بألفي عام على التقدير والتمثيل، يعني لو قدّر دخولها في الزمان وتمثّلت، لكانت ألفي عام».

١١. «اللَّحْنُ»: صرف الكلام عن سننه الجاري عليه إمّا بإزالة الإعراب، أو التصحيف، وهو المذموم، وذلك أكثر استعمالاً. وإمّا بإزالته عن التصريح وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى، وهو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغة، وإيّاه قصدَ هاهنا. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٢٨ (لحن).

الْقَوْلِ».[١]

١١٠ ـ بَابُ فِي مَعْرِفَتِهِمْ[٢] أَوْلِيَاءَهُمْ وَ التَّفْوِيضِ إِلَيْهِمْ

١١٨٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[٣]: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ -وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ[٤]: أَنَا وَ اللّٰهِ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: كَذَبْتَ، قَالَ[٥]: بَلىٰ وَ اللّٰهِ، إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَكَرَّرَ ثَلَاثاً[٦]، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: كَذَبْتَ، مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ؛ إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا، فَوَ اللّٰهِ، مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عُرِضَ[٧]، فَأَيْنَ كُنْتَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ».[٨]

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «كَانَ فِي النَّارِ».[٩]

---

١. المحاسن، ص ١٣٥، كتاب الصفوة، ح ١٦، عن الحسن بن محبوب؛ بصائر الدرجات، ص ٨٩، ح ١، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٨٠، ح ٧٤، عن بكير، عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٣، ص ٤٩٣، ح ٩٩٥؛ البحار، ج ٦١، ص ١٣٥، ح ١٠.

٢. في حاشية «ض»: «معرفة».

٣. في «ض، ف»: + «قال».

٤. في «ب، ض، بح، بر، بس» والبصائر، ص ٨٦: - «له».

٥. في «ف»: «فقال».

٦. في «ج، ف، بر، بف» والوافي: - «فكرّر ثلاثاً».

٧. في حاشية «بف»: «عرضت».

٨. بصائر الدرجات، ص ٨٦، ح ١، عن أحمد بن محمّد. وفيه، ص ٨٧ ـ ٨٩، ح ٤ و٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير، وراجع الأحاديث الأخر في هذا الباب من البصائر. الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٦.

٩. بصائر الدرجات، ص ٨٧، ح ٢، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي محمّد المشهدي من آل رجاء البجلي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قال رجل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: يا أمير المؤمنين أنا والله

↔

١١٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ -إِذَا رَأَيْنَاهُ- بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ[1] النِّفَاقِ».[2]

١١٩١ / ٣ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ: فَوَّضَ اللّٰهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ؟ فَقَالَ[3]: «نَعَمْ». وَ ذٰلِكَ[4] أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَهُ فِيهَا، وَ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَيْنِ،

= أحبّك. فقال له: كذبت، قال: بلى والله إنّي أحبّك وأتولّاك. فقال أمير المؤمنين: كذبت، قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، أحلف بالله أنّي أحبّك فتقول: كذبت؟! قال: وما علمت إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، فأمسكها الهواء، ثمّ عرضها علينا أهل البيت؛ فوالله ما منها روح إلّا وقد عرفنا بدنه، فوالله ما رأيتك فيها، فأين كنت؟» قال أبو عبدالله ﷺ: «كان في النار». الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٧.

١. في «ب» والبصائر، ص ٢٨٨، ح ١ و ٣، والاختصاص: «وبحقيقة».

٢. بصائر الدرجات، ص ٢٨٨، ح ١، بسنده عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن تميم، عن عمّار بن مروان، عن أبي جعفر ﷺ؛ وفيه، ح ٣، بسنده عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن ميمون، عن عمّار بن مروان، عن أبي جعفر ﷺ؛ الاختصاص، ص ٢٧٨، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفي بصائر الدرجات، ص ١١٨، ح ١؛ وص ٢٨٨، ح ٤، بسند آخر عن عليّ بن الحسين ﷺ. وفي بصائر الدرجات، ص ١١٩، ضمن ح ٣؛ وص ٢٨٨، ح ٢ و ٥؛ والكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة ورثوا علم النبيّ ...، ضمن ح ٦٠١؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٧، ح ١؛ وتفسير فرات، ص ٢٨٣، ضمن ح ٣٨٤، بسند آخر عن الرضا ﷺ. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٠٤ مرسلاً عن عبد الله بن جندب، عن الرضا ﷺ، مع زيادة في أوّله وآخره. تفسير فرات، ص ٢٨٥، ضمن ح ٣٨٥: «عن عليّ بن الحسين معنعناً عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن جندب، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ». الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧.

٣. في «ب»: «قال».

٤. «وذلك»، الظاهر أنّه كلام عبد الله، لبيان سبب السؤال، والتقدير ذلك السؤال؛ لأنّ رجلاً سأله. واستبعد المجلسي احتمال أن يكون من كلام الإمام، وضمير سأله لسليمان ﷺ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٢٨؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١٦٨.

ثُمَّ قَالَ: «﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ (أَعْطِ)[١] بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[٢] وَ هٰكَذَا هِيَ[٣] فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ﷺ».

قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهٰذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ؟ ١/ ٤٣٩

قَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! أَ مَا تَسْمَعُ اللّٰهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيـاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ ﴿وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾[٤] لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَداً».

ثُمَّ قَالَ لِي: «نَعَمْ، إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَبْصَرَ[٥] إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ، وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ؛ إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ: ﴿وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ﴾[٦] وَ هُمُ الْعُلَمَاءُ، فَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْأَمْرِ يَنْطِقُ بِهِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ، فَلِذٰلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ[٧]».[٨]

---

١. كذا في أكثر النسخ. وفي القرآن و«ف» وحاشية «بر»: ﴿أَوْ أَمْسِكْ﴾. وفي البصائر، ص ٣٨٧ والاختصاص: «فأمسك أو أعط». وقوله: «هكذا هي في قراءة عليّ ﷺ» يقتضي أن يكون الصادر منه ﷺ غير المشهور. وفي شرح المازندراني: «لعلّ المراد بالمنّ في هذه القراءة القطع أو النقص. وأمّا القراءة المشهورة ... فالمراد به الإعطاء والإحسان».

٢. ص (٣٨): ٣٩.

٣. في «ب، بح» والبصائر، ص ٣٦١، ح ١: - «هي».

٤. الحجر (١٥): ٧٥-٧٦.

٥. في البصائر، ص ٣٦١ و ٣٨٧ والاختصاص: «نظر».

٦. الروم (٣٠): ٢٢.

٧. في «ف»: «فلذلك نجيبهم بالذي نجيبهم».

٨. بصائر الدرجات، ص ٣٦١، ح ١، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن سليمان، عن أبي عبد الله ﷺ؛ وفيه، ص ٣٨٧، ح ١٣، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان؛ الاختصاص، ص ٣٠٦، عن الحسن بن عليّ بن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبد الله بن سليمان. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ المتوسّمين الّذين ذكرهم الله ...، ح ٥٧٨ و ٥٨١؛ وبصائر الدرجات، ص ٣٥٥، ح ٣ و ٤؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٤٧، ح ٢٨ و ٢٩؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٣٧٦؛ والاختصاص، ص ٣٠٢ ـ الوافي، ج ٣، ص ٥٤٢، ح ١٠٧٩.

أبواب التاريخ

أَبْوابُ[1] التّارِيخِ

١١١ ـ بَابُ[2] مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَ وَفَاتِهِ

وُلِدَ[3] النَّبِيُّ ﷺ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فِي عَامِ الْفِيلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطىٰ، وَكَانَتْ[4] فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ وَلَدَتْهُ فِي شِعْبِ[5] أَبِي طَالِبٍ فِي دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ فِي الزَّاوِيَةِ الْقُصْوىٰ عَنْ يَسَارِكَ وَ أَنْتَ دَاخِلُ الدَّارِ[6]، وَ قَدْ أَخْرَجَتِ الْخَيْزُرَانُ ذٰلِكَ الْبَيْتَ، فَصَيَّرَتْهُ[7] مَسْجِداً يُصَلِّي النَّاسُ[8] فِيهِ.

وَ بَقِيَ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ مَكَثَ بِهَا عَشْرَ

---

١. في مرآة العقول: «باب».

٢. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس»: - «باب». وفي مرآة العقول: «تاريخ» بدل «باب».

٣. في «ف»: «مولد».

٤. في «ف»: «وكان».

٥. «الشِعْب»: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن أرض، أو ما انفرج بين الجبلين. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٤ (شعب).

٦. في البحار: - «الدار».

٧. في «ج، ض، ف، بح» وحاشية «بس»: «فصيّروه». وفي «بس، بف» وحاشية «ف»: «فصيّره».

٨. في «بس»: «الناس يصلّي».

سِنِينَ ثُمَّ قُبِضَ عليه السلام لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً.

وَ تُوُفِّيَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَخْوَالِهِ وَ هُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ.

وَ مَاتَتْ أُمُّهُ آمِنَةُ[1] بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَ هُوَ عليه السلام ابْنُ أَرْبَعِ[2] سِنِينَ.

وَ مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نَحْوُ ثَمَانِ سِنِينَ.

وَ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ وَ هُوَ ابْنُ بِضْعٍ[3] وَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَوُلِدَ لَهُ[4] مِنْهَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ عليه السلام: الْقَاسِمُ، وَ رُقَيَّةُ، وَ زَيْنَبُ، وَ أُمُّ كُلْثُومٍ؛ وَ وُلِدَ لَهُ[5] بَعْدَ الْمَبْعَثِ: الطَّيِّبُ، وَ الطَّاهِرُ، وَ فَاطِمَةُ عليها السلام.

١ / ٤٤٠ وَ رُوِيَ أَيْضاً: أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ لَهُ[6] بَعْدَ الْمَبْعَثِ إِلَّا فَاطِمَةُ عليها السلام، وَ أَنَّ الطَّيِّبَ وَ الطَّاهِرَ وُلِدَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ.

وَ مَاتَتْ خَدِيجَةُ عليها السلام[7] حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الشِّعْبِ، وَ كَانَ ذٰلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ.

وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ، فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَنَأَ[8] الْمُقَامَ[9] بِمَكَّةَ، وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ، وَ شَكَا ذٰلِكَ إِلىٰ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْهِ[10]:

---

١. في «بح»: «آمنة أمّه».

٢. في حاشية «بس»: «ثلاث».

٣. «البِضع» في العدد بالكسر، وقد يفتح: ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنّه قطعة من العدد. النهاية، ج ١، ص ١٣٣ (بضع).

٤. في «بف»: - «له».

٥. في «ف»: + «منها».

٦. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «له».

٧. في «بر»: «رضي الله عنها».

٨. في «بف» وحاشية «ج» والوافي: «سئم».

٩. «شنأ المُقام»، أي أبغض الإقامة. من الشناءة بمعنى البغض. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٥٧ (شنأ).

١٠. في «ف»: + «أن».

اخْرُجْ مِنَ[١] الْقَرْيَةِ[٢] الظَّالِمِ أَهْلُهَا[٣]؛ فَلَيْسَ لَكَ بِمَكَّةَ[٤] نَاصِرٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ، وَ أَمَرَهُ عليه السلام بِالْهِجْرَةِ.[٥]

١١٩٢ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي حَمَّادٍ الْكَاتِبِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله سَيِّدَ وُلْدِ آدَمَ؟

فَقَالَ: «كَانَ وَ اللّٰهِ[٦] سَيِّدَ مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ؛ وَ مَا بَرَأَ[٧] اللّٰهُ بَرِيَّةً خَيْراً[٨] مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».[٩]

١١٩٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَمَّادٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا بَرَأَ اللّٰهُ نَسَمَةً[١٠] خَيْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله».[١١]

١١٩٤ / ٣ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ[١٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ

---

١. في «ج، بح» والوافي: «من هذه».

٢. في «ف»: + «التي».

٣. في «بح، بر»: + «يعني مكّة».

٤. في حاشية «ف»: «فيها».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٢؛ وفي البحار، ج ١٥، ص ٢٥١، ح ٥، إلى قوله: «مسجداً يصلّي الناس فيه».

٦. في «ب»: «والله كان».

٧. بَرَأَ البَرِيَّةَ، أي خلقهم لا عن مثال. والبَرِيَّةُ: الخلق، من البَرْو أو البَرْأ. راجع: النهاية، ج ١١، ص ١١١ (برأ)، وص ١٢٢ (برا).

٨. في «ج، بر، بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «خيرٌ». قال في الأوّل: «خير، بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هو خير». وقال في الثاني: «و«خير» بالرفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير هي، والجملة نعت بريّة». أقول: ما قالاه غير محتاج إليه.

٩. راجع: الاختصاص، ص ٢٣٤ ـ الوافي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٦.

١٠. «النَّسَمَةُ»: النفس والروح. النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٨؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٧.

١٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بس» والبحار، ج ٥٧، ح ١٩٣. وفي «بح، بر، بف، جر» والمطبوع: «الحسين بن عبد الله».

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[١]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً -يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ- قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي[٢]، فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي[٣] وَ تُمَجِّدُنِي[٤]، ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا، فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً، فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي[٥] وَ تُهَلِّلُنِي، ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ[٦]، وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ[٧]، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً: مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ، وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ اثْنَانِ[٨]؛ ثُمَّ خَلَقَ اللّٰهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ، ثُمَّ مَسَحَنَا[٩] بِيَمِينِهِ، فَأَفْضىٰ[١٠] نُورَهُ فِينَا[١١]».[١٢]

← والحسين هذا، هو الحسين بن عبيد الله بن سهل، روى عنه أحمد بن إدريس في بعض الطرق، راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤١.

١. في «ف»: «محمّد بن عبد الرحمن». وفي البحار، ج ٥٧، ح ٦٥: «محمّد بن عبيد الله».

٢. في «بح»: - «وبحري».

٣. «تُهَلِّلُني»، أي تقول: لا إله إلّا الله. راجع: مجمع البحرين، ج ٥، ص ٥٠٠ (هلل).

٤. «تُمَجِّدُني»، أي تُعَظِّمني وتُشرِّفني وتثني عليَّ وتنسبني إلى المجد. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٥ (مجد).

٥. التقديس: تنزيه الله عزّ وجلّ، ووصفه بالتقديس والتنزيه والتطهير عن النقائص والعيوب. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٦٠؛ لسان العرب، ج ٦، ص ١٦٨ (قدس).

٦. في «ف»: «اثنتين».

٧. في «ب»: «اثنين». وفي «ب» والوافي: «اثنتين».

٨. هكذا في «بح» وحاشية «ج». وفي «ب»: «اثنين». وفي «ج، ض» وحاشية «بح، بر»: «ثنتين». وفي «بف»: «اثنتان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثنتان». وفي حاشية «ج» أيضاً: «والحسن وأحد والحسين وأحد» بدل «والحسن والحسين اثنان».

٩. في الوافي: «مسحها».

١٠. في «بح»: «فأضاء». وقوله: «أفضى نُورَهُ فينا»، أي أوصله إلينا. أو «أفْضى نورُه»، أي وصل، أو اتّسع. يقال: فَضَا المكانُ وأفضى إذا اتّسع. وأفضى فلان إلى فلان، أي وصل إليه، وأصله أنّه صار في فُرجته وفضائه وحيّزه. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٥٧ (فضا)؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٨١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ١٨٩.

١١. في حاشية «ج»: «فيها».

١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٠، ح ١٢٨٠؛ البحار، ج ١٥، ص ١٨، ح ٢٨؛ وج ٥٧، ص ١٩٣، ح ١٤٠؛ وفيه، ص ٦٥، ح ٤٢، إلى قوله: «وأرضي وعرشي وبحري».

١١٩٥ / ٤ . أَحْمَدُ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «أَوْحَى اللّٰهُ تَعَالىٰ إِلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: يَا مُحَمَّدُ[1]، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً، وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِنِّي، أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أَوْجَبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلىٰ خَلْقِي جَمِيعاً، فَمَنْ أَطَاعَكَ، فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي، وَ أَوْجَبْتُ ذٰلِكَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي نَسْلِهِ مِمَّنِ[2] اخْتَصَصْتُهُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي».[3] ٤٤١/١

١١٩٦ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام، فَأَجْرَيْتُ اخْتِلَافَ الشِّيعَةِ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً[4] بِوَحْدَانِيَّتِهِ[5]، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ، فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ، ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ، فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا، وَ أَجْرىٰ طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا، وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاؤُونَ، وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاؤُونَ، وَ لَنْ يَشَاؤُوا[6] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، هٰذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ[7]، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَ[8]، وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ؛ .... ←

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والأمالي. وفي المطبوع: - «يا محمّد».

٢. في «بح، بر، بس» وحاشية «ض» والوافي: «من». وفي «بف»: «لمن».

٣. الأمالي للصدوق، ص ٦٠٤، المجلس ٨٨، ح ٥، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن عبد الله. الوافي، ج ٣، ص ٦٨١، ح ١٢٨١.

٤. في «ب، بف»: «منفرداً».

٥. في «ج»: «بوحدانيّة».

٦. في مرآة العقول: «ولا يشاؤن».

٧. «مَرَقَ»، أي خرج من الدين. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٤ (مرق).

٨. في «ج»: «محّق» بالتضعيف. و«مَحَقَ»، أي أبطل دينه ومحاه. واحتمل المجلسي كونه على المجهول، ←

خُذْهَا[1] إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ».[2]

١١٩٧ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله : بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟

قَالَ[3]: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حِينَ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴿وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ﴾[4]، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ: بَلىٰ، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللّٰهِ».[5]

١١٩٨ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : كَيْفَ كُنْتُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْأَظِلَّةِ؟

فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ، كُنَّا عِنْدَ رَبِّنَا ـ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُنَا ـ فِي ظُلَّةٍ خَضْرَاءَ، نُسَبِّحُهُ

← أي بطل. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٥٥ (محق).

١. قوله: «خذها»: خبرٌ لهذه الديانة. وكونه خبراً ثانياً و«التي» خبراً أوّل بعيد.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٢، ح ١٢٨٤؛ البحار، ج ١٥، ص ١٩، ح ٢٩؛ وج ٢٥، ص ٣٤٠، ح ٢٤؛ وج ٥٧، ص ١٩٥، ح ١٤١؛ وفيه، ص ٦٥، ح ٤٣، إلى قوله: «وأجرى طاعتهم عليها».

٣. في الكافي، ح ١٤٦٢ والوافي وتفسير العيّاشي: «فقال».

٤. الأعراف (٧): ١٧٢. وفي الكافي، ح ١٤٦٢ والوافي: - «قالوا بلى».

٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل من أجاب و ...، ح ١٤٦٢، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد. بصائر الدرجات، ص ٨٣، ح ٢، عن الحسن بن محبوب. علل الشرائع، ص ١٢٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن جعفر بن عبيد الله، عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٠٧، عن صالح بن سهل. وفي الكافي، نفس الباب، ح ١٤٦٤؛ وبصائر الدرجات، ص ٨٦، ح ١٢، بسند آخر، عن صالح بن سهل، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ١٢٦، ح ١٧٢٠؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٥٣، ح ٣٦.

وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُهَلِّلُهُ وَ نُمَجِّدُهُ[١]، وَ مَا[٢] مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا ذِي رُوحٍ غَيْرُنَا[٣] حَتّىٰ بَدَا لَهُ فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ، فَخَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرِهِمْ، ثُمَّ أَنْهىٰ[٤] عِلْمَ ذٰلِكَ إِلَيْنَا».[٥]

١١٩٩ / ٨ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ[٦]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ[٧]: قَالَ: «إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتٍ نَوَّهَ[٨] اللّٰهُ بِأَسْمَائِنَا، إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ[٩] السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِياً، فَنَادىٰ[١٠]: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ـ ثَلَاثاً ـ أَشْهَدُ[١١] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ ـ ثَلَاثاً ـ أَشْهَدُ[١٢] أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً ـ ثَلَاثاً ـ».[١٣]

١٢٠٠ / ٩ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ الصَّغِيرِ[١٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

١. تقدّم معنى التقديس والتهليل والتمجيد ذيل الحديث ٣ من هذا الباب.

٢. في البحار، ج ٥٧: «ولا».

٣. صفة لذي روح باعتبار المحلّ.

٤. في حاشية «ض»: «ألقى». وفي مرآة العقول: «انتهى».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٣، ح ١٢٨٥؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٥؛ وج ٥٧، ص ١٩٦، ح ١٤٢.

٦. في «ب، ج، ف، بح، بف»: «ظريف». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٤، الرقم ٥٥٨؛ رجال البرقي، ص ٤٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٢١، الرقم ٢٩٤٤.

٧. في «بف» والوافي والبحار: - «يقول».

٨. يقال: نوّهتُه تنويهاً، إذا رفعتَه. ونوّهتُ باسمه إذا رفعتَ ذكره. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥٤ (نوه).

٩. في مرآة العقول والأمالي: + «الله».

١٠. في «بس»: «ينادي». وفي حاشية «ج»: «فينادي».

١١. في «ج»: + «وأشهد».

١٢. في «ج»: «وأشهد».

١٣. الأمالي للصدوق، ص ٦٠٤، المجلس ٨٨، ح ٤، بسنده عن سهل بن زياد. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٣، ح ١٢٨٦؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٨.

١٤. هكذا في حاشية «ش» و هامش المطبوع. وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «الحسين بن عبدالله الصغير». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّه يأتي في ح ٢١ من الباب، رواية أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين الصغير، عن محمّد بن إبراهيم الجعفري.

والظاهر اتّحاد السند مع سندنا هذا ووقوع التحريف في ما نحن فيه، بأن كان الأصل ـ مثلاً ـ هكذا: الحسين بن ←

١ / ٤٤٢ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ[١] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ[٢]، فَخَلَقَ الْكَانَ وَ الْمَكَانَ[٣]، وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ، وَ أَجْرىٰ فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ، وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً، فَلَمْ يَزَالَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ؛ إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا، فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ[٤] حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ[٥] طَاهِرَيْنِ: فِي عَبْدِ اللّٰهِ وَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام».[٦]

١٢٠١ / ١٠ . الْحُسَيْنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ

← عبيد الله عن الحسين أبي عبد الله الصغير، أو عن أبي عبد الله الصغير، فجاز نظر الناسخ من «عبيد الله» المصحّف في أكثر النسخ بأبي عبد الله إلى «أبي عبد الله» قبل الصغير، فوقع السقط في السند.

هذا، والمراد من الحسين بن عبيدالله هو الحسين بن عبيدالله بن سهل، كما تقدّم في ذيل الحديث الثالث من الباب، فلاحظ.

١. هكذا في «بح، بف، جر». وفي «ب، ج، ض، ف، بر، بس» وحاشية «جر» والمطبوع: «أحمد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب».

وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّ عليّ بن محمّد والد أحمد – وهو علي المشطب –، توفّي سنة ٢١٦ كما في هامش عمدة الطالب، ص ٣٦٥، فيبعد جدّاً رواية وَلَده أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام مباشرة. والراوي عن أبي عبد الله عليه السلام هو جدّه محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٥٨، الرقم ٩٦٢.

ثمّ إنّه ظهر ممّا ذكر وقوع خلل في العنوان، إمّا بوقوع السقط قبل «عمر» أو بالنسبة إلى الجدّ بعد «عبد الله»، فإنّ عمر بن عليّ بن أبي طالب لم يعقب إلّا من رجل واحد وهو «محمّد بن عمر». راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٩١ـ٢٩٧.

٢. في «بر» وحاشية «ف، بس»: «مكان».

٣. في «بر» والوافي: + «وخلق الأنوار».

٤. في «ج»: «أصلاب الطاهرات».

٥. في «بف»: – «أطهر».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٦٨١، ح ١٢٨٢؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٤، ح ٤٦؛ وج ٥٧، ص ١٩٦، ح ١٤٣.

٧. في «بح، بر، بس، بف» وحاشية «جر»: «الحسين بن محمّد بن عبد الله». وفي البحار: «الحسين بن محمّد عن →

جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ لِي[١] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، إِنَّ اللّٰهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ، خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عِتْرَتَهُ الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ[٢]، فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ».

قُلْتُ: وَ مَا الْأَشْبَاحُ؟

قَالَ: «ظِلُّ النُّورِ، أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ[٣] بِلَا أَرْوَاحٍ، وَ كَانَ[٤] مُؤَيَّداً بِرُوحٍ[٥] وَاحِدَةٍ[٦]، وَ هِيَ رُوحُ الْقُدُسِ، فَبِهِ كَانَ يَعْبُدُ اللّٰهَ وَ عِتْرَتُهُ، وَ[٧] لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ، عُلَمَاءَ[٨]، بَرَرَةً، أَصْفِيَاءَ، يَعْبُدُونَ اللّٰهَ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ السُّجُودِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ، وَ يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ[٩]، وَ يَحُجُّونَ وَ يَصُومُونَ».[١٠]

١٢٠٢ / ١١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَارِثٍ[١١]، عَنْ سَالِمِ بْنِ

← عبد الله». لكنّ الظاهر أنّه سهو، وأنّ الحسين هو الحسين بن عبيد الله المذكور في السند السابق، فيكون السند معلّقاً على سابقه. يؤيّد ذلك ما تقدّم في الكافي، ح ٣١٠ و ح ١١٩٤.

١. في الوافي: - «لي».

٢. في «ف، بر، بف»: «المهديّين».

٣. في البحار، ج ٦١: «نوريّة».

٤. في «ب»: «فكان».

٥. في البحار، ج ٥٧: «بنور».

٦. في «ب، بح» والبحار، ج ١٥ و ٥٧ و ٦١: «واحد». والروح يذكّر ويؤنّث.

٧. في البحار، ج ٦١: - «و».

٨. في «ب»: «وعلماء».

٩. في «ج، ف» وحاشية «ض، بر»: «الصلاة».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٦٨٢، ح ١٢٨٣؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٥، ح ٤٧؛ وج ٥٧، ص ١٩٧، ح ١٤٤؛ وج ٦١، ص ١٤٢، ح ٢٠.

١١. لم نجد عنوان «عبدالسلام بن حارث» في شيءٍ من الأسناد والطرق. والظاهر وقوع التحريف في العنوان، وأنّ الصواب فيه هو «عبدالسلام بن حرب» وهو النهدي المذكور في مصادر رجال العامّة والخاصّة. وقد عُدَّ من رواة عبدالسلام بن حرب هذا، أبوغسّان مالك بن إسماعيل، وهو مالك بن إسماعيل النهدي المذكور في السند. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٣٧، الرقم ٣٢٤٤؛ تهذيب الكمال، ج ١٨، ص ٦٦، الرقم ٣٤١٨؛ وج ٢٧، ←

أَبِي حَفْصَةَ الْعِجْلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «كَانَ فِي رَسُولِ اللّٰهِ ثَلَاثَةٌ لَمْ تَكُنْ[1] فِي أَحَدٍ غَيْرِهِ: لَمْ يَكُنْ لَهُ فَيْءٌ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيُمَرُّ فِيهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ[2] إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ؛ لِطِيبِ عَرْفِهِ[3]، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا بِشَجَرٍ[4] إِلَّا سَجَدَ لَهُ».[5]

١٢٠٣ / ١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللّٰهِ، انْتَهىٰ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلىٰ مَكَانٍ، فَخَلّىٰ عَنْهُ[6]، فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ، أَتُخَلِّينِي[7] عَلىٰ هٰذِهِ الْحَالِ[8]؟ فَقَالَ: امْضِهْ؛ فَوَ اللّٰهِ لَقَدْ وَطِئْتَ مَكَاناً مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ، وَمَا[9] مَشىٰ فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ».[10]

١٢٠٤ / ١٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ

← ص ٨٦، الرقم ٥٧٢٧.

يؤكّد ذلك ما ورد في الغارات، ج ١، ص ٨٠، من رواية أبي غسّان النهدي مالك بن إسماعيل عن عبدالسلام بن حرب النهدي، وما ورد في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٩، ح ٦٢، من رواية أبي غسّان مالك بن إسماعيل النهدي عن عبدالسلام بن حرب.

١. في «ب»: «لم يكن». ٢. في الوافي «ثلاث».

٣. «العَرْف»: الريح، طيّبةً كانت أو منتنةً. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٠ (عرف).

٤. في «ب، بح، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «ولا شجر» بدون الباء.

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٥، ح ١٣١٦؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٨، ح ٧٩؛ وج ١٧، ص ٣٤٦، ح ١٧.

٦. «فَخَلّى عنه»، أي تركه وأعرض عنه. ويقال أيضاً: خَلّى الأمرَ وتخلّى منه وعنه وخالاه، أي تركه. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٩ (خلا).

٧. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ١٨. وفي سائر النسخ والمطبوع: «تخلّيني» بدون همزة الاستفهام.

٨. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع: «الحالة». ٩. في «ب» وحاشية «ج»: «ولا».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٧١٤، ح ١٣٣٠؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٦، ح ١٢.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

١/٤٤٣ سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ وَ أَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ[١]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ فَقَالَ[٢]: «مَرَّتَيْنِ، فَأَوْقَفَهُ جَبْرَئِيلُ مَوْقِفاً، فَقَالَ لَهُ: مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفاً مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ وَ لَا نَبِيٌّ؛ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي[٣]، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، وَ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ: سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ[٤]، أَنَا[٥] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي. فَقَالَ[٦]: اللّٰهُمَّ عَفْوَكَ[٧] عَفْوَكَ». قَالَ: «وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٨]».

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ[٩] أَوْ أَدْنَىٰ[١٠]﴾؟

قَالَ[١١]: «مَا بَيْنَ سِيَتِهَا[١٢] إِلَىٰ رَأْسِهَا[١٣]». فَقَالَ[١٤]: «كَانَ[١٥] بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَأْلَأُ

---

١. في «ف»: + «له».
٢. في «بف» والوافي: «قال».
٣. في «ف»: + «عليك».
٤. «سبّوح قدّوس»، يُرْوَيان بالضمّ والفتح. والفتح أقيس وليس بالكثير، ولم يجيء منه إلّا قَدّوس وسَبّوح وذَرّوح. والضمّ أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بهما الطهارة والتنزيه عن العيوب. وقال المجلسي: «وهما هنا خبران لمبتدأ محذوف، أي أنا سبّوح. أو قوله: «أنا» مبتدأ، و«ربّ» منصوب باختصاص». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢ (سبح)؛ وج ٤، ص ٢٣ (قدس).
٥. في «ف»: - «أنا».
٦. في البحار: + «النبيّ ﷺ».
٧. احتمل المازندراني والمجلسي كون «عفوك» مرفوعاً بتقدير الخبر، أي عفوك محيط بالمذنبين.
٨. النجم (٥٣): ٩.
٩. قال الجوهري: «تقول: بينهما قابُ قوس وقِيبُ قوس، وقادُ قوس وقِيدُ قوس، أي قدرُ قوسٍ. والقابُ: ما بين المَقْبِض والسِيَة. ولكلّ قوس قابان». الصحاح، ج ١، ص ٢٠٧ (قوب).
١٠. في «ب»: - «أو أدنى».
١١. في «ض»: «فقال».
١٢. في «ف»: «سنها». وسِيَةُ القوس: ما عُطِف وانحنى من طرفيها. والجمع: سِياتٌ، والهاء عوض من الواو. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٨٧ (سيا).
١٣. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ: رِآسها بكسر الراء، ثمّ الهمزة، ثمّ الألف، فيكون بمعنى المقبض».
١٤. في «ب» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «قال». وفي «ف»: + «كما قال».
١٥. في «ب» وحاشية «بف» والبحار: «فكان كما قال».

بَخَفْقٍ[١] ـ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَ قَدْ قَالَ: زَبَرْجَدٌ ـ فَنَظَرَ فِي[٢] مِثْلِ سَمِّ[٣] الْإِبْرَةِ إِلىٰ مَا شَاءَ اللّٰهُ مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ، فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ[٤]: لَبَّيْكَ رَبِّي[٥]، قَالَ: مَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: اللّٰهُ أَعْلَمُ، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ[٦]».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام لِأَبِي بَصِيرٍ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَ اللّٰهِ، مَا جَاءَتْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ لٰكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً».[٧]

١٢٠٥ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: صِفْ لِي نَبِيَّ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.

قَالَ: «كَانَ[٨] نَبِيُّ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَبْيَضَ، مُشْرَبَ[٩] حُمْرَةٍ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ[١٠]، مَقْرُونَ

---

١. هكذا في «ش، ض، و، بد، بر، بش، بل، جف، جو» و في الوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يخفق». والخفق: التحرّك والاضطراب. يقال: يتحرّك ويضطرب. يقال: خفقت الرايةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً، أي اضطربت وتحرّكت. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٩ (خفق).

٢. في «ج، ض، بح، بر، بف»: - «في».

٣. «السَمُّ»: الثَقْبُ، ومنه سمّ الخِياط. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٥٣ (سمم).

٤. في «ض» والوافي: «فقال».

٥. في حاشية «ف»: «ربّ».

٦. «الغُرّ»: جمع الأغرّ، من الغُرّة: بياض الوجه. و«المُحَجَّل»: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ـ جمع الرُّسْغ، وهو المفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم ـ ولا يجاوز الركبتين. و«الغرّ المحجّلين»، أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٤٦ (حجل)؛ وج ٣، ص ٣٥٤ (غرر).

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧١٤، ح ١٣٣١ وقال: «في هذا الحديث أسرار غامضة ...» وللمزيد راجعه؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٦، ح ١٣.

٨. في «بر»: - «كان».

٩. في «بر»: «مشرّب». وفي الوافي: + «من». و«الإشراب»: خلط لون بلون، كأنّ أحد اللونين سُقِيَ اللون الآخر. يقال: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً بالتخفيف. وإذا شُدِّدكان للتكثير والمبالغة. النهاية، ج ٢، ص ٤٥٤ (شرب).

١٠. «أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ»، أي أسودهما، من الدَعَج والدُعْجَة بمعنى السواد في العين وغيرها. يريد أنّ سواد عَيْنَيْه ←

الـحَاجِبَيْنِ، شَـثْنَ الأَطْـرَافِ[١]، كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْـرِغَ عَلىٰ بَـرَاثِـنِهِ[٢]، عَـظِيمَ مُشَـاشَةِ[٣] الْمَنْكِبَيْنِ، إِذَا الْتَفَتَ يَلْتَفِتُ جَمِيعاً مِنْ شِدَّةِ اسْتِرْسَالِهِ[٤]، سُرْبَتُهُ[٥] سَائِلَةٌ مِنْ لَبَّتِهِ[٦] إِلىٰ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا وَسَطُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ، وَ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِلىٰ كَاهِلِهِ[٧] إِبْرِيقُ[٨] فِضَّةٍ، يَكَادُ أَنْـفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ، وَ إِذَا مَشىٰ تَكَفَّأَ[٩] كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي صَبَبٍ[١٠]، لَمْ يُرَ مِثْلُ نَبِيِّ اللّٰهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ صلى الله عليه وآله».[١١]

كان شديد السواد. وقيل: الدَّعَجُ: شدّة سواد العين في شدّة بياضها. النهاية، ج ٢، ص ١١٩ (دعج).

١. يقال: شَثْنُ الكفّين والقدمين، أي أنّهما يميلان إلى الغِلَظ والقِصَر. وقيل: هو الذي في أنامله غِلَظٌ بلا قـصر، ويحمد ذلك في الرجال؛ لأنّه أشدّ لقبضهم، ويذمّ في النساء. والأطراف من البدن: اليدان والرجلان والرأس. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٤٤ (شثن)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠٨ (طرف).

٢. «البَراثِنُ»: جمع البُرْثُن، وهي الكفّ بكمالها مع الأصابع. لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠ (برثن).

٣. قال الجوهري: «المُشاشَةُ: واحدة المُشاش، وهي رؤوس العظام الليّنة التي يمكن مضغها. وقال ابن الأثـير: «المُشاش: رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٩؛ النهاية، ج ٤، ص ٣٣٣ (مشش).

٤. «الاسترسال»: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه به، وأصله السكـون والثبات. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٣ (رسل).

٥. في شرح المازندراني: «مسربته». وفي الوافي: «سربة». و«السُّرْبَةُ»: الشعر المستدقّ الذي يأخذ من الصدر إلى السُرَّة، أو النابت وسط الصدر إلى البطن. لسان العرب، ج ١، ص ٤٦٥ (سرب).

٦. «اللَّبَّةُ»: المَنْحَرُ، وموضع القلادة من الصدر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٤ (لبب).

٧. «الكاهِلُ»: الحارِكُ، أو مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ستّ فِقَر، أو ما بين الكَتِفَيْن، أو مَوْصِل العنق في الصُلْب. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٩٣ (كهل).

٨. «الابريق»: الشديد البرق واللمعان، اسم من بَرَقَ السيفُ وغيرُه، أي لَمَعَ وتلألأ. والمراد تشبيه عنقه الشريف بالفضّة الخالصة في البرق واللمعان. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٥ (برق)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٤٩.

٩. «تَكَفَّأَ»، أي تمايل إلى قدّام. النهاية، ج ٤، ص ١٨٣ (كفأ).

١٠. الصَبَبُ»: ما انحدر من الأرض. وجمعه أصْباب. وهذا ممّا يدلّ على تواضعه وخضوعه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٦١ (صبب).

١١. الأمالي للطوسي، ص ٣٤٠، المجلس ١٢، ح ٣٥، بسند آخر عن عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٣، ح ١٣١٤؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٨، ح ٢٣.

١٥/١٢٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

١/ ٤٤٤ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللّٰهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ، وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ[١]، فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ، إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً[٢]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَ مَا هِيَ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ، وَ أَنْ[٣] لَا يُغَادِرَ[٤] مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً[٥]، وَ لَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ».[٦]

١٦/١٢٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ[٧] بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ النَّاسَ[٨]، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ

---

١. في الوافي: «وأصحاب الرايات: رؤساء الأديان المختلفة».
٢. في حاشية «ف»: «في شيعته على خصلة».
٣. في الوافي: «وإن كان». وفي البصائر، ح ١ و ١١: - «وأن».
٤. «المُغادَرَةُ»: الترك. لسان العرب، ج ٥، ص ٨ ـ ٩ (غدر).
٥. في «ف»: «كبيرة ولا صغيرة».
٦. بصائر الدرجات، ص ٨٣، ح ١، عن أحمد بن محمّد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. وفيه، ص ٨٥، ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر ؑ. راجع: بصائر الدرجات، ص ٨٤ـ٨٦، ح ٥ و٧ و١٢ ـ ١٥؛ وفضائل الشيعة، ص ٣٢، ضمن ح ٢٧؛ والأمالي للمفيد، ص ٨٩، المجلس ١٠، ح ٥؛ وص ١٢٦، المجلس ١٥، ضمن ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ٦٤٨، المجلس ٣٣، ضمن ح ١٠؛ وتفسير فرات، ص ٣٩٢، ضمن ح ٥٢٥؛ وص ٥٤٤، ضمن ح ٦٩٩. الوافي، ج ٤، ص ٥٤، ح ١٦٥٩.
٧. هكذا في حاشية «بف». وفي النسخ والمطبوع: «الحسن».
والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى إبراهيم بن هاشم، والد عليّ بن إبراهيم عن الحسين بن سيف عن أبيه في عدّة من الأسناد، اُنظر على سبيل المثال: بصائر الدرجات، ص ٤، أحاديث ٥ ـ ٧، وص ٦٩، ح ١، وص ١٨٦، ح ٤٧، وص ٢٦٠، ح ٢، وص ٢٩٧، ح ٤.
والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ١٩٢، ح ٤ ـ باختلاف يسير ـ عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه قال: حدّثني أبو القاسم عن محمّد بن عبد الله قال: سمعت جعفر بن محمّد ؑ يقول: خطب رسول الله ﷺ، الخبر.
٨. في «ف»: + «يوماً».

قَابِضاً[١] عَلىٰ كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَ تَدْرُونَ -أَيُّهَا النَّاسُ- مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ[٢]: فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الشِّمَالَ[٣]، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَ تَدْرُونَ مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ[٤]: أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ[٥] آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٦].

ثُمَّ قَالَ: حَكَمَ اللّٰهُ وَ عَدَلَ، حَكَمَ اللّٰهُ وَ عَدَلَ، حَكَمَ اللّٰهُ وَ عَدَلَ[٧]، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».[٨]

١٧/١٢٠٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةٌ يَذْكُرُ فِيهَا[٩] حَالَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ صِفَاتِهِمْ: «فَلَمْ يَمْنَعْ رَبَّنَا -لِحِلْمِهِ وَ أَنَاتِهِ[١٠] وَ عَطْفِهِ- مَا كَانَ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَ قَبِيحِ أَفْعَالِهِمْ أَنِ انْتَجَبَ لَهُمْ أَحَبَّ أَنْبِيَائِهِ إِلَيْهِ، وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله،

---

١. في «ب، ج، بس» وحاشية «بح، بر» وحاشية بدرالدين: «قابض» أي هو قابض.

٢. في شرح المازندراني: «قال».

٣. في البصائر: «اليسرى».

٤. في البصائر: + «فيها».

٥. في «ض»: - «أسماء».

٦. في الوافي: «لمّا كان نجاة الناجين من الأمّة وهلاك الهالكين منهم مسبّبين عن رسالته صلى الله عليه وآله وبها صار أحد الفريقين من أصحاب اليمين والآخر من أصحاب الشمال، جاز التعبير عن هذا المعنى كون أسمائهما في كفّيه المباركين».

٧. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار والبصائر. وفي المطبوع وبعض النسخ: - «حكم الله وعدل» الثالث.

٨. بصائر الدرجات، ص ١٩٢، ح ٤، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن أبي القاسم، عن محمّد بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٥، ح ١٦٦٠؛ البحار، ج ١٧، ص ١٥٢، ح ٥٥.

٩. في «ف»: «فيها يذكر».

١٠. «الأناة»: الحلم والوقار والتثبّت. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٨ (أنى).

فِي حَوْمَةِ الْعِزِّ[١] مَوْلِدُهُ، وَ فِي دَوْمَةِ[٢] الْكَرَمِ مَحْتِدُهُ[٣]، غَيْرَ مَشُوبٍ حَسَبُهُ، وَ لَا مَمْزُوجٍ نَسَبُهُ، وَ لَا مَجْهُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ صِفَتُهُ، بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهَا، وَ نَطَقَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ بِنَعْتِهَا، وَ تَأَمَّلَتْهُ الْحُكَمَاءُ بِوَصْفِهَا، مُهَذَّبٌ لَا يُدَانىٰ، هَاشِمِيٌّ لَا يُوَازىٰ، أَبْطَحِيٌّ لَا يُسَامىٰ[٤]، شِيمَتُهُ[٥] الْحَيَاءُ، وَ طَبِيعَتُهُ السَّخَاءُ، مَجْبُولٌ عَلىٰ أَوْقَارِ[٦] النُّبُوَّةِ وَ أَخْلَاقِهَا، مَطْبُوعٌ عَلىٰ أَوْصَافِ الرِّسَالَةِ وَ أَحْلَامِهَا[٧]، إِلىٰ أَنِ انْتَهَتْ بِهِ أَسْبَابُ مَقَادِيرِ اللّٰهِ إِلىٰ أَوْقَاتِهَا، وَ جَرىٰ بِأَمْرِ اللّٰهِ الْقَضَاءُ فِيهِ إِلىٰ نِهَايَاتِهَا، أَدَّاهُ[٨] مَحْتُومُ قَضَاءِ اللّٰهِ إِلىٰ غَايَاتِهَا، تُبَشِّرُ[٩] بِهِ كُلُّ أُمَّةٍ مَنْ بَعْدَهَا، وَ يَدْفَعُهُ كُلُّ أَبٍ إِلىٰ أَبٍ مِنْ ظَهْرٍ إِلىٰ ظَهْرٍ[١٠]، لَمْ يَخْلِطْهُ فِي عُنْصُرِهِ[١١] سِفَاحٌ[١٢]، وَلَمْ .... ←

---

١. «حَوْمَةُ العزّ»: معظمه. حومة القتال والرمل وغيره، أي معظمه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٨ (حوم).

٢. «الدَوْمَةُ»: واحدة الدَوْم، وهي ضِخام الشجر. وقيل: هو شجر المُقْل. قال الجوهري: «أصحاب اللغة يقولونه بضمّ الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها». وفي الوافي: «دَوْمة الشيء: أصله». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دوم).

٣. في البحار: - «محتده». وقال الجوهري: «حَتَدَ بالمكان يَحْتِدُ: أقام به وثبت. والمَحْتِدُ: الأصل، يقال: فلان من مَحْتِدِ صدقٍ ومَحْفِدِ صدقٍ». والمراد: المقام والمسكن. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٢ (حتد).

٤. «لا يُسامى»، أي لا يغالَب في السُمُوّ والرفعة، من المساماة: المفاخرة. يقال: ساماه: فاخره وطاوله، أي غالبه في الطَوْل والفضل وفي صفة من الأوصاف، من السموّ بمعنى الارتفاع. وفي الوافي: «الموازاة والمساواة: وهي بمعنى الارتفاع والعلوّ، يعني ليس في ارتفاعه وعلوّه أحد». راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٩٧ (سمو).

٥. «الشِيمَةُ»: الخُلْق والطبيعة. لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٢٩ (شيم).

٦. «الأَوْقارُ»: جمع الوِقْر، الحِمْلُ الثقيل، أو أعمّ. والحِمْل: ما يُحْمَل. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٨٣ (وقر).

٧. «الأحلامُ»: جمع الحِلْم، وهو العقل، وكأنّه من الحِلْم، بمعنى الأناة والتثبّت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. النهاية، ج ١، ص ٤٣٤ (حلم).

٨. في الوافي: «أدّى».

٩. في الوافي: «يبشّر».

١٠. في مرآة العقول: «في بعض النسخ بالطاء المهملة، أي من مسلم إلى مسلم». أي من طهر إلى طهر.

١١. «العُنْصُر» و«العُنْصَرُ»: الأصل. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنصر).

١٢. «السِفاحُ»: الزنا، مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صَبَبْتَهُ. النهاية، ج ٢، ص ٣١٧ (سفح).

يُنَجِّسْهُ[١] فِي وِلَادَتِهِ نِكَاحٌ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلىٰ أَبِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ فِي خَيْرِ فِرْقَةٍ، وَ أَكْرَمِ سِبْطٍ[٢]، وَ أَمْنَعِ رَهْطٍ[٣]، وَ أَكْلَأِ حَمْلٍ[٤]، وَ أَوْدَعِ حِجْرٍ[٥]. اصْطَفَاهُ اللّٰهُ وَ ارْتَضَاهُ وَ اجْتَبَاهُ، وَ آتَاهُ مِنَ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ[٦]، وَ مِنَ الْحُكْمِ[٧] يَنَابِيعَهُ[٨]، ابْتَعَثَهُ[٩] رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَ رَبِيعاً[١٠] لِلْبِلَادِ، ١/ ٤٤٥ وَ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فِيهِ الْبَيَانُ وَ التِّبْيَانُ ﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[١١]، قَدْ بَيَّنَهُ[١٢] لِلنَّاسِ، وَ نَهَجَهُ[١٣] بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ، وَ دِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ، وَ فَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا، وَ حُدُودٍ حَدَّهَا لِلنَّاسِ وَ بَيَّنَهَا، وَ أُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ وَ أَعْلَنَهَا[١٤]، فِيهَا دَلَالَةٌ إِلَى النَّجَاةِ، وَ مَعَالِمُ[١٥] تَدْعُو إِلىٰ هُدَاهُ[١٦]، فَبَلَّغَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَ صَدَعَ بِمَا

---

١. في «بس»: «ولا ينجّسه».

٢. «السِبْطُ»: واحد الأسباط، وهي الأولاد خاصّة. وقيل: أولاد الأولاد. وقيل: أولاد البنات. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٣. رَهْطُ الرجل: عشيرته وأهله. لا واحد له من لفظه. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٣ (رهط).

٤. «أكْلأُ حَمْلٍ»، أي أحفظها وأحرسها؛ من الكِلاءَة بمعنى الحفظ والحِراسة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٦٩ (كلأ).

٥. في بح «حجز» بالزاي. و«أودع حِجْرٍ»، أي أوقره وأرفهه؛ من وَدُعَ وَداعةً ودَعَةً، أي سكن وترفّه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٦٦ (ودع).

٦. في «ج»: «مفاتيحاً». وفي حاشية: «ج، ف، بف»: «مفاتيح».

٧. في شرح المازندراني: «الحُكم - بالضمّ والسكون -: الحكمة». والحِكم جمع الحكمة لا يناسبه الضمير المفرد والمذكّر في «ينابيعه». ومثله في الوافي.

٨. في «ج، ض»: «ينابيعاً». وفي «ف» وحاشية «بف»: «ينابيع».

٩. في «ج»: «انبعثه». وفي «ف»: «وانبعثه». لم يُر تعدية الانفعال من البعث.

١٠. «الرَبيعُ»: عَلَمٌ، والمطر في الربيع، والحظّ من الماء للأرض. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٦٥ (ربع).

١١. الزمر (٣٩): ٢٨.

١٢. في حاشية «ف»: «قد تبيّنه».

١٣. في «ج، ض، ف»: «نهّجه» بالتثقيل. و«نهجه»: أبانه وأوضحه؛ من نَهَجْتُ الطريق، إذا أبَنْتَهُ وأوضحته. ونَهَجَ الطريقَ، أي سلكه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نهج).

١٤. في «ض، بر، بس» وحاشية «ج»: «وأعلن».

١٥. احتمل في «معالم» الجرّ عطفاً على النجاة.

١٦. في «ج»: «هداة». وفي «ف»: «الهداة».

أُمِرَ[١]، وَ أَدّىٰ مَا حُمِّلَ مِنْ أَثْقَالِ النُّبُوَّةِ، وَ صَبَرَ لِرَبِّهِ، وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَ دَعَاهُمْ إِلَى النَّجَاةِ، وَ حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ، وَ دَلَّهُمْ عَلىٰ سَبِيلِ الْهُدىٰ، بِمَنَاهِجَ وَ دَوَاعٍ أَسَّسَ لِلْعِبَادِ أَسَاسَهَا[٢]، وَ مَنَارٍ[٣] رَفَعَ لَهُمْ[٤] أَعْلَامَهَا، كَيْلَا يَضِلُّوا مِنْ بَعْدِهِ، وَ كَانَ بِهِمْ رَؤُوفاً رَحِيماً[٥]».[٦]

١٨/١٢٠٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُرُسْتُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ:

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام: أَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مَحْجُوجاً بِأَبِي طَالِبٍ[٧]؟

---

١. «صدع بما أمر»، أي أجهر به، من صَدَعتُ بالحقّ، إذا تكلّمتَ به جهاراً. وفي الشروح: أو أظهره، من صدعه، إذا أظهره وبيّنه. أو فرّق به بين الباطل والحقّ من صدعه إذا شقّه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٢. في «ف»: – «أساسها».

٣. في «بس» ومرآة العقول: «منائر».

٤. في «ف»: – «لهم».

٥. في حاشية «بح»: + «صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٥، ح ١٣١٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٦٩، ح ٨٠.

٧. في كمال الدين: «بآبي» بدل «بأبي طالب».

وروي هذا الحديث في كمال الدين، ص ٦٦٥، ح ٧، وعنه في البحار، ج ١٧، ص ١٣٩، ح ٢٤، وفيهما: «آبي» بدل «أبي طالب»، فقيل في توفيقهما وجوه:

الأوّل: أنّ «أبي طالب» تصحيف «آبي بالط»، و«آبي» و«بالط» اسمان ـ لشخص واحد على ما صرّح به الصدوق في كمال الدين، ص ٦٦٤، ذيل حديث ٣، أو اسمان لشخصين على ما احتمله المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٢، ذيل حديث ٢٨، أو «آبي» من ألقاب علماء النصارى، أو لقب آخر أوصياء عيسى عليه السلام، وكان «آبي» هذا اسمه «بالط» كما يستفاد ممّا رواه الصدوق في كمال الدين، ص ٦٦٤، ح ٤ و ٥، وعنه في البحار، ج ١٧، ص ١٤١، ح ٢٥ و ٢٦.

الثاني: أنّ «آبي بالط» تصحيف «أبي طالب» كما يظهر من كلام المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل حديث ٢٤. فالخبر واحد على هذين الوجهين.

الثالث: أنّه ليس في البين تصحيف، بل يحتمل أن يكون السائل سأل عن حال كليهما وكان الجواب واحداً. ذكره المجلسي في البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل حديث ٢٤.

أقوى الوجوه ـ بعد غمض النظر عن كلام المحقّق الشعراني، حيث قال: ولا ريب في ضعف هذه الرواية؛ لأنّ

⇐

فَقَالَ: «لَا، وَ لٰكِنَّهُ[1] كَانَ[2] مُسْتَوْدَعاً لِلْوَصَايَا[3]، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ﷺ».

قَالَ: قُلْتُ: فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا عَلىٰ أَنَّهُ مَحْجُوجٌ[4] بِهِ؟

فَقَالَ: «لَوْ كَانَ مَحْجُوجاً بِهِ، مَا دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصِيَّةَ».[5]

قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا كَانَ حَالُ أَبِي طَالِبٍ[6]؟

قَالَ: «أَقَرَّ بِالنَّبِيِّ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا، وَ مَاتَ[7] مِنْ يَوْمِهِ».[8]

١٢١٠ / ١٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ

← أحمد بن هلال غال كذّاب، وأُميّة بن قيس الذي روى عنه أحمد أيضاً ضعيف متّصف بالكذب، وردّ الخبر أولى من التكلّف في تأويله ـ هو الأوّل؛ فإنّه يرد على الثاني والثالث أوّلاً بأنّه لو كان ذاك المستودع للوصايا أبا طالب، لما أخّر الأداء والدفع إلى يوم وفاته، وثانياً لم يدلّ دليل على كون أبي طالب نصرانيّاً ولم يحتمله أحد ممّن يعتدّ بقوله، ولو كان كذلك لكان النبيّ ﷺ متّهماً بأنّه أخذ العلم بالتوراة والإنجيل والشرائع السابقة وأخبار النبيّين ﷺ من عمّه أبي طالب؛ لأنّه كان في حضانته وتربيته منذ صباه مدّة ثلاثين سنة بل أربعين، والنصارى يقرؤون التوراة وكتب الأنبياء السابقين ولا يتركونها نظير ترك المسلمين. ولكن لم يدّع أحد من المنكرين من معاصريه ﷺ فيه ولا في أبي طالب شيئاً يوهم ذلك. ذكره المحقّق الشعراني. وللمزيد أُنظر: كمال الدين، ص ١٦٦، ذيل حديث ٢١؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٦٤، تعليقة المحقّق الشعراني؛ البحار، ج ١٧، ص ١٣٩ ـ ١٤١، ح ٢٤ ـ ٢٦؛ وج ٣٥، ص ٧٥، ح ٨.

١. في البحار: «لكن».

٢. في «ب»: - «كان».

٣. في الوافي: «محجوباً بأبي طالب، يعني أنّ أبا طالب كان حجّة عليه قبل أن يبعث للوصايا، أي وصايا الأنبياء عليهم السلام».

٤. في الوافي: «على أنّه محجوج به، يعني على أن يكون النبيّ ﷺ حجّة عليه».

٥. في الوافي: «وذلك لأنّ الوصيّة تنتقل ممّن له التقدّم».

٦. في كمال الدين: «آبي» بدل «أبي طالب».

٧. في كمال الدين: + «آبي».

٨. كمال الدين، ص ٦٦٥، ح ٧، بسنده عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا الكوفيّين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أُميّة بن عليّ القيسي، عن درست بن أبي منصور الواسطي ـ الوافي، ج ٣، ص ٧٠١، ح ١٣١١؛ البحار، ج ١٧، ص ١٤٠، ذيل ح ٢٤؛ وج ٣٥، ص ٧٣، ح ٨.

حَتّىٰ ظَنُّوا[١] أَنْ لَا سَمَاءَ تُظِلُّهُمْ؛ وَ لَا أَرْضَ تُقِلُّهُمْ[٢]؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ[٣] وَ الْأَبْعَدِينَ فِي اللّٰهِ.

فَبَيْنَا[٤] هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ ـ لَا يَرَوْنَهُ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ ـ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللّٰهِ عَزَاءً[٥] مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَ دَرَكاً[٦] لِمَا[٧] فَاتَ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ[٨] عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[٩] إِنَّ اللّٰهَ اخْتَارَكُمْ[١٠]
١/٤٤٦ وَفَضَّلَكُمْ وَطَهَّرَكُمْ[١١]، وَجَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ[١٢]، وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ[١٣]،

---

١. في مرآة العقول: «... ويمكن أن يقرأ: ظُنُّوا على بناء المجهول، أي ظنّ الحاضرون بهم ذلك».

٢. «تُقِلُّهُمْ»، أي ترفعهم وتحملهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٠٤ (قلل).

٣. «وَتَرَ الأقربين»، قال العلّامة المازندراني: «الوَتْرُ: الذَحْلُ، وهو طلب المكافاة بجناية جنيت على الرجل من قتل أو جرح أو نحو ذلك. والحمل للمبالغة. والمقصود أنّ رسول الله ﷺ كان طالب الجنايات للأقارب والأباعد ودافع الجور والظلم عنهم وحافظ حقوقهم». وقال الفيض: «الوَتْر: الحقد؛ يعني أسخطهم على نفسه وأهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه». وقال المجلسي: «أي جنى عليهم وقتل أقاربهم وجعلهم ذوي أوتار ودخول طالبين للدماء ونقصهم أموالهم، كلّ ذلك في الله أي لطلب رضاه». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٦٦؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٢١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٢٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٤ـ٢٧٥ (وتر).

٤. في «ض، ف، بر، بس» وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار: «فبينما».

٥. «العَزاءُ»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزى).

٦. «الدَرَك»: إدراك الحاجة ومطلبه. والدَرْكُ: اللحاق والوصول إلى الشيء. لسان العرب، ج ١٠، ص ٤١٩ (درك).

٧. في «ف»: «لكلّ ما».

٨. «زُحْزِحَ»، أي نُحّيَ وبُوعِدَ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٩٧ (زحزح).

٩. آل عمران (٣): ١٨٥.

١٠. في «ض»: «قد اختاركم».

١١. في «ج»: «طهّركم وفضّلكم». وقوله: «وطهّركم» إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة الأحزاب (٣٣): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

١٢. «استودعكم علمه»، أي جعلكم حَفَظَةً لعلمه. من استودعتُه وديعةً، إذا استحفظته إيّاه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٩٦ (ودع).

١٣. إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة فاطر (٣٥): ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.

وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَ عَصَا عِزِّهِ، وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ[١]، وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللّٰهِ[٢]؛ فَإِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَنْزِعْ[٣] مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ، وَ لَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ، وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ[٤]، وَ ائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ؛ فَمَنْ تَوَلَّاكُمْ فَازَ؛ وَ مَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ[٥]؛ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللّٰهِ وَاجِبَةٌ فِي كِتَابِهِ[٦] عَلىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ اللّٰهُ عَلىٰ نَصْرِكُمْ -إِذَا يَشَاءُ- قَدِيرٌ؛ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ، قَدْ قَبِلَكُمُ اللّٰهُ مِنْ نَبِيِّهِ وَدِيعَةً، وَ اسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَدّىٰ أَمَانَتَهُ آتَاهُ[٧] اللّٰهُ صِدْقَهُ، فَأَنْتُمُ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةُ، وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ[٨]، وَ قَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَ قَدْ أَكْمَلَ لَكُمُ الدِّينَ، وَ بَيَّنَ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ، فَلَمْ يَتْرُكْ لِجَاهِلٍ حُجَّةً، فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْكَرَ أَوْ نَسِيَ أَوْ تَنَاسىٰ، فَعَلَى اللّٰهِ حِسَابُهُ، وَ اللّٰهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِكُمْ، وَ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»[٩].

فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: مِمَّنْ[١٠] أَتَاهُمُ التَّعْزِيَةُ؟ فَقَالَ: «مِنَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ».[١١]

---

١. إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة النور (٢٤): ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ...﴾.

٢. المراد بالتعزّي التأسّي والتصبّر عند المصيبة، وأن يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة (٢): ١٥٦] كما أمر الله تعالى. ومعنى «بعزاء الله»، أي بتعزية الله إيّاه، فقام الاسم مقام المصدر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٣ (عزا).

٣. في «ج»: «لن ينزع».

٤. قال المازندراني: «ولو قرئت بالكسر وأريد بها جنس الطائفة الشامل للطوائف المتفرّقة لم يكن بعيداً». وقريب منه قاله المجلسي.

٥. «زَهَقَ»، أي بطل وهلك. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٤ (زهق).

٦. إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة الشورى (٤٢): ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَىٰ﴾.

٧. في شرح المازندراني: «أتاه».

٨. في «ب»: «المفترضة».

٩. في «ف»: + «قال».

١٠. في «بح»: «من أين».

١١. راجع: الكافي، كتاب الجنائز، باب التعزّي، ح ٤٦٥١ و ٤٦٥٢ و ٤٦٥٥؛ والأمالي للصدوق، ص ٢٧٤، المجلس ٤٦، ح ١١؛ وكمال الدين، ص ٣٩٢، ح ٧؛ والأمالي للطوسي، ص ٦٦٠، المجلس ٣٥، ح ٩؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٠٩، ح ١٦٦ـ١٦٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٠، ح ١٣٣٥؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٧، ح ٣٩.

١٢١١ / ٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِقَّةُ[1] قَمَرٍ».[2]

١٢١٢ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنِ الصَّغِيرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ[3] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ[4]، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ[5] حَرَّمْتُ النَّارَ عَلىٰ صُلْبٍ أَنْزَلَكَ[6]، وَ بَطْنٍ حَمَلَكَ، وَ حِجْرٍ كَفَلَكَ[7]؛ فَالصُّلْبُ صُلْبُ أَبِيكَ[8] عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلَكَ فَآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وَ أَمَّا حِجْرٌ كَفَلَكَ[9]، فَحِجْرُ أَبِي طَالِبٍ».[10]

---

١. «الشِقّة»: نصف الشيء إذا شُقّ. وفي الوافي: «كأنّه شبّهه صلوات الله عليهما بالبدر، دون الهلال؛ أو مافوقه؛ لأنّ القمر على هيئة الكرة؛ فتأمّل». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٢ (شقق).

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٤، ح ١٣١٥؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٩، ح ٢٧.

٣. راجع: ما قدّمناه، ذيل ح ٩ من الباب.

٤. محمّد بن يحيى هو شيخ المصنّف كما لا يخفى، فللخبر طريقان.

٥. في الوافي: – «قد».

٦. في «بس»: «قد أنزلك».

٧. في «ف»: «كفّلك» بالتثقيل.

٨. في «ب، ج، بح، بس، بف» وحاشية «ف» والوافي: «أبيه».

٩. في «ف»: «كفّلك» بالتثقيل.

١٠. الأمالي للصدوق، ص ٦٠٦، المجلس ٨٨، ح ١٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٣٦، ح ١، بسند آخر، وفيهما مع

● وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ فَضَّالٍ: «وَ فَاطِمَةُ[١] بِنْتِ أَسَدٍ».

١٢١٣ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ: ٤٤٧/١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «يُحْشَرُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً[٢] وَحْدَهُ[٣]، عَلَيْهِ سِيمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هَيْبَةُ[٤] الْمُلُوكِ».[٥]

١٢١٤ / ٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُقَرِّنٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ[٦]: «إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ[٧]، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَ سِيمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ».[٨]

١٢١٥ / ٢٤ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ؛

وَ[٩] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ جَمِيعاً:

← زيادة: «وفاطمة بنت أسد» في آخره؛ الخصال، ص ٢٩٣، باب الخمسة، ح ٥٩، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع زيادة واختلاف يسير. وفي معاني الأخبار، ص ١٧٩، ذيل ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ١٧٦، ح ١، بسند آخر عن النبيّ ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٢، ح ١٣١٢ و ١٣١٣.

١. عطف على أبي طالب في تلك الرواية.

٢. «الأمّة»: الرجل المنفرد بدين. النهاية، ج ١، ص ٦٨ (أمم).

٣. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي بعض النسخ والمطبوع: «واحدة».

٤. في «ف»: «وهيئته».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤، ح ١٢٩٩؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٤.

٦. في «ج»: – «قال».

٧. في «ب»: «واحدة». وفي «ض»: + «و».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤، ح ١٣٠٠؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٥.

٩. هكذا في المطبوع وحاشية «بح». وفي النسخ: – «و»، لكنّ الظاهر ثبوتها وأنّ في السند تحويلاً بعطف «محمّد ←

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ : «يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ[١] وَ سِيمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ ذٰلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ».

قَالَ : «وَ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَرْسَلَ رَسُولَ اللّٰهِ[٢] إِلىٰ رُعَاتِهِ[٣] فِي إِبِلٍ قَدْ نَدَّتْ لَهُ[٤]، فَجَمَعَهَا[٥]، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَ جَعَلَ يَقُولُ : يَا رَبِّ أَ تُهْلِكُ آلَكَ[٦]؟ إِنْ تَفْعَلْ فَأَمْرٌ[٧] مَا بَدَا لَكَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ بِالْإِبِلِ وَ قَدْ وَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَ فِي كُلِّ شِعْبٍ[٨] فِي طَلَبِهِ ، وَ جَعَلَ يَصِيحُ : يَا رَبِّ ، أَ تُهْلِكُ آلَكَ ؟ إِنْ تَفْعَلْ فَأَمْرٌ

= بن سنان عن المفضّل بن عمر» على «ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبد الرحمن بن الحجّاج».

توضيح ذلك : أنّ مقتضى لفظة «جميعاً» تعدّد الراوي عن أبي عبد الله ، وهذا ينافي وقوع لفظة «عن» بين جميع سلسلة الرواة.

ثمّ إنّه روى ابن جمهور عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله في الكافي ، ح ٤٣٥٩ و ٤٦٣٧ و ٤٦٨٥ و ٦٧٤٢ و ٨٢٦٤. ولازم ذلك وقوع التحويل في السند بعطف طبقتين على ثلاث طبقات ، وأنّ الراوي عن أبي عبد الله هو المفضّل بن عمر وعبد الرحمن بن الحجّاج.

هذا ، ولا يبعد وقوع الخلل في الجزء الأوّل من السند أيضاً ؛ وبأن يكون الصواب : «ابن رئاب وعبد الرحمن بن الحجّاج» ؛ فإنّه مضافاً إلى أنّهما من مشايخ ابن محبوب ، لم نجد رواية ابن رئاب عن عبد الرحمن بن الحجّاج في موضع . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٩٢-٩٣ ؛ وج ٢١ ، ص ١٩-٢٠.

ثمّ إنّه لا يبعد الجمع بين النسخة الصحيحة والمصحّفة في «وعن» قبل «محمّد بن سنان».

١. في الوافي : «الملك».   ٢. في «بح» : «رسوله».

٣. في مرآة العقول ، والوافي : «رعائه» جمع الراعي ، كالرعاة.

٤. في قوله : «قد ندّت له» احتمالان : إمّا من النّدّ بمعنى الشرد والنفور . وهذا مختار المازندراني والأظهر عند المجلسي . وإمّا من الندو أو الندي بمعنى تفرّق الشيء وخروج الإبل من مرعاها . وهو الأنسب عند الفيض . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٦٤ (ندد) ؛ وج ٢ ، ص ١٧٥٢ (ندا).

٥. في «بف» والوافي : «يجمعها».

٦. في شرح المازندراني : «أ لك أن تفعل» . وقال : «مفعول «تهلك» محذوف . ثمّ قال : «منهم من قرأ : آلك ، بمدّ الألف على أنّه مفعول تهلك» . وفي الوافي اختار الأوّل واحتمل الثاني.

٧. احتمل في مرآة العقول كونَ الكلمة أمراً . وقال المازندراني : «قرئ : إن تفعل ، بكسر الهمزة على الشرط وجُعل «فأمر» على صيغة الأمر جزاءه» . كما هو المحتمل عند الفيض في الوافي.

٨. «الشِعْب» : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن أرض ، أو ما انفرج بين الجبلين . القاموس المحيط ، =

مَا بَدَا لَكَ، وَ لَمَّا[١] رَأىٰ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، أَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ، وَ قَالَ[٢]: يَا بُنَيَّ، لَا وَجَّهْتُكَ بَعْدَ هٰذَا فِي شَيْءٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْتَالَ[٣] فَتُقْتَلَ».[٤]

١٢١٦ / ٢٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «لَمَّا أَنْ وَجَّهَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْخَيْلِ[٥] - وَ مَعَهُمُ الْفِيلُ - لِيَهْدِمَ الْبَيْتَ، مَرُّوا بِإِبِلٍ[٦] لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَسَاقُوهَا، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَأَتىٰ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، فَدَخَلَ الْآذِنُ[٧]، فَقَالَ: هٰذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ[٨]: وَ مَا يَشَاءُ؟ قَالَ التَّرْجُمَانُ: جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَاقُوهَا يَسْأَلُكَ رَدَّهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ لِأَصْحَابِهِ: هٰذَا رَئِيسُ قَوْمٍ وَ زَعِيمُهُمْ[٩] جِئْتُ إِلىٰ بَيْتِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ لِأَهْدِمَهُ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي إِطْلَاقَ إِبِلِهِ! أَمَا لَوْ سَأَلَنِيَ الْإِمْسَاكَ عَنْ هَدْمِهِ لَفَعَلْتُ، رُدُّوا عَلَيْهِ إِبِلَهُ.

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِتَرْجُمَانِهِ: مَا قَالَ لَكَ[١٠] الْمَلِكُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

← ج ١، ص ١٨٤ (شعب).

١. في «بح، بر، بف»: «فلمّا». ٢. في «ب، ف» والبحار: «فقال».

٣. «الاغتيال»: هو أن يُخدَعَ ويُقتَل في موضع لا يراه فيه أحد. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٣ (غيل).

٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٤، ح ١٣٠١؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٧، ح ٨٦.

٥. قوله ﷺ: «بالخيل» مفعولُ «وجّه» والباء زائدة. قال المجلسي في مرآة العقول: «أو المفعول مقدّر، أي وَجَّهَ قائداً وهو ابن الصباح بالخيل، فالباء للمصاحبة. ويمكن أن يقرأ: وُجِّهَ على بناء المجهول، فالمراد بصاحب الحبشة: أبرهة».

٦. «الإبِلُ»: اسم الجمع، لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنّثة؛ لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميّين فالتأنيث لها لازم. الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٨ (أبل).

٧. في «ف»: «الآتون». وفي الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٩ (أذن): «الآذِنُ: الحاجب». وفي المرآة: «فدخل الآذن، أي الحاجب الذي يطلب الإذن للناس ويأذنهم للدخول».

٨. في «ف»: «ثمّ قال».

٩. «الزعيم»: الكفيل، ورئيس القوم وسيّدهم، أو المتكلّم عنهم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٧٢ (زعم).

١٠. في «ب، ف، بح، بر، بف» والوافي والبحار: - «لك».

أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، وَ لِهٰذَا الْبَيْتِ رَبٌّ يَمْنَعُهُ، فَرُدَّتْ[١] إِلَيْهِ[٢] إِبِلُهُ، وَ انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ، فَمَرَّ بِالْفِيلِ فِي مُنْصَرَفِهِ[٣]، فَقَالَ لِلْفِيلِ: يَا مَحْمُودُ، فَحَرَّكَ الْفِيلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَ تَدْرِي[٤] لِمَ جَاؤُوا بِكَ؟ فَقَالَ الْفِيلُ بِرَأْسِهِ: لَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: جَاؤُوا بِكَ لِتَهْدِمَ
١/٤٤٨ بَيْتَ رَبِّكَ، أَ فَتَرَاكَ فَاعِلَ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: لَا.

فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلىٰ مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا، غَدَوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَرَمِ، فَأَبىٰ وَ امْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذٰلِكَ: اعْلُ الْجَبَلَ، فَانْظُرْ تَرىٰ[٥] شَيْئاً[٦]؟ فَقَالَ: أَرىٰ سَوَاداً مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ[٧]، فَقَالَ لَهُ: يُصِيبُهُ بَصَرُكَ أَجْمَعَ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا، وَ لَأَوْشَكَ[٨] أَنْ يُصِيبَ، فَلَمَّا أَنْ قَرُبَ، قَالَ: هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ وَ لَا أَعْرِفُهُ، يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مِنْقَارِهِ حَصَاةً[٩] مِثْلَ[١٠] حَصَاةِ الْخَذْفِ[١١]، أَوْ دُونَ حَصَاةِ الْخَذْفِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: وَ رَبِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ[١٢] إِلَّا الْقَوْمَ حَتّىٰ لَمَّا صَارَتْ[١٣] فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَجْمَعَ، أَلْقَتِ الْحَصَاةَ، فَوَقَعَتْ كُلُّ حَصَاةٍ عَلىٰ هَامَةِ[١٤] رَجُلٍ، فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ، فَقَتَلَتْهُ[١٥]، فَمَا انْفَلَتَ[١٦]

---

١. في الوافي: «فردّ».
٢. في «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «عليه».
٣. في «ب»: «فمرّ في منصرفه بالفيل».
٤. في «بس»: «تدري» بدون الهمزة.
٥. في «ف»: «ما ترى».
٦. في الوافي: + «فصعد».
٧. في «ب»: + «فصعد».
٨. في «بف»: «وأوشك».
٩. في «ف»: «حصاً».
١٠. في «ب»: «من».
١١. «الخَذْف»: هو رميك حَصاةً أو نَواةً تأخذها بين سبّابتيك وترمي بها، أو تتّخذ مِخْذَفَةً من خشب ثمّ ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبّابة. النهاية، ج ٢، ص ١٦ (خذف).
١٢. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» والبحار: «ما يريد». قال في مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٤٠: «وقد يذكّر وقد يؤنّث».
١٣. هكذا في «ض، ف». وفي «بر»: «صار». وفي المطبوع وبعض النسخ: «صاروا».
١٤. «الهامَةُ»: الرأس، والجمع: هامٌ. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٣ (هيم).
١٥. في «ج»: «فقتله».
١٦. «الانفلات»: التخلّص من الشيء فَجأةً من غير تمكّث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

مِنهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُخبِرُ النَّاسَ[١]، فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ[٢]، أَلْقَتْ[٣] عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَتَلَتْهُ[٤]».[٥]

١٢١٧ / ٢٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُفْرَشُ لَهُ بِفِنَاءِ[٦] الْكَعْبَةِ لَا يُفْرَشُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، وَكَانَ لَهُ وُلْدٌ يَقُومُونَ عَلىٰ رَأْسِهِ، فَيَمْنَعُونَ مَنْ دَنَا مِنْهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ -وَ هُوَ طِفْلٌ يَدْرُجُ[٧]- حَتّىٰ جَلَسَ عَلىٰ فَخِذَيْهِ، فَأَهْوىٰ[٨] بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ لِيُنَحِّيَهُ عَنْهُ[٩]، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: دَعِ ابْنِي؛ فَإِنَّ الْمَلَكَ[١٠] قَدْ أَتَاهُ[١١]».[١٢]

١٢١٨ / ٢٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلّىٰ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ، مَكَثَ أَيَّاماً لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ، فَأَلْقَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلىٰ ثَدْيِ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِيهِ لَبَناً، فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّاماً حَتّىٰ وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ

---

١. في «ب، ج، بف» والوافي: + «فأخبرهم». ٢. في «ف»: «أن خبرهم».
٣. في «بف»: «ألقيت». ٤. في «ج»: «فقتله».
٥. الكافي، كتاب الحجّ، باب ورود تبّع وأصحاب الفيل البيت ...، ح ٦٧٦٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حمران وهشام بن سالم، عن أبي عبدالله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٥، ح ١٣٠٢؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٨، ح ٨٧.
٦. قال الجوهري: «فناء الدار: ما امتدّ من جوانبها». وقال ابن الأثير: «الفِناءُ: هو المتّسع أمام الدار». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٧٧ (فنى).
٧. دَرَجَ الصبيّ يَدْرُجُ دُرُوجاً: مشى قليلاً في أوّل ما يمشي. المصباح المنير، ص ١٩١ (درج).
٨. أَهْوىٰ إلى الشيء بيده: مدّها ليأخذه إذا كان عن قرب، فإن كان عن بعد قيل: هوى إليه بغير ألف. المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوى). ٩. في «ف»: «منه».
١٠. احتمل العلّامة المازندراني والمجلسي كون «المُلْك» بضمّ الميم وسكون اللام.
١١. في الوافي: «قد أتاه، إمّا من الإيتاء؛ يعني أنّه لم يأت إلينا بنفسه بل إنّما أتى به الملك، أو من الإتيان؛ يعني قد أتى إليه الملك، فله شأن من الشأن».
١٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٦، ح ١٣٠٣؛ البحار، ج ١٥، ص ١٥٩، ح ٨٨.

عَلىٰ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا[١]».[٢]

١٢١٩ / ٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ، فَآتَاهُمُ اللّٰهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ».[٣]

١٢٢٠ / ٢٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ:

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِراً؟ فَقَالَ: «كَذَبُوا؛ كَيْفَ يَكُونُ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

١/٤٤٩ أَلَمْ تَعْلَمُوا[٤] أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً نَبِيّاً كَمُوسىٰ خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ[٥]؟!».

---

١. الحديث لايخلو عن غرابة، وفي سنده عليّ بن أبي حمزة البطائني الذي روى الكشّي في ذمّه أخباراً كثيرة. راجع رجال الكشّي، ص ٤٠٣ ـ ٤٠٥، ح ٧٥٤ ـ ٧٦٠؛ و ص ٤٤٣ ـ ٤٤٥، ح ٨٣٢ ـ ٨٣٨.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٤؛ البحار، ج ١٥، ص ٣٤٠، ح ١١؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٠.

٣. الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩، ح ١٢، بسند آخر؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٥، ح ١، بسند آخر، مع زيادة في أوّله. الاختصاص، ص ٢٤١، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الأمالي للصدوق، ص ٦١٥، المجلس ٨٩، ح ١١، بسند آخر، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع زيادة في أوّله. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٢٥، ح ٢١٤٢٢.

٤. في «بس»: «ألم يعلموا».

٥. الوزن: بحر طويل. والقائل: أبوطالب عليه السلام ، وهو عبدمناف بن عبدالمطلّب بن هاشم و قد تقدّمت ترجمته مختصرة في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

وهذا البيت من قصيدة قالها أبوطالب حين تظاهرت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله واستدلّ به الإمام الصادق عليه السلام على إيمان أبي طالب. واستدلّ به الشيخ المفيد لنفس الغرض في إيمان أبي طالب، ص ٣٣، فقد قال بعد إيراده: «وفي هذا الشعر والذي قبله محض الإقرار برسول الله صلى الله عليه وآله وبالنبوّة، وصريحة بلاارتياب».

مصادره: ديوان أبي طالب لأبي هفّان، ص ٧٢؛ السيرة النبويّة لابن هشام، ج ١، ص ٣٧٧، السيرة النبويّة لابن إسحاق، ص ١٥٧؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ١٠٢؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٢؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٨٤؛ خزانة الأدب، ج ٢، ص ٧٦؛ إيمان أبي طالب، ص ٣٣.

● وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا[1] لَا مُكَذَّبٌ[2]. لَدَيْنَا وَ لَا يَعْبَأُ[3] بِقِيلِ[4] الْأَبَاطِلِ[5]

وَ أَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ[6] الْيَتَامىٰ، عِصْمَةٌ[7] لِلْأَرَامِلِ[8]؟!».[9]

١٢٢١ / ٣٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهُ[10] جُدَدٌ[11]، فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ ←

---

١. في حاشية «ف»: «نبيّاً». ٢. في حاشية «ج»: «لا يكذّب».

٣. في مرآة العقول: «ولا يعبأ، على المعلوم والمجهول من العَبْء، وهو المبالاة بالشيء والاعتناء به. وفي بعض النسخ: «ولا تَعِيا» بالياتيّة والمثنّاة، من العياء والكلال. وفي بعضها: «ولا يعنى» بالنون، أي لا يعتني، على بناء المعلوم أو المجهول. والأوّل أصحّ وأشهر». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٦٢ (عبأ).

٤. في «ض» والوافي والبحار: «بقول».

٥. في مرآة العقول: «الأباطل: جمع أبطل، أفعل التفضيل. وهم المكذّبون له والقائلون إنّه ساحر أو مجنون، أو إنّ ما جاء به سحر، أو أساطير الأوّلين، وأمثال ذلك». وقوله: «أبيض» مرفوع عطفاً على خبر «أنّ» أي «لا مكذّب».

٦. «الثِمالُ»: المَلجأ والغِياثُ. وقيل: هو المُطْعِمُ في الشدّة. النهاية، ج ١، ص ٢٢٢ (ثمل).

٧. «العِصْمة»: المَنَعة، والعاصم: المانع الحامي. والمعنى: يمنعهم من الضياع والحاجة. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٩ (عصم).

٨. «الأرامِلُ»: المساكين من رجال ونساء. ويقال لكلّ واحد من الفريقين على انفراده: أرامِلُ. وهو بالنساء أخصّ وأكثر استعمالاً. والواحد: أرمل وأرملة. فالأرمل: الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيّين أو فقيرين. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٦ (رمل).

وهذان البيتان من لاميّة أبي طالب المشهورة، وقد تقدّم ذكر مَن نقلها من المؤرّخين و غيرهم في الكافي، ذيل ح ٣٢٧.

٩. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٨، ح ١٣٠٦؛ البحار، ج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨١.

١٠. في البحار، ج ٣٥: - «له».

١١. اختلف المازندراني والمجلسي في ضبط الكلمة، فذهب الأوّل إلى كونها بضمّ الأوّل وفتح الثاني جمع الجِدَّة، بمعنى العلامة والطريقة. والثاني إلى كونها بضمّتين جمع الجديد. وهذا هو الصحيح من حيث اللفظ والمعنى؛ لأنّ مقتضى الأوّل كون «له» خبراً مقدّماً و«جدد» مبتدأ مؤخّراً والجملة صفة للثياب، ومقتضاه أن ⇐

سَلىً[1] نَاقَةٍ، فَمَلَؤُوا ثِيَابَهُ بِهَا، فَدَخَلَهُ مِنْ ذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ، فَذَهَبَ إِلىٰ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمِّ، كَيْفَ تَرىٰ حَسَبِي فِيكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: وَ[2] مَا ذَاكَ[3] يَا ابْنَ أَخِي؟ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ، وَ أَخَذَ السَّيْفَ، وَ قَالَ لِحَمْزَةَ: خُذِ السَّلىٰ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ، فَأَتىٰ قُرَيْشاً - وَ هُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ - فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ: أَمِرَّ السَّلىٰ عَلىٰ سِبَالِهِمْ[4]، فَفَعَلَ ذٰلِكَ حَتّىٰ أَتىٰ عَلىٰ[5] آخِرِهِمْ، ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هٰذَا[6] حَسَبُكَ فِينَا».[7]

١٢٢٢ / ٣١. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ؑ عَلىٰ

← يقول: «لها جدد» وعلى الثاني يكون «له» و«جدد» صفتين للثياب. وأمّا من حيث المعنى؛ فإنّ كون الثياب ذات خطوط غير مؤثّر في شدّة قبح عمل المشركين هذا بخلاف كونها جديدة. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٧٦؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٥٦؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٨ و ١١١ (جدد).

١. «السَلى»: الجِلْد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن اُمّه ملفوفاً فيه، إن نزعت عن وجه الفصيل ساعةَ يولد و إلّا قتلته. وكذلك إن انقطع السلى في البطن. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٨١؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٦ (سلا). وتأنيث الضمير الراجع إليه في الحديث باعتبار الجلدة أو باعتبار ما فيه من الكثافات.

٢. في «ض»: - «و». وفي البحار: - «له و».

٣. في «بح»: «ذلك».

٤. في حاشية «ب، ج، ض، بس، بر، بف» والبحار، ج ٣٥: «أسبلتهم». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «على أسبالهم». و«السبال»: جمع السَبَلَة، وهي الدائرة في وسط الشَفَة العليا، أو ما على الشارب من الشَعر، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين، أو على ما الذَقَن إلى طرف اللحية كلّها أو مقدّمها خاصّة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٨.

٥. في «بح»: «إلى».

٦. في حاشية «ج»: «هكذا».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٩، ح ١٣٠٧؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٩، ح ٨٥؛ وج ٣٥، ص ١٣٦، ح ٨٢.

رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ؛ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا[١] نَاصِرٌ، وَ ثَارَتْ قُرَيْشٌ[٢] بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ هَارِباً حَتّىٰ جَاءَ إِلىٰ جَبَلٍ بِمَكَّةَ[٣] -يُقَالُ لَهُ: الْحَجُونُ- فَصَارَ إِلَيْهِ».[٤]

١٢٢٣ / ٣٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ[٥]» قَالَ[٦]: «بِكُلِّ لِسَانٍ».[٧]

١٢٢٤ / ٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ[٨]، عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ، وَ عَقَدَ بِيَدِهِ[٩] ثَلَاثاً

---

١. في «ب، ج، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ض، ف» والوافي والبحار، ج ١٩: «بها».

٢. في «بر»: «ثار الناس». وقوله: «ثارتْ»، أي وَثَبتْ وهاجت. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٠٦ (ثور).

٣. في «بف»: «مكّة».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣٠٨؛ البحار، ج ١٩، ص ١٤، ح ٦؛ وج ٣٥، ص ١٣٧، ح ٨٣.

٥. «حساب الجُمَّل»: الحروف المقطّعة على أبجد. قال المازندراني: «لعلّ المراد بالحساب العدد والقدر، وبالجُمَل -بتخفيف الميم- جمع الجملة وهي الطائفة؛ يعني أنّه آمن بعدد كلّ طائفة وقدرهم». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جمل).

٦. في مرآة العقول: «ويمكن أن يكون ضمير «قال» أوّلاً راجعاً إلى الراوي، وثانياً إلى الإمام ﷺ بأن يكون الراوي قال من نفسه أو ناقلاً عن غيره: إنّ أبا طالب أظهر إسلامه للرسول ﷺ بحساب الجمّل ... فأجاب ﷺ بأنّه أظهر إسلامه بجميع الألسن؛ فإنّه كان عارفاً بها».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣٠٩؛ البحار، ج ٣٥، ص ٧٨، ح ١٦.

٨. في البحار: «محمّد بن عبدالله». وهو سهو ظاهراً؛ فإنّ المراد من محمّد بن عبدالله في مشايخ الكليني هو محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري وهو لا يروي في أسناد الكافي إلّا عن أبيه.

٩. في «بف»: «به».

وَ سِتِّينَ[١]».[٢]

١/ ٤٥٠ ١٢٢٥ / ٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ[٣] الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَةَ، وَ رَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا[٤] النَّاسُ، أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللّٰهُ؟».

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ[٥]: بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثْنَا؛ فَإِنَّكَ كُنْتَ تَشْهَدُ وَ نَغِيبُ[٦].

فَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ[٧] اللّٰهُ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا يُنْكِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، وَ لَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ».

فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ[٨]، فَقَالَ[٩]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِّهِمْ ←

---

١. في «بح، بف»: + «سنة». في معاني الأخبار، ص ٢٨٦، ح ٢: «سئل أبوالقاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر، فقال: عنى بذلك «إله أحد جواد» قال: وتفسير ذلك أنّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستّة، والألف واحد، والدال أربعة؛ فذلك ثلاثة وستّون». وقال في الوافي: «لعلّ المراد بالحديث أنّه أظهر إسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجُمَّل ثلاثة وستّين؛ ففسّر ابن روح تلك الكلمات وعدّدها».

٢. كمال الدين، ص ٥١٩، ح ٤٨؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٨٦، ح ٢، بسند آخر عن أبي القاسم الحسين بن روح. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٠، ح ١٣١٠؛ البحار، ج ٣٥، ص ٧٨، ح ١٧.

٣. في «ج»: «الخرور». وفي «بح»: «الجزور». وكلاهما سهو. وعلى هذا، هو عليّ بن الحَزَوَّر الغَنَويّ الكوفيّ. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٦٦، الرقم ٤٠٣٩، وما بهامشه من المصادر.

٤. في البحار: «يا أيّها».

٥. في «بح»: «وقال».

٦. في «ج، ف، بح، بر، بف» وشرح المازندراني: «تغيب». وقال المازندراني: «أي تغيب عنّا، فالفرصة غنيمة». وقال في الوافي: «كنت تشهد ونغيب، يعني إنّك لم تزل كنت شاهداً مع رسول الله ﷺ تسمع الحديث منه، ونحن كنّا نغيب عنه أحياناً لم نسمع كثيراً ممّا كنت تسمع».

٧. في «بر، بف»: «يبعثهم».

٨. في «بف»: - «رحمه الله».

٩. في «ف»: + «بيّنهم لنا».

لَنَا[١] لِنَعْرِفَهُمْ[٢].

فَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ[٣] اللّٰهُ[٤] الرُّسُلُ، وَ إِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله، وَ إِنَّ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِيُّ نَبِيِّهَا حَتّٰى يُدْرِكَهُ نَبِيٌّ، أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ، أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءُ، أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَانِ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُنْحَلْ[٥] أَحَدٌ[٦] مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ[٧] جَنَاحَانِ[٨] غَيْرُهُ، شَيْءٌ كَرَّمَ اللّٰهُ[٩] بِهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ شَرَّفَهُ[١٠]، وَ السِّبْطَانِ[١١] - الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - وَ الْمَهْدِيُّ[١٢] عليهم السلام يَجْعَلُهُ اللّٰهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ».

ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً ○ ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ عَلِيماً﴾[١٣].[١٤]

---

١. في «بح، بر، بف» والوافي: «سمّهم لنا يا أمير المؤمنين».

٢. في «ب»: «فنعرفهم». وفي «ف، بح، بس»: «فلنعرفهم».

٣. في «ف»: «يجمع».

٤. في «بس»: - «الله».

٥. في «بف» وحاشية «ج، ض» والوافي: «لم يجعل». وقوله: «لم يُنحَلْ»، أي لم يعط؛ من النُحل بـمعنى العطيّة والهبة، مصدر نَحَله، أي أعطاه، والإسم النِحلَة. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠ (نحل).

٦. في «بف» وحاشية «ض، بر» والوافي: «لأحد».

٧. في «ف»: + «له».

٨. في «بف»: + «خضيبان يطير بهما في الجنّة». وفي مرآة العقول: «جناحان، بالرفع - على ما في النسخ - حكاية للسابق، وإلّا فالظاهر: جناحين»؛ لأنّه مفعول ثان «لم يُنحَل».

٩. في «ب»: - «الله».

١٠. في «بح»: «شرّفهم».

١١. قوله: «السبطان» مبتدأ خبره محذوف كما في المرآة وهو «منهم» أي من السبعة.

١٢. في مرآة العقول: «وكذا المهديّ، منصوب بفعل مضمر يفسّره يجعله. ولكن قوله: «عليهم السلام» يأباه، بل هو مرفوع عطفاً على «السبطان».

١٣. النساء (٤): ٦٩-٧٠.

١٤. تفسير فرات، ص ١١١، ح ١١٣، وفيه «حدّثني عبيد بن كثير معنعناً عن أصبغ بن نباتة»، مع زيادة في أوّله؛ ←

١٢٢٦ / ٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١]، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟

قَالَ: «لَمَّا غَسَّلَهُ[٢] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَفَّنَهُ، سَجَّاهُ[٣]، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً، فَدَارُوا حَوْلَهُ، ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَسَطِهِمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤] فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتّىٰ صَلّىٰ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي[٥]».[٦]

١٢٢٧ / ٣٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ[٧]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ، ادْفِنِّي فِي هٰذَا الْمَكَانِ، ١/ ٤٥١
وَ ارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَ رُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ».[٨]

← وص ١١٣، ح ١١٤، وفيه: «حدّثني الحسن بن عليّ بن بزيع معنعناً عن أصبغ بن نباتة، وفيهما مع اختلاف يسير. الغيبة للطوسي، ص ١٩١، ح ١٥٤، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٧١٢، ح ١٣٢٩؛ البحار، ج ٢٢، ص ٢٨٢، ح ٤١.

١. هكذا في «ب» وحاشية «ض، بح، بر». وفي «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمّد بن الحسين». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.

٢. في «ف، بح، بس»: «غسله» بالتخفيف وكلاهما صحيح.

٣. «سجّاه»، أي غطّاه. تقول: سَجَّيْتُ الميّتَ تسجيةً، إذا مددتَ عليه ثوباً. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٢ (سجا).

٤. الأحزاب (٣٣): ٥٦.

٥. «العالية» و«العوالي»: هي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبة إليها: عُلْوِيٌّ على غير قياس. وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. النهاية، ج ٣، ص ٢٩٥ (علا).

٦. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٣، ح ٢٤٤٦٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٥.

٧. في البحار: «المعزا». وهو سهو. وأبوالمغراء هو حميد بن المثنّى. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٣، الرقم ٣٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٤، الرقم ٢٣٦.

٨. قرب الإسناد، ص ١٥٥، ح ٥٦٨، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: «أنّ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع ←

١٢٢٨ / ٣٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي بَقِيعِ[1] الْمُصَلّىٰ، وَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا[2] أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِمَامٌ[3] حَيّاً وَمَيِّتاً[4]، وَ[5] قَالَ: إِنِّي أُدْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَةً عَشَرَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ».[6]

١٢٢٩ / ٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً».

قَالَ: «وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي صِحَّتِهِ

← من الأرض بقدر شبر، أو أربع أصابع، ورشّ عليه الماء». قال عليّ عليه السلام: «والسنّة أن يرشّ على القبر الماء». الوافي، ج ٢٥، ص ٥٢٦، ح ٢٤٥٧٤؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٩٢، ح ٣٣٧٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٦.

١. «بقيع»: موضع فيه أروم الشجر، أي أصولها من ضروب شتّى. يقال لعدّة مواضع بالمدينة تتميّز بالإضافة. منها: بقيع المصلّى، وهو موضع كان يصلّي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٤٧ (بقع)؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٦٦.

٢. في «بف»: - «يا».

٣. في «ج، ض، بس» وحاشية «بح، بر» وفقه الرضا: «إمامنا». وفي «ف»: «إماماً». وفي الوافي: «إمام حيّاً وميّتاً، يعني لا ينبغي أن يقف أحد أمام القوم عند جنازته صلى الله عليه وآله؛ لأنّه إمام ميّتاً كما أنّه إمام حيّاً. دلّ على هذا المعنى قول أبي جعفر عليه السلام في الحديث السابق: «ثمّ وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم» يعني لم يتقدّمهم».

٤. في فقه الرضا: + «وهل تعلمون أنّه صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلّى، ولعن من يجعل مع الله إلهاً، ولعن من كسر رباعيته وشقّ لثته. فقالوا: الأمر إليك، فاصنع ما رأيت».

٥. في «بر»: - «و».

٦. فقه الرضا عليه السلام، ص ١٨٨؛ كفاية الأثر، ص ١٢٤، بسند آخر عن عمّار، من دون الإسناد، إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٣، ح ٢٤٤٦٥؛ الوسائل، ج ٣، ص ٨٠، ح ٣٠٧٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٣٩، ح ٤٧.

وَ سَلَامَتِهِ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عَلَيَّ[١] فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ[٢] بَعْدَ قَبْضِ اللّٰهِ لِي: ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٣]».[٤]

١٢٣٠ / ٣٩ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ:

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: مَا مَعْنَى السَّلَامِ[٥] عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ[٦] صلى الله عليه وآله؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَيْهِ وَ جَمِيعَ الْأَئِمَّةِ، وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ[٧] أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا[٨]، وَ أَنْ يَتَّقُوا اللّٰهَ؛ وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْآمِنَ، وَ أَنْ يُنَزِّلَ[٩] لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَ يُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ[١٠]، وَ يُرِيحَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ الْأَرْضِ[١١] الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللّٰهُ مِنَ السَّلَامِ وَ يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ، لَا شِيَةَ[١٢] فِيهَا -قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا

---

١. في «ف، بر، بف»: «عليّ هذه الآية».
٢. في البحار: - «عليّ».
٣. الأحزاب (٣٣): ٥٦.
٤. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٤، ح ٢٤٤٦٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٤٠، ح ٤٨.
٥. في «بف»: + «على الله و». وفي مرآة العقول: «السلام مجرور، والظرف متعلّق به، أو حال منه. أو مرفوع مبتدأ، والظرف خبره، ومضمون الجملة مضاف إليه. والأوّل أظهر».
٦. في «ب، بف»: «رسوله» بدل «رسول الله».
٧. في مرآة العقول: «ولا يبعد كون الواو زائدة من النسّاخ».
٨. «الرباط» و«المرابطة» في الأصل هي الإقامة على جهاد العدوّ بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها. وقيل: أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثَغرٍ كلّ منهما معدّ لصاحبه، فسمّي المقام في الثغور رباطاً. وقد يطلق على ربط النفس على الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨ (ربط)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٨٧.
٩. يجوز فيه الإفعال والتجرّد أيضاً. قال في مرآة العقول: «لم أر فيما أظنّ نزول البيت المعمور في زمن القائم عليه السلام إلّا في هذا الخبر». ثمّ ذكر ما ذُكر في الخبر من التأويلات.
١٠. في «ب»: + «ويزكّيهم».
١١. «الأرضِ» مجرور عطفاً على عدوّهم. وذكر في مرآة العقول وجوهاً أخر، فراجعه.
١٢. في «بف»: «لا شبه». و«الشِيَة»: كلّ لون يخالف معظم لون الفرس وغيره. وأصله من الوَشْي، والوَشي في اللون: خلط لون بلون و«لاشية فيها» أي لالون فيها يخالف لونها. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩٢ ⇐

لِعَدُوِّهِمْ[١] - وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ؛ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ[٢] وَ شِيعَتِهِمُ[٣] الْمِيثَاقَ بِذٰلِكَ، وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ[٤] تَذْكِرَةٌ[٥] نَفْسِ الْمِيثَاقِ، وَ تَجْدِيدٌ[٦] لَهُ عَلَى اللّٰهِ لَعَلَّهُ[٧] أَنْ يُعَجِّلَهُ[٨] - جَلَّ وَ عَزَّ - وَ يُعَجِّلَ[٩] السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ».[١٠]

١٢٣١ / ٤٠ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[١١]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَ خَلِيلِكَ[١٢] وَ نَجِيِّكَ[١٣]، الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ».[١٤]

١١٢ - بَابُ[١٥] النَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ[١٦] ﷺ ١/٤٥٢

١٢٣٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنّىٰ

← (وشي). وقال في المرآة: «وتفسير الشيه هنا بالخصومة مبنيّ على حمل الكلام على الاستعارة، فإنّه إذا لم يسلّم لهم الأرض كملاً، بل كان لبعضها فيه خصومة، فكانت كحيوان فيه لون غير لون أصله».

١. في الوافي: «قال: لا خصومة فيها لعدوّهم، من كلام الراوي تفسير للشية».

٢. في «ب، ج، ف، بس، بف»: «الأمّة».

٣. في «ب، ج، ف، بف» وحاشية «ض»: «وشيعتنا».

٤. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي: + «عليه السلام».

٥. في «بف»: «مذكّرة».

٦. في «بف»: «تجديداً».

٧. في «ض»: - «لعلّه». وفي «ف»: «لعلّة».

٨. في «بر»: + «لخلقه».

٩. في «بح»: «وتعجيل».

١٠. الوافي، ج ١٤، ص ١٣٥٥، ح ١٤٣٨٨؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٨٠، ح ١٩٠.

١١. ابن محبوب، هو الحسن، وليس هو من مشايخ الكليني. وأمّا كون السند معلّقاً على الأسناد السابقة، فليس له وجه مبرّر.

١٢. في «ج، بح، بس»: - «وخليلك».

١٣. في «ب» وحاشية «ض»: «نجيبك». و«النَّجِيُّ»: الذي تسارّه؛ من النَّجْو، وهو السرّ بين اثنين. قاله الجوهري. وقال ابن الأثير: «هو المُناجي المُخاطِبُ للإنسان والمُحَدِّثُ له. فعيل من المناجاة». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٣؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٥ (نجا).

١٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٢٠، ح ١٢٠١؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٧١، ح ٨١.

١٥. في «ب، ض، بف»: - «باب».

١٦. في «ض»: «رسول الله».

الْخَطِيبِ، قَالَ:

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ، وَ الْفَعَلَةُ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُونَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا[1]: مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ[2] عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ؑ اللَّيْلَةَ[3]؟ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ: أَنَا، وَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيُّ: أَنَا، فَقُلْنَا لَهُمَا[4]: سَلَاهُ لَنَا[5] عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ‌ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِينَاهُمَا، فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعاً، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَدْ سَأَلْنَاهُ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْتُمْ، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ[6] لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَعْلُوَ فَوْقَهُ، وَ لَا آمَنُهُ أَنْ يَرىٰ شَيْئاً[7] يَذْهَبُ مِنْهُ[8] بَصَرُهُ، أَوْ يَرَاهُ قَائِماً يُصَلِّي، أَوْ يَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ‌ﷺ[9]».[10]

---

١. في «بر»: «أصحابي».

٢. في الوافي: «مدخل».

٣. في «ب»: - «الليلة».

٤. في الوسائل: - «لهما».

٥. في الوسائل: - «لنا».

٦. في الوسائل ومرآة العقول: «لا أُحبّ».

٧. في الوسائل: «منه».

٨. في «ج»: «به».

٩. في الوافي: «لعلّ المراد بالشيء الذي يذهب منه بصره النور الشعشعاني لشخصه الملكوتي الروحاني صلوات الله عليه وآله إذا ظهر عليه، فلم يطق إبصاره .... و أمّا قوله: «أو يراه قائماً» إلى آخره، فإنّما ذلك لمن أطاف رؤيته ولكنّه هاب منه؛ وذلك لأنّ لهم‌ؑ إراءة أشخاصهم الروحانيّة لمن أرادوا من أهل هذه النشأة، إمّا لطفاً وإفادة، أو قهراً وتنبيهاً على سوء أدب، كما ورد أنّ رسول الله‌ﷺ أرى شخصه بعد وفاته أبابكر بمحضر عليّ‌ؑ وأمره بردّ حقّه عليه». وقال العلّامة الشعراني في تعليقته على شرح المازندراني: «النهي عن الإشراف لترك الأدب، وهو علّته كما ذكره الشارح أوّلاً، لكن يذكر للتنفير عن بعض المنهيّات اُمور نظير قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات (٤٩) ١٢) في التنفير عن الغيبة. وقد أبدع‌ؑ في التعبير؛ لأنّ كلّ من ينفّر عن حرام لابدّ أن يشبهه بشيء خبيث ويمثّله في صورة موهنة مزجرة، ألا ترى أنّه نفّر عن النظر إلى الشطرنج بأنّ الناظر إليه كمن ينظر إلى فرج اُمّه، ومثّل المال الحرام بعراق خنزير في كفّ مجذوم. وذكر الخبائث هنا إساءة أدب، لكنّه ذكر‌ؑ ما يزجر عن الإشراف ولا يوهن ولا يستلزم ترك الأدب، وهذا أعلى درجات البلاغة». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٩٤؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٧٢.

١٠. الوافي، ج ١٤، ص ١٣٥٣، ح ١٤٣٨٧؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٣٧٣، ح ١٩٤١٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٥٢، ح ١١.

١١٣ ـ بَابُ[١] مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[٢] صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ

وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً، وَ قُتِلَ عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً. بَقِيَ بَعْدَ قَبْضِ[٣] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثَلَاثِينَ سَنَةً. وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ.[٤]

١٢٣٣ / ١. الْحُسَيْنُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ[٦] فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلىٰ أَبِي طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ[٧] بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ[٨] أَبُو طَالِبٍ: اصْبِرِي[٩] سَبْتاً[١٠] أُبَشِّرْكِ[١١] بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّةَ».

وَ قَالَ: «السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَكَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[١٢] وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ١/ ٤٥٣

---

١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: - «باب».

٢. في «ض»: + «عليّ».

٣. في «ب»: «مضيّ».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٤، ذيل ح ١٣٥٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٤.

٥. ورد الخبر ـ باختلاف يسير ـ في معاني الأخبار، ص ٤٠٣، ح ٦٨، بسنده عن محمّد بن يعقوب عن الحسن بن محمّد. وهو سهو ظاهراً؛ فإنّا لم نجد في مشايخ الكليني من يسمّى بالحسن بن محمّد. وأمّا ما ورد في خصائص الأئمّة، ص ٦٤، من نقل الخبر بسنده عن محمّد بن يعقوب عن الحسن بن محمّد بن يحيى عن الوليد بن أبان، فمختلّ يعلم وجه اختلاله بأدنى تأمّل.

٦. في «بر»: - «إنّ».

٧. في «ب، ج، بف» وحاشية «ض، بس»: «لتسرّه». وفي المعاني وخصائص الأئمّة: «تبشّره».

٨. في المعاني وخصائص الأئمّة: + «لها».

٩. في المعاني: + «لي».

١٠. في «ف» والبحار: + «آتيك». و«السَبت»: برهة، أي قطعة ومدّة من الزمان، قليلة كانت أو كثيرة. وخصّ في الحديث بالثلاثين. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٧٨٠؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٣١ (سبت).

١١. في «ب، ض، بر، بف» والوافي والمعاني: «آتيك». وفي «ج»: «أتيتك». وفي خصائص الأئمّة: «إنّك».

١٢. في خصائص الأئمّة: «بين مولد النبيّ صلى الله عليه وآله» بدل «بين رسول الله صلى الله عليه وآله».

ثَلَاثُونَ سَنَةً».[١]

١٢٣٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلىٰ قَدَمَيْهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللّٰهِ[٢] صلى الله عليه وآله، فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ[٣] يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً كَمَا وُلِدُوا، فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ[٤]، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: فَإِنِّي أَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَبْعَثَكِ كَاسِيَةً؛ وَسَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَغْطَةَ[٥] الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: فَإِنِّي أَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَكْفِيَكِ ذٰلِكِ.

وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي[٦] هٰذِهِ، فَقَالَ لَهَا[٧]: إِنْ فَعَلْتِ، أَعْتَقَ اللّٰهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْكِ مِنَ النَّارِ؛ فَلَمَّا مَرِضَتْ، أَوْصَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَأَمَرَتْ أَنْ يُعْتِقَ[٨] .... ←

---

١. معاني الأخبار، ص ٤٠٣، ح ٦٨ بسنده عن الكليني. خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٦٤، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد بن يحيى، عن الوليد بن أبان. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٤، ح ١٣٣٦؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٥.

٢. في «ف»: «إلى رسول الله». وفي خصائص الأئمّة: «عند رسول الله».

٣. في خصائص الأئمّة: - «وهو».

٤. «وا سَوْأَتاهْ»، «وا» حرف تفجّع، يدخل على المتفجّع منه، كوا حزناه، وعلى المتفجّع عليه، كوا زيداه، والألف زائدة لمدّ الصوت في المصيبة، وزيدت الهاء الساكنة لزيادة مدّها. والسَوْأَةُ في الأصل: الفرج، ثمّ نقل إلى كلّ ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهر من قول أو فعل. راجع: مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٧٩؛ النهاية، ج ٢، ص ٤١٦ (سوأ).

٥. «الضَغْطَةُ»: العصر. يقال: ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطاً، إذا عَصَرَه وضَيَّقَ عليه وقَهَرَه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٩٠ (ضغط).

٦. في «بف»: «خادمي».

٧. في «بس»: - «لها».

٨. في «ف»: «أمرت أن تعتق».

خَادِمَهَا[١]، وَ اعْتُقِلَ[٢] لِسَانُهَا، فَجَعَلَتْ تُومِئُ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِيمَاءً، فَقَبِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَصِيَّتَهَا.

فَبَيْنَمَا[٣] هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ[٤]، فَقَالَ[٥] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أُمِّي[٦] وَ اللّٰهِ، وَ قَامَ[٧] صلى الله عليه وآله مُسْرِعاً حَتّىٰ دَخَلَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكىٰ[٨]، ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يَغْسِلْنَهَا[٩]، وَ قَالَ صلى الله عليه وآله: إِذَا فَرَغْتُنَّ فَلَا تُحْدِثْنَ شَيْئاً حَتّىٰ تُعْلِمْنَنِي[١٠]، فَلَمَّا فَرَغْنَ أَعْلَمْنَهُ بِذٰلِكَ[١١]، فَأَعْطَاهُنَّ[١٢] أَحَدَ[١٣] قَمِيصَيْهِ[١٤]، الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ[١٥]، وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكَفِّنَّهَا فِيهِ.

وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ فَعَلْتُ شَيْئاً لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ[١٦]، فَسَلُونِي[١٧]:

---

١. في خصائص الأئمّة: «وأعتقت الجارية المقدّم ذكرها» بدل «وأمرتْ أن يعتق خادمها».

٢. في «ف»: «اعتلّ». يقال: اعتُقل لسانه ـ بضمّ التاء ـ إذا احتبس عن الكلام ولم يقدر عليه. المغرب، ص ٣٢٤ (عقل).

٣. في «ض، بر» والوافي وخصائص الأئمّة: «فبينا».

٤. في خصائص الأئمّة: «قال: إنّ أُمّي فاطمة قد قضت» بدل «فقال: ماتت أُمّي فاطمة».

٥. في «ف»: + «له».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وأُمّي». وفي شرح المازندراني: «أُمّي والله، أي فاطمة أُمّي، أو ماتت أُمّي». وفي مرآة العقول: «أُمّي، أي هي أُمّي، أو ماتت أُمّي». ويشعر كلاهما على عدم الواو.

٧. في «ف، بر»: «فقام» بدل «وقام».

٨. في «ج»: «فبكى».

٩. يجوز فيه وفي مثله التخفيف والتثقيل.

١٠. في «بر»: «تعلمني» بحذف نون الوقاية.

١١. في «ب، بر، بف» والوافي وخصائص الأئمّة: «ذلك».

١٢. في «بر، بف»: «وأعطاهنّ».

١٣. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف»: «إحدى». والقميص يذكّر ويؤنّث، ويبعّده وصفه بالمذكّر. وفي «بس» وحاشية «ف» ومرآة العقول: «أجدى» أي أنفع وأحسن. وقال في المرآة: «وفي بعض النسخ بالحاء المهملة ـ أي إحدى ـ وهو خطأ؛ للتوصيف بالمذكّر».

١٤. في «ب، ف، بح، بر» ومرآة العقول: «قميصه». وفي خصائص الأئمّة: + «وهو».

١٥. في حاشية «ض»: «جلده».

١٦. في «ف»: «ذلك قبل».

١٧. في «بح، بر، بف» وخصائص الأئمّة: «فاسألوني».

لِمَ فَعَلْتَهُ؟ فَلَمَّا فَرَغْنَ مِنْ غُسْلِهَا وَ كَفْنِهَا[١]، دَخَلَ[٢]ﷺ، فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلىٰ عَاتِقِهِ[٣]، فَلَمْ يَزَلْ[٤] تَحْتَ جَنَازَتِهَا[٥] حَتّىٰ أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا، وَ دَخَلَ الْقَبْرَ، فَاضْطَجَعَ[٦] فِيهِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلىٰ يَدَيْهِ حَتّىٰ وَضَعَهَا فِي الْقَبْرِ، ثُمَّ انْكَبَّ[٧] عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا، وَ يَقُولُ لَهَا: ابْنُكَ، ابْنُكِ، ابْنُكِ[٨]، ثُمَّ خَرَجَ، وَ سَوّىٰ[٩] عَلَيْهَا[١٠]، ثُمَّ انْكَبَّ[١١] عَلىٰ قَبْرِهَا، فَسَمِعُوهُ يَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ إِيّاها[١٢]، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَقَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ[١٣]: إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ: الْيَوْمَ فَقَدْتُ بِرَّ[١٤] أَبِي طَالِبٍ، إِنْ كَانَتْ[١٥] لَيَكُونُ[١٦] عِنْدَهَا الشَّيْءُ فَتُؤْثِرُنِي[١٧] بِهِ عَلىٰ نَفْسِهَا وَ وَلَدِهَا[١٨]، وَ إِنِّي ذَكَرْتُ الْقِيَامَةَ، وَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاةً، فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ، ١/٤٥٤
فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اللّٰهُ[١٩] كَاسِيَةً، وَ ذَكَرْتُ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ، فَضَمِنْتُ

---

١. في خصائص الأئمّة: «تغسيلها وتكفينها».
٢. في «ب، ض»: + «رسول الله».
٣. «العاتِق» موضع الرداء من المَنْكِب، يذكّر ويؤنّث. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢١ (عتق).
٤. في حاشية «بر، بف»: «ولم يزل».
٥. في خصائص الأئمّة: - «على عاتقه - إلى - جنازتها».
٦. في «بر»: «واضطجع». وضجع الرجل واضطجع، أي وضع جنبه بالأرض. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٨ (ضجع).
٧. في «بف»: «أكبّ».
٨. في «ج، ض، ف، بح، بس» ومرآة العقول وخصائص الأئمّة: - «ابنك» الثالث. وضُبط «ابن» في «بر» هنا وفيما يأتي بالنصب.
٩. في «ج»: «سُوّي» على بناء المجهول.
١٠. في خصائص الأئمّة: + «التراب».
١١. في «بف»: «أكبّ».
١٢. هكذا في «ج، ف، بح، بر، بف» والوافي. وهذا الاستعمال - أي جعل ما هو الوديعة مفعولاً ثانياً - هو الأصل. وفي المطبوع وبعض النسخ: «أستودعها إيّاك».
١٣. في خصائص الأئمّة: «فقال المسلمون: يا رسول الله».
١٤. في الوافي: «أمّ ابن» بدل «برّ». وفي خصائص الأئمّة: - «برّ». وفي شرح المازندراني: «البِرُّ بالكسر: الإحسان والخير واللطف، وبالفتح: العطوف والشفيق. والظاهر أنّ «إن» في «إن كانت» مخفّفة من المشدّدة المكسورة».
١٥. في «بف»: «كان».
١٦. في «بف»: «يكون» بدون اللام.
١٧. «فَتُؤْثِرُني»، أي تفضّلني. يقال: آثرتك عليه إيثاراً، أي فضّلتك عليه. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٧ (أثر).
١٨. يجوز فيه ضمّ الواو وسكون اللام أيضاً.
١٩. في «بس»: «الله يبعثها».

لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اللّٰهُ ذٰلِكَ، فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي، وَاضْطَجَعْتُ[١] فِي قَبْرِهَا لِذٰلِكَ، وَ انْكَبَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ؛ فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا، فَقَالَتْ؛ وَ سُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا، فَأَجَابَتْ؛ وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا، فَأُرْتِجَ[٢] عَلَيْهَا، فَقُلْتُ[٣]: ابْنُكِ، ابْنُكِ، ابْنُكِ[٤]».[٥]

١٢٣٥ / ٣ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا وُلِدَ[٦] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فُتِحَ لِآمِنَةَ بَيَاضُ فَارِسَ[٧]، وَ قُصُورُ الشَّامِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ـ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ـ إِلىٰ أَبِي طَالِبٍ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً، فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ آمِنَةُ، فَقَالَ[٨] لَهَا أَبُو طَالِبٍ: وَ تَتَعَجَّبِينَ[٩] مِنْ هٰذَا؟ إِنَّكِ تَحْبَلِينَ[١٠] وَ تَلِدِينَ بِوَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ».[١١]

١٢٣٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ

---

١. في حاشية «ج»: «وقد اضطجعت».

٢. اختلفت النسخ في ضبط الكلمة. ففي بعضها «أُرتج» أي الإفعال من رتج، كما في الوافي بمعنى استغلق عليها. وفي بعضها: «ارتجّ» أي الافتعال من رجج. والمقام وكلمة «عليها» يقتضيان الأوّل. قال الجوهري: «أُرتج على القارئ ـ على ما لم يسمّ فاعله ـ إذا لم يقدر على القراءة كأنّه أُطبق عليه كما يرتج الباب، وكذلك ارْتُتج عليه، ولا تقل ارتُجّ عليه، بالتشديد». والارتجاج هو الاضطراب والتزلزل، وهو علّة للارتاج. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رتج).

٣. في خصائص الأئمّة: + «لها».

٤. في «ب، ج، ف، بح، بس» وخصائص الأئمّة: - «ابنك» الثالث.

٥. خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ٦٤، ومن دلائله عليه السلام عند موته بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٥، ح ١٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٣٧٤، ح ٢٤٧٩٣، إلى قوله: «فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّتها».

٦. في «ج»: «ورد».

٧. في الوافي: «أي كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتّى رأتها عياناً» ونُسب البياض إلى فارس لبياض ألوانهم، ولأنّ الغالب على أموالهم الفضّة، كما أنّ الغالب على ألوان أهل الشام الحُمرة وعلى أموالهم الذهب. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٢ (بيض).

٨. في «بس»: «قال».

٩. في حاشية «ب، ج، ض»: «تعجبين».

١٠. في «ج»: «لتحبلين».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٢٤، ح ١٣٣٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ٦، ح ٦.

بْنِ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ[١]، عَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ـ صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ـ قَالَ:

لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ارْتَجَّ[٢] الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ، وَ دَهِشَ[٣] النَّاسُ كَيَوْمِ قُبِضَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ، وَ جَاءَ رَجُلٌ ـ بَاكِياً وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وَ هُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ـ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللّٰهُ يَا[٥] أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً، وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَ أَخْوَفَهُمْ لِلّٰهِ، وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً[٦]، وَ أَحْوَطَهُمْ[٧] عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ آمَنَهُمْ[٨] عَلىٰ أَصْحَابِهِ، وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ[٩]، وَ أَكْرَمَهُمْ[١٠] سَوَابِقَ[١١]، وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً[١٢] وَ خَلْقاً[١٣]

---

١. كذا في النسخ والمطبوع، لكنّ الظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب «عبد الملك بن عمير»، وهو عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي، روى عن أسيْد بن صفوان وروى عنه إبراهيم بن خالد الهاشمي. راجع: لسان الميزان، ج ٤، ص ٩٩، الرقم ٦٠٤٤؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٢٤١، الرقم ٥١٣؛ وج ١٨، ص ٣٧٠، الرقم ٣٥٤٦. والخبر رواه الصدوق في الأمالي، ص ٢٤١، المجلس ٤٢، ح ١١؛ وكمال الدين، ص ٣٨٧. وفيهما: «عبد الملك بن عمير».

٢. «الارتجاج»: الاضطراب. يقال: ارتجّ البَحْر وغيره: اضطرب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رجج).

٣. قال الجوهري: «دَهِش الرجل ـ بالكسر ـ يَدْهَش دَهَشاً: تحيّر، ودُهش أيضاً، فهو مدهوش. وأدهشه الله». الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٦ (دهش).

٤. في «ف» والأمالي: + «فيه».

٥. في «بس»: - «يا».

٦. «العَناء»: التعب والنصب. يقال: عَنِيَ الإنسانُ عَناءً، أي تعب ونَصِبَ. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠ (عنا).

٧. يقال: حاطه يَحُوطه حَوْطاً وحِياطة، إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه. قال المجلسي: «وتعديته بـ«على» لتضمين معنى الإشفاق». النهاية، ج ١، ص ٤٦١ (حوط).

٨. «آمنهم» إمّا من الأمن، ضدّ الخوف؛ أو من الأمانة ضدّ الخيانة. اختار المازندراني والمجلسي الثاني بتضمين معنى المحافظة، كما احتملهما الفيض.

٩. في «ج» وحاشية «بف»: «مناقباً».

١٠. في «ب»: «وأكثرهم».

١١. في «ج» وحاشية «بف»: «سوابقاً».

١٢. «الهدي»: السيرة والهيئة والطريقة. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٣ (هدى).

١٣. في «بح»: «خُلْقاً» بضمّ الخاء. وفي كمال الدين: «نطقاً». وفي شرح المازندراني: «والخلق ـ بضمّ الخاء ←

وَ سَمْتاً[1] وَ فِعْلًا، وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللّٰهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ عَنْ
رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، قَوِيتَ[2] حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَ بَرَزْتَ[3] حِينَ اسْتَكَانُوا[4]،
وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ[5]، كُنْتَ[6] خَلِيفَتَهُ ٤٥٥/١
حَقّاً، لَمْ تُنَازَعْ[7] وَ لَمْ تَضْرَعْ[8] بِرَغْمِ[9] الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ
وَ صِغَرِ[10] الْفَاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ[11] فَشِلُوا[12]، وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا[13]، وَ مَضَيْتَ
بِنُورِ اللّٰهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ[14] فَهُدُوا، وَ[15] كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتاً[16]،

ـ واللام وسكونها ـ: الدين والطبيعة والسجيّة.

١. قال ابن الأثير: «السَّمْت: هو الهيئة الحسنة». وقال المطرزي: «السمت: الطريق. ويستعار لهيئة أهل الخير». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٩٧؛ المغرب، ص ٢٣٤: (سمت).

٢. في «ف»: «قوّيت» بالتثقيل.

٣. في «ف»: «برّزت» بالتثقيل.

٤. «استكانوا»، أي خضعوا وذلّوا. كان في الأصل: استكنوا، فمدّت فتحة الكاف بألف، راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢١٨ (سكن).

٥. يعني بترك منهاجه.

٦. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي وكمال الدين. وفي المطبوع: «[و]كنت».

٧. «لم تنازع» اختار المجلسي كونه على بناء الفاعل، ثمّ استظهر بناء المجهول، وذكر وجوهاً في معناه.

٨. «لَمْ تضرع»: معلوم من ضَرَعَ وضَرِعَ وضَرُع، أي ذلّ وخضع واستكان وتذلّل وضعف. أو مجهول من أضرعه، أي أذلّه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٤ (ضرع).

٩. «الرَغْمُ» ـ مثلّث الراء ـ: الذلّ والكُرْه. ويقال: أرغم الله أنفه، أي ألزقه بالرَّغام وهو التراب. هذا هو الأصل، ثمّ استعمل في الذلّ والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْه. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ (رغم).

١٠. في «ب، بف» وحاشية «ض» والوافي والأمالي وكمال الدين: «ضغن» بمعنى الحقد. و«صغر الفاسقين»، أي ذُلّهم وهوانهم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٣.

١١. في «ج»: «حيث».

١٢. «الفَشَلُ»: الجزع والجُبْن والضعف. النهاية، ج ٣، ص ٤٤٩ (فشل).

١٣. التَعْتَعَةُ في الكلام: التردّد فيه من حَصَرٍ أو عَيٍّ، أي من ضيق وعجز. الصحاح، ج ٣، ص ١١٩١ (تعع).

١٤. في «ب» وحاشية «بف»: «واتّبعوك». وفي كمال الدين: «ولو اتّبعوك لهدوا» بدل «فاتّبعوك فهدوا».

١٥. في «بس»: - «و».

١٦. في حاشية «ف، بح، بس، بف»: «قدماً». وفي الأمالي: «فرقاً». وفي كمال الدين: «قوّتاً». و«القنوت» يرد لمعان متعدّدة، كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت. النهاية، ج ٤، ص ١١١ (قنت).

وَ أَقَلَّهُمْ[١] كَلَاماً، وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً[٢]، وَ أَكْبَرَهُمْ[٣] رَأْياً، وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً[٤]، وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ -وَ اللّٰهِ- يَعْسُوباً[٥] لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً[٦]، الْأَوَّلَ[٧] حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ[٨]، وَ الْآخِرَ[٩] حِينَ فَشِلُوا، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَ شَمَّرْتَ[١٠] إِذَا اجْتَمَعُوا[١١]، وَ عَلَوْتَ إِذْ[١٢] هَلِعُوا[١٣]، وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا[١٤]، وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ[١٥]

---

١. في حاشية «ج»: «وأطيبهم».

٢. في حاشية «بح» والأمالي وكمال الدين: «منطقاً».

٣. في «ب، بح، بف» والأمالي: «وأكثرهم».

٤. «وأشدّهم يقيناً» مكرّر من الناسخ أو الرواة إلّا أن يراد باليقين هاهنا اليقين بالأحكام أو القضاء والقدر، وفي السابق اليقين بالله تعالى ورسوله ﷺ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ١٩٩؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٩٧.

٥. «اليعسوب» في الأصل: أمير النحل وفحلها. ويطلق على سيّد القوم ورئيسهم ومقدّمهم لرجوعهم إليه واجتماعهم عليه ولَوْذهم به، كما تجتمع النحل على يعسوبها وتلوذ بها. والمعنى سيّد الناس في الدين. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٩٩ ـ ٦٠٠ (عسب).

٦. في «ب، بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: - «آخراً».

٧. في «ض، بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: - «الأوّل».

٨. في «بر»: - «الناس».

٩. في «ب، بر، بف» والوافي والأمالي وكمال الدين: «وآخراً».

١٠. «شمّرت»، أي اجتهدت وهممت؛ من التشمير بمعنى الهمّ، وهو الجدّ في الأمر والاجتهاد. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٠٠ (شمر).

١١. أي من الأمر من اُمور الدين. و في «ب، ج، بح، بس»: «إذ اجتمعوا». وفي «بر» وحاشية «ج، ف»: «إذا جشعوا». وفي شرح المازندراني ومرآة العقول عن بعض النسخ: «إذا خشعوا». وفي كمال الدين: «إذ خففوا».

١٢. في «ف»: «إذا».

١٣. «الهلع»: الحرص. وقيل: الجزع وقلّة الصبر. وقيل: هو أسوأ الجزع وأفحشه. لسان العرب، ج ٨، ص ٣٧٤ (هلع).

١٤. في «بف»: «سرعوا». وفي الأمالي «أشرعوا». وفي كمال الدين: «جزعوا».

١٥. قال ابن الأثير: «الأوتار: هي جمع وِتْر، بالكسر، وهي الجناية». قال المازندراني: «يخاطب بهذا الكلام أمير

⇐

مَا طَلَبُوا[١]، وَ نَالُوا[٢] بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ[٣] عَذَاباً صَبّاً[٤] وَ نَهْباً[٥]، وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً[٦] وَ حِصْناً[٧]، فَطِرْتَ[٨] - وَ اللّٰهِ - بِنَعْمَائِهَا[٩]، وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا[١٠]، وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِغَهَا، وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا، لَمْ تُفْلَلْ[١١] حُجَّتُكَ، وَ لَمْ يَزِغْ[١٢] قَلْبُكَ، وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ،

← قوم يدفع العار والضرّ والشين عنهم حين ضعفوا عن مدافعتها ويطلب لهم الجنايات والدماء حين عجزوا عن مطالبتها». وجعلها الفيض جمع الوَتَرَة؛ حيث قال: «الوترة - محرّكة -: خيار كلّ شيء». والموجود في اللسان: وَتَرَة كلّ شيء: حِتارُهُ، وهو ما استدار من حُرُوفه أي أطرافه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٧ (وتر).

١. في الأمالي: «وأدركت إذ تخلّفوا ما عنه تخلّفوا». وفي كمال الدين: «وأدركت إذ تخلّفوا» كلاهما بدل «أدركت أوتار ما طلبوا».

٢. في «ج»: «وناولوا».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بس» ومرآة العقول والأمالي والبحار: «للكافرين».

٤. في «بح»: «وصباً». وعذاب واصب، أي دائم.

٥. في «ض» وحاشية «بس»: «نهيّاً». و«النهيّ»: الذي بلغ غاية السِمَن. وفي الأمالي: «مبيّناً». وفي كمال الدين: «صبّاً ونهباً». و«النهب»: الانتهاب، وهو الغلبةُ على المال والقهرُ. قال المازندراني: «والحمل للمبالغة، أو الصبّ، بمعنى الفاعل أو المفعول، والنهب بمعنى الفاعل». راجع: المصباح المنير، ص ٦٢٧ (نهب).

٦. في «ض، بح»: «عُمُداً». و«العمود» يجمع جمعَ الكثرة على العَمَد - بالتحريك - والعُمُد، بضمّ الأوّل والثاني. وفي «بف» وحاشية «ج» والوافي والأمالي وكمال الدين: «غيثاً». و قال في مرآة العقول: «ولعلّه أنسب».

٧. في «ب»: «حصيناً». وفي «بف» وحاشية «ج» والوافي والأمالي وكمال الدين: «خصباً». وقال في مرآة العقول: «ولعلّه أنسب، والخِصب - بالكسر -: كثرة العشب ورفاعة العيش. كذا في القاموس».

٨. قوله: «فطرت» يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون الفاء للعطف والفعل معلوماً، من الطيران. والثاني أن يكون الفعل مجهولاً من الفطرة، أي خُلقتَ. قال في مرآة العقول: «قال بعض شرّاح العامّة: فطرت، بصيغة المجهول بمعنى الخلقة، وبصيغة المعلوم بمعنى الطيران. وقرئ فُطِّرتَ، على المجهول وتشديد الطاء. يقال: فطّرتُ الصائم، إذا أعطيته الفَطور. انتهى». وراجع: شرح المازندراني.

٩. في حاشية «ج»: «بنعماتها». وفي «ج، ض» والبحار: «بغمّائها»، أي الحزن والكرب. وفي «ف، بس»: «بِغمائها». و«الغماء»: سقف البيت. وفي «ف»: «بنعمّائها». وضمير «ها» راجع إلى الخلافة أو العيشة أو الدنيا.

١٠. «الحِباء»: العطاء. يقال: حباه يحبوه، أي أعطاه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٨ (حبا). وفي «ف»: «حيائها». و«الحَياء» بالفتح: الخصب والمطر.

١١. في «ف»: «لم تفللّ». وفلّ السيف وفلّله بمعنى، أي ثلمه وكسره. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٣٠ (فلل). ويمكن قراءة «تفلل» بصيغة المعلوم من التفعّل بحذف إحدى التاءين، كما احتمله في مرآة العقول.

١٢. «لم يَزِغ»: لم يَملْ، من الزيغ بمعنى الميل. يقال: زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه. النهاية، ج ٢، ←

وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَخِرَّ[١]، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ[٢]، وَ كُنْتَ -كَمَا قَالَ عليه السلام- آمَنَ[٣] النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ، وَ كُنْتَ -كَمَا قَالَ- ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللّٰهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّٰهِ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ[٤]، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ[٥]، وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ[٦]، وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ[٧].

الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ[٨] فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ، وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ، وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ[٩] ....←

← ص ٣٢٤ (زيغ).

١. من باب ضرب ونصر. وفي «ف، بف» وحاشية «ج»: «لم تخز». وفي الوافي والأمالي وكمال الدين: «لم تخن». قال في المرآة: «وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحيرة ... وفي بعض نسخ الكتاب: ولم تخن، من الخيانة وهو أظهر». ونقل المازندراني في شرحه الأخيرَ عن بعض النسخ أيضاً. وقوله: «لم تَخِرَّ» و«لم تَخُرَّ» من الخَرّ والخُرور، بمعنى السقوط مطلقاً، والسقوط من علو إلى سفل. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٤ (خرر).

٢. في الأمالي وكمال الدين: + «ولا تزيله القواصف». و«العَواصِفُ»: الرياح شديدة الهبوب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٤٨ (عصف).

٣. في مرآة العقول: «امن، أفعل التفضيل، مأخوذ من الأمانة ضدّ الخيانة».

٤. في «ب»: «المؤمن».

٥. «المَهْمَز»: مصدر أو اسم مكان من الهَمْز بمعنى النَخْس أي الدفع، والغَمْزِ أي العصر والكبس باليد، وكلّ شيء دفعته فقد همزته. أو بمعنى الغيبة والطعن والوَقيعَة في الناس وذكر عيوبهم. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همز).

٦. المَغْمَزُ»: مصدر أو اسم مكان من الغَمز بمعنى العصر والكَبس باليد. أو بمعنى الإشارة باليد والعين والحاجب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨٥-٣٨٦ (غمز).

٧. «الهَوادَة»: السكون والميل والصلح والمحاباة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٤٠ (هود).

٨. في البحار: «عنك».

٩. «الحِلْم»: العقل والأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٣٤ (حلم).

وَ حَزْمٌ[١]، وَ رَأْيُكَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ[٢]، وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَ سَهُلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ ١ / ٤٥٦
النِّيرَانُ، وَ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَ قَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ[٣]، فَظَهَرَ[٤] أَمْرُ اللهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَ ثَبَتَ بِكَ[٥] الْإِسْلَامُ[٦] وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ[٧]، وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ[٨] فِي السَّمَاءِ، وَ هَدَّتْ[٩] مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ[١٠]؛ فَإِنَّا[١١] لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللهِ قَضَاهُ[١٢]، وَ سَلَّمْنَا لِلّٰهِ أَمْرَهُ، فَوَ اللهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَ حِصْناً[١٣] وَ قُنَّةً[١٤] رَاسِياً[١٥]، وَ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً، فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ، وَ لَا أَحْرَمَنَا[١٦] أَجْرَكَ، وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

---

١. «الحَزْمُ»: ضبط الرجل أمره والحَذَرُ من فواته، من قولهم: حَزَمْتُ الشيء، أي شددته وأتقنته. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).

٢. في مرآة العقول: «فيما عملت». وفي الأمالي: «فاقلعت» بدل «فيما فعلت».

٣. في «ض، ف، بر»: + «والمؤمنون».

٤. في «ب، ج، ض، ف، بر، بف» والوافي: «وظهر».

٥. في «ف»: - «بك».

٦. في الأمالي والبحار: - «فظهر أمر الله - إلى - بك الإسلام».

٧. في الوافي: «جلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره، يعني أنت أجلّ من أن يبكى عليك على قدر عزائك».

٨. «الرَزِيَّةُ»: المصيبة، والجمع: رزايا، وأصلها الهمز، يقال: رَزَأْتُهُ. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزى).

٩. يقال: هدّ البناءَ يَهُدّه هَدّاً، أي كسره وضعضعه. وهَدَّتْه المصيبة، أي أوهنتْ رُكنَه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٥ (هدد).

١٠. في «ب، بف»: «الإسلام».

١١. في «ب، بح، بر، بف»: «وإنّا».

١٢. هو من تخفيف الهمزة بالحذف. وفي «ب، بح» والوافي والأمالي والبحار: «قضاءه».

١٣. في الأمالي: «كهفاً حصيناً».

١٤. «القُنَّة»: الجبل الصغير، أو الجبل السهل المستوي المنبسط على الأرض، أو الجبل المنفرد المستطيل إلى السماء. ولا تكون القُنَّة إلّا سوداء. وقُنَّة كلّ شيء أعلاه، مثل القُلّة. لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٤٨ (قنن).

١٥. في الوافي والأمالي: - «وقُنَّة راسياً». و«الراسي»: الثابت. يقال: رسا الشيءُ يرسو: ثبت. والرواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ. وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٦ (رسا).

١٦. في «بس»: + «الله». وفي الوافي والأمالي وكمال الدين: «ولا حرمنا». وقال في اللسان العرب: «وأحرمه، ←

وَ سَكَتَ الْقَوْمُ حَتّىٰ انْقَضىٰ كَلَامُهُ، وَ بَكىٰ، وَ بَكىٰ[١] أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، ثُمَّ طَلَبُوهُ، فَلَمْ يُصَادِفُوهُ.[٢]

١٢٣٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ عَامِرُ بْنُ[٣] عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ[٤]؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ عليه السلام، فَأَتىٰ بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ يَسْرَةً[٥] عَنِ الْغَرِيِّ[٦]، يَمْنَةً[٧] عَنِ ←

↩ لغة ليست بالعالية». لسان العرب، ج ١٢، ص ١٢٥ (حرم).

١. في «بر»: «وبكّى» بالتثقيل، واحتمله في مرآة العقول. وفي الأمالي وكمال الدين: «وأبكى».

٢. الأمالي للصدوق، ص ٢٤١، المجلس ٤٢، ح ١١؛ وكمال الدين، ص ٣٨٧، ح ٣، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي. الفقيه، ج ٢، ص ٥٩٢، ح ٣١٩٩، زيارة أُخرى لأمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الوافي، ج ٣، ص ٧٤، ح ١٣٥٧؛ البحار، ج ١٠٠، ص ٣٥٤، ح ١.

٣. في النسخ والمطبوع: «عامر وعبد الله بن جذاعة الأزدي» لكنّ الخبر أورده السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ، ص ٦٢، بسنده عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال: كنت أنا وعامر بن عبدالله بن خزاعة الأزدي. والخبر مأخوذ من الكافي كما يشهد بذلك ظاهره. وورد الخبر في كامل الزيارات، ص ٣٣، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال: كنت وعامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي. وعامر بن عبد الله هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الكشّي، ص ٩، الرقم ٢٠؛ ورجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٤. رَحْبَةُ المكان ورَحَبَتُهُ: ساحَتُهُ ومُتَّسعه. والرَحبة هذه: محلّة بالكوفة. قال في المرآة، ج ٥، ص ٣٠٥: «وكأنّ المراد هنا ميدان الكوفة أو ساحة مسجدها». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧ (رحب).

٥. يجوز فيها الضمّ أيضاً كما في «بح».

٦. «الغَرِيُّ»: الحَسَنُ من الرجال وغيرهم، والحسن الوجه، وكلّ بناء حَسَن غريٌّ، ومن الغَرِيّان ـ وهما بناءان طويلان مشهوران بالكوفة ـ سُمّيا غَرِيَّين؛ لأنّ النعمان بن المنذر كان يُغرّيهما بدم من يقتله في يوم بُؤسه. لسان العرب، ج ١٥، ص ١٢٢ (غرا).

٧. يجوز فيها الضمّ أيضاً كما في «بح».

الْحِيرَةِ[١]، فَدَفَنَهُ بَيْنَ ذَكَوَاتٍ[٢] بِيضٍ».

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ[٣] رَحِمَكَ اللّٰهُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[٤]

١٢٣٨ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥]، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

أَتَانِي عُمَرُ[٦] بْنُ يَزِيدَ، فَقَالَ لِي: ارْكَبْ، فَرَكِبْتُ مَعَهُ، فَمَضَيْنَا حَتّىٰ أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ، فَرَكِبَ مَعَنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتّىٰ أَتَيْنَا[٧] الْغَرِيَّ، فَانْتَهَيْنَا إِلىٰ قَبْرٍ، فَقَالَ[٨]: انْزِلُوا، هٰذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؈، فَقُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ[٩]؟ فَقَالَ: أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ؈ - حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَةِ - غَيْرَ مَرَّةٍ، وَ خَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ.[١٠]

---

١. «الحِيرَةُ»: مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر، وهي على رأس ميل من الكوفة. المغرب، ص ١٣٤ (حير).

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. والذكوات واحدة الذُكْوَة، وهي الجمرة الملتهبة. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٨٧ (ذكا). وفي «بر» والمطبوع: «زكوات» بالزاي. قال في الوافي: «وأُريد بالذكوات البيض الحصيات التي يقال لها: دُرّ النجف، تشبيهاً لها بالجمرة المتوقّدة. ومن جعلها بالراء وفسّرها بالآبار التي جدرانها أحجار بيض فلم يبعد. ويأتي ما يؤيّده في باب فضل الحصى، إلّا أنّه لا يساعده أكثر النسخ؛ فإنّها مكتوبة فيه بالذال المعجمة». وقال في المرآة: «ولعلّه أراد التلال التي كانت محيطة بقبره صلوات الله عليه، شبّهها لضيائها وتوقّدها عند شروق الشمس عليها؛ لاشتمالها على الحصيات البيض والدراري بالجمرة الملتهبة ... وقيل: إنّ أصله: ذكاوات جمع ذكاء بمعنى التلّ الصغير».

٣. في «ف»: «أصبته».

٤. كامل الزيارات، ص ٢٣، الباب التاسع، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى • الوافي، ج ١٤، ص ١٤١١، ح ١٤٤٥٨.

٥. السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد عدّة من أصحابنا.

٦. في كامل الزيارات: «عمر [عمرو]». والظاهر أنّ ابن يزيد هذا، هو عمر بن يزيد بيّاع السابريّ.

٧. في الوافي: «حتّى انتهينا».

٨. في «بر»: + «لي».

٩. في «بس»: + «هذا».

١٠. كامل الزيارات، ص ٣٤، الباب التاسع، ح ٣، عن جماعة مشايخه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد مع اختلاف يسير • الوافي، ج ١٤، ص ١٤١٢، ح ١٤٤٥٩.

١٢٣٩ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
١/ ٤٥٧ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عِيسىٰ شَلَقَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَهُ خُؤُولَةٌ[1] فِي بَنِي مَخْزُومٍ، وَ إِنَّ شَاباً مِنْهُمْ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا خَالِي، إِنَّ أَخِي[2] مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً».

قَالَ: «فَقَالَ لَهُ[3]: تَشْتَهِي[4] أَنْ تَرَاهُ؟ قَالَ: بَلىٰ[5]، قَالَ: فَأَرِنِي قَبْرَهُ».

قَالَ[6]: «فَخَرَجَ وَ مَعَهُ بُرْدَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مُتَّزِراً بِهَا[7]، فَلَمَّا انْتَهىٰ إِلَى الْقَبْرِ، تَلَمْلَمَتْ[8] شَفَتَاهُ، ثُمَّ رَكَضَهُ[9] بِرِجْلِهِ، فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ[10] بِلِسَانِ الْفُرْسِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ؟! قَالَ: بَلىٰ، وَ لٰكِنَّا مِتْنَا عَلىٰ سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ[11]، فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا».[12]

١٢٤٠ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

---

١. «الخؤولة»: جمع الخال، أو مصدر ولا فعل له. يقال: خال بيّن الخؤولة، وبيني وبين فلان خؤولة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٢٤: (خول).

٢. في البصائر: + «وابن أبي».

٣. في «ب»: – «له». وفي «بس»: «لي». وفي البصائر: – «فقال له».

٤. في «ب»: «تشهي». وفي البصائر: «فتشتهي».

٥. في البصائر: «نعم».

٦. في البصائر والوافي: – «قال».

٧. في البصائر: «المستجاب» بدل «متّزراً بها».

٨. في البصائر: «تململت». وقوله «تلملمت»، أي انضمّت، أو تحرّكت، من قولهم: كتيبة مُلَمْلَمَةٌ، أي مجتمعة مضمومة بعضها إلى بعض. والمُلَمْلَمُ: المجتمع المدوّر المضموم. ولَمْلَمَ الحَجَرَ، أي أداره. ونقل المجلسي عن بعض النسخ تقديم الميم على اللام من التململ ـ كما في البصائر ـ بمعنى التقلّب، واستظهره. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٥ (لمم).

٩. في «ج»: «تركضه».

١٠. في البصائر: + «رميكا».

١١. في البصائر: – «وفلان».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٢٧٣، ح ٣، عن سلمة بن خطّاب، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى بن شلقان. الوافي، ج ٣، ص ٧٣٦، ح ١٣٥٣.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ‌ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ‌ عليه السلام، قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ‌ عليهما السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَحَمِدَ اللّٰهَ، وَ أَثْنىٰ عَلَيْهِ، وَ صَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ‌ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ[1] قُبِضَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَ لَا يُدْرِكُهُ[2] الْآخِرُونَ، إِنْ[3] كَانَ لَصَاحِبَ[4] رَايَةِ رَسُولِ اللّٰهِ‌ صلى الله عليه وآله عَنْ يَمِينِهِ جَبْرَئِيلُ، وَ عَنْ يَسَارِهِ[5] مِيكَائِيلُ، لَا يَنْثَنِي[6] حَتّىٰ يَفْتَحَ اللّٰهُ لَهُ؛ وَ اللّٰهِ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ؛ وَ اللّٰهِ، لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ[7] وَصِيُّ مُوسىٰ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَ اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى[8] بْنِ مَرْيَمَ، وَ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَزَلَ[9] فِيهَا الْقُرْآنُ».[10]

١٢٤١ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ: قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ‌ عليه السلام: «لَمَّا غُسِّلَ[11] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ‌ عليه السلام، نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِيرِ كُفِيتُمْ مُؤَخَّرَهُ، وَ إِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ كُفِيتُمْ مُقَدَّمَهُ».[12]

---

١. في «ب، ج، بح، بف»: - «قد».
٢. في «ف»: «وما يدركه».
٣. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي «ب» والمطبوع: «إنّه». و«إنْ» مخفّفة من المثقّلة.
٤. في «بر، بف»: «يأخذ».
٥. في «ب»: «شماله».
٦. في الوافي: «لا يثنى». وقوله: «لا ينثني»، أي لا ينعطف ولا ينصرف ولا يرجع؛ من الثني، وهو العطف والصرف. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥ (ثنى).
٧. في «ب، ج، بح، بف»: «قبض فيها».
٨. في «ف»: «عيسى».
٩. يجوز فيه التثقيل أيضاً كما في «ج».
١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٧؛ والأمالي للطوسي، ص ٢٦٩، المجلس ١٠، ح ٣٩؛ وتفسير فرات، ص ١٩٨، ح ٢٥٧؛ وخصائص الأئمّة، ص ٧٩، بسند آخر عن الحسن بن عليّ‌ عليهما السلام، مع زيادة واختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٧٤٠، ح ١٣٥٦.
١١. في أكثر النسخ بالتثقيل ويجوز فيه التخفيف أيضاً.
١٢. خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ٦٤، ومن دلائله عليه السلام عند موته، مرسلاً، مع زيادة في آخره هكذا: «وأشار عليه السلام إلى أنّ الملائكة قالت ذلك» ـ الوافي، ج ١٤، ص ١٣٣٩، ح ١٤٣٦٧؛ البحار، ج ٤٢، ص ٢١٣، ح ١٤؛ وص ٢٥١، ح ٥٣.

٤٥٨/١ ١٠/١٢٤٢ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ[1] بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ رَجُلَانِ آخَرَانِ، حَتّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ تَرَكُوهَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ[2]، ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْجَبَّانَةِ[3] حَتّىٰ مَرُّوا بِهِ[4] إِلَى الْغَرِيِّ[5]، فَدَفَنُوهُ[6] وَ سَوَّوْا قَبْرَهُ وَانْصَرَفُوا[7]».[8]

١١٤ ـ بَابُ[9] مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ[10] عليها السلام

وُلِدَتْ فَاطِمَةُ ـ عَلَيْهَا وَ عَلىٰ بَعْلِهَا السَّلَامُ ـ بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللّٰهِ[11] صلى الله عليه وآله بِخَمْسِ سِنِينَ؛ وَ تُوُفِّيَتْ عليها السلام وَ لَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْماً[12]؛ وَ بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا صلى الله عليه وآله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً.[13]

١/١٢٤٣ . عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبٍ

١. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: - «بن».

٢. في «بس، بف» وحاشية «ض»: «يمينهم».

٣. «الجبّان» و«الجبّانة»: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء، تسمية الشيء بموضعه. النهاية، ج ١، ص ٢٣٦ (جبن).

٤. في «ب»: - «به».

٥. تقدّم معنى الغريّ ذيل الحديث ٥ من هذا الباب.

٦. في «ج، ض»: «ودفنوه».

٧. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي «بف»: + «عنه». وفي المطبوع: «فانصرفوا».

٨. الوافي، ج ١٤، ص ١٤١٢، ح ١٤٤٦٠.

٩. في «ب، ض، ف، بر، بس»: - «باب».

١٠. في «ب، بس»: «فاطمة الزهراء» بدل «الزهراء فاطمة».

١١. في حاشية «ج، ف، بح» والبحار: «النبيّ» بدل «رسول الله».

١٢. في «بر»: - «ولدت فاطمة - إلى - سبعون يوماً».

١٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٠، ذيل ح ١٣٦٧؛ البحار، ج ٤٣، ص ٧، ح ١٠.

السِّجِسْتَانِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِخَمْسِ سِنِينَ، وَ تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْماً[1]».[2]

١٢٤٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً، وَكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلىٰ أَبِيهَا، وَكَانَ يَأْتِيهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام[3]، فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا[4] عَلىٰ أَبِيهَا، وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا، وَ يُخْبِرُهَا[5] عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ، وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا، وَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذٰلِكَ[6]».[7]

١٢٤٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ[8] أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ، وَ إِنَّ بَنَاتِ

---

١. لقد ورد هذا الحديث هنا في نسخة «بف». ولكن في سائر النسخ والمطبوع ورد في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحديث التاسع. والمناسب أن يذكر في هذا الباب، ولعلّ ذكره في باب مولد أمير المؤمنين عليه السلام من اشتباه النسّاخ، كما أشار إليه المازندراني في شرحه، ج ٧، ص ٢١١، والمجلسي في مرآة العقول، ج ٥، ص ٣١١.

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٠، ح ١٣٦٧؛ البحار، ج ٤٣، ص ٩، ح ١٣.

٣. في الكافي، ح ٦٤١ والبصائر والبحار: «كان جبرئيل عليه السلام يأتيها».

٤. «العزاء»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزى).

٥. في «ج»: «ويخبر» بدون الضمير.

٦. في البحار، ج ٢٢: + «فهذا مصحف فاطمة عليها السلام».

٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر ...، ح ٦٤١، مع زيادة. وفي بصائر الدرجات، ص ١٥٣، ح ٦، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٥، ح ١٣٥٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٥٤٥، ح ٦٣.

٨. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: - «عن».

الأَنبِيَاءِ لَا يَطْمِثْنَ[١]».[٢]

١٢٤٦ / ٤ . أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ - رَحِمَهُ اللّٰهُ - رَفَعَهُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزَانِيُّ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سِرّاً، وَ عَفَا[٥] عَلىٰ مَوْضِعِ قَبْرِهَا، ثُمَّ قَامَ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلىٰ قَبْرِ
١/٤٥٩ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ[٦]: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ عَنِّي؛ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِتَةِ فِي الثَّرىٰ[٧] بِبُقْعَتِكَ[٨] وَ الْمُخْتَارِ[٩] اللّٰهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قَلَّ

---

١. طَمَثَتِ المرأة طَمْثاً من باب ضرب، إذا حاضت. المصباح المنير، ص ٣٧٧ (طمث).

٢. علل الشرائع، ص ٢٩٠، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ بنات الأنبياء لا يطمثن، وإنّما الطمث عقوبة، وأوّل من طمثت سارة».الوافي، ج ٣، ص ٧٤٥، ح ١٣٥٩.

٣. في «ض، بر، بس» والبحار: «حدّثني».

٤. في «ض، بر»: «الهرمزائي». وفي «ف، بح، بس»: «الهرمزاي». وفي حاشية «ج»: «الهرمزي». وفي حاشية «بف»: «البرمراني».

هذا، وورد الخبر في الأمالي للمفيد، ص ٢٨١، المجلس ٣٣، ح ٧ وفيه: «عليّ بن محمّد الهرمزاني عن عليّ بن الحسين بن عليّ عن أبيه الحسين عليه السلام». وورد أيضاً في الأمالي للطوسي، ص ١٠٩، المجلس ٤، ح ١٦٦، وفيه: «عليّ بن محمّد الهرمزداني عن عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام».

٥. قوله: «عفا على موضع قبرها»، أي محا أثرها. والعفو: المحو والانمحاء. قال الفيض: «العفو: المحو. وعفا على الأرض: غطّاها بالنبات». والموجود في اللغة: عَفَت الأرضُ: غطّاها النبات. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٧٦؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٠٠ (عفا).

٦. في «ب» والبحار: «ثمّ قال».

٧. «الثَرى»: التراب النَدِيّ. يقال: ثرّى التراب يُثرّيه تَثرِيةً، إذا رشّ عليه الماء. النهاية، ج ١، ص ٢١٠ (ثرا).

٨. في حاشية «ض»: «ببقيعك». وقال في المرآة: «لعلّه تصحيف». و«البُقعة»: قطعة من أرض على غير هيئة التي على جنبها. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٨٢ (بقع).

٩. الألف واللام في «المختار» موصولة، وهو مضاف إلى الفاعل. و«سرعةَ» مفعول. راجع شروح الكافي.

يَا رَسُولَ اللّٰهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ[١] صَبْرِي، وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي[٢] إِلَّا[٣] أَنَّ فِي التَّأَسِّي لِي[٤] بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ[٥]، فَلَقَدْ[٦] وَسَّدْتُكَ[٧] فِي مَلْحُودَةِ[٨] قَبْرِكَ، وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي، بَلىٰ[٩] وَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ لِي[١٠] أَنْعَمُ الْقَبُولِ ﴿إِنَّا[١١] لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[١٢]، قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وَ أُخِذَتِ[١٣] الرَّهِينَةُ، وَ أُخْلِسَتِ[١٤] الزَّهْرَاءُ،

---

١. صَفِيَّةُ الرجل: التي تُصافيه الوُدَّ وتُخلصه له، فعيلة بمعنى فاعلة أو مفعولة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠ (صفا).

٢. «التجلّد»: تكلّف الجَلَد والجَلادَة، وهو الصَلابة والقوّة والشدّة والصبر. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٢٥ - ١٢٦ (جلد).

٣. في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ «إلّا» بالكسر والتشديد، وبالفتح والتخفيف وكسر «إنّ». وقد ضبط بهما في النهج، ولكلّ منهما وجه». وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: موضع ثغر ... والأنسب بهذا المعنى أن يقرأ «ألا» بالتخفيف، للتنبيه، و«إنّ» بكسر الهمزة».

٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار والأمالي للمفيد والطوسي. وفي المطبوع: «أنّ لي في التأسّي».

٥. في الوافي: «أشار بسنّته صلّى الله عليه وآله إلى الصبر في المصائب، فإنّه صلّى الله عليه وآله كان صبوراً في المصائب. أراد عليه السلام أنّي قد تأسّيت بسنّتك في فرقتك، يعني صبرتُ عليها؛ فبالحريّ بي أن أصبر في فرقة ابنتك، فإنّ مصيبتي بك أعظم. وقد ورد عن النبيّ ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنّها من أعظم المصائب». وعنه ﷺ: «من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي، فإنّها ستهون عليه».

٦. في «بح، بر»: «ولقد».

٧. «وَسَّدْتُكَ»، أي وضعت رأسك على وِسادة، وهي المِخَدَّةُ. وأمّا الوِسادُ بغير الهاء فكلّ شيء يوضع تحت الرأس وإن كان من التراب أو الحجارة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٥٠ (وسد).

٨. في حاشية «بح»: «ملحود». و«اللَحْدُ» و«اللُحْدُ»: الشقّ الذي يكون في جانب القبر، أو في عُرْضه، أي وسطه. والملحود كاللحد صفة غالبة فالإضافة لظرفيّة. ويقال: لَحَدَ القبرَ، أي عمل له لحداً، فالقبر ملحود، فالإضافة بيانيّة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨٨ (لحد).

٩. في «بس»: - «بلى».

١٠. في «بس»: - «لي».

١١. في «بف»: «فإنّا».

١٢. البقرة (٢): ١٥٦.

١٣. في «ف»: «استرجعتَ» و«أخذتَ» على المخاطب المعلوم. وقال في مرآة العقول: «الفعل فيها وفي قرينتيها إمّا على بناء المجهول، أو المعلوم».

١٤. في «ب، ف»: «أخلستَ» على المخاطب المعلوم. وفي «بس وحاشية «ض» والأمالي للمفيد والطوسي: ←

فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ[١] يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ[٢]؛ وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ[٣]، وَ هَمٌّ[٤] لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللّٰهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدٌ[٥] مُقَيِّحٌ[٦]، وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا، وَ إِلَى اللّٰهِ أَشْكُو، وَ سَتُنْبِئُكَ[٧] ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ[٨] أُمَّتِكَ عَلىٰ هَضْمِهَا[٩]، فَأَحْفِهَا[١٠] السُّؤَالَ، وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ[١١] مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا[١٢] لَمْ تَجِدْ إِلىٰ ....←

← «اختلست». وقال في مرآة العقول «وهو أظهر، والاختلاس أخذ الشيء بسرعة حبّاً له». وقال المازندراني في شرحه: «أخلستُ فلاناً، أي أخذت حقّه». ولكنّ اللغة لا تساعده؛ فإنّ «أَفْعَلَ» من الخلس لازم. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٦٥ـ٦٦ (خلس).

١. «الخضراء»: السماء لخُضْرَة لونها. و«الغبراء»: الأرض لغُبْرة لونها، أو لما فيها من الغُبار. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٥ (غبر).

٢. في «بس» وحاشية «ض، بر»: «فشديد».

٣. «فَمُسَهَّدٌ»، أي لا نوم فيه، اسم مكان من السُهْد، وهو الأَرَقُ، أي ذهاب النوم في الليل. والسُهُد: القليلُ النوم. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٧٥ (سهد).

٤. اختار المازندراني في شرحه كونه مبتدأً وخبره «كمد». واحتمل في مرآة العقول كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أو مبتدأً وخبره «كمد»، أو عطفاً على «مسهّد».

٥. «الكَمَدُ»: الحزن المكتوم. وقيل: هو أشدّ الحزن. لسان العرب، ج ٣، ص ٣٨١ (كمد). واحتمل المازندراني، والمجلسي كون الكلمة بكاف التشبيه وكسر الميم وشدّ الدال، بمعنى القيح. وما في اللغة هو «المِدّة». قال في المرآة: «وهو مضاف إلى «مقيح» اسم فاعل من باب الإفعال أو التفعيل، أي جرح ذي قيح».

٦. «مُقَيِّحٌ»: اسم فاعل من قَيَّحَ الجُرْحُ، أي صار فيه القَيْح. قال العلّامة المجلسي: «كمد مقيّح، أي حزن شديد يخرج قلبي ويقيّحه، أي يوجب سيلان القيح منه». راجع: المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيح).

٧. يجوز من التفعيل أيضاً.

٨. يصحّ الكلمة بالظاء والضاد المعجمتين، وكذا باللظاء والهاء. واتّفقت النسخ على الأوّل. وقال في مرآة العقول: «والضاد المعجمة أوفق بما في كتب اللغة ... وكأنّ التصحيف من النسّاخ».

٩. «الهَضْمُ»: الكَسْرُ. تقول: هَضَمْتُ الشيءَ، أي كسرته. ويقال: هَضَمهُ حقَّه واهتضمه، إذا ظلمه وكسر عليه حقّه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٥٩ (هضم).

١٠. «الإحفاء»: الاستقصاء في الكلام والسؤال. يقال: أحفى فلان بصاحبه، وحَفِيَ به، وتَحَفّى، أي بالغ في برّه والسؤال عن حاله. وأحفى فلان فلاناً، أي سأله فأكثر عليه في الطلب. لسان العرب، ج ١٤، ص ١٨٨ (حفا).

١١. «الغَليلُ»: حرارة الجوفِ، وحرارة الحبّ والحزن. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧ (غلل).

١٢. «مُعْتَلِجٌ بصدرها»، أي متلاطم فيه؛ من اعتلجت الأمواج، أي تلاطمت والتطمت وضرب بعضها بعضاً؛ ←

بَثِّهِ[١] سَبِيلًا، وَ سَتَقُولُ، وَ يَحْكُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ[٢].

سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ[٣] وَ لَا سَئِمٍ[٤]، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ الصَّابِرِينَ، وَاهِ[٥] وَاهاً، وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ، وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَ اللَّبْثَ لِزَاماً مَعْكُوفاً، وَ لَأَعْوَلْتُ[٦] إِعْوَالَ الثَّكْلىٰ[٧] عَلىٰ جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ[٨]، فَبِعَيْنِ اللّٰهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً، وَ تُهْضَمُ[٩] حَقَّهَا[١٠]، وَ تُمْنَعُ[١١] إِرْثَهَا[١٢]، وَ لَمْ يَتَبَاعَدِ

= من اللَطْم وهو ضرب الوجه ونحوه بالكفّ. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج).

١. بَثَّ الخبرَ وأبثّه بمعنى، أي نشره. يقال: أبثثتك سرّي، أي أظهرته لك. وبثّث الخبرَ، شُدِّد للمبالغة، فانبثّ، أي انتشر. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بثث).

٢. في البحار: + «والسلام عليكما». وفي الأمالي للمفيد والطوسي: + «سلام عليك يا رسول الله».

٣. «قالٍ»، أي مبغض؛ من القلى بمعنى البغض، فإن فتحت القاف مددت. قال المجلسي: «لا قالٍ، بالجرّ نعت مودّع، أو بالرفع بتقدير: لا هو قالٍ، والجملة نعت مودّع». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٦٧ (قلا).

٤. في «بر»: «لا سائم». و«السَئِمُ»: الملول والضَجِرُ، من السَآمَة، وهو المَلَلُ والضَجَرُ. يقال: سَئِمَ الشيءَ ومنه سَأماً وسَآمَةً، أي ملّه وضجر منه. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٨٠ (سئم).

٥. في «ب»: «فآه». وفي البحار: «واهاً». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنّ الواوين للعطف والربط». وفي مرآة العقول: «الواو فيهما جزء الكلمة، أو للعطف، أو في إحداهما للعطف وفي الأُخرى جزء الكلمة ... وعلى التقادير الأوّل غير منوّن والثاني منوّن». ومعنى «واهٍ»: التلهّف، أي الحزن والتحسّر. وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء. يقال: واهاً له. وقد ترد بمعنى التوجّع، أي التألّم. وينوّن ولا ينوّن، فالتنوين عَلَمُ التنكير وتركه عَلَمُ التعريف. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٤؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٦٤ (ويه).

٦. «لأعولتُ»، أي لبكيت رافعاً صوتي؛ من العَوْل والعَوْلة بمعنى رفع الصوت بالبكاء. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٦ (عول).

٧. «الثكلى»: المرأة الفاقدة لزوجها، أو ولدها؛ من الثُكْل والثَكل بمعنى فقدان المرأة ولدها، أو فقدان الحبيب. وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، أو في فقدان الرجل والمرأة ولدهما. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٨٨ (ثكل).

٨. «الرَزِيّة»: المصيبة، والجمع: رزايا. وأصلها الهمز، يقال: رَزَأْتُهُ. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزى).

٩. في شرح المازندراني والوافي: «يهضم».

١٠. في الأمالي للمفيد والطوسي: + «قهراً».

١١. في شرح المازندراني والوافي والبحار: «ويمنع».

١٢. في الأمالي للمفيد والطوسي: + «جهراً».

الْـعَهْدُ[1]، وَ لَـمْ يَـخْلَقْ[2] مِـنْكَ الذِّكْـرُ، وَ إِلَـى اللّٰـهِ يَـا رَسُـولَ اللّٰـهِ الْـمُشْتَكىٰ، وَ فِـيكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ، وَ عَلَيْهَا السَّـلَامُ وَ الرِّضْوَانُ».[3]

١٢٤٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ[4]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[5]: مَنْ غَسَّلَ[6] فَاطِمَةَ عليها السلام؟ قَـالَ: «ذَاكَ[7] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام». وَ كَأَنِّي[8] اسْتَعْظَمْتُ[9] ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ[10]: «كَأَنَّكَ ضِقْتَ[11] بِـمَا[12] أَخْـبَرْتُكَ بِـهِ؟»، قَـالَ[13]: فَـقُلْتُ[14]: قَـدْ كَـانَ ذَاكَ[15] جُـعِلْتُ فِـدَاكَ، قَـالَ[16]:

---

١. في «بر» والوافي: «الدهر».

٢. في الأمالي للمفيد ونهج البلاغة: «ولم يخل». وخَلَقَ الشيء ـكنصر ـ وخَلُقَ وخَلِقَ وأخلق، أي بَليَ. والمراد طراوة الذكر وكونه جديداً. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨٨ (خلق).

٣. الأمالي للمفيد، ص ٢٨١، المجلس ٣٣، ح ٧؛ والأمالي للطوسي، ص ١٠٩، المجلس ٤، ح ٢٠، بسندهما عن أحمد بن إدريس، وفيهما عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن الحسين بن عليّ عليه السلام. نهج البلاغة، ص ٣١٩، الخطبة ٢٠٢ من قوله: «السلام عليك يا رسول الله عنّي» إلى قوله: «بما وعد الله الصابرين»، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي، ج ٣، ص ٧٤٨، ح ١٣٦٦؛ البحار، ج ٤٣، ص ١٩٣، ح ٢١.

٤. في «ض، بف» وحاشية «بر»: + «بن عمر».

٥. في الوافي والبحار، ج ٢٧: «قلت له».

٦. يجوز فيه التخفيف أيضاً.

٧. في «بف»: - «ذاك».

٨. في «ف، بح، بس، بف» والتهذيب والاستبصار والعلل والبحار، ج ٢٧: «فكأنّي». وفي الوسائل: «فكأنّما».

٩. في الكافي، ح ٤٤١٥: «استفظت».

١٠. في الكافي، ح ٤٤١٥: + «لي».

١١. «ضِقْتَ»، أي ضِقْتَ به صدراً وضاق صدرك به. والاسم: الضَيْقُ والضِيقُ، وهو الشكّ في القلب. يقال: في صدر فلان ضِيق علينا وضَيْقٌ. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٠٨ (ضيق).

١٢. في الكافي، ح ٤٤١٥، والاستبصار والعلل: «ممّا».

١٣. في الكافي، ح ٤٤١٥: - «به قال».

١٤. في «ب»: «قلت».

١٥. في «ف»: «ولكان ذلك». وفي الكافي، ح ٤٤١٥، والتهذيب والاستبصار والعلل والوسائل والبحار، ج ٢٧: «ذلك». وفي البحار، ج ١٤: - «ذاك».

١٦. في الكافي، ح ٤٤١٥، والاستبصار: - «قال».

فَقَالَ: «لَا تَضِيقَنَّ؛ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ، وَ[١] لَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا[٢] إِلَّا صِدِّيقٌ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغَسِّلْهَا إِلَّا عِيسىٰ[٣]؟».[٤]

١٢٤٨ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ: ١/ ٤٦٠

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليهما السلام، قَالَا: «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لَمَّا أَنْ[٥] كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، أَخَذَتْ بِتَلَابِيبِ[٦] عُمَرَ، فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَ اللّٰهِ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، لَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَلَاءُ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، لَعَلِمْتَ أَنِّي[٧] سَأُقْسِمُ عَلَى اللّٰهِ[٨]، ثُمَّ أَجِدُهُ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ».[٩]

١٢٤٩ / ٧ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، أَوْحَى اللّٰهُ إِلىٰ مَلَكٍ، فَأَنْطَقَ[١٠] بِهِ

---

١. في الكافي، ح ٤٤١٥، والتهذيب والاستبصار: - «و».

٢. يجوز فيه وفيما يأتي التخفيف أيضاً.

٣. في حاشية «ج»: + «ابنها».

٤. الكافي، كتاب الجنائز، باب الرجل يغسل المرأة ...، ح ٤٤١٥، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم، عن مفضّل بن عمر، مع زيادة في آخره؛ علل الشرائع، ص ١٨٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٩٩، ح ٧٠٣؛ التهذيب، ج ١، ص ٤٤٠، ح ١٤٢٢، مع زيادة في آخره، وفيهما عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي نصر. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٥، ح ١٣٦٠؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٣٠، ح ٢٨٢٥؛ البحار، ج ٢٧، ص ٢٩١، ح ٧.

٥. في «بف» والبحار: - «أن».

٦. «التلابيب»: جمع التَلْبِيب، وهو مَجمع ما في موضع اللَبَب من ثياب الرجل. واللَبَب: موضع القلادة من الصدر. يقال: لبّبه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه، إذا جمعتَ ثيابه عند صدره ونَحْره ثمّ جررته. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٩٣ (تلب)؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٣٤ (لبب).

٧. في البحار: - «أنّي».

٨. والقسم على الله أن يقول: بحقّك فافعل كذا. وإنّما عدّي بـ «على» لأنّه ضُمّن معنى التحكّم. المغرب، ص ٢٩٤ ذيل (طمر).

٩. الوافي، ج ٢، ص ١٨٨، ح ٦٤٨.

١٠. في مرآة العقول: «فانطلق».

لِسَانَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ، ثُمَّ قَالَ[١]: إِنِّي فَطَمْتُكِ[٢] بِالْعِلْمِ، وَ فَطَمْتُكِ مِنَ[٣] الطَّمْثِ[٤]».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «وَ اللّٰهِ، لَقَدْ فَطَمَهَا اللّٰهُ بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ فِي الْمِيثَاقِ[٥]».[٦]

١٢٥٠ / ٨. وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ، قُومِي فَأَخْرِجِي تِلْكَ الصَّحْفَةَ[٧]، فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ[٨] صَحْفَةً[٩] فِيهَا ثَرِيدٌ[١٠] وَ عُرَاقٌ[١١] يَفُورُ[١٢]، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً، ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ رَأَتِ

---

١. في «بر»: «فقال» بدل «ثمّ قال».

٢. في «بس»: «قد فطمتك». وقوله: «فطمتك»، من الفطم بمعنى القطع والفصل والمنع. واحتمل المجلسي كونه من باب التفعيل، أي جعلتك قاطعة الناس من الجهل. راجع: المصباح المنير، ص ٤٧٧ (فطم).

٣. في العلل: «عن». واتّفقت النسخ هنا على «من» وفيما سيأتي على «عن». وجاء استعمال هذه المادّة بكليهما في اللغة.

٤. تقدّم معنى الطمث ذيل الحديث ٢ من هذا الباب.

٥. في العلل: «بالميثاق».

٦. علل الشرائع، ص ١٧٩، ح ٤، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صالح بن عقبة.الوافي، ج ٣، ص ٧٤٦، ح ١٣٦٢.

٧. «الصحفة»: إناء كالقَصْعَة المبسوطة ونحوها، وقطعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة. وجمعها: صِحافٌ. وقال العلّامة الفيض: «وفي إتيان الصحفة من الجنّة لآل العبا سرّ لطيف، وذلك لأنّهم كانوا خمسة، وهي تشبع خمسة». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٣؛ المغرب، ص ٢٦٣ (صحف).

٨. في «ج»: «وأخرجت».

٩. في «بر»: «صحيفة».

١٠. «الثَّرِيدُ»: الخبز المفتوت المكسور، فعيل بمعنى مفعول؛ من ثَرَدْتُ الخُبْزَ ثَرْداً ـ من باب قتل ـ وهو أن تَفُتَّه، أي تكسره بالأصابع، ثمّ تبلّه بمَرَقٍ وهو الماء الذي أُغلي فيه اللحم. راجع: المصباح المنير، ص ٨١ (ثرد).

١١. قال الجوهري: «العَرْقُ: العظم الذي أُخذ عنه اللحم، والجمع: عُراق». وفي القاموس: «العَرْقُ والعُراق: العظم أُكل لحمه، أو العَرْق: العظم بلحمه، فإذا أُكل لحمه فعُراق، أو كلاهما لكيهما». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٤ (عرق).

١٢. في الوافي: «تفور». وفارَتِ القِدرُ تَفُورُ فَوْراً وفَوَراناً: جاشت. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٣ (فور).

الْحُسَيْنَ مَعَهُ شَيْءٌ، فَقَالَتْ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا؟ قَالَ: إِنَّا لَنَأْكُلُهُ مُنْذُ أَيَّامٍ، فَأَتَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: يَا فَاطِمَةُ، إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّ أَيْمَنَ شَيْءٌ، فَإِنَّمَا هُوَ لِفَاطِمَةَ وَ وُلْدِهَا[1]، وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ شَيْءٌ، فَلَيْسَ لِأُمِّ أَيْمَنَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ، فَأَكَلَتْ مِنْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ نَفِدَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا لَوْ لَا أَنَّكِ أَطْعَمْتِهَا[2] لَأَكَلْتِ مِنْهَا أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتُكِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «وَ الصَّحْفَةُ عِنْدَنَا، يَخْرُجُ بِهَا[3] قَائِمُنَا ﷺ فِي زَمَانِهِ».[4]

١٢٥١ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[5]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهاً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ، لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الصُّورَةِ؟ قَالَ الْمَلَكُ: لَسْتُ بِجَبْرَئِيلَ يَا مُحَمَّدُ[6]، بَعَثَنِي اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَنْ أُزَوِّجَ

---

١. في البحار: «ولولدها».

٢. في «بر»: «أما إنّك لولا أطعمتها».

٣. في «ف»: «منها».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٦، ح ١٣٦٣؛ البحار، ج ٤٣، ص ٦٣، ح ٥٥.

٥. لم يُعهَد رواية معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عليّ، والمعهود من هذا الطريق رواية الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن عليّ بن جعفر، كما في الكافي، ح ٢١٥٦ و ٢٣٢٥ و ٢٧٩٥ و ٢٧٩٩. بل أكثر روايات أحمد بن محمّد بن عبد الله قد وردت من طريق معلّى بن محمّد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٨٦.

والخبر رواه الصدوق في الخصال، ص ٦٤٠، ح ١٧؛ والأمالي، ص ٤٧٤، المجلس ٨٦، ح ١٩، وفيهما: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي». كما أنّ في معاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ١: «أحمد بن محمّد البزنطي»، لكنّ الجزم بصحّة هذه الموارد مشكل؛ فإنّه يحتمل أنّ «أحمد بن محمّد» كان في الأصل مطلقاً، وفُسّر بالبزنطي، بتخيّل انطباق هذا العنوان المشترك عليه.

٦. في الأمالي والخصال والمعاني: «أنا محمود» بدل «يا محمّد».

١/ ٤٦١ النُّورَ مِنَ النُّورِ، قَالَ: مَنْ[١] مِمَّنْ؟ قَالَ: فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ».

قَالَ: «فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا[٢] بَيْنَ كَتِفَيْهِ[٣]: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، عَلِيٌّ وَصِيُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مُنْذُ كَمْ كُتِبَ هٰذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللّٰهُ آدَمَ بِاثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ».[٤]

١٢٥٢ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَقَالَ[٥]: «دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ[٦] فِي الْمَسْجِدِ».[٧]

١٢٥٣ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِفَاطِمَةَ عليها السلام، مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلىٰ ظَهْرِ[٨] الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ .... ←

---

١. في «بح»: - «من». ٢. في «ف»: «إذاً».
٣. في المعاني: + «مكتوب».
٤. الأمالي للصدوق، ص ٥٩٢، المجلس ٨٦، ح ١٩؛ والخصال، ص ٦٤٠، باب ما بعد الألف، ح ١٧؛ ومعاني الأخبار، ص ١٠٣، ح ١، عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عليّ بن جعفر. الوافي، ج ٣، ص ٧٤٧، ح ١٣٦٤.
٥. في «بح»: «قال». ٦. في حاشية «ف»: «صار»، أي البيت.
٧. قرب الإسناد، ص ٣٦٧، ح ١٣١٤، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، مع زيادة واختلاف يسير. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٣١١، ح ٧٦؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٦٨، ذيل ح ١، بسندهما عن سهل بن زياد الآدمي. التهذيب، ج ٣، ص ٢٥٥، ح ٧٠٥، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٦٨٥؛ وج ٢، ص ٥٧٢ مرسلاً؛ التهذيب، ج ٦، ص ٩، ذيل ح ١٠ مرسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٤، ص ١٣٦٦، ح ١٤٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٣٦٨، ذيل ح ١٩٤٠٦.
٨. في حاشية «ض»: «وجه». وفي الأمالي: - «ظهر».

وَ مَنْ[١] دُونَهُ[٢]».[٣]

١١٥ ـ بَابُ[٤] مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا

وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ بَدْرٍ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ. وَ رُوِيَ: أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَـلَاثٍ؛ وَ مَضىٰ عليه السلام فِي شَهْرِ صَفَرٍ فِي آخِرِهِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ؛ وَ مَضىٰ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرٍ. وَ أُمُّـهُ فَـاطِمَةُ بِـنْتُ رَسُـولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.[٥]

١٢٥٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَـهْزِيَارَ[٦]، عَـنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ[٧] عليه السلام الْوَفَاةُ بَكىٰ، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ[٨] رَسُولِ اللّٰهِ، تَبْكِي[٩] وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[١٠] الَّذِي أَنْتَ بِهِ[١١]، وَ قَدْ قَالَ فِيكَ[١٢]

---

١. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: «فمن». وفي «ب» وحاشية «ض»: «فما».

٢. في الأمالي: - «من آدم ومن دونه».

٣. الأمالي للطوسي، ص ٤٣، المجلس ٢، ح ١٥، بسنده عن الكليني. التهذيب، ج ٧، ص ٤٧٠، ح ١٨٨٢، بسند آخر.الوافي، ج ٣، ص ٧٤٨، ح ١٣٦٥.

٤. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: - «باب».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٥، ذيل ح ١٣٧٤؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٦٢، ذيل ح ٣١.

٦. في الوسائل: - «عن عليّ بن مهزيار». وهو سهو ظاهراً؛ فإنّه لم يثبت رواية الحسين بن إسحاق، عن الحسين بن سعيد مباشرةً في موضع، والمتكرّر في الأسناد رواية الحسين بن إسحاق [التاجر] عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد. أنظر: الكافي، ح ٢٨٦٨؛ الأمالي للصدوق، ص ٥٠٨، المجلس ٧٦، ح ٥؛ ثواب الأعمال، ص ١٦٢، ح ١؛ الخصال، ص ٣٩، ح ٢٥؛ علل الشرائع، ص ٤١٨، ح ٥.

٧. في «ف»: + «بن عليّ».

٨. في الزهد: + «بنت».

٩. في الزهد: «أ تبكي».

١٠. في الزهد: + «مكانك».

١١. في «ف» والزهد: «فيه».

١٢. في الزهد: + «رسول الله صلى الله عليه وآله».

مَا قَالَ، وَ قَدْ حَجَجْتَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَاشِياً[١]، وَ قَدْ قَاسَمْتَ[٢] مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ بِالنَّعْلِ[٣]؟

فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي[٤] لِخَصْلَتَيْنِ: لِهَوْلِ[٥] الْمُطَّلَعِ[٦]، وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ».[٧]

١٢٥٥ / ٢ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ[٨]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ[٩]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قُبِضَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ

---

١. في الزهد: «وقد حججتَ عشرين حجّة راكباً وعشرين حجّة ماشياً».

٢. في الزهد: + «ربّك».

٣. في الزهد: - «بالنعل».

٤. في «ف»: «نبكي».

٥. في الزهد: «هول».

٦. «المُطَّلَع»: مكان الاطّلاع من موضع عال. يقال: مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا، أي مأتاه ومَصْعَدُهُ. والمراد به هنا المَوْقِف يوم القيامة، أو ما يُشْرِف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبّهه بالمُطَّلَع الذي يُشْرَف عليه من موضع عالٍ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٣٢ ـ ١٣٣ (طلع)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٢١؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٥٣.

٧. الزهد، ص ١٥٠، ح ٢١٧ وفي الأمالي للصدوق، ص ٢٢٢، المجلس ٣٩، ح ٩؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠٣، ح ٦٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام. كفاية الأثر، ص ٢٠. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٣، ح ١٣٧٢؛ الوسائل، ج ١١، ص ١٣١، ذيل ح ١٤٤٤٤.

٨. هكذا في النسخ، وفي المطبوع: «عن أخيه عليّ [بن مهزيار]».

٩. هكذا في «ظ، ف». وفي «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: «الحسن بن سعيد».
والظاهر أنّ هذا الخبر قطعة من خبر طويلٍ ورد في وفيات الأئمّة عليهم السلام، وقد ورد بعض قطعاته الأخرى في الكافي، ح ١٢٦٠ و ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٢٩٧ و ١٣٠٨ و ١٣٢٠. والمذكور في أكثر هذه المواضع هو «الحسين بن سعيد»؛ فإنّ المذكور في المطبوع وجميع النسخ التي قوبلت، في ح ١٢٦٠ و ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٣٠٨، هو الحسين». وهكذا في ص ح ١٢٩٧ إلاّ في نسخه واحدة. والمذكور في أكثر النسخ، في ح ١٣٢٠ هو «الحسن».
يؤيّد ذلك أنّه لم يُعهد رواية الحسن بن سعيد عن [محمّد] بن سنان عن [عبد الله] بن مسكان إلاّ في التهذيب، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٦٤٨؛ و الاستبصار، ج ١، ص ٢٩٢، ح ١٠٧٣، والخبر في الموضعين واحد، والمعهود المتكرّر وقوع الحسين بن سعيد في هذا الطريق، سواء كان في أسناد الكتب الأربعة أو في غيرها. اُنظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩، وص ٤٠٠.

٤٦٢/١ سَنَةً، فِي عَامِ[١] خَمْسِينَ سَنَةً[٢]؛ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَرْبَعِينَ سَنَةً».[٣]

١٢٥٦ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

إِنَّ جَعْدَةَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ[٤] بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ سَمَّتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ سَمَّتْ مَوْلَاةً لَهُ، فَأَمَّا مَوْلَاتُهُ فَقَاءَتِ السَّمَّ؛ وَ أَمَّا الْحَسَنُ فَاسْتَمْسَكَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ انْتَفَطَ[٥] بِهِ، فَمَاتَ.[٦]

١٢٥٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ النَّهْدِيِّ[٧]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْكُنَاسِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي بَعْضِ عُمَرِهِ[٨] -وَ مَعَهُ

---

١. في حاشية «ج»: «سنة».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: - «سنة».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٤، ح ١٣٧٤؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٤، ح ١٠.

٤. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «أشعث».

٥. في «بح» وحاشية «ض، بس، بف»: «انتقض». قال في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فانتقض به، بالقاف، أي كسره. وفي بعضها بالفاء، أي تفرّق بعض أحشائه».
ومعنى قوله: «انتفط»: تورّم، أو غلى، يقال: نَفِطَتْ يده وتنفّطت، أي قَرِحَت من العمل، أو هو ما يصيبها بين الجلد واللحم من الماء. ويقال لها بالفارسيّة: «تاول» و «آبله». راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٦؛ المصباح المنير، ص ٦١٨ (نفط).

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٣، ح ١٣٧١؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٤٤، ح ١٢.

٧. الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٢٥٦، ح ١٠: عن الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مروان - والصواب إسماعيل بن مهران، كما في البحار، ج ٤٣، ص ٣٢٣، ح ١ وبعض المخطوطات البصائر - فقد روى الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران في بصائر الدرجات، ص ٤٤٣، ح ٩، وروى عنه بعنوان الهيثم بن أبي مسروق النهدي في الأمالي للصدوق، ص ٤٣٥، المجلس ٨١، ح ١؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٣٧، ح ١٥ والاختصاص، ص ٣٢٨.
فعليه، الظاهر وقوع التصحيف في عنوان «القاسم النهدي» وأنّ الصواب «الهيثم النهدي».

٨. في البصائر: «عمرة».

رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ[١] ـ فَنَزَلُوا فِي مَنْهَلٍ[٢] مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ[٣] تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ قَدْ يَبِسَ مِنَ الْعَطَشِ[٤]، فَفُرِشَ لِلْحَسَنِ عليه السلام تَحْتَ نَخْلَةٍ، وَ فُرِشَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِحِذَاهُ[٥] تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرىٰ».

قَالَ: «فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ـ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ ـ: لَوْ كَانَ فِي هٰذَا النَّخْلِ رُطَبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ[٦]، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام: وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطَبَ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ: نَعَمْ».

قَالَ: «فَرَفَعَ[٧] يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ[٨]، فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ، ثُمَّ صَارَتْ إِلىٰ حَالِهَا، فَأَوْرَقَتْ، وَ حَمَلَتْ رُطَباً، فَقَالَ[٩] الْجَمَّالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ: سِحْرٌ[١٠] وَ اللّٰهِ».

قَالَ: «فَقَالَ[١١] الْحَسَنُ عليه السلام: وَيْلَكَ، لَيْسَ بِسِحْرٍ، وَ لٰكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ نَبِيٍّ مُسْتَجَابَةٌ[١٢]».

قَالَ: «فَصَعِدُوا إِلَى[١٣] النَّخْلَةِ، فَصَرَمُوا[١٤] مَا كَانَ فِيهَا[١٥]، ←

---

١. في البصائر: + «قال».

٢. قال الجوهري: «المَنْهَلُ: المَوْرِدُ، وهو عين ماء ترده الإبلُ في المراعي. وتسمّى المنازل التي في المفاوز على طرق السُّفّار: مناهلَ؛ لأنّ فيها ماءً». وقال ابن الأثير: «المَنْهَلُ من المياه: كلّ ما يطؤه الطريق. وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً، ولكن يضاف إلى موضعه، أو إلى من هو مختصّ به، فيقال: مَنْهَلُ بني فلان، أي مشربهم. وموضع نَهَلِهم، أي شربهم». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٧؛ النهاية، ج ٥، ص ١٣٨ (نهل).

٣. في البصائر: + «قال: نزلوا».

٤. في البصائر: + «قال».

٥. هو من تخفيف الهمزة بحذفها. وفي البصائر: «بحذائه».

٦. في البصائر: + «قال».

٧. في «ج»: «فقال رفع». وفي البصائر: «قال: نعم، فرفع الحسن عليه السلام» بدل «فقال الزبيري: نعم. قال: فرفع».

٨. في «بس»: «لم يفهم». وفي البصائر: «لم يفهمه الزبيري».

٩. في البصائر: «قال: فقال له».

١٠. «سِحْرٌ»، خبر مبتدأ محذوف، أي هذا سحر. واحتمل العلّامة المازندراني والمجلسي كونه فعلاً.

١١. في البصائر: + «له».

١٢. في البصائر: «مجابة».

١٣. في «ف»: - «إلى».

١٤. «فَصَرَمُوا»، أي قطعوا ثمرها؛ من الصِرام، وهو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٦ (صرم).

١٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي. وفي «بح» والمطبوع: «فيه».

فَكَفَاهُمْ[١]». [٢]

١٢٥٨ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ : «إِنَّ الْحَسَنَ[٣] عليه السلام قَالَ : إِنَّ لِلّٰهِ مَدِينَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ ، وَ الْأُخْرىٰ بِالْمَغْرِبِ ، عَلَيْهِمَا سُورٌ[٤] مِنْ حَدِيدٍ ، وَ عَلىٰ كُلِّ وَاحِدٍ[٥] مِنْهُمَا[٦] أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ[٧] ، وَ فِيهَا[٨] سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَةٍ ، يَتَكَلَّمُ[٩] كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ[١٠] صَاحِبِهَا[١١] ، وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَ مَا عَلَيْهِمَا[١٢] حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ[١٣] الْحُسَيْنِ أَخِي[١٤]». [١٥]

---

١. في البصائر : «حتّى يصرموا ممّا كان فيها فأكفاهم» بدل «فصرموا ما كان فيه فكفاهم».

٢. بصائر الدرجات ، ص ٢٥٦ ، ح ١٠ ، عن الهيثم النهدي ، عن إسماعيل بن مروان ، عن عبد الله الكناسي . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٥١ ، ح ١٣٦٨.

٣. في حاشية «ج» : + «بن عليّ».

٤. في البصائر ، ص ٣٣٨ : «سوران». وهو مقتضى قوله : «منهما» ؛ لرجوع الضمير إليه دون المدينة ، وإلّا لقال : «على كلّ واحدة».

٥. في البصائر ، ص ٤٩٣ : «مدينة» بدل «واحد».

٦. في «ب» : - «منهما». وفي البصائر ، ص ٣٣٨ ، والاختصاص : «كلّ مدينة». وفي البصائر ص ٤٩٣ : + «سبعون».

٧. في البصائر ، ص ٣٣٨ و ٤٩٣ : + «من ذهب». و«المصراع» : واحد مصراعي الباب ، وهما بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين . لسان العرب ، ج ٨ ، ص ١٩٩ (صرع).

٨. أي في كلّ مدينة . وفي «ض» : «فيهما» . وهو الأنسب . وفي الاختصاص : «مصراعين من ذهب وفيهما».

٩. في «بح» : «تتكلّم».

١٠. في «ب» : - «لغة» . وفي حاشية «ج» : «كلام».

١١. في «ب» والبصائر ص ٣٣٨ و ٤٩٣ : «صاحبه».

١٢. في البصائر ، ص ٣٣٨ : «عليها».

١٣. في البصائر ، ص ٣٣٨ : - «غير».

١٤. في الوافي : «كأنّ المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المتقدّم إحداهما على الدنيا ، هو المشرقي ، والمتأخّر آخر عنها ، وهو المغربي . وكون سورهما من حديد كنايةٌ عن صلابته وعدم إمكان الدخول فيهما إلّا عن أبوابهما . وكثرة اللغات كنايةٌ عن اختلاف الخلائق في السلائق والألسن اختلافاً لا يحصى . وحجيّته وحجيّة أخيه في زمانهما ظاهرة ؛ فإنّها كانت عامّة لجميع الخلق».

١٥. بصائر الدرجات ، ص ٣٣٨ ، ذيل ح ٤ ؛ وص ٤٩٣ ، ح ١١ . الاختصاص ، ص ٢٩١ ، عن يعقوب بن يزيد . ←

٤٦٣/١ ١٢٥٩ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ صَنْدَلٍ[١]، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِلىٰ مَكَّةَ سَنَةً مَاشِياً، فَوَرِمَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ: لَوْ رَكِبْتَ لَسَكَنَ عَنْكَ هٰذَا الْوَرَمُ، فَقَالَ: كَلَّا، إِذَا أَتَيْنَا هٰذَا الْمَنْزِلَ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ أَسْوَدُ وَ[٢] مَعَهُ دُهْنٌ، فَاشْتَرِ مِنْهُ، وَ لَا تُمَاكِسْهُ.

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، مَا قَدِمْنَا مَنْزِلاً فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ هٰذَا الدَّوَاءَ، فَقَالَ[٣]: بَلىٰ إِنَّهُ أَمَامَكَ دُونَ الْمَنْزِلِ، فَسَارَا مِيلاً، فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْوَدِ، فَقَالَ الْحَسَنُ[٤] عليه السلام لِمَوْلَاهُ: دُونَكَ الرَّجُلَ، فَخُذْ مِنْهُ الدُّهْنَ، وَ أَعْطِهِ الثَّمَنَ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: يَا غُلَامُ، لِمَنْ أَرَدْتَ هٰذَا الدُّهْنَ؟ فَقَالَ: لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ فَأَدْخَلَهُ[٥] إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلىٰ هٰذَا، أَ وَ تَرىٰ ذٰلِكَ، وَ لَسْتُ آخُذُ لَهُ ثَمَناً، إِنَّمَا أَنَا مَوْلَاكَ، وَ لٰكِنِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ذَكَراً سَوِيّاً يُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنِّي خَلَّفْتُ أَهْلِي تَمْخَضُ[٦]، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلىٰ مَنْزِلِكَ، فَقَدْ وَهَبَ اللّٰهُ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً، وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا».[٧]

‹› الوافي، ج ٣، ص ٧٥٢، ح ١٣٧٠.

١. في «بح، بف» وحاشية «ج، ض، ف، بر»: «مندل».

٢. في الوافي: - «و».

٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: + «له».

٤. في «ب»: + «بن عليّ».

٥. في «ض»: «وأدخله».

٦. «تَمْخَضُ»، أي أخذها المخاض، أي وجع الولادة وهو الطَّلْقُ. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٢٨ (مخض).

٧. الوافي، ج ٣، ص ٧٥١، ح ١٣٦٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٨٠، ح ١٤٢٩١.

١١٦ ـ بَابُ[١] مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام[٢] فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ[٣] مِنْ سَنَةِ إِحْدىٰ وَ سِتِّينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ؛ قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللّٰهُ[٤] ـ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ـ لَعَنَهُ اللّٰهُ ـ وَ هُوَ عَلَى الْكُوفَةِ؛ وَ كَانَ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي حَارَبَتْهُ وَ قَتَلَتْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ـ لَعَنَهُ اللّٰهُ ـ بِكَرْبَلَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ. وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ[٥] رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله.[٦]

١٢٦٠ / ١ . سَعْدٌ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٧] جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قُبِضَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً».[٨]

١٢٦١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعَرْزَمِيِّ: ١ / ٤٦٤

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ[٩] بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام طُهْرٌ[١٠]، وَ كَانَ بَيْنَهُمَا

---

١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: - «باب».

٢. في «ج، ض، بس»: - «الحسين بن عليّ عليهما السلام». ٣. في «ج»: «محرّم».

٤. في «بح» والوافي: «عليه اللعنة». ٥. في «ج»: + «محمّد».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٦١، ذيل ح ١٣٨٣.

٧. هذا الخبر قطعة أُخرى من الخبر الذي تقدّم في ذيل ح ١٢٥٥، أنّه خبر طويل في وفيات الأئمّة عليهم السلام. والمذكور في سائر القطعات عطف عبد الله بن جعفر، أو عبد الله بن جعفر الحميري، أو الحميري، على سعد [بن عبد الله]، ولا يبعد كون الصواب في ما نحن فيه أيضاً «الحميري» بدل «أحمد بن محمّد». نبّه على ذلك الأُستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري ـ دام توفيقه ـ في تعليقته على السند.

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٦١، ح ١٣٨٣. ٩. في «ض»: - «كان».

١٠. في الوافي: «أراد بالطهر مقدار زمان الطهر؛ لأنّ فاطمة عليها السلام لم تطمث ولم ترَ دماً. ثمّ أراد به أقلّ الطهر ←

فِي الْمِيلَادِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ عَشْرٌ[١]».[٢]

١٢٦٢ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ؛

وَ[٣] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ[٤] فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ سَتَلِدُ غُلَاماً تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَ حِينَ وَضَعَتْهُ[٥] كَرِهَتْ وَضْعَهُ[٦]».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَمْ تَرَ فِي الدُّنْيَا أُمٌّ تَلِدُ غُلَاماً تَكْرَهُهُ[٧]، وَ لٰكِنَّهَا كَرِهَتْهُ[٨]؛ لِمَا عَلِمَتْ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ».

قَالَ: «وَ فِيهِ نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ إِحْسَاناً[٩] حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[١٠]».[١١]

← وهو عشرة أيّام، كما دلّ عليه آخر الحديث، فإنّ مدّة حمل الحسين عليه السلام كانت ستّة أشهر، كما عرف».

١. هكذا في «بد، بل» عطفاً على «ستّة» على أنّه اسم «كان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «عشراً».

٢. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٩٧، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٨، ح ١٣٧٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٨١، ح ٢٧٣٥٥؛ البحار، ج ٤٣، ص ٢٥٨، ح ٤٦.

٣. في السند تحويل بعطف «الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء» على «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء».

٤. في مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٦٢: «قوله: لمّا حملت، لعلّ المعنى: قرب حملها، أو المراد: جاء جبرئيل قبل ذلك، أو المراد بقوله: «حملت»، ثانياً: شعرت به. وربّما يقرأ الثاني: حُمِّلَتْ على بناء المجهول من التفعيل، أي عدّت حاملاً».

٥. في «ج»: «وضعت».

٦. في «بح، بر»: + «لما علمت أنّه سيقتل».

٧. في «بر»: «تكرّهته». وفي «ض»: «كرهت».

٨. في «بح»: «تكرّهته». وفي «بر»: «كرهت».

٩. هكذا في القرآن وحاشية «بف». واتّفقت النسخ والمطبوع ومرآة العقول على «حُسناً».

١٠. الأحقاف (٤٦): ١٥.

١١. كامل الزيارات، ص ٥٥، الباب السادس عشر، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، ←

١٢٦٣ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرَئِيلَ ؑ نَزَلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ[1] مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ[2] أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، وَ عَلىٰ رَبِّيَ السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَعَرَجَ[3]، ثُمَّ هَبَطَ ؑ، فَقَالَ[4] لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، وَ عَلىٰ رَبِّيَ السَّلَامُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ هَبَطَ ؑ، فَقَالَ[5]: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يُبَشِّرُكَ بِأَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَ الْوَلَايَةَ وَ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ[6]: قَدْ رَضِيتُ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ فَاطِمَةَ: أَنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ لَكِ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي[7]؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: لَا حَاجَةَ[8] لِي فِي مَوْلُودٍ مِنِّي[9] تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: أَنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَ الْوَلَايَةَ وَ الْوَصِيَّةَ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: أَنِّي قَدْ رَضِيتُ فَـ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتّٰى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾[10] فَلَوْ لَا أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي

← عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله ؑ. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٥.

١. في «بر»: + «لك».

٢. في الوافي: «يقتله» وكذا في مابعد.

٣. في «بح»: + «جبرئيل ؑ إلى السماء».

٤. في «ض»: «وقال».

٥. في «بر» والوافي: «وقال».

٦. في حاشية «بر»: «قال: إنّي».

٧. في «بر»: + «قال».

٨. في «ب، ض، ف، بح، بس» والوافي وكامل الزيارات: «أن لا حاجة».

٩. في «ج، بح، بس»: - «منّي».

١٠. الأحقاف (٤٦): ١٥.

ذُرِّيَّتِى[1]﴾، لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أَئِمَّةً.

١ / ٤٦٥ وَ لَمْ يَرْضَعِ الْحُسَيْنُ عليه السلام[2] مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ لَا مِنْ أُنْثىٰ، كَانَ يُؤْتىٰ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِي فِيهِ، فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ[3] الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَ، فَنَبَتَ لَحْمُ الْحُسَيْنِ[4] عليه السلام مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ دَمِهِ؛ وَ لَمْ يُولَدْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَّا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ[5] عليه السلام وَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام».[6]

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُؤْتىٰ بِهِ الْحُسَيْنُ، فَيُلْقِمُهُ[7] لِسَانَهُ، فَيَمُصُّهُ، فَيَجْتَزِئُ بِهِ، وَ لَمْ يَرْضَعْ[8] مِنْ أُنْثىٰ».[9]

١٢٦٤ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ ○ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾[10] قَالَ: «حَسَبَ، فَرَأىٰ مَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: إِنِّي سَقِيمٌ؛ لِمَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام».[11]

---

١. في الوافي وكامل الزيارات: «فلو أنّه قال: وأصلح لي ذرّيّتي».

٢. في «ف»: - «الحسين عليه السلام».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي وكامل الزيارات والبحار. وفي المطبوع: «ما يكفيها».

٤. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس» وحاشية «ج، بر، بف» والبحار وحاشية بدرالدين: «لحماً للحسين».

٥. في مرآة العقول: «لعلّ هذا من تصحيف الرواة أو النسّاخ، وفي أكثر الأخبار المعتبرة: إلّا يحيى والحسين عليهما السلام».

٦. كامل الزيارات، ص ٥٦، الباب السادس عشر، ح ٤، بسنده عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، وفي آخر الحديث بسند آخر عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، مثله. وفيه، ح ٣، بسند آخر، إلى قوله ﴿وَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٦؛ وفي البحار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ح ١٤، من قوله: «ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة».

٧. في «ج»: «فيلقّمه».

٨. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم يرتضع».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٦، ح ١٣٧٧؛ البحار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ذيل ح ١٤.

١٠. الصافّات (٣٧): ٨٨ و ٨٩.

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٨، ح ١٣٧٩؛ البحار، ج ٤٤، ص ٢٢٠، ح ١٢.

١٢٦٥ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ، ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللّٰهِ بِالْبُكَاءِ، وَ قَالَتْ[١]: يُفْعَلُ[٢] هٰذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ[٣]؟» قَالَ[٤]: «فَأَقَامَ اللّٰهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ عليه السلام، وَ قَالَ: بِهٰذَا أَنْتَقِمُ لِهٰذَا[٥]».[٦]

١٢٦٦ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى[٧]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ[٨] النَّصْرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام[٩] حَتّىٰ كَانَ[١٠] بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ[١١] لِقَاءَ اللّٰهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللّٰهِ».[١٢]

١٢٦٧ / ٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ[١٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ:

---

١. في «ج»: «فقالت».
٢. في «ب»: + «يا ربّ».
٣. في «ف»: «وابن صفيّك».
٤. في «بف»: - «قال».
٥. في الأمالي: «له من ظالميه» بدل «لهذا».
٦. الأمالي للطوسي، ص ٤١٨، المجلس ١٤، ح ٨٩، عن محمّد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط. علل الشرائع، ص ١٦٠، ح ١، بإسناده عن محمّد بن يعقوب الكليني، بسند آخر، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي، ج ٣، ص ٧٥٩، ح ١٣٨٠.
٧. في الكافي، ص ٢٦٠: - «بن عيسى».
٨. هكذا في «بف» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لمّا نزل». وليس لـ«لمّا» مجال هنا. قال في مرآة العقول: «وقد مرّ بسند حسن ... وليس فيه: «لمّا» ... وهو الصواب». وفي الكافي، ح ٦٧٩، والوافي: «أنزل الله تعالى» بدل «لمّا نزل».
٩. في الكافي، ح ٦٧٩، والوافي: - «بن عليّ».
١٠. في الكافي، ح ٦٧٩، والوافي: + «ما».
١١. في «ض، ف، بف»: «و».
١٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون متى يموتون ...، ح ٦٧٩.الوافي، ج ٣، ص ٥٩٥، ح ١١٦٣.
١٣. هكذا في «ب، ج، بح، بر، بس، بف» والبحار. وفي «ض، ف» والمطبوع: «الحسين بن محمّد».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ[١]، عَنْ أَبِيهِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ[٢]عليه السلام، أَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُوطِئُوهُ الْخَيْلَ، فَقَالَتْ فِضَّةُ لِزَيْنَبَ: يَا سَيِّدَتِي، إِنَّ سَفِينَةَ[٣] كُسِرَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ[٤] إِلىٰ جَزِيرَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَسَدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا مَوْلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَهَمْهَمَ[٥] بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّىٰ وَقَفَهُ عَلَى الطَّرِيقِ[٦]، وَ الْأَسَدُ رَابِضٌ فِي نَاحِيَةٍ[٧]، فَدَعِينِي أَمْضِ إِلَيْهِ وَ أُعْلِمْهُ[٨] ←

← والحسين بن أحمد هو الحسين بن أحمد بن عبد الله المالكي. روى في الكافي، ح ١٥١٨٥ ـ كما في بعض النسخ المعتبرة وحاشية المطبوع ـ وح ١٥١٨٦ و١٥١٨٧، عن أحمد بن هلال، بعنوان الحسين بن أحمد. وفي بعض الأسناد والطرق بعناوينه التفصيليّة. راجع: التهذيب، ج ١، ص ١١٧، ح ٣٠٨؛ رجال النجاشي، ص ٣٧١، الرقم ١٠١٤، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٧٠، الرقم ٣٨٩.

ثمّ إنّه لا يخفى ما في تصحيف «الحسين بن أحمد» بـ«الحسين بن محمّد» ـ وهو من مشايخ المصنّف المعروفين ـ من الأنس الذهني عند النسّاخ والشباهة الكثيرة بين العنوانين في الكتابة.

١. عبد الله بن إدريس، هذا، هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، روى عن أبيه، وروى عنه محمّد بن العلاء أبو كريب الهمداني وعبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشجّ. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٢٩٣، الرقم ٣١٥٩؛ وج ١٥، ص ٢٧، الرقم ٣٣٠٣؛ وج ٢٦، ص ٢٤٣، الرقم ٥٥٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٤٢، الرقم ١٢.

والظاهر وقوع التحريف في «أبيه إدريس بن عبد الله الأودي». والصواب «أبيه إدريس أبي عبد الله الأودي»، فإنّ كنية إدريس والد عبد الله، هو أبو عبد الله. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٩٩، الرقم ٢٩٣.

٢. في الوافي: + «بن عليّ».

٣. «سفينة»، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، اسمه: مهران، أو غير ذلك، وكنيته: أبو عبد الرحمان أو أبو ريحانة. سمّي سفينة لأنّه حمل متاعاً كثيراً لرفقائه في الغزو فقال له الرسول صلى الله عليه وآله: «أنت سفينة». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٢٩؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٦٠؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٣٦٨.

٤. في البحار: «فخرج به».

٥. «الهَمْهَمَةُ»: ترديد الصوت في الصدر. قاله الجوهري. أو كلام خفيّ لا يُفهَمُ. وأصل الهمهمة صوت البقر. قاله ابن الأثير. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٢ (همم)؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧٦ (همهم).

٦. في «ج، ف»: «وقّفه» بالتثقيل. وقوله: «وَقَفَهُ على الطريق»، أي أطلعه عليه، أي كشفه له وأظهره له. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٠ (وقف).

٧. «رابض في ناحية»، أي مقيم فيها وملازم لها؛ من رَبَضَ في المكان يَرْبِضُ، إذا لصق به وأقام ملازماً له. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٨٤ (ربض).

٨. في «بح» والوافي والبحار: «فأعلمه».

مَا هُمْ[١] صَانِعُونَ غَداً، قَالَ[٢]: فَمَضَتْ[٣] إِلَيْهِ، فَقَالَتْ[٤]: يَا أَبَا الْحَارِثِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ
قَالَتْ[٥]: أَ تَدْرِي مَا يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا غَداً بِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ؟ يُرِيدُونَ أَنْ يُوطِئُوا الْخَيْلَ ١/ ٤٦٦
ظَهْرَهُ، قَالَ: فَمَشىٰ[٦] حَتّىٰ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلىٰ جَسَدِ الْحُسَيْنِ، فَأَقْبَلَتِ الْخَيْلُ، فَلَمَّا
نَظَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللّٰهُ: فِتْنَةٌ لَا تُثِيرُوهَا[٧]، انْصَرِفُوا؛ فَانْصَرَفُوا.[٨]

١٢٦٨ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ[٩] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مَصْقَلَةَ الطَّحَّانِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ، أَقَامَتِ امْرَأَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ عَلَيْهِ مَأْتَماً، وَ بَكَتْ وَ بَكَيْنَ النِّسَاءُ وَ الْخَدَمُ حَتّىٰ جَفَّتْ دُمُوعُهُنَّ وَ ذَهَبَتْ، فَبَيْنَا[١٠] هِيَ كَذٰلِكَ إِذَا[١١] رَأَتْ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِيهَا تَبْكِي وَ دُمُوعُهَا تَسِيلُ، فَدَعَتْهَا، فَقَالَتْ لَهَا[١٢]: مَا لَكِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِنَا تَسِيلُ دُمُوعُكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي لَمَّا أَصَابَنِي الْجَهْدُ شَرِبْتُ شَرْبَةَ سَوِيقٍ[١٣]».

قَالَ: «فَأَمَرَتْ بِالطَّعَامِ وَ الْأَسْوِقَةِ، فَأَكَلَتْ وَ شَرِبَتْ وَ أَطْعَمَتْ وَ سَقَتْ، وَ قَالَتْ: إِنَّمَا نُرِيدُ[١٤] بِذٰلِكَ أَنْ نَتَقَوّىٰ[١٥] عَلَى الْبُكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ».

---

١. في «ب»: «ما ذا».
٢. في «بح» وحاشية «بف»: «قالت».
٣. في حاشية «بف»: «فمضيت».
٤. في «بح» وحاشية «بف»: «فقلت».
٥. في «ج»: «ثمّ قال». وفي «بر» والوافي: «فقالت». وفي حاشية «بف»: «ثمّ قلت».
٦. في حاشية «ض»: «فمضى».
٧. «لا تُثيرُوها»، أي لا تنشروها ولا تظهروها. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٠٨ (ثور).
٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٥٩، ح ١٣٨١؛ البحار، ج ٤٥، ص ١٦٩، ح ١٧.
٩. في البحار: «الحسين». واحتمال كون المراد من ابن عليّ هو الحسن بن علي بن يقطين الراوي عن يونس بن عبدالرحمن في بعض الأسناد، قويّ.
١٠. في «بح، بف» وحاشية «ض، بر» والوافي: «فبينما».
١١. في «ف، بح، بس، بف» والوافي: «إذ».
١٢. في «ض»: - «لها».
١٣. «السَّوِيق»: دقيق مقلوّ يعمل من الحنطة المشويّة، أو الشعير. راجع: مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (سوق).
١٤. في «بس»: «تريد».
١٥. في «بس»: «تتقوّى».

قَالَ: «وَ[١] أُهْدِيَ[٢] إِلَى الْكَلْبِيَّةِ[٣] جُوَنٌ[٤] لِتَسْتَعِينَ بِهَا عَلَىٰ مَأْتَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام[٥]، فَلَمَّا رَأَتِ الْجُوَنَ قَالَتْ: مَا هٰذِهِ؟ قَالُوا: هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا فُلَانٌ لِتَسْتَعِينِي[٦] عَلَىٰ مَأْتَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَتْ: لَسْنَا فِي عُرْسٍ، فَمَا نَصْنَعُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِنَّ، فَأُخْرِجْنَ مِنَ الدَّارِ، فَلَمَّا أُخْرِجْنَ مِنَ الدَّارِ، لَمْ يُحَسَّ لَهَا حِسٌّ كَأَنَّمَا طِرْنَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ لَمْ يُرَ لَهُنَّ بِهَا[٧] بَعْدَ خُرُوجِهِنَّ مِنَ الدَّارِ أَثَرٌ».[٨]

١١٧ ـ بَابُ[٩] مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام[١٠] فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ؛ وَ قُبِضَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً. وَ أُمُّهُ سَلَامَةُ[١١] بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ

---

١. في البحار: «وقال».

٢. هكذا في بعض النسخ، ولكنّها اتّفقت على نصب «جوناً». وهما لا يجتمعان. فإمّا يكون «أهدى» على المعلوم وفاعله محذوفاً، وإمّا كون «جونٍ» مرفوعاً كما في حاشية «بح» واستصوبه المجلسي في مرآة العقول؛ وقال المازندراني في شرحه: «ولو قرئ على البناء للمفعول لم يظهر وجه لنصب جوناً».

٣. في «ب» والوافي: «أُهدِي للكلبيّة».

٤. هكذا في حاشية «بح». وفي المطبوع وسائر النسخ: «جوناً». و«الجُوَنُ»: جمع الجُونيّ، وهو ضرب من القطا أسود البطون والأجنحة. قاله المازندراني، واختاره المحقّق الشعراني؛ حيث قال: «هو الصحيح المتعيّن في معنى الخبر لا يحتمل غيره». أو جمع الجُونَة، وهي التي يُعَدُّ فيها الطيب ويُحْرَزُ. قاله الفيض. أو هو الجُونُ: جمع الجَوْنُ، وهو الأبيض والأسود، من الأضداد، صفةُ محذوفٍ، أي طيوراً جُوناً؛ يعني بيضاً أو سوداً. احتمله المجلسي. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٥ـ٢٠٩٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣١٨ (جون).

٥. في «بح»: - «لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام».

٦. في «ب، بس، بف» والوافي والبحار: + «بها».

٧. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر» والوافي والبحار: - «بها».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٠، ح ١٣٨٢؛ البحار، ج ٤٥، ص ١٧٠، ح ١٨.

٩. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».

١٠. في «ج»: - «ولد عليّ بن الحسين عليه السلام».

١١. في حاشية «ج» والوافي: «شهربانو». وفي «بر، بف» وشرح المازندراني: «شهربانويه». وفيه عن بعض ←

كِسْرىٰ أَبَرْوِيزَ[١]، وَكَانَ يَزْدَجَرْدُ آخِرَ مُلُوكِ الْفُرْسِ[٢].[٣]

١٢٦٩ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ[٤] ـ رَحِمَهُ اللّٰهُ ـ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ: ١/٤٦٧

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؈، قَالَ: «لَمَّا أُقْدِمَتْ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ عَلىٰ عُمَرَ، أَشْرَفَ لَهَا[٥] عَذَارَى[٦] الْمَدِينَةِ، وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْئِهَا لَمَّا دَخَلَتْهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ، غَطَّتْ وَجْهَهَا، وَ قَالَتْ: أُفٍّ بِيرُوجْ[٧] بَادَا[٨] هُرْمُزْ، فَقَالَ عُمَرُ: أَ تَشْتِمُنِي هٰذِهِ؟ وَ هَمَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؈: لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ، خَيِّرْهَا رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ احْسُبْهَا بِفَيْئِهِ[٩]، فَخَيَّرَهَا، فَجَاءَتْ حَتّىٰ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلىٰ رَأْسِ الْحُسَيْنِ ؈، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؈: مَا اسْمُكِ؟ فَقَالَتْ[١٠]: جَهَانْ شَاهْ، فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؈: بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ، ثُمَّ قَالَ

← النسخ: «شاه زنان».

١. في «ض، بر»: «أپرويز». وفي «بح»: «أبروزير». وفي «بس»: «أبروَيز».

٢. في البحار: - «وكان يزدجرد آخر ملوك الفُرس».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٧، ذيل ح ١٣٩١؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٣، ح ٢٥.

٤. في «ض»: «الحسيني». وفي «بح»: - «الحسني».

٥. قال الجوهري: «أشرفت عليه، أي اطّلعت عليه من فوق». الصحاح، ج ٤، ص ١٣٨٠ (شرف).

٦. «العَذارى»: جمع العَذْراء، وهي الجارية التي لم يمسّها رجل، وهي البِكْر. النهاية، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).

٧. في «بح، بس»: «أفيبروج». وفي البصائر: «آه بيروز».

٨. في «ج، ض، بر» وشرح المازندراني: «باذا». وقال في الوافي: «هذا كلام فارسي مشتمل على تأفيف ودعاء على أبيها هرمز، تعني لاكان لهرمز يوم، فإنّ ابنته اُسرت بصغر ونظر إليها الرجال. والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم». وقال السيّد بدرالدين في حاشيته على الكافي، ص ٢٧١: «لاشكّ أنّ هذه ألفاظ فارسيّة، وكأنّها معرّبة من قولهم: «أُفّ بي روي باد هرمز»، أي لاتزل مسلوب الحياء يا أيّها الملك الكبير، وهو دعاء منها على عمر حين واجهته؛ ولهذا قال: تشتمني».

٩. «الفيء»: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفّار. وأصل الفيء: الرجوع، كأنّه كان في الأصل لهم فرجع إليهم. النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيأ).

١٠. في الوافي والبصائر: «قالت».

لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، لَتَلِدَنَّ[١] لَكَ مِنْهَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَكَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ، فَخِيَرَةُ اللّٰهِ مِنَ الْعَرَبِ هَاشِمٌ، وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ[٢]».[٣]

● وَرُوِيَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ قَالَ فِيهِ:

وَإِنَّ غُلَاماً بَيْنَ كِسْرىٰ[٤] وَهَاشِمٍ لَأَكْرَمُ مَنْ نِيطَتْ[٥] عَلَيْهِ التَّمَائِمُ[٦]

٢/١٢٧٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ[٧]، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ

---

١. في «ب، ج، ض، ف، بر، بف» والوافي والبصائر: «ليلدنّ». ولكن ما جاء «ولد» لازماً بهذا المعنى، و«تلدنّ» أيضاً لا يناسب قوله: «لك منها». فالصحيح ـ كما في البصائر ـ: «ليولَدَنّ» أو ما يأتي. قال في مرآة العقول، ج ٦، ص ٥: «لتلدنّ لك، كأنّه تمّ الكلام، وقوله: «منها خير أهل الأرض» جملة أُخرى. ولم يذكر المفعول به في الأُولى؛ لدلالة الجملة الثانية عليه». ويحتمل كون «تلدنّ» مخاطباً لا مغايبة و«خير» منصوباً. وإسناد الولادة إلى الرجل صحيح كما يقال: والد ووالدة.

٢. في شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٢: «قوله: ومن العجم فارس، ضبط بكسر الراء وفسّر بفارس بن فهلو».

٣. بصائر الدرجات، ص ٣٣٥، ح ٨، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٢، ح ١٣٨٤.

٤. «كسرى» ـ بفتح الكاف وكسرها ـ: لقب ملوك الفرس، وهو معرّب خُسْرَوْ. الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٦ (كسر).

٥. «نِيطَتْ»، أي عُلِّقَت. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٥ (نوط).

٦. «التّمائمُ»: جمع تَمِيمَةٍ، وهي خَرَزاتٌ ـ جمع خَرَزَة، وهو ما ينظم في السِلْك ـ كانت العرب تعلقها على أولادهم يتّقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. النهاية، ج ١١، ص ١٩٧ (تمم).
الوزن: بحر طويل. والقائل: أبوالأسود الدؤلي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني؛ من التابعين، رسم له أميرالمؤمنين عليه السلام شيئاً من أُصول النحو، فكتب فيه أبوالأسود وأخذه عنه جماعة، سكن البصرة في أيّام عمر، وولي إمارتها في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه صفّين. وهو أوّل من نقّط المصحف نُقَط الإعراب، وتوفّي سنة ٦٩ هـ، وله ديوان مطبوع، ولم يوجد البيت في ديوانه الذي جمع العلّامة الشيخ محمّد حسين آل يس، ولا في ديوانه الآخر، جمع عبدالكريم الدجيلي. المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٦٧؛ تهذيب تاريخ ابن عساكر، لعبد القادر بدران، ج ٧، ص ١٠٤؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ١٣٦؛ الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٢٣٦؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٠٧.

٧. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٥، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن

⇔

زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ‌ يَقُولُ: «كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ‌ نَاقَةٌ حَجَّ[1] عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا[2] قَرْعَةً قَطُّ».

قَالَ: «فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ مَا شَعَرْنَا بِهَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَنِي بَعْضُ خَدَمِنَا أَوْ بَعْضُ الْمَوَالِي[3]، فَقَالَ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ، فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ‌ فَانْبَرَكَتْ[4] عَلَيْهِ، فَدَلَكَتْ بِجِرَانِهَا[5] الْقَبْرَ وَ هِيَ تَرْغُو[6]، فَقُلْتُ: أَدْرِكُوهَا أَدْرِكُوهَا[7]، وَ جِيئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا[8] بِهَا أَوْ يَرَوْهَا[9]». قَالَ: «وَ مَا كَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ».[10]

↩ بكير. والمذكور في بعض مخطوطاته «أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال و أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير» وهو الصواب؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن فضّال كتاب عبدالله بن بكير و تكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٠٤، الرقم ٤٦٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٠٤ـ٣٠٥، ص ٣٠٨ـ٣٠٩.

١. في «ض» والبصائر والاختصاص والوسائل: «قد حجّ».

٢. «ما قرعها»، أي ما ضربها؛ من القَرْع، وهو ضرب شيء على شيء. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٦٦ (قرع).

٣. الترديد والشكّ من الراوي. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٢؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٨.

٤. هكذا في «ض، بح، بر، بس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فانبركت». ولم يُر الانفعال من «برك». وفي البصائر: «فبركت». وقال في مرآة العقول: «والإبراك هنا: البروك. وفي البصائر: فبركت عليه، وهو أظهر». وبروك البعير: استناخه، وهو أن يلصق صدره بالأرض. يقال: برك، أي ألقى بَرْكَه بالأرض، وهو صدره. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٩٦ (برك).

٥. جِرانُ البعير: مقدَّم عنقه من مَذبَحه إلى منحره، والجمع: جُرُن. وكذلك من الفرس. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩ (جرن).

٦. «تَرْغُو»، أي تصوّت وتضجّ؛ من الرُغاء، وهو صوت ذوات الخفّ، أو صوت الإبل. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٢٩ (رغا).

٧. في «ض»: - «أدركوها» الثاني.

٨. في «ف»: «أن يعملوا».

٩. قال العلّامة المازندراني: «قوله: أو يروها، يحتمل الجمع. والترديد من الراوي». وقال العلّامة المجلسي: «قوله‌: أو يروها، للترديد، وشكّ الراوي بعيد».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٥، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال. الاختصاص، ص ٣٠٠، عن ↩

١٢٧١ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ [١]، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، جَاءَتْ نَاقَةٌ لَهُ مِنَ الرَّعْيِ حَتّىٰ ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ، وَ تَمَرَّغَتْ [٢] عَلَيْهِ، فَأَمَرْتُ بِهَا، فَرُدَّتْ إِلىٰ مَرْعَاهَا؛ وَ إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَ يَعْتَمِرُ وَ لَمْ يَقْرَعْهَا قَرْعَةً قَطُّ». [٣]

١ / ٤٦٨ ابْنُ بَابَوَيْهِ. [٤]

⇐ أحمد بن محمّد بن عيسى وابن فضّال، عن ابن بكير. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٣، ح ١٣٨٦؛ الوسائل، ج ١١، ص ١٢٥، ح ١٤٤٢٠، وفيه إلى قوله: «ما قرعها قرعة قطّ».

١. لم نجد رواية محمّد بن عيسى عن حفص بن البختري في غير هذا المورد، كما أنّه لم يثبت رواية عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بواسطة أبيه، وقد أكثر عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير من الرواية عن حفص بن البختري. والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٦، بطريقين عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري. فالظاهر أنّ سندنا هذا لا يخلو من خلل.

٢. «تمرّغت»، أي تقلّبت؛ من التمرّغ، وهو التقلّب في التراب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٢٠ (مرغ).

٣. بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١٦، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن ابن عمير وعن إبراهيم بن هاشم، عن ابن عمير، عن حفص بن البختري، عمّن ذكره. الاختصاص، ص ٣٠١، بسنده عن حفص بن البختري، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٤، ح ١٣٨٧.

٤. كلمة «ابن بابويه» هاهنا غير واضحة وغير معهودة؛ اللّهمّ إلّا أن يؤوّل بوجوه، فنقول: إنّها إمّا متعلّقة بالحديث السابق، وإمّا متعلّقة بالحديث الآتي.

وعلى الأوّل ففيه وجهان:

الوجه الأوّل: ما احتمله الفيض من كونه: «أين أبويه»، حيث قال: «وعلى تقدير تعلّقه بالحديث السابق يحتمل أن يكون «أين» بمعنى المكان، و«أبويه» بمعنى والديه؛ يعني أنّى لأحد بمثل أبويه، فيكون المراد بها أنّه لا يوجد مثل أبويه في الشرف، ولهذا كان كذلك».

الوجه الثاني: كون الكلمة «ابن بانُوَيه» على ما نقله المجلسي عن بعض الأفاضل من معاصريه أنّه قال: «ابن بانويه ـ بضمّ النون وسكون الواو ـ منصوب بالاختصاص، أو مرفوع فاعل «ويقرعها»، وبانويه لقب سلامة».

وعلى الثاني أيضاً ففيه وجهان:

الوجه الأوّل: المراد به عليّ بن الحسين والد الصدوق؛ لكونه معاصراً للمصنّف، لا الصدوق؛ لتأخّره عنه، فهو إشارة إلى كون هذا الحديث في كتاب ابن بابويه، كما قال المازندراني، واحتمله الفيض على فرض صحّة ما ⇐

١٢٧٢ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُعِدَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، قَالَ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام : يَا بُنَيَّ، أَبْغِنِي[١] وَضُوءاً[٢]، قَالَ[٣]: فَقُمْتُ فَجِئْتُهُ[٤] بِوَضُوءٍ، قَالَ: لَا أَبْغِي هٰذَا؛ فَإِنَّ فِيهِ شَيْئاً مَيِّتاً، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ، فَإِذَا فِيهِ فَأْرَةٌ مَيْتَةٌ، فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَيْرِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، هٰذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعِدْتُهَا، فَأَوْصىٰ بِنَاقَتِهِ أَنْ يُحْظَرَ[٥] لَهَا حِظَارٌ[٦]، وَأَنْ يُقَامَ لَهَا عَلَفٌ، فَجُعِلَتْ فِيهِ».

= نقله عن بعض النسخ من إثبات «عن» بعد «ابن بابويه». نعم ردّ هذا الوجه ـ المجلسيُّ حيث قال: «رواية الكليني عنه في غاية البعد» والمحقّقُ الشعرانيُّ حيث قال: «رواية الكليني عن ابن بابويه هذا ـ أي الوالد ـ غير معهودة وإن كان في عصره».

الوجه الثاني: ما نقله المجلسي عن والده من أنّ المراد به الشيخ الصدوق محمّد بن بابويه وهو إشارة إلى أنّ الحديث الآتي كان في نسخته، كما يقال: في نسخة الصفواني كذا، فإنّه كان للكافي نسخ متعدّدة رواها تلامذة المصنّف عنه بواسطة وبدونها، وقد يتّفق اختلاف في نسخة فيصرّح الراوي بأنّ هذا من أيّة نسخة، وقد نرى في أوائل الكتاب سلسلة أسناد قبل صاحب الكتاب لتعيين النسخة المنقولة عنها. ولعلّه كانت من تلك النسخ نسخة الصدوق؛ فإنّه كان في عصر المصنّف لكنّه يروي عنه بواسطة؛ لأنّه لم يلقه أو لم يقرأ عليه. فالمعنى: أنّ الخبر الآتي والماضي كان في رواية الصدوق ولم يكن في سائر الروايات. وهذا الوجه أظهر الوجوه عند المجلسي، وأوضحها عند المحقّق الشعراني. واستبعده الفيض حيث قال: «وعلى هذا يكون ـ أي «ابن بابويه» ـ من كلام من تأخّر عن المصنّف وعن الصدوق، فزيد في الأصل؛ وهو بعيد جدّاً». انظر: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٣؛ الوافي، ج ٢، ص ٧٦٤ ـ ٧٦٥؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٩ ـ ١٠.

١. يقال: ابغني كذا بهمزة الوصل، أي اطلب لي. وأبغني، بهمزة القطع، أي أعنيّ على الطلب. وكلاهما محتمل هنا. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٣ (بقي).

٢. «الوَضوء»: الماء الذي يُتوضّأ به. النهاية، ج ٥، ص ١٩٥ (وضأ).

٣. في الوافي: - «قال».

٤. في «ف»: «وجئته». وفي الوافي: «فجئتُ».

٥. في «بح»: «يحضرها». وقال المازندراني في شرحه: «وفي أكثر النسخ: أن يحضر، بالضاد».

٦. «أن يحظر لها حظار»، أي يُتّخذ لها حظار، وهو بفتح الحاء وكسرها: الحائط وما يعمل للإبل من شجر ليقيها البردَ. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٣٩ (حظر).

قَالَ[١]: «فَلَمْ تَلْبَثْ[٢] أَنْ خَرَجَتْ حَتّىٰ أَتَتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا، وَ رَغَتْ، وَ هَمَلَتْ[٣] عَيْنَاهَا، فَأُتِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ، فَأَتَاهَا، فَقَالَ: صَهِ الْآنَ، قُومِي، بَارَكَ اللّٰهُ فِيكِ، فَلَمْ تَفْعَلْ، فَقَالَ: وَ إِنْ[٤] كَانَ لَيَخْرُجُ عَلَيْهَا إِلىٰ مَكَّةَ، فَيُعَلِّقُ السَّوْطَ عَلَى الرَّحْلِ، فَمَا يَقْرَعُهَا حَتّىٰ يَدْخُلَ[٥] الْمَدِينَةَ[٦]».

قَالَ[٧]: «وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ[٨] فِيهِ الصُّرَرُ[٩] مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتّىٰ يَأْتِيَ[١٠] بَاباً بَاباً[١١]، فَيَقْرَعُهُ، ثُمَّ يُنِيلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدُوا ذَاكَ[١٢]، فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام[١٣] كَانَ يَفْعَلُهُ».[١٤]

١٢٧٣ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ[١٥]:

---

١. في «ض»: «فقال».
٢. في الوافي: «فلم يلبث».
٣. «هملت»، أي فاضت وسالت. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٧١٠ (همل).
٤. في «ض»: + «أبي». و«إن» مخفّفة من المثقّلة، وضمير الشأن محذوف.
٥. في «ب، ف، بر، بف»: «حتّى تدخل».
٦. في «بر»: «بالمدينة».
٧. في «بح»: - «قال».
٨. «الجِراب»: وعاء يوعى فيه الشيءُ، أي يُجمع ويُحفَظ، وهو من إهاب الشاء، أي من جلدها. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٧٥ (جرب).
٩. «الصُّرَر»: جمع الصرّة، وهي ما يُصَرُّ فيه، أي يجمع فيه. وصُرّة الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١-٤٥٢ (صرر).
١٠. في «ب»: «حتّى يدخل».
١١. في «بح»: - «باباً» الثاني.
١٢. في «بر» والوافي: «ذلك».
١٣. في «ف»: «عليّ بن الحسين عليه السلام».
١٤. بصائر الدرجات، ص ٤٨٣، ح ١١، بسنده عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «حتّى يدخل المدينة»، مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ٥١٧، أبواب العشرين وما فوقه، ح ٤؛ وعلل الشرائع، ص ٢٣١، ح ٨ ـ الوافي، ج ٣، ص ٧٦٥، ح ١٣٨٨؛ الوسائل، ج ١، ص ١٥٦، ذيل ح ٣٨٩.
١٥. الحسن بن عليّ هذا، هو الحسن بن عليّ الوشّاء. وابن بنت إلياس وصف للحسن نفسه، كما يعلم من مصادر
⇐

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَ قَرَأَ ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[1] وَ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾[2] وَ قَالَ[3]:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ[4] مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[5]، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً».[6]

١٢٧٤ / ٦ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ[7]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ[8]؛ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً».[9]

ترجمته. فليُكتَبِ العنوان هكذا: «الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس». ولا يكتب «الحسن بن عليّ بن بنت إلياس» كما في المطبوع. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٩، الرقم ٨٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٣٨، الرقم ٢٠٢؛ رجال الطوسي، ص ٣٥٤، الرقم ٥٢٤٤، وص ٣٨٥، الرقم ٥٦٦٥.

١. هي سورة الواقعة (٥٦).

٢. في «ف»: + «فَتْحاً». وهي سورة الفتح (٤٨).

٣. في «بح»: «فقال».

٤. «نتبوّأ»، أي ننزل منازلها حيث نهوى. يقال: تبوّأت منزلاً، أي نزلته. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٦٧ (بوأ).

٥. الزمر (٣٩): ٧٤.

٦. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٥٤ بسند آخر؛ التهذيب، ج ١، ص ٤٥١، ح ١٤٦٩، بسند آخر عن أبي عبد الله، مع زيادة في أوّله واختلاف. وفي الكافي، كتاب الجنائز، باب حدّ حفر القبر واللحد ...، ح ٤٤٣٤ عن سهل بن زياد من دون الإسناد إلى المعصوم، مع زيادة في أوّله واختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٩٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٢، ح ١٣.

٧. في البحار: - «عن أخيه عليّ بن مهزيار». وهو سهو ناشٍ من جواز النظر من «مهزيار» في «إبراهيم بن مهزيار» إلى «مهزيار» في «عليّ بن مهزيار» فوقع السقط. يشهد لذلك ما تقدّم وما يأتي من فقرات الخبر المختلفة، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، لاحظ الكافي، ح ١٢٥٥ و ١٢٦٠ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧ و ١٢٩٧ و ١٣٠٨.

٨. في «ج، ض، بح، بف» وحاشية بدرالدين: «سبعين». وفي «ف»: + «و». وفي البحار: + «سنة و».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٩١؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٢، ح ١٤.

٤٦٩/١ ١١٨ ـ بَابُ[١] مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً ؛ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ[٢] فِي الْقَبْرِ[٣] الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ؛ وَ كَانَتْ أُمُّهُ[٤] أُمَّ عَبْدِ اللّٰهِ[٥] بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ[٦] الْهَادِيَةِ.[٧]

١٢٧٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مَزْيَدٍ[٨] ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : «كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ ، فَتَصَدَّعَ[٩] الْجِدَارُ ، وَ سَمِعْنَا هَدَّةً[١٠] شَدِيدَةً ، فَقَالَتْ بِيَدِهَا : لَا ، وَ حَقِّ الْمُصْطَفىٰ ، مَا أَذِنَ اللّٰهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ ، فَبَقِيَ مُعَلَّقاً فِي الْجَوِّ حَتّىٰ جَازَتْهُ ، فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا[١١] بِمِائَةِ دِينَارٍ».

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ[١٢] : وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام جَدَّتَهُ ـ أُمَّ أَبِيهِ[١٣] ـ يَوْماً ، فَقَالَ : «كَانَتْ

---

١. في «ب ، ج ، ض ، ف ، بح ، بر ، بس ، بف» : - «باب».
٢. في «ب ، ج ، ف ، بر ، بف» والوافي : «بالمدينة بالبقيع». وفي «بح» : «في المدينة بالبقيع».
٣. في «ب» : «بالقبر».
٤. في حاشية «ج» : + «فاطمة».
٥. في التهذيب : «عَبْدَة» بدل «عبد الله».
٦. في «بس» : «عليهما السلام وعلى ذرّيّتهما».
٧. التهذيب ، ج ٦ ، ص ٧٧ ؛ المقنعة ، ص ٤٧٢ ـ الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٨٨ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٢١٧ ، ح ١٧ وفيه إلى قوله : «وخمسون سنة».
٨. في «ب ، بف» وحاشية «ف» : «يزيد».
٩. «فتصدّع» ، أي فتشقّق ؛ من الصَدْع ، وهو الشقّ في الشيء الصلب . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ١٩٤ (صدع).
١٠. قال الجوهري : «الهَدَّةُ : صوت وَقْع الحائط ونحوه». الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٥٥.
١١. في «ب ، ف ، بر» والوافي : «عنها أبي». وفي «ج» : «عنها أبي عليه السلام».
١٢. معلّق على السند المذكور في صدر الخبر.
١٣. في «ف» : «المربّية».

صِدِّيقَةً، لَمْ تُدْرَكْ[١] فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا».[٢]

● مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَحْمَدَ، مِثْلَهُ.

٢/١٢٧٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ[٣]، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ رَجُلاً مُنْقَطِعاً إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ[٤] يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ مُعْتَجِرٌ[٥] بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، وَكَانَ يُنَادِي: يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ، يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ[٦]، فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: جَابِرٌ يَهْجُرُ[٧]، فَكَانَ يَقُولُ: لَا وَ اللّٰهِ، مَا أَهْجُرُ، وَ لٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلاً مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي، وَ شَمَائِلُهُ[٨] شَمَائِلِي،

---

١ . في «ب، بس»: «لم يدرك».

٢ . الوافي، ج ٣، ص ٧٦٨، ح ١٣٩٢؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٦، ح ٧.

٣ . الخبر أورده الكشّي في رجاله، ص ٤١، الرقم ٨٨، بسنده عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، وهو الظاهر؛ فقد مات محمّد بن سنان سنة عشرين ومائتين، وأبان بن تغلب مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، سنة إحدى وأربعين ومائة، أو أربعين ومائة، فلا تستقيم رواية محمّد بن سنان عن أبان هذا مباشرةً. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠ ـ ١٣، الرقم ٧، وص ٣٢٨، الرقم ٨٨٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٤ ـ ٤٦، الرقم ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٠٩، الرقم ١٠٦٦؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦ ـ ٨، الرقم ١٣٥؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٩، ص ٥٥.

٤ . في «ض، ف، بس، بف»: «فكان».

٥ . في حاشية «ج، بح، بف» والاختصاص ورجال الكشّي: «معتمّ». والاعتجار بالعمامة: هو أن يَلُفَّها على رأسه ويَرُدَّ طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. النهاية، ج ٣، ص ١٨٥ (عجر).

٦ . في الوافي: ‑ «يا باقر العلم» الثاني.

٧ . في «ض»: «هجر». ويقال: أهجر في منطقه يُهجر إهجاراً، إذا أفحش، وكذلك إذا أكثر الكلام في ما لا ينبغي. والاسم الهُجر. وهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً، إذا خلط في كلامه وإذا هذى. وكلاهما جائز هاهنا. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٥.

٨ . «الشمائل»: جمع الشِمال، وهو الطبع والخُلُق. لسان العرب، ج ١١، ص ٣٦٥ (شمل).

يَبْقُرُ[1] الْعِلْمَ بَقْراً، فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلىٰ مَا أَقُولُ».

قَالَ[2]: «فَبَيْنَا جَابِرٌ يَتَرَدَّدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِطَرِيقٍ، وَفِي[3] ذَاكَ[4] الطَّرِيقِ كُتَّابٌ[5] فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: يَا غُلَامُ، أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ[6]: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ؛ ثُمَّ قَالَ[7]: شَمَائِلُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ يَا غُلَامُ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُقَبِّلُ[8]
١/ ٤٧٠ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَبُوكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ ذٰلِكَ».

قَالَ: «فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلىٰ أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ[9]، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، وَ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْ بَيْتَكَ يَا بُنَيَّ؛ فَكَانَ[10] جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: وَا عَجَبَاهْ[11] لِجَابِرٍ يَأْتِي هٰذَا الْغُلَامَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ[12] صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضىٰ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلىٰ وَجْهِ الْكَرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ

---

١. «يبقر العلم»، أي يشقّه ويفتحه ويسعه، من البقر، وهو في الأصل: الشقّ والفتح والتوسعة. والتبقّر: التوسّع في العلم والمال. قال ابن منظور: «وكان يقال لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ: الباقر، رضوان الله عليهم؛ لأنّه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقّر في العلم». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٧٤ (بقر).

٢. في «بح»: - «قال».

٣. هكذا في «ض، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «في» بدون الواو.

٤. في الوافي: «ذلك».

٥. «الكتّاب»: المَكْتَبُ، وهو موضع تعليم الكُتّاب. والجمع: الكتاتيب، قاله الجوهري وابن منظور. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٠٨؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٩ (كتب).

٦. في الوافي: - «له».

٧. في حاشية «ف»: + «هذا».

٨. في «ف»: «فقبّل».

٩. «ذعر»: خائف؛ من الذُّعر، وهو الخوف والفزع، وهو الاسم. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٦ (ذعر).

١٠. في «بر، بف» والوافي والاختصاص: «وكان».

١١. في «ب»: «وا عجبا».

١٢. في «ب، ج، ف، بح، بر، بف»: «من أصحاب محمّد».

لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ».

قَالَ: «فَجَلَسَ ﷺ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَداً أَجْرَأَ[١] مِنْ هٰذَا، فَلَمَّا رَأىٰ مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَداً قَطُّ[٢] أَكْذَبَ مِنْ هٰذَا، يُحَدِّثُنَا[٣] عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ، فَلَمَّا رَأىٰ مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٤]». قَالَ: «فَصَدَّقُوهُ[٥]، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ يَأْتِيهِ، فَيَتَعَلَّمُ[٦] مِنْهُ».[٧]

١٢٧٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتُمْ[٨] وَرَثَةُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: رَسُولُ اللّٰهِ[٩] ﷺ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا؟ قَالَ[١٠]: «نَعَمْ».

قُلْتُ: فَأَنْتُمْ[١١] تَقْدِرُونَ عَلىٰ أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتىٰ، وَ تُبْرِئُوا الْأَكْمَهَ[١٢] وَ الْأَبْرَصَ؟

---

١. في «ف، بس، بف»: «أجرى» بقلب الهمزة ياءً.
٢. في الوافي: - «قطّ».
٣. في «ب»: «حدّثنا».
٤. في الاختصاص: + «عن رسول الله ﷺ».
٥. في «بس»: «صدّقوه».
٦. في «ب»: «يتعلّم». وفي الوافي والاختصاص: «ويتعلّم».
٧. الاختصاص، ص ٦٢، بسنده عن أبان بن تغلب؛ رجال الكشّي، ص ٤١، ح ٨٨، بسنده عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب. و راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على عليّ بن الحسين ﷺ، ح ٧٨٨؛ والأمالي للصدوق، ص ٣٥٣، المجلس ٥٦، ح ٩؛ وعلل الشرائع، ص ٢٣٣، ح ١؛ والإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨-١٥٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٨، ح ١٣٩٣.
٨. في البصائر: «دخلت على أبي عبد الله ﷺ وأبي جعفر ﷺ وقلت لهما: أنتما» بدل «دخلت على أبي جعفر ﷺ فقلت له: أنتم».
٩. في البصائر: «فرسول الله».
١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: + «لي».
١١. في «بر»: «وأنتم».
١٢. «الأكمه»: هو الذي يولد مطموس العين، أي الذاهب البصر. وقد يقال لمن تذهب عينه. المفردات للراغب، ص ٧٢٦ (كمه).

قالَ[١]: «نَعَمْ بِإِذْنِ اللهِ».

ثُمَّ قَالَ لِيَ[٢]: «ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ» فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَمَسَحَ عَلىٰ وَجْهِي وَ عَلىٰ عَيْنَيَّ، فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ[٣] فِي الْبَلَدِ[٤]، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هٰكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً؟»

قُلْتُ: أَعُودُ كَمَا كُنْتُ، فَمَسَحَ عَلىٰ عَيْنَيَّ، فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ.

قَالَ[٥]: فَحَدَّثْتُ ابْنَ[٦] أَبِي عُمَيْرٍ بِهٰذَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ.[٧]

١٢٧٨ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٨]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

١ / ٤٧١ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْماً إِذْ وَقَعَ زَوْجُ[٩] وَرَشَانَ[١٠] عَلَى الْحَائِطِ

---

١. في «ج، ف، بر، بف» والوافي والبصائر: «فقال». وفي «ب، ج، ض، ف، بس، بف»: + «لي».

٢. في الوافي والبصائر: - «لي».

٣. في «بف»: + «كان».

٤. في حاشية «ج، ض، بح، بس» والبصائر: «الدار».

٥. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى عليّ بن الحكم، كما صرّح به في بصائر الدرجات، ص ٢٦٩، ح ١. فيكون السند معلّقاً على السند المذكور في صدر الخبر. وفي «ب، ض، بس»: - «قال».

٦. في «ف»: «بابن».

٧. بصائر الدرجات، ص ٢٦٩، ح ١، عن أحمد بن محمّد؛ رجال الكشّي، ص ١٧٤، ح ٢٩٨، بسنده عن عليّ بن الحكم، إلى قوله: «فعُدت كما كنت». الوافي، ج ٣، ص ٧٧٠، ح ١٣٩٤.

٨. لم نجد رواية محمّد بن عليّ -وهو أبو سمينة الصيرفي- عن عاصم بن حميد في موضع، بل روى محمّد بن عليّ بتوسّط ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى -وكلاهما من رواة عاصم بن حميد- عن عاصم [بن حميد] في المحاسن، ص ٩١، ح ٤٣، وص ١٠٥، ح ٨، كما روى عنه بواسطتين في الكافي، ح ٩٤٦٧. فلا يبعد صحّة ما ورد في بصائر الدرجات، ص ٣٤٢، ح ٥ من توسّط عليّ بن محمّد الحنّاط بينهما.

٩. «الزوج» هنا مقابل الفرد، مركّب من الذكر والأُنثى.

١٠. «الوَرَشان»: طائر شبه الحمامة، جمعه وِرْشان، وهو ساقُ حُرّ، أي الذكر من القَماريّ، سمّي بصوته. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٣٧٢ (ورش)؛ وج ١٠، ص ١٧٠ (سوق).

وَ هَدَلَا هَدِيلَهُمَا[١]، فَرَدَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَيْهِمَا[٢] كَلَامَهُمَا سَاعَةً، ثُمَّ نَهَضَا، فَلَمَّا طَارَا[٣] عَلَى الْحَائِطِ، هَدَلَ[٤] الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثىٰ سَاعَةً، ثُمَّ نَهَضَا، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا هٰذَا[٥] الطَّيْرُ[٦]؟

قَالَ: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ، كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللّٰهُ -مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ- فَهُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنِ ابْنِ[٧] آدَمَ، إِنَّ هٰذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِامْرَأَتِهِ[٨]، فَحَلَفَتْ لَهُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَتْ[٩]: تَرْضىٰ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَرَضِيَا بِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ، فَصَدَّقَهَا».[١٠]

١٢٧٩ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى الشَّامِ إِلىٰ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ[١١] بِبَابِهِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ[١٢]: إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ وَبَّخْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي قَدْ سَكَتُّ، فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيُوَبِّخْهُ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ.

---

١. «الهديل»: صوت الحمام. وخصّ بعضهم به وحشيّها كالدّباسيّ والقماريّ ونحوها. يقال: هَدَلَ القُمريّ يَهْدِلُ هَدِيلاً. وقال المازندراني: «ولعلّ هديلهما كان من بعد نزولهما من الحائط إلى مجلس أبي جعفر عليه السلام بقرينة قوله: فلمّا طارا على الحائط، مع احتمال أن يراد بهذا الحائط حائط آخر». وأمّا المجلسيّ فإنّه بعد ما استظهر ما في البصائر من كون «فهدلا» بدلَ «على الحائط وهدلا»، قال: «وقيل: وقع، أي على الأرض، وقوله: على الحائط ظرف مستقرّ نعت زوج، أي كان على الحائط. وفي الثاني ظرف لغو متعلّق بطارا بتضمين معنى وقعا». راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٩١ (هدل)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٣٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٠.

٢. في «بس»: - «عليهما».

٣. في البصائر: «صارا».

٤. في البصائر: «هدد».

٥. في البصائر: «ما حال».

٦. في «ب، ف، بر» والوافي: «الطائر».

٧. في «بر، بف»: «بني».

٨. في البصائر: «أساءه ظنّ السوء» بدل «ظنّ بامرأته».

٩. في «ج»: «فقال».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٣٤٢، ح ٥، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد الحنّاط، عن عاصم، عن محمّد بن مسلم. الوافي، ج ٣، ص ٧٧٠، ح ١٣٩٥.

١١. في «ج»: «فصار».

١٢. في «ض»: + «وغيرهم».

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ[١] عليه السلام، قَالَ بِيَدِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» فَعَمَّهُمْ جَمِيعاً بِالسَّلَامِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنَقاً[٢] بِتَرْكِهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، وَ جُلُوسِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَأَقْبَلَ يُوَبِّخُهُ، وَ يَقُولُ -فِيمَا يَقُولُ لَهُ[٣]-: يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ[٤]، وَ دَعَا إِلىٰ نَفْسِهِ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهاً وَ قِلَّةَ عِلْمٍ، وَ وَبَّخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُوَبِّخَهُ، فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُوَبِّخُهُ حَتّٰى انْقَضىٰ آخِرُهُمْ، فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ عليه السلام قَائِماً، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ وَ أَيْنَ يُرَادُ بِكُمْ؟ بِنَا هَدَى اللّٰهُ أَوَّلَكُمْ، وَ بِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ، فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعَجَّلٌ، فَإِنَّ لَنَا مُلْكاً مُؤَجَّلاً، وَ لَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ؛ لِأَنَّا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ؛ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٥]».

فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى[٦] الْحَبْسِ تَكَلَّمَ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ[٧] وَ حَنَّ إِلَيْهِ[٨]، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلىٰ هِشَامٍ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَحُولُوا[٩] بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَجْلِسِكَ هٰذَا، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ،

---

١. في «ف»: - «أبو جعفر».
٢. «الحَنَق»: الغيظ أو شدّته. والجمع: حِناق. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٥ (حنق).
٣. في «ج»: - «له».
٤. «قد شقّ عصا المسلمين»: فرّق جماعتهم وأوقع الخلاف بينهم وشوّش ائتلافهم والتيامهم واجتماعهم ومنعهم منها. وأصل العصا الاجتماع والائتلاف. وقد يراد بالعصا الجماعة؛ لأنّ المسلمين بمنزلة العصا للإسلام، فالإضافة بيانيّة. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٦٦ (عصا).
٥. الأعراف (٧): ١٢٨؛ القصص (٢٨): ٨٣.
٦. في «ب، بف»: «في».
٧. في «بح»: «يرشفه». و«تَرَشَّفَهُ»: أي مصّه. هذا في اللغة. وأمّا المراد هنا، فالمعنى: مسّه تبرّكاً، أو قبّل يديه ورجليه، قاله المازندراني. أو هو كناية عن المبالغة في أخذ العلم عنه عليه السلام؛ قاله المجلسي. أو هو كناية عن شدّة الحبّ لو كان بمعنى المصّ بحيث يدخل الريق في الفم؛ وقال الفيض: «وظنّي أنّه بالسين المهملة؛ يعني مشى إليه مشي المقيّد يتحامل برجله مع القيد». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٨٤ (رشف).
٨. «حنّ إليه»، أي ترع واشتاق. وأصل الحنين: ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٥٢ (حنن).
٩. في «بح»: «أن يكونوا».

فَأَمَرَ بِهِ، فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ[١] هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ أَمَرَ أَنْ لَا يَخْرُجَ[٢] لَهُمُ الْأَسْوَاقُ، وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ[٣]، فَسَارُوا ثَلَاثاً لَا يَجِدُونَ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً حَتّىٰ انْتَهَوْا إِلىٰ مَدْيَنَ، فَأُغْلِقَ[٤] بَابُ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ، فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْجُوعَ ١ / ٤٧٢ وَ الْعَطَشَ.

قَالَ: فَصَعِدَ جَبَلًا لِيُشْرِفَ[٥] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ـ بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ ـ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا، أَنَا بَقِيَّةُ اللّٰهِ، يَقُولُ اللّٰهُ: ﴿بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾[٦]».

قَالَ: وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَتَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمِ، هٰذِهِ ـ وَ اللّٰهِ ـ دَعْوَةُ شُعَيْبٍ النَّبِيِّ، وَ اللّٰهِ، لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوا إِلىٰ هٰذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ، لَتُؤْخَذُنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ، وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ، فَصَدِّقُونِي فِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ وَ أَطِيعُونِي، وَ كَذِّبُونِي فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ؛ فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ[٧].

قَالَ: فَبَادَرُوا، فَأَخْرَجُوا إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ بِالْأَسْوَاقِ، فَبَلَغَ[٨] هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبَرُ الشَّيْخِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَحَمَلَهُ، فَلَمْ يُدْرَ[٩] مَا صَنَعَ[١٠] بِهِ.[١١]

١٢٨٠ / ٦ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ

---

١. قال ابن الأثير: «البريد كلمة فارسيّة يراد بها في الأصل البغل، وأصلها «بُـريدَه دُمْ»، أي محذوفة الذَنَب؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، فأُعربت وخفّفت. ثمّ سمّي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكّتين بريداً». النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برد).

٢. في «ب، بف»: «لا تخرج».

٣. في «بح»: «الشراب والطعام».

٤. في «ج»: «وأُغلق».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس» والوافي: «يشرف».

٦. هود (١١): ٨٦.

٧. هكذا في «ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لكم ناصح».

٨. في «ب، بر، بف» والوافي: «فأخبر».

٩. في «ب، ج»: «ولم يدر».

١٠. يجوز فيه المبنيّ للمفعول. وفي «ف»: «صنعوا».

١١. الوافي، ج ٣، ص ٧٧١، ح ١٣٩٦.

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ[1] وَ مِائَةٍ؛ عَاشَ[2] بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ».[3]

١١٩ ـ بَابُ[4] مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[5] عليه السلام

وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ؛ وَ مَضىٰ[6] فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ، وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً؛ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهم السلام[7]؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.[8][9]

١٢٨١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[10]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي وُهَيْبُ[11] بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ:

---

١. في البحار: «أربعة عشر». ٢. في «ب، ف، بح»: «وعاش».
٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٨، ح ١٤٠٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢١، ح ١٨.
٤. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».
٥. في «ف»: + «الصادق». ٦. في «ف»: «وقبض».
٧. في البحار: - «في القبر - إلى - والحسن بن عليّ عليهم السلام».
٨. في «ج»: - «وأُمّها - إلى - أبي بكر». ٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٦؛ البحار، ج ٤٧، ص ١، ح ١.
١٠. لم يثبت رواية أحمد بن محمّد - وهو ابن عيسى بقرينة رواية محمّد بن يحيى عنه - عن عبد الله بن أحمد، بل ورد في الكافي، ح ١٢٧٥ و ١٢٩٠، رواية محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد.
والظاهر أنّ عبد الله هذا، هو عبد الله بن أحمد الرازي الذي استثنىٰ ابن الوليد رواياته من رجال نوادر الحكمة. راجع: التهذيب، ج ٦، ص ٢٩١، ح ٨٠٦؛ رجال النجاشي، ص ٣٤٨، الرقم ٩٣٩؛ الفهرست للطوسي، ص ٤١٠، الرقم ٦٢٣. فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن يكون الصواب «محمّد بن أحمد».
١١. هكذا في «بح». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهب». والصواب ما أثبتناه. راجع: رجال النجاشي، ←

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ». ثُمَّ[1] قَالَ: «وَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ آمَنَتْ[2] وَ اتَّقَتْ وَ أَحْسَنَتْ ﴿وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

قَالَ: «وَ قَالَتْ أُمِّي: قَالَ أَبِي: يَا أُمَّ فَرْوَةَ، إِنِّي لَأَدْعُو اللّٰهَ لِمُذْنِبِي شِيعَتِنَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّا نَحْنُ فِيمَا يَنُوبُنَا[4] مِنَ الرَّزَايَا[5] نَصْبِرُ عَلىٰ مَا نَعْلَمُ مِنَ الثَّوَابِ، وَ هُمْ يَصْبِرُونَ عَلىٰ مَا لَا يَعْلَمُونَ».[6]

١٢٨٢ / ٢. بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ٤٧٣/١

وَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ -وَ هُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ-: أَنْ أَحْرِقْ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ، فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَخَذَتِ النَّارُ فِي الْبَابِ وَ الدِّهْلِيزِ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَتَخَطَّى النَّارَ[7] وَ يَمْشِي فِيهَا، وَ يَقُولُ: «أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرىٰ[8]، أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ←

⇐ ص ٤٣١، الرقم ١١٥٩؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٨٩، الرقم ٧٨٠؛ رجال الطوسي، ص ٣١٧، الرقم ٤٧٣٢.

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «ثمّ».

٢. في «ف»: + «بالله».

٣. آل عمران (٣): ١٣٤ و ١٤٨؛ المائدة (٥): ٩٣.

٤. «ينوبنا»، أي ينزل بنا. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٥. «الرزايا»: جمع الرَزِيّة، وهي المصيبة. وأصلها الهمز، يقال: رَزَأْتُهُ. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزى).

٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٩، ح ١٤٠١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٧، ح ٢١، وفيه إلى قوله: «والله يحبّ المحسنين».

٧. «يتخطّى النارَ»، أي يخطو ويمشي فيها خطوةً خطوةً، وهو ما بين القدمين، أو يركبها ويجاوزها. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٢ (خطا).

٨. «الأعراق»: جمع العِرْق، وعِرْق كلّ شيء: أصله. والثَرى: التراب النديّ، أو هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يصر طيناً لازباً. والمراد منه هاهنا الأرض. فـ«أعراق الثرى»، أي أصول الأرض، أي الأنبياء ﷺ. وقيل: «أعراق الثرى» لقب إسماعيل ﷺ. ولكن لقبه ﷺ: عِرْق الثرى، كما في اللسان. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٤١ ⇐

خَلِيلِ اللّٰهِ ﷺ[١]».[٢]

٣/١٢٨٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ رُفَيْدٍ مَوْلىٰ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ[٣]، قَالَ:

سَخِطَ عَلَيَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ، وَ حَلَفَ عَلَيَّ لَيَقْتُلَنِّي[٤]، فَهَرَبْتُ مِنْهُ، وَ عُذْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَعْلَمْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ لِيَ: «انْصَرِفْ إِلَيْهِ[٥]، وَ أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ[٦] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْداً، فَلَا تَهِجْهُ[٧] بِسُوءٍ».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، شَامِيٌّ، خَبِيثُ الرَّأْيِ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ». فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي، اسْتَقْبَلَنِي أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إِنِّي أَرىٰ

← و٢٤٣ (عرق)؛ وج ١٤، ص ١١١ (ثرى)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٤١؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٩٠؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٨.

١. هكذا في «ب، ج، ض، بر، بس». وفي «بف»: «صلّى الله عليه». وفي «ف، بح»: «صلّى الله عليه وآله وسلّم». وفي المطبوع: «عليه السلام».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٩، ح ١٤٠٢.

٣. هكذا في «ب، بف». وفي «ج، ض، ف، بح، بس»: «رفيد مولى ابن يزيد بن عمر بن هبيرة». وفي «بر» والمطبوع: «رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة».
والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ ابن هبيرة هذا، هو يزيد بن عُمَرَ بن هبيرة الأمير، كما يظهر من الخبر نفسه. وورد في تهذيب الكمال، ج ٨، ص ١٩٩، الرقم ١٦٦٤، في ترجمة خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة؛ أنّ أباه وجدّه من الأُمراء المشهورين بالعراق. لاحظ أيضاً: الأغاني، ج ٢، ص ٦١٤ ـ ٦١٥؛ وج ١٠، ص ٣٠٠؛ وج ١٧، ص ٢١٢؛ وج ٢١، ص ٧٦؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣١٣ ـ ٣٢١؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٨، ص ٥٦٧؛ سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٠٧، الرقم ١٠٣.

٤. في «ف»: «أن يقتلني». وفي مرآة العقول: «ليقتلني، بفتح اللام وكسرها».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: – «إليه».

٦. هكذا في «ض، ف، بر» ومرآة العقول. وهو الصحيح، أصله من «الجوار». وفي المطبوع: «آجرت» من «أجر».

٧. في مرآة العقول: «لا تهجه، من باب ضرب، أو باب الإفعال». ويقال: هاج الشيء يَهيجُ، واهتاج وتَهيّج: ثار لمشقّة أو ضرر. وهاجه غيره وهيّجه يتعدّى ولا يتعدّى. لسان العرب، ج ٢، ص ٣٩٤ (هيج).

وَجْهَ مَقْتُولٍ، ثُمَّ قَالَ لِي[١]: أَخْرِجْ يَدَكَ[٢]، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: يَدُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ[٣] قَالَ لِي[٤]: أَبْرِزْ رِجْلَكَ، فَأَبْرَزْتُ رِجْلِي، فَقَالَ: رِجْلُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ قَالَ لِي[٥]، أَبْرِزْ جَسَدَكَ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: جَسَدُ مَقْتُولٍ؛ ثُمَّ قَالَ لِي[٦]: أَخْرِجْ لِسَانَكَ، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ لِيَ[٧]: امْضِ؛ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رِسَالَةً لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَ[٨] لَانْقَادَتْ لَكَ[٩].

قَالَ[١٠]: فَجِئْتُ حَتّىٰ وَقَفْتُ عَلىٰ بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَتْكَ بِخَائِنٍ[١١] رِجْلَاهُ؛ يَا غُلَامُ، النَّطْعَ[١٢] وَ السَّيْفَ. ثُمَّ أَمَرَ بِي، فَكُتِّفْتُ[١٣]، وَ شُدَّ[١٤] رَأْسِي، وَ قَامَ عَلَيَّ السَّيَّافُ لِيَضْرِبَ عُنُقِي.

فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، لَمْ تَظْفَرْ بِي عَنْوَةً[١٥]، وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِي، وَ هَاهُنَا

---

١. في «ف»: - «لي». ٢. في «ف»: «يديك».

٣. في «بس»: - «ثمّ».

٤. في «ج»: - «قال لي». وفي «بس»: «فقال لي». وفي «بف» والوافي: - «لي».

٥. في «ج»: - «قال لي». وفي «ض، ف، بف» والوافي: - «لي».

٦. في «بف» والوافي: - «لي». ٧. في «ب، ج، بح»: - «لي».

٨. «الرواسي»: الثوابت. من رسا الشيءُ يرسو، أي ثبت. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٦ (رسا).

٩. في «بر»: «إليك». ١٠. في «ب»: - «قال».

١١. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع: «بحائن» بالحاء المهملة: وهو مَثَل منقول بالحاء المهملة والمعجمة كلتيهما. و«الحائن» بالمهملة، من قرب أجله، والباء للتعديه، و«رجلاه» فاعل «أتت». وفي مرآة العقول: «وهو مثل يضرب لمن أعان على نفسه بعد خيانته».

١٢. «النطع» بالكسر والفتح وبالتحريك، وكعنب: بساط من الأديم، وهو الجلد المدبوغ. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٢٦.

١٣. في حاشية «بس»: «فكشفت». وقوله: «فكتفت» من الكَتْف، وهو شدّ اليدين من خلف بالكِتاف، والكِتاف: حبل يشدّ به. هكذا في اللغة والشروح. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٢٩٥ (كتف).

١٤. في «ب»: «فشدّ».

١٥. «عَنْوَةً»، أي قهراً وغلبةً. وهو من عنا يعنو، إذا ذلّ وخضع. والعنوة: المرّة الواحدة منه، كأنّ المأخوذ بها يخضع ويذلّ. النهاية، ج ٣، ص ٣١٥ (عنا).

أَمْرٌ أَذْكُرُهُ لَكَ، ثُمَّ أَنْتَ وَ شَأْنُكَ، فَقَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ[١]: أَخْلِنِي[٢]، فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ، فَخَرَجُوا.

فَقُلْتُ لَهُ[٣]: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: «قَدْ أَجَرْتُ[٤] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْداً فَلَا تَهِجْهُ بِسُوءٍ».

فَقَالَ: وَ اللّٰهِ[٥]، لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعْفَرٌ[٦] هٰذِهِ الْمَقَالَةَ، وَ أَقْرَأَنِي السَّلَامَ؟! فَحَلَفْتُ لَهُ[٧]، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ثَلَاثاً، ثُمَّ حَلَّ أَكْتَافِي، ثُمَّ قَالَ: لَا يُقْنِعُنِي مِنْكَ حَتّىٰ تَفْعَلَ بِي[٨] مَا فَعَلْتُ بِكَ، قُلْتُ: مَا تَنْطَلِقُ[٩] يَدِي بِذَاكَ، وَ لَا تَطِيبُ بِهِ[١٠] نَفْسِي، فَقَالَ: وَ اللّٰهِ، مَا يُقْنِعُنِي إِلَّا ذَاكَ[١١]، فَفَعَلْتُ بِهِ كَمَا[١٢] فَعَلَ بِي، وَ أَطْلَقْتُهُ[١٣]، فَنَاوَلَنِي خَاتَمَهُ، وَ قَالَ: أُمُورِي فِي يَدِكَ، فَدَبِّرْ فِيهَا مَا شِئْتَ.[١٤]

٤٧٤/١ ١٢٨٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ[١٥]، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ

---

١. في «ض، ف، بس، بف»: «قلت».

٢. «أخلني»، أي اجتمعْ بي في خلوة؛ من الإخلاء. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٨ (خلو).

٣. في «ج»: + «مولاك». وفي «ف»: + «إنّ».

٤. ما أثبتناه هو الصحيح، وهو من الجوار. وفي المطبوع: «آجرتُ» من أجر.

٥. في «ب، ض، ف، بس، بف»: «الله» بدون الواو. وفي «بح، بر» والوافي: «الله أكبر» بدل «والله».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «[بن محمّد]».

٧. في «بح، بس»: - «له».

٨. هكذا في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «لي».

٩. في «بح»: «ما ينطلق».

١٠. في «ج»: - «به».

١١. في «ب»: «ذلك».

١٢. في «ج»: «ما».

١٣. في «ج»: «فأطلقته».

١٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٠، ح ١٤٠٣.

١٥. ورد الخبر في بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ١، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الحميري، وفي الاختصاص، ص ٢٦٩، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن الحسين

⇔

ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالُوا:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ: «عِنْدَنَا[١] خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا، وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ[٢] بِإِحْدىٰ رِجْلَيَّ: أَخْرِجِي مَا فِيكِ مِنَ الذَّهَبِ، لَأَخْرَجَتْ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ بِإِحْدىٰ رِجْلَيْهِ، فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطّاً، فَانْفَرَجَتِ[٣] الْأَرْضُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، فَأَخْرَجَ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدْرَ شِبْرٍ[٤]، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا حَسَناً». فَنَظَرْنَا[٥] فَإِذَا سَبَائِكُ[٦] كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلىٰ بَعْضٍ يَتَلَأْلَأُ[٧]، فَقَالَ لَهُ[٨] بَعْضُنَا: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أُعْطِيتُمْ مَا أُعْطِيتُمْ[٩] وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ[١٠]؟ قَالَ[١١]: فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ، وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ

← بن أحمد الخيبري.

والصواب في العنوان هو الخيبري، وهو خيبري بن عليّ الطحّان الذي روى عن الحسين بن ثوير، وكان يصحب يونس بن ظبيان ويكثر الرواية عنه. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٤، الرقم ٤٠٨؛ الرجال لابن الغضائري، ص ٥٦، الرقم ٤٣.

ثمّ إنّ عمر بن عبدالعزيز يلقّب بزُحَل فلا يبعد أن يكون «عمر بن عبدالعزيز عن رجل» في سند الاختصاص محرّفاً من «عمر بن عبدالعزيز زحل». راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٢٩، الرقم ٥١٣؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٤، الرقم ٦٢٢٠.

١. في البصائر والاختصاص: «لنا».

٢. «أن أقول»، أي أن أضرب، أو أومئ. قال ابن الأثير: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول: قال بيده، أي أخذ. وقال برجله، أي مشى. وقال بالماء على يده، أي قلب. وقال بثوبه، أي رفعه. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال واستراح وضرب وغير ذلك. وكلّ ذلك على المجاز والاتّساع». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

٣. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبصائر: «فانفجرت».

٤. في «ج»: - «قدر شبر». وفي البصائر والاختصاص: + «فتناولها».

٥. في «ب»: «فنظر». وفي «ج»: - «فنظرنا». وفي البصائر والاختصاص: «انظروا فيها حسناً حسناً لا تشكّوا. [في الاختصاص: حتّى لا تشكّون] ثمّ قال: انظروا في الأرض» بدل «انظروا حسناً فنظرنا».

٦. في البصائر: + «في الأرض».

٧. في «ب، ض، بف» والاختصاص: «تتلألأ».

٨. في الوافي: - «له».

٩. في البصائر: «كلّ هذا» بدل «ما أعطيتم».

١٠. في «ف»: «تحتاجون».

١١. في «بح» والبصائر والاختصاص: - «قال».

النَّعِيمِ، وَ يُدْخِلَ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ».[١]

١٢٨٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ[٢] السُّلْطَانَ، فَأَصَابَ مَالاً، فَأَعَدَّ قِيَاناً[٣]، وَ كَانَ[٤] يَجْمَعُ[٥] الْجَمِيعَ[٦] إِلَيْهِ، وَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، وَ يُؤْذِينِي، فَشَكَوْتُهُ إِلىٰ نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ[٧]، فَلَمَّا أَنْ[٨] أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ[٩] لِي: يَا هٰذَا، أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلًى، وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافًى، فَلَوْ عَرَضْتَنِي[١٠] لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يُنْقِذَنِيَ اللّٰهُ بِكَ، فَوَقَعَ ذٰلِكَ لَهُ[١١] فِي قَلْبِي، فَلَمَّا صِرْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ذَكَرْتُ لَهُ حَالَهُ، فَقَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: دَعْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْمَنُ[١٢] لَكَ عَلَى اللّٰهِ الْجَنَّةَ».

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، أَتَانِي فِيمَنْ أَتىٰ، فَاحْتَبَسْتُهُ عِنْدِي[١٣] حَتّىٰ خَلَا مَنْزِلِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا هٰذَا، إِنِّي ذَكَرْتُكَ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ[١٤] عليه السلام، فَقَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَأْتِيكَ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: دَعْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَ أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللّٰهِ الْجَنَّةَ».

---

١. بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ١، عن أحمد بن محمّد؛ الاختصاص، ص ٢٦٩، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن الحسين بن أحمد الخيبري. الوافي، ج ٣، ص ٧٩١، ح ١٤٠٤.

٢. يجوز في الكلمة المجرّد والافتعال.

٣. في حاشية «ج»: «فتياناً». وفي حاشية «ض»: «فتاةً». وقوله: «القِيانُ»: جمع القَيْنَة، وهي الأمة غنّت أو لم تُغَنّ، والماشطة. وكثيراً ما تطلق على المغنّية من الإماء. النهاية، ج ٤، ص ١٣٥ (قين).

٤. في «ف» والوافي: «فكان».

٥. في «ض»: «يجمّع».

٦. في «ب، ف، بح، بر» وحاشية «ج، ض» والوافي: «الجموع».

٧. في «ف»: «فلم يتنبّه».

٨. في «بح»: - «أن».

٩. في «ب، ج، ف، بس»: «قال».

١٠. في «ب، ج»: «عرّضتني» بالتضعيف.

١١. في «ف»: - «له».

١٢. يجوز فيه النصب أيضاً.

١٣. في «ب، ج، ض، ف، بس»: - «عندي».

١٤. في «ض، بر، بس، بف» والوافي: - «الصادق».

قَالَ: فَبَكىٰ، ثُمَّ قَالَ لِيَ: اللّٰهِ[١]، لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ هٰذَا؟! قَالَ[٢]: فَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لِي مَا قُلْتُ[٣]، فَقَالَ لِي[٤]: حَسْبُكَ[٥]، وَ مَضىٰ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ، فَدَعَانِي وَ إِذَا[٦] هُوَ خَلْفَ دَارِهِ عُرْيَانٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ، لَا وَ اللّٰهِ، مَا بَقِيَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ أَخْرَجْتُهُ، وَ أَنَا[٧] كَمَا تَرىٰ[٨].

قَالَ: فَمَضَيْتُ إِلىٰ إِخْوَانِنَا، فَجَمَعْتُ لَهُ مَا كَسَوْتُهُ بِهِ، ثُمَّ لَمْ تَأْتِ[٩] عَلَيْهِ أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتّىٰ بَعَثَ إِلَيَّ: أَنِّي عَلِيلٌ فَأْتِنِي، فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ[١٠] وَ أُعَالِجُهُ حَتّىٰ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ[١١]، فَغُشِيَ عَلَيْهِ غَشْيَةً، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِيرٍ، قَدْ وَفىٰ صَاحِبُكَ لَنَا، ثُمَّ قُبِضَ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ[١٢].

فَلَمَّا حَجَجْتُ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِيَ ابْتِدَاءً مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ -وَ إِحْدىٰ رِجْلَيَّ فِي الصَّحْنِ[١٣]، وَ الْأُخْرىٰ فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ-: ١/ ٤٧٥
«يَا أَبَا بَصِيرٍ، قَدْ وَفَيْنَا لِصَاحِبِكَ».[١٤]

١. في الوافي: «والله». وفي مرآة العقول: «الله، بالجرّ بتقدير حرف القسم. وقيل منصوب بتقدير: أذكر».
٢. في «ف»: - «قال».
٣. في «ف»: + «لك».
٤. في «ب»: + «ما».
٥. استظهر المازندراني ما في المتن، أي فتح الحاء وسكون السين خبراً لمبتدأ محذوف، بعد ما جوّز أن يقرأ بفتح الحاء والسين بمعنى الفعال الحسن، فاعلاً لفعل محذوف، أو خبراً لمبتدأ محذوف. أو يقرأ بكسر الحاء وفتح السين جمع الحِسْبَة وهو الأجر، مبتدأ خبره محذوف. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٤٤.
٦. في «ج»: «فإذا».
٧. في حاشية «ف»: «وإنّي».
٨. في «ف»: + «عريان».
٩. في «ف، بس»: «لم يأت».
١٠. في «ج»: «عليه».
١١. «يجود بنفسه»، أي يُخرجها ويَدفعها كما يدفع الإنسان ما له يَجُودُ به، والجُود: الكرم. يريد أنّه كان في النزع وسياق الموت. النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جود).
١٢. في «ف»: + «قال». وفي الوافي: - «عليه».
١٣. في «ب»: «الصخر».
١٤. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٢، ح ١٤٠٥.

١٢٨٦ / ٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ:

قَالَ لِي[١]: أَ تَدْرِي[٢] مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هٰذَا الْأَمْرِ وَ مَعْرِفَتِنَا بِهِ، وَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ذِكْرٌ وَ لَا مَعْرِفَةُ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ؟

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا[٣] ذَاكَ؟

قَالَ: إِنَّ[٤] أَبَا جَعْفَرٍ -يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ[٥]- قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: يَا مُحَمَّدُ، ابْغِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي، فَقَالَ لَهُ[٦] أَبِي[٧]: قَدْ أَصَبْتُهُ[٨] لَكَ، هٰذَا فُلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَالِي، قَالَ: فَأْتِنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِخَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ، خُذْ هٰذَا الْمَالَ[٩]، وَ أْتِ الْمَدِينَةَ، وَ أْتِ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَ بِهَا شِيعَةٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ، وَجَّهُوا إِلَيْكُمْ بِهٰذَا الْمَالِ، وَ ادْفَعْ إِلىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلىٰ شَرْطِ كَذَا وَ كَذَا، فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ: إِنِّي رَسُولٌ، وَ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِي خُطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ.

فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَى الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ إِلىٰ أَبِي الدَّوَانِيقِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ،

---

١. في «بس»: - «لي».
٢. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف»: «تدري» بدون الهمزة.
٣. في «ض»: «وما».
٤. في «ج»: - «إنّ».
٥. «الدَّوانيق»: جمع الدانِق والدانَق. قيل: هو جمع دانَق، وجمع الدانِق: داونِق. والدانـق مـن الأوزان. لُـقّب بـه لأنّه لمّا أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كلّ واحد منهم دانق فضّة وأخذه وصرفه فـي الخـندق. راجـع: المغرب، ص ١٦٩؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥ (دنق).
٦. في «بس»: - «له».
٧. في «ج، ف، بح» والبصائر: «إنّي».
٨. في «ب»: «أصبتُ».
٩. في البصائر: + «فأعطاه أُلوف دنانير أو ما شاء الله من ذلك».

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّوَانِيقِ: مَا وَرَاءَكَ[١]؟ قَالَ: أَتَيْتُ الْقَوْمَ[٢] وَ هٰذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمُ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ ـ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ـ فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ، وَ قُلْتُ[٣]: حَتّىٰ[٤] يَنْصَرِفَ، فَأَذْكُرَ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصْحَابِهِ، فَعَجَّلَ وَ انْصَرَفَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا هٰذَا، اتَّقِ اللّٰهَ، وَ لَا تَغُرَّ[٥] أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ[٦]؛ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُو الْعَهْدِ بِدَوْلَةِ[٧] بَنِي مَرْوَانَ وَ كُلُّهُمْ مُحْتَاجٌ». فَقُلْتُ: وَ مَا ذَاكَ، أَصْلَحَكَ اللّٰهُ؟ قَالَ: فَأَدْنىٰ رَأْسَهُ مِنِّي، وَ أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرىٰ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَتّىٰ كَأَنَّهُ كَانَ ثَالِثَنَا[٨].

قَالَ[٩]: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ، اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ إِلَّا وَ فِيهِ مُحَدَّثٌ، وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثُنَا الْيَوْمَ، وَ كَانَتْ[١٠] هٰذِهِ الدَّلَالَةُ سَبَبَ قَوْلِنَا بِهٰذِهِ الْمَقَالَةِ.[١١]

١٢٨٧ / ٧ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ[١٢] عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ أَرْبَعاً .... ←

---

١. في «ب، ج، بس، بف»: «وراك» من تخفيف الهمزة بحذفها.
٢. في البصائر: + «وفعلت ما أمرتني به».
٣. في «بر»: «فقلت».
٤. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: – «حتّى».
٥. في البصائر: «ولا تغترّنّ». وقوله: «لا تَغُرَّ»، أي لا تخدع. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٩ (غرر).
٦. في البصائر: + «وقل لصاحبك: اتّق الله، ولا تغترّنّ أهل بيت محمّد ﷺ».
٧. في «ج، ض، بس» وحاشية «ف، بح، بر» والوافي: «من دولة».
٨. في «ج، ف»: «ثالثاً».
٩. في «ض»: – «قال».
١٠. في «ب»: «وكان». وفي «ض، ف، بس» والوافي: «فكانت».
١١. بصائر الدرجات، ص ٢٤٥، ح ٧، بسنده عن صفوان بن يحيى. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٣، ح ١٤٠٦.
١٢. في «ج، ض، بر، بف»: – «و».

وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.[١]

١٢٨٨ / ٨. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ[٢]، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

١/٤٧٦ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا[٣] كَفَّنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوِيَّيْنِ[٤] كَانَ يُحْرِمُ فِيهِمَا، وَ فِي قَمِيصٍ مِنْ قُمُصِهِ، وَ فِي[٥] عِمَامَةٍ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، وَ فِي بُرْدٍ اشْتَرَاهُ[٦] بِأَرْبَعِينَ دِينَاراً[٧]».[٨]

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٦، ح ١٤١٠؛ البحار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٨.

٢. هكذا في وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١١، ذيل ح ٢٨٨١. وفي النسخ والمطبوع: «أبي جعفر محمّد بن عمر بن سعيد».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر في الكافي، ح ٤٣٦٨؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٤، ح ١٣٠٣؛ والاستبصار، ج ١، ص ١١٠، ح ٧٤٢ ـ مع زيادة يسيرة ـ عن سهل بن زياد عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب.

ثمّ إنّه وردت رواية سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، عن يونس بن يعقوب في التهذيب، ج ١، ص ٤٠٢، ح ١٢٥٩؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٤٩، ح ٥١٦، كما وردت رواية سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمرو، عن يونس في التهذيب، ج ١، ص ١٧٥، ح ٥٠٢؛ والاستبصار، ج ١، ص ١٥١، ح ٥٢٢. والمراد بأبي جعفر في مشايخ سعد بن عبد الله هو أحمد بن محمّد بن عيسى، كما ثبت في محلّه.

أضف إلى ذلك كلّه، أنّ طبقة رواة محمّد بن عمرو بن سعيد، متقدّمة على طبقة سعد بن عبد الله. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦٩، الرقم ١٠٠١؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٨٨، الرقم ٥٩٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٧٦ ـ ٧٩.

٣. في الكافي، ح ٤٣٦٨: «إنّي».

٤. قال الجوهري: «شطا: اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويّة». الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٢ (شطا).

٥. في الكافي، ح ٤٣٦٨: - «في».

٦. في الكافي، ح ٤٣٦٨، والتهذيب والاستبصار والبحار: «اشتريته».

٧. في الكافي، ح ٤٣٦٨، والتهذيب والاستبصار: + «لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار».

٨. الكافي، كتاب الجنائز، باب ما يستحبّ من الثياب للكفن وما يكره، ح ٤٣٦٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٢١٠، ح ٧٤٢؛ والتهذيب، ج ١، ص ٤٣٤، ح ١٣٩٣، بسند آخر عن محمّد بن عمرو بن سعيد. الوافي، ج ٢٤،

١٢٠ ـ بَابُ[١] مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ[٢] عليه السلام

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ[٣] سَنَةَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ[٤]، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ[٥]: تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ، وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً؛ وَ قُبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ.

وَ كَانَ هَارُونُ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ، وَ قَدْ قَدِمَ هَارُونُ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُمْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ شَخَصَ[٦] هَارُونُ إِلَى الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلىٰ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، فَحَبَسَهُ عِنْدَ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلىٰ بَغْدَادَ، فَحَبَسَهُ عِنْدَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ، فَتُوُفِّيَ عليه السلام فِي حَبْسِهِ، وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَمِيدَةُ[٧].[٨]

١٢٨٩ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ

⇐ ص ٣٧٥، ح ٢٤٢٤٩؛ الوسائل، ج ٣، ص ١٠، ح ٢٨٨١؛ وص ١٦، ح ٢٩٠٣، وفيه إلى قوله: «وفي قميص من قمصه»؛ وص ٤٠، ح ٢٩٧٣؛ البحار، ج ٤٧، ص ٧، ح ١٩.

١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: - «باب».

٢. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول: - «ابن جعفر».

٣. قال ابن الأثير: «الأبواء هو ـ بفتح الهمزة وسكون الباء والمدّ ـ: جبل بين مكّة والمدينة، وعنده بلد ينسب إليه». وقال الفيّومي: «الأبواء ـ وزان أفعال ـ: موضع بين مكّة والمدينة، ويقال له: وَدّانّ». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٠؛ المصباح المنير، ص ٣ (أبو).

٤. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: - «وعشرين ومائة».

٥. في «ب»: + «سنة».

٦. «شَخَصَ»، أي ذهب. والشخوص: السير من بلد إلى بلد. وشخوص المسافر: خروجه من منزله. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

٧. في البحار: - «وأمّه أمّ ولد يقال لها: حميدة».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨١٣، ذيل ح ١٤٢٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ٩، ح ١٣، وفيه قطعة؛ وص ٢٠٦، ح ٢.

الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلَ ابْنُ[١] عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ[٢] عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ -وَكَانَ[٣] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ قَائِماً عِنْدَهُ[٤]- فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عِنَباً، فَقَالَ[٥]: «حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَأْكُلُهُ[٦] الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَ[٧] الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ يَأْكُلُهُ[٨] مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ، وَكُلْهُ[٩] حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ[١٠]».

فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: لِأَيِّ شَيْءٍ لَا تُزَوِّجُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، فَقَدْ أَدْرَكَ التَّزْوِيجَ؟ قَالَ: وَ[١١] بَيْنَ يَدَيْهِ صُرَّةٌ[١٢] مَخْتُومَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَجِيءُ نَخَّاسٌ[١٣] مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ[١٤]، فَيَنْزِلُ دَارَ

---

١. يأتي صدر الخبر في الكافي، ح ١٢٠٠٢، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن السندي، قال حدّثني عيسى بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه قال: دخل أبو عكاشة بن محصن الأسدي؛ وكذا في الوسائل والبحار «أبو عكّاشة». لكنّ الظاهر صحّة ما نحن فيه؛ فإنّ عكّاشة بن مِحْصَن الأسدي كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وتوفّي في خلافة أبي بكر. راجع: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٣٩، الرقم ٢١٠؛ الثقات لابن حبّان، ج ٣، ص ٣٢١؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٠٧، الرقم ٦٠؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٣، ص ٥٠، ولم نجد في ما تتبّعنا من كتب الرجال والتراجم، من يكنّى بأبي عكّاشة.

فعليه، الظاهر أنّ من دخل على أبي جعفر ﷺ، كان ابن عكّاشة أو حفيده المنسوب إلى جدّه.

٢. في الوسائل: - «الأسدي».

٣. في البحار: «فكان».

٤. في الكافي، ح ١٢٠٠٢، والوسائل: - «وكان أبو عبد الله ﷺ قائماً عنده».

٥. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «وقال له». وفي الوسائل: «فقال له».

٦. في الكافي، ح ١٢٠٠٢، والوسائل والبحار: «يأكل».

٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «أو».

٨. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «يأكل». وفي الوسائل والبحار: - «يأكله».

٩. في البحار: «فكله».

١٠. في الكافي، ح ١٢٠٠٢: «مستحبّ».

١١. في «بح»: - «و».

١٢. «الصُرّة»: هي ما يُصَرُّ فيه، أي يُجْمَع فيه، وصُرَّة الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١-٤٥٢ (صرر).

١٣. «النَخّاس»: بائع الدواب، سمّي بذلك لنخسه إيّاها حتّى تَنْشَط. ونَخْسُ الدابّة: غَرْزُ جنبها أو مؤخّرها بعود أو نحوه. وقد يسمّى بائع الرقيق نَخّاساً، والأوّل هو الأصل. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٢٨ (نخس).

١٤. في «بف»: «بربرة».

مَيْمُونٍ، فَنَشْتَرِي[١] لَهُ[٢] بِهٰذِهِ الصُّرَّةِ جَارِيَةً».

قَالَ: فَأَتَىٰ لِذٰلِكَ مَا أَتَىٰ، فَدَخَلْنَا يَوْماً عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ؏، فَقَالَ: «أَ لَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ، فَاذْهَبُوا، فَاشْتَرُوا بِهٰذِهِ الصُّرَّةِ مِنْهُ جَارِيَةً».

قَالَ: فَأَتَيْنَا النَّخَّاسَ، فَقَالَ: قَدْ بِعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْثَلُ[٣] مِنَ الْأُخْرَىٰ، قُلْنَا: فَأَخْرِجْهُمَا حَتّىٰ نَنْظُرَ[٤] إِلَيْهِمَا، فَأَخْرَجَهُمَا، فَقُلْنَا: بِكَمْ تَبِيعُنَا هٰذِهِ الْمُتَمَاثِلَةَ[٥]؟ قَالَ: بِسَبْعِينَ دِينَاراً قُلْنَا: أَحْسِنْ[٦]، قَالَ: لَا أَنْقُصُ مِنْ ١/٤٧٧ سَبْعِينَ دِينَاراً، قُلْنَا لَهُ: نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهٰذِهِ الصُّرَّةِ مَا بَلَغَتْ، وَ لَا نَدْرِي مَا فِيهَا، وَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ، قَالَ: فُكُّوا، وَ زِنُوا، فَقَالَ النَّخَّاسُ: لَا تَفُكُّوا؛ فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنْ سَبْعِينَ دِينَاراً لَمْ أُبَايِعْكُمْ، فَقَالَ الشَّيْخُ: ادْنُوا[٧]، فَدَنَوْنَا، وَ فَكَكْنَا الْخَاتَمَ، وَ وَزَنَّا الدَّنَانِيرَ، فَإِذَا[٨] هِيَ سَبْعُونَ دِينَاراً لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ.

فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ، فَأَدْخَلْنَاهَا عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ؏ -وَ جَعْفَرٌ قَائِمٌ عِنْدَهُ- فَأَخْبَرْنَا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا كَانَ، فَحَمِدَ اللّٰهَ وَ أَثْنىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا اسْمُكِ؟» قَالَتْ: حَمِيدَةُ، فَقَالَ: «حَمِيدَةٌ فِي الدُّنْيَا، مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ، أَخْبِرِينِي عَنْكِ: أَ بِكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَتْ[٩]: بِكْرٌ، قَالَ: «وَكَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي أَيْدِي[١٠] النَّخَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ؟!» فَقَالَتْ: قَدْ[١١] كَانَ يَجِيئُنِي، فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَيُسَلِّطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أَبْيَضَ

---

١. في «بس، بف»: «فيشتري».
٢. في «بس» وحاشية «ج، ض، بح»: «لي».
٣. في حاشية «ض»: «أحسن». ويقال: هذا أمثل من هذا، أي أفضل وأدنى إلى الخير. وأماثِل الناس: خيارهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٩٦ (مثل).
٤. في «بح»: «ينظر».
٥. في حاشية «بر»: «المماثلة».
٦. في مرآة العقول، ج ٦، ص ٣٩: «قلنا: أحسن، أمر، أي انقص شيئاً. وقيل: أفعل التفضيل بتقدير: قل أحسن ممّا قلت».
٧. في «ف»: + «قال».
٨. في «ف»: «فإذاً».
٩. في «بر» والوافي: «فقالت».
١٠. في «بس»: «يدي».
١١. في «ج، ف، بس، بف»: - «قد».

الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ، فَلَا يَزَالُ يَلْطِمُهُ حَتّىٰ يَقُومَ عَنِّي، فَفَعَلَ بِي مِرَاراً، وَ فَعَلَ الشَّيْخُ بِهِ[١] مِرَاراً، فَقَالَ: «يَا جَعْفَرُ، خُذْهَا إِلَيْكَ». فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام.[٢]

١٢٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام قَالَ[٣]: «حَمِيدَةُ مُصَفَّاةٌ مِنَ الْأَدْنَاسِ[٤] كَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ، مَا زَالَتِ الْأَمْلَاكُ[٥] تَحْرُسُهَا[٦] حَتّىٰ أُدِّيَتْ إِلَيَّ؛ كَرَامَةً مِنَ اللّٰهِ لِي وَ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي».[٧]

١٢٩١ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ، قَالَ:

لَمَّا أُقْدِمَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام عَلَى الْمَهْدِيِّ ـ الْقَدْمَةَ الْأُولىٰ ـ نَزَلَ[٨] زُبَالَةَ، فَكُنْتُ أُحَدِّثُهُ، فَرَآنِي مَغْمُوماً، فَقَالَ لِي[٩]: «يَا أَبَا خَالِدٍ، مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُوماً؟» فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ لَا أَغْتَمُّ وَ أَنْتَ تُحْمَلُ إِلىٰ هٰذِهِ[١٠] الطَّاغِيَةِ، وَ لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ فِيكَ؟!

---

١. في «بر، بس، بف»: - «به».

٢. الكافي، كتاب الأطعمة، باب العنب، ح ١٢٠٠٢، وفيه إلى قوله: «وكُلْه حبّتين حبّتين، فإنّه يستحبّ». الوافي، ج ٣، ص ٧٩٧، ح ١٤١١؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٤٠٩، ح ٣٠٩١٤.

٣. في «بس»: + «إنّ».

٤. «الأدناس»: جمع الدَنَس، وهو في الأصل الوَسَخ. والمراد هنا: العيوب وذمائم الأخلاق. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٨٨ (دنس).

٥. في مرآة العقول: «والأملاك: جمع المَلَك، والمشهور في جمعه: المَلائك والمَلائكة».

٦. في «ض»: + «لي».

٧. دلائل الإمامة للطبري، ص ١٤٨، بسند آخر مع زيادة واختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٨، ح ١٤١٢؛ البحار، ج ٤٨، ص ٦، ح ٧.

٨. في الوافي: «أنزل». و«زَبالة» بالفتح، قرية من قرى المدينة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٢٣ (زبل).

٩. في «بس»: - «لي».

١٠. في «بح»: «هذا».

فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ، إِذَا كَانَ شَهْرُ كَذَا وَكَذَا[1] وَ[2] يَوْمُ كَذَا[3]، فَوَافِنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ».

فَمَا كَانَ لِي هَمٌّ إِلَّا إِحْصَاءَ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ حَتّىٰ كَانَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ، فَوَافَيْتُ الْمِيلَ، فَمَا زِلْتُ عِنْدَهُ حَتّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ، وَ وَسْوَسَ[4] الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِي، وَ تَخَوَّفْتُ أَنْ أَشُكَّ فِيمَا قَالَ، فَبَيْنَا[5] أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ[6] نَظَرْتُ إِلىٰ سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ، فَاسْتَقْبَلْتُهُمْ، فَإِذَا[7] أَبُوالْحَسَنِ عليه السلام أَمَامَ الْقِطَارِ[8] عَلىٰ بَغْلَةٍ، فَقَالَ: «إِيهٍ[9] يَا أَبَا ١/٤٧٨
خَالِدٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، فَقَالَ: «لَا تَشُكَّنَّ، وَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ شَكَكْتَ». فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ».[10]

١٢٩٢ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ -وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ[11]-

---

١. في «ب»: - «وكذا».
٢. في «ض، بح، بس، بف»: - «و».
٣. في «ف»: + «وكذا».
٤. في «ب»: «فوسوس».
٥. في «بر»: «فبينما».
٦. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع: «إذا».
٧. في «بح»: + «هو».
٨. قال ابن الأثير: «القِطارةُ والقِطار: أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسَقٍ واحداً خلف واحد». النهاية، ج ٤، ص ٨٠ (قطر).
٩. في الوافي: «إيهن». وقال ابن الأثير: «إيه، هذه كلمة يراد بها الاستزادة، وهي مبنيّة على الكسر، فإذا وصلت نوّنت فقلت: إيهٍ حدّثنا، وإذا قلت: إيهاً بالنصب فإنّما تأمره بالسكوت ... وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشيء». وقال العلّامة المجلسي: «إيه بالتنوين كلمة استزادة واستنطاق ... وفي أكثر نسخ الكتاب كتب بالنون على خلاف الرسم فتوهّم بعضهم أنّه بفتح الهمزة والهاء، حالاً عن ضمير قال، أي طيب النفس، أو أمر باب الإفعال، أي كنّ طيب النفس. ولا يخفى بُعدهما». راجع: النهاية، ج ١، ص ٨٧ (إيه).
١٠. قرب الإسناد، ص ٣٣٠، ح ١٢٢٩، عن أحمد بن محمّد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٨، ح ١٤١٣.
١١. «العُرَيض»: واد بالمدينة. النهاية، ج ٣، ص ٢١٤ (عرض).

فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي[١] أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، وَ سَفَرٍ شَاقٍّ، وَ سَأَلْتُ[٢] رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلىٰ خَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَ إِلىٰ خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ، وَ أَتَانِي[٣] آتٍ فِي النَّوْمِ، فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بِعُلْيَا[٤] دِمَشْقَ، فَانْطَلَقْتُ حَتّىٰ أَتَيْتُهُ، فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِ دِينِي، وَ غَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي، فَقُلْتُ: أَرْشِدْنِي إِلىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؛ فَإِنِّي لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ، وَ لَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةُ[٥]، وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا وَ مَزَامِيرَ[٦] دَاوُدَ، وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتّىٰ اسْتَوْعَبْتُهُ[٧] كُلَّهُ، فَقَالَ لِيَ الْعَالِمُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ، فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا، وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ، فَبَاطِي بْنُ شُرَحْبِيلَ[٨] السَّامِرِيُّ[٩] أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ، وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٤٨. وفي المطبوع: - «إنّي».

٢. في «بس»: «ساءلت».

٣. في «ف»: «فأتاني».

٤. في الوافي: «بعلياء».

٥. في حاشية «ج»: «المشقّة». و«الشُقّة» و«الشِقّة»: الناحيةُ التي تلحقك المشقّة في الوصول إليها. والطريقُ يشقّ على سالكه قطعه، أي يشتدّ عليه. والمسافةُ البعيدة. والسفرُ البعيد والطويل. راجع: المفردات للراغب، ص ٤٥٩؛ المغرب، ص ٢٥٥؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٨٤ (شقق).

٦. في «ج، ف» وحاشية «ب» وشرح المازندراني: «مزابير». قال المازندراني: «المزابير: جمع المزبور، وهو العلم. والمراد به كتاب داود ﷺ. أو جمع المِزْبَرة، وهو مفعل من زبر الكتاب زَبْراً وزِبارة، وهو إتقان الكتاب. والزبْر بلسان اليمن الكتاب، والمراد به أيضاً ما ذكر». وقوله: «المَزامِيرُ». جمع المِزْمار والمزمُور - بفتح الميم وضمّها - وهي الآلة التي يُزْمَرُ بها؛ من الزَمْر، وهو التغنية بالنفخ في القصب ونحوه. ومزامير داود ﷺ: ما كان يتغنّىٰ به من الزَبُور وضروب الدعاء، ضرب المزامير مثلاً لحسن صوته وحلاوة نغمته. وشبّهها بصوت المِزْمار كأنّ في حلقه مزامير يَزْمَرُ بها. راجع: الفائق، ج ٢، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ٣١٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٢٧ (زمر).

٧. في «ج، بح»: «استوعيته».

٨. في شرح المازندراني: «شرجيل». وفي البحار، ج ٤٨: «شراحيل».

٩. «السامريّ»: نسبة إلى السامرة، وهي بلدة بين الحرمين، أو فرقة من اليهود تخالفهم في أكثر الأحكام. وقيل: نسبة إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها: سامر. راجع: المصباح المنير، ص ٢٨٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٧ (سمر).

الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَاةِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَ[١] الزَّبُورِ وَ كِتَابَ هُودٍ، وَ كُلَّ مَا أُنْزِلَ[٢] عَلىٰ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَ دَهْرِ غَيْرِكَ، وَ مَا أُنْزِلَ[٣] مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبَرٍ[٤] ـفَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ[٥] أَحَدٌ ـ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ، وَ رَوْحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ[٦] إِلَيْهِ، وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللّٰهُ بِهِ خَيْراً، وَ أَنِسَ[٧] إِلَى الْحَقِّ فَأُرْشِدُكَ إِلَيْهِ، فَأْتِهِ وَ لَوْ مَشْياً[٨] عَلىٰ رِجْلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْواً[٩] عَلىٰ رُكْبَتَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفاً عَلَى اسْتِكَ[١٠]، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلىٰ وَجْهِكَ.

فَقُلْتُ: لَا، بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَ الْمَالِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ مِنْ فَوْرِكَ حَتّىٰ تَأْتِيَ[١١] يَثْرِبَ، فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ، قَالَ: فَانْطَلِقْ حَتّىٰ تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ ﷺ ـالَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ ـ فَإِذَا[١٢] دَخَلْتَهَا، فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنْمِ[١٣] بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا، وَ أَظْهِرْ[١٤] بِزَّةَ[١٥] النَّصْرَانِيَّةِ

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٤٨. وفي المطبوع: + «علم».

٢. في حاشية «ف»: «نزل».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر» والوافي والبحار، ج ٤٨: «ومانزل».

٤. في «ب، ض، ف، بس» والبحار، ج ٤٨: «خير».

٥. في الوافي: «لم يعلمه».

٦. في «بف»: «استراح».

٧. في مرآة العقول: «وأنس، كنصر وعلم وحسن، وتعديته بـ«إلى» بتضمين معنى الركون».

٨. في «ض، بس»: «ماشياً».

٩. في «ج، بس»: «فجثوّاً». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «ولو جثوّاً». و«الحَبْو»: أن يمشي على يديه ورُكبتيه، أو على يديه وبطنه، أو على استه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣٦؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٦١ (حبا).

١٠. «فزحفاً على استك»، أي مَشْياً عليها، تشبيهاً بزحف الصبيّ، وهو أن يزحف على استه قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل: قد حبا. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٩ (زحف).

١١. في «بس»: ـ «تأتي».

١٢. في «بر»: «وإذا».

١٣. في «بس»: «تميم».

١٤. في «ض»: «فأظهر».

١٥. «البزّة»: الهيئة والشارة واللِبْسة. لسان العرب، ج ٥، ص ٣١٢ (بزز).

وَ حِلْيَتَهَا[١]؛ فَإِنَّ وَالِيَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَ الْخَلِيفَةُ أَشَدُّ[٢]، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ وَ هُوَ بِبَقِيعِ[٣] الزُّبَيْرِ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ وَ أَيْنَ هُوَ؟ مُسَافِرٌ أَمْ[٤] حَاضِرٌ؟ فَإِنْ كَانَ مُسَافِراً فَالْحَقْهُ؛ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ[٥] إِلَيْهِ.

١ / ٤٧٩ ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ[٦] عُلْيَا[٧] الْغُوطَةِ[٨] ـ غُوطَةِ دِمَشْقَ ـ هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ، وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ كَثِيراً، وَ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي لَأُكْثِرُ مُنَاجَاةَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلىٰ يَدَيْكَ.

فَقَصَّ هٰذِهِ الْقِصَّةَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلىٰ عَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَذِنْتَ لِي[٩] يَا سَيِّدِي كَفَّرْتُ[١٠] لَكَ وَ جَلَسْتُ.

---

١. «الحِلْيَةُ»: كالحَلْي، وهو اسم لكلّ ما يتزيّن به من مصانع الذهب والفضّة. وتطلق الحلية على الصفة أيضاً، وهو المراد هنا كما في المرآة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٣٥؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٥ (حلا).

٢. في حاشية «ف»: «اشتدّ».

٣. في «بح» وشرح المازندراني: «بنقيع». قال المازندراني: «ولعلّ الباء ـ كما في بعض النسخ ـ تصحيف». و«البَقِيعُ»: الموضع فيه أُرُوم الشجر، أي أُصولها من ضروب شتّى. يقال لعدّة مواضع بالمدينة تتميّز بالإضافة. منها: بقيع الزبير؛ لإقطاع رسول الله إيّاه زبير بن العوّام. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٤٧ (بقع)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٠٤؛ مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٦٦، وج ٦، ص ٤٦.

٤. في حاشية «بر»: «أو».

٥. «ضربت»، أي سافرت. يقال: ضَرَبْتُ في الأرض، إذا سافرتَ تبتغي الرزق. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).

٦. «مَطْران» و«مِطْران»: لقب كبير النصارى، وليس بعربيّ محض. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٢ (مطر).

٧. في شرح المازندراني: «علیا، اسم للمكان المرتفع وليست بتأنيث الأعلى». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٢٧ (علو).

٨. «الغُوطَةُ»: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، وهي غوطتها. والغُوطة: مجتمع الماء والنبات. ومدينة دمشق تسمّى غوطة أيضاً لذلك. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٩٦؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٣٦ (غوط).

٩. في «بح»: - «لي».

١٠. التكفير: هو أن يضع الإنسان يده على صدره ويتطامَن لصاحبه. أو ينحني ويُطَأْطِئُ رأسه قريباً من ←

فَقَالَ: «آذَنُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ، وَ لَا آذَنُ لَكَ[١] أَنْ تُكَفِّرَ».

فَجَلَسَ، ثُمَّ أَلْقىٰ عَنْهُ بُرْنُسَهُ[٢]، ثُمَّ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ».

فَقَالَ لَهُ[٣] النَّصْرَانِيُّ: ارْدُدْ عَلىٰ صَاحِبِي السَّلَامَ، أَ وَ[٤] مَا تَرُدُّ السَّلَامَ؟ فَقَالَ[٥] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «عَلىٰ صَاحِبِكَ أَنْ[٦] هَدَاهُ اللّٰهُ، فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا».

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللّٰهُ؟ قَالَ: «سَلْ». قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللّٰهِ الَّذِي أُنْزِلَ[٧] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ؛ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ[٨]، فَقَالَ: ﴿حم ۝ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[٩] مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ؟

فَقَالَ: «أَمَّا ﴿حم﴾ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ. وَ أَمَّا ﴿الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام. وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ، فَفَاطِمَةُ

⇐ الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٨؛ النهاية، ج ٤، ص ١٨٨ (كفر).

١. في «بف»: - «لك».

٢. قال الجوهري: «البُرْنُس: قلنسوة طويلة، وكان النُسّاك يلبسونها في صدر الإسلام». وقال ابن الأثير: «هو كلّ ثوب رأسه ملتزق به من دُرّاعة أو جُبّة أو مِمْطَر أو غيره». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٨؛ النهاية، ج ٣، ص ١٢٢ (برنس).

٣. في «بس»: - «له».

٤. يجوز فيه فتح الواو وسكونها، والنسخ أيضاً مختلفة. والترديد من الراوي. ويحتمل الجمع على أن يكون الهمزة للاستفهام الإنكاري، والواو للعطف. قال المجلسي: «وكأنّه أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٢؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٤٧.

٥. في «ب، بح»: + «له».

٦. في «ج، بف» وشرح المازندراني والوافي: «أن» بفتح الهمزة. وليس في غيرها من النسخ ما ينافيه. قال المازندراني: «والقول بكسرها - بأنّ معناها على صاحبك السلام بشرط الهداية - فمع بُعده، يأباه سياق ما بعدها». واحتمله في مرآة العقول.

٧. في مرآة العقول: «الذي أنزل، على المجهول أو المعلوم» والسياق يرجّح الثاني.

٨. في «بر، بس»: - «به».

٩. الدخان (٤٤): ١ - ٤.

صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهَا. وَ أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ[١] كَثِيرٌ، فَرَجُلٌ حَكِيمٌ، وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ».

فَقَالَ الرَّجُلُ: صِفْ لِيَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هٰؤُلَاءِ الرِّجَالِ، فَقَالَ[٢]: «إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ، وَ لٰكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ، وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ[٣] عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكَفِّرُوا وَ[٤] قَدِيماً مَا فَعَلْتُمْ».

قَالَ[٥] لَهُ[٦] النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ، وَ لَا أُكَذِّبُكَ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقِ مَا أَقُولُ[٧] وَ كَذِبِهِ، وَ اللّٰهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ[٨]، وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ، وَ لَا يُكَذِّبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ[٩]، فَقَوْلِي لَكَ فِي ذٰلِكَ الْحَقُّ، كُلُّ مَا[١٠] ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ؈: «أُعَجِّلُكَ[١١] أَيْضاً خَبَراً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ، أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ؟ وَ أَيُّ يَوْمٍ نُفِخَتْ[١٢] فِيهِ مَرْيَمُ؟ وَ لِكَمْ مِنْ[١٣] سَاعَةٍ

---

١. يجوز في «خير» التشديد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٤؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٤٨.

٢. في «ب، بر» والوافي والبحار، ج ٤٨: «قال».

٣. في «ج»: «نزّلت» بالتثقيل. وفي «بف»: «أُنزلت».

٤. في «بف»: - «و».

٥. في البحار، ج ٤٨: «فقال».

٦. في «بف»: - «له».

٧. في البحار، ج ٤٨: - «في صدق ما أقول».

٨. في مرآة العقول: «في أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة، أي ما لا يخطر ببال أحد، لكن في الإسناد توسّع؛ لأنّ الخاطر هو الذي يخطر ببال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس، أي لا يمنعه المانعون».

٩. في العبارة احتمالات: تشديد الفعلين، تأكيداً لما قبله، أي لا يقدر أن يكذّبك فيما ذكرت من أراد أن يكذّبك. أو تخفيفهما، أي لا يكذب فيه من شأنه الكذب. أو تشديد الأوّل وتخفيف الثاني، أي لا يقدر أن يكذّبك فيما ذكرت من شأنه الكذب. أو بالعكس. وذلك لظهور صدقك وفضلك وكمالك في غاية الظهور. وأظهر الوجوه عند المجلسي ثانيها.

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «ب»: «وكلّ ما». وفي المطبوع: «كما».

١١. في مرآة العقول: «أعجلك، على بناء التفعيل أو الإفعال، أي أعطيتك بدون تراخ».

١٢. في مرآة العقول: «نفخت، على بناء المجهول، أي نُفِخَ فيها فيه. قال الجوهري: نَفَخَ فيه ونفخته أيضاً لغة». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٣٣ (نفخ).

١٣. في «بس»: - «من».

مِنَ[١] النَّهَارِ؟ وَ أَيِّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسَىٰ؟ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟».

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: لَا أَدْرِي.

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ، فَاسْمُهَا مَرْثَا[٢]، وَ هِيَ وَهِيبَةُ[٣] بِالْعَرَبِيَّةِ.

١/ ٤٨٠ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلىٰ مِنْهُ، عَظَّمَهُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ، وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ، فَأَمَرَ[٤] أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ[٥].

وَ أَمَّا[٦] الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ[٧]، فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ.

وَ النَّهَرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ[٨] مَرْيَمُ عِيسَىٰ هَلْ تَعْرِفُهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هُوَ الْفُرَاتُ، وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ، وَ لَيْسَ يُسَاوىٰ[٩] بِالْفُرَاتِ شَيْءٌ لِلْكُرُومِ[١٠] وَ النَّخِيلِ[١١].

فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا[١٢]، وَ نَادىٰ .... ←

---

١. في «بح»: - «من».
٢. في «ف، بر» والبحار، ج ١٤: «مرتا». وقال المازندراني في شرحه: «هي بالتاء المثنّاة الفوقانيّة أو المثلّثة كما في بعض النسخ».
٣. أي معنى مرثا في العربيّة «وهيبة» فليس عَلَماً لها حتّى يُمنع من الصرف. وفي «ب، بر، بف»: «وُهَيْبَة»: بالتصغير. قال المازندراني في شرحه: «بضمّ الواو وفتحها». واحتمل التصغير أيضاً في مرآة العقول.
٤. في «ض»: «فأُمر» مبنيّاً للمفعول. وفي الوسائل: «فأمره».
٥. في البحار، ج ١٤: - «عظّمه الله - إلى - يوم الجمعة».
٦. في «ب»: «فأمّا». ٧. في «ف»: + «عيسى».
٨. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فيه».
٩. «يساوي» معلوم عند المازندراني، حيث قال في شرحه: «والباء زائدة للمبالغة في التعدّد، إلّا أن يعتبر تضمين معنى المقابلة. و«شيء» فاعل «يساوى» واللام في «الكروم» بمعنى في».
١٠. «الكروم»: جمع الكَرْم، وهي شجرة العنب. واحدتها: كَرمة. لسان العرب، ج ١٢، ص ٥١٤ (كرم).
١١. في «بس»: «والنخل».
١٢. في البحار، ج ١٤: «هو الفرات فحجبت لسانها» بدل «هل تعرفه - إلى - لسانها». وقال في المرآة: «حجبت»

قَيْدُوسُ[١] وُلْدَهُ وَ أَشْيَاعَهُ[٢]، فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلىٰ مَرْيَمَ، فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللّٰهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ، وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ، فَهَلْ فَهِمْتَهُ؟» قَالَ[٣]: نَعَمْ، وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ[٤]، قَالَ: «إِذَنْ لَا تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتّىٰ يَهْدِيَكَ اللّٰهُ».

قَالَ النَّصْرَانِيُّ: مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ؟

فَقَالَ: «كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عَنْقَالِيَةَ[٥]، وَ عُنْقُورَةُ[٦] كَانَ اسْمُ جَدَّتِكَ لِأَبِيكَ؛ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَهُوَ مَيَّةُ؛ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ، فَعَبْدُ الْمَسِيحِ، وَ هُوَ عَبْدُ اللّٰهِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ».

قَالَ: صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ، فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي؟ قَالَ: «كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَئِيلَ، وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ سَمَّيْتُهُ[٧] فِي مَجْلِسِي هٰذَا».

قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً؟ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «نَعَمْ، وَ قُتِلَ شَهِيداً، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ، فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَةً[٨]، وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ».

قَالَ: فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي؟ قَالَ: «كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ». قَالَ: فَمَا

← فيه لسانها، أي منعت عن الكلام بها أمرت بصوم الصمت».

١. في الوافي: «فيدوس». قال في المرآة: «وقيدوس كأنّ اسم جبّار كان ملكاً في تلك النواحي من اليهود في ذلك الزمان».

٢. في «ف»: «أتباعه».

٣. في البحار، ج ٤٨: «فقال».

٤. في «ب»: «الأجذب». وفي «ض»: «الأجدث». وفي «بس»: «الأحدب». وفي «بح» وحاشية «ج، ف، بر» وشرح المازندراني: «الأجدب». ونسبه إلى التصحيف في مرآة العقول. وقال السيّد بدرالدين في حاشيته على الكافي، ص ٢٧٤: «الأحدث، من الحدوث، تأكيد لليوم، أي وقرأته في هذا اليوم الذي أنا فيه، الذي هو أحدث الأيّام وأقربها عهداً».

٥. في الوافي: «عنفالية».

٦. في «ب، ض»: «عنقودة» بالدال. وفي الوافي: «عنفورة». قال المازندراني: «قوله: عنقالية وعنقورة، ضبط بالقاف وفتح العين فيهما، والراء في الأخيرة فيما رأيناه من النسخ».

٧. «سمّيته» على صيغة المتكلّم. ويحتمل الخطاب. وقال المجلسي: «والأوّل أظهر، ويؤيّده ما سيأتي في الجملة».

٨. «غِيلَةً»، أي في خُفية واغتيالٍ، وهو أن يُخْدَع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٣ (غيل).

تُسَمِّينِي؟ قَالَ: «أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللّٰهِ».

قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ، وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرْداً صَمَداً، لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ[١] النَّصَارىٰ، وَ لَيْسَ[٢] كَمَا تَصِفُهُ[٣] الْيَهُودُ، وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْكِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ، فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ، وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللّٰهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً: إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ، كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ، فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ، وَ اهْتَدىٰ مَنِ اهْتَدىٰ، وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ، وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ[٤]، وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ، وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ[٥] نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَ تَوَازَرُوا[٦] عَلَى الطَّاعَةِ لِلّٰهِ، وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرِّجْسَ وَ أَهْلَهُ، وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَ نَصَرَهُمُ اللّٰهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ[٧]، وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَهُمْ لِلّٰهِ أَوْلِيَاءُ، وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ، يَحُثُّونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ، آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ، وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ[٨] وَ مَنْ[٩] لَمْ أَذْكُرْ[١٠]، وَ آمَنْتُ بِاللّٰهِ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١/ ٤٨١ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ[١١]، وَ قَطَعَ صَلِيباً كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ قَالَ: مُرْنِي حَتّىٰ

---

١. في «ب، ج، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والبحار، ج ٤٨: «يصفه».
٢. في «ف»: «ولا».
٣. في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «كما يصفه».
٤. في الوافي: - «مشترك، فأبصر - إلى - ما كانوا يدعون».
٥. في «بر» والوافي: «الأولياء».
٦. في مرآة العقول: «وتوازروا، أي تعاونوا بالطاعة، أي بالتوفيق للطاعة، أو نصرهم على الأعادي بسبب الطاعة».
٧. في «بح»: - «له».
٨. في «ف، بس»: - «منهم».
٩. في «بح»: - «من».
١٠. في «ف»: + «منهم».
١١. «الزُنّار» و«الزُنّارة»: ما على وسط المجوسيّ والنصرانيّ. وقيل: ما يلبسه الذمّيّ يشدّه على وسطه. لسان العرب، ج ٤، ص ٣٣٠ (زنر).

أَضَعَ صَدَقَتِي[١] حَيْثُ تَأْمُرُنِي، فَقَالَ عليه السلام: «هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ[٢] عَلىٰ مِثْلِ دِينِكَ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ هُوَ فِي نِعْمَةٍ[٣] كَنِعْمَتِكَ، فَتَوَاسَيَا[٤] وَ تَجَاوَرَا، وَ لَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ».

فَقَالَ: وَ اللّٰهِ -أَصْلَحَكَ اللّٰهُ- إِنِّي لَغَنِيٌّ، وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَمِائَةِ طَرُوقٍ[٥] بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسَةٍ[٦]، وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ، فَحَقُّكَ فِيهَا[٧] أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَوْلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ[٨]، وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلىٰ حَالِكَ».

فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرٍ، وَ أَصْدَقَهَا[٩] أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ أَخْدَمَهُ[١٠]، وَ بَوَّأَهُ[١١]، وَ أَقَامَ حَتّىٰ أُخْرِجَ

---

١. في مرآة العقول: «قيل: صدقتي، بسكون الدال، أي خلوص حبّي ومواخاتي».

٢. في «بح»: - «كان».

٣. في «ض»: «نعمته». وفي الوافي: «كنعمتك، أي الاهتداء إلى ما فيه رشده».

٤. «فتواسيا»، أي آسى بعضهما بعضاً. والمواساة: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٥ (أسا).

٥. «الطَرُوقُ»: فَعُول بمعنى فاعل، وهو الفحل الذي يستحقّ أن ينزو ويضرب الأنثى، كما أنّ الطَرُوقة فَعولة بمعنى مفعولة، وهي الأنثى التي يستحقّ أن يضربها وينزو عليها الفحل. قاله المازندراني. أو هو طُرُوق -بضمّتين- مصدر باب نصر بمعنى الضراب، أُطلق على ما يستحقّ الطروق مبالغةً. قاله الفيض. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٥٩؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٠٤؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٢١٦ (طرق).

٦. «بين فرس وفرسة»، أي إنّ الفرس والفرسة ثلاثمائة، بعضها طَرُوق وبعضها طَرُوقة. أو إنّ ثلاثمائة طروق غير الفرس والفرسة، وإنّ عددها غير معلوم. وهذا الخلاف ناشئ من إطلاق الطروق على الطارق والمطروقة معاً، ومن تغليب الذكر على الأنثى.

٧. في حاشية «بر»: «فيهما»، أي في طروق وبعير.

٨. أي مُعْتِقُهما؛ لأنّه بهما أُعتق من النار. أو ناصرهما. أو المنتسب إليهما؛ فإنّ المولى يطلق على الوارد على قبيلة لم يكن منهم. قال المجلسي: «والأوّل أظهر». راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٠٨-٤٠٩ (ولي).

٩. «أصدقها»، أي أعطاها صداقها. أو تزوّجها على صداق وجعل لها صداقاً. أو سمّى لها صداقاً. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩٧؛ المصباح المنير، ص ٣٣٦ (صدق).

١٠. أخدمه، أي أعطاه خادماً. والخادم: واحد الخَدَم، غلاماً كان أو جاريةً. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٩ (خدم).

١١. «بَوَّأَهُ»، أي أعطاه باءَةً أي منزلاً. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٨ (بوأ).

أَبُو إِبْرَاهِيمَ ؛ فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.[١]

١٢٩٣ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ[٢] وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ، فَقَالَ لَهُ[٣]: «إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بِئْرِ أُمِّ خَيْرٍ» قَالَ[٤]: فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ، فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا، فَأَمَرَ بِخَصَفَةٍ[٥] بَوَارِيَّ[٦]، ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا، فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ، فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، كُلُّ[٧] ذٰلِكَ يُجِيبُهَا،

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٩، ح ١٤١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٥، ح ١٦١٧٩؛ وج ٧، ص ٣٧٦، ح ٩٦٢٢، وفيه من قوله: «وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم» إلى قوله: «أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة»؛ البحار، ج ٤٨، ص ٨٥، ح ١٠٦؛ ج ١٤، ص ٢١٣، ح ١١، و فيه من قوله: «أمّا أمّ مريم فاسمها مرثا» إلى قوله: «ما قصّ الله في كتابه»؛ وج ١٦، ص ٨٧، ح ١٢، من قوله: ﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ إلى قوله: «فهو أمير المؤمنين»، وج ٢٤، ص ٣١٩، ح ٢٨، من قوله: ﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ إلى قوله: «ورجل حكيم».

٢. «الرُّهبان»: جمع راهب. وقد يقع على الواحد، ويجمع على رَهابين ورَهابنة؛ من الرَهْبانيّة، وهي من رَهْبَنَة النصارى. وأصلها من الرَهبة بمعنى الخوف، كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها حتّى أنّ منهم من كان يَخْصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب. ونهي عنها في الإسلام. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب).

٣. في «بح»: - «له».

٤. في «بح»: + «له».

٥. «الخَصَفَةُ»: واحدة الخَصَف، وهي الجلّة ـ أي الزنبيل ـ التي يُكْتَنَز فيها التمر، وكأنّها فَعَلٌ بمعنى مفعول من الخَصْف، وهو ضمّ الشيء إلى الشيء؛ لأنّه شيء منسوج من الخوص، وهو ورق النخل. النهاية، ج ٢، ص ٣٧ (خصف).

٦. «البَواريُّ»: جمع البارِيّة والباريّ، وهما والبُوريّ والبُوريّة والبارياء: الحصير المنسوج. ويقال له: البورياء بالفارسيّة. قال المجلسي: «وكان الإضافة إلى البواري لبيان أنّ المراد ما يعمل من الخُوص للفرش مكان البارِيّة، لا ما يعمل للتمر، أو لا الثوب الغليظ ... ويظهر من آخر الحديث أنّ الخصف كان يطلق على البارِيّة». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٨٧ (بور)، وج ١٤، ص ٧٢ (برى).

٧. يجوز فيه النصب على الظرفيّة أو الاشتغال.

وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهَا[١] شَيْءٌ، ثُمَّ أَسْلَمَتْ.

ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ، فَكَانَ[٢] يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ[٣]، فَقَالَ الرَّاهِبُ: قَدْ كُنْتُ قَوِيّاً عَلىٰ دِينِي، وَ مَا خَلَّفْتُ أَحَداً مِنَ النَّصَارىٰ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ[٤] مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ، وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بِرَجُلٍ[٥] فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلىٰ بَيْتِ[٦] الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ؟ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ بِسُبْذَانَ[٧]، وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي، فَقَالَ[٨]: هُوَ عَلِمَ[٩] الِاسْمَ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتىٰ بِعَرْشِ سَبَأٍ، وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللّٰهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ، وَ لَنَا - مَعْشَرَ[١٠] الْأَدْيَانِ - فِي كُتُبِنَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: «فَكَمْ لِلّٰهِ مِنِ اسْمٍ لَا يُرَدُّ؟» فَقَالَ الرَّاهِبُ: الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ، فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا - الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ - فَسَبْعَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «فَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا» قَالَ[١١] الرَّاهِبُ: لَا، وَ اللّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلىٰ مُوسىٰ، وَ جَعَلَ عِيسىٰ
عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ، وَ فِتْنَةً لِشُكْرِ[١٢] أُولِي الْأَلْبَابِ، وَ جَعَلَ مُحَمَّداً بَرَكَةً وَ رَحْمَةً، وَ جَعَلَ[١٣] ١/٤٨٢
عَلِيّاً عِبْرَةً وَ بَصِيرَةً، وَ جَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ مَا أَدْرِي، وَ لَوْ دَرَيْتُ مَا احْتَجْتُ فِيهِ إِلىٰ كَلَامِكَ، وَ لَا جِئْتُكَ وَ لَا سَأَلْتُكَ.

---

١. هكذا في حاشية «ج، ض، بح». وتقتضيه القواعد. وفي جميع النسخ والمطبوع: «فيه».

٢. في «بر، بف»: «وكان».

٣. في «ف، بف»: «ما يسأل».

٤. في حاشية «بف» والوافي: «بلغ».

٥. في «ف»: «عن رجل».

٦. في «ض»: «البيت». قال المجلسي: «والبيت المقدّس إذا كان مع اللام، فالمقدّس مشدّد الدال مفتوحة، وبدون اللام يحتمل ذلك، أي بيت المكان المقدّس، وكسر الدال المخفّفة مصدراً، أي بيت القدس». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٣. (قدس).

٧. في الوافي والبحار: «بسندان».

٨. في «ب»: «قال».

٩. في «ف»: «علّم» بالتثقيل مبنيّاً للمفعول.

١٠. في حاشية «بر»: «معاشر».

١١. في البحار: «فقال».

١٢. في «بف»: «شكر» بالنصب على أنّه مفعول له.

١٣. في «ف»: - «جعل».

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام : «عُدْ إِلىٰ حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ».

فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: سَمِعْتُ بِهٰذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا بِطَانَتُهَا[1] وَ لَا شَرَائِحُهَا[2]؟ وَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ وَ لَا كَيْفَ هِيَ وَ لَا بِدُعَائِهَا[3]؟ فَانْطَلَقْتُ حَتّىٰ قَدِمْتُ سُبْذَانَ[4] الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ، فَقِيلَ لِي[5]: إِنَّهُ بَنىٰ دَيْراً فِي جَبَلٍ، فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يُرىٰ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللّٰهَ فَجَّرَ لَهُ عَيْناً فِي دَيْرِهِ، وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ، وَ يُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ يَعْمَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلىٰ بَابِهِ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً لَا أَدُقُّ الْبَابَ، وَ لَا أُعَالِجُ الْبَابَ[6].

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، فَتَحَ اللّٰهُ الْبَابَ[7]، وَ جَاءَتْ بَقَرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ، تَجُرُّ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ، فَدَفَعَتِ الْبَابَ، فَانْفَتَحَ، فَتَبِعْتُهَا[8] وَ دَخَلْتُ[9]، فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِماً يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي، وَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي، وَ يَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللّٰهِ! مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ[10] فِي دَهْرِنَا هٰذَا[11]! فَقَالَ لِي: وَ اللّٰهِ، مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَّفْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ

---

١. في «ف» ومرآة العقول والبحار: «بطائنها». و«البِطانَةُ»: خلاف الظهارة. لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٥ (بطن).

٢. في الوافي وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «شرائعها». و«الشرائح»: جمع الشريحة، وهي القطعة من اللحم. والمراد هاهنا: ما يشرحها ويبيّنها، وكأنّه كناية عن ظواهرها. قال المجلسي: «ربّما يقرأ بالجيم: جمع شريجة، فعيلة بمعنى مفعولة من الشرج -بالفتح-: شدّ الخريطة؛ لئلّا يظهر ما فيها». راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٩٧ (شرح).

٣. في مرآة العقول: «وقد يقرأ: بِدْعاً بها، أي عالماً في كمال العلم بها».

٤. في الوافي والبحار: «سندان».

٥. في «ف»: - «لي».

٦. «لا أعالجُ البابَ»، أي لا أمارسها. وكلّ شيء زاولتَه ومارسته وعملت به فقد عالجته. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج).

٧. في «بح»: - «فلمّا كان - إلى - الباب».

٨. في «بس»: «فتتبّعتها».

٩. في «ب»: «فدخلت».

١٠. «الضَرْب»: المثل والشبيه، وجمعه: ضُرُب. لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٨ (ضرب). وفي شرح بدر الدين ضبطه بضمّ الأوّل والثاني جمع الضريب بمعنى المثل.

١١. في «بف»: - «هذا».

اسماً[١] مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٢]، وَ تَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِكَ؟

فَقَالَ لِي: وَ هَلْ[٣] تَعْرِفُ بَيْتَ[٤] الْمَقْدِسِ؟ قُلْتُ[٥]: لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمَقْدِسِ الَّذِي بِالشَّامِ، قَالَ[٦]: لَيْسَ[٧] بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَ لٰكِنَّهُ الْبَيْتُ[٨] الْمُقَدَّسُ وَ[٩] هُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِي هٰذَا، فَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ[١٠] لِي[١١]: تِلْكَ مَحَارِيبُ[١٢] الْأَنْبِيَاءِ، وَ إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ[١٣] الْمَحَارِيبِ، حَتّىٰ جَاءَتِ الْفَتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمَا، وَ قَرُبَ[١٤] الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ[١٥] فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ، فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - الْبَطْنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ، وَ الظَّهْرُ مَثَلٌ[١٦] -: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ

---

١. في «ف»: «أسماء».

٢. في «ف»: «المقدّس» بتشديد الدال، و كذا فيما بعد.

٣. في البحار: «فهل».

٤. في البحار: «البيت».

٥. في البحار: «فقلت».

٦. في «ف»: «فقال لي». وفي البحار: «فقال».

٧. في «ف»: + «هو».

٨. في «ف»: - «البيت».

٩. في «بر»: - «و».

١٠. في «بح»: «قال».

١١. في «ب»: - «لي».

١٢. «المَحاريب»: صدور المجالس، جمع المِحْراب. ومنه سمّي محراب المسجد، وهو صدره وأشرف موضع فيه. ومحاريب بني إسرائيل: مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها، أو يجتمعون فيها للصلاة. لسان العرب، ج ١، ص ٣٠٥ (حرب).

١٣. في «بس» وحاشية «بر»: «حظرة». و«الحَظيرةُ» في الأصل: الموضع الذي يُحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يَقيهما البردَ والريح. والحظيرة أيضاً: ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قَصَب وخشب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٤؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠٣ (حظر).

١٤. في «ف»: «وأقرب».

١٥. في مرآة العقول: «وربّما يقرأ «جلّت» - بالجيم - و«النغمات» بالغين المعجمة، استعيرت للشبه الباطلة والبدع المضلّة الناشئة عن أهل الباطل الرائجة بينهم في مدارسهم ومجامعهم».

١٦. في مرآة العقول: «ثمّ اعلم أنّه قرأ بعضهم: «مُثُل» بضمّتين، أي الأصنام، وهو بعيد. وقرأ بعضهم: «مِثْل» بالكسر، وقال: المراد أنّ الظهر والبطن جميعاً لآل محمّد في جميع الآيات مثل هذه الآية. ولعلّه أبعد».

ما أنْزَلَ اللّٰهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ﴾[١] فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ[٢] إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، تَعَرَّضْتُ[٣] إِلَيْكَ بِحَاراً وَ غُمُوماً وَ هُمُوماً وَ خَوْفاً، وَ أَصْبَحْتُ[٤] وَ أَمْسَيْتُ مُؤْيَساً[٥] أَلَّا أَكُونَ[٦] ظَفِرْتُ[٧] بِحَاجَتِي[٨].

فَقَالَ لِي: مَا أَرىٰ[٩] أُمَّكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ، وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ[١٠] أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمِّكَ إِلَّا وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلىٰ طُهْرٍ، وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ[١١] كَانَ دَرَسَ السِّفْرَ الرَّابِعَ مِنْ سَهَرِهِ[١٢] ذٰلِكَ، فَخُتِمَ لَهُ[١٣] بِخَيْرٍ[١٤]، ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ[١٥]،

---

١. النجم (٥٣): ٢٣.

٢. «ضربتُ» أي سافرتُ. يقال: ضَرَبْتُ في الأرض، إذا سافرت تبتغي الرزق. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).

٣. «تعرّضتُ»، أي تصدّيت وطلبتُ. راجع: المصباح المنير، ص ٤٠٤ (عرض).

٤. في «ف»: «فأصبحت».

٥. في مرآة العقول: «وربّما يقرأ «مويساً» بفتح الميم وكسر الواو، من الويس، بالفتح، كرب الفقر ونحوه. و«أن لا» بالفتح، مفعول له. ولا يخفى ما فيه».

٦. قوله: «مؤيساً ألّا أكون». يحتمل وجهين: أن يكون من قبيل: أسألك إلّا فعلت كذا، أي كنت في جميع الأحوال مؤيساً إلّا وقت الظفر بحاجتي. أو يكون «ألّا» مركّباً من «أن» و«لا» متعلّقاً بـ«مؤيساً» مفعولاً له، على تضمين معنى الخوف، أي خائفاً من أن أكون ظفرت بحاجتي». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٦؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٦١.

٧. في «بر»: «اظّفرت».

٨. في «ف»: - «بحاجتي».

٩. في حاشية «ض»: «ما أدري».

١٠. «أنّ» تشبه الزائد. قال في مرآة العقول: «قوله: ولا أعلم أنّ أباك، لعلّه زيدت كلمة «أنّ» من النسّاخ، والظاهر عدمها. وعلى تقديرها كان تقدير الكلام: ولا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع بأمّك فعل فعلاً غير الاغتسال، أو كان على حال غير حال الاغتسال. وقيل: «أباك» اسم «أنّ» و«حين» منصوب بالظرفيّة، مضاف إلى الجملة، والظرف خبر أنّ».

١١. في البحار: - «قد».

١٢. هكذا في «ض، بس». وفي «ب، ج، ف، بح، بر، بف» وحاشية «ض» والوافي وشرح المازندراني: «شهره»، أي شهر الذي وقع بأمّك. قال المازندراني: «قوله: ولا أزعم إلّا أنّه قد كان درس ـ أي قرأ ـ السفر الرابع في شهر الإيقاع». وجعل في المرآة المهملة أظهر من المعجمة. وفي المطبوع: «سحره» بالحاء المهملة، وهو سهو.

١٣. في «ف، بح، بف» وحاشية «ج»: «لك».

١٤. في «ف»: «ذلك».

١٥. في «ب، ف، بر» والوافي: «شئت».

٤٨٣/١ فَانطَلِقْ حَتّىٰ تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍﷺ ـالَّتِي يُقَالُ لَهَا: طَيْبَةُ[١]، وَ[٢] قَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ ـ ثُمَّ اعْمِدْ[٣] إِلىٰ مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: الْبَقِيعُ، ثُمَّ سَلْ[٤] عَنْ[٥] دَارٍ يُقَالُ لَهَا: دَارُ مَرْوَانَ، فَانْزِلْهَا، وَ أَقِمْ[٦] ثَلَاثاً، ثُمَّ سَلْ عَنِ[٧] الشَّيْخِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَكُونُ عَلىٰ بَابِهَا، يَعْمَلُ الْبَوَارِيَّ، وَ هِيَ فِي بِلَادِهِمُ اسْمُهَا الْخَصَفُ، فَالْطُفْ[٨] بِالشَّيْخِ[٩]، وَ قُلْ لَهُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ نَزِيلُكَ الَّذِي كَانَ[١٠] يَنْزِلُ فِي الزَّاوِيَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخُشَيْبَاتُ[١١] الْأَرْبَعُ، ثُمَّ سَلْهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ[١٢] الْفُلَانِيِّ، وَ سَلْهُ: أَيْنَ نَادِيهِ[١٣]؟ وَ سَلْهُ: أَيَّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا؟ فَلْيُرِيكَاهُ[١٤] أَوْ يَصِفُهُ لَكَ، فَتَعْرِفُهُ بِالصِّفَةِ، وَ سَأَصِفُهُ لَكَ.

قُلْتُ: فَإِذَا لَقِيتُهُ فَأَصْنَعُ مَا ذَا؟ قَالَ[١٥]: سَلْهُ عَمَّا كَانَ، وَ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ، وَ سَلْهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينِ مَنْ مَضىٰ وَ مَنْ بَقِيَ.

فَقَالَ لَهُ[١٦] أَبُو إِبْرَاهِيمَ﵇: «قَدْ نَصَحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقِيتَ».

فَقَالَ الرَّاهِبُ: مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

---

١. كان اسمُ المدينة يثربَ، والثرب: الفساد، فنهى النبيّﷺ أن تسمّى به وسمّاها طَيْبَةَ وطابةَ، وهما تأنيث طَيْب وطابٍ بمعنى الطيب. وقيل: هو من الطيّب بمعنى الطاهر؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٩ (طيب).

٢. في «ف»: - «و».

٣. «اعمد»، أي اقْصِدْ. يقال: عَمَدَه يَعْمِدُهُ، وعَمَدَ إليه وله، وتعمّده وتعمّد له، واعتمده، أي قصده. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٠٢ (عمد).

٤. في «ج»: «اسأل».

٥. في الوافي: - «عن».

٦. في «ب، ض»: + «بها».

٧. في «ج، ض، ف، بح، بس»: - «عن».

٨. في البحار: «فتلطف».

٩. في «بح»: «الشيخ». وفي «بف» والوافي: «للشيخ».

١٠. في «ج»: - «كان».

١١. في «ف، بس»: «الخشبات».

١٢. في «ف»: + «بن».

١٣. «النادي». مجتمع القوم ومجلسهم ومتحدَّثهم، وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٣٦ (ندا).

١٤. الألف للإشباع. وفي «بر، بف»: والوافي: «فليريكه».

١٥. في «بف» والبحار: «فقال».

١٦. في «بر»: - «له».

قَالَ: «هُوَ مُتَمِّمُ[١] بْنُ فَيْرُوزٍ، وَ هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ، وَ هُوَ مِمَّنْ[٢] آمَنَ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ[٣] عَبَدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِيقَانِ، وَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَافَهُمْ[٤]، فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْماً، وَ هَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَ عَرَّفَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلَصِينَ[٥]، وَ مَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَ هُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجّاً، وَ يَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَ يَجِيءُ مِنْ[٦] مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلىٰ مَكَّةَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَ عَوْناً؛ وَ كَذٰلِكَ يَجْزِي[٧] اللّٰهُ[٨] الشَّاكِرِينَ».

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، كُلُّ[٩] ذٰلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا، وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَا.

ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ[١٠] نَزَلَتْ، فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ، وَ بَقِيَ[١١] فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ، عَلىٰ مَنْ نَزَلَتْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ؟ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا؟

قَالَ: «ذَاكَ[١٢] قَائِمُنَا يُنْزِلُهُ[١٣] اللّٰهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ، وَ يُنَزِّلُ[١٤] عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ عَلَى

---

١. في «ف»: «متمَّم». وفي حاشية «بر»: «منجم». ٢. في «بح»: «من».
٣. في «بر»: - «و».
٤. في مرآة العقول: «لما خافهم، بفتح اللام وشدّ الميم، أو بكسر اللام وتخفيف الميم، و«ما» مصدريّة». وفي البحار: «خالفهم».
٥. في مرآة العقول: «والمخلصين، بفتح اللام وكسرها، أي جعله بحيث يعرف أئمّته ويعرفونه».
٦. في «ف»: «إلى». ٧. في «ج، بر، بف» والبحار: «نجزي».
٨. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «الله».
٩. في مرآة العقول: «قيل: «كلّ» منصوب بالظرفيّة، و«ذلك» إشارة إلى مصدر سأله، وضمير فيها للمسائل».
١٠. «الأحْرُف»: جمع الحَرْف، وهو الكلام المختصر التامّ. راجع: مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٦ (حرف).
١١. في «ض»: «فبقي». ١٢. في «ج، ف» والوافي والبحار: «ذلك».
١٣. في «ض» والبحار: «فينزله». وفي «ف»: «ينزّله». وفي «بح» وحاشية «بر»: «فينزّله». وفي «بر»: «نزّله».
١٤. يجوز في الفعلين الإفعال والتجرّد أيضاً. وفي البحار: «ينزله».

الصِّدِّيقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ».

ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ: فَأَخْبِرْنِي[١] عَنِ الاِثْنَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هُمَا[٢]؟

قَالَ: «أُخْبِرُكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا: أَمَّا أَوَّلُهُنَّ[٣] فَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِياً، وَ الثَّانِيَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مُخْلَصاً[٤]، وَ الثَّالِثَةُ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ الرَّابِعَةُ شِيعَتُنَا مِنَّا، وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَ رَسُولُ اللّٰهِ مِنَ اللّٰهِ بِسَبَبٍ».

فَقَالَ لَهُ[٥] الرَّاهِبُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ حَقٌّ، وَ أَنَّكُمْ صَفْوَةُ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَنَّ شِيعَتَكُمُ الْمُطَهَّرُونَ
١ / ٤٨٤ الْمُسْتَبْدَلُونَ[٦]، وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ[٧] اللّٰهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِجُبَّةِ[٨] خَزٍّ وَ قَمِيصٍ قُوهِيٍّ[٩] وَ طَيْلَسَانٍ[١٠] وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَةٍ،

---

١. في «بف»: «أخبرني». ٢. هكذا في «ب». وفي سائر النسخ والمطبوع: «هي».

٣. في «ب، ض، بس» وحاشية «ف، بر»: «أُولاهنّ».

٤. في الوافي: «مُخلصاً، أي أرسل حال كونه مخلصاً، أو أرسل رسولاً مخلصاً، بفتح اللام وكسره فيهما. أو قيل هذا القول مخلصاً». ٥. في «بف»: - «له».

٦. في «ب، ج، ض» وحاشية «بح» ومرآة العقول: «المستذلّون». وفي «بس» وحاشية «ض» والوافي: «المستدلّون». وجوّز المازندراني في شرحه: «المستبدِلون» بكسر الدال.

٧. «عاقبة الله»، أي ثوابه؛ فإنّ العاقبة إطلاقها يختصّ بالثواب، وبالإضافة تستعمل تارةً في الثواب، وأُخرى في العقاب. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٧٥ (عقب).

٨. في اللسان: «الجُبّةُ: ضرب من مقطّعات الثياب ـ وهي الثياب القصار ـ تُلْبَس». وفي المرآة: «والجبّة بالضمّ: ثوب قصير الكمّين». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٢٤٩ (جبب).

٩. «القُوهيّ»: ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قُوهِسْتان لما تنسج بها، وهي كَوْرة بين نيسابور وهرات، وقصبتها قاين وطبس، وموضع وبلد بكرمان قرب جيرفت. أو كلّ ثوب أشبهه يقال له: قوهيّ وإن لم يكن من قوهستان. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٣٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٤٣ (قوه).

١٠. قال المطرزي: «الطيلسان: تعريب تالشان، وجمعه: طيالسة، وهو من لباس العجم مدوّر أسود». وقال المجلسي: «والطيلسان، بتثليث اللام: ثوب من قطن». راجع: المغرب، ص ٢٩١ (طلس).

فَأَعْطَاهُ[١] إِيَّاهَا[٢]، وَ صَلَّى الظُّهْرَ، وَ قَالَ لَهُ[٣]: «اخْتَتِنْ»، فَقَالَ: قَدِ[٤] اخْتَتَنْتُ فِي سَابِعِي.[٥]

١٢٩٤ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام بِامْرَأَةٍ بِمِنىً وَ هِيَ تَبْكِي وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ، وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقَرَةٌ، فَدَنَا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللّٰهِ؟» قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللّٰهِ، إِنَّ لَنَا صِبْيَاناً يَتَامىٰ، وَكَانَتْ لِي بَقَرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صِبْيَانِي كَانَتْ[٦] مِنْهَا، وَ قَدْ مَاتَتْ، وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعاً[٧] بِي وَ بِوُلْدِي لَا[٨] حِيلَةَ لَنَا[٩].

فَقَالَ: «يَا أَمَةَ اللّٰهِ، هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ؟» فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ؛ فَتَنَحّىٰ وَ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ[١٠] هُنَيْئَةً[١١]، وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَوَّتَ[١٢] بِالْبَقَرَةِ، فَنَخَسَهَا[١٣] نَخْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ، فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً، فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ صَاحَتْ[١٤]، وَ قَالَتْ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ؛ فَخَالَطَ النَّاسَ،

---

١. في الوافي: «فأعطاها».

٢. في «ض، بح، بف» والوافي: «إيّاه».

٣. في «ج، ف، بس»: - «له».

٤. في الوافي: - «قد».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٨٠٤، ح ١٤١٥؛ وفي الوسائل، ج ٤، ص ٣٦٥، ح ٥٤٠٣؛ وج ٢١، ص ٤٤٠، ح ٢٧٥٣٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ٩٢، ح ١٠٧.

٦. في «ف» وحاشية «بح» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «كان».

٧. في «ف، بر» وحاشية «ج، ض، بس» والبصائر: «منقطعة».

٨. في «ج» والبصائر: «ولا».

٩. في «ب، ف، بر، بف» وحاشية «ج»: «لي».

١٠. في «ج، ف، بر» والوافي والبصائر: «يديه».

١١. في «ج، ض، بس» وحاشية «بح»: «هنيهة». وفي البصائر: «يمينة». قال ابن الأثير: «أقام هُنَيَّةً، أي قليلاً من الزمان، وهو تصغير هَنَة، ويقال: هُنَيْهَة أيضاً». النهاية، ج ٥، ص ٢٧٩ (هنا).

١٢. في «ف»: «قال: قصَرتِ» بدل «قام فصوّت». وفي البصائر: «فمرّ» بدل «فصوّت».

١٣. في «ف»: «فنخّسها» بالتثقيل. وقوله: «فنخسها»، أي غرز وأدخل جنبها أو مؤخّرها بعود ونحوه. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢٢٨ (نخس).

١٤. في «بر، بف» والوافي: «صرخت».

وَ صَارَ بَيْنَهُمْ، وَ مَضىٰ عليه السلام.[١]

١٢٩٥ / ٧. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام يَنْعىٰ إِلىٰ رَجُلٍ[٢] نَفْسَهُ[٣]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتىٰ يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ، فَقَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ يَعْلَمُ عِلْمَ[٤] الْمَنَايَا[٥] وَ الْبَلَايَا، وَ الْإِمَامُ أَوْلىٰ بِعِلْمِ ذٰلِكَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؛ فَإِنَّ عُمُرَكَ قَدْ فَنِيَ، وَ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلىٰ سَنَتَيْنِ، وَ إِخْوَتُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ لَا يَلْبَثُونَ بَعْدَكَ إِلَّا يَسِيراً حَتّىٰ تَتَفَرَّقَ كَلِمَتُهُمْ[٦]، وَ يَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتّىٰ يَشْمَتَ بِهِمْ عَدُوُّهُمْ، فَكَانَ هٰذَا فِي نَفْسِكَ».

فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ بِمَا[٧] عَرَضَ فِي صَدْرِي.

فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هٰذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيراً[٨] حَتّىٰ مَاتَ، فَمَا أَتىٰ عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتّىٰ قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، فَأَفْلَسُوا.[٩]

---

١. بصائر الدرجات، ص ٢٧٢، ح ٢، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن المغيرة (وفي بعض نسخه المعتبرة: عبدالله بن المغيرة). الوافي، ج ٣، ص ٨٠٩، ح ١٤١٦.

٢. في «بس»: «الرجل».

٣. «ينعى إلى رجل نفسه»، أي يُخبر بموته. يقال: نَعَى الميّتَ ينعاه نَعْياً ونَعِيّاً، إذا أذاع موته، وأخبر به. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٤. في مرآة العقول: «كان «العلم» هنا بمعنى المعلوم. ويمكن أن يقرأ بالتحريك، أي علامة المنايا».

٥. «المَنايا»: جمع المَنِيّة، وهي الموت. النهاية، ج ٤، ص ٣٦٨ (منا).

٦. في «بر»: «يتفرّق كلّهم».

٧. في حاشية «بح»: «ممّا».

٨. في مرآة العقول: «على هذه النسخة كأنّه عليه السلام حدّد إلى سنتين ترحّماً وتعطّفاً عليه؛ لئلّا يضطرب، أو لاحتمال البداء. وعلى ما في الخرائج وغيره لا إشكال».

٩. بصائر الدرجات، ص ٢٦٤، ح ٩، بسنده عن سيف بن عميرة، عن أبي الحسن عليه السلام (وفي بعض نسخه: «عن

١ / ٤٨٥ ١٢٩٦ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ قَدِ اعْتَمَرْنَا عُمْرَةَ رَجَبٍ وَ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنِّي أُرِيدُ بَغْدَادَ، وَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُوَدِّعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ -يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام- وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَخِي وَ هُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْحَوْبَةِ[١]، وَ ذٰلِكَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقَلِيلٍ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ، فَأَجَابَنِي أَخِي[٢]، فَقَالَ: «مَنْ هٰذَا؟» فَقُلْتُ: عَلِيٌّ، فَقَالَ: «هُوَ ذَا أَخْرُجُ» وَ كَانَ بَطِيءَ الْوُضُوءِ، فَقُلْتُ: الْعَجَلَ، قَالَ: «وَ أَعْجَلُ[٣]» فَخَرَجَ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُمَشَّقٌ[٤] قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنُقِهِ حَتّىٰ قَعَدَ تَحْتَ عَتَبَةِ[٥] الْبَابِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَ قُلْتُ: قَدْ جِئْتُكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ صَوَاباً فَاللّٰهُ وَفَّقَ لَهُ، وَ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذٰلِكَ[٦] فَمَا أَكْثَرَ مَا نُخْطِئُ[٧]!

قَالَ: «وَ مَا هُوَ؟»

قُلْتُ: هٰذَا ابْنُ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَكَ، وَ يَخْرُجَ إِلىٰ بَغْدَادَ، فَقَالَ لِيَ[٨]: «ادْعُهُ[٩]».

﴿ سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام». وهو الصواب كما يعلم من متن الخبر في الموضعين) وفيه إلى قوله: «الإمام أولى بعلم ذلك»؛ وفيه، ص ٢٦٥، ح ١٣، بسنده عن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف؛ رجال الكشّي، ص ٤٠٩، ح ٧٦٨، بسنده عن إسحاق بن عمّار، إلى قوله: «هذا في نفسك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١٠، ح ١٤١٧؛ البحار، ج ٤٨، ص ٦٨، ح ٩١.

١. في «ج، ض»: «بالجوّية». وفي «ف»: «بالجوية». وفي «بح»: «بالهويّة». وفي «بر، بس»: «بالحوية». وفي الوافي: «بالخونة». والموجود في المعاجم: «الحَوْبُ»، وهو موضع في ديار رَبيعَة، وهي تضمّ عدّة كوَر، وهي كلّها بين الحيرة والشام. راجع: معجم ما استعجم، ج ٢، ص ٤٧٣ و ٥٦٨.

٢. في «ج»: - «أخي».

٣. في «ف»: «أو عجّل». وفي «بح، بر»: «وأُعجّل».

٤. «مُمَشَّق»، أي مصبوغ بالمَشْق، أي بالمَغْرَة، وهي طين أحمر. المغرب، ص ٤٣٠ (مشق).

٥. «العَتَبَةُ»: أُسْكُفَّةُ الباب السُّفْلى، وهي الخشبة التي توطأ. وقيل العَتَبَةُ: العُليا منها. وهذا هو المراد هنا. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٦ (عتب).

٦. في «ب»: «ذاك».

٧. في «ج، ف، بس، بف»: «ما يخطي».

٨. في «ب، ج، ض، ف، بس» وحاشية «بر»: «له».

٩. في «ب، ج، ض، ف، بح»: «ادنه».

فَدَعَوْتُهُ -وَكَانَ مُتَنَحِّياً- فَدَنَا مِنْهُ، فَقَبَّلَ[١] رَأْسَهُ، وَ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَوْصِنِي[٢]، فَقَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللّٰهَ فِي دَمِي». فَقَالَ مُجِيباً لَهُ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللّٰهُ بِهِ، وَ جَعَلَ يَدْعُو عَلىٰ مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ؛ ثُمَّ عَادَ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَقَالَ[٣]: يَا عَمِّ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللّٰهَ فِي دَمِي». فَقَالَ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللّٰهُ بِهِ وَ فَعَلَ؛ ثُمَّ عَادَ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمِّ، أَوْصِنِي، فَقَالَ[٤]: «أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللّٰهَ فِي دَمِي». فَدَعَا عَلىٰ مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ، ثُمَّ تَنَحّىٰ عَنْهُ[٥]، وَ[٦] مَضَيْتُ مَعَهُ[٧]، فَقَالَ لِي أَخِي: «يَا عَلِيُّ، مَكَانَكَ» فَقُمْتُ مَكَانِي، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، ثُمَّ دَعَانِي، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ صُرَّةً[٨] فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَ قَالَ: «قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ يَسْتَعِينُ[٩] بِهَا عَلىٰ سَفَرِهِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَأَخَذْتُهَا، فَأَدْرَجْتُهَا فِي حَاشِيَةِ رِدَائِي، ثُمَّ نَاوَلَنِي مِائَةً أُخْرىٰ، وَ قَالَ[١٠]: «أَعْطِهِ أَيْضاً» ثُمَّ نَاوَلَنِي صُرَّةً أُخْرىٰ، وَ قَالَ: «أَعْطِهِ أَيْضاً» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي ذَكَرْتَ، فَلِمَ تُعِينُهُ عَلىٰ نَفْسِكَ؟

فَقَالَ: إِذَا وَصَلْتُهُ وَ قَطَعَنِي[١١]، قَطَعَ اللّٰهُ أَجَلَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِخَدَّةً[١٢] أَدَمٍ[١٣]، فِيهَا

---

١. في «بس»: «وقبّل».
٢. في «بس»: «أوصيني».
٣. في «ض»: «ثمّ قال».
٤. في «بس»: «قال».
٥. في «ج»: «منه».
٦. في «بر»: «ثمّ».
٧. في «بف»: «عنه».
٨. «الصرّة»: هي ما يُصَرّ فيه، أي يُجْمَع فيه. وصُرّة الدراهم معروفة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥١ـ ٤٥٢ (صرر).
٩. في الوافي: «فيستعين».
١٠. في «ف»: «فقال».
١١. في «ف»: «قطع».
١٢. «المِخَدَّة»: ما يوضع الخَدّ عليه. قال الفيض: «أراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيساً للدراهم». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٨ (خدد)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨١٢.
١٣. «الأدَم»: اسم لجمع أديم، وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدِباغ. المغرب، ص ٢٢ (أدم).

ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَضَحٍ[١]، وَ قَالَ[٢]: «أَعْطِهِ هٰذِهِ أَيْضاً».

قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَأَعْطَيْتُهُ الْمِائَةَ الْأُولىٰ، فَفَرِحَ بِهَا فَرَحاً[٣] شَدِيداً، وَ دَعَا لِعَمِّهِ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ[٤] الثَّانِيَةَ وَ الثَّالِثَةَ، فَفَرِحَ بِهَا[٥] حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ وَ لَا يَخْرُجُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ آلَافِ[٦] دِرْهَمٍ، فَمَضىٰ عَلىٰ وَجْهِهِ حَتّىٰ دَخَلَ عَلىٰ هَارُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ١/ ٤٨٦ بِالْخِلَافَةِ، وَ قَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتّىٰ رَأَيْتُ عَمِّي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، فَأَرْسَلَ هَارُونُ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ؛ فَرَمَاهُ[٧] اللّٰهُ بِالذُّبَحَةِ[٨]، فَمَا نَظَرَ مِنْهَا[٩] إِلىٰ دِرْهَمٍ[١٠]، وَ لَا مَسَّهُ.[١١]

١٢٩٧ / ٩ . سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ[١٢] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ[١٣] ابْنِ مُسْكَانَ،

---

١. «الوضح»: الدرهم الصحيح النقيّ الأبيض. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٦٣٥ (وضح).

٢. في «ب، ف»: «فقال».

٣. في «ف»: - «فرحاً».

٤. في «ب، ف»: + «المائة».

٥. في «ج، ف، بس»: - «بها».

٦. في «ف»: «الآلاف».

٧. في «ب»: «ورماه».

٨. «الذبحة»، كهُمَزَة وعِنَبَة وكِسْرَة وصُبْرَة وكِتاب وغراب: وَجَع يعرض في الحلق من الدم. وقيل: هي قُرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفس فيقتل، أو دم يَختَنق فيقتل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٥٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣١ (ذبح).

٩. في «بح»: - «منها».

١٠. في «ب، ف»: «إلى درهم منها».

١١. عيون الأخبار، ج ١، ص ٧٢، ح ٢، بسنده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، من قوله: «حتّى دخل على هارون، فسلّم عليه بالخلافة»، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١١، ح ١٤١٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٠، ح ٥٨٠٧.

١٢. في «ب»: «الحسن».

١٣. هذا الخبر قطعة من الخبر الطويل الذي ورد في وفيات الأئمّة عليهم السلام، وأشرنا إليه ذيل ح ١٢٥٥ والظاهر زيادة «عن ابن مسكان عن أبي بصير» في السند، ومنشؤها تكرّر هذا الارتباط في ح ١٢٧٤ و ١٢٨٠ و ١٢٨٧، وأنّ عبارة «قبض موسى بن جعفر عليه السلام ...» من كلام محمّد بن سنان، كما أشار إليه المحقّق الخوانساري في رسالته في أحوال أبي بصير المطبوعة ضمن الجوامع الفقهيّة، ص ٦٧ ـ ٦٨؛ فإنّ أبا بصير ـ والمنصرف منه هو يحيى الأسدي كما ثبت في محلّه ـ مات سنة خمسين ومائة، كما في رجال النجاشي، ص ٤٤١، الرقم ١١٨٧؛ رجال

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ[1] عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ عليه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.[2]

١٢١ ـ بَابُ[3] مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام

وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ قَدِ اخْتُلِفَ فِي تَارِيخِهِ إِلَّا أَنَّ هٰذَا التَّارِيخَ هُوَ أَقْصَدُ[4] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ؛ وَ تُوُفِّيَ عليه السلام بِطُوسَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: سَنَابَادُ[5] مِنْ نُوقَانَ[6] عَلىٰ دَعْوَةٍ، وَ دُفِنَ بِهَا[7] عليه السلام؛ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ أَشْخَصَهُ[8] مِنَ الْمَدِينَةِ إِلىٰ مَرْوَ[9] عَلىٰ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسَ، فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ وَ شَخَصَ إِلىٰ بَغْدَادَ، أَشْخَصَهُ[10] مَعَهُ،

← الطوسي، ص ٣٢١، الرقم ٤٧٩٢.

وأمّا عبد الله بن مسكان، فقد قال النجاشي في ص ٢١٤، الرقم ٥٥٩: «روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ... مات في أيّام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة». والظاهر أنّ المراد بالحادثة في كلام النجاشي، هو الوقف الحادث بعد استشهاد مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

١. في «ب، بح، بر، بف» والوافي: - «و».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨١٣، ح ١٤٢٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ٢٠٦، ح ٣.

٣. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».

٤. في البحار: «الأقصد». وقوله: «أقصد»، أي أعدل وأقرب إلى الحقّ والصواب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٦٧ (قصد).

٥. في «ض، بح، بر، بس» والوافي: «سناباذ» بالذال المعجمة. وفي «ف»: «سناياد» بالياء.

٦. في «ب، ج، بح، بر، بس» وحاشية «ض، ف» وحاشية بدرالدين وشرح المازندراني: «موقان».

٧. في «ف»: «فيها».

٨. «أشخصه»، أي أزعجه وقلعه عن مكانه وذهب به. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

٩. في «بر»: «مروا».

١٠. في «ف»: «وأشخصه».

فَتُوُفِّيَ فِي هٰذِهِ الْقَرْيَةِ[١]؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينَ.[٢]

١٢٩٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام: «هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ[٣]؟». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «بَلىٰ، قَدْ[٤] قَدِمَ[٥] رَجُلٌ[٦]، فَانْطَلِقْ بِنَا». فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتّٰى انْتَهَيْنَا[٧] إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا[٨] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ[٩] مَعَهُ رَقِيقٌ[١٠]، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ، كُلَّ ذٰلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام[١١]: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». ثُمَّ قَالَ: «اعْرِضْ عَلَيْنَا» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا[١٢] عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا» فَأَبىٰ عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ[١٣].

ثُمَّ أَرْسَلَنِي[١٤] مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ[١٥]: «قُلْ لَهُ: كَمْ كَانَ[١٦] غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ[١٧]: كَذَا وَ كَذَا، فَقُلْ[١٨]: قَدْ أَخَذْتُهَا». فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا وَ كَذَا،

---

١. في البحار: - «وتوفّي عليه السلام بطوس - إلى - هذه القرية».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٤، ذيل ح ١٤٣٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢، ح ٢.
٣. في «ب»: + «قال».
٤. في «ف»: - «قد».
٥. في «ب، ض»: + «منها».
٦. في الإرشاد: + «من أهل المغرب المدينة».
٧. في «بر»: «انتهى».
٨. في «بس»: + «هو».
٩. في الإرشاد والاختصاص والعيون: «من أهل المغرب».
١٠. «الرقيق»: المملوك، فعيل بمعنى مفعول. وقد يطلق على الجماعة كالرفيق. النهاية، ج ٢، ص ٢٥١ (رقق).
١١. في «ب»: «أبو الحسن عليه السلام يقول».
١٢. «ما» استفهاميّة. ويحتمل النفي. و«على» للإضرار. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٦٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٧٣.
١٣. في «ب» والاختصاص والعيون: «ثمّ انصرف».
١٤. في «ب»: «فأرسلني».
١٥. في الإرشاد والاختصاص والعيون: + «لي».
١٦. في حاشية «ف»: «كانت».
١٧. في الإرشاد: + «لك».
١٨. في «ض» والوافي: + «له».

فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقَالَ[١]: هِيَ لَكَ، وَ لٰكِنْ أَخْبِرْنِي مَنِ[٢] الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ فَقُلْتُ[٣]: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ[٤]: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هٰذَا، فَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ هٰذِهِ الْوَصِيفَةِ[٥]: إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ،
٤٨٧/١ فَلَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَتْ: مَا هٰذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَكُونُ[٦] يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ؛ إِنَّ هٰذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ[٧] إِلَّا قَلِيلاً حَتّىٰ تَلِدَ مِنْهُ[٨] غُلَاماً مَا يُولَدُ[٩] بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا[١٠] مِثْلُهُ.

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتّىٰ وَلَدَتِ الرِّضَا عليه السلام.[١١]

١٢٩٩ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ[١٢]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، قَالَ:

لَمَّا مَضىٰ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَ تَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ[١٣] عليه السلام، خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ، فَقِيلَ لَهُ:

---

١. في الإرشاد: «قال».
٢. في «ف»: «عن».
٣. في «ج، ض، ف، بر، بس» والوافي والاختصاص: «قلت».
٤. في «ب، ض، ف، بف» والوافي والاختصاص والعيون: «فقال».
٥. «الوَصِيفُ»: الخادم غلاماً كان أو جارية. يقال: وَصُفَ الغلامُ، إذا بلغ حدّ الخدمة، فهو وصيف بيّن الوَصافة، والجمع: وُصَفاءُ. وربّما قالوا للجارية: وصيفةٌ بيّنة الوَصافة والإيصاف، والجمع: الوَصائف. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٩ (وصف).
٦. في الإرشاد والاختصاص والعيون: - «يكون».
٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: - «عنده».
٨. في الإرشاد: - «منه».
٩. في «ف»: «لا يولد». وفي الإرشاد: «لم يولد».
١٠. في «ف»: «ولا بغربها».
١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٤، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ١٧، ح ٤؛ والاختصاص، ص ١٩٧، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريّا الواسطي، عن هشام بن أحمر [في العيون: أحمد]. الوافي، ج ٣، ص ٨١٥، ح ١٤٢١.
١٢. في الإرشاد: - «عمّن ذكره».
١٣. في الإرشاد: + «الرضا».

إنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْراً عَظِيماً، وَ إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هٰذِهِ[1] الطَّاغِيَةَ، قَالَ[2]: فَقَالَ: «لِيَجْهَدْ جَهْدَهُ؛ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ».[3]

١٣٠٠ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ[4] بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِي بَيْتٍ دَاخِلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لَيْلاً، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَكَانَتْ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ عَشَرَةَ مَصَابِيحَ، وَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَخَلّىٰ يَدَهُ[5]، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ.[6]

١٣٠١ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى النَّبِيِّ[7] صلى الله عليه وآله - يُقَالُ لَهُ: طَيْسٌ[8] - عَلَيَّ حَقٌّ، فَتَقَاضَانِي[9]، وَ أَلَحَّ عَلَيَّ، وَ أَعَانَهُ النَّاسُ[10]، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ[11] صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْعُرَيْضِ[12]، فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِهِ إِذَا[13]

---

١. في «بف» والإرشاد: «هذا».
٢. في الإرشاد والعيون: - «قال».
٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٥، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٤، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٢.
٤. في حاشية «بف»: «الحسين».
٥. في «ب، ج، ف، بح، بس» وحاشية «بر» ومرآة العقول: «به».
٦. الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٤.
٧. في «ف» والإرشاد: «رسول الله».
٨. في الإرشاد: «فلان».
٩. «فتقاضاني»، أي طلب منّي حقّه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٦٤؛ المفردات للراغب، ص ٦٧٥ (قضا).
١٠. في الإرشاد: - «وأعانه الناس».
١١. في «ض» والإرشاد: «رسول الله».
١٢. ذكر في تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة أنّ العريض من قرى المدينة على بُعد فرسخ منها، وكانت القرية ملكاً للإمام الباقر عليه السلام، وأوصى الإمام الصادق عليه السلام بهذه القرية إلى ولده عليّ العريضي. تاريخ قم، ص ٢٢٤.
١٣. في «ف»: «إذ». وفي «بر، بف» والوافي: «فإذا».

هُوَ قَدْ طَلَعَ[١] عَلىٰ حِمَارٍ، وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ رِدَاءٌ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ اسْتَحْيَيْتُ[٢] مِنْهُ، فَلَمَّا لَحِقَنِي وَقَفَ، وَ نَظَرَ[٣] إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ -وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ- فَقُلْتُ: جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ[٤]، إِنَّ لِمَوْلَاكَ طَيْسٍ[٥] عَلَيَّ حَقّاً[٦]، وَ قَدْ وَ اللّٰهِ شَهَرَنِي[٧] وَ أَنَا أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنَّهُ[٨] يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّي، وَ وَ اللّٰهِ مَا قُلْتُ لَهُ: كَمْ لَهُ عَلَيَّ، وَ لَا سَمَّيْتُ لَهُ شَيْئاً.

فَأَمَرَنِي عليه السلام بِالْجُلُوسِ إِلىٰ رُجُوعِهِ، فَلَمْ أَزَلْ حَتّىٰ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ، فَضَاقَ صَدْرِي، وَ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ، وَ قَدْ[٩] قَعَدَ لَهُ السُّؤَّالُ وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ[١٠] عَلَيْهِمْ، فَمَضىٰ وَ[١١] دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ وَ دَعَانِي، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ مَعَهُ، فَجَلَسَ وَ جَلَسْتُ[١٢]، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ -وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ[١٣]، وَ كَانَ كَثِيراً مَا أُحَدِّثُهُ عَنْهُ- فَلَمَّا فَرَغْتُ، قَالَ: «لَا[١٤] أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدُ» فَقُلْتُ[١٥]: لَا، فَدَعَا لِي[١٦] بِطَعَامٍ. فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَ أَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي، فَأَصَبْتُ وَ الْغُلَامَ[١٧] مِنَ الطَّعَامِ. ٤٨٨/١

١. في «ف»: «تطلّع».
٢. في الوافي: «استحيت».
٣. في «ض، ف، بس» والوافي: «فنظر».
٤. في الإرشاد: «جعلت فداك».
٥. في الإرشاد: «فلان».
٦. في «بر»: «حقّاً عليّ».
٧. في «ج، ف، بح، بف»: «شهّرني» بالتثقيل. و«شَهَرني»، أي أظهرني في شُنْعةٍ، أي قُبْحٍ؛ من الشهرة، وهو ظهور الشيء في شنْعة حتّى يشهره الناس. يقال: شَهَرَه، شَهَّرَه واشتهره. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٣١؛ أقرب الموارد، ج ١، ص ٦١٨ (شهر).
٨. في «ب، بف»: + «عليه السلام».
٩. في «ف»: - «قد».
١٠. في «ج»: «قد يتصدّق».
١١. في الإرشاد: «فقد».
١٢. في الإرشاد: + «معه».
١٣. في الإرشاد: - «وكان أمير المدينة».
١٤. في الإرشاد: «ما».
١٥. في الإرشاد: «قلت».
١٦. في «ف»: «فدعاني».
١٧. يجوز في «الغلام» الرفع أيضاً عطفاً على الضمير المتّصل المرفوع بناءً على جوازه بدون التأكيد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٧١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٧٦.

فَلَمَّا فَرَغْنَا قَالَ لِيَ[١]: «ارْفَعِ الْوِسَادَةَ[٢]، وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا» فَرَفَعْتُهَا وَ إِذَا[٣] دَنَانِيرُ، فَأَخَذْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا فِي كُمِّي؛ وَ أَمَرَ أَرْبَعَةً مِنْ عَبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَتّىٰ يُبْلِغُونِي[٤] مَنْزِلِي.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ طَائِفَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ يَدُورُ[٥]، وَ أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي وَ مَعِي عَبِيدُكَ، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ، أَصَابَ اللّٰهُ بِكَ الرَّشَادَ» وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتُهُمْ، فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَ آنَسْتُ، رَدَدْتُهُمْ.

فَصِرْتُ[٦] إِلىٰ مَنْزِلِي، وَ دَعَوْتُ بِالسِّرَاجِ[٧]، وَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ وَ إِذَا[٨] هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً، وَكَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرِينَ دِينَاراً، وَكَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ[٩]، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ مِنَ السِّرَاجِ، فَإِذَا[١٠] عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ: «حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً، وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ». وَ لَا وَ اللّٰهِ، مَا عَرَفْتُ[١١] مَا لَهُ عَلَيَّ[١٢]؛ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي أَعَزَّ وَلِيَّهُ.[١٣]

---

١. في الإرشاد: - «لي».

٢. «الوِسادُ» و«الوِسادَةُ»: المِخَدَّةُ ـ وهو ما يوضع الخدّ عليه ـ والمُتَّكَأُ، وهو الذي يوضع تحت الرأس. لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٩ (وسد).

٣. في «ض، بر، بف» والإرشاد: «فإذا».

٤. في «ج، بح»: «يبلّغوني». وفي الإرشاد: «يبلغوا بي».

٥. في الإرشاد: «يقعد».

٦. في الإرشاد: «وصرت».

٧. في الإرشاد: «السراج».

٨. في «ف» والإرشاد: «فإذا».

٩. «يلوح»: يتلألأ. يقال للشيء إذا تلألأ: لاح يلوح لَوحاً ولُؤوحاً. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٥٨٦ (لوح).

١٠. في الوافي: + «هي».

١١. في «ج»: «ما عرّفت» بالتضعيف. وفي الوافي: «ما عرفته». وفي مرآة العقول: «ما عرفت، بالتشديد أو التخفيف».

١٢. في الإرشاد: «لا والله، ماكنتُ عرَفتُ ما له عليّ على التحديد». ولم يرد فيه تتمّة الحديث.

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٥ بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨١٦، ح ١٤٢٥.

١٣٠٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ[١]:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ[٢] فِيهَا هَارُونُ، يُرِيدُ الْحَجَّ، فَانْتَهىٰ إِلىٰ جَبَلٍ -عَنْ[٣] يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلىٰ مَكَّةَ[٤]- يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ[٥]، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام[٦]، ثُمَّ قَالَ: «بَانِي فَارِعٍ[٧]، وَ هَادِمُهُ يُقَطَّعُ إِرْباً إِرْباً[٨]».

فَلَمْ نَدْرِ مَا مَعْنىٰ ذٰلِكَ، فَلَمَّا وَلّىٰ[٩] وَافىٰ هَارُونُ، وَ نَزَلَ[١٠] بِذٰلِكَ الْمَوْضِعِ، وَ[١١] صَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيىٰ ذٰلِكَ الْجَبَلَ[١٢]، وَ أَمَرَ أَنْ يُبْنىٰ لَهُ ثَمَّ[١٣] مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ[١٤] بِهَدْمِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ، قُطِّعَ[١٥] إِرْباً إِرْباً.[١٦]

١٣٠٣ / ٦ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ[١٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسىٰ، قَالَ:

---

١. في حاشية «بف»: «أصحابنا».
٢. في «ف، بح، بر، بف» والوافي: «خرج».
٣. في الإرشاد: «على».
٤. في الإرشاد: - «وأنت ذاهب إلى مكّة».
٥. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالقاف.
٦. في «ج، ض، بر، ف»: «أبو الحسن إليه».
٧. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي: «قارع» بالقاف. وفي الإرشاد: «يا فارع» بدل «باني فارع». وقوله: «باني فارع»، أي الباني في الفارع. وكذا «هادمه» أو الضمير راجع إلى البناء المستفاد من الباني. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٧١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٧٧.
٨. «الإرب»: العضو الموفّر الكامل الذي لم ينقص منه شيء، ويقال لكلّ عضو: إرب. يقال: قطّعته إرباً إرباً، أي عضواً عضواً. لسان العرب، ج ١، ص ٢٠٩ (أرب).
٩. أي ارتحل أبو الحسن عليه السلام من ذلك الموضع، كما في شرح المازندراني ومرآة العقول. وفي «ج، بف»: «وُلّي» مبنيّاً للمفعول.
١٠. في «بس، بف»: «فنزل».
١١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: - «و».
١٢. في الإرشاد: «فلمّا بلغ هارون ذلك المكان نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل» بدل «فلمّا ولّى - إلى - يحيى ذلك الجبل».
١٣. في الإرشاد: «فيه».
١٤. في الإرشاد: «وأمر».
١٥. في الإرشاد: + «جعفر بن يحيى».
١٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٧ بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٣، ص ٨١٨، ح ١٤٢٦.
١٧. في الإرشاد: «الهيثم».

أُلْحِحْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ فِي شَيْءٍ أَطْلُبُهُ مِنْهُ، فَكَانَ[1] يَعِدُنِي، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَسْتَقْبِلَ[2] وَالِيَ الْمَدِينَةِ وَكُنْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلىٰ قُرْبِ[3] قَصْرِ فُلَانٍ، فَنَزَلَ[4] تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَ نَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا[5]، وَ لَيْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ، فَقُلْتُ[6]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هٰذَا الْعِيدُ قَدْ أَظَلَّنَا[7]، وَ لَا وَ اللّٰهِ، مَا أَمْلِكُ[8] دِرْهَماً فَمَا سِوَاهُ، فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكّاً شَدِيداً، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا[9] سَبِيكَةَ ذَهَبٍ، ثُمَّ قَالَ[10]: «انْتَفِعْ[11] بِهَا، وَ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ».[12]

١٣٠٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ وَ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً، قَالَ[13]:

لَمَّا انْقَضىٰ أَمْرُ الْمَخْلُوعِ، وَ اسْتَوَى الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ، كَتَبَ إِلَى الرِّضَا ﷺ يَسْتَقْدِمُهُ إِلىٰ خُرَاسَانَ، فَاعْتَلَّ[14] عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ بِعِلَلٍ، فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يُكَاتِبُهُ فِي ذٰلِكَ حَتّىٰ عَلِمَ أَنَّهُ[15] لَا مَحِيصَ[16] لَهُ، وَأَنَّهُ[17] لَا يَكُفُّ عَنْهُ، فَخَرَجَ ﷺ وَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ سَبْعُ ٤٨٩/١

---

١. في «بف» والبصائر والاختصاص: «وكان».
٢. في «ف» والبصائر والإرشاد والاختصاص: «يستقبل».
٣. في «ج»: «قريب».
٤. في البصائر: + «في موضع». وفي الإرشاد: + «عنده».
٥. في «ف» والإرشاد: - «أنا».
٦. في الإرشاد والاختصاص: + «له».
٧. «قد أظلّنا»، أي أقبل علينا ودنا منّا، كأنّه ألقى علينا ظلّه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٠ (ظلل).
٨. في «ب، ض»: «لا أملك».
٩. هكذا في «ف، بف» وحاشية «ض، بح» والوافي والاختصاص. وفي المطبوع وسائر النسخ: «منه». وفي البصائر: «بيده».
١٠. في البصائر والإرشاد والاختصاص: «فقال».
١١. في الإرشاد والاختصاص: «استنفع».
١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٧ بسنده عن الكليني. بصائر الدرجات، ص ٣٧٤، ح ٢، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم، عمّن أخبره عنه، عن إبراهيم بن موسى؛ الاختصاص، ص ٢٧٠، عن محمّد بن عيسى؛ دلائل الإمامة، ص ١٩٠، بسنده عن محمّد بن حمزة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١٨، ح ١٤٢٧.
١٣. في الوسائل: «قالا».
١٤. اعتلّ بعلل، أي اعتذر بمعاذير، فوضع العلّة موضع العذر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٩١ (علل).
١٥. في «بس»: «أن» بالتخفيف.
١٦. «المحيص»: المَهْرب والمَحيد. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٩ (حيص).
١٧. في «بر»: «فإنّه».

سِنِينَ ـ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: لَا تَأْخُذْ عَلىٰ طَرِيقِ الْجَبَلِ وَ قُمَّ[١]، وَ خُذْ عَلىٰ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ ـ حَتّىٰ[٢] وَافىٰ مَرْوَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدَ الْأَمْرَ[٣] وَ الْخِلَافَةَ، فَأَبىٰ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: فَوِلَايَةَ الْعَهْدِ، فَقَالَ: «عَلىٰ شُرُوطٍ أَسْأَلُكَهَا». قَالَ[٤] الْمَأْمُونُ لَهُ[٥]: سَلْ[٦] مَا شِئْتَ، فَكَتَبَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنِّي دَاخِلٌ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ عَلىٰ[٧] أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهىٰ، وَ لَا أُفْتِيَ وَ لَا أَقْضِيَ، وَ لَا أُوَلِّيَ[٨] وَ لَا أَعْزِلَ، وَ لَا أُغَيِّرَ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ، وَ تُعْفِيَنِي[٩] مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ». فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ، قَالَ[١٠]: فَلَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ، بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْكَبَ، وَ يَحْضُرَ الْعِيدَ، وَ يُصَلِّيَ وَ يَخْطُبَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ هٰذَا الْأَمْرِ». فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: إِنَّمَا أُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ[١١] قُلُوبُ النَّاسِ، وَ يَعْرِفُوا فَضْلَكَ[١٢]، فَلَمْ يَزَلْ عليه السلام يُرَادُّهُ الْكَلَامَ فِي ذٰلِكَ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْ ذٰلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: اخْرُجْ كَيْفَ شِئْتَ، وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا[١٣] ←

---

١. لفظة «قم» في العربي تشدّد كما في «ب».

٢. غاية لقوله: «فخرج عليه السلام». وقوله: «فكتب إليه ـ إلى ـ فارس» يشبه المعترضة.

٣. «يتقلّد الأمر»، أي يلزمه نفسه ويحتمله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥١٦؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٦٧ (قلد).

٤. في «ج»: «فقال».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» والوافي: - «له». وفي «بف»: «له المأمون».

٦. في «ف»: + «عن».

٧. في «ج»: - «على».

٨. في الوافي: «ولا أولّي، أي لا أجعل أحداً والياً على قوم؛ من ولّيته الأمر، أو أوليته».

٩. في «ض»: «فتعفيني».

١٠. في «بح»: - «قال».

١١. في «ف»: «يطمئنّ».

١٢. في «بح»: «بفضلك».

١٣. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «يركبوا». وقوله: «يبكّروا» من بكر على الشيء وإليه ↔

إلىٰ[١] بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام.

قَالَ[٢]: فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ: أَنَّهُ قَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الطُّرُقَاتِ وَ السُّطُوحِ -الرِّجَالُ، وَ النِّسَاءُ، وَ الصِّبْيَانُ- وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ وَ الْجُنْدُ عَلىٰ بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قَامَ عليه السلام فَاغْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ[٣]، أَلْقىٰ طَرَفاً مِنْهَا عَلىٰ صَدْرِهِ، وَ طَرَفاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَ تَشَمَّرَ[٤]، ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ: «افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازاً[٥]، ثُمَّ خَرَجَ -وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ[٦] شَمَّرَ سَرَاوِيلَهُ[٧] إِلىٰ نِصْفِ السَّاقِ، وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ- فَلَمَّا مَشىٰ وَ مَشَيْنَا[٨] بَيْنَ يَدَيْهِ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَخُيِّلَ إِلَيْنَا[٩] أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ[١٠]، وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَهَيَّأُوا وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ، وَ تَزَيَّنُوا بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ، فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهٰذِهِ الصُّورَةِ، وَ طَلَعَ الرِّضَا عليه السلام، وَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقْفَةً، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ[١١] عَلىٰ مَا هَدَانَا، اللّٰهُ أَكْبَرُ عَلىٰ

← وبكّر وأبكر وباكره، أيّ أتاه بُكرةً، أي أوّل النهار. وكلّ من بادر وأسرع إلى شيء فقد أبكر عليه وبكّر أي وقت كان. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).

١. في الوافي: - «إلى».

٢. في «ج»: - «قال». وفي «ف»: «فقال».

٣. في «ف»: - «من قطن».

٤. «تشمّر»، أي مرّ جاداً. يقال: شَمَر يَشْمُر شَمْراً وانشمر وشمّر وتشمّر، أي مرّ جاداً. وتشمّر للأمر، أي تهيّأ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢٧ (شمر).

٥. «العُكّاز» و«العُكّازة»: عصا في أسفلها زُجّ -وهي الحديدة التي في أسفل الرمح ويقابله السنان- يُتوكّأ عليها. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٢٥٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧١٣ (عكز).

٦. في «بح»: «وقد».

٧. «شَمَّرَ سراويله»، أي رفعها. يقال: شَمَّرَ الثوبَ والإزارَ تشميراً، أي رفعه، وثياب مُشَمَّرةٌ، أي قالصة مرتفعة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢٨ (شمر).

٨. في «ب»: «مشينا ومشى».

٩. في حاشية «بس» والوسائل: «لنا».

١٠. في «ف»: + «قد تجاوبه».

١١. في «ف» والوافي: - «الله أكبر» الرابع.

١ / ٤٩٠ مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ[١]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ مَا أَبْلَانَا[٢]»، نَرْفَعُ بِهَا أَصْوَاتَنَا.

قَالَ يَاسِرٌ: فَتَزَعْزَعَتْ[٣] مَرْوُ بِالْبُكَاءِ وَ الضَّجِيجِ وَ الصِّيَاحِ[٤] لَمَّا نَظَرُوا إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَ سَقَطَ الْقُوَّادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، وَ رَمَوْا بِخِفَافِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام حَافِياً، وَ كَانَ يَمْشِي وَ يَقِفُ[٥] فِي كُلِّ عَشْرِ خُطُوَاتٍ، وَ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ[٦] مَرَّاتٍ.

قَالَ يَاسِرٌ: فَتُخُيِّلَ[٧] إِلَيْنَا[٨] أَنَّ السَّمَاءَ[٩] وَ الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ تُجَاوِبُهُ[١٠]، وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَجَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبُكَاءِ[١١]، وَ بَلَغَ[١٢] الْمَأْمُونَ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرِّضَا عليه السلام[١٣] الْمُصَلّىٰ عَلىٰ هٰذَا السَّبِيلِ، افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ، وَ الرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ، فَسَأَلَهُ الرُّجُوعَ، فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِخُفِّهِ، فَلَبِسَهُ[١٤] وَ رَكِبَ وَ رَجَعَ.[١٥]

١٣٠٥ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ، قَالَ:

---

١. «البَهِيمَةُ»: كلّ ذات أربع قوائم من دوابّ البرّ والماء. و«الأنعام»: جمع النَعَم، وهي المال الراعية، فالإضافة بيانيّة. وعن الزجّاج: قيل لها: بهيمة الأنعام؛ لأنّ كلّ حيّ لا يُميِّز فهو بهيمة؛ لأنّه أُبهم عن أن يُميِّز. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٦ (بهم)، وص ٥٨٥ (نعم).

٢. «الإبلاءُ»: الإنعام والإحسان. يقال: بَلَوْتُ الرجلَ وأبليتُ عنده بلاءً حسناً. النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلا).

٣. «فتزعزعت»، أي تحرّكت. والزعزعة: تحريك الريح الشجرة ونحوها، أي كلّ تحريك شديد. يقال: زعزعه فتزعزع، أي حرّكه ليقلعه فتحرّك. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ١٤١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٧٣ (زعع).

٤. في «ف»: - «الصياح».

٥. في «ف»: «ويوقف».

٦. في «ف»: «بثلاث».

٧. في الوسائل: «فيخيّل».

٨. في حاشية «بس» والوسائل: «لنا».

٩. في الوسائل: «السماوات».

١٠. في «ف»: «قد تجاوبه».

١١. في الوسائل: «بالبكاء».

١٢. في «ف»: «فبلغ».

١٣. في «بف»: «إلى».

١٤. في «ب»: «فلبس».

١٥. عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٤٩، ح ٢١، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨١٩، ح ١٤٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥٣، ح ٩٨٤٤.

لَمَّا[١] خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ بَغْدَادَ، وَ خَرَجَ الْفَضْلُ[٢] ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ، وَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ[٣]ﷺ، وَرَدَ[٤] عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ[٥] كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَ نَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ[٦]، فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ حَرَّ النَّارِ، وَ أَرىٰ أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الرِّضَا الْحَمَّامَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَ[٧] تَحْتَجِمَ فِيهِ، وَ تَصُبَّ عَلىٰ يَدَيْكَ[٨] الدَّمَ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ.

فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِذٰلِكَ، وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِﷺ ذٰلِكَ، فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِﷺ يَسْأَلُهُ ذٰلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ[٩] أَبُو الْحَسَنِﷺ: «لَسْتُ بِدَاخِلٍ[١٠] الْحَمَّامَ غَداً[١١]، وَ لَا أَرىٰ لَكَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا[١٢] الْحَمَّامَ غَداً[١٣]». فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِﷺ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[١٤]، لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ[١٥]؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِﷺ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ[١٦]، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَداً، وَ لَا أَرىٰ لَكَ[١٧] وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا[١٨] الْحَمَّامَ غَداً[١٩]». فَكَتَبَ

---

١. في «ب»: - «لمّا».
٢. في الإرشاد: «لمّا عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خرج وخرج معه الفضل بن سهل» بدل «لمّا خرج المأمون - إلى - الفضل».
٣. في الإرشاد: + «الرضا».
٤. في الإرشاد: «فورد».
٥. في الإرشاد: - «ذي الرئاستين».
٦. في الإرشاد: - «في حساب النجوم».
٧. في «بر»: - «و».
٨. في «ب، بح» والإرشاد: «بدنك».
٩. في الإرشاد: «فيه فأجابه» بدل «ذلك فكتب إليه».
١٠. في «ف»: «داخل».
١١. في «ب»: «غداً الحمّام».
١٢. في «بس»: «أن تدخل».
١٣. في الإرشاد: - «ولا أرى - إلى - الحمّام غداً».
١٤. في الإرشاد: - «يا أمير المؤمنين».
١٥. في «ج»: «الحمّام غداً». وفي الإرشاد: «داخلاً الحمّام غداً».
١٦. في الإرشاد: - «في النوم».
١٧. في الإرشاد: «فلا أرى لك يا أمير المؤمنين» بدل «ولا أرى لك».
١٨. في «ض، بس»: «أن تدخل».
١٩. في «بر»: - «الحمّام غداً».

إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي[١]، وَ صَدَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَّامَ غَداً وَ الْفَضْلُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَقَالَ يَاسِرٌ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لَنَا الرِّضَا ﷺ: «قُولُوا: نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ». فَلَمْ نَزَلْ[٢] نَقُولُ[٣] ذٰلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا ﷺ الصُّبْحَ قَالَ لِيَ[٤]: «اصْعَدْ عَلَى[٥] السَّطْحِ، فَاسْتَمِعْ[٦] هَلْ تَسْمَعُ[٧] شَيْئاً؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ، سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ الْتَحَمَتْ[٨] وَ كَثُرَتْ[٩]، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلىٰ
١ / ٤٩١ دَارِهِ مِنْ دَارِ[١٠] أَبِي الْحَسَنِ ﷺ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ، آجَرَكَ اللّٰهُ فِي الْفَضْلِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَبىٰ[١١] وَ كَانَ دَخَلَ[١٢] الْحَمَّامَ، فَدَخَلَ[١٣] عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَتَلُوهُ، وَ أُخِذَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ[١٤] نَفَرٍ[١٥] كَانَ أَحَدُهُمُ ابْنَ خَالَةِ[١٦] الْفَضْلِ ابْنَ ذِي الْقَلَمَيْنِ[١٧].

---

١. في الإرشاد: «يا أبا الحسن».
٢. في «ب، بح، بس»: «فلم يزل».
٣. في «ب، بس»: «يقول».
٤. في «ف»: - «لي».
٥. في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد: - «على».
٦. في الإرشاد: «استمع».
٧. في الإرشاد: «تجد».
٨. في «ج»: «الضجيج والنحيب». وفي «ض»: «الضجّة والنحيب». وفي «ف»: «الصيحة والنحيب». و«النحيب» هو شدّة البكاء بصوت طويل ومدّ. وقوله: «التحمت»، أي اشتدّت؛ من التحمت الحرب، أي اشتدّت. أو اختلط، من التحم القتال، أي اشتبك واختلط. راجع: المصباح المنير، ص ٥٥١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٣ (لحم).
٩. في «ف»: «فكثرت». وفي الإرشاد: «وكثرت وزادت فلم نشعر بشيء» بدل «والتحمت وكثرت».
١٠. في الإرشاد: «كان من داره إلى دار».
١١. في «ب، ج، ض، بر» والوافي: «قد أُتي». وفي «ف»: «قد أُتي وأبى معاً». وفي «بف»: «أُتي» بدون «قد». وفي حاشية «ج، بح»: «كان قد أُتي». وفي الإرشاد: - «قد أبى وكان».
١٢. في «ب، ض»: «قد دخل».
١٣. في الإرشاد: «ودخل».
١٤. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس»: «ثلاثة».
١٥. في «ف»: + «وقد».
١٦. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح». وهو الصحيح. وفي المطبوع وبعض النسخ: «خاله» بالهاء المهملة.
١٧. وفي البحار عن العيون: «ذو القلمين».

قَالَ: فَاجْتَمَعَ[١] الْجُنْدُ وَ الْقُوَّادُ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ[٢] رِجَالِ الْفَضْلِ عَلىٰ بَابِ الْمَأْمُونِ، فَقَالُوا: هٰذَا[٣] اغْتَالَهُ[٤] وَ قَتَلَهُ -يَعْنُونَ الْمَأْمُونَ- وَ لَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ[٥]، وَ جَاؤُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ؈: يَا سَيِّدِي، تَرىٰ[٦] أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ؟

قَالَ: فَقَالَ يَاسِرٌ: فَرَكِبَ[٧] أَبُو الْحَسَنِ؈، وَ قَالَ لِيَ[٨]: «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ، نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَ قَدْ تَزَاحَمُوا[٩]، فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا[١٠]». قَالَ يَاسِرٌ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللّٰهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ، وَ مَا أَشَارَ إِلىٰ أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ[١١] وَ مَرَّ[١٢].[١٣]

١٣٠٦ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ[١٤]، عَنْ مُسَافِرٍ؛

---

١. في الإرشاد: «واجتمع». ٢. في الوافي: «في».
٣. في الإرشاد: «هو».
٤. «اغتاله»، أي قتله غَيْلةً، أي في خُفية واغتيال، وهو أن يُخْدَع ويُقتَل في موضع لا يراه فيه أحد. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٢ (غيل).
٥. في الإرشاد: «وشغبوا عليه وطلبوا بدمه» بدل «وقتله -إلى- لنطلبنّ بدمه».
٦. في الإرشاد: «نرى».
٧. في الإرشاد: «ترفق بهم حتّى يتفرّقوا، قال: نعم وركب» بدل «تفرّقهم -إلى- فركب».
٨. في «ف»: - «لي». وفي الإرشاد: + «يا ياسر».
٩. في الإرشاد: «وقد ازدحموا عليه».
١٠. في الإرشاد: - «تفرّقوا» الثاني.
١١. قال الجوهري: «الرَّكْض: تحريك الرِجْل». الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧٩ (ركض).
١٢. في الإرشاد: «ومضى لوجهه» بدل «ومرّ».
١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٦٦ بسنده عن الكليني. عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٦٣، ح ٢٤، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٢١، ح ١٤٣٠.
١٤. ورد الخبر في الإرشاد، ص ٢٦٧ بسنده عن محمّد بن يعقوب عن معلّى بن محمّد. وهو سهو واضح؛ فإنّ المتكرّر في أسناد عديدة رواية المصنّف عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٢ـ٣٤٨.

وَ[١] عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُسَافِرٍ[٢]، قَالَ:

لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ[٣] يُوَاقِعَ[٤] مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «اذْهَبْ إِلَيْهِ، وَ قُلْ لَهُ[٥]: لَا تَخْرُجْ[٦] غَداً؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَداً هُزِمْتَ، وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَإِنْ سَأَلَكَ[٧]: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هٰذَا؟ فَقُلْ[٨]: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ[٩]».

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا تَخْرُجْ غَداً[١٠]؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ[١١] هُزِمْتَ، وَ قُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هٰذَا[١٢]؟ فَقُلْتُ[١٣]: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ[١٤]، فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ وَ لَمْ يَغْسِلِ اسْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَانْهَزَمَ[١٥]، وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ.[١٦]

---

١. في السند تحويل بعطف: «الوشّاء عن مسافر» على «مسافر». والمراد أنّ معلّى بن محمّد يروي الخبر تارةً عن مسافر مباشرة، وأُخرى بتوسّط الوشّاء. هذا، وفي حاشية «بف»: «أو». ومفاد السند بناء على صحّة هذه النسخة واضح.

٢. في حاشية «بف»: «هشام». وفي الإرشاد: - «وعن الوشّاء، عن مسافر».

٣. في «ف»: - «أن».

٤. «يواقع»، أي يحارب؛ من الوقيعة بمعنى القتال. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٣٤ (وقع).
وفي «بف»: «يوافق». قال في الوافي: «كأنّه - أي يوافق - كان بتقديم القاف فصحّف. والموافقة: أن تقف معه ويقف معك للحرب أو للخصومة».

٥. في «ف»: - «له».

٦. في «ب، بس»: «لا يخرج».

٧. في «ض»: «فقال لي» بدل «فإن سألك». وفي «بر»: «وإن سألك». وفي الإرشاد: «قال لك» بدل «سألك».

٨. في «ض»: «فقلت». وفي مرآة العقول: «قل له».

٩. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «المنام». قال المازندراني: «أمره بذلك إمّا باعتبار أنّه رأى ذلك في النوم في الواقع، أو باعتبار أنّ الكذب للمصلحة وحفظ النفس المحترمة جائز». ثمّ قال المحقّق الشعراني: «الخبر ضعيف وتأويل الشارح تكلّف». وأوّله المجلسي كما أوّله المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٧٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٩٣.

١٠. في «ف»: - «غداً».

١١. في «بح، بس، بف» والإرشاد: + «غداً».

١٢. في الإرشاد: - «هذا».

١٣. في الإرشاد: «قلت».

١٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «المنام».

١٥. في «ف»: «أهزم».

١٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٦٧ بسنده عن الكليني.

● قَالَ[١]: وَ حَدَّثَنِي مُسَافِرٌ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِمِنىً، فَمَرَّ يَحْيَى[٢] بْنُ خَالِدٍ، فَغَطّىٰ رَأْسَهُ[٣] مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ[٤]: «مَسَاكِينُ لَا يَدْرُونَ[٥] مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هٰذِهِ[٦] السَّنَةِ». ثُمَّ قَالَ: «وَ أَعْجَبُ[٧] مِنْ هٰذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ» وَ ضَمَّ إِصْبَعَيْهِ.

قَالَ مُسَافِرٌ: فَوَ اللّٰهِ[٨] مَا عَرَفْتُ مَعْنىٰ حَدِيثِهِ حَتّىٰ دَفَنّاهُ مَعَهُ.[٩]

١٣٠٧ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ[١٠]، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مَالاً لَهُ خَطَرٌ، فَلَمْ أَرَهُ سُرَّ بِهِ، قَالَ[١١]: فَاغْتَمَمْتُ لِذٰلِكَ، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ حَمَلْتُ[١٢] هٰذَا الْمَالَ وَ لَمْ يُسَرَّ بِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ[١٣]، الطَّسْتَ[١٤] وَ الْمَاءَ». قَالَ: فَقَعَدَ عَلىٰ كُرْسِيٍّ وَ قَالَ[١٥] بِيَدِهِ، وَ قَالَ[١٦] لِلْغُلَامِ: «صُبَّ عَلَيَّ الْمَاءَ». قَالَ[١٧]: فَجَعَلَ يَسِيلُ[١٨] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فِي الطَّسْتِ[١٩]

---

١. مرجع الضمير المستتر في «قال» مردّد بين معلّى بن محمّد والوشّاء. واحتمال رجوعه إلى الوشّاء أقوى كما لا يخفى.

٢. في «ف»: «بيحيى».

٣. في الإرشاد: «وجهه». وفي البصائر: «أنفه».

٤. في الإرشاد: + «الرضا عليه السلام».

٥. في «بح، بر، بف»: «ما يدرون».

٦. في شرح المازندراني: «تلك».

٧. في مرآة العقول: «وأعجب، أفعل التفضيل ... وربّما يقرأ بصيغة الأمر، وهو بعيد».

٨. في «بح»: «والله» بدون الفاء.

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٨ بسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٨٤، ح ١٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢، بسندهما عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن مسافر. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٢، ح ١٤٣١.

١٠. في «بس»: «القاشاني».

١١. في «بح»: - «قال».

١٢. في «بح، بر، بف» والوافي: + «مثل».

١٣. في «ف»: + «هات».

١٤. في «ب، بح، بس، بف»: «الطشت» بالشين المعجمة.

١٥. في «ض»: «فقال».

١٦. في «ف، بر، بف» والوافي: - «وقال».

١٧. في «ج»: - «قال».

١٨. في «ف»: «يسيّل» بالتشديد.

١٩. في «ب، بح، بس، بف»: «الطشت» بالشين المعجمة.

ذَهَبَ[1]، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: «مَنْ كَانَ هٰكَذَا، لَا يُبَالِي[2] بِالَّذِي حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ».[3]

١٣٠٨ / ١١. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: ٤٩٢/١

قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ[4] عليه السلام -وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرٍ- فِي عَامِ[5] اثْنَيْنِ[6] وَ مِائَتَيْنِ[7]؛ عَاشَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.[8]

١٢٢ ـ بَابُ[9] مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[10] الثَّانِي[11] عليه السلام

وُلِدَ[12] عليه السلام فِي[13] شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً؛ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسىٰ عليه السلام، وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ[14] إِلىٰ بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هٰذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا عليه السلام؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ

---

١. في «ف»: «ذهباً».

٢. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول: -«لا». فالكلام على هذا يحمل على الاستفهام الإنكاري، كما قاله في المرآة. وفي «ف»: «فلا يبالي».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨١٨، ح ١٤٢٨.

٤. في «ف»: + «الرضا».

٥. في «ب، ف، بر، بف» وحاشية «ض» والوافي: «سنة».

٦. في الوافي والبحار: «اثنتين».

٧. في «ف»: + «و».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٤، ح ١٤٣٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٩٢، ح ٣.

٩. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: -«باب».

١٠. في «ف، بف»: -«محمّد بن عليّ».

١١. في «ب»: -«الثاني». وفي «ج»: «الرضا».

١٢. في «ب، ف، بف» والوافي: + «أبو جعفر محمّد بن عليّ الثاني». وفي «بر»: + «أبو جعفر الثاني».

١٣. في «ج»: «من».

١٤. «أشخصه»، أي أزعجه وقلعه عن مكانه وذهب به؛ من الشُخُوص، وهو السير من بلد إلى بلد. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

يُقَالُ لَهَا: سَبِيكَةُ، نُوبِيَّةٌ. وَ قِيلَ أَيْضاً: إِنَّ اسْمَهَا كَانَ[١] خَيْزُرَانَ. وَ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ[٢] مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ.[٣]

١٣٠٩ / ١ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ[٤]: وَ كَانَ زَيْدِيّاً ـ قَالَ:

كُنْتُ بِالْعَسْكَرِ[٥]، فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلاً مَحْبُوساً[٦] أُتِيَ بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا[٧]، وَ قَالُوا: إِنَّهُ تَنَبَّأَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ: فَأَتَيْتُ الْبَابَ، وَ دَارَيْتُ[٨] الْبَوَّابِينَ وَ الْحَجَبَةَ حَتّىٰ وَصَلْتُ[٩] إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ[١٠]، فَقُلْتُ[١١]: يَا هٰذَا، مَا قِصَّتُكَ[١٢] وَ مَا أَمْرُكَ؟

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللّٰهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ[١٣]: مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ، فَقَالَ لِي: «قُمْ بِنَا[١٤]» فَقُمْتُ مَعَهُ،

---

١. في «ف»: - «كان».

٢. في «ف»: - «بيت».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ذيل ح ١٤٤٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١، ح ١.

٤. في البصائر: - «قال محمّد».

٥. في البصائر: «في العسكر». قال في القاموس: «العسكر: اسمُ سرّ من رأى، وإليه نسب العسكريّان ﷺ». وقال المحقّق الشعراني: «ذكرنا أنّ سرّ من رأى، ما بُدئ بعمارته إلّا بعد وفاة أبي جعفر ﷺ ... وبالجملة لم يكن هناك سجن وعسكر وعمارة وقصر. اشتبه الأمر فيه على محمّد بن حسّان فذكر العسكر بدل بغداد». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦١٥ (عسكر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٨٠.

٦. هكذا في «ب» وحاشية «ج، بح» والبحار والإرشاد والاختصاص. وهو مقتضى القواعد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رجل محبوس».

٧. «مَكْبولاً»، أي مقيّداً؛ من الكَبْل وهو القيد الضَخْم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٨ (كبل).

٨. «المداراة» غير مهموز: ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم؛ لئلّا ينفروا عنك. وقد يهمز. النهاية، ج ٢، ص ١١٥ (درى).

٩. في «ف»: «دخلت».

١٠. في الإرشاد: + «وعقلٌ».

١١. في «ف» والبصائر والإرشاد: + «له».

١٢. في حاشية «ض»: «قضيّتك».

١٣. في «بس»: - «له».

١٤. في «ف»: - «بنا».

فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا[١] أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لِي: «تَعْرِفُ[٢] هٰذَا الْمَسْجِدَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، هٰذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَصَلّىٰ وَ صَلَّيْتُ[٣] مَعَهُ[٤]، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَسَلَّمَ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَ سَلَّمْتُ[٥]، وَ صَلّىٰ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ، وَ صَلّىٰ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا[٦] أَنَا بِمَكَّةَ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتّىٰ قَضىٰ مَنَاسِكَهُ وَ قَضَيْتُ مَنَاسِكِي مَعَهُ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا[٧] أَنَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ[٨] أَعْبُدُ اللّٰهَ فِيهِ بِالشَّامِ.

وَ مَضَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ[٩]، إِذَا[١٠] أَنَا بِهِ، فَعَلَ[١١] مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولىٰ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مَنَاسِكِنَا، وَ رَدَّنِي إِلَى الشَّامِ، وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِي، قُلْتُ لَهُ[١٢]: سَأَلْتُكَ بِالْحَقِّ[١٣] الَّذِي أَقْدَرَكَ عَلىٰ مَا رَأَيْتُ إِلَّا[١٤] أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ[١٥]؟ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ». ٤٩٣/١

قَالَ: فَتَرَاقَى الْخَبَرُ حَتّٰى انْتَهىٰ[١٦] إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ، وَ أَخَذَنِي، وَ كَبَّلَنِي[١٧] فِي الْحَدِيدِ، وَ حَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ[١٨]، قَالَ: ....←

---

١. في «ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والاختصاص: «إذ».

٢. في «بس»: «هل تعرف».

٣. في «ف»: «فصلّيت».

٤. في «بس»: - «معه».

٥. في الوافي: «فسلّمت».

٦. في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس» والوافي: «إذ».

٧. في «ض، ف، بح، بر، بس» والوافي والاختصاص: «إذ».

٨. في «ض»: + «أنا».

٩. في البصائر: «عام قابل في أيّام الموسم».

١٠. في «ض، ف، بح، بر، بس» والوافي والاختصاص: «إذ».

١١. في البصائر: «وفعل بي» بدل «فعل». وفي الاختصاص: «ففعل بي».

١٢. في «بح، بس»: - «له».

١٣. في البصائر والاختصاص: «بحقّ».

١٤. في الاختصاص: + «ما».

١٥. في البصائر والاختصاص: + «قال: فأطرق طويلاً ثمّ نظر إليّ».

١٦. في البصائر: - «حتّى انتهى».

١٧. يجوز فيه التخفيف أيضاً.

١٨. في البصائر: + «وحبسني كما ترى». وفي الاختصاص: + «وحبسني».

فَقُلْتُ[١] لَهُ: فَارْفَعِ الْقِصَّةَ[٢] إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَفَعَلَ وَ ذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ، فَوَقَّعَ فِي قِصَّتِهِ: قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى الْكُوفَةِ، وَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلىٰ مَكَّةَ، وَ رَدَّكَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ هٰذَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ: فَغَمَّنِي ذٰلِكَ مِنْ أَمْرِهِ، وَ رَقَقْتُ لَهُ، وَ أَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ[٣] وَ الصَّبْرِ[٤]، قَالَ: ثُمَّ بَكَّرْتُ عَلَيْهِ[٥] فَإِذَا الْجُنْدُ وَ صَاحِبُ الْحَرَسِ[٦] وَ صَاحِبُ السِّجْنِ وَ خَلْقُ اللّٰهِ[٧]، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا[٨]؟ فَقَالُوا[٩]: الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ ـ الَّذِي تَنَبَّأَ ـ افْتُقِدَ الْبَارِحَةَ، فَلَا يُدْرىٰ[١٠] أَ خَسَفَتْ[١١] بِهِ الْأَرْضُ، أَوِ اخْتَطَفَهُ[١٢] الطَّيْرُ[١٣]؟[١٤]

١٣١٠ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ـ يُقَالُ لَهُ:

---

١. في «بح»: «فقال».
٢. في «ج، ف، بس، بف»: «قصّته».
٣. «العزاء»: الصبر، أو حسنه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٨ (عزى).
٤. في «ض»: + «ثمّ».
٥. في البصائر والاختصاص: + «يوماً». و«بكّرت عليه»، أي أتيته بُكْرَةً؛ وهو أوّل النهار. وكلّ من بادر وأسرع إلى شيء فقد أبكر عليه وبكّر أيَّ وقت كان. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).
٦. «الحَرَس»: خَدَمُ السلطان المرتّبون لحفظه وحراسته. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩١٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣٦٧ (حرس).
٧. أي حاضرون مثلاً. وفي الاختصاص: + «وقد اجتمعوا». وفي البصائر: «وخلق عظيم يتفحّصون حاله» بدل «وخلق الله».
٨. في الوافي: «ذا».
٩. في «بر، بس، بف» والاختصاص: «فقال».
١٠. في «ف، بس»: «فلا ندري».
١١. في «ف»: «أخسف». وخسفت به الأرض، أي ساخ بها وغاب وغار. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٦٧؛ المصباح المنير، ص ١٦٩ (خسف).
١٢. في «بر، بس» والاختصاص: «اختطفته». وقوله: «اختطفه»، أي استلبه وأخذه بسرعة؛ من الخَطْف، وهو استلاب الشيء ـ أي انتزاعه من الغير قهراً ـ وأخذه بسرعة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٩ (خطف).
١٣. في البصائر والاختصاص: + «في الهواء».
١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٨٩، بسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٠٢، ح ١؛ الاختصاص، ص ٣٢٠، عن محمّد بن حسّان وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٢٥، ح ١٤٣٤.

عَبْدُ اللّٰهِ[١] بْنُ رَزِينٍ - قَالَ:

كُنْتُ مُجَاوِراً بِالْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ - وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَنْزِلُ فِي الصَّحْنِ[٢]، وَ يَصِيرُ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ[٣]، وَ يَرْجِعُ إِلىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَيَخْلَعُ نَعْلَيْهِ، وَ يَقُومُ، فَيُصَلِّي، فَوَسْوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ، فَاذْهَبْ حَتّىٰ تَأْخُذَ مِنَ[٤] التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ[٥] فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هٰذَا.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ أَقْبَلَ عليه السلام عَلىٰ حِمَارٍ لَهُ، فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ، وَ جَاءَ حَتّىٰ نَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ[٦]: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَفَعَلَ هٰذَا[٧] أَيَّاماً، فَقُلْتُ: إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصىٰ[٨] الَّذِي[٩] يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمَيْهِ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ، جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ، فَنَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ[١٠]، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ[١١] الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَصَلّىٰ فِي نَعْلَيْهِ وَ لَمْ يَخْلَعْهُمَا، حَتّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ أَيَّاماً، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ يَتَهَيَّأْ لِي هَاهُنَا، وَ لٰكِنْ[١٢] أَذْهَبُ إِلىٰ بَابِ الْحَمَّامِ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى[١٣] الْحَمَّامِ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ الَّذِي يَدْخُلُهُ[١٤]، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَّاماً بِالْبَقِيعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ

---

١. في حاشية «بر»: «عبد الملك».
٢. في حاشية «ف»: «الصخرة».
٣. في «ض»: - «ويسلّم عليه».
٤. في «ف»: - «من».
٥. في «ف، بر»: «فجعلت».
٦. في «ج، ف، بف»: - «قال».
٧. في «ج، بر، بف»: «ذلك».
٨. في «ب»: «الحصاة».
٩. في «ج»: «التي». لأنّ الحصى جنس.
١٠. في «بح»: - «ثمّ رجع إلى المكان - إلى - فسلّم على رسول الله ﷺ».
١١. في حاشية «بح»: «المكان».
١٢. في حاشية «بح»: «لكنّي» بدون الواو.
١٣. في «ب، ج، ض، ف، بر» والبحار: - «إلى».
١٤. في البحار: - «الذي يدخله».

طَلْحَةَ، فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَّامَ، وَ صِرْتُ[١] إِلىٰ بَابِ الْحَمَّامِ، وَ جَلَسْتُ إِلَى الطَّلْحِيِّ أُحَدِّثُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ‌ﷺ، فَقَالَ الطَّلْحِيُّ: إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ، ١/ ٤٩٤ فَقُمْ، فَادْخُلْ[٢]؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ لَكَ ذٰلِكَ[٣] بَعْدَ سَاعَةٍ.

قُلْتُ: وَ لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ[٤] الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ، قَالَ: قُلْتُ: وَ مَنِ[٥] ابْنُ الرِّضَا؟ قَالَ: رَجُلٌ[٦] مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، لَهُ صَلَاحٌ وَ وَرَعٌ[٧]، قُلْتُ لَهُ: وَ لَا يَجُوزُ[٨] أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَّامَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نُخْلِي[٩] لَهُ الْحَمَّامَ إِذَا[١٠] جَاءَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ‌ﷺ وَ مَعَهُ غِلْمَانٌ لَهُ، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ[١١] مَعَهُ حَصِيرٌ حَتّىٰ أَدْخَلَهُ الْمَسْلَخَ، فَبَسَطَهُ وَ وَافىٰ، فَسَلَّمَ[١٢] وَ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلىٰ حِمَارِهِ، وَ دَخَلَ الْمَسْلَخَ، وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ.

فَقُلْتُ لِلطَّلْحِيِّ: هٰذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ؟ فَقَالَ: يَا هٰذَا، لَا[١٣] وَ اللّٰهِ، مَا فَعَلَ هٰذَا قَطُّ إِلَّا فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هٰذَا مِنْ عَمَلِي أَنَا جَنَيْتُهُ[١٤]، ثُمَّ قُلْتُ: أَنْتَظِرُهُ حَتّىٰ يَخْرُجَ، فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ

---

١. في «بح»: «فصرت».
٢. في «بر»: «وادخل».
٣. في البحار: - «ذلك».
٤. في «بس»: «لابن» بدون «أنّ».
٥. في «ض»: «فمن».
٦. في «ب»: «الرجل».
٧. في الوسائل: - «قال، قلتُ - إلى - وورع».
٨. في مرآة العقول، ج ٦، ص ٩٩: «قوله: ولا يجوز، على بناء المجرّد أو التفعيل، وعلى الأخير ضمير الفاعل راجع إلى ابن الرضا».
٩. في مرآة العقول: «ونخلّي، على الإفعال أو التفعيل».
١٠. في «ف»: «إذ».
١١. في «بس»: + «له». وفي البحار: + «و».
١٢. في البحار: «وسلّم».
١٣. في البحار: - «لا».
١٤. قال المجلسي: «أنا جنيته، أي جررته إليه، والضمير راجع إلى هذا، أو أنا صرت سبباً لنسبة هذه الجناية إليه. قال في القاموس: جنى الذنبَ عليه يجنيه جناية: جرّه إليه ... وتجنّى عليه: ادّعى عليه ذنباً لم يفعله». و راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٩ (جنى).

وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ، فَأُدْخِلَ[١] الْمَسْلَخَ وَ رَكِبَ مِنْ[٢] فَوْقِ الْحَصِيرِ وَ خَرَجَ عليه السلام.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ ـ وَ اللّٰهِ ـ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُودُ وَ لَا[٣] أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَداً، وَ صَحَّ عَزْمِي عَلىٰ ذٰلِكَ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ، أَقْبَلَ عَلىٰ حِمَارِهِ حَتّىٰ نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّحْنِ[٤]، فَدَخَلَ[٥] وَ سَلَّمَ[٦] عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام، وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَ قَامَ يُصَلِّي.[٧]

١٣١١ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ:

خَرَجَ[٨] عَلَيَّ، فَنَظَرْتُ إِلىٰ رَأْسِهِ[٩] وَ رِجْلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ حَتّىٰ قَعَدَ، وَ قَالَ[١٠]: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللّٰهَ احْتَجَّ[١١] فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ[١٢] فِي النُّبُوَّةِ، فَقَالَ: ﴿وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[١٣] وَقَالَ[١٤]: ﴿حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ[١٥] أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[١٦]

---

١. في البحار: «وأُدخل».

٢. في «بح»: «في».

٣. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «لا». و«لا أروم»، أي لا أطلب، تقول: رُمْتُ الشيءَ أرومُه رَوْماً، إذا طلبتَه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٨ (روم).

٤. في «ف»: «الصخرة».

٥. في «ض، ف»: «ودخل».

٦. في «ض، ف، بس» والبحار: «فسلّم».

٧. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٦، ح ١٤٣٥؛ الوسائل، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٤٧٠؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦٠، ح ٣٦.

٨. في الإرشاد: «خرج عليّ أبوجعفر عليه السلام». وفي البصائر: «رأيت أباجعفر عليه السلام قد خرج عليّ».

٩. في الكافي، ح ١٠٠١: «قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج عليّ، فأخذت النظر إليه وجعلت أنظر إلى رأسه» بدل «قال: خرج عليّ، فنظرت إلى رأسه».

١٠. في الكافي، ح ١٠٠١: «فقال». وفي الإرشاد: «خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابي، فقعد ثمّ قال» بدل «خرج عليّ فنظرت -إلى- قعد وقال».

١١. في «ب، ج، ض، بر، بس، بف»: + «به». أي في القرآن.

١٢. في الكافي، ح ١٠٠١ والإرشاد والوافي: + «به».

١٣. مريم (١٩): ١٢.

١٤. هكذا في «بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال» بدون الواو. وفي الكافي، ح ١٠٠١: - «وقال».

١٥. هكذا في البصائر، وهو مطابق للقرآن. وفي جميع النسخ والمطبوع: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ﴾.

١٦. الأحقاف (٤٦): ١٥؛ وفي سورة يوسف (١٢): ٢٢: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ←

فَقَدْ[١] يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ[٢] صَبِيّاً[٣]، وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا[٤] وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».[٥]

١٣١٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[٦]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ، قَالَ:

اخْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِكُلِّ حِيلَةٍ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ[٧] فِيهِ[٨] شَيْءٌ، فَلَمَّا اعْتَلَّ[٩] وَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ[١٠] عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، دَفَعَ إِلىٰ مِائَتَيْ وَصِيفَةٍ[١١] مِنْ أَجْمَلِ مَا يَكُنَّ[١٢] إِلىٰ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاماً[١٣] فِيهِ جَوْهَرٌ يَسْتَقْبِلْنَ[١٤] أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام .... ← ١/ ٤٩٥

← ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾؛ وفي سورة القصص (٢٨): ١٤: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾.

١. في «ب»: «وقد».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» والكافي، ح ١٠٠١، والبصائر والوافي. ويؤيّده بل يعيّنه قوله بعد ذلك: «ويجوز أن يعطاها». وفي المطبوع: «الحُكم».

٣. في الكافي، ح ١٠٠١: «وهو صبيّ».

٤. في الكافي، ح ١٠٠١: «أن يؤتاها». وفي البصائر: «أن يؤتي».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب حالات الأئمّة عليهم السلام في السنّ، ح ١٠٠١. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢ بسنده عن الكليني، إلى قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. بصائر الدرجات، ص ٢٣٨، ح ١٠، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٧، ح ١٤٣٦؛ البحار، ج ٢٥، ص ١٠٠، ذيل ح ١.

٦. في «ف، بر، بف، جر»: «عليّ بن إبراهيم».

٧. في «ج، ف»: «فلم يمكّنه».

٨. في «ف» ومرآة العقول: «في» بدون الضمير.

٩. «اعتلّ»، أي عجز عن الحيلة كأنّه صار عليلاً. أو يقرأ مجهولاً كما في «ج» ومرآة العقول، أي عُوِّق ومنع من ذلك، يقال: اعتلّه، أي اعتاقه عن أمر. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦٨ (علل).

١٠. في حاشية «بر»: «أن يدخل». وقوله: «أن يبني»، أي يزوّج ويزفّ، أي يُهدي. الابتناء والبناء: الدخول بالزوجة. والأصل فيه أنّ الرجل كان إذا تزوّج امرأة بنى عليها قبّة؛ ليدخل بها فيها، فيقال: بنى الرجل على أهله وبأهله، فقيل لكلّ داخل بأهله: بانٍ. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٦؛ النهاية، ج ١، ص ١٥٨ (بنا).

١١. «الوَصِيفَةُ»: الجارية. قال الجوهري: «الوَصِيفُ: الخادم، غلاماً كان أو جارية. يقال: وَصُفَ الغلامُ، إذا بلغ حدّ الخدمة فهو وصيف بيّن الوَصافة، والجمع: وُصَفاءُ. وربّما قالوا للجارية: وَصِيفة بيّنة الوَصافة والإيصاف، والجمع: الوَصائف». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٩ (وصف).

١٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «يكون».

١٣. «الجام»: إناء من فضّة، أو طبق أبيض من زجاج أو فضّة. راجع: المغرب، ص ٩٦؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ١١٢ (جوم).

١٤. في «ف، بر، بس» وحاشية «ج»: «يستقبلون».

إِذَا[١] قَعَدَ[٢] مَوْضِعَ الْأَخْيَارِ[٣]، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ.

وَ كَانَ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: مُخَارِقٌ[٤] - صَاحِبَ[٥] صَوْتٍ وَ عُودٍ وَ ضَرْبٍ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَشَهِقَ[٦] مُخَارِقٌ[٧] شَهْقَةً اجْتَمَعَ[٨] عَلَيْهِ[٩] أَهْلُ الدَّارِ، وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُودِهِ وَ يُغَنِّي.

فَلَمَّا[١٠] فَعَلَ سَاعَةً وَ إِذَا[١١] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لَا[١٢] يَمِيناً وَ لَا شِمَالاً، ثُمَّ رَفَعَ[١٣] إِلَيْهِ رَأْسَهُ، وَ قَالَ[١٤]: «اتَّقِ اللّٰهَ يَا ذَا الْعُثْنُونِ[١٥]».

---

١. في «بس»: «إذ».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: + «في».

٣. في «ج، ض، بس» وحاشية «ب، ف، بر، بف» وشرح المازندراني. والوافي ومرآة العقول: «الأجناد». قال في المرآة: «وفي بعض النسخ: «موضع الأخيار» ... وأقول: وكلاهما تصحيف، والظاهر: «الأختان» جمع الختن، كما في بعض نسخ ابن شهرآشوب».

٤. في «ف»: «نحارق». وفي «بح»: «محاذق».

٥. الظاهر أنّ «صاحب» و«طويل» خبر كان، لا صفة رجل، وإلّا يلزم تقدير خبرٍ لكان، أو القول بكونها تامّة.

٦. «فشهق»، من الشهيق، وهو الأنين الشديد المرتفع جدّاً. أو منه بمعنى ردّ النَفَس، ضدّ الزفير وهو إخراج النَفَس. يقال: شَهَق الرجل يَشْهَق ويَشْهِق شهيقاً، أي ردّد نَفَسه مع سماع صوته من حلقه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩١؛ المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهق).

٧. في «ف»: «نحارق». وفي «بح»: «محاذق».

٨. في «ف»: «فاجتمع». وفي «بح»: «أجمع».

٩. في «بس»: - «عليه».

١٠. في مرآة العقول: «كأنّ جواب «لمّا» مقدّر يفسّره الجملة التالية. ويمكن أن يقرأ: «ثمّ» بالفتح فـ«رفع» جواب لمّا».

١١. في «ف»: «فإذا».

١٢. في «ب، ض، بح، بر، بس» والوافي: «ولا». وفي «ف»: - «لا».

١٣. في مرآة العقول: «فرفع».

١٤. في «ض، بس»: «فقال».

١٥. «العُثنون»: اللحية كلّها، أو ما فضل منها بعد العارضين من باطنهما، أو ما نبت على الذَّقَن وتحته سِفْلاً، أو هو طولها وما تحتها من شعرها. وقيل: عُثنون اللحية طرفها. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٧٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٥ (عثن).

قَالَ[١]: فَسَقَطَ الْمِضْرَابُ[٢] مِنْ يَدِهِ وَ الْعُودُ، فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدَيْهِ[٣] إِلىٰ أَنْ مَاتَ.

قَالَ: فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ، قَالَ: لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَزِعْتُ فَزْعَةً لَا أُفِيقُ مِنْهَا أَبَداً.[٤]

١٣١٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ[٥] عليه السلام وَ مَعِي ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مُعَنْوَنَةٍ، وَ اشْتَبَهَتْ[٦] عَلَيَّ، فَاغْتَمَمْتُ، فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهَا[٧]، وَ قَالَ[٨]: «هٰذِهِ رُقْعَةُ زِيَادِ[٩] بْنِ شَبِيبٍ[١٠]». ثُمَّ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «هٰذِهِ رُقْعَةُ فُلَانٍ». فَبُهِتُّ أَنَا، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَتَبَسَّمَ.

قَالَ: وَ أَعْطَانِي[١١] ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلىٰ بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ، وَ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: دُلَّنِي عَلىٰ حَرِيفٍ[١٢] يَشْتَرِي لِي[١٣] بِهَا مَتَاعاً، فَدُلَّهُ عَلَيْهِ».

قَالَ[١٤]: فَأَتَيْتُهُ[١٥] بِالدَّنَانِيرِ، فَقَالَ لِي[١٦]: يَا أَبَا هَاشِمٍ، دُلَّنِي عَلىٰ حَرِيفٍ يَشْتَرِي[١٧]

---

١. في «ف»: «وقال». وفي «بر»: - «قال».
٢. في «بس»: «المضرب».
٣. في «بح»: «بيده».
٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٨، ح ١٤٣٧؛ البحار، ج ٥٠، ص ٦١، ذيل ح ٤١.
٥. في الوسائل: + «الثاني».
٦. في «ف»: «فاشتبهت». وفي «بح»: «وأشبهت».
٧. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر» والوافي والإرشاد. ويقتضيه المقام. وفي المطبوع وسائر النسخ: «إحداهما».
٨. في «ف»: «فقال».
٩. في الإرشاد: «ريّان».
١٠. في «ف»: «شيث». وفي «بح»: «شيب».
١١. في الإرشاد: «فبهتّ أنظر إليه فتبسّم وأخذ الثالثة، فقال: هذه رقعة فلان، فقلت: نعم جعلت فداك فأعطاني» بدل «فبهتُّ أنا، فنظر إليّ فتبسّم. قال: وأعطاني».
١٢. اختلفت النسخ في ضبط الكلمة من حيث تشديد الراء وتخفيفها. والصحيح تخفيفها، كما قال المازندراني في شرحه: «وحريف الرجل - بفتح الحاء وكسر الراء المخفّفة -: مُعامله في الحِرْفة، وهي الاكتساب». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٣٦٩؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٤٤ (حرف).
١٣. في «ف»: «نشتري» بدل «يشتري لي».
١٤. في «ج»: «فقال». وفي «ض»: - «قال».
١٥. في «ج»: «أتيته» بدون الفاء.
١٦. في «ب، ف، بف»: - «لي».
١٧. في «ب»: «يشري».

لِي[١] بِهَا مَتَاعاً[٢]، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ[٣]: وَ كَلَّمَنِي جَمَّالٌ أَنْ أُكَلِّمَهُ لَهُ يُدْخِلُهُ[٤] فِي بَعْضِ أُمُورِهِ[٥] فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأُكَلِّمَهُ لَهُ[٦]، فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَ[٧] مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَ لَمْ يُمْكِنِّي كَلَامُهُ[٨]، فَقَالَ[٩]: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، كُلْ» وَ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ[١٠]، ثُمَّ قَالَ -ابْتِدَاءً مِنْهُ[١١] مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ-: «يَا غُلَامُ، انْظُرْ إِلَى[١٢] الْجَمَّالِ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ، فَضُمَّهُ إِلَيْكَ».

قَالَ[١٣]: وَ دَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَاناً، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي لَمُولَعٌ[١٤] بِأَكْلِ الطِّينِ، فَادْعُ اللّٰهَ لِي[١٥]، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ[١٦] ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، قَدْ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْكَ أَكْلَ الطِّينِ». قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ.[١٧]

١٣١٤ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ[١٨] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ[١٩]، قَالَ: ١/٤٩٦

---

١. في «ب»: - «لي».
٢. في «بح»: - «فدلّه عليه -إلى- متاعاً».
٣. في الإرشاد: - «قال».
٤. في «بح»: «يدخل».
٥. في الإرشاد: «وكلّمني في الطريق جمّال سألني أن أخاطبه في إدخاله مع بعض أصحابه في أموره» بدل «وكلّمني جمّال أن -إلى- أموره».
٦. في «ب، ج» والإرشاد: - «له».
٧. في «ب، ض، ف، بح، بس»: - «و».
٨. في الإرشاد: «فلم أتمكّن من كلامه» بدل «ولم يمكنّي كلامه».
٩. في «ب، ج، بر» والوافي: «ثمّ قال». وفي «بف»: «قال». وفي الإرشاد: «فقال لي».
١٠. في الإرشاد: + «ما آكل منه».
١١. في الإرشاد: - «منه».
١٢. في «ب، ض، ف، بح، بس» والإرشاد: - «إلى».
١٣. في الإرشاد: + «أبو هاشم».
١٤. في الإرشاد: «مولع».
١٥. في «ف»: + «قال».
١٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي الإرشاد: «قال لي بعد أيّام». وفي المطبوع: «قال لي بعد ثلاثة أيّام».
١٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٣، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٩، ح ١٤٣٨؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٢٢٢، ح ٣٠٣٩٣، وفيه من قوله: «دخلت معه ذات يوم بستاناً».
١٨. في «ف، بف»: «و».
١٩. في الإرشاد: «عن محمّد بن حمزة عن محمّد بن عليّ الهاشمي».

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ صَبِيحَةَ عُرْسِهِ حَيْثُ بَنىٰ[١] بِابْنَةِ الْمَأْمُونِ[٢]، وَكُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنَ اللَّيْلِ دَوَاءً، فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ[٣] فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا، وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ، فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ فِي وَجْهِي، وَقَالَ: «أَظُنُّكَ[٤] عَطْشَانَ[٥]».
فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ[٦]: «يَا غُلَامُ -أَوْ جَارِيَةُ[٧]- اسْقِنَا مَاءً» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ يَسُمُّونَهُ بِهِ[٨]، فَاغْتَمَمْتُ[٩] لِذٰلِكَ، فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُلَامُ، نَاوِلْنِي الْمَاءَ». فَتَنَاوَلَ الْمَاءَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ عَطِشْتُ أَيْضاً، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ[١٠] بِالْمَاءِ، فَفَعَلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولىٰ، فَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ وَمَعَهُ الْقَدَحُ، قُلْتُ فِي نَفْسِي مِثْلَ[١١] مَا قُلْتُ فِي الْأُولىٰ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَنَاوَلَنِي، وَتَبَسَّمَ[١٢].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ: فَقَالَ لِي هٰذَا الْهَاشِمِيُّ: وَأَنَا أَظُنُّهُ كَمَا يَقُولُونَ[١٣].[١٤]

---

١. تقدّم معنى «بنى» ذيل الحديث ٤ من هذا الباب.
٢. في الإرشاد: «صبيحة عرسه ببنت المأمون».
٣. في «ف»: - «عليه».
٤. في «ض»: «لأظنّك». وفي الإرشاد: «أراك».
٥. في «ف»: «عطشاناً». و يجوز فيه التصريف؛ لأنّ مؤنّثه عطشى وعطشانة.
٦. في الإرشاد: «قلت: أجل، قال».
٧. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف»: «أو يا جارية». وفي الإرشاد: - «أو جارية».
٨. في «ج»: - «به». وفي «بح»: «فيه». و«يسمّونه به» أي يجعلون فيه السمّ.
٩. في الإرشاد: «مسموم واغتممت» بدل «يسمّونه به فاغتممت».
١٠. في الإرشاد: «فشربت، وأطلت عنده فعطشت، فدعا» بدل «فشربت ثمّ -إلى- أن أدعو».
١١. في «ف»: - «مثل».
١٢. في «ب، ض، بر»: «فتبسّم».
١٣. في الإرشاد: «ففعل كما فعل في المرّة الأُولى، فشرب ثمّ ناولني وتبسّم. قال محمّد بن حمزة: فقال لي محمّد بن عليّ الهاشمي: والله إنّي أظنّ أنّ أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة» بدل «ففعل ما فعل في الأُولى فلمّا -إلى- كما يقولون».
١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩١، بسنده عن الكليني. وفي دلائل الإمامة للطبري، ص ٢١٥، عن محمّد بن عليّ بن حمزه الهاشمي ‪•‬ الوافي، ج ٣، ص ٨٢٩، ح ١٤٣٩.

١٣١٥ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

اسْتَأْذَنَ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي مِنَ الشِّيعَةِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ[1] ، فَأَجَابَ[2] عليه السلام وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ.[3]

١٣١٦ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ، وَ أَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ ، فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمَدِ اللّٰهَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ[4] : «لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللّٰهَ؟».

قَالَ : ثُمَّ[5] دَخَلْتُ بَعْدُ[6] عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، وَ أَمَرَ لِي[7] بِشَيْءٍ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلّٰهِ ، فَقَالَ لِي : «تَأَدَّبْتَ».[8]

١٣١٧ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ[9] ، قَالَ :

---

١. أورد المجلسي هاهنا إشكالاً بأنّه كيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ ثمّ أجاب بوجوه سبعة ، وقال المحقّق الشعراني بعد ما نقلها عنه : «ولا حاجة إلى توجيه كلام إبراهيم بن هاشم بهذه التكلّفات ، ولم يقل أحد بعصمته ، بل لم يصرّحوا بصحّة أحاديثه ، بل عدّوه من الحسان». وقال في وجه ذكر صاحب الكافي هذا الحديث : «وذكره صاحب الكافي ؛ لأنّ المبالغات الواردة في كلام الناس تدلّ على صفة في المنقول عنه». راجع : مرآة العقول ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ـ ١٠٥ ؛ شرح المازندراني ، ج ٧ ، ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

٢. في «ف» : «فأجابه». والأولى : «فأجابها».

٣. الاختصاص ، ص ١٠٢ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه مع زيادة في أوّله ـ الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٣٠ ، ح ١٤٤٠.

٤. في «ج ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي : ـ «له».

٥. في «بف» : ـ «ثمّ».

٦. في «ض ، بح ، بر ، بس» : + «عليّ». وفي «ج» : + «عليّ عليه السلام».

٧. في حاشية «ف» : «أمرني».

٨. الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٣٠ ، ح ١٤٤١.

٩. محمّد بن سنان المشهور هو أبو جعفر الزاهري ، وقد توفّي سنة عشرين ومائتين ، كما في رجال النجاشي ، ص ٣٢٨ ، الرقم ٨٨٨. والظاهر ـ بناءً على صحّة النسخ ـ عدم إرادة الزاهري في سندنا هذا ؛ فإنّ عمر بن الفرج المذكور في متن الخبر ، هو عمر بن الفرج الرُّخَّجي الذي كان من كتّاب المتوكّل العبّاسي ، وسخط عليه

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ ، فَقَالَ[١] : «يَا مُحَمَّدُ ، حَدَثَ بِآلِ فَرَجٍ حَدَثٌ ؟» فَقُلْتُ : مَاتَ عُمَرُ ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلّٰهِ» حَتّىٰ أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً ، فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا يَسُرُّكَ لَجِئْتُ حَافِياً أَعْدُو[٢] إِلَيْكَ ، قَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، أَ وَ لَا تَدْرِي مَا قَالَ ـ لَعَنَهُ اللّٰهُ ـ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي ؟» قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «خَاطَبَهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ : أَظُنُّكَ[٣] سَكْرَانَ ، فَقَالَ أَبِي : اللّٰهُمَّ ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ صَائِماً ، فَأَذِقْهُ طَعْمَ ١ / ٤٩٧ الْحَرَبِ[٤] ، وَ ذُلَّ الْأَسْرِ ، فَوَ اللّٰهِ ، إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتّىٰ حُرِبَ[٥] مَالَهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ، ثُمَّ أُخِذَ أَسِيراً ، وَ هُوَ ذَا[٦] قَدْ مَاتَ لَا رَحِمَهُ اللّٰهُ ، وَ[٧] قَدْ أَدَالَ[٨] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مِنْهُ ، وَمَا زَالَ يُدِيلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ».[٩]

١٣١٨ / ١٠ . أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ[١٠] ، وَ صَلّىٰ بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقِبْلَةِ

المتوكّل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وكان حيّاً بعد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، فلم يدرك محمّد بن سنان الزهري زمن موته . راجع : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ ؛ مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ١٩ ـ ٢٠ .

هذا ، ولم يظهر لنا شيء في تعيين المراد من محمّد بن سنان هذا ، أو وقوع التحريف في العنوان .

ويؤكّد وقوع الاختلال في السند أنّا لم نجد رواية أحمد بن محمّد بن عبدالله ـ شيخ معلّى بن محمّد ـ عن محمّد بن سنان في موضع .

١ . في «ف» : + «لي» .

٢ . في «ف» : «أغدو» من الغدوة . وقوله : «أعدوا» ، من العَدو ، وهو مشي يقرب الهَرْوَلة ، وهو دون الجري . راجع : المصباح المنير ، ص ٣٩٧ (عدا) .

٣ . في «ف» : «لأظنّك» .

٤ . «الحَرَب» بالتحريك : نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٣٥٨ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٠٤ (حرب) .

٥ . في «ف» : «حربه» .

٦ . في «ف» : - «وهو ذا» .

٧ . في «بر» : - «و» .

٨ . «الدَوْلَة» : الفعل والانتقال من حال إلى حال ، أو الانتقال من حال الشدّة إلى الرخاء . ومنه : أدالنا الله تعالى من عدوّنا ، أي جعل الكرّة والدولة لنا عليه . قال الزمخشري : «تقول : أدال الله زيداً من عمرو مجازاً : نزع الله الدولة من عمرو فآتاها زيداً .» راجع : الفائق ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٢ (دول) .

٩ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٣٠ ، ح ١٤٤٢ .

١٠ . في «ب ، ج» وحاشية «بح ، بر» : «السدرة» .

سَوَاءً[١]، وَ ذُكِرَ[٢] أَنَّ السِّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً[٣] لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ، فَدَعَا بِمَاءٍ، وَ تَهَيَّأَ[٤] تَحْتَ السِّدْرَةِ، فَعَاشَتِ السِّدْرَةُ وَ أَوْرَقَتْ، وَ حَمَلَتْ مِنْ[٥] عَامِهَا.[٦]

١٣١٩ / ١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْمُطَرِّفِيِّ[٧]، قَالَ:

مَضىٰ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ لِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ذَهَبَ مَالِي[٨]، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِنِي، وَ لْيَكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَ أَوْزَانٌ[٩]».

فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[١٠]، فَقَالَ لِي: «مَضىٰ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام، وَلَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ الْمُصَلَّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِيرُ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ[١١].[١٢]

١٣٢٠ / ١٢. سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ[١٣] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

---

١. في الوافي: «سواء، أي من غير انحراف عن الجدار».

٢. الظاهر من الوافي كونه معلوماً؛ حيث قال: «وذكر، أي الجعفريّ».

٣. في «ج، بس»: وحاشية «بح»: «راسية».

٤. في الوافي: «وتهيّأ، يعني للصلاة، كنّى بها عن الوضوء».

٥. في حاشية «بف»: «في». ٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٣١، ح ١٤٤٣.

٧. في «ج»: «المُطَرِقي».

٨. في الإرشاد: «لم يكن يعرفها غيري وغيره» بدل «فقلت في نفسي ذهب مالي».

٩. «الأوزان»: جمع الوَزْن، وهو المثقال. والميزان، أي ما يُوزَن به. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٤٨ (وزن).

١٠. في الإرشاد: «إذا كان في غد فأتني، فأتيته من الغد» بدل «إذا كان غداً ـ إلى ـ أبي جعفر عليه السلام».

١١. في الإرشاد: + «فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ح ١٤٤٤.

١٣. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «الحسن». والظاهر أنّ الصواب هو «الحسين»، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٢٥٥.

قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً، تُوُفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ؛ عَاشَ[١] بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا خَمْساً وَ عِشْرِينَ يَوْماً.[٢]

١٢٣ ـ بَابُ[٣] مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ[٤] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ[٥]

وُلِدَ[٦] عليه السلام لِلنِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ؛ وَ رُوِيَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

وَمَضىٰ عليه السلام لِأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ[٧]؛ وَرُوِيَ أَنَّهُ قُبِضَ عليه السلام فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ[٨]، وَلَهُ إِحْدىٰ[٩] وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَ[١٠] أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الْمَوْلِدِ الْآخَرِ الَّذِي رُوِيَ. ٤٩٨/١

وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ أَشْخَصَهُ[١١] مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلىٰ سُرَّ مَنْ رَأىٰ،

---

١. في «ف»: «وعاش».
٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ح ١٤٤٥؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٣، ذيل ح ١٣.
٣. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».
٤. في حاشية «بف»: + «الهادي».
٥. في «ب، ج، ض، ف، بر، بف» ومرآة العقول: - «والرضوان».
٦. في الوافي: + «أبو الحسن عليّ بن محمّد».
٧. في «ب، ض»: - «ومضى - إلى - ومائتين».
٨. في «ف، بر، بف»: - «وروي - إلى - ومائتين».
٩. هكذا في «ج» و حاشية «ش، بع» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أحد».
١٠. في «ب، ج، ض، بس، بف»: «أو».
١١. «أشخصه»، أي أزعجه وقلعه عن مكانه وذهب به؛ من الشُخوص، وهو السير من بلد إلى بلد. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

فَتُوُفِّيَ بِهَا ﷺ، وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: سَمَانَةُ[١].[٢]

١٣٢١ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ:

قَدِمْتُ[٣] عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ[٤] ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَاثِقِ عِنْدَكَ؟» قُلْتُ[٥]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، خَلَّفْتُهُ فِي عَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْداً بِهِ، عَهْدِي بِهِ[٦] مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ[٧]». فَلَمَّا أَنْ قَالَ لِيَ: «النَّاسَ» عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ.

ثُمَّ قَالَ لِي[٨]: «مَا فَعَلَ جَعْفَرٌ[٩]؟» قُلْتُ: تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السِّجْنِ، قَالَ: فَقَالَ[١٠]: «أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ؛ مَا فَعَلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ[١١]، النَّاسُ مَعَهُ، وَ الْأَمْرُ أَمْرُهُ، قَالَ[١٢]: فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شُؤْمٌ عَلَيْهِ».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ: وَ قَالَ لِي[١٣]: «لَا بُدَّ أَنْ[١٤] تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللّٰهِ تَعَالىٰ وَ أَحْكَامُهُ؛ يَا خَيْرَانُ، مَاتَ الْوَاثِقُ، وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرٌ[١٥]، وَ قَدْ قُتِلَ ابْنُ الزَّيَّاتِ».

---

١. في «ب»: «ثمانة». وفي البحار، ص ١١٦: - «ومضى لأربع - إلى - سمانة».
٢. التهذيب، ج ٦، ص ٩٢، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٤١، ذيل ح ١٤٥٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ١١٦، ح ٦؛ وص ٢٠٥، ح ١٦.
٣. في «ف»: «قد قدمت».
٤. في الإرشاد: + «عليّ بن محمّد».
٥. في «ض»: «فقلت».
٦. في «بس»: «به عهدي».
٧. في «ب، ج»: + «قد مات».
٨. في الإرشاد: «فقلت: أنا أقرب الناس به عهداً. قال: فقال لي: إنّ الناس يقولون: إنّه مات، فلمّا قال لي: إنّ الناس يقولون علمت أنّه يعني نفسه، ثمّ قال لي» بدل «فلمّا أن - إلى - قال لي». والمراد بقوله: «الناس» هو أهل المدينة. وقال في الوافي: «يعني لمّا نسب ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أنّ القائل هو نفسه».
٩. أي المتوكّل على الله، جعفر بن المعتصم.
١٠. في «ج»: + «لي».
١١. في الإرشاد: - «جعلت فداك».
١٢. في الإرشاد: - «قال».
١٣. في «ض»: - «لي».
١٤. في «ب»: - «أن».
١٥. في حاشية «ف»: + «مقعده».

فَقُلْتُ[١]: مَتىٰ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ».[٢]

١٣٢٢ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام[٣]، فَقُلْتُ لَهُ[٤]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَ التَّقْصِيرَ[٥] بِكَ حَتّىٰ أَنْزَلُوكَ[٦] هٰذَا الْخَانَ[٧] الْأَشْنَعَ، خَانَ الصَّعَالِيكِ[٨].

فَقَالَ: «هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ[٩]؟» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ، وَ قَالَ: «انْظُرْ» فَنَظَرْتُ[١٠]، فَإِذَا أَنَا[١١] بِرَوْضَاتٍ أَنِقَاتٍ[١٢]، وَ رَوْضَاتٍ بَاسِرَاتٍ[١٣]، فِيهِنَّ[١٤] خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ، وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ

---

١. في الإرشاد: «قلت».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠١، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٤، ح ١٤٤٦.

٣. في الإرشاد: + «يوم وروده».

٤. في «ف» والبصائر، ص ٤٠٦: - «له».

٥. في حاشية «بر»: «والنقص».

٦. في «ف»: + «على».

٧. «الخان»: ما ينزله المسافرون. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٠؛ المصباح المنير، ص ١٨٤ (خون).

٨. «الصعاليك»: جمع الصُعلُوك، وهو الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٤٥٥ (صعلك).

٩. في الوافي: «يعني أنت بعدُ في هذا المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا».

١٠. في الإرشاد: - «وقال: انظر، فنظرت».

١١. في البصائر، ص ٤٠٦، والإرشاد: - «أنا».

١٢. الصحيح في الكلمة «أنقات» أو «أنيقات» أي حسنات معجبات. ولم يُرَ من هذه المادّة «آنق» كما في المطبوع. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٩ـ١٠ (أنق).

١٣. في «ض، بر»: «ياسرات» بالياء المثنّاة. وفي البصائر ص ٤٠٦ و٤٠٧، والاختصاص: «ناضرات». وقوله: «باسرات»، أي طَرِيّاتٌ، أو ذَوات أنهار جاريات؛ من البُسْر، وهو الماء الطريّ الحديثُ العهدِ بالمطر، والغَضُّ والطريّ من كلّ شيء. أو مبتدأةٌ فيها الثمرة؛ من البُسْرَة من النبات، وهو أوّل ما يبدو في الأرض منها، وهو كما يبدو في الأرض. أو ذوات أثمار جديدة وعتيقة، من البُسْر، وهو خلط البُسْر مع غيره في النبيذ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩٥؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٥؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١١٤؛ الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٨ (بسر).

١٤. في الإرشاد: «وأنهار جاريات وجنان فيها» بدل «وروضات باسرات فيهنّ».

اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ[١]، وَ أَطْيَارٌ وَ ظِبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ[٢]، فَحَارَ بَصَرِي[٣]، وَ حَسَرَتْ[٤] عَيْنِي[٥]، فَقَالَ[٦]: «حَيْثُ كُنَّا فَهٰذَا لَنَا عَتِيدٌ[٧]، لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ».[٨]

٣/١٣٢٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ، قَالَ:

اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ غَنَماً كَثِيرَةً، فَدَعَانِي، فَأَدْخَلَنِي[٩] مِنْ إِصْطَبْلِ دَارِهِ إِلىٰ
١/٤٩٩ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ، فَجَعَلْتُ أُفَرِّقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِي بِهِ، فَبَعَثْتُ[١٠] إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ[١١] وَ إِلىٰ وَالِدَتِهِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الِانْصِرَافِ إِلىٰ بَغْدَادَ إِلىٰ وَالِدِي[١٢]، وَ كَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «تُقِيمُ ....←

١. «المكنون»، أي المجعول في كِنّ، وهو ما يُحفَظُ فيه الشيء. المفردات للراغب، ص ٧٢٦ (كنن).
٢. «تفور»، أي تغلى وتجيش؛ من الفور وهو شدّة الغليان. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٤٧ (فور).
٣. في البصائر، ص ٤٠٦: + «والتمع».
٤. «حسرت العين»، أي كلّت وأعيت وعجزت عن رؤيتها وانقطع نظرها لشدّة ضياء ما رأت. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٨٨ (حسر).
٥. في الإرشاد: «وكثر تعجّبي» بدل «وحسرت عيني». وفي البصائر، ص ٤٠٧: - «وحسرت عيني».
٦. في الإرشاد: + «لي».
٧. في الإرشاد: «يا ابن سعيد» بدل «عتيد». و«العتيد»: الشيء الحاضر المهيّأ. الصحاح، ج ٢، ص ٥٠٥ (عتد).
٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١١، بسنده عن الكليني. وفي بصائر الدرجات، ص ٤٠٦، ح ٧، عن الحسين بن محمّد بن عثمان، عن معلّى بن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن يحيى؛ وفيه، ص ٤٠٧، ح ١١، عن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن النعمان بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، وفيهما مع اختلاف يسير. الاختصاص، ص ٣٢٤، عن المعلّى بن محمّد البصري، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٤، ح ١٤٤٧.
٩. في «بف» والاختصاص: «وأدخلني».
١٠. هكذا في «ب، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي بعض النسخ والمطبوع: «فبعث».
١١. في «ب، ج، ض، بر، بس، بف»: + «عليه السلام». قال في الوافي: «أبو جعفر هذا ابنه المرجوّ للإمامة». وقال في مرآة العقول: «وأبو جعفر ابنه الكبير اسمه محمّد، مات قبل أبيه ﷺ. وقد مرّ ذكره في باب النصّ على أبي محمّد ﷺ».
١٢. في البصائر: «والدتي». وفي مرآة العقول: «إلى والدي، بالتوحيد أو التثنية، أي بالشدّ وعدمه».

غداً[١] عِنْدَنَا، ثُمَّ تَنْصَرِفُ». قَالَ: فَأَقَمْتُ[٢]، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ، وَ بِتُّ لَيْلَةَ الْأَضْحىٰ فِي رِوَاقٍ[٣] لَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَتَانِي، فَقَالَ[٤]: «يَا إِسْحَاقُ، قُمْ». قَالَ[٥]: فَقُمْتُ، فَفَتَحْتُ[٦] عَيْنِي، فَإِذَا أَنَا عَلىٰ بَابِي بِبَغْدَادَ، قَالَ[٧]: فَدَخَلْتُ عَلىٰ وَالِدِي[٨] وَ أَنَا فِي[٩] أَصْحَابِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: عَرَّفْتُ[١٠] بِالْعَسْكَرِ، وَ خَرَجْتُ بِبَغْدَادَ إِلَى الْعِيدِ[١١].[١٢]

١٣٢٤ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ، قَالَ:

مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ[١٣] خَرَجَ بِهِ، وَ أَشْرَفَ[١٤] مِنْهُ عَلَى الْهَلَاكِ، فَلَمْ يَجْسُرْ[١٥] أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ[١٦]، فَنَذَرَتْ أُمُّهُ -إِنْ عُوفِيَ- أَنْ تَحْمِلَ[١٧] إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَالاً جَلِيلاً مِنْ مَالِهَا؛ وَ قَالَ لَهُ[١٨] الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ[١٩] إِلىٰ

---

١. في «ف»: «غداً تقيم».
٢. في حاشية «ج»: + «عنده».
٣. قال الجوهري: «الرَوْق والرِواق: سقف في مقدّم البيت. والرِواق: سِتْر يُمَدُّ دون السقف». الصحاح، ج ٤، ص ١٤٨٥.
٤. في البحار: + «لي».
٥. في البصائر والبحار: - «قال».
٦. في الاختصاص: «وفتحت».
٧. في «ف»: «إذ قال». وفي البصائر والاختصاص والبحار: - «قال».
٨. في البصائر: «والدتي».
٩. في «ف» والبصائر والاختصاص والبحار: «وأتاني».
١٠. في «بس»: «اعرفت». قال الجوهري: «التعريف: الوقوف بعرفات». وقال الفيض: «عرَفت: أمضيتُ العرفة». وقال المجلسي: «المراد هنا: الإتيان بأعمال عرفة». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٢ (عرف)؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٦؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١١٨.
١١. في البصائر والبحار: «إلى العيد ببغداد».
١٢. بصائر الدرجات، ص ٤٠٦، ح ٦، عن الحسين بن محمّد بن عامر؛ الاختصاص، ص ٣٢٥، عن المعلّى بن محمّد، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٥، ح ١٤٤٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٣٢، ح ١٤.
١٣. في «ف، بح»: «جراح». و«الخُراج»: وَرَم يخرج بالبدن من ذاته. أو قَرْح يخرج في البدن. لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥١ (خرج).
١٤. في «ض» والإرشاد: «فأشرف».
١٥. في «ض»: «فلم يجتسر». وفي «ف»: «فلم يتجرّأ».
١٦. في «ف»: - «بحديدة».
١٧. في «بر»: «يُحمل» مبنيّاً للمفعول.
١٨. في «ج»: «لها».
١٩. في «ج»: «بعثتِ» بالمخاطبة.

هٰذَا الرَّجُلِ[١] فَسَأَلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ[٢] عِنْدَهُ صِفَةٌ يُفَرِّجُ بِهَا عَنْكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَ وَصَفَ لَهُ عِلَّتَهُ، فَرَدَّ إِلَيْهِ[٣] الرَّسُولُ بِأَنْ يُؤْخَذَ كُسْبُ[٤] الشَّاةِ، فَيُدَافَ[٥] بِمَاءِ وَرْدٍ، فَيُوضَعَ[٦] عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ وَ أَخْبَرَهُمْ[٧]، أَقْبَلُوا يَهْزَؤُونَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ: هُوَ -وَ اللّٰهِ- أَعْلَمُ بِمَا قَالَ، وَ أَحْضَرَ الْكُسْبَ وَ عَمِلَ[٨] كَمَا[٩] قَالَ، وَ وَضَعَ عَلَيْهِ، فَغَلَبَهُ النَّوْمُ وَ سَكَنَ، ثُمَّ انْفَتَحَ وَ خَرَجَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ، وَ بُشِّرَتْ أُمُّهُ بِعَافِيَتِهِ، فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ[١٠] عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ تَحْتَ خَاتَمِهَا.

ثُمَّ اسْتَقَلَّ[١١] مِنْ عِلَّتِهِ، فَسَعىٰ[١٢] إِلَيْهِ الْبَطْحَائِيُّ[١٣] الْعَلَوِيُّ بِأَنَّ أَمْوَالًا تُحْمَلُ إِلَيْهِ

---

١. في الإرشاد: +«يعني أبو الحسن عليه السلام».

٢. في الوافي: «أن تكون».

٣. في «بس»: «عليه».

٤. «الكُسْبُ»: عُصارة الدهن، معرّب وأصله بالفارسيّة: كُشْب، فقلبت الشين سيناً. قال الفيض: «ولعلّه أُريد به ما تأكله الشاة منه، ولهذا أُضيف إليها». وقال المجلسي: «كأنّ المراد هنا ما تلبّد تحت أرجل الشاة من بعرها». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧١٧ (كسب).

٥. في «بر»: «فيداق». وقوله: «فيُداف»، أي يُخلَط، من الدَّوْف وهو الخلط والبلّ بالماء أو بغيره. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦١؛ النهاية، ج ٢، ص ١٤٠ (دوف).

٦. في «بر»: «فتوضع».

٧. هكذا في «ج، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع وسائر النسخ: «فأخبرهم».

٨. في «ج»: «عُمِل» مبنيّاً للمفعول.

٩. في «ب، ج، ض، ف، بس» وحاشية «بح»: «كلّ ما».

١٠. في «ب، ف»: «عليه».

١١. «استقلّ»، إمّا من الإقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد، أي برئ. قاله الفيض والمجلسي. أو من القلّة، يقال: استقلّ الشيءَ، أي وجده قليلاً، والمعنى وجد علّته قليلة. وفي حاشية «ج»: «استبلّ». من البِلّ، بمعنى الشفاء وحسن الحال والنجاة من المرض. قال في المرآة: «وهذا هو أنسب». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٠٣.

١٢. «السِعاية»: النميمة والوِشاية، وهو إظهار الشيء ورفعه على وجه الإشاعة والفساد. والساعي هو الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه فيَمْحَل به، أي يكيده ليؤذيه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧٠؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٨٦ (سعا).

١٣. في «ض، بح، بر، بف» وشرح المازندراني: «البطحاوي». وفي «ف، بس» وحاشية «ض، بر»: «البطحاء». وفي «بر»: +«و».

وَ سِلَاحاً، فَقَالَ لِسَعِيدٍ الْحَاجِبِ: اهْجُمْ عَلَيْهِ[١] بِاللَّيْلِ، وَ خُذْ مَا تَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ، وَ احْمِلْهُ إِلَيَّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ[٢] لِي سَعِيدٌ الْحَاجِبُ: صِرْتُ إِلىٰ دَارِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَعِي سُلَّمٌ، فَصَعِدْتُ[٣] السَّطْحَ، فَلَمَّا نَزَلْتُ عَلىٰ[٤] بَعْضِ الدَّرَجِ فِي الظُّلْمَةِ، لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى[٥] الدَّارِ، فَنَادَانِي: «يَا سَعِيدُ، مَكَانَكَ حَتّىٰ يَأْتُوكَ[٦] بِشَمْعَةٍ». فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنِي[٧] بِشَمْعَةٍ، فَنَزَلْتُ[٨]، فَوَجَدْتُهُ[٩] عَلَيْهِ جُبَّةٌ[١٠] صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَةٌ مِنْهَا، وَ سَجَّادَةٌ عَلىٰ حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ أَشُكَّ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: «دُونَكَ الْبُيُوتَ». فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَّشْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً، وَ وَجَدْتُ[١١] الْبَدْرَةَ[١٢] فِي بَيْتِهِ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ، وَ كِيساً ١/ ٥٠٠
مَخْتُوماً، وَ قَالَ لِي: «دُونَكَ الْمُصَلّىٰ». فَرَفَعْتُهُ، فَوَجَدْتُ سَيْفاً فِي جَفْنٍ[١٣] غَيْرِ مُلَبَّسٍ[١٤]، فَأَخَذْتُ ذٰلِكَ، وَ صِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلىٰ خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَدْرَةِ، بَعَثَ إِلَيْهَا، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ[١٥] الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: كُنْتُ قَدْ[١٦] نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ لَمَّا

---

١. في «ف»: «عليه اهجم».
٢. في «بف»: «قال».
٣. في «ب»: «وصعدت».
٤. في «ب»: «إلى».
٥. في «ج»: - «إلى».
٦. في «ف»: «يأتونك».
٧. في «ف»: «يأتوني».
٨. في «ف»: «فلمّا نزلت».
٩. في «بر»: «فوجدت».
١٠. «الجُبّة»: ضرب من مقطّعات الثياب - وهي ثياب قِصار - تُلْبَس. وفي المرآة: «الجُبّة، بالضمّ: ثوب قصير الكُمّين». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٢٤٩ (جبب).
١١. في الوافي: «فوجدت».
١٢. قال الخليل: «البَدْرَةُ: كيس فيه عشرة آلاف درهم أو ألف». وقال الجوهري: «البدرة: عشرة آلاف درهم». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٠؛ الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٧ (بدر).
١٣. «الجَفْنُ»: غِمْدُ السيف، أي غِلافه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٢ (جفن).
١٤. في «بح، بر، بف» والوافي: «غير ملبوس».
١٥. في حاشية «بر»: «خدمه». وهو يغني عن القول بأنّ هذا من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، كما قاله المجلسي في مرآة العقول.
١٦. في «ف»: - «قد».

أَيِسْتُ مِنْكَ: إِنْ عُوفِيتَ حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ[١]، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ، وَ هٰذَا خَاتَمِي عَلَى الْكِيسِ، وَ فَتَحَ الْكِيسَ الْآخَرَ، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ، فَضَمَّ إِلَى الْبَدْرَةِ بَدْرَةً أُخْرىٰ[٢]، وَ أَمَرَنِي بِحَمْلِ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، فَحَمَلْتُهُ، وَ رَدَدْتُ السَّيْفَ وَ الْكِيسَيْنِ، وَ قُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، عَزَّ عَلَيَّ[٣]، فَقَالَ لِي: «﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٤]».[٥]

١٣٢٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ[٦]:

إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ[٧]: «يَا مُحَمَّدُ، أَجْمِعْ أَمْرَكَ، وَ خُذْ حِذْرَكَ[٨]». قَالَ: فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي -وَ[٩] لَيْسَ أَدْرِي مَا كَتَبَ بِهِ[١٠] إِلَيَّ- حَتّىٰ وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرَ مُقَيَّداً، وَ ضَرَبَ[١١] عَلىٰ كُلِّ مَا أَمْلِكُ، وَكُنْتُ فِي السِّجْنِ ثَمَانَ[١٢] سِنِينَ.

ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي السِّجْنِ[١٣] كِتَابٌ فِيهِ: «يَا مُحَمَّدُ، لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ». فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ، فَقُلْتُ: يَكْتُبُ إِلَيَّ بِهٰذَا وَ أَنَا فِي السِّجْنِ؛ إِنَّ هٰذَا لَعَجَبٌ! فَمَا

---

١. في «ف»: + «من مالي».
٢. في «ف»: «الأخرى» بدل «بدرةً أُخرى».
٣. «عزّ عليّ»، أي اشتدّ وعظم عليّ ما أمرني المتوكّل، وما صدر منّي من دخولي دارك بغير إذنك وأخذي مالك. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٢١.
٤. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.
٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٢، بسنده عن الكليني مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٦، ح ١٤٤٩.
٦. في الإرشاد: + «الرخجي».
٧. في حاشية «ف»: «إليّ».
٨. «الحِذْرُ» و«الحَذَرُ»: الاحتراز. وقال الفيّومي: «حَذِرَ حَذَراً من باب تَعِبَ، واحتذر، واحترز، كلّها بمعنى تأهّب واستعدّ». راجع: المصباح المنير، ص ١٢٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٣٠ (حذر).
٩. في «ب، ج، ف، بر، بس، بف» والوافي: - «و».
١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: - «به».
١١. يقال: ضَرَبَ على يده، أي أمسك، وكفّه عن الشيء، وحَجَرَ عليه. قال المازندراني: «قوله: وضرب ... كناية عن نهب أمواله ومنعه من التصرّف فيها». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٥ (ضرب).
١٢. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «ثماني».
١٣. في «ف»: «في السجن منه».

مَكَنْتُ أَنْ خُلِّيَ عَنِّي، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ.

قَالَ[١]: وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ عَنْ ضِيَاعِهِ[٢]، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَيْكَ». فَلَمَّا شَخَصَ[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسْكَرِ، كُتِبَ إِلَيْهِ بِرَدِّ[٤] ضِيَاعِهِ، وَ مَاتَ قَبْلَ ذٰلِكَ.

قَالَ: وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ[٥] إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ يَسْأَلُهُ[٦] الْخُرُوجَ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَكَتَبَ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يُشَاوِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ[٧]: «اخْرُجْ؛ فَإِنَّ فِيهِ فَرَجَكَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالىٰ». فَخَرَجَ، فَلَمْ[٨] يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتّىٰ مَاتَ.[٩]

١٣٢٦ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ[١٠]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[١١]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ، قَالَ:

رَأَيْتُهُ -يَعْنِي مُحَمَّداً- قَبْلَ مَوْتِهِ بِالْعَسْكَرِ فِي عَشِيَّةٍ[١٢] وَ قَدِ اسْتَقْبَلَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام،

---

١. في «ف»: «فقال».

٢. «الضِياعُ»: جمع الضَيْعَة، أي العَقار، وهو كلّ ملك ثابت له أصل كالدار والنخل. وربّما أُطلق على المتاع. راجع: المصباح المنير، ص ٣٦٦ (ضيع).

٣. في «بف»: «أشخص». وقوله: «شخص»، أي ذهب. يقال: شَخَصَ من بلد إلى بلد شُخوصاً، أي ذهب وسار في ارتفاع. لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٤ (شخص).

٤. في «ف»: «يردّ» بصيغة المضارع.

٥. هكذا في «ض، ف، بر، بد، بس، بع، بل، جس». وفي «ب، ج، بح، بف» والمطبوع: «أحمد بن الخضيب». وأحمد بن الخصيب هو أحمد بن الخصيب الجرجرائي الذي كان كاتب المنتصر قبل خلافته، ثمّ وَزَر له وللمستعين. راجع: تاريخ الإسلام للذهبي، ج ١٨، ص ٤٠، الرقم ١٨؛ و ج ٢٠، ص ٤٣، الرقم ٨. وأمّا ما ورد في الإرشاد من عليّ بن الخصيب، فلم نعثر عليه في موضع.

٦. في «ف»: + «عن».

٧. في «ف»: + «أن».

٨. في «ب»: «ولم».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٤، بسنده عن الكليني، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٣٧، ح ١٤٥٠.

١٠. في حاشية «ج، ف، بس، بف»: «عن معلّى بن محمّد».

١١. في «ف»: + «بن عبد الله».

١٢. في «ف»: «عشيّته». وفي «بس، بف»: «عشيّه».

فَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَ اعْتَلَّ مِنْ غَدٍ، فَدَخَلْتُ[١] إِلَيْهِ عَائِداً بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ عِلَّتِهِ وَ قَدْ ثَقُلَ، فَأَخْبَرَنِي
١/٥٠١ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَأَخَذَهُ وَ أَدْرَجَهُ، وَ وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَكُفِّنَ فِيهِ.

قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام مَعَ ابْنِ الْخَصِيبِ[٢]، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ[٣]: سِرْ[٤] جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لَهُ[٥]: «أَنْتَ الْمُقَدَّمُ». فَمَا لَبِثَ[٦] إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتّىٰ وُضِعَ الدَّهَقُ[٧] عَلىٰ سَاقِ ابْنِ الْخَصِيبِ[٨]، ثُمَّ نُعِيَ[٩].

قَالَ: وَ رُوِيَ[١٠] عَنْهُ أَنَّهُ[١١] -حِينَ أَلَحَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَصِيبِ[١٢] فِي الدَّارِ الَّتِي يَطْلُبُهَا مِنْهُ- بَعَثَ إِلَيْهِ[١٣]: «لَأُقْعِدَنَّ بِكَ مِنَ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- مَقْعَداً لَا يَبْقىٰ لَكَ بَاقِيَةٌ[١٤]».

---

١. في الوافي: «ودخلت».

٢. هكذا في «ض، ف، بس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أحمد بن الخضيب». وتقدّم ذيل السند السابق وجه صحّة ما أثبتناه. وفي الإرشاد: «أحمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه» بدل «ابن الخضيب».

٣. هكذا في «ض، ف، بف» والإرشاد. و في سائر النسخ والمطبوع: «الخضيب».

٤. في «ف»: «سرّاً».

٥. في «ف، بح، بس»: - «فقال له». وفي «بر، بف» والوافي: «قال له».

٦. في «بح»: «لبث».

٧. «الدَهَق»: خشبتان يُغمَز -أي يُعصَر- بهما الساق. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٠٢ (دهق).

٨. هكذا في «ف، بف» والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخضيب».

٩. «نُعِيَ»، أي أُخبر بموته وأُتي خبر موته وأُذيع. يقال: نَعَى الميّتَ ينعاه نَعْياً ونَعِيّاً، إذا أذاع موته وأخبر به. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

١٠. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: - «و». وقرأه المجلسي: «رَوَى» معلوماً حيث قال: ضمير «قال» راجع إلى أحمد، وضمير «روى» إلى أبي يعقوب. وجملة «بعث إليه» في محلّ رفع بـ«روى».

١١. هكذا في «ض، ف، بر، بس، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «أنّه». وفي «بح» والوافي: - «عنه».

١٢. هكذا في «ض، ف، بر، بس» والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الخضيب».

١٣. في الإرشاد: «قال: وألحّ ابن الخصيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها إليه، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام» بدل «قال وروي عنه -إلى- بعث إليه».

١٤. في «ف»: «ما فيه».

فَأَخَذَهُ اللّٰهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.[١]

١٣٢٧ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

أَخَذْتُ نُسْخَةَ كِتَابِ الْمُتَوَكِّلِ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام مِنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ هٰذِهِ نُسْخَتُهُ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ بِقَدْرِكَ، رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ، مُوجِبٌ لِحَقِّكَ، يُقَدِّرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا أَصْلَحَ اللّٰهُ بِهِ حَالَكَ وَ حَالَهُمْ، وَ ثَبَّتَ[٢] بِهِ عِزَّكَ وَ عِزَّهُمْ، وَ أَدْخَلَ الْيُمْنَ وَ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ، يَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضَاءَ رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا افْتُرِضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ، وَ قَدْ رَأىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرْفَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْحَرْبِ وَ الصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؛ إِذْ[٣] كَانَ عَلىٰ مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ، وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ، وَ عِنْدَ مَا[٤] قَرَفَكَ[٥] بِهِ، وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي[٦] قَدْ عَلِمَ[٧] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ مِنْهُ، وَ صِدْقَ نِيَّتِكَ فِي تَرْكِ مُحَاوَلَتِهِ، وَ أَنَّكَ لَمْ تُؤَهِّلْ[٨] نَفْسَكَ لَهُ، وَ قَدْ وَلّىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذٰلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَ أَمَرَهُ بِإِكْرَامِكَ وَ تَبْجِيلِكَ، وَ الِانْتِهَاءِ إِلىٰ أَمْرِكَ وَ رَأْيِكَ، وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللّٰهِ وَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذٰلِكَ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ، يُحِبُّ

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٥، بسنده عن أبي يعقوب، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٨، ح ١٤٥١.

٢. في «بف»: «وتثبت». وفي مرآة العقول: «وثبت، عطف على «أصلح» على المجرّد؛ أو على التفعيل، فالضمير لله».

٣. في «ج، بر، بف» وحاشية «بس»: «إذا».

٤. في «ج»: «عندنا ما». وفي «ف، بس»: «عندنا» بدون «ما». وفي مرآة العقول: «وعند، عطف على إذ كان، وربّما يقرأ عَنَد بصيغة الماضي عطفاً على كان، وهو تكلّف».

٥. في «ف»: «قرّفك» بالتشديد. وفي «بس»: «فرقك». وفي «بح» وحاشية «ض»: «قرنك». وقوله: «قرفك به»، أي أضافه إليك واتّهمك به. يقال: قَرَفَهُ بكذا، أي أضافه إليه واتّهمه به. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرف).

٦. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج، ض» وشرح المازندراني والوافي: «من الأمور التي».

٧. في «بر»: + «به».

٨. في حاشية «بر»: «لم توصل».

إحْدَاثَ الْعَهْدِ[١] بِكَ، وَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، فَإِنْ[٢] نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ[٣] وَ الْمُقَامِ قِبَلَهُ مَا رَأَيْتَ[٤]، شَخَصْتَ[٥] وَ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ حَشَمِكَ[٦] عَلىٰ مُهْلَةٍ وَ طُمَأْنِينَةٍ، تَرْحَلُ[٧] إِذَا شِئْتَ، وَ تَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ، وَ تَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ، وَ إِنْ[٨] أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ مُشَيِّعِينَ لَكَ، يَرْحَلُونَ[٩] بِرَحِيلِكَ[١٠]، وَ يَسِيرُونَ بِسَيْرِكَ، فَالْأَمْرُ[١١] فِي ذٰلِكَ إِلَيْكَ حَتّىٰ تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً، وَ لَا أَحْمَدَ[١٢] لَهُ أُثْرَةً[١٣]، وَ لَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرَ، وَ عَلَيْهِمْ أَشْفَقَ، وَ بِهِمْ أَبَرَّ، وَ إِلَيْهِمْ أَسْكَنَ مِنْهُ إِلَيْكَ[١٤] إِنْ
٥٠٢/١ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالىٰ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ. وَ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ[١٥].

---

١. «العهد»: اللقاء. يقال: عَهِدْتُهُ بمكان كذا: لقيته، وعهدي به قريب، أي لقائي. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٢. في «ف، بف» والوافي: «وإن».

٣. في «بر»: «لزيارتك».

٤. في «بس»: «رابت».

٥. «شخصت»، أي ذهبتَ، من الشُخوص وهو السير من بلد إلى بلد. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦ (شخص).

٦. حُشْمَةُ الرجل وحَشَمُهُ وأحشامه: خدمه أو خاصّته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا أصابه أمر. لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٦ (حشم).

٧. في «ف، بح»: «ترحّل».

٨. في «ف»: «فإن».

٩. في «ف»: «يرجلون».

١٠. في «ف»: «برجلك».

١١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر» والوافي ومرآة العقول والإرشاد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والأمر».

١٢. في «ب» وحاشية «ج، ض، بر»: «ولا أجمل».

١٣. الأُثْرَةُ: المَكْرَمَةُ ـ وهو فعل الكَرَم ـ؛ لأنّها تُؤثَر، أي تُذكَر ويَأْثُرُهُ قرن عن قرن يتحدّثون بها. وقيل: هي المكرمة المتوارثة. وقرأها المازندراني: أَثَرَة بالتحريك، كما في «ج». وهو الاسم من آثر يؤثر إيثاراً، إذا أعطى. ثمّ قال: «أراد أنّه يؤثرك ويتفضّل عليك على ما لا يؤثر ولا يتفضّل على غيرك من إخوته وأولاده وأهل بيته وأصحابه وصاحب سرّه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٧ (أثر)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٥.

١٤. في «ف»: - «منه إليك».

١٥. في حاشية «ض»: «عيسى».

وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.[١]

١٣٢٨ / ٨. الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُثَنّىٰ يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ:

كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَيْحَكُمْ، قَدْ أَعْيَانِي[٣] أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا، أَبىٰ[٤] أَنْ يَشْرَبَ مَعِي، أَوْ[٥] يُنَادِمَنِي[٦]، أَوْ أَجِدَ مِنْهُ فُرْصَةً فِي[٧] هٰذَا[٨].

فَقَالُوا لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ[٩] فَهٰذَا أَخُوهُ مُوسىٰ[١٠] قَصَّافٌ[١١] عَزَّافٌ[١٢]، يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يَتَعَشَّقُ، قَالَ[١٣]: ابْعَثُوا[١٤] إِلَيْهِ، فَجِيئُوا[١٥] بِهِ حَتّىٰ نُمَوِّهَ[١٦] بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَ نَقُولَ: ابْنُ الرِّضَا.

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٩، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٨، ح ١٤٥٢.

٢. في «ف» والبحار: «الحسيني».

٣. «أعياني»، أي أعجزني وحيّرني. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١١١ (عيى).

٤. في البحار: «وجهدت» بدل «أبى».

٥. في البحار: «و».

٦. «ينادمني»، أي يجالسني على الشراب. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٧٣ (ندم).

٧. في «ف»: - «في».

٨. في البحار: «فامتنع، وجهدت أن آخذ فرصة في هذا المعنى فلم أجدها» بدل «أو أجد منه فرصة في هذا».

٩. في البحار: «عن ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة» بدل «منه».

١٠. في الوافي: «كأنّ موسى هذا هو الملقّب بالمبرقع المدفون بقمّ».

١١. «قصّاف»، أي نديم مقيم في الأكل والشرب؛ من القُصُوف بمعنى الإقامة في الأكل والشرب. أو كاسِرٌ للعرض ونحوه؛ من القَصْف بمعنى الكسر. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٢٨٣ (قصف)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٦؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٤١.

١٢. «عزّاف»، أي لاعب بالمعازف والملاهي؛ من العَزْف، وهو اللعب بالمعازف، وهي الدُفوف والعود والطنبور وغيرهما ممّا يُضْرَب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٠ (عزف).

١٣. في «ب، بر» والوافي: «فقال».

١٤. في «ف»: «فابعثوا».

١٥. في البحار: «وجيئوا».

١٦. «التمويه»: التلبيس والمخادعة. وقد موّه فلان باطلَهُ، إذا زيّنه وأراه في صورة الحقّ. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥١؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٤٤.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ، وَ أُشْخِصَ مُكَرَّماً، وَ تَلَقَّاهُ[١] جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلىٰ أَنَّهُ[٢] إِذَا وَافىٰ أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً[٣]، وَ بَنىٰ لَهُ فِيهَا، وَ حَوَّلَ الْخَمَّارِينَ وَ الْقِيَانَ[٤] إِلَيْهِ، وَ وَصَلَهُ وَ بَرَّهُ، وَ جَعَلَ لَهُ مَنْزِلاً سَرِيّاً[٥] حَتّىٰ يَزُورَهُ هُوَ[٦] فِيهِ.

فَلَمَّا وَافىٰ مُوسىٰ تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَنطَرَةِ وَصِيفٍ -وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقّىٰ[٧] فِيهِ الْقَادِمُونَ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ وَفَّاهُ[٨] حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ[٩]: «إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ[١٠]، وَ يَضَعَ مِنْكَ، فَلَا تُقِرَّ لَهُ[١١] أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذاً قَطُّ».

فَقَالَ[١٢] لَهُ مُوسىٰ: فَإِذَا[١٣] كَانَ دَعَانِي لِهٰذَا، فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضَعْ[١٤] مِنْ

---

١. «تَلَقّاه»، أي استقبله. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨٤ (لقا).

٢. الظرف متعلّق بـ«كتب». واحتمل المجلسي كونه حالاً، أي كتب إليه على هذه الشروط، و«أشخص» إلى «والناس» اعتراضيّة. واحتمل المجلسي أيضاً كون «الناس» مبتدأ والظرف خبره، والجملة حاليّة، أي الناس كانوا فيه على هذا الاعتقاد. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٢٩.

٣. «أقطعه قطيعة»، أي أذن له في اقتطاعها، أي أخذِها. أو جعلها مِلْكاً له، أو أعطاه إيّاها. والقطيعة: طائفة من أرض الخراج، واسم لذلك الشيء الذي يُقْطَعُ. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥٠٩ (قطع).

٤. قال ابن الأثير: «القِيانُ: جمع القَيْنَة، وهي الأمة غنّت أو لم تغنّ، والماشطة. وكثيراً تطلق على المغنّية من الإماء». وقال الفيروزآبادي: «القَيْنُ: العبد، والجمع: قِيان». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٣٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١١ (قين).

٥. في «ف»: «سرباً». و«السَرِيُّ»: الشريف والنفيس. قال المازندراني: «والمنزل السَرِيّ: المنزل الشريف النفيس المختار الموافق للطبع بحسب الكمّ والكيف وحسن المنظر». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦٣ (سرى).

٦. في «بح»: «وهو».

٧. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «تتلقّى».

٨. في حاشية «بس»: «وافاه».

٩. في «بر»: - «له».

١٠. في «بر»: «لهتكك».

١١. في «ف»: «فلا تقرّ له».

١٢. في «بر»: «قال».

١٣. في «ف»: «إذا» بدون الفاء.

١٤. في «ف»: «فلا تضيّع».

قَدْرِكَ، وَ لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتْكَكَ». فَأَبىٰ عَلَيْهِ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ[1]، فَلَمَّا رَأىٰ أَنَّهُ لَا يُجِيبُ، قَالَ[2]: «أَمَا إِنَّ هٰذَا مَجْلِسٌ لَا تَجْمَعُ[3] أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَداً». فَأَقَامَ[4] ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ[5] كُلَّ يَوْمٍ، فَيُقَالُ[6] لَهُ[7]: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَرُحْ، فَيَرُوحُ، فَيُقَالُ: قَدْ سَكِرَ[8]، فَبَكِّرْ، فَيُبَكِّرُ، فَيُقَالُ: شَرِبَ[9] دَوَاءً، فَمَا زَالَ عَلىٰ هٰذَا[10] ثَلَاثَ سِنِينَ حَتّىٰ قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ، وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ.[11]

١٣٢٩ / ٩ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ[12]، قَالَ:

---

١. في «ف»: - «عليه». وفي البحار: + «القول والوعظ وهو مقيم على خلافه».

٢. في «بر، بف» والوافي: + «له».

٣. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «لا تجتمع». وفي «ف»: «لا يجتمع».

٤. في البحار: + «موسى».

٥. في حاشية «بر»: «فيبكّر». و«يُبَكِّر»، أي يأتي بُكْرَةً، وهو أوّل النهار. لسان العرب، ج ٤، ص ٧٦ (بكر).

٦. في «بر»: «فقال».

٧. في البحار: - «له».

٨. في «بح»: «يبكر».

٩. في البحار: «قد شرب».

١٠. في «بس»: «هذه».

١١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٧، عن الحسين بن الحسن الحسني، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٤٠، ح ١٤٥٣؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٥٨، ح ٤٩.

١٢. هكذا في «ب، ج». وفي «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والمطبوع: «زيد بن عليّ بن الحسن بن زيد».
والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ عليّ بن الحسن بن زيد المشهور، هو عليّ بن الحسنّ بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وليس له وَلَدٌ يُسمّىٰ بزيد، بل عقبه من رجل واحد، وهو عبد الله راجع: تهذيب الأنساب، ص ١٣٩؛ المجدي في أنساب الطالبيين، ص ٣٥؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ٦٣؛ الفخري في أنساب الطالبيين، ص ١٥٦.
وأمّا زيد هذا، فهو زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٠٥؛ المجدي في أنساب الطالبيين، ص ١٦٤؛ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ١٣٧؛ وانظر أيضاً: تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٢٩١، وص ٣٠٥، وص ٣٥٠.
ثمّ إنّ الخبر أورده المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٨، وفيه أيضاً «زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد».

مَرِضْتُ، فَدَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ لَيْلًا، فَوَصَفَ[١] لِي دَوَاءً بِلَيْلٍ[٢] آخُذُهُ[٣] كَذَا وَكَذَا يَوْماً، فَلَمْ يُمْكِنِّي، فَلَمْ يَخْرُجِ[٤] الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ حَتّىٰ وَرَدَ عَلَيَّ نَصْرٌ بِقَارُورَةٍ[٥] فِيهَا ذٰلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ، فَقَالَ لِي: أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ[٦]: «خُذْ هٰذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَكَذَا يَوْماً». فَأَخَذْتُهُ، فَشَرِبْتُهُ، فَبَرَأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَأْبَى الطَّاعِنُ[٧]، أَيْنَ الْغُلَاةُ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ[٨]؟[٩]

---

١. في «ض» والإرشاد: «ووصف».

٢. في «ض»: «ببلبل». وفي «بر»: «ببليلة». وفي «بح» والوافي: - «بليل». وجعل المازندراني الباء جزء الكلمة المجرورة بالإضافة، حيث قال: «البَلِيلُ والبَلِيلَةُ: ريح تحدث من بلّة ورطوبة توجب استرخاء الأعضاء وتحرّكها، وهو الذي يسمّونه بالفالج، وهو داء معروف يرخّي بعض البدن». ونسبه المجلسي إلى التصحيف، وردّه المحقّق الشعراني بقوله: «جعل الشارح الباء في بليل جزءاً من الكلمة واشتقاقه من بلل، والصحيح أنّ الباء جارّة، والليل بمعناه المعروف، والدواء الذي يشرب ليلاً وينام عليه يسمّى في عرف الأطبّاء بالشبيار، وهو المقصود». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٠٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٣٠؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤ (بلل)؛ وج ٢، ص ٣٤٦ (فلج).

٣. في مرآة العقول: «أخذه». وفي الإرشاد: «آخذه في السحر» بدل «بليل آخذه».

٤. في «ض»: «ولم يخرج». وفي الإرشاد: «تحصيله من الليل وخرج» بدل «فلم يخرج».

٥. في الإرشاد: «وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صرّة» بدل «حتّى ورد عليّ نصر بقارورة». و«القارُورَةُ»: إناء يجعل فيه الشراب وغيره. سمّي بها لاستقرار الشراب وغيره فيه. وقيل: لا يكون إلّا من الزجاج خاصّة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٨٧ (قرر).

٦. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد: - «لك».

٧. في الإرشاد: «يا محمّد» بدل «يأبى الطاعن».

٨. في الوافي: «لعلّ المراد بقوله: «يأبى الطاعن» أنّ من يطعن فيهم عليهم السلام لا يقبل هذه الكرامة؛ وبقوله: «أين الغلاة عن هذا الحديث» أين هم حتّى يتمسّكوا به على معتقدهم».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٨، عن محمّد بن عليّ. الوافي، ج ٣، ص ٨٤١، ح ١٤٥٤.

١٢٤ ـ بَابُ[١] مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام ٥٠٣/١

وُلِدَ عليه السلام[٢] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ـ وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرىٰ: فِي شَهْرِ[٣] رَبِيعٍ الْآخِرِ ـ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ؛ وَ قُبِضَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ[٤] سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ؛ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حُدَيْثُ[٥].[٦]

١٣٣٠ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ غَيْرُهُمَا، قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ[٧] وَ الْخَرَاجِ[٨] بِقُمَّ، فَجَرىٰ فِي مَجْلِسِهِ يَوْماً ذِكْرُ الْعَلَوِيَّةِ وَ مَذَاهِبِهِمْ[٩]، وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ[١٠]، فَقَالَ[١١]: مَا رَأَيْتُ

---

١. في «ب، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب». ٢. في «بس» والوافي: «الحسن بن عليّ».

٣. في «ض، ف، بس»: - «رمضان، وفي نسخة أخرى: في شهر».

٤. في حاشية «ج»: «رمضان».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» وسائر النسخ التي بأيدينا والوافي. وفي المطبوع: + «[وقيل: سوسن]». و«حديث» فيه التأنيث والعلميّة. والتصغير لم يُزِل شيئاً منهما حتّى ينصرف.

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٣، ص ٨٦٢، ذيل ح ١٤٨٢؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٣٥، ح ١٠، وفيه إلى قوله: «بسرّ من رأى».

٧. «الضِياع»: جمع الضَيْعَة، وهو العَقار، وهو كلّ ملك ثابت له أصل، كالدار والنخل. وربّما أُطلق على المتاع. راجع: المصباح المنير، ص ٣٦٦ (ضيع).

٨. «الخَراج»: ما يخرج من غَلّة الأرض أو الغلام، والغَلّة: الدَخْل من كِراء دار أو فائدة أرض ونحو ذلك. ثمّ سمّي الإتاوة خراجاً، وهو ما يأخذه السلطان من أموال الناس. راجع: المغرب، ص ١٤١؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٥١ (خرج).

٩. في «حاشية «ج»: «مناهبهم».

١٠. في الإرشاد: + «والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام». و«النَصْبُ»: المعاداة. يقال: نَصَبَ فلان لفلان نصباً، أي عاداه. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. قال في القاموس: «النَواصِب والناصبيّة وأهل النَصْب: المتديّنون ببِغْضة عليّ عليه السلام، لأنّهم نَصَبوا له، أي عادَوْه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

١١. في «ف»: «فقالوا».

وَ لَا عَرَفْتُ بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ رَجُلًا[١] مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَدْيِهِ[٢] وَسُكُونِهِ[٣] وَعَفَافِهِ[٤] وَ نُبْلِهِ[٥] وَكَرَمِهِ[٦] عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ[٧] وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلىٰ ذَوِي السِّنِّ[٨] مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ[٩]، وَ[١٠] كَذٰلِكَ[١١] الْقُوَّادِ وَ الْوُزَرَاءِ وَ عَامَّةِ النَّاسِ؛ فَإِنِّي[١٢] كُنْتُ يَوْماً قَائِماً عَلىٰ رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ[١٣] حُجَّابُهُ، فَقَالُوا[١٤]: أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الرِّضَا بِالْبَابِ، فَقَالَ[١٥] بِصَوْتٍ عَالٍ: ائْذَنُوا لَهُ، فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ جَسَرُوا يُكَنُّونَ رَجُلًا عَلىٰ أَبِي بِحَضْرَتِهِ، وَ لَمْ يُكَنَّ[١٦] عِنْدَهُ

---

١. في الإرشاد: - «رجلاً».

٢. «الهَدْيُ»: الطريقة والسيرة. واحتمل المازندراني كونه بضمّ الهاء بمعنى الرشاد وهو خلاف الضلالة. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٥٣ (هدا)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢١١.

٣. في «ف»: «سكوته». و«السُّكون»: الوَقار. وتقول للوَقور: عليه السُّكون والسكينة. قال المازندراني: «السكون: الوقار في الحركة والسير، والتأنّي في الضرّاء والسرّاء، والخضوع في الباطن والظاهر». راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢١٣ (سكن)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٢١١.

٤. «العِفّة» و«العَفاف»: الكفّ عمّا لا يحلّ ولا يجمل. قال الراغب: هي حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة. راجع: المفردات للراغب، ص ٥٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٦ (عفف).

٥. في «ج، ض، بس» وحاشية «ب، بح»: «بذله». و«النُّبْلُ»: الذكاء والفضل والنجابة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٠ (نبل).

٦. في الإرشاد: «كبرته». وقال الراغب: «الكَرَمُ: إذا وُصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه، ولا يقال: هو كريم حتّى يظهر ذلك منه». وقال ابن الأثير: «الكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل». المفردات للراغب، ص ٧٠٧؛ النهاية، ج ٤، ص ١٦٦ (كرم).

٧. في الإرشاد: + «كافّة».

٨. في «ف»: «ألسِّن».

٩. «الخَطَرُ»: ارتفاعُ القَدْرِ والمالُ والشرفُ والمنزلةُ. لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥١ (خطر).

١٠. في الإرشاد: - «و».

١١. في الإرشاد: + «كانت حاله عند».

١٢. في الإرشاد: «فاذكر إنّني».

١٣. في الإرشاد: - «عليه».

١٤. في «ب، ض»: + «له». وفي «بر، بس، بف»: «فقال».

١٥. في «ب، ض»: + «لهم».

١٦. في الإرشاد: «ومن جسارتهم أن يكنّوا رجلاً بحضرة أبي ولم يكن يكنّى» بدل «أنّهم جسروا - إلى - ولم يكنّ».

إلّا خَلِيفَةٌ، أوْ وَلِيُّ عَهْدٍ، أوْ[1] مَنْ أمَرَ السُّلْطَانُ أنْ[2] يُكَنّىٰ، فَدَخَلَ رَجُلٌ أسْمَرُ[3]، حَسَنُ الْقَامَةِ، جَمِيلُ الْوَجْهِ، جَيِّدُ الْبَدَنِ، حَدَثُ[4] السِّنِّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَ هَيْبَةٌ[5]، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهِ أبِي، قَامَ يَمْشِي[6] إلَيْهِ خُطًى، وَ لَا أعْلَمُهُ فَعَلَ هٰذَا بِأحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ، وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ صَدْرَهُ، وَ أخَذَ بِيَدِهِ، وَ أجْلَسَهُ عَلىٰ مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَ جَلَسَ إلىٰ جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ، وَ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ، وَ أنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أرىٰ مِنْهُ إذْ دَخَلَ عَلَيْهِ[7] الْحَاجِبُ، فَقَالَ: الْمُوَفَّقُ[8] قَدْ جَاءَ -وَكَانَ الْمُوَفَّقُ إذَا دَخَلَ عَلىٰ أبِي تَقَدَّمَ[9] حُجَّابُهُ وَ خَاصَّةُ قُوَّادِهِ- فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطَيْنِ[10] إلىٰ أنْ يَدْخُلَ وَ[11] يَخْرُجَ، فَلَمْ يَزَلْ أبِي مُقْبِلًا عَلىٰ أبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتّىٰ نَظَرَ إلىٰ غِلْمَانِ الْخَاصَّةِ[12]، فَقَالَ حِينَئِذٍ[13]: إذَا شِئْتَ جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ[14]، ثُمَّ قَالَ ١/ ٥٠٤
لِحُجَّابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطَيْنِ حَتّىٰ[15] لَا يَرَاهُ هٰذَا -يَعْنِي الْمُوَفَّقَ- فَقَامَ وَ قَامَ

---

١. في «ف»: «و».
٢. في «ب»: - «أن».
٣. «الأسمر»: من كان لونه السُّمْرة، وهي منزلة بين السواد والبياض. وقيل: هو لون يضرب إلى سواد خفيّ. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٧٦ (سمر).
٤. في الإرشاد: «حديث».
٥. في الإرشاد: «هَيْئة حسنة» بدل «هيبة».
٦. في «ف» والإرشاد: «فمشى».
٧. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد: - «عليه».
٨. في شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣١٢: «هو موفّق بن المتوكّل أخو المعتمد بن المتوكّل، وكان أمير عساكره وانتقلت الخلافة بعد المعتمد إلى ابن الموفّق أحمد الملقّب بالمعتضد». وفي هامشه عن المحقّق الشعراني: «قوله: كان أمير عساكره، بل كان الأمر بيده ولم يكن للمعتمد أخيه -وهو الخليفة- أمر أصلاً، وكان مشغولاً باللهو واللذّات، وقيل: احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار فلم يجدها لتضييق الموفّق عليه، ومات للإفراط في الشرب».
٩. في «ف، بس، بف» والوافي: «يقدّم». وفي الإرشاد: «يقدّمه».
١٠. سِماط القوم: صَفُّهم. ويقال: قام القوم حوله سِماطين، أي صَفّين، وكلّ صفّ من الرجال سِماط. لسان العرب، ج ٧، ص ٣٢٥ (سمط).
١١. في «بر»: «ثمّ».
١٢. من إضافة الموصوف إلى الصفة.
١٣. في الإرشاد: + «له».
١٤. أي إذا شئت فقم.
١٥. في «ج، ض، ف، بس» والإرشاد: - «حتّى».

أَبِي، وَ عَانَقَهُ[١]، وَ مَضىٰ.

فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَ غِلْمَانِهِ: وَيْلَكُمْ، مَنْ هٰذَا الَّذِي كَنَّيْتُمُوهُ عَلىٰ[٢] أَبِي، وَ فَعَلَ بِهِ أَبِي هٰذَا الْفِعْلَ؟ فَقَالُوا: هٰذَا عَلَوِيٌّ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا، فَازْدَدْتُ تَعَجُّباً[٣]، وَ لَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذٰلِكَ قَلِقاً[٤] مُتَفَكِّراً[٥] فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي، وَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ[٦] حَتّىٰ كَانَ اللَّيْلُ، وَ كَانَتْ[٧] عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ[٨]، ثُمَّ يَجْلِسَ، فَيَنْظُرَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤَامَرَاتِ[٩] وَ مَا يَرْفَعُهُ[١٠] إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا[١١] صَلّىٰ وَ جَلَسَ، جِئْتُ، فَجَلَسْتُ[١٢] بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي[١٣]: يَا أَحْمَدُ، لَكَ[١٤] حَاجَةٌ؟ قُلْتُ[١٥]: نَعَمْ يَا أَبَهْ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي[١٦] سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ[١٧]: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ[١٨] يَا بُنَيَّ، فَقُلْ[١٩] مَا أَحْبَبْتَ[٢٠]، قُلْتُ: يَا أَبَهْ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْغَدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْكَرَامَةِ وَ التَّبْجِيلِ، وَ فَدَيْتَهُ بِنَفْسِكَ

---

١. في الإرشاد: «فعانقه».

٢. في الإرشاد: «بحضرة».

٣. في حاشية «ج، ض، بح»: «عجباً».

٤. «قَلِقاً»، أي مضطرباً؛ من القَلَق بمعنى الانزعاج والاضطراب. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٢٣ـ ٣٢٤ (قلق).

٥. في الإرشاد: «مفكّراً».

٦. في الإرشاد: «ما رأيته منه».

٧. في «ف»: «وكان». وفي «بح»: «فكانت».

٨. «العَتَمة»: ثلث الليل الأوّلُ بعد غيبوبة الشفق. وقيل: العَتَمة: وقت صلاة العشاء الأخيرة، سمّيت بذلك لاستعتار نَعَمِها. والمراد هنا صلاة العشاء الآخرة. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٨١ (عتم).

٩. «المؤامرات»: المشاورات. قال الجوهري: «الائتمار والاستئمار: المشاورة، وكذلك التآمر، على وزن التفاعل». الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

١٠. في حاشية «ج»: «فيرفعه» بدل «وما يرفعه».

١١. في «ف»: + «كان».

١٢. في الإرشاد: «وجلست».

١٣. في «بس»: - «لي».

١٤. في الإرشاد: «أ لك».

١٥. في الإرشاد: «فقلت».

١٦. في «بس، بف» والإرشاد: - «لي».

١٧. في «بس»: «قال».

١٨. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي: - «لك».

١٩. «فى «بس»: + «يا بنيّ».

٢٠. في الإرشاد: - «لك يا بني، فقل ما أحببت».

وَ أَبَوَيْكَ؟

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ذَاكَ[١] إِمَامُ الرَّافِضَةِ، ذَاكَ[٢] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّضَا.

فَسَكَتَ سَاعَةً[٣]، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَاءِ[٤] بَنِي الْعَبَّاسِ، مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ[٥] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هٰذَا، وَ إِنَّ هٰذَا لَيَسْتَحِقُّهَا[٦] فِي فَضْلِهِ[٧] وَ عَفَافِهِ وَ هَدْيِهِ[٨] وَ صِيَانَتِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صَلَاحِهِ، وَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا جَزْلًا[٩] نَبِيلًا فَاضِلًا.

فَازْدَدْتُ قَلَقاً وَ تَفَكُّراً وَ غَيْظاً عَلىٰ أَبِي وَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، وَ اسْتَزَدْتُهُ[١٠] فِي فِعْلِهِ وَ قَوْلِهِ فِيهِ مَا قَالَ[١١]، فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ[١٢] بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ[١٣] عَنْ خَبَرِهِ، وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ، فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقُضَاةِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ

---

١. في حاشية «بر»: «ذلك».

٢. في «ج»: «ذلك». وفي الإرشاد: - «ذاك».

٣. في الإرشاد: «ثمّ سكت ساعة و أنا ساكت».

٤. في الإرشاد: «خلفائنا».

٥. في «بر»: + «من الناس».

٦. في «بف»: «يستحقّها» بدون اللام.

٧. في مرآة العقول عن بعض النسخ: «من فضله». وفي الإرشاد: «غيره لفضله» بدل «غير هذا، وإنّ هذا ليستحقّها في فضله».

٨. في «ج، ض»: «هداه».

٩. في «بس»: «جزيلاً». و«الجزل»: الكريم المِعْطاء والثقيف والعاقل الأصيل الرأي. أو القويّ في الكلام، المتين الشديد الفصيح. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٠٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٢ (جزل).

١٠. «ف»: «فاستزدته». وقوله: «واستزدته» عطف على «سمعت»، أي وما عددته زائداً على ما ينبغي له. قال المجلسي: «وقيل: استزدته، أي عددته مستقصراً؛ حيث أقرّ بصحّة مذهب الرافضة، أخذاً من قول صاحب القاموس: استزاده: استقصره وطلب منه الزيادة. وما ذكرناه أظهر». راجع: الوافي، ج ٣، ص ٨٤٧؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٤٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤١٨ (زيد).

١١. في الإرشاد: «وما سمعت منه فيه، ورأيت من فعله به» بدل «وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال».

١٢. في «بر»: «همّ». وفي الإرشاد: «همّه».

١٣. يجوز فيها وفي قوله «والبحث» النصب أيضاً.

وَ التَّقَدُّمِ[١] لَهُ عَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ، فَعَظُمَ[٢] قَدْرُهُ عِنْدِي ؛ إِذْ[٣] لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيّاً وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ : يَا أَبَا بَكْرٍ[٤]، فَمَا خَبَرُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ[٥]؟ فَقَالَ[٦] : وَ[٧] مَنْ جَعْفَرٌ فَتَسْأَلَ[٨] عَنْ خَبَرِهِ، أَوْ[٩] يُقْرَنَ[١٠] بِالْحَسَنِ ؟ جَعْفَرٌ مُعْلِنُ الْفِسْقِ[١١]، فَاجِرٌ، مَاجِنٌ[١٢]، شِرِّيبٌ لِلْخُمُورِ[١٣]، أَقَلُّ مَنْ رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ أَهْتَكُهُمْ لِنَفْسِهِ، خَفِيفٌ، قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ، وَ[١٤] لَقَدْ وَرَدَ[١٥] عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ
١ / ٥٠٥ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا[١٦] تَعَجَّبْتُ مِنْهُ، وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ، وَ ذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ، بَعَثَ إِلىٰ أَبِي أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدِ اعْتَلَّ، فَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَبَادَرَ[١٧] إِلىٰ دَارِ الْخِلَافَةِ، ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلاً وَ مَعَهُ خَمْسَةٌ[١٨] مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ، فِيهِمْ نِحْرِيرٌ[١٩]، فَأَمَرَهُمْ[٢٠] بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ وَ تَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَ حَالِهِ، وَ بَعَثَ إِلىٰ نَفَرٍ مِنَ

---

١. هكذا في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والتقديم».
٢. في «ف»: «فعظّم» بالتشديد.
٣. في «ب»: «إذا».
٤. في الإرشاد: - «يا أبا بكر».
٥. في الإرشاد: + «وكيف كان منه في المحلّ». وجعفر هو المشهور بالكذّاب.
٦. في «ب، بر»: «قال».
٧. في «بر، بس»: - «و».
٨. في «ب، ض، ف، بح، بر، بف» والوافي والإرشاد: «فيسأل». وفي «ج»: «فتُسأل». وفي «بس»: «فتساءل».
٩. في «بر»: «و». وفي «بف»: «أم».
١٠. في «ج»: «تُقرن».
١١. في الإرشاد: «الفسوق».
١٢. في الإرشاد: - «ماجن». و«الماجن»: من لا يبالي قولاً وفعلاً، كأنّه صلب الوجه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٠ (مجن).
١٣. في شرح المازندراني: «للمخمور».
١٤. في مرآة العقول: + «والله».
١٥. في «بف»: «أورد».
١٦. «ما» فاعل «ورد».
١٧. في الإرشاد: - «فبادر».
١٨. في حاشية «ب، ف»: + «نفر».
١٩. في الوافي: «كان شقيّاً من الأشقياء».
٢٠. في الإرشاد: «وأمرهم».

الْمُتَطَبِّبِينَ[١]، فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ[٢] وَ تَعَاهُدِهِ[٣] صَبَاحاً وَ مَسَاءً.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ، فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّبِينَ بِلُزُومِ دَارِهِ، وَ بَعَثَ إِلَىٰ قَاضِي الْقُضَاةِ، فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ[٤] عَشَرَةً مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ[٥] فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ[٦]، فَأَحْضَرَهُمْ[٧]، فَبَعَثَ بِهِمْ[٨] إِلَىٰ دَارِ الْحَسَنِ، وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ نَهَاراً، فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتّىٰ تُوُفِّيَ ﷺ[٩]، فَصَارَتْ[١٠] سُرَّ مَنْ رَأىٰ ضَجَّةً[١١] وَاحِدَةً، وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلىٰ دَارِهِ مَنْ فَتَّشَهَا، وَ فَتَّشَ حُجَرَهَا، وَ خَتَمَ عَلىٰ جَمِيعِ مَا فِيهَا، وَ طَلَبُوا أَثَرَ[١٢] وَلَدِهِ، وَ جَاؤُوا بِنِسَاءٍ يَعْرِفْنَ الْحَمْلَ، فَدَخَلْنَ إِلَىٰ[١٣] جَوَارِيهِ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِنَّ، فَذَكَرَ[١٤] بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَمْلٌ[١٥]، فَجُعِلَتْ فِي حُجْرَةٍ، وَ وُكِّلَ بِهَا نِحْرِيرٌ الْخَادِمُ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ.

ثُمَّ أَخَذُوا بَعْدَ ذٰلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ[١٦]، وَ عُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَ رَكِبَتْ[١٧] بَنُو هَاشِمٍ وَ الْقُوَّادُ

---

١. «المُتَطَبِّبُ»: هو الذي يعاني الطبَّ ـ أي يلابسه ويباشره ـ ولا يعرفه معرفة جيّدة. النهاية، ج ٣، ص ١١٠ (طبب).

٢. «الاختلاف»: التردّد. يقال: اختلف إلى المكان، أي تردّد، أي جاء مرّة بعد أُخرى. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٧٦ (خلف).

٣. في الإرشاد: «تعهّده». وقال الجوهري: «التعهّد: التحفّظ بالشيء وتجديد العهد به. وتعهّدتُ فلاناً وتعهّدتُ ضيعتي، وهو أفصح من قولك: تعاهدتُه؛ لأنّ التعاهد إنّما يكون بين اثنين». الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦ (عهد).

٤. في الإرشاد: – «من أصحابه».

٥. في «بح»: – «به».

٦. في الإرشاد: «ورعه وأمانته».

٧. في «ف»: «فأخبرهم».

٨. في «ف»: – «بهم».

٩. في «ب، ف، بر، بف»: «رحمة الله عليه ورضوانه». وفي «بح»: «رحمه الله».

١٠. في الإرشاد: «فلمّا ذاع خبر وفاته صارت» بدل «فصارت».

١١. في «ف»: «صيحة».

١٢. في «ج، بح»: «إثر».

١٣. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «على».

١٤. في «ف»: «فذكرت».

١٥. في «ب، ج، ض، ف، بس» وحاشية «بف» والوافي: «حَبَل».

١٦. في الإرشاد: – «وبعث السلطان ـ إلى ـ في تهيئته».

١٧. في «بس»: «وركبوا». على لغة: أكلوني البراغيث، أو «بنو هاشم» وما بعده بدل. وفي الإرشاد: «وركب».

وَ أَبِي[١] وَ سَائِرَ النَّاسِ إِلىٰ جَنَازَتِهِ، فَكَانَتْ سُرَّ مَنْ رَأىٰ يَوْمَئِذٍ شَبِيهاً بِالْقِيَامَةِ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ تَهْيِئَتِهِ، بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلىٰ أَبِي عِيسىٰ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، فَأَمَرَهُ[٢] بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، دَنَا أَبُو عِيسَى مِنْهُ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَضَهُ عَلىٰ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ وَ الْعَبَّاسِيَّةِ وَ الْقُوَّادِ وَ الْكُتَّابِ[٣] وَ الْقُضَاةِ وَ الْمُعَدَّلِينَ، وَ قَالَ[٤]: هٰذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ[٥] أَنْفِهِ عَلىٰ فِرَاشِهِ، حَضَرَهُ[٦] مَنْ حَضَرَهُ[٧] مِنْ خَدَمِ[٨] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ مِنَ الْقُضَاةِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ مِنَ الْمُتَطَبِّبِينَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، ثُمَّ غَطّىٰ[٩] وَجْهَهُ[١٠]، وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ، فَحُمِلَ مِنْ وَسَطِ دَارِهِ، وَ دُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ.

فَلَمَّا دُفِنَ أَخَذَ السُّلْطَانُ وَ النَّاسُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ، وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الدُّورِ، وَ تَوَقَّفُوا عَنْ قِسْمَةِ مِيرَاثِهِ، وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ -الَّتِي تُوُهِّمَ عَلَيْهَا الْحَمْلُ- لَازِمِينَ[١١] حَتّىٰ تَبَيَّنَ بُطْلَانُ الْحَمْلِ، فَلَمَّا بَطَلَ[١٢] الْحَمْلُ عَنْهُنَّ[١٣] قُسِمَ[١٤] مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَ ادَّعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ، وَ ثَبَتَ ذٰلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي،

---

١. «وأبي»، في «ف» مشطوب. وفي الإرشاد: - «والقوّاد وأبي».

٢. في الإرشاد: «يأمره».

٣. في «ف»: - «منه -إلى- الكتّاب».

٤. في «ف»: «وقالوا».

٥. «الحَتْف»: الهلاك والموت. يقال: مات حَتْفَ أنفه، أي مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غَرَق ولا غيره. وخُصّ الأنف؛ لأنّهم كانوا يتخيّلون أنّ روح المريض يخرج من أنفه، أو يخرج من فيه وأنفه فغُلّب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٤٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٣٧؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٨ (حتف).

٦. في الإرشاد: «فحضره».

٧. في «ف»: «حضر» بدون الضمير. وفي «ض» والإرشاد: - «من حضره».

٨. في «ض، بح، بف»: «خدّام».

٩. في «بف»: «غُطّي» مبنيّاً للمفعول.

١٠. في الإرشاد: + «وصلّى عليه».

١١. في «ف»: + «لها».

١٢. في «ب»: «تبيّن بطلان».

١٣. في «بف»: «عندهم».

١٤. يجوز فيه التخفيف والتثقيل.

وَ السُّلْطَانُ عَلىٰ[١] ذٰلِكَ يَطْلُبُ أَثَرَ[٢] وَلَدِهِ.

فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذٰلِكَ[٣] إِلىٰ أَبِي، فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَ[٤] أُوصِلَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَزَبَرَهُ[٥] أَبِي وَ أَسْمَعَهُ[٦]، وَ قَالَ لَهُ[٧]: يَا أَحْمَقُ، السُّلْطَانُ[٨] جَرَّدَ سَيْفَهُ[٩] فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أَئِمَّةٌ[١٠]؛ لِيَرُدَّهُمْ عَنْ ذٰلِكَ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ[١١] لَهُ ١/٥٠٦ ذٰلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَبِيكَ وَ[١٢] أَخِيكَ إِمَاماً، فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ[١٣] يُرَتِّبُكَ[١٤] مَرَاتِبَهُمَا[١٥]، وَ لَا[١٦] غَيْرِ السُّلْطَانِ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنَلْهَا بِنَا.

وَاسْتَقَلَّهُ[١٧] أَبِي عِنْدَ ذٰلِكَ، وَ اسْتَضْعَفَهُ، وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي

---

١. في «ف»: «علم».

٢. في «ج»: «إثر».

٣. في الإرشاد: «ولمّا دفن جاء جعفر بن عليّ أخوه» بدل «فحمل من وسط داره ـ إلى ـ بعد ذلك».

٤. في الإرشاد: «وأنا». وهو يؤيّد حاليّة الواو ورفع «أوصل».

٥. «الزَبْرُ»: المنع والزَجْرُ. يقال: زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ زَبْراً، أي انتهره وأغلظ له في القول والردّ. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٦٧؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٩٣ (زبر).

٦. في الإرشاد: + «ما كره». و«أسمعه»، أي شتمه وسَبَّهُ. قال الراغب: «وذلك متعارف في السَبّ». راجع: المفردات للراغب، ص ٤٢٥؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).

٧. في «ف»: ‒ «له».

٨. في الإرشاد: «السلطان أطال الله بقاءه» بدل «يا أحمق، السلطان».

٩. في «بر، بف»: «السيف».

١٠. إرادة التثنية من الجمع واستعماله فيها جائز مجازاً.

١١. في «ب، بف»: «ولم يتهيّأ».

١٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «أو».

١٣. في «بف»: «سلطان».

١٤. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «[أن] يرتّبك». وفي الإرشاد: «ليرتّبك».

١٥. في «بر»: «مراتبها». وفي الإرشاد: «مراتبهم».

١٦. في «ف»: ‒ «لا».

١٧. في الإرشاد: «فاستقلّه». و«استقلّه»، أي عدّه قليلاً ذليلاً، سفيه الرأي، قليل العقل. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).

الدُّخُولِ عَلَيْهِ[١] حَتّىٰ مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ هُوَ عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ[٢]، وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِ[٣] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام[٤].[٥]

١٣٣١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلىٰ أَبِي الْقَاسِمِ[٦] إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَزِّ بِنَحْوِ[٧] عِشْرِينَ يَوْماً: «الْزَمْ بَيْتَكَ حَتّىٰ يَحْدُثَ الْحَادِثُ». فَلَمَّا قُتِلَ بُرَيْحَةُ[٨] كَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَكَتَبَ[٩]: «لَيْسَ هٰذَا الْحَادِثَ، بَلِ[١٠] الْحَادِثُ الْآخَرُ»، فَكَانَ مِنْ أَمْرِ[١١] الْمُعْتَزِّ مَا كَانَ.

● وَ عَنْهُ[١٢]، قَالَ: كَتَبَ[١٣] عليه السلام إِلىٰ رَجُلٍ آخَرَ: «يُقْتَلُ[١٤] ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ[١٥]

---

١. في «ف»: - «عليه».
٢. في «ض، ف»: «الحالة».
٣. في الإرشاد: «أثراً لولد».
٤. في الإرشاد: + «إلى اليوم، وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مقيمون على أنّه مات وخلّف ولداً يقوم مقامه في الإمامة».
٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢١، بسنده عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٤٠، بسنده عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان، مع اختلاف يسير؛ والغيبة للطوسي، ص ٢١٨، ح ١٨١، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن عبيد الله بن خاقان، وفيه قطعة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٤٣، ح ١٤٥٥.
٦. في «ف»: - «القاسم».
٧. في «ب» والإرشاد: + «من».
٨. في الوافي: «بريحه». وفي الإرشاد: «ترنجه».
٩. في «ب، ض، ف» والإرشاد: + «إليه».
١٠. هكذا في «ج، ض، ف، بس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «هو» بدل «بل». وفي الوافي ومرآة العقول والإرشاد: - «بل».
١١. في «ف، بر، بس، بف» والإرشاد: - «أمر».
١٢. الظاهر رجوع الضمير إلى محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر.
١٣. وفي «ب» و شرح المازندراني: «وكتب».
١٤. في «بس» والإرشاد والوافي: «بقتل». وفي مرآة العقول: «يقتل، على المجهول. وعبد الله، عطف بيان لابن. أو على المعلوم. فالابن مرفوع، وعبد الله منصوب».
١٥. في «ف»: + «و». وفي «بر»: + «بن».

عَبْدُ اللّٰهِ» قَبْلَ[١] قَتْلِهِ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي[٢] الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قُتِلَ.[٣]

١٣٣٢ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ، فَقَالَ لِي أَبِي: امْضِ بِنَا حَتّٰى نَصِيرَ إِلىٰ هٰذَا الرَّجُلِ -يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ- فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ[٦] عَنْهُ سَمَاحَةٌ[٧]، فَقُلْتُ: تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ[٨]: مَا أَعْرِفُهُ، وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَقَصَدْنَاهُ، فَقَالَ لِي أَبِي[٩] -وَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ-: مَا أَحْوَجَنَا إِلىٰ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا[١٠] بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتَا[١١] دِرْهَمٍ لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَتَا دِرْهَمٍ لِلدَّيْنِ[١٢]، وَ مِائَةٌ[١٣] لِلنَّفَقَةِ؛ فَقُلْتُ[١٤] فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَةٌ أَشْتَرِي بِهَا حِمَاراً، وَ مِائَةٌ لِلنَّفَقَةِ، وَ مِائَةٌ لِلْكِسْوَةِ، وَ أَخْرُجَ[١٥] إِلَى الْجَبَلِ[١٦].

قَالَ: فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ، فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٌ

---

١. ظرف لـ«كتب» وليس من مكتوب الإمام عليه السلام.

٢. في «ب»: «من».

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٥، بسنده عن الكليني ـ الوافي، ج ٣، ص ٨٤٧، ح ١٤٥٦ و ١٤٥٧.

٤. في الإرشاد: - «عن محمّد». وهو سهو ناش من جواز النظر من «محمّد» في «عليّ بن محمّد» إلى «محمّد» في «محمّد بن إبراهيم» المستتبع للسقط.

٥. في الوافي: «الكرخي ـ خ ل».

٦. في «ب»: + «لي».

٧. «السماحة»: الجود والعطاء. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٩٨ (سمح).

٨. في «ج، بف» والإرشاد: «قال».

٩. في «ج، بس»: - «أبي».

١٠. في «بس»: «إلينا».

١١. يجوز فيه وما عُطف عليه وما يأتي من قوله: «مائة أشتري» البدليّة. وفي الإرشاد: «مائتي».

١٢. في «ب، ج، ف، بس، بف» وحاشية «ض، بح» والوافي والإرشاد: «للدقيق».

١٣. في الإرشاد: + «درهم».

١٤. في الإرشاد: «وقلت».

١٥. في الإرشاد: «فأخرج».

١٦. في مرآة العقول: «والجبل: همدان وقزوين وما والاهما». وفي القاموس: «بلاد جبل: مدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس، وبلاد ديلم». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

ابْنَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا[١] قَالَ لِأَبِي: «يَا عَلِيُّ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا[٢] إِلىٰ هٰذَا الْوَقْتِ؟» فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلىٰ هٰذِهِ الْحَالِ[٣]. فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ، فَنَاوَلَ أَبِي صُرَّةً[٤]، فَقَالَ: هٰذِهِ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتَانِ لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَتَانِ لِلدَّيْنِ[٥]، وَ مِائَةٌ لِلنَّفَقَةِ؛ وَ أَعْطَانِي صُرَّةً، فَقَالَ[٦]: هٰذِهِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ، اجْعَلْ[٧] مِائَةً فِي ثَمَنِ حِمَارٍ، وَ مِائَةً لِلْكِسْوَةِ، وَ مِائَةً لِلنَّفَقَةِ، وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ، وَ صِرْ إِلىٰ سُورَاءَ[٨]، فَصَارَ إِلىٰ سُورَاءَ، وَ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ[٩]، فَدَخْلُهُ[١٠] الْيَوْمَ أَلْفُ[١١] دِينَارٍ، وَ مَعَ هٰذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ[١٢]. فَقَالَ[١٣] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١٤]: فَقُلْتُ لَهُ: وَيْحَكَ، أَ تُرِيدُ أَمْراً[١٥] أَبْيَنَ مِنْ هٰذَا؟

١ / ٥٠٧ قَالَ: فَقَالَ: هٰذَا أَمْرٌ[١٦] قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ.[١٧]

---

١. في «ف»: «وسلّمناه».
٢. «خلّفك عنّا»، أي أخّرك عنّا. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٨٧ (خلف).
٣. في «ف»: «الحالة».
٤. «الصُرَّةُ»: ما تُعْقَدُ فيه الدراهم. المفردات للراغب، ص ٤٨١ (صرر).
٥. في «ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «لكذا». وفي «ف» وحاشية «ض» والإرشاد: «للدقيق».
٦. في الإرشاد: «وقال».
٧. في الإرشاد: «فاجعل».
٨. في اللغة: سورى، مثال بُشْرى أو طُوبى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهو بلد السُّرْيانيّين، وموضع من أعمال بغداد. وقد يُمَدُّ. وقال المجلسي: «بلد بقرب الحلّة أو مكانها، كما سمعت من مشايخي». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٩٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٩ (سور).
٩. في الإرشاد: «امرأة منها».
١٠. «الدَخْل»: ما دخل عليك من ضيعتك، أي عقارك. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٢٠ (دخل).
١١. في «ب، ج» ومرآة العقول: «ألفاً».
١٢. في مرآة العقول: «بالوقف، أي بالقول بأنّ الكاظم عليه السلام لم يمت وأنّه القائم، وعدم القول بإمامة الأئمّة بعده عليهم السلام».
١٣. في الإرشاد: «قال». ١٤. في الإرشاد: + «الكردي».
١٥. في حاشية «ض»: + «هو».
١٦. في الإرشاد: «فقال: صدقت ولكنّا على أمر» بدل «فقال: هذا أمر».
١٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٦، بسنده عن الكليني ◆ الوافي، ج ٣، ص ٨٤٨، ح ١٤٥٨.

١٣٣٣ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ[١] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ، وَكَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطَرَةَ[٢] فِي مَرْبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ حُسْناً وَكِبْراً، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّجَامَ وَالسَّرْجَ[٣]، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرَّاضَةَ[٤]، فَلَمْ يُمْكِنْ[٥] لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ[٦] بَعْضُ نُدَمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَا حَتّىٰ يَجِيءَ، فَإِمَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَهُ، فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُ[٧].

قَالَ: فَبَعَثَ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَمَضىٰ مَعَهُ أَبِي، فَقَالَ[٨] أَبِي: لَمَّا[٩] دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ، كُنْتُ مَعَهُ[١٠]، فَنَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبَغْلِ وَاقِفاً فِي صَحْنِ الدَّارِ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ[١١] عَلىٰ كَفَلِهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَغْلِ وَقَدْ عَرِقَ حَتّىٰ سَالَ الْعَرَقُ مِنْهُ[١٢]، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِ[١٣] وَقَرَّبَ.

---

١. في الإرشاد: - «أبي عليّ».

٢. «البَيْطرة»: معالجة الدوابّ. لسان العرب، ج ٤، ص ٦٩ ـ ٧٠ (بطر).

٣. في الإرشاد: - «والسرج».

٤. في حاشية «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والإرشاد: «الروّاض». و«الراضَةُ»: جمع الرائض، وهو مذلّل الدوابّ للركوب، أو معلّم السير لها. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٦٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٧٢ (روض).

٥. في «ف» والإرشاد: «فلم تكن». وفي «بس»: «فلم يكن».

٦. في «بر»: - «له».

٧. في الإرشاد: - «فتستريح منه».

٨. في «ض»: «وقال». وفي الإرشاد: «قال».

٩. في الإرشاد: «فلمّا» بدل «أبي لما».

١٠. في الإرشاد: «مع أبي».

١١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف». وفي «بس» والإرشاد والمطبوع: «بيده».

١٢. في «ف»: - «منه».

١٣. «فرَحَّبَ به»، أي قال له: مَرْحَباً، أي لقيتَ رَحْباً وسَعَةً. أو معناه: رحّب الله بك مرحباً. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤١٤ (رحب).

فَقَالَ[١]: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلْجِمْ هٰذَا الْبَغْلَ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِأَبِي: «أَلْجِمْهُ يَا غُلَامُ» فَقَالَ[٢] الْمُسْتَعِينُ: أَلْجِمْهُ أَنْتَ، فَوَضَعَ[٣] طَيْلَسَانَهُ[٤]، ثُمَّ قَامَ، فَأَلْجَمَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ مَجْلِسِهِ وَ قَعَدَ[٥].

فَقَالَ لَهُ[٦]: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَسْرِجْهُ، فَقَالَ لِأَبِي: «يَا غُلَامُ، أَسْرِجْهُ» فَقَالَ[٧]: أَسْرِجْهُ أَنْتَ، فَقَامَ ثَانِيَةً، فَأَسْرَجَهُ وَ رَجَعَ.

فَقَالَ لَهُ[٨]: تَرىٰ أَنْ تَرْكَبَهُ؟ فَقَالَ[٩]: «نَعَمْ»، فَرَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ[١٠]، ثُمَّ رَكَضَهُ[١١] فِي الدَّارِ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمْلَجَةِ[١٢]، فَمَشىٰ أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ، ثُمَّ رَجَعَ فَنَزَلَ[١٣].

فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ[١٤]: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[١٥]، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسْناً وَ فَرَاهَةً[١٦]، وَ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[١٧]».

---

١. في الإرشاد: «وقال».
٢. في «ب، ض» والإرشاد: + «له».
٣. في الإرشاد: + «أبو محمّد».
٤. «الطَّيْلسان» ـ مثلّثة اللام ـ: تعريب تالِشان، وجمعه: طَيالِسَة، وهو من لباس العجم، مدوّر أسود. قاله المطرزي. أو هو ثوب يحيط بالبدن يُنْسَجُ للّبس، خالٍ عن التفصيل والخياطة. قال الطريحي. أو هو ما على الكتف من اللباس كالممطر. راجع: المغرب، ص ٢٩١؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٨٢ (طيلس).
٥. في الإرشاد: «وجلس».
٦. في «بر»: ـ «له».
٧. في الإرشاد: + «له المستعين».
٨. في «ف»: ـ «يا أبا محمّد ـ إلى ـ فقال له».
٩. في الإرشاد: + «أبو محمّد».
١٠. في «ج»: ـ «عليه».
١١. «الركض»: أن تضرب الدابّة برجليك لتستحثّها، ويستعار للعَدْو. المغرب، ص ١٩٦ (ركض).
١٢. قال الخليل: «الهَمْلَجَةُ: حسن سير الدابّة في سرعة وبَخْتَرَةٍ، وهي المشية الحسنة». وقال الجوهري: «الهِمْلاج من البرازين: واحد الهَمالِيج، ومشيها الهملجة، فارسيّ معرّب». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٠؛ الصحاح، ج ١، ص ٣٥١ (هملج).
١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «ونزل».
١٤. في «ض، ف»: «فقال».
١٥. في الإرشاد: ـ «يا أمير المؤمنين».
١٦. الفَراهَةُ: النَشاطُ والحِدَّةُ والقوّة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٤١ (فره).
١٧. في الإرشاد: ـ «وما يصلح ـ إلى ـ لأمير المؤمنين».

قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ[١]، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِأَبِي: «يَا غُلَامُ، خُذْهُ» فَأَخَذَهُ أَبِي، فَقَادَهُ.[٢]

١٣٣٤ / ٥ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ[٣]، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ[٤]:

شَكَوْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ[٥] عليه السلام الْحَاجَةَ، فَحَكَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ، قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ غَطَّاهُ بِمِنْدِيلٍ، وَ أَخْرَجَ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ[٦]، فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، خُذْ[٧] وَ أَعْذِرْنَا[٨]».[٩]

١٣٣٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِ[١٠]:

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ سَنَةَ[١١] الْقَادِسِيَّةِ[١٢] يُعْلِمُهُ انْصِرَافَ ←

---

١. في الإرشاد: «فقال له المستعين» بدل «فقال: يا أبا محمّد».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٧. الوافي، ج ٣، ص ٨٤٩، ح ١٤٥٩.

٣. ورد الخبر في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٨ وفيه: «أبو عليّ بن راشد»، وكذا في البحار، ج ٥٠، ص ٢٧٩، ح ٥٣، نقلاً من الإرشاد. لكن لم نجد رواية أبي عليّ بن راشد عن أبي هاشم الجعفري في موضع، كما أنّا لم نجد رواية عليّ - وهو عليّ بن محمّد شيخ الكليني المذكور في الأسناد السابقة - عن أبي عليّ بن راشد، بل طبقة رواة أبي عليّ بن راشد متقدّمة على طبقة عليّ بن محمّد بطبقتين. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٤٨، الرقم ١٤٥٦١؛ وج ٢٢، ص ٧٥، الرقم ١٤٨٩٧.

وأمّا أبو أحمد بن راشد، فلم نعرفه.

٤. في «ف»: + «كنت».

٥. في الإرشاد: + «الحسن بن عليّ».

٦. في الإرشاد: «فأخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار» بدل «قال: وأحسبه - إلى - خمسمائة دينار».

٧. في الإرشاد: «خذها يا أبا هاشم».

٨. «أعذرنا»، أمر من باب ضرب أو الإفعال، أي اقبل اعتذارنا. واحتمل المازندراني كونه على صيغة الماضي عطفاً على قال، من الإعذار، يقال: أعذر الرجل، إذا بالغ في العذر وبلغ أقصى الغاية منه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٠؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٥٢؛ النهاية، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٨، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦٠.

١٠. في الإرشاد: «المطهّري».

١١. في «ض، بر، بس، بح»: - «سنة». وفي الإرشاد: «من» بدل «سنة».

١٢. «القادِسيّة»: قرية قرب الكوفة. وسنتها هي التي رجع فيها الحاجّ وانصرف عنها لخوف العطش وغيره ←

١/ ٥٠٨ النَّاسِ[١]، وَ أَنَّهُ يَخَافُ[٢] الْعَطَشَ[٣]. فَكَتَبَ عليه السلام: «امْضُوا، فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ»، فَمَضَوْا سَالِمِينَ؛ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٤].[٥]

١٣٣٦ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ:

نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلْقٌ[٦] لَا قِبَلَ[٧] لَهُ بِهِمْ، فَكَتَبَ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَشْكُو ذٰلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تُكْفَوْنَ[٨] ذٰلِكَ[٩] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالىٰ[١٠]» فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي[١١] نَفَرٍ يَسِيرٍ وَ الْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلىٰ عِشْرِينَ أَلْفاً[١٢]، وَ هُوَ فِي أَقَلَّ مِنْ أَلْفٍ، فَاسْتَبَاحَهُمْ[١٣].[١٤]

١٣٣٧ / ٨. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ، قَالَ:

حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ نَارْمَشَ[١٥] -وَ هُوَ أَنْصَبُ النَّاسِ[١٦]

← لمّا سمعوا من قلّة الماء والكلاء في الطريق. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧٣ (قدس)؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٠؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٥٣.

١. في الإرشاد: + «عن المضيّ إلى الحجّ».

٢. في مرآة العقول: «وأنّه يخاف، على المعلوم، أو المجهول».

٣. في الإرشاد: + «إن مضى».

٤. في الإرشاد: «فمضى من بقي سالمين ولم يجدوا عطشاً» بدل «فمضوا - إلى - العالمين».

٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦١.

٦. في الإرشاد: + «كثير».

٧. في الوافي: «لاقبل له بهم: لم يكن له من الجنود من يقاومهم». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٦٩ (قبل).

٨. في «ج، بر، بس»: «يكفون». وفي الإرشاد: «تكفونهم».

٩. في الإرشاد: - «ذلك».

١٠. في «ب، ف، بر، بس، بف»: - «تعالى». وفي الإرشاد: + «قال».

١١. في «بف»: - «في».

١٢. في «ف»: «عشرة ألف». وفي الإرشاد: «ألف نفس».

١٣. «فاستباحهم»، أي استأصلهم وقلعهم من أصلهم، ونهبهم وجعلهم له مباحاً، أي لا تبعة عليه فيهم. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٣٥٧؛ النهاية، ج ١، ص ١٦١ (بوح).

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٠، ح ١٤٦٢.

١٥. في الوافي: «تارمش».

١٦. «أنصب الناس»، أي أبغضهم وأشدّهم عداوة. والنواصب والناصبيّة وأهل النصب: المتديّنون بِبِغْضة ←

وَ أَشَدُّهُمْ[١] عَلىٰ آلِ أَبِي طَالِبٍ -وَ قِيلَ[٢] لَهُ: افْعَلْ بِهِ وَ افْعَلْ[٣]. فَمَا أَقَامَ عِنْدَهُ[٤] إِلَّا يَوْماً حَتّىٰ وَضَعَ خَدَّيْهِ لَهُ[٥]، وَ كَانَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَيْهِ إِجْلَالاً[٦] وَ إِعْظَاماً، فَخَرَجَ[٧] مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً، وَ أَحْسَنُهُمْ فِيهِ[٨] قَوْلاً[٩].[١٠]

١٣٣٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيُّ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيجَةِ[١١]، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[١٢] قُلْتُ[١٣] فِي نَفْسِي -لَا فِي الْكِتَابِ-: مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا؟ فَرَجَعَ الْجَوَابُ: «الْوَلِيجَةُ الَّذِي يُقَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ، وَ[١٤] حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ؟ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ[١٥] عَلَى اللّٰهِ، فَيُجِيزُ أَمَانَهُمْ[١٦]».[١٧]

← عليّ عليه السلام؛ لأنّهم نصبوا له، أي عادوه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠ (نصب).

١. في الإرشاد: «عليّ بن أوتامِش وكان شديد العداوة لآل محمّد عليه السلام غيظاً» بدل «عليّ بن نارمش -إلى- أشدّهم».

٢. في «ج»: «فقيل».

٣. في الإرشاد: + «قال».

٤. في «ج، ف، بس» والإرشاد: - «عنده».

٥. هي كناية عن الانقياد والخضوع.

٦. في حاشية «بف» والإرشاد: + «له».

٧. في الإرشاد: «وخرج».

٨. في «ج»: - «فيه».

٩. في الإرشاد: «قولاً فيه».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٩، بسنده عن الكليني ● الوافي، ج ٣، ص ٨٥١، ح ١٤٦٣.

١١. «الوَلِيجَةُ»: كلّ ما يتّخذه الإنسان معتمداً عليه وليس من أهله. أو خاصّة الرجل وبطانته. راجع: المفردات للراغب، ص ٨٨٣؛ الصحاح، ج ١، ص ٣٤٨ (ولج).

١٢. التوبة (٩): ١٦. وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بر» وحاشية «بس»: «وقلت».

١٣. في البحار، ص ٢٤٥: «فقلت».

١٤. في «ف»: + «ما».

١٥. «يؤمنون»، من الأمان لا من الإيمان، أي هم الذين يؤمنون من تبعهم أماناً لازماً، فيجيز الله سبحانه أمانهم ولا يردّ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٥٤.

١٦. في حاشية «ج، بف»: «إيمانهم».

١٧. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١١٠٢؛ وتفسير القمّي، ج ١، ←

١٣٣٩ / ١٠ . إِسْحَاقُ[١] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ:

شَكَوْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ضِيقَ الْحَبْسِ، وَكَتَلَ[٢] الْقَيْدِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنْتَ تُصَلِّي[٣] الْيَوْمَ الظُّهْرَ فِي مَنْزِلِكَ» فَأُخْرِجْتُ فِي[٤] وَقْتِ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ عليه السلام.

وَكُنْتُ مُضَيَّقاً، فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ دَنَانِيرَ فِي[٥] الْكِتَابِ[٦]، فَاسْتَحْيَيْتُ[٧]. فَلَمَّا صِرْتُ إِلىٰ مَنْزِلِي وَجَّهَ إِلَيَّ[٨] بِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ: «إِذَا كَانَتْ[٩] لَكَ حَاجَةٌ، فَلَا تَسْتَحْيِ وَلَا تَحْتَشِمْ[١٠] وَاطْلُبْهَا؛ فَإِنَّكَ تَرىٰ[١١] مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».[١٢]

١/٥٠٩ ١٣٤٠ / ١١ . إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَقْرَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ نُصَيْرٌ[١٣]

← ص ٢٨٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٥١، ح ١٤٦٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٤٥، ح ٢.

١. إسحاق هذا، هو إسحاق بن محمّد النخعي المذكور في السند السابق. فعليه يكون السند معلّقاً على سابقه، ويروي عن إسحاق، عليّ بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله.
ثمّ إنّ أسناد هذا الباب من هذا الرقم إلى الرقم ٢٢ كلّها معلّقة على سند الحديث ٩.

٢. «الكَتَل»: غِلَظ الجسم. وفي «ج، ض، بح، بس» وحاشية «بف» ومرآة العقول والإرشاد: «كَلَب القيد». وفي شرح المازندراني: «وكَلَب الصيد» بدل «وكتل القيد». والكَلَب بالتحريك: الشدّة. واعلم أنّ الصيد غير موجود في النسخ التي قوبلت، فما في ذيل شرح المازندراني: «في أكثر النسخ: كلب الصيد» غير صحيح. وفي «ب، ف، بف، بر»: «كبل». والكبل: قَيْدٌ ضَخم. فعليه تكون الإضافة إضافة الصفة إلى الموصوف.

٣. في «ب، ج، ض، بح، بر» والإرشاد: «مصلّي».

٤. في «بس» والإرشاد: - «في». ٥. في «ف»: + «هذا».

٦. في الإرشاد: «معونة في الكتاب الذي كتبته» بدل «دنانير في الكتاب».

٧. في حاشية «ج، بس»: + «منه». ٨. في الإرشاد: «لي».

٩. في «ب»: «كان».

١٠. «الاحتشام»: الاستحياء، أي لا تخجل، فالعطف للتفسير. أو الانقباض، فعطف المسبّب على السبب. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٥ (حشم). ١١. في الإرشاد: «تأتك على» بدل «فإنّك ترى».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٠، عن إسحاق بن محمّد بن النخعي. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٢، ح ١٤٦٥.

١٣. في «ف، بح» والوافي - خ ل -: «نصر».
والمظنون اتّحاد نصر أو نصير هذا مع نصر الخادم المتقدّم في ح ٨٤٩، والمذكور في الفقيه، ج ٢، ص ٢٨١، ح ٢٤٥١، وكذا مع نصر والد حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام المذكور في الغيبة للطوسي، ص ٢٤٥، ح ٢١٣، ووقوع التحريف في أحد العنوانين، فتأمّل.

الْخَادِمُ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غِلْمَانَهُ بِلُغَاتِهِمْ[١]: تُرْكٍ، وَ رُومٍ[٢]، وَ صَقَالِبَةٍ[٣]، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذٰلِكَ، وَ قُلْتُ: هٰذَا وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، وَ لَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتّىٰ مَضىٰ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ، وَ لَا رَآهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ هٰذَا؟! أُحَدِّثُ نَفْسِي بِذٰلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- بَيَّنَ[٤] حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ يُعْطِيهِ اللُّغَاتِ، وَ مَعْرِفَةَ الْأَنْسَابِ وَ الْآجَالِ[٥] وَ الْحَوَادِثِ، وَ لَوْ لَا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَ الْمَحْجُوجِ فَرْقٌ».[٦]

١٣٤١ / ١٢. إِسْحَاقُ، عَنِ الْأَقْرَعِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ: هَلْ يَحْتَلِمُ؟ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي -بَعْدَ[٧] مَا فَصَلَ[٨] الْكِتَابُ-: الِاحْتِلَامُ شَيْطَنَةٌ[٩]، وَ قَدْ أَعَاذَ اللّٰهُ -تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ- أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذٰلِكَ، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «حَالُ الْأَئِمَّةِ فِي الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِي الْيَقَظَةِ، لَا[١٠] يُغَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ

---

١. في الإرشاد: + «وفيهم».

٢. في «ب» وحاشية «ض»: «تركاً وروماً».

٣. في اللسان: «الصَقالِبَةُ: جِيلٌ حُمْر الألوان، صُهْب الشُعور -أي لون شعورهم حُمْرة في الظاهر واسوداد في الباطن، أوشُقْرَةٌ وهي لون يأخذ من الأحمر والأصفر- يتاخمون الخَزَر وبعضَ جبال الروم». وفي القاموس: «الصَقالبة: جيل تُتاخِمُ وتتّصل حدود بلادهم بلادَ الخَزَر بين بُلْغَر وقُسْطَنْطِينيّةِ». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٢٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٩ (صقلب).

٤. في الإرشاد: «أبان».

٥. في الإرشاد: «خلقه وأعطاه معرفة كلّ شيء، فهو يعرف اللغات والأسباب» بدل «خلقه بكلّ -إلى- والآجال».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٠، عن إسحاق بن محمّد النخعي. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٢، ح ١٤٦٦.

٧. في «بس»: «وبعد».

٨. في «ج، بح»: «فُصِّل» مبنيّاً للمفعول من التفعيل. وقوله: «فَصَلَ الكتابُ»، أي خرج من يدي. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٦ (فصل).

٩. «الشيطنةُ»: ما يكون سببه الشيطان، أي هو فعله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩١٧ (شطن).

١٠. في حاشية «ج»: «فلا».

شَيْئاً، وَ قَدْ أَعَاذَ اللّٰهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَّةِ[1] الشَّيْطَانِ، كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ».[2]

١٣٤٢ / ١٣. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ، قَالَ:

اخْتَلَجَ[3] فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ فِيهِمَا[4] إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام إِذَا[5] قَامَ: بِمَا[6] يَقْضِي؟ وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَّى الرِّبْعِ[7]، فَأَغْفَلْتُ خَبَرَ[8] الْحُمّىٰ.

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ، فَإِذَا[9] قَامَ قَضىٰ[10] بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عليه السلام، لَا يَسْأَلُ[11] الْبَيِّنَةَ؛ وَ كُنْتَ[12] أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمَّى[13] الرِّبْعِ، فَأُنْسِيتَ، فَاكْتُبْ فِي[14] وَرَقَةٍ، وَ عَلِّقْهُ[15] عَلَى الْمَحْمُومِ؛ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللّٰهِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ[16]: ﴿يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ﴾[17]».

فَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ مَا[18] ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَفَاقَ[19].[20]

١٣٤٣ / ١٤. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

١. «اللَّمَّةُ»: الهِمَّةُ والخَطْرةُ تقع في القلب. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٣، ح ١٤٦٧.

٣. في «بس»: «قد اختلج».

٤. في «ف»: «منهما». وفي الإرشاد: «بهما».

٥. في «ب»: «إذ».

٦. في الإرشاد: «بم».

٧. قال الجوهري: «الرِبْعُ في الحُمّى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثمّ تجيء في اليوم الرابع». الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).

٨. في الإرشاد: «ذكر».

٩. في «ج، بس» والإرشاد: «وإذا».

١٠. في «ب، ج»: «يقضي».

١١. في «ف»: + «عن».

١٢. في حاشية «ج»: «وكتب».

١٣. في الإرشاد: «عن حمّى».

١٤. في «بر، بف»: - «في».

١٥. أي علّق المكتوب أو الدعاء.

١٦. في الإرشاد: - «فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله».

١٧. الأنبياء (٢١): ٦٩.

١٨. في حاشية «ف»: «كما».

١٩. في الإرشاد: «فكتبت ذلك وعلّقته على المحموم، فأفاق وبرأ» بدل «فعلّقنا - إلى - فأفاق».

٢٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣١، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٣، ح ١٤٦٨.

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[١]، قَالَ:

قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام عَلىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ[٢]، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، وَ حَلَفْتُ لَهُ[٣] أَنَّهُ لَيْسَ[٤] عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ[٥]، وَ لَا غَدَاءٌ[٦]، وَ لَا عَشَاءٌ[٧].

قَالَ: فَقَالَ: «تَحْلِفُ بِاللّٰهِ كَاذِباً؛ وَ قَدْ دَفَنْتَ مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَ لَيْسَ قَوْلِي هٰذَا دَفْعاً لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ»، فَأَعْطَانِي[٨] غُلَامُهُ[٩] مِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تُحْرَمُهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» -يَعْنِي الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتُ- وَ صَدَقَ عليه السلام، وَ كَانَ[١٠] كَمَا قَالَ، دَفَنْتُ مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَ قُلْتُ: يَكُونُ ظَهْراً وَ كَهْفاً لَنَا، فَاضْطُرِرْتُ[١١] ١/٥١٠
ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلىٰ شَيْءٍ أُنْفِقُهُ[١٢]، وَ انْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ، فَنَبَّشْتُ عَنْهَا، فَإِذَا ابْنٌ لِي[١٣] قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا، فَأَخَذَهَا وَ هَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلىٰ شَيْءٍ.[١٤]

---

١. في الإرشاد: «العبّاس» بدل «عبّاس بن عبد المطّلب».
٢. «ظَهْرُ الطريق»: وسطه ونفسه، أو حاشيته. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٥ (ظهر).
٣. في الإرشاد: -«له».
٤. في «بس»: + «له».
٥. هكذا في «ب، بر» والوافي والإرشاد: وهو الأنسب بالدرهم المذكّر. وفي المطبوع وأكثر النسخ: «فوقها».
٦. في الوافي: «غذاء». و«الغَدَاء»: الطعام الذي يؤكل أوّل النهار. النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦ (غدا).
٧. في «ض، بح»: «ولا عشاء ولا غداء». و«العَشاء»: الطعام الذي يُؤكل عند العِشاء. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٢ (عشا).
٨. في «بح، بر»: «وأعطاني».
٩. في «ب»: «غلام».
١٠. في «بر» والوافي: «فكان».
١١. في الإرشاد: «إنّك تحرم الدنانير التي دفنتها أحوج ما تكون إليها وصدق عليه السلام، وذلك أنّني أنفقت ما وصلني به واضطررت» بدل «إنّك تحرمها -إلى- فاضطررت».
١٢. في «ف»: «أنفقته».
١٣. في الإرشاد: «فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها، فنظرت فإذا ابن عمّ لي» بدل «فنبشت -إلى- ابن لي».
١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٤، ح ١٤٦٩.

١٣٤٤ / ١٥ . إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي[١] عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ[٢] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ، وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَباً[٣]، أُكْثِرُ ذِكْرَهُ فِي الْمَحَالِّ[٤]، فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْماً، فَقَالَ لِي[٥]: «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدِي، وَهُوَ ذَا هُوَ[٦] عَلىٰ بَابِكَ، وَعَنْهُ نَزَلْتُ[٧]، فَقَالَ لِيَ: «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلىٰ مُشْتَرٍ، وَلَا تُؤَخِّرْ ذٰلِكَ» وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ، وَانْقَطَعَ[٨] الْكَلَامُ، فَقُمْتُ مُتَفَكِّراً[٩]، وَمَضَيْتُ إِلىٰ مَنْزِلِي، فَأَخْبَرْتُ[١٠] أَخِي الْخَبَرَ، فَقَالَ[١١]: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي هٰذَا، وَشَحَحْتُ بِهِ[١٢]، وَنَفِسْتُ[١٣] عَلَى النَّاسِ بِبَيْعِهِ وَأَمْسَيْنَا، فَأَتَانَا السَّائِسُ[١٤] ـ وَقَدْ صَلَّيْنَا[١٥] الْعَتَمَةَ[١٦] ـ

---

١. في «بر»: «حدّثنا».

٢. في «ج، ف، بح، بر، بس»: «عن». وهو سهو، فإنّ عليّاً هذا، هو عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. راجع: تهذيب الأنساب، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧؛ المجدي في أنساب الطالبيين، ص ١٦٤.
يؤيّد ذلك أنّ الخبر أورده الشيخ المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، نقلاً من المصنّف، وفيه: «عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين».

٣. في «ف»: «متعجّباً». وقوله: «مُعْجَباً»، أي مسروراً؛ من أعجب به، أي عَجِبَ وسُرّ. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٧ (عجب).

٤. في الإرشاد: «المجالس».

٥. في الإرشاد: - «لي».

٦. في «ب، ض»: - «هو».

٧. في الإرشاد: «الآن نزلت عنه» بدل «وعنه نزلت».

٨. في الإرشاد: «فانقطع».

٩. في «ب، بر، بف» والإرشاد: «مفكّراً».

١٠. في «ب»: «وأخبرت».

١١. في الإرشاد: «فأخبرت أخي، فقال لي».

١٢. في «ف»: - «به». وقوله: «شَحَحْتُ» و«شَحِحْتُ به»؛ بخلت وضَنَنْتُ به؛ من الشُحّ وهو البخل مع الحرص. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ (شحح).

١٣. «نفستُ»، أي حسدتُ. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٠ (نفس).

١٤. «السائس»: مَن فِعله السياسة، وهو القيام على الشيء بما يصلحه. والمراد هنا سائس الدوابّ، وهو الذي قام عليها وراضَها. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٠٨ (سوس).

١٥. في «بر»: «وقد صلّيت».

١٦. في الإرشاد: «فلمّا صلّيت العتمة جاءني السائس» بدل «فأتانا ـ إلى ـ العتمة». وتقدّم معنى العتمة ذيل الحديث ١ من هذا الباب.

فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، نَفَقَ[١] فَرَسُكَ[٢]، فَاغْتَمَمْتُ، وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنىٰ هٰذَا بِذٰلِكَ الْقَوْلِ.

قَالَ[٣]: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَ أَنَا[٤] أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً[٥]؛ إِذْ كُنْتُ اغْتَمَمْتُ بِقَوْلِهِ[٦]، فَلَمَّا[٧] جَلَسْتُ، قَالَ[٨]: «نَعَمْ، نُخْلِفُ[٩] دَابَّةً[١٠] عَلَيْكَ[١١]؛ يَا غُلَامُ، أَعْطِهِ[١٢] بِرْذَوْنِيَ[١٣] الْكُمَيْتَ[١٤]، هٰذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ، وَ أَوْطَأُ[١٥]، وَ أَطْوَلُ عُمُراً».[١٦]

١٣٤٥ / ١٦. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي: يَا سَيِّدِي،

---

١. «نفق»، أي مات. يقال: نفقتِ الدابّة تَنْفُق نُفوقاً، أي ماتت. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦٠ (نفق).

٢. في الإرشاد: + «الساعة».

٣. في الإرشاد: - «قال».

٤. في «ض»: «فأنا».

٥. في «ف»: «دابّتي».

٦. في الإرشاد: - «إذ كنت اغتممت بقوله».

٧. في «ب، بر»: «ثمّ».

٨. في الإرشاد: + «قبل أن أُحدث بشيء».

٩. في «ج»: «نخلّف» بالتثقيل.

١٠. في الإرشاد: - «دابّة».

١١. في «ب، ج، ض، ف، بس، بف» والوافي «عليك دابّة».

١٢. في «ف»: «أعطه يا غلام».

١٣. «البِرْذَوْنُ»: الدابّة، أو التركيّ من الخيل، وخلافها العِراب، أو ما كان من غير نتاج العِراب من الخيل. راجع: المغرب، ص ٤٢؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥١ (برذن).

١٤. في الإرشاد: + «ثمّ قال». وقوله: «الكُمَيْتُ» من الخيل للمذكّر والمؤنّث، ولونه الكُمْتَةُ، وهي حمرة يدخلها قُنُوء، وهو سواد غير خالص. قال الخليل: إنّما صُغّر لأنّه بين السواد والحمرة، كأنّه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريب. وقيل: والفرق بين الكميت والأشقر بالعُرْف والذنَب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كُميت. الصحاح، ج ١، ص ٢٦٣ (كمت).

١٥. «أوْطَأُ»، أي أوفق؛ من المواطأة بمعنى الموافقة. أو أكثر مشياً؛ من الوَطْء، هو الدَوس بالقدم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨١ (وطأ)؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٠.

١٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٤، ح ١٤٧٠.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ، وَ يَقُولُ: وَ اللّٰهِ، لَأُجْلِيَنَّهُمْ[١] عَنْ جَدِيدِ[٢] الْأَرْضِ؟.

فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِخَطِّهِ: «ذَاكَ[٣] أَقْصَرُ لِعُمْرِهِ[٤]، عُدَّ مِنْ يَوْمِكَ هٰذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَ يُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَ اسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ» فَكَانَ[٥] كَمَا قَالَ عليه السلام.[٦]

١٣٤٦ / ١٧. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللّٰهَ لِي مِنْ وَجَعِ عَيْنِي -وَ كَانَتْ إِحْدىٰ عَيْنَيَّ ذَاهِبَةً، وَ الْأُخْرىٰ عَلىٰ شَرَفِ ذَهَابٍ- فَكَتَبَ إِلَيَّ: «حَبَسَ اللّٰهُ عَلَيْكَ عَيْنَكَ» فَأَفَاقَتِ الصَّحِيحَةُ.

وَ وَقَّعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: «آجَرَكَ اللّٰهُ، وَ أَحْسَنَ ثَوَابَكَ» فَاغْتَمَمْتُ لِذٰلِكَ، وَلَمْ أَعْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَداً مَاتَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَتْنِي[٧] وَفَاةُ ابْنِي طَيِّبٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّعْزِيَةَ لَهُ.[٨]

١ / ٥١١ ١٣٤٧ / ١٨. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ[٩]، قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا بِسُرَّ مَنْ رَأىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ -يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ- يَتَظَلَّمُ إِلَى الْمُهْتَدِي فِي ضَيْعَةٍ[١٠] لَهُ قَدْ غَصَبَهَا إِيَّاهُ شَفِيعٌ الْخَادِمُ، وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا، فَأَشَرْنَا

---

١. «الجَلاء»: الخروج من البلد. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).

٢. في الإرشاد: «جدد». و«الجَدِيدُ»: وجه الأرض. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

٣. في «ف» والإرشاد: «ذلك». ٤. في «ف»: «لعمرك».

٥. في الإرشاد: «وكان».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٣، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٥، ح ١٤٧١.

٧. في «بر»: «جاءت». ٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٦، ح ١٤٧٢.

٩. في حاشية «ف»: «عمر بن مسلم».

١٠. «الضَيْعَةُ»: الأرض المغلّة، أو العَقار، وهو كلّ ما له أصل وقرار كالأرض والدار. وقيل: الضَيعةُ عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكرم والأرض. والجمع: الضِياع. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٣٠ (ضيع).

عَلَيْهِ[١] أَنْ يَكْتُبَ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، ضَيْعَتُكَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ، وَ الْقَ الْوَكِيلَ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ، وَ خَوِّفْهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ، اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ -الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّيْعَةُ-: قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ أَنْ أَطْلُبَكَ، وَ أَرُدَّ الضَّيْعَةَ عَلَيْكَ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ، وَ لَمْ يَحْتَجْ إِلىٰ[٢] أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي، فَصَارَتِ الضَّيْعَةُ لَهُ وَ فِي يَدِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا خَبَرٌ بَعْدَ ذٰلِكَ.

قَالَ: وَ حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ اللَّيْثِ هٰذَا، قَالَ: خَلَّفْتُ ابْناً لِي عَلِيلًا بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي عَنْهَا[٣]، وَ ابْناً لِي آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ كَانَ وَصِيِّي وَ قَيِّمِي عَلىٰ عِيَالِي وَ[٤] فِي ضِيَاعِي، فَكَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِيَ الْعَلِيلِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «قَدْ عُوفِيَ ابْنُكَ الْمُعْتَلُّ، وَ مَاتَ[٥] الْكَبِيرُ وَصِيُّكَ وَ قَيِّمُكَ، فَاحْمَدِ اللّٰهَ، وَ لَا تَجْزَعْ؛ فَيَحْبَطَ أَجْرُكَ».

فَوَرَدَ عَلَيَّ الْخَبَرُ أَنَّ ابْنِي قَدْ عُوفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ، وَ مَاتَ الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ.[٦]

١٣٤٨ / ١٩ . إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْقُشَيْرِيُّ[٧] مِنْ قَرْيَةٍ تُسَمّىٰ قِيرَ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَكِيلٌ قَدِ اتَّخَذَ مَعَهُ فِي الدَّارِ حُجْرَةً يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ خَادِمٌ

---

١. في «بر، بف»: «إليه».
٢. في «ب، بس، بف» والوافي: - «إلى».
٣. في حاشية «ف»: «منها».
٤. في «بح، بس»: - «و».
٥. في حاشية «ج»: + «ابنك».
٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٦، ح ١٤٧٣.
٧. النسخ هنا مختلفة، لم يرجع إلى محصَّلٍ مع الفحص الأكيد، ففي «ب»: «يحيى ابن القنبري من قرية سماقير». وفي «ج، ض، بح»: «يحيى القشيري من قرية سماقير». وفي «ف»: «يحيى القشري من قرية سماقين». وفي «بر»: «يحيى بن القنبري من قرية يسمّى قنبر». وفي «بس»: «يحيى بن القسري من قرية سماقين». وفي «بف» والوافي: «يحيى بن القنبري من قرية تسمّى قنبر». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ: «القسيري، نسبة إلى بطن من بجيلة».

أَبْيَضُ، فَأَرَادَ[١] الْوَكِيلُ الْخَادِمَ عَلىٰ نَفْسِهِ، فَأَبىٰ إِلَّا أَنْ[٢] يَأْتِيَهُ بِنَبِيذٍ، فَاحْتَالَ لَهُ نَبِيذاً[٣]، ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ثَـلَاثَةُ أَبْوَابٍ مُقْفَلَةٍ[٤]، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْوَكِيلُ، قَالَ: إِنِّي لَمُنْتَبِهٌ إِذْ أَنَا بِالْأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتّىٰ[٥] جَاءَ بِنَفْسِهِ، فَوَقَفَ عَلىٰ بَابِ الْحُجْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا هٰؤُلَاءِ، اتَّقُوا اللّٰهَ، خَافُوا اللّٰهَ» فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، أَمَرَ بِبَيْعِ الْخَادِمِ، وَ إِخْرَاجِي مِنَ الدَّارِ.[٦]

١٣٤٩ / ٢٠ . إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنِي[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ السَّائِيُّ[٨]، قَالَ:

نَاظَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيَّةِ[٩] بِالْأَهْوَازِ، ثُمَّ قَدِمْتُ سُرَّ مَنْ رَأىٰ وَ قَدْ عَلِقَ[١٠] بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ[١١] مَقَالَتِهِ؛ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلىٰ بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام

---

١. في الوافي: «ضمّن الإرادة ما يتعدّى بـ«على» كالتسلّط والركوب ونحوهما فعدّاها بها».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: - «أن».

٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «بنبيذٍ».

٤. هكذا في كثير من النسخ التي عندنا (٢٢ نسخة) والوافي. وفي «جح» والمطبوع و شرح المازندراني: «مغلقة».

٥. في «ف»: - «حتّى».

٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٧، ح ١٤٧٤.

٧. في «ض»: «وأخبرني».

٨. هكذا في حاشية «جو» وهامش المطبوع. و في «ب»: «النسّائي». وفي «ج، ف، بر» وهامش المطبوع: «الشيباني». وفي «ض» والمطبوع: «الشائي». وفي «بح»: «النشائي». وفي «بس»: «النشاي». وفي «بف»: «النساي». وفي حاشية «ض»: «الشامي». وما أثبتنا هو الظاهر. والمراد من محمّد بن الربيع هذا، هو محمّد بن ربيع بن سويد السائي المذكور في رجال الطوسي، ص ٤٠٢، الرقم ٥٩٠٧. والمظنون قويّاً أنّ محمّداً هذا، هو ابن أخي عليّ بن سويد السائي المذكور في كتب الرجال والأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٧٦، الرقم ٧٢٤؛ رجال الكشّي، ص ٤٥٦، الرقم ٨٥٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٢٤٣، الرقم ٨٦٠١.

٩. «الثنويّة»: هم الذين يقولون بأنّ للعالم إلٰهين: أحدهما النور أو يزدان، والخيرات كلّها منسوبة إليه. والثاني الظلمة ضدّه، أو أهرمن، والشرور جميعها منسوبة إليه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٨؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٢.

١٠. في «ج»: «علّق» بالتشديد.

١١. في «بر»: «في».

مِنْ دَارِ الْعَامَّةِ[١] يَؤُمُّ[٢] الْمَوْكِبَ[٣]، فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَ أَشَارَ بِسَبَّاحَتِهِ[٤]: «أَحَداً أَحَداً فَرْداً[٥]». فَسَقَطْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَّ.[٦]

١٣٥٠ / ٢١. إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: ٥١٢/١

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْماً وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَماً أَتَبَرَّكُ بِهِ، فَجَلَسْتُ، وَ أُنْسِيتُ مَا جِئْتُ لَهُ، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ[٧] وَ نَهَضْتُ رَمىٰ إِلَيَّ بِالْخَاتَمِ، فَقَالَ: «أَرَدْتَ فِضَّةً[٨]، فَأَعْطَيْنَاكَ خَاتَماً، رَبِحْتَ[٩] الْفَصَّ وَ الْكِرَاءَ، هَنَأَكَ[١٠] اللّٰهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ».

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللّٰهِ وَ إِمَامِيَ الَّذِي أَدِينُ اللّٰهَ بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ: «غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ».[١١]

١٣٥١ / ٢٢. إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلىٰ

---

١. في «بح»: «دار العلّة». ودار العامّة، أي دار الخلافة.

٢. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «يوم». ويؤمّ، أي يقصد.

٣. في الوافي عن بعض النسخ: «مركب». و«المَوْكِبُ»: جماعة رُكّاب يسيرون برِفْق، وهم أيضاً القوم الرُّكُوبُ للزينة والتنزّه. النهاية، ج ٥، ص ٢١٨ (وكب).

٤. في «ب» وحاشية «ج، بح»: «بسبّابته». و: «السَبّاحة» و«المسبّحة»: الإصبع التي تلي الإبهام، سمّيت بذلك لأنّها يشار بها عند التسبيح، أو لأنّها كالذاكرة حين الإشارة بها إلى إثبات الإلهيّة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢؛ المصباح المنير، ص ٢٦٢ (سبح).

٥. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع وبعض النسخ على ما في شرح المازندراني ومرآة العقول: «أحد أحد فرد». ٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٧، ح ١٤٧٥.

٧. هكذا في «ب، ف، بس، بف، بح» والوافي. وفي المطبوع وبعض النسخ: «ودّعت».

٨. في «ف»: «فضّة».

٩. في «ب، ض، بر، بف»: «وربحت». وفي الوافي: «فربحت».

١٠. يجوز في الكلمة التخفيف والتثقيل، واختلفت النسخ أيضاً. و«هَنَأَهُ»: أعطاه وأطعمه، وهَنَّأَهُ بالأمر وهَنَأَهُ: قال له: لِيَهْنِئْكَ. وهنّأه تهنئة وتهنيئاً: ضِدُّ عزّاه. قال المجلسي: «دعاء بالبركة وحسن العاقبة والانتفاع به في الدين والدنيا». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٦ (هنأ)؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٣.

١١. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٨، ح ١٤٧٦.

عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَتَاقَةً[١]، قَالَ:

كُنْتُ أَدْخُلُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ، فَأَعْطَشُ وَ أَنَا عِنْدَهُ، فَأُجِلُّهُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ، فَيَقُولُ: «يَا غُلَامُ، اسْقِهِ» وَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ، فَأُفَكِّرُ فِي ذٰلِكَ[٢]، فَيَقُولُ: «يَا غُلَامُ، دَابَّتَهُ».[٣]

٢٣/١٣٥٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ[٤]، قَالَ:

دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلىٰ صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ، وَ دَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ - مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ[٥] عَنْ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ - عَلىٰ صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ[٦] عِنْدَ مَا حَبَسَ أَبَا مُحَمَّدٍ[٧]، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: وَ[٨] مَا أَصْنَعُ[٩] قَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ مِنْ[١٠] أَشَرِّ[١١] مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ إِلىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ لَهُمَا مَا[١٢] فِيهِ، فَقَالَا: مَا تَقُولُ[١٣] فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ، وَ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَتَشَاغَلُ، وَ إِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِ[١٤]

---

١. «عَتَاقَةً»: منصوب على التمييز، للدلالة على أنّ المراد به المعتق، وأنّ ولايته من جهة العتق؛ فإنّ للمولى معاني شتّى. يقال: عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتاقاً وعَتاقةً، أي خرج من الرقّ فهو عتيق وعاتق، وهو مَوْلى عَتاقةٍ. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٢٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٢ (عتق).

٢. في «بس، بف» والوافي: «ذاك».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٨، ح ١٤٧٧.

٤. في الإرشاد: - «بن محمّد عن عليّ بن عبد الغفّار».

٥. في «بح»: «المتحرّفين».

٦. في الإرشاد: - «ودخل صالح بن عليّ - إلى - وصيف».

٧. في الإرشاد: + «فقالوا له: ضيّق عليه ولا توسّع».

٨. في الإرشاد: - «و».

٩. في الإرشاد: + «به».

١٠. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والإرشاد: - «من».

١١. في مرآة العقول: «أشدّ». وفي الإرشاد: «شرّ».

١٢. «ما» موصولة، لا استفهاميّة. وفي «ض، ف، بح، بر، بف» والوافي: - «ما».

١٣. «ما» استفهاميّة. وفي «بس»: «نقول». وفي الإرشاد: «ثمّ أمر بإحضار الموكّلين، فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل، فقالا له: ما نقول» بدل «فقلت لهما ما فيه فقالا: ما تقول».

١٤. في الإرشاد: «بغير العبادة فإذا نظر إلينا» بدل «وإذا نظرنا إليه».

ارْتَعَدَتْ[١] فَرَائِصُنَا[٢]، وَ يُدَاخِلُنَا[٣] مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا؟ فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ[٤] انْصَرَفُوا خَائِبِينَ[٥].[٦]

١٣٥٣ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ بَعْضِ فَصَّادِي[٧] الْعَسْكَرِ[٨] مِنَ النَّصَارىٰ:

أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِ[٩] يَوْماً فِي وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَقَالَ[١٠] لِيَ: «افْصِدْ هٰذَا الْعِرْقَ» قَالَ: وَ نَاوَلَنِي عِرْقاً لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تُفْصَدُ[١١]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا رَأَيْتُ أَمْراً أَعْجَبَ مِنْ هٰذَا، يَأْمُرُنِي[١٢] أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فَصْدٍ، وَ الثَّانِيَةُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمُهُ، ثُمَّ قَالَ لِيَ[١٣]: «انْتَظِرْ، وَ كُنْ فِي الدَّارِ».

فَلَمَّا أَمْسىٰ دَعَانِي وَ قَالَ لِي[١٤]: «سَرِّحِ الدَّمَ[١٥]» فَسَرَّحْتُ[١٦]، ثُمَّ قَالَ لِي[١٧]: «أَمْسِكْ» فَأَمْسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «كُنْ فِي الدَّارِ».

---

١. في «ج، بس» وحاشية «بح»: «أرعدت».

٢. أي اضطربت أركاننا. و«الفرائص»: جمع الفَرِيصَة، وهي اللَّحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابّة، والجمع الفَرِيص أيضاً. أنظر: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٤٨ (فرص).

٣. في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: «وتداخلنا» بصيغة الماضي. وفي الإرشاد: «وداخلنا».

٤. في الإرشاد: + «العبّاسيّون».

٥. في الإرشاد: «خاسئين».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٩، ح ١٤٧٨.

٧. «الفصّاد»: الذي يشقّ العِرْق؛ من الفصد وهو شقّ العِرق. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣٩ (فصد).

٨. في «بح»: «العسكري».

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «إليّ».

١٠. في الوسائل: «وقال».

١١. في «بح»: «نفصد» أي نفصدها.

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «يأمر لي».

١٣. في «بر»: - «لي».

١٤. في «البحار»: - «لي».

١٥. «سرّح الدم»، أي أرسله. وتسريح دم العرق المفصود: إرساله بعد ما يسيل منه حين يُفصَد مرّة ثانية. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٧٩ (سرح).

١٦. في «ف» وحاشية «بح»: + «الدم».

١٧. في «ب، بر»: - «لي».

٥١٣/١ فَلَمَّا كَانَ نِصفُ اللَّيْلِ، أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَ قَالَ[١] لِي: «سَرِّحِ الدَّمَ».

قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِيَ الْأَوَّلِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ[٢]: فَسَرَّحْتُ، فَخَرَجَ دَمٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ[٣]، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ: «احْبِسْ». قَالَ: فَحَبَسْتُ، قَالَ[٤]: ثُمَّ قَالَ[٥]: «كُنْ فِي الدَّارِ».

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرَمَانَهُ[٦] أَنْ يُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَأَخَذْتُهَا، وَ خَرَجْتُ[٧] حَتّىٰ أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِيشُوعَ النَّصْرَانِيَّ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي[٨]: وَ اللّٰهِ، مَا أَفْهَمُ مَا تَقُولُ، وَ لَا أَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطِّبِّ، وَ لَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابٍ[٩]، وَ لَا أَعْلَمُ فِي[١٠] دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِكُتُبِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ فُلَانٍ الْفَارِسِيِّ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَاكْتَرَيْتُ[١١] زَوْرَقاً إِلَى الْبَصْرَةِ، وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَازَ، ثُمَّ صِرْتُ إِلىٰ فَارِسَ إِلىٰ صَاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: وَ قَالَ[١٢]: أَنْظِرْنِي أَيَّاماً، فَأَنْظَرْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِياً، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنَّ[١٣] هٰذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَنْ هٰذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً.[١٤]

١٣٥٤ / ٢٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ دُلَفَ وَ يَزِيدَ بْنَ

---

١. في الوافي: «فقال».
٢. في «بر»: - «قال».
٣. في حاشية «ج»: «الثلج».
٤. في «ج، ض، بر»: - «قال».
٥. في الوسائل: + «لي».
٦. «القهرمان»: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. النهاية، ج ٤، ص ١٢٩ (قهرم).
٧. في «بر»: «فخرجت».
٨. في «بر»: - «لي».
٩. في «ض»: «كتابه».
١٠. في «بر»: «من».
١١. في «ف»: + «إليّ».
١٢. في «ب، ج، ف، بس» والوافي: «فقال». وفي «ض، بح، بف» والبحار: «فقال لي».
١٣. في «ف، بر»: - «إنّ».
١٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٥٩، ح ١٤٧٩؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٠٧، ح ٢٢١٠٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣١، ح ١٠١.

عَبْدِ اللّٰهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفِيتَهُ، وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَاماً بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ». فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدَ بْنَ حُجْرٍ.[١]

١٣٥٥ / ٢٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ[٢]:

سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلىٰ نِحْرِيرٍ[٣]، فَكَانَ[٤] يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ، قَالَ[٥]: فَقَالَتْ لَهُ[٦] امْرَأَتُهُ: وَيْلَكَ[٧]، اتَّقِ اللّٰهَ[٨]، لَا تَدْرِي[٩] مَنْ فِي مَنْزِلِكَ؟ وَ عَرَّفَتْهُ صَلَاحَهُ[١٠]، وَ قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ[١١]: لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السِّبَاعِ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ، فَرُئِيَ عليه السلام قَائِماً[١٢] يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ[١٣].[١٤]

١٣٥٦ / ٢٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ[١٥] أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِأَنْظُرَ إِلىٰ خَطِّهِ، فَأَعْرِفَهُ إِذَا وَرَدَ، فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ قَالَ[١٦]: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّ الْخَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مِنْ[١٧]

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٠، ح ١٤٨٠.

٢. في الإرشاد: «عن جماعة من أصحابنا، قالوا» بدل «عن بعض أصحابنا، قال».

٣. هو الخادم من خدم الخليفة وكان راعيَ سباع الخليفة وكلابه، وكأنّه ـ لعنه الله ـ كان عدوّاً له عليه السلام. راجع: تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٢٩٩؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦١.

٤. في الإرشاد: «وكان».

٥. في الإرشاد: - «قال».

٦. في «ب، ف، بر»: - «له».

٧. في «بس»: «ويك». وفي الإرشاد: - «ويلك».

٨. في الإرشاد: + «فإنّك».

٩. في «ف»: - «لا تدري».

١٠. في الإرشاد: «ذكرت له صلاحه وعبادته» بدل «عرفته صلاحه».

١١. في الإرشاد: + «والله».

١٢. في الإرشاد: «ثمّ استأذن في ذلك، فأذن له فرمى به إليها ولم يشكوا في أكلها له فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائماً» بدل «ثمّ فعل ذلك ـ إلى ـ قائماً».

١٣. في الإرشاد: + «فأمر بإخراجه إلى داره».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٠، ح ١٤٨١.

١٥. في «بر»: «إلى».

١٦. في «ب» والوافي: + «لي».

١٧. في «ب، بر» وحاشية «بح» والوافي، ومرآة العقول: «ما».

بَيْنِ[1] الْقَلَمِ[2] الْغَلِيظِ إِلَى الْقَلَمِ الدَّقِيقِ، فَلَا تَشُكَّنَّ».

ثُمَّ دَعَا بِالدَّوَاةِ فَكَتَبَ، وَ جَعَلَ يَسْتَمِدُّ[3] إِلىٰ مَجْرَى الدَّوَاةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي -وَ هُوَ يَكْتُبُ-: أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ[4] بِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي -وَ هُوَ يَمْسَحُ الْقَلَمَ بِمِنْدِيلِ الدَّوَاةِ[5] سَاعَةً- ثُمَّ قَالَ: «هَاكَ يَا أَحْمَدُ» فَنَاوَلَنِيهِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي مُغْتَمٌّ لِشَيْءٍ[6] يُصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ، فَلَمْ يَقْضِ لِي ذٰلِكَ، فَقَالَ: «وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ؟» فَقُلْتُ: يَا[7] سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا[8] عَنْ
١/٥١٤ آبَائِكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ أَيْمَانِهِمْ، وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِينَ عَلىٰ شَمَائِلِهِمْ[9]، وَ نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ؟ فَقَالَ‌عليه‌السلام: «كَذٰلِكَ هُوَ[10]».

فَقُلْتُ: يَا[11] سَيِّدِي، فَإِنِّي[12] أَجْهَدُ[13] أَنْ أَنَامَ عَلىٰ يَمِينِي، فَمَا يُمْكِنُنِي[14]، وَ لَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا[15]، فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَحْمَدُ، ادْنُ مِنِّي». فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ». فَأَدْخَلْتُهَا، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ، وَ أَدْخَلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي، فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنىٰ عَلىٰ جَانِبِيَ الْأَيْسَرِ، وَ بِيَدِهِ الْيُسْرىٰ عَلىٰ جَانِبِيَ

---

١. في «بح»: + «القلمين».
٢. في «ب، ج، ف، بس» وحاشية «ض، بف»: «القلمين».
٣. قال المازندراني والمجلسي: «يستمدّ، أي يطلب المدَدَ أو المِدادَ من قعر الدواة إلى مجراها، أي فمها لقلّة مدادها، أو لعدم الحاجة سريعاً إلى العود». وقال الفيض: «وجعل يستمدّ، أي يطلب المداد بالقلم. ضمّن الاستمداد معنى الإنهاء ونحوه فعدّاه بعلى». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٣٢؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦٢؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٦٨؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٨ (مدد).
٤. في «بر» والوافي: «يكتب».
٥. في «بر»: - «الدواة».
٦. في البحار: «إنّي أغتمّ بشيء».
٧. في «ب، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «يا».
٨. في «ف»: - «لنا».
٩. في «ب»: «شمالهم». وفي «بر»: «يسار» بدون الضمير. لسان العرب، ج ١١، ص ٣٦٤ (شمل).
١٠. في «ف»: «هو كذلك».
١١. في «بر» والبحار: - «يا».
١٢. في الوسائل: «إنّي».
١٣. في الوافي: «أجتهد».
١٤. في «ف»: - «فما يمكنني».
١٥. في «بر»: - «عليها».

الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ[١] أَحْمَدُ: فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلىٰ يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَ ذٰلِكَ بِيﷺ[٢]، وَ مَا يَأْخُذُنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا.[٣]

١٢٥ ـ بَابُ[٤] مَوْلِدِ الصَّاحِبِ[٥]ﷺ

وُلِدَﷺ لِلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ[٦]

١٣٥٧ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

خَرَجَ عَنْ[٧] أَبِي مُحَمَّدٍﷺ حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ[٨]: «هٰذَا جَزَاءُ مَنِ افْتَرىٰ[٩] عَلَى اللّٰهِ فِي[١٠] أَوْلِيَائِهِ، زَعَمَ[١١] أَنَّهُ يَقْتُلُنِي[١٢] وَ لَيْسَ لِي عَقِبٌ[١٣]، فَكَيْفَ رَأىٰ قُدْرَةَ اللّٰهِ[١٤]؟»

وَ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ[١٥] سَمَّاهُ «م‌ح‌م‌د»[١٦] سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ ←

---

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقال».

٢. في «ف» والبحار: «فعلﷺ بي ذلك» بدل «فعل ذلك بيﷺ».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨٦١، ح ١٤٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٥٠٢، ح ٨٥٤٨؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٨٦، ح ٦١.

٤. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «باب».

٥. في «ف»: «صاحب الزمان».

٦. كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٤، عن محمد بن محمّد بن عصام، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٨١، ذيل ح ١٥١١؛ البحار، ج ٥١، ص ٢، ح ١.

٧. في «بس»: «على».

٨. في الكافي، ح ٨٦٧ والإرشاد: + «لعنه الله».

٩. في الكافي، ح ٨٦٧ والإرشاد: «اجترأ».

١٠. في «بف»: «و». وفي الغيبة: «وعلى»، كلاهما بدل «في».

١١. في الكافي، ح ٨٦٧: «يزعم».

١٢. في «بر»: «يقتلني».

١٣. «العَقِبُ» و«العَقْب» و«العاقبة»: ولد الرجل، وولد ولده الباقون بعده. وقول العرب: لا عَقِبَ له، أي لم يبق له ولد ذكر. لسان العرب، ج ١، ص ٦١٣ (عقب).

١٤. في الكافي، ح ٨٦٧ والإرشاد: + «فيه».

١٥. في «ب، بر»: - «ولد». وفي كمال الدين: + «و».

١٦. في «ف»: «محمّد». وفي الكافي، ح ٨٦٧: + «في». وتقطيع الحروف لعدم جواز التسمية، كما ورد في أخبار كثيرة.

وَ مِائَتَيْنِ[١].[٢]

١٣٥٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَ الْحَسَنُ[٣] -ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ- فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ[٤]، قَالَ:

أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأىٰ، وَ لَزِمْتُ[٥] بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ، قَالَ لِي: «يَا أَبَا[٦] فُلَانٍ، كَيْفَ حَالُكَ؟» ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْعُدْ يَا فُلَانُ». ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ[٧] رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ[٨]؟» قُلْتُ: رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ[٩]: فَقَالَ: «فَالْزَمِ[١٠] الدَّارَ».

قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ[١١] الرِّجَالِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ[١٢] يَوْماً وَ هُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ، فَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ» فَلَمْ أَجْسُرْ[١٣] أَخْرُجُ

---

١. في الإرشاد: «قال محمّد بن عبد الله: وولد له ولد» بدل «وولد له ولد -إلى- مائتين».

٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار ﷺ، ح ٨٦٧. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٩، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣١، ح ١٩٨ عن الكليني. وفي كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٣، بسنده عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، قال: خرج عن أبي عبدالله ﷺ .... الوافي، ج ٢، ص ٣٩١، ح ٨٨١.

٣. تقدّمت قطعة من الخبر في ح ٨٦٨، وفيه «الحسين» مصغّراً. والخبر كلّه أورده الصدوق في كمال الدين، ص ٤٣٥، ح ٤ كما في ما نحن فيه، لكن في البحار، ج ٥٢، ص ٢٦، ح ٢١ -نقلاً من كمال الدين-: «الحسين». ثمّ إنّ الخبر تقدّم في الكافي، ح ٨٨٢، مختصراً، وفيه أيضاً: «الحسن».

٤. في «ج، ف»: - «سمّاه».

٥. في كمال الدين: «فلزمت».

٦. في «ف»: - «أبا».

٧. في كمال الدين: - «جماعة من».

٨. في كمال الدين: + «عليّ».

٩. في كمال الدين: + «لي».

١٠. في «ب»: «والزم». وفي كمال الدين: «الزم».

١١. في «بس، بف»: - «دار».

١٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «عليه». وهو الأوفق باللغة.

١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت وكمال الدين. وفي المطبوع والكافي، ح ٨٦٨: + «أن». وفي «بر»: «فلم أجتر» ←

وَ لَا أَدْخُلُ، فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا[١] شَيْءٌ مُغَطًّى، ثُمَّ نَادَانِي: «ادْخُلْ» فَدَخَلْتُ، وَ نَادَى الْجَارِيَةَ، فَرَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: «اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ» فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ، ٥١٥/١ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَ كَشَفَتْ[٢] عَنْ بَطْنِهِ، فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ[٣] إِلَىٰ سُرَّتِهِ، أَخْضَرُ، لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هٰذَا صَاحِبُكُمْ».

ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ مَضَىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام.

فَقَالَ[٤] ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ[٥] لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ[٦]: سَنَتَيْنِ.

قَالَ الْعَبْدِيُّ: فَقُلْتُ لِضَوْءٍ: كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ[٧]؟ قَالَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً[٨].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ: وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ[٩] إِحْدَىٰ وَ عِشْرِينَ سَنَةً.[١٠]

١٣٥٩ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا الْقُمِّيِّينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ غَانِمٍ الْهِنْدِيِّ، قَالَ:

← وأصله اجترئ، قلبت الهمزة ياءً فحذفت الياء بلم.

١. في «ب» وكمال الدين: «ومعها».

٢. في «ب، ض، ف، بح، بر، بس، بف»: «فكشف».

٣. «اللَّبَّة»: المَنْحَر والهَزْمَة التي فوق الصدر، وفيها تُنحر الإبل، وموضع القلادة من الصدر. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢١٧؛ النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لبب).

٤. في كمال الدين: «قال».

٥. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس»: «قلت».

٦. في كمال الدين: «فقال».

٧. في «ب»: «أنت له». وفي كمال الدين: «له الآن في وقتنا» بدل «له أنت».

٨. في «ج، ض، ف، بر، بس» وشرح المازندراني: - «سنة».

٩. في كمال الدين: + «الآن».

١٠. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار عليه السلام، ح ٨٦٨، إلى قوله: «حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام» مع اختلاف يسير؛ وفيه، باب في تسمية من رآه، ح ٨٨٢، وتمام الرواية فيه: «أنّ أبا محمّد أراه إيّاه». كمال الدين، ص ٤٣٥، ح ٤، بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٣٣، ح ٢٠٢، عن الكليني. الوافي، ج ٢، ص ٣٩٢، ح ٨٨٤

كُنْتُ بِمَدِينَةِ الْهِنْدِ -الْمَعْرُوفَةِ بِقِشْمِيرَ الدَّاخِلَةِ- وَ أَصْحَابٌ لِي يَقْعُدُونَ عَلىٰ كَرَاسِيَّ[١] عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ يَقْرَأُ[٢] الْكُتُبَ الْأَرْبَعَةَ: التَّوْرَاةَ، وَ الْإِنْجِيلَ، وَ الزَّبُورَ، وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ، نَقْضِي[٣] بَيْنَ النَّاسِ، وَ نُفَقِّهُهُمْ[٤] فِي دِينِهِمْ، وَ نُفْتِيهِمْ[٥] فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ، يَفْزَعُ[٦] النَّاسُ إِلَيْنَا: الْمَلِكُ فَمَنْ دُونَهُ، فَتَجَارَيْنَا[٧] ذِكْرَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقُلْنَا: هٰذَا النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ[٨] قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ، وَ يَجِبُ عَلَيْنَا الْفَحْصُ عَنْهُ وَ طَلَبُ أَثَرِهِ، وَ اتَّفَقَ رَأْيُنَا وَ تَوَافَقْنَا عَلىٰ أَنْ أَخْرُجَ، فَأَرْتَادَ[٩] لَهُمْ، فَخَرَجْتُ وَ مَعِي مَالٌ جَلِيلٌ، فَسِرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً حَتّىٰ قَرُبْتُ مِنْ كَابُلَ، فَعَرَضَ لِي قَوْمٌ مِنَ التُّرْكِ، فَقَطَعُوا عَلَيَّ، وَ أَخَذُوا مَالِي، وَ جُرِحْتُ جِرَاحَاتٍ[١٠] شَدِيدَةً، وَ دُفِعْتُ[١١] إِلىٰ مَدِينَةِ كَابُلَ، فَأَنْفَذَنِي[١٢] مَلِكُهَا -لَمَّا وَقَفَ عَلىٰ خَبَرِي- إِلىٰ مَدِينَةِ بَلْخَ، وَ عَلَيْهَا إِذْ ذَاكَ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي أَسْوَدَ[١٣]، فَبَلَغَهُ خَبَرِي، وَ أَنِّي خَرَجْتُ مُرْتَاداً مِنَ الْهِنْدِ، وَ تَعَلَّمْتُ الْفَارِسِيَّةَ، وَ نَاظَرْتُ الْفُقَهَاءَ وَ أَصْحَابَ الْكَلَامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَأَحْضَرَنِي[١٤] مَجْلِسَهُ، وَ جَمَعَ عَلَيَّ الْفُقَهَاءَ، فَنَاظَرُونِي، فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ

---

١. في «ض»: + «يقعدون».
٢. في «بس»: «تقرأ». وفي حاشية «ب»: «يقرؤون».
٣. في «ج، بس»: «تقضي». وفي «بر»: «فتقضي».
٤. في «ج»: «وتفقّههم».
٥. في «ج، بس»: «وتفتيهم».
٦. في «ب»: «ليفزع». وفي «بس»: «ويفزع».
٧. «فتجارينا»، أي تذاكرنا، أو أجرينا فيما بيننا. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ٨٣.
٨. في «ف»: - «في الكتب».
٩. ارتاد الرجل الشيء: طلبه. المصباح المنير، ص ٢٤٥ (رود).
١٠. في «بر»: «خُرجت خراجات».
١١. دُفِعْتُ إلى كذا: انتهيت إليه. المصباح المنير، ص ١٩٦ (دفع).
١٢. في «بح»: «فأرسلني». وقوله: «فأنفذني»، أي فأرسلني. راجع: المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٣٩ (نفذ).
١٣. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بر». وفي «بح، بس، بف»: «أبي سود».
١٤. في «ب»: + «في».

بَلَدِي أَطْلُبُ هٰذَا النَّبِيَّ[١] الَّذِي وَجَدْتُهُ فِي الْكُتُبِ، فَقَالَ[٢] لِي: مَنْ هُوَ؟ وَ مَا اسْمُهُ؟ فَقُلْتُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا[٣]: هُوَ نَبِيُّنَا الَّذِي تَطْلُبُ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ شَرَائِعِهِ، فَأَعْلَمُونِي.

فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِيٌّ، وَ لَا أَعْلَمُهُ هٰذَا الَّذِي تَصِفُونَ أَمْ لَا[٤]؟ فَأَعْلِمُونِي مَوْضِعَهُ لِأَقْصِدَهُ، فَأُسَائِلَهُ[٥] عَنْ[٦] عَلَامَاتٍ عِنْدِي وَ دَلَالَاتٍ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبِيَ الَّذِي طَلَبْتُ آمَنْتُ بِهِ، فَقَالُوا: قَدْ مَضىٰ ﷺ[٧]، فَقُلْتُ: فَمَنْ[٨] وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ؟ فَقَالُوا: أَبُو بَكْرٍ.

قُلْتُ: فَسَمُّوهُ لِي؛ فَإِنَّ هٰذِهِ كُنْيَتُهُ، قَالُوا: عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ، وَ نَسَبُوهُ إِلىٰ قُرَيْشٍ.

١/٥١٦ قُلْتُ[٩]: فَانْسُبُوا لِي مُحَمَّداً نَبِيَّكُمْ، فَنَسَبُوهُ لِي، فَقُلْتُ: لَيْسَ هٰذَا صَاحِبِيَ الَّذِي طَلَبْتُ[١٠]، صَاحِبِيَ الَّذِي أَطْلُبُهُ خَلِيفَتُهُ أَخُوهُ فِي الدِّينِ، وَ ابْنُ عَمِّهِ فِي النَّسَبِ، وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ، وَ أَبُو وُلْدِهِ، لَيْسَ[١١] لِهٰذَا النَّبِيِّ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ وُلْدِ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ خَلِيفَتُهُ.

قَالَ[١٢]: فَوَثَبُوا بِي[١٣]، وَ قَالُوا: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ هٰذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ، هٰذَا حَلَالُ الدَّمِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، أَنَا رَجُلٌ مَعِي دِينٌ، مُتَمَسِّكٌ[١٤] بِهِ،

---

١. في «ف»: «وهذا النبيّ أطلب». ٢. الأنسب بالمقام: «فقالوا».
٣. هكذا في «بف، بر» وحاشية «ج». وهو الأنسب بالمقام. وفي «ب، ض، ج، ف، بس» والمطبوع: «فقال».
٤. أي ولا أعلم أنّه هذا الذي تصفون أم لا. ٥. في حاشية «ج، ف، بف»: «فأسأله».
٦. في «ف، بر»: «من».
٧. هكذا في «ب، ج، ف، بح، بر، بف». وفي «بس»: «عليه السلام وآله». في «ض»: - «عليه السلام». وفي المطبوع: «صلّى الله عليه وآله». ٨. في «ب، بر، بف»: «ومن».
٩. في «بر»: «قلنا». ١٠. في «بف»: + «و».
١١. في «ب، ج، بر، بح»: «وليس». ١٢. في «بح»: - «قال».
١٣. في «بر»: «إليّ». وفي «ج، بف»: «لي».
١٤. في مرآة العقول: «متمسّك، بالكسر نعت لِ«رجل» أو بالفتح نعت لِ«دين»، و«به» نائب الفاعل على ←

لَا[١] أُفَارِقُهُ حَتّىٰ أرىٰ مَا هُوَ أَقْوىٰ مِنْهُ، إِنّي وَجَدْتُ صِفَةَ هٰذَا الرَّجُلِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللّٰهُ عَلىٰ أَنْبِيَائِهِ، وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَ مِنَ الْعِزِّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ طَلَباً لَهُ، فَلَمَّا فَحَصْتُ عَنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمُ الَّذِي ذَكَرْتُمْ، لَمْ يَكُنِ النَّبِيَّ الْمَوْصُوفَ فِي الْكُتُبِ، فَكَفُّوا[٢] عَنّي.

وَ بَعَثَ الْعَامِلُ إِلىٰ رَجُلٍ -يُقَالُ لَهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيبَ[٣]- فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: نَاظِرْ هٰذَا الرَّجُلَ الْهِنْدِيَّ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ[٤]: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ، عِنْدَكَ الْفُقَهَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ وَ هُمْ أَعْلَمُ وَ أَبْصَرُ بِمُنَاظَرَتِهِ، فَقَالَ لَهُ[٥]: نَاظِرْهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ، وَ اخْلُ بِهِ، وَ الْطُفْ لَهُ، فَقَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْكِيبَ[٦] -بَعْدَ مَا فَاوَضْتُهُ[٧]-: إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي تَطْلُبُهُ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي

← الأخير. والأوّل أظهر».

١. في «بر»: «ولا».

٢. في مرآة العقول: «فكفّوا، على صيغة الماضي، ويحتمل الأمر».

٣. في «ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي: «إسكيب».

والحسين هذا، هو الحسين بن إشكيب الذي ترجم له النجاشي، وذكره من مشايخ العيّاشي، وقال: «قال الكشّي في رجال أبي محمّد: الحسين بن إشكيب المروزيّ المقيم بسمرقند وكشّ، عالم، متكلّم، مؤلّف للكتب». راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤، الرقم ٨٨.

وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، وذكر له الأوصاف المذكورة في رجال النجاشي، كما ذكره في من لم يرو عن واحد من الأئمّة عليهم السلام وقال: «فاضل، جليل، متكلّم، فقيه، مناظر، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النظر». راجع: رجال الطوسي، ص ٣٩٨، الرقم ٥٨٣٨، ص ٤٢٠، الرقم ٦٠٧٢.

وروى عنه العيّاشي في رجال الكشّي، ص ٢١، الرقم ٤٧؛ و ص ٤٠، الرقم ٨٤؛ وص ١٢٠، الرقم ١٩١؛ وص ١٩٠، الرقم ٣٣٢؛ وص٣٠٦، الرقم ٥٥١؛ وص ٣٧٠، الرقم ٦٩٠؛ وص٣٧٦، الرقم ٧٠١؛ وص ٣٩١، الرقم٧٣٧؛ وص٣٩٣، الرقم ٧٤٠؛ وص٤٣٧، الرقم ٨٢١؛ وص ٥٢٠، ذيل الرقم ٩٦١، وفي الجميع «إشكيب».

وأمّا إسكيب ـ مهملاً ـ فهو إمّا من باب عدم وضع النقطة في بعض الخطوط القديمة، أو جواز الوجهين في هذا العنوان. وضبطُ ابن داود إيّاه بالسين المهملة لا يعتمد عليه كما يظهر من رجاله، ص ١٢١، الرقمين ٤٦٥ و٤٦٧.

٤. في «ف»: + «بن إسكيب».

٥. في الوافي: «لي».

٦. في «ج، ض، ف، بح، بس، بف» والوافي: «إسكيب».

٧. «المفاوضة»: المساواة والمشاركة، وهي مفاعلة من التفويض، كأنّ كلّ واحد منهما ردّ ما عنده إلى صاحبه. ←

وَصَفَهُ هٰؤُلَاءِ، وَ لَيْسَ الْأَمْرُ فِي خَلِيفَتِهِ كَمَا قَالُوا، هٰذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ وَصِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ مُحَمَّدٍ ﷺ.

قَالَ غَانِمٌ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: اللّٰهُ أَكْبَرُ، هٰذَا الَّذِي طَلَبْتُ؛ فَانْصَرَفْتُ إِلىٰ دَاوُدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، وَجَدْتُ مَا طَلَبْتُ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ[١] أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ.

قَالَ: فَبَرَّنِي[٢]، وَ وَصَلَنِي، وَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: تَفَقَّدْهُ. قَالَ: فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ حَتّىٰ آنَسْتُ بِهِ، وَ فَقَّهَنِي فِيمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْفَرَائِضِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَقْرَأُ فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُحَمَّداً خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلىٰ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ إِلَى[٣] الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ، لَا يَزَالُ أَمْرُ اللّٰهِ جَارِياً فِي أَعْقَابِهِمْ حَتّىٰ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا، فَمَنْ وَصِيُّ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ ـ ابْنَا مُحَمَّدٍ ـ ثُمَّ سَاقَ الْأَمْرَ فِي الْوَصِيَّةِ حَتّٰى انْتَهىٰ إِلىٰ صَاحِبِ الزَّمَانِ ؛.

ثُمَّ أَعْلَمَنِي مَا حَدَثَ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا طَلَبُ النَّاحِيَةِ.

فَوَافىٰ قُمَّ[٤]، وَ قَعَدَ مَعَ أَصْحَابِنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ[٥]، وَ خَرَجَ مَعَهُمْ حَتّىٰ

← والمراد هنا: المحادثة والمذاكرة في العلم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٧٩ (فوض).

١. في «ض» والوافي: «وأشهد».

٢. «البرّ»: الاتّساع في الإحسان والزيادة. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ١٢٨ (برر).

٣. في «بر»: - «إلى».

٤. في الوافي: «فوافى قمّ، هذا من كلام محمّد بن محمّد، و كذا قوله فيما بعد «ثمّ وافانا بعد» فإنّهما رجوع من الحكاية إلى التكلّم».

٥. هكذا في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي «ف» والمطبوع: ←

وَافَىٰ بَغْدَادَ، وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ مِنْ أَهْلِ السِّنْدِ كَانَ صَحِبَهُ عَلَى الْمَذْهَبِ.

٥١٧/١ قَالَ: فَحَدَّثَنِي غَانِمٌ، قَالَ: وَ أَنْكَرْتُ[١] مِنْ رَفِيقِي بَعْضَ أَخْلَاقِهِ، فَهَجَرْتُهُ، وَ خَرَجْتُ حَتّىٰ سِرْتُ[٢] إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ أَتَهَيَّأُ لِلصَّلَاةِ وَ أُصَلِّي، وَ إِنِّي لَوَاقِفٌ مُتَفَكِّرٌ[٣] فِيمَا قَصَدْتُ لِطَلَبِهِ إِذَا[٤] أَنَا بِآتٍ قَدْ[٥] أَتَانِي، فَقَالَ: أَنْتَ فُلَانٌ؟ ـ اسْمُهُ بِالْهِنْدِ[٦] ـ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَجِبْ مَوْلَاكَ، فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَلَّلُ بِيَ الطُّرُقَ[٧] حَتّىٰ أَتىٰ دَاراً وَ بُسْتَاناً، فَإِذَا أَنَا بِهِ عليه السلام جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَرْحَباً يَا فُلَانُ ـ بِكَلَامِ الْهِنْدِ ـ كَيْفَ حَالُكَ؟ وَ كَيْفَ خَلَّفْتَ فُلَاناً وَ فُلَاناً[٨]؟» حَتّىٰ عَدَّ الْأَرْبَعِينَ كُلَّهُمْ، فَسَاءَلَنِي[٩] عَنْهُمْ وَاحِداً وَاحِداً، ثُمَّ أَخْبَرَنِي[١٠] بِمَا تَجَارَيْنَا[١١]، كُلُّ[١٢] ذٰلِكَ بِكَلَامِ الْهِنْدِ.

ثُمَّ قَالَ: «أَرَدْتَ أَنْ تَحُجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «لَا تَحُجَّ مَعَهُمْ، وَ انْصَرِفْ سَنَتَكَ هٰذِهِ، وَ حُجَّ فِي[١٣] قَابِلٍ[١٤]». ثُمَّ أَلْقىٰ إِلَيَّ صُرَّةً كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ،

↩ + «مائتين». قال المازندراني: «قوله: في سنة أربع وستّين، أي من الغيبة أو بعد مائتين». وقال المجلسي: «أربع وستّين، أي بعد المائتين من الهجرة».

١. في «ج، ف»: «فأنكرت».

٢. في الوافي: «صرت».

٣. في «بر»: «متفكّراً».

٤. في «ب، ف»: «إذ».

٥. في «بح»: «فقد».

٦. في «بس»: «في الهند». قال في مرآة العقول: «وقوله: اسمه بالهند، كلام العامري». واسمه خبر لمبتدأ محذوف.

٧. في «ب، ج، ض، ف»: «الطريق». وفي حاشية «ف»: «يتحلّل بالطريق».

٨. في «ب، ج، ض، بح، بر، بس، بف» والوافي: + «وفلاناً».

٩. في «ف»: «فسألني».

١٠. في «ض»: «أخبرنا».

١١. في «ب، ج، بح، بس» والوافي: «تجاريناه». وفي «بر»: «تجاربناه».

١٢. في «ب»: «وكلّ».

١٣. في «ض، ف، بر، بس، بف» وشرح المازندراني: - «في».

١٤. في حاشية «بح»: «القابل».

فَقَالَ لِيَ[١]: «اجْعَلْهَا[٢] نَفَقَتَكَ، وَ لَا تَدْخُلْ إِلىٰ بَغْدَادَ إِلىٰ فُلَانٍ -سَمَّاهُ- وَ لَا تُطْلِعْهُ عَلىٰ شَيْءٍ»، وَ انْصَرِفْ إِلَيْنَا إِلَى الْبَلَدِ[٣].

ثُمَّ وَافَانَا بَعْضُ[٤] الْفُيُوجِ[٥]، فَأَعْلَمُونَا أَنَّ أَصْحَابَنَا انْصَرَفُوا مِنَ الْعَقَبَةِ[٦]، وَ مَضىٰ[٧] نَحْوَ خُرَاسَانَ، فَلَمَّا كَانَ فِي قَابِلٍ حَجَّ، وَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا بِهَدِيَّةٍ مِنْ طُرَفِ[٨] خُرَاسَانَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ[٩] مَاتَ رَحِمَهُ اللّٰهُ[١٠].[١١]

---

١. في الوافي: -«لي». ٢. في «ب»: + «في».

٣. في شرح المازندراني و مرآة العقول: «قوله: وانصرف إلينا إلى البلد، من كلام العامري. و: إلى البلد، بدل من: إلينا. والمراد به قمّ المقدّسة». ٤. في الوافي: «بعد».

٥. في «ج، ض، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «بعد الفتوح». وقال في المرآة: «بعد الفتوح، أي الفتوح المعنويّة من لقاء الإمام‌ﷺ ووصوله إلى بغيته ... والأظهر أنّ الفتوح تصحيف الفيوج ... ومنهم من قرأ: بعدّ، بتشديد الدال، وقال: الباء للتعدية، أي إحصاء ما رأى من إنعامات الصاحب‌ﷺ».

وظاهر المازندراني في شرحه أيضاً: «الفتوح»؛ حيث قال: «والمراد بالفتوح ملاقاته للإمام‌ﷺ وتشرّفه برؤيته وتكرّمه بالعطيّة». ناقلاً عن النسخ التي رآها.

و«الفيوج» جمع الفيج: فارسي معرّب، وهو الذي يسعى على رجليه. وقيل: هو رسول السلطان على رجله. وقيل: هو الذي يسعى بالكتب؛ هذا في اللغة. وفي الشروح: هو فارسيّ معرّب «پيك»، قال السيّد بدرالدين: «هو المشهور على ألسنة العجم الآن بالشاطر». الصحاح، ج ١، ص ٣٣٦؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٠؛ حاشية بدرالدين، ص ٢٧٨؛ الوافي، ج ٣، ص ٨٦٦؛ هامش شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٣٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٧٨.

٦. «العَقَبَة»: مرقىً صَعْبٌ من الجبال، وجمعها عِقاب. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٦ (عقب).

٧. أي مضى غانم نحو خراسان ولم ينصرف إلينا. وفي «بف»: «مضوا».

٨. في مرآة العقول: «من طرف خراسان، بضمّ الطاء وفتح الراء: جمع طرفة بالضمّ، وهي الغرائب المستحدثة، أي تحف خراسان وغرائبه. ويمكن أن يقرأ بالتحريك، أي من ناحيته، فـ«من» على الأوّل تبعيضيّة، وعلى الثاني ابتدائيّة».

٩. في «ب، بح، بر، بف» والوافي: «حتّى».

١٠. في «ب»: - «رحمه الله». وفي «ض»: «رحمة الله عليه».

١١. كمال الدين، ص ٤٣٧، ح ٦، بإسناده عن غانم بن سعيد الهندي، مع زيادة في آخره؛ وفيه، وص ٤٩٦، ذيل ح ١٨، بسنده عن محمّد بن محمّد الأشعري، عن غانم بن سعيد، مع زيادة، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٣، ح ١٤٨٣.

١٣٦٠ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَ أَبَا صِدَامٍ وَ جَمَاعَةً تَكَلَّمُوا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيمَا فِي[1] أَيْدِي الْوُكَلَاءِ، وَ أَرَادُوا الْفَحْصَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلىٰ أَبِي الصِّدَامِ[2]، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهُ[3] أَبُو صِدَامٍ: أَخِّرْهُ هٰذِهِ السَّنَةَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ[4]: إِنِّي أَفْزَعُ فِي الْمَنَامِ وَ لَا بُدَّ[5] مِنَ الْخُرُوجِ، وَ أَوْصىٰ إِلىٰ أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى[6] بْنِ حَمَّادٍ، وَ أَوْصىٰ لِلنَّاحِيَةِ[7] بِمَالٍ، وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ شَيْئاً إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلىٰ يَدِهِ عليه السلام بَعْدَ[8] ظُهُورِهِ.

قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: لَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ اكْتَرَيْتُ دَاراً فَنَزَلْتُهَا، فَجَاءَنِي بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِثِيَابٍ وَ دَنَانِيرَ، وَ خَلَّفَهَا عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هٰذَا؟ قَالَ[9]: هُوَ مَا تَرىٰ[10]، ثُمَّ جَاءَنِي آخَرُ بِمِثْلِهَا، وَ آخَرُ حَتّىٰ كَبَسُوا[11] الدَّارَ، ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ، فَتَعَجَّبْتُ، وَ بَقِيتُ مُتَفَكِّراً، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةُ الرَّجُلِ عليه السلام: «إِذَا مَضىٰ مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَ كَذَا، فَاحْمِلْ مَا مَعَكَ». فَرَحَلْتُ، وَ حَمَلْتُ مَا مَعِي، وَ فِي الطَّرِيقِ صُعْلُوكٌ[12] يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا، فَاجْتَزْتُ عَلَيْهِ، وَ سَلَّمَنِي اللّٰهُ مِنْهُ، فَوَافَيْتُ الْعَسْكَرَ، وَ نَزَلْتُ، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَةٌ[13] أَنِ «احْمِلْ مَا مَعَكَ». فَعَبَّيْتُهُ[14] فِي

---

١. في «ب»: - «في».
٢. في البحار: «صدام».
٣. في البحار: - «له».
٤. في الوافي والبحار: - «بن النضر».
٥. في «ض»: + «لي».
٦. في حاشية «ج»: «معلّى».
٧. «الناحية»: يعبّر بها عن القائم عليه السلام. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٦١ (نحا).
٨. في «بر»: «وبعد».
٩. في «بف»: «فقال».
١٠. في مرآة العقول: «وربّما يقرأ بالمجهول، أي ما يأتيك العلم به من الناحية».
١١. في «بس» وحاشية «ج، بح»: «كسوا». وكبست النهرَ والبئر كبْساً: طممتُها بالتراب. والمراد: ملؤوا الدار وستروها من كثرة ما جاؤوا به، أو هجموا عليها وأحاطوا بها. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٦٩ (كبس).
١٢. في البحار: + «و». و«الصعلوك»: الفقير والسارق. وصعاليك العرب: ذؤبانها. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٩٥ (صعلك).
١٣. في «بس»: + «رجل».
١٤. في البحار: «فصبيته». و«عبّيته» من التعبية.

صِنَانِ[١] الْحَمَّالِينَ[٢].

فَلَمَّا بَلَغْتُ الدِّهْلِيزَ[٣] إِذَا[٤] فِيهِ أَسْوَدُ قَائِمٌ، فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، ١/ ٥١٨
قَالَ: ادْخُلْ[٥]، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، وَ دَخَلْتُ بَيْتاً[٦] وَ فَرَّغْتُ صِنَانَ[٧] الْحَمَّالِينَ[٨]، وَ إِذَا[٩] فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ خُبْزٌ كَثِيرٌ، فَأَعْطىٰ[١٠] كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِينَ[١١] رَغِيفَيْنِ، وَ أُخْرِجُوا، وَ إِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ، فَنُودِيتُ مِنْهُ: «يَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ، احْمَدِ اللّٰهَ عَلىٰ مَا مَنَّ بِهِ[١٢] عَلَيْكَ، وَ لَا تَشُكَّنَّ؛ فَوَدَّ[١٣] الشَّيْطَانُ أَنَّكَ[١٤] شَكَكْتَ» وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ، وَ قِيلَ لِي[١٥]: خُذْهُمَا[١٦]؛ فَسَتَحْتَاجُ[١٧] إِلَيْهِمَا، فَأَخَذْتُهُمَا وَ خَرَجْتُ.

قَالَ سَعْدٌ: فَانْصَرَفَ[١٨] الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ، وَ مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ كُفِّنَ فِي الثَّوْبَيْنِ.[١٩]

١٣٦١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمُّوَيْهِ السُّوَيْدَاوِيِّ[٢٠]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ:

---

١. «الصِّنّ»: زبّيلٌ كبير. وقيل: هو شِبْه السَّلّة المطبقة. النهاية، ج ٣، ص ٥٧ (صنن). وفي «بس»: «صيان»، وهو الوعاء الذي يُصان فيه الثياب أو الكتب.
٢. في «ف»: «الجمّالين».
٣. «الدهليز»: ما بين الباب والدار. فارسي معرّب. والجمع: الدهاليز. الصحاح، ج ٢، ص ٨٧٨ (دهلز).
٤. في «ف»: «إذاً» بالتنوين. وفي البحار: «فإذا».
٥. في «ف»: + «الدار».
٦. في «ف»: «البيت».
٧. في «بس»: «صيان».
٨. في «ف»: «الجمّالين».
٩. في «بف»: «فإذا».
١٠. الضمير في «أعطى» يرجع إلى المعصوم عليه السلام. وقال في مرآة العقول: «فأُعطي، على بناء المجهول».
١١. في «ف»: «الجمّالين».
١٢. في «ف»: - «به».
١٣. في الوافي: «ودّ».
١٤. في «بف»: «أنْ».
١٥. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «لي». وفي «ب»: «قال لي».
١٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «خذها».
١٧. في «ف» والبحار: «فتحتاج».
١٨. في «ب، بر» والوافي: «وانصرف».
١٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٦، ح ١٤٨٤؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٨، ح ٢٥.
٢٠. في الإرشاد: - «السويداوي».

شَكَكْتُ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ[١]، وَ[٢] اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٌ جَلِيلٌ، فَحَمَلَهُ[٣]، وَ رَكِبَ[٤] السَّفِينَةَ، وَ خَرَجْتُ مَعَهُ مُشَيِّعاً[٥]، فَوُعِكَ وَعْكاً[٦] شَدِيداً، فَقَالَ[٧]: يَا بُنَيَّ، رُدَّنِي[٨]، فَهُوَ الْمَوْتُ، وَ قَالَ[٩] لِيَ[١٠]: اتَّقِ اللّٰهَ فِي هٰذَا الْمَالِ؛ وَ أَوْصىٰ إِلَيَّ، فَمَاتَ[١١].

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَمْ يَكُنْ أَبِي لِيُوصِيَ بِشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ، أَحْمِلُ هٰذَا الْمَالَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ أَكْتَرِي دَاراً عَلَى الشَّطِّ، وَ لَا أُخْبِرُ أَحَداً بِشَيْءٍ[١٢]، وَ إِنْ[١٣] وَضَحَ[١٤] لِي شَيْءٌ[١٥] كَوُضُوحِهِ[١٦] أَيَّامَ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْفَذْتُهُ، وَ إِلَّا قَصَفْتُ بِهِ[١٧].

فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ، وَ اكْتَرَيْتُ دَاراً عَلَى الشَّطِّ، وَ بَقِيتُ أَيَّاماً، فَإِذَا أَنَا بِرُقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ[١٨]، فِيهَا: «يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَ كَذَا فِي جَوْفِ كَذَا وَ كَذَا[١٩]» حَتّٰى قَصَّ عَلَيَّ

---

١. في الإرشاد: + «الحسن بن عليّ».
٢. في الغيبة: «وكان».
٣. في «بر»: «فحملته».
٤. في «ض، بر، بس» وحاشية «بح» والإرشاد: «و ركبت».
٥. في الإرشاد والغيبة: + «له».
٦. «الوعْك»: الحُمّى، وقيل: ألَمُها. النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعك).
٧. في «ض، ف»: + «لي».
٨. في الغيبة: «رُدّني، رُدّني».
٩. في «ف»: «فقال».
١٠. في «ب»: - «لي». وفي الغيبة: - «قال لي».
١١. في الإرشاد والغيبة: «ومات». وفي الإرشاد: + «بعد ثلاثة أيّام».
١٢. في الغيبة: - «بشيء».
١٣. في «ب، بح، بر، بف» والإرشاد والغيبة: «فإن».
١٤. في «ض»: «أوضح».
١٥. في الإرشاد: - «شيء».
١٦. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والغيبة والوافي. وفي المطبوع: + «في».
١٧. في الغيبة: «تصدّقت به». وفي الإرشاد: «أنفقته في ملاذّي وشهواتي» بدل «قصفت به». و«القصف»: اللهو واللّعِب. يقال: إنّها مولّدة. الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٦ (قصف). والمراد: أنّي لا أدفعه بل أستعين به على ملاذّ الحياة، أو أتمتّع به طويلاً، أو أصرفه في الضروريات.
١٨. في الغيبة: «برسول معه رقعة».
١٩. في الإرشاد: - «في جَوْفِ كذا وكذا».

جَمِيعَ مَا مَعِي مِمَّا[١] لَمْ أُحِطْ بِهِ عِلْماً، فَسَلَّمْتُهُ[٢] إِلَى الرَّسُولِ، وَ بَقِيتُ أَيَّاماً لَا يَرْفَعُ لِي[٣] رَأْسٌ، وَ اغْتَمَمْتُ[٤]، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «قَدْ أَقَمْنَاكَ مَكَانَ[٥] أَبِيكَ، فَاحْمَدِ اللّٰهَ».[٦]

١٣٦٢ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ النَّسَائِيِّ[٧]، قَالَ:

أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزُبَانِيِّ[٨] الْحَارِثِيِّ، فِيهَا[٩] سِوَارُ ذَهَبٍ، فَقُبِلَتْ، وَ رَدَّ عَلَيَّ السِّوَارَ، فَأُمِرْتُ[١٠] بِكَسْرِهِ، فَكَسَرْتُهُ[١١]، فَإِذَا فِي وَسَطِهِ مَثَاقِيلُ حَدِيدٍ وَ نُحَاسٍ أَوْ صُفْرٍ[١٢]، فَأَخْرَجْتُهُ وَ أَنْفَذْتُ الذَّهَبَ[١٣]، فَقُبِلَ[١٤].[١٥]

١٣٦٣ / ٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ[١٦] الْمَدَائِنِيِّ[١٧] ـ مَوْلىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ

---

١. في «بف»: «ما». وفي الإرشاد: «وذكر في جملته شيئاً» بدل «ممّا».

٢. في الغيبة: «فسلّمت المال».

٣. في الإرشاد والغيبة: «بي».

٤. في الإرشاد والغيبة: «فاغتممت».

٥. في حاشية «ب، ض» وشرح المازندراني والإرشاد والغيبة: «مقام».

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٥؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٨١، ح ٢٣٩، بسندهما عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٨، ح ١٤٨٥.

٧. في «ب، بر» وحاشية «ألف»: «الشيباني». وفي «ف»: «النسّائي». وفي «بس»: «النشابي». وفي «بف»: «النساى». وفي حاشية «ج» وحاشية المطبوع: «النسابي».

ثمّ إنّ الخبر رواه المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦، عن محمّد بن أبي عبد الله السيّاري. وفيه سهو ظاهر بجواز النظر من «أبي عبد الله» في «محمّد بن أبي عبد الله» إلى أبي عبد الله الثاني؛ فإنّ محمّد بن أبي عبد الله في مشايخ الكليني، هو محمّد بن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن عون الأسدي الكوفي. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٧٣، الرقم ١٠٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٢٥، الرقم ٦٦١؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٩، الرقم ٦٢٧٨.

٨. يعني إلى الصاحب ﷺ. وفي «ب، ف، بف» والوافي: «للمرزبان». وفي حاشية «ج»: «للموريانى».

٩. في البحار: «في جملتها».

١٠. في الإرشاد والبحار: «وأمرت».

١١. في «ب، ض، ف»: «فكسّرته» بالتثقيل.

١٢. في «ف» والإرشاد والبحار: «وصفر».

١٣. في الإرشاد والبحار: + «بعد ذلك».

١٤. يجوز فيه المعلوم والمجهول.

١٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦، عن محمّد بن أبي عبد الله السيّاري. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٨؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٢.

١٦. في «بس، بف»: «الخرّاز».

١٧. في «بف»: «المديني».

مُحَمَّدٍ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ - قَالَ:

إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ[١] الْمَدِينَةِ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ[٢] كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ، وَ كَانَتِ[٣] الْوَظَائِفُ[٤] تَرِدُ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ، فَلَمَّا مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ، رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ[٥]
٥١٩/١ الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ، فَوَرَدَتِ الْوَظَائِفُ عَلىٰ مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ[٦]، وَ قُطِعَ[٧] عَنِ الْبَاقِينَ، فَلَا يُذْكَرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.[٨]

١٣٦٤ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

أَوْصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالًا، فَرُدَّ عَلَيْهِ، وَ قِيلَ لَهُ: أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ - وَ هُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ - وَ كَانَ[٩] الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَيْعَةٌ لِوُلْدِ عَمِّهِ، فِيهَا شِرْكَةٌ قَدْ[١٠] حَبَسَهَا عَلَيْهِمْ[١١]، فَنَظَرَ فَإِذَا الَّذِي لِوُلْدِ عَمِّهِ مِنْ ذٰلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ؛ فَأَخْرَجَهَا، وَ أَنْفَذَ الْبَاقِيَ، فَقُبِلَ[١٢].[١٣]

١٣٦٥ / ٩ . الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ:

وُلِدَ لِي عِدَّةُ بَنِينَ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ[١٤]، فَلَا يَكْتُبُ[١٥] إِلَيَّ لَهُمْ[١٦] بِشَيْءٍ[١٧]،

---

١. في «بر»: - «أهل».
٢. في البحار: «الطالبين».
٣. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس» والبحار: «فكانت».
٤. «الوظيفة»: ما يقدّر من عمل ورزقٍ وطعام وغير ذلك. المصباح المنير، ص ٦٦٤ (وظف). والمراد هنا: المال.
٥. في «بر»: «من».
٦. في «ف»: «بالقول على الولد».
٧. في «ف»: «قطعت»، أي الوظائف، وهو الصحيح، أو كون «قطع» معلوماً بحذف المفعول.
٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٠، ح ١٤٩٠؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٦.
٩. في «ج، ف، بس»: «فكان».
١٠. في «بس»: «وقد».
١١. في الإرشاد: «عنهم».
١٢. يجوز فيه المعلوم والمجهول.
١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦، عن عليّ بن محمّد. وفي كمال الدين، ص ٤٨٦، ح ٦، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٦.
١٤. في الإرشاد: + «لهم».
١٥. في حاشية «ج»: «فلم يكتب».
١٦. في الإرشاد: - «لهم».
١٧. في الإرشاد: + «من أمرهم».

فَمَاتُوا كُلُّهُمْ[١]، فَلَمَّا وُلِدَ لِيَ الْحَسَنُ[٢] ابْنِي، كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَأُجِبْتُ: «يَبْقىٰ[٣]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ».[٤]

١٣٦٦ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

كُنْتُ[٥] خَرَجْتُ[٦] سَنَةً مِنَ السِّنِينَ بِبَغْدَادَ[٧]، فَاسْتَأْذَنْتُ[٨] فِي الْخُرُوجِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ قَدْ خَرَجَتِ[٩] الْقَافِلَةُ إِلَى النَّهْرَوَانِ[١٠]، فَأُذِنَ فِي الْخُرُوجِ لِي[١١] يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَ قِيلَ لِيَ: اخْرُجْ فِيهِ، فَخَرَجْتُ وَ أَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَلْحَقَهَا، فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَ الْقَافِلَةُ مُقِيمَةٌ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفْتُ جِمَالِي شَيْئاً[١٢] حَتّىٰ رَحَلَتِ الْقَافِلَةُ، فَرَحَلْتُ[١٣] وَ قَدْ دَعَا لِي بِالسَّلَامَةِ، فَلَمْ أَلْقَ سُوءاً[١٤]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ.[١٥]

---

١. في الإرشاد: - «فماتوا كلّهم». ٢. في الإرشاد: «الحسين».

٣. الظاهر أنّ ما بعد «فأُجبت» كلّه كلام المعصوم. وفي «ف»: «فيبقى». وفي الإرشاد: «فبقى».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٦ عن القاسم بن العلاء. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٩؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٧.

٥. في «ض، بس» والإرشاد والبحار: - «كنت». ٦. في «ج»: - «خرجت».

٧. الباء بمعنى «إلى». وفي الإرشاد والبحار: «إلى بغداد».

٨. في الإرشاد والبحار: «واستأذنت».

٩. في الإرشاد والبحار: «بعد خروج» بدل «وقد خرجت».

١٠. «النهروان» بفتح النون وتثليث الراء، وبضمّهما: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متّصل ببغداد. وفيها عدّة بلاد متوسّطة، وكان بها وقعةٌ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج مشهورة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٧ (نهر)؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٥ (نهروان).

١١. في «بف»: - «لي». وفي «ج، ف، بح، بر، بس» والوافي: «فأذن لي في الخروج». وفي الإرشاد والبحار: «ثمّ أذن لي بالخروج».

١٢. في الإرشاد والبحار: «إلّا أن علفت جملي» بدل «إلّا أن أعلفت جمالي شيئاً».

١٣. في «بر»: «ورحلت معهم». وفي البحار: «ورحلت».

١٤. في «ف»: «شرّاً».

١٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧، عن عليّ بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٨٦٩، ح ١٤٨٧؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٣.

١٣٦٧ / ١١ . عَلِيٌّ، عَنْ نَصرِ[1] بْنِ صَبَّاحِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِيِّ، قَالَ: خَرَجَ بِي[2] نَاصُورٌ[3] عَلىٰ مَقْعَدَتِي[4]، فَأَرَيْتُهُ الْأَطِبَّاءَ، وَ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالاً، فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ لَهُ دَوَاءً[5]، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَوَقَّعَ عليه السلام إِلَيَّ[6]: «أَلْبَسَكَ اللّٰهُ الْعَافِيَةَ، وَ جَعَلَكَ[7] مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».

قَالَ[8]: فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمْعَةٌ[9] حَتّىٰ عُوفِيتُ، وَ صَارَ[10] مِثْلَ رَاحَتِي، فَدَعَوْتُ طَبِيباً مِنْ أَصْحَابِنَا، وَ أَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: مَا عَرَفْنَا لِهٰذَا دَوَاءً[11].[12]

١٣٦٨ / ١٢ . عَلِيٌّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ[13]، قَالَ:

---

١. هكذا في «ج، ف، بح، بس» والوافي ومرآة العقول والإرشاد والبحار. وفي «ب، بر، بف»: «نضر». وفي «ألف» والمطبوع: «النضر». والظاهر أنّ نصراً هذا هو نصر بن صبّاح البلخي المذكور في رجال النجاشي، ص ٤٢٨، الرقم ١١٤٩، ورجال الطوسي، ص ٤٤٩، الرقم ٦٣٨٥. يؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧ ـ مع زيادة يسيرة في آخره ـ عن عليّ بن محمّد عن نصر بن صبّاح البلخي.

٢. في «ف»: - «بي». وفي «ج، بح، بس»: «لي».

٣. «الناصور»: علّة تحدث في البدن من المقعدة وغيرها بمادّة خبيثة ضيّقة الفم يعسر بُرؤها، وتقول الأطبّاء: كلُّ قُرحة تزمن في البدن فهي ناصور، وقد يقال: ناسور، بالسين، كما في الإرشاد والبحار. راجع: المصباح المنير، ص ٦٠٨ (نصر).

٤. في الإرشاد والبحار: - «على مقعدتي».

٥. في الإرشاد والبحار: «عظيماً [في البحار: - عظيماً] فلم يصنع الدواء فيه شيئاً» بدل «فقالوا: لا نعرف له دواء».

٦. في «ف»: - «إليّ». وفي البحار: «لي».

٧. في «بس»: + «الله».

٨. في الإرشاد والبحار: - «قال».

٩. في البحار: «الجمعة».

١٠. أي صار الموضع. وفي «ب، بح»: «صارت» أي المقعدة. وفي الإرشاد والبحار: + «الموضع».

١١. في الإرشاد والبحار: + «وما جاءتك العافية إلّا من قبل الله بغير احتساب».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧، عن عليّ بن محمّد، عن نصر بن صبّاح البلخي، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٠، ح ١٤٩١؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٤.

١٣. تقدّمت في ح ١٣٣٦، رواية عليّ بن محمّد عن عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني. والظاهر اتّحاد العنوانين، وأنّ الصواب هو «عليّ بن الحسن». والحسن والده هو الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد) اليماني المذكور في السند الآتي.

كُنْتُ بِبَغْدَادَ، فَتَهَيَّأَتْ قَافِلَةٌ لِلْيَمَانِيِّينَ[١]، فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهَا[٢]، فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذٰلِكَ، فَخَرَجَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَهُمْ[٣]؛ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خِيَرَةٌ، وَ أَقِمْ بِالْكُوفَةِ».

قَالَ: وَ أَقَمْتُ[٤]، وَ خَرَجَتِ[٥] الْقَافِلَةُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَنْظَلَةُ[٦]، فَاجْتَاحَتْهُمْ[٧]، ١/٥٢٠
وَ كَتَبْتُ[٨] أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَسَأَلْتُ عَنِ[٩] الْمَرَاكِبِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي[١٠] تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ، فَمَا سَلِمَ مِنْهَا مَرْكَبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ -يُقَالُ لَهُمْ: الْبَوَارِجُ[١١]- فَقَطَعُوا عَلَيْهَا.

قَالَ[١٢]: وَ زُرْتُ[١٣] الْعَسْكَرَ، فَأَتَيْتُ[١٤] الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ، وَ لَمْ أُكَلِّمْ أَحَداً، وَ لَمْ أَتَعَرَّفْ إِلىٰ أَحَدٍ، وَ أَنَا[١٥] أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاغِي مِنَ الزِّيَارَةِ[١٦] إِذَا[١٧] بِخَادِمٍ

---

١. في «ف، بر، بس» وحاشية «ج» وحاشية بدرالدين: «اليمانين». وفي الوافي: «اليمانيين».

٢. في «ف» والإرشاد والوافي: «معهم». ٣. في «بر»: – «معهم».

٤. في «ب» والإرشاد: «فأقمت». ٥. في «بح»: «فخرجت».

٦. في الإرشاد: «بنو حنظلة». و«حنظلة»: أكرم قبيلة من تميم، يقال لهم: حنظلة الأكرمون. مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٦٦ (حنظل).

٧. في «بر»: «فاجتاحهم». وفي الإرشاد: + «قال». و«الاجتياح»: الإهلاك والاستئصال، من الجائحة، وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها. النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جوح).

٨. في حاشية «بر»: «كنت». ٩. في «بر»: «من».

١٠. في الإرشاد: – «في».

١١. هكذا في «ب، ج، ف، بر، بس، بف» ومرآة العقول. وفي «ض، بح» والمطبوع: «البوارح». قال في المرآة: «كأنّ البوارج هنا معرّب بواره: طائفة من لصوص الهند».

١٢. في الإرشاد: «عليّ بن الحسين قال».

١٣. في «ب، ج»: «ووردت». وفي الوافي: «ودرت». وفي الإرشاد: «وردت».

١٤. في «بف»: «وأتيت». ١٥. في الإرشاد: «فأنا».

١٦. في الوافي: «لعلّه أراد بالزيارة زيارة الصاحب عليه السلام من خارج داره بتبليغ السلام من غير إشعار، كما يدلّ عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث». ١٧. في الإرشاد: «فإذا».

قَدْ جَاءَنِي، فَقَالَ لِي: قُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَنْ[١] إِلىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ لِي[٢]: إِلَى الْمَنْزِلِ، قُلْتُ[٣]: وَ مَنْ أَنَا؟ لَعَلَّكَ أُرْسِلْتَ إِلىٰ غَيْرِي، فَقَالَ[٤]: لَا، مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[٥] رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَمَرَّ بِي حَتّىٰ أَنْزَلَنِي فِي بَيْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، ثُمَّ سَارَّهُ[٦]، فَلَمْ أَدْرِ مَا قَالَ لَهُ[٧] حَتّىٰ آتَانِي[٨] جَمِيعَ[٩] مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَ جَلَسْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الزِّيَارَةِ مِنْ دَاخِلٍ[١٠]، فَأَذِنَ لِي[١١]، فَزُرْتُ لَيْلاً.[١٢]

١٣٦٩ / ١٣ . الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ[١٣] الْيَمَانِيُّ، قَالَ:

---

١. في «ض، ف، بر»: «إذا». وفي الإرشاد: - «إذن».

٢. في «ب، بر» والإرشاد: - «لي».

٣. في الوافي: «فقلت».

٤. في «ب»: «قال».

٥. في «ف، بر، بس»: «الحسن». وفي «ج» وحاشية «ف»: + «بن أحمد».

٦. في الإرشاد: «وكان معه غلام فسارّه» بدل «رسول جعفر - إلى - ثمّ سارّه». وسارّه في أذُنه مسارّة وسِراراً، وتسارّوا، أي تناجَوا. الصحاح، ج ٢، ص ٦٨٤ (سرر).

٧. في «ف»: «قاله». وفي الإرشاد: - «له».

٨. في «ب» وحاشية «ج، ف»: «أتاني». وفي «ض، ج»: «أنبأني». وفي «بر»: «نبّأني».

٩. في «ب» والإرشاد: «بجميع».

١٠. في الإرشاد: + «الدار».

١١. في «ب، ج، ض، ف، بح، بس»: «لنا».

١٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٨، عن عليّ بن محمّد. وفي كمال الدين، ص ٤٩١، ح ١٤، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٧١، ح ١٤٩٢.

١٣. في «ب، ف، بف» وحاشية «ض، بح» والوافي: «يزيد».

هذا، وقد ذكر الصدوق في كمال الدين، ص ٤٤٢، ح ١٦، بسنده عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، الفضل بن يزيد والحسنَ ابنه من اليمن، في جملة من وقف على معجزات صاحب الزمان. والظاهر اتّحاد العنوانين ووقوع التصحيف في أحد اللفظين من «زيد» و«يزيد».

ثمّ إنّ ما ورد في «ب، بر، بف» وحاشية «ج، ض» والوافي والإرشاد من «الهماني» بدل «اليماني» وفي «ف» وحاشية «ج»؛ من «الهمداني»، ففيهما تصحيف، لا يخفى وجهه على العارف بالنُسَخ.

هذا، والظاهر أنّ السند معلّق على ما قبله. ويروي عن الحسن بن الفضل، عليّ المراد به عليّ بن محمّد خال

←

كَتَبَ أَبِي بِخَطِّهِ كِتَاباً، فَوَرَدَ جَوَابُهُ، ثُمَّ كَتَبْتُ[١] بِخَطِّي، فَوَرَدَ جَوَابُهُ، ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ رَجُلٌ[٢] مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا، فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ، فَنَظَرْنَا، فَكَانَتِ الْعِلَّةُ[٣] أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَرْمَطِيّاً[٤].

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ: فَزُرْتُ[٥] الْعِرَاقَ، وَ وَرَدْتُ[٦] طُوسَ، وَ عَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ[٧] إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِي، وَ نَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَ لَوِ احْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتّىٰ أُتَصَدَّقَ[٨].

قَالَ: وَ فِي خِلَالِ ذٰلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمُقَامِ، وَ أَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِيَ الْحَجُّ. قَالَ[٩]: فَجِئْتُ يَوْماً إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[١٠] أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: صِرْ إِلىٰ مَسْجِدِ كَذَا وَ كَذَا، وَ إِنَّهُ[١١] يَلْقَاكَ رَجُلٌ.

قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ، وَ قَالَ[١٢]: لَا تَغْتَمَّ؛

← الكليني، يؤيّد ذلك ما ورد في كمال الدين، ص ٤٩٠، ح ١٣ من رواية علّان الكليني ـ وعلّان لقب عليّ بن محمّد ـ عن الحسن بن الفضل اليماني.

١. في الإرشاد والبحار: «كتب».

٢. في «ب» والإرشاد: + «جليل».

٣. في «ب، ض، ف»: + «في ذلك».

٤. «القَرْمَطيّ»: واحد القرامطة، وهم فرقة من الخوارج. الصحاح، ج ٣، ص ١١٥٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٤٧٠ (قرمط).

٥. في «ب»: «فوردت». وفي حاشية «ض»: «وردت» بدون الفاء. وفي مرآة العقول: «قوله: وزرت، الظاهر أنّ الواو للحال، أي وقد زرت قبل ذلك الرضا ﷺ بطوس خراسان، ثمّ عزمت الحجّ وزرت أئمّة العراق».

٦. في شرح المازندراني: «و زرت».

٧. في الإرشاد: «فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قرمطيّاً. وذكر الحسين بن الفضل قال: وردت العراق وعملت على أنّه لا أخرج» بدل «فكانت العلّة ـ إلى ـ أن لا أخرج».

٨. قرأه الفيض ﷺ في الوافي معلوماً، ثمّ قال: «أي أسأل الصدقة، وهو كلام عامّيّ غير فصيح، قال ابن قتيبة: وما تضعه العامّة غير موضعه قولهم: هو يتصدّق إذا سأل، وذلك غلط، إنّما المتصدّق: المعطي، وفي التنزيل: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ [يوسف (١٢): ٨٨] وأمّا المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي يأخذ صدقات النعم». وراجع أيضاً: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٥؛ والنهاية، ج ٣، ص ١٨ (صدق).

٩. في «ف»: «فخرجت».

١٠. في الإرشاد: + «وكان السفير يومئذٍ».

١١. في الإرشاد: «فإنّه».

١٢. في الإرشاد: + «لي».

فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ، وَ تَنصَرِفُ إِلىٰ أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ سَالِماً. قَالَ: فَاطْمَأْنَنْتُ، وَ سَكَنَ قَلْبِي، وَ أَقُولُ: ذَا[1] مِصْدَاقُ ذٰلِكَ، وَ[2] الْحَمْدُ لِلّٰهِ[3].

قَالَ: ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ، فَخَرَجَتْ إِلَيَّ صُرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرُ وَ ثَوْبٌ، فَاغْتَمَمْتُ، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: جَزَائِي[4] عِندَ الْقَوْمِ هٰذَا؟ وَ اسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ، فَرَدَدْتُهَا، وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً، وَ لَمْ
١ / ٥٢١ يُشِرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِشَيْءٍ، وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بِحَرْفٍ[5]، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً، وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلىٰ مَوْلَايَ.

وَ كَتَبْتُ رُقْعَةً أَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي، وَ أَبُوءُ بِالْإِثْمِ، وَ أَسْتَغْفِرُ مِنْ ذٰلِكَ[6]، وَ أَنْفَذْتُهَا، وَ قُمْتُ أَتَمَسَّحُ[7]، فَأَنَا[8] فِي ذٰلِكَ[9] أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي، وَ أَقُولُ: إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَحْلُلْ[10] صِرَارَهَا[11] وَ لَمْ أُحْدِثْ فِيهَا[12] حَتّىٰ أَحْمِلَهَا إِلىٰ أَبِي؛ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ[13]، فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ[14] الصُّرَّةَ[15]: «أَسَأْتَ؛ إِذْ لَمْ تُعْلِمِ

---

١. في الإرشاد: «وقلت هذا».

٢. في الوافي: -«و».

٣. في الإرشاد: -«والحمد لله».

٤. في «بر، بف» وحاشية «بح» والوافي: «حالي». وفي الإرشاد: «جدي».

٥. في «ف»: +«قال». وفي الإرشاد: -«وكتبت رقعة -إلى- فيها بحرف».

٦. في الإرشاد: «من زللي».

٧. «أتمسّح»، أي قمت أسير في الأرض وأقطعها وأمشي فيها، أو قمت أتوضّأ، أو قمت أمرّ اليد على اللحية أو باطن كلّ من الكفّين على باطن الأُخرى مكرّراً كما يفعله النادم الحزين. أو المعنى: لا شيء معي، يقال: فلان يتمسّح، أي لا شيء معه كأنّه يمسح ذراعيه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤٥؛ الوافي، ج ١٣، ص ٨٧٤؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ١٨٧.

٨. في «بح، بر، بف» والوافي: «وأنا».

٩. في الإرشاد: «أتطهّر للصلاة وأنا ذا ذاك» بدل «أتمسّح فأنا في ذلك».

١٠. في «بس»: «لم أحلّ».

١١. في الإرشاد: «شدّها».

١٢. في الإرشاد: +«شيئاً».

١٣. في «ف»: «بما يشاء». وفي الإرشاد: -«ليعمل فيها بما شاء».

١٤. في الإرشاد: -«إليّ».

١٥. في الإرشاد: +«وقال: قيل لي».

الرَّجُلَ أَنَّا[١] رُبَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ بِمَوَالِينَا[٢]، وَ رُبَّمَا سَأَلُونَا[٣] ذٰلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ» وَ خَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتَ فِي رَدِّكَ بِرَّنَا، فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللّٰهَ فَاللّٰهُ[٤] يَغْفِرُ لَكَ، فَأَمَّا[٥] إِذَا[٦] كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَ عَقْدُ نِيَّتِكَ[٧] أَلَّا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً، وَ لَا تُنْفِقَهَا[٨] فِي طَرِيقِكَ، فَقَدْ صَرَفْنَاهَا[٩] عَنْكَ؛ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ[١٠] لِتُحْرِمَ فِيهِ».

قَالَ وَ كَتَبْتُ فِي مَعْنَيَيْنِ، وَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ، وَ امْتَنَعْتُ[١١] مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكْرَهَ[١٢] ذٰلِكَ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيَيْنِ وَ الثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُ مُفَسَّراً؛ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ.

قَالَ: وَ كُنْتُ وَافَقْتُ[١٣] جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيَّ[١٤] بِنَيْسَابُورَ[١٥] عَلىٰ أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ[١٦]، وَ أُزَامِلَهُ[١٧]، فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَا[١٨] لِي، فَاسْتَقَلْتُهُ[١٩] وَ ذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيلاً، فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ[٢٠] ـ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ صِرْتُ إِلَيْهِ، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي، فَوَجَدْتُهُ

---

١. يجوز فيه كسر الهمزة أيضاً.
٢. في الإرشاد: + «ابتداءً».
٣. في «ب، ج، ض، بح، بر، بف» والوافي: «سألوا».
٤. في «ف»: - «فالله». وفي «بح»: «والله».
٥. في «بر»: «وأمّا».
٦. في الإرشاد: «وإذا» بدل «فأمّا إذا».
٧. في الإرشاد: + «فيما حملناه إليك».
٨. في الإرشاد: «فيه حدثاً إذا رددناه إليك ولا تنتفع به» بدل «فيها حدثاً ولا تنفقها».
٩. في الإرشاد: «صرفناه».
١٠. في الإرشاد: «فخذه» بدل «فلا بدّ منه».
١١. في الإرشاد: «فامتنعت».
١٢. في مرآة العقول: «أن يكره، على بناء المعلوم، ويحتمل المجهول على بناء الإفعال».
١٣. في الإرشاد: «واقفت».
١٤. في «ب، بر»: «النيشابوري».
١٥. في «ب»: «بنيشابور». وفي «بر»: - «بنيسابور».
١٦. في الإرشاد: + «إلى الحجّ».
١٧. في «ف»: «وأن أزامله».
١٨. بدا له في الأمر: ظهر له ما لم يظهر أوّلاً، والاسم: البداء. المصباح المنير، ص ٤٠ (بدا).
١٩. في الإرشاد: - «فاستقلته». و«استقاله»: طلب إليه أن يقيله. يقال: أقاله يقيله إقالة وتقايلاً، إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري، إذا كان قد ندم أحدهما. وتكون الإقالة في البيعة والعهد. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٣؛ النهاية، ج ٤، ص ١٣٤ (قيل).
٢٠. في الوافي: «الوجناء ـ الوسنا خ ل».

كَارِهاً ـ فَقَالَ لِي[1]: أَنَا فِي طَلَبِكَ، وَ قَدْ[2] قِيلَ لِي[3]: إِنَّهُ يَصْحَبُكَ، فَأَحْسِنْ مُعَاشَرَتَهُ[4]، وَ اطْلُبْ لَهُ عَدِيلاً، وَ اكْتَرِ لَهُ.[5]

١٣٧٠ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:

شَكَكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ[6]، فَجَمَعْتُ شَيْئاً، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «لَيْسَ فِينَا شَكٌّ، وَ لَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا بِأَمْرِنَا، رُدَّ[7] مَا مَعَكَ إِلَىٰ حَاجِزِ بْنِ يَزِيدَ[8]».[9]

١٣٧١ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ أَبِي وَصَارَ الْأَمْرُ لِي[10]، كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجُ[11] مِنْ مَالِ الْغَرِيمِ[12]،

---

١. في الإرشاد: «وكنت قد صرت إليه ... فوجدته كارهاً، فلمّا لقيني قال لي» بدل «بعد أن كنت ـ إلى ـ كارهاً، فقال لي».

٢. في «بس»: «فقد».

٣. في الإرشاد: - «لي».

٤. في الإرشاد: «عشرته».

٥. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٩، عن الحسين بن الفضل الهمداني ▪ الوافي، ج ٣، ص ٨٧٢، ح ١٤٩٣؛ البحار، ج ٥١، ص ٣٠٩، ح ٢٨، إلى قوله: «أنّ الرجل تحوّل قرمطيّاً».

٦. في الوافي: «في أمر حاجز، أي في وكالته للصاحب ﷺ أو ديانته».

٧. في الإرشاد: «فردّ».

٨. في «ب»: «بريد». وفي «ج»: «زيد».

٩. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦١، عن عليّ بن محمّد. وفي كمال الدين، ص ٤٩٨، ح ٢٣، بسند آخر، مع زيادة واختلاف يسير ▪ الوافي، ج ٣، ص ٨٧٤، ح ١٤٩٤.

١٠. في «ف» والإرشاد والبحار: «إليّ».

١١. «السفتجة»: قيل بضمّ السين، وقيل بفتحها. فارسي معرّب. وهي أن يعطي مالاً للآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، فيوفّيه إيّاه ثَمّ، فيستفيد أمن الطريق. المصباح المنير، ص ٢٧٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠١ (سفتج).

١٢. في الإرشاد والبحار: + «يعني صاحب الأمر ﷺ قال». و«الغريم»: الذي عليه الدين، وقد يكون الغريم أيضاً الذي له الدين. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٩٦ (غرم). وهو هنا كناية عن الإمام القائم ـ عجّل الله فرجه ـ عبّر كذلك تقيّة كما صرّح بذلك المفيد في الإرشاد في هذا الموضع من الرواية. قال المجلسي في مرآة العقول: «أقول: الغريم، يطلق على طالب الحقّ، وعلى من في ذمّته الحقّ. والمراد هنا الأوّل؛ لأنّ أمواله ﷺ في أيدي الناس وذممهم، ويحتمل الثاني ... فكأنّه ﷺ لغيبته وخفائه غريم لهم». ثمّ ذكر وجهاً آخر.

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ، فَكَتَبَ[١]: «طَالِبْهُمْ، وَ اسْتَقْضِ[٢] عَلَيْهِمْ» فَقَضَّانِيَ النَّاسُ إِلَّا رَجُلَ وَاحِدٌ كَانَتْ[٣] عَلَيْهِ سَفْتَجَةٌ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ أُطَالِبُهُ، فَمَاطَلَنِي[٤]، وَ اسْتَخَفَّ بِيَ ابْنُهُ، وَ سَفِهَ عَلَيَّ، فَشَكَوْتُ[٥] إِلَىٰ أَبِيهِ، فَقَالَ[٦]: وَ[٧] كَانَ مَاذَا؟ فَقَبَضْتُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، ٥٢٢/١ وَ أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ، وَ سَحَبْتُهُ[٨] إِلَىٰ وَسَطِ الدَّارِ، وَ رَكَلْتُهُ[٩] رَكْلًا كَثِيراً[١٠]، فَخَرَجَ ابْنُهُ يَسْتَغِيثُ[١١] بِأَهْلِ بَغْدَادَ، وَ[١٢] يَقُولُ: قُمِّيٌّ رَافِضِيٌّ قَدْ قَتَلَ وَالِدِي، فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهُمُ الْخَلْقُ[١٣]، فَرَكِبْتُ دَابَّتِي، وَ قُلْتُ: أَحْسَنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ، تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ[١٤] مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَ هٰذَا يَنْسُبُنِي إِلَىٰ

---

١. في البحار: + «إليّ».

٢. في البحار: «واستقص» بالصاد المهملة. وهو المحتمل في شرح المازندراني.

٣. في الإرشاد: «إلّا رجلاً واحداً وكان». وفي البحار: «وكانت».

٤. في الإرشاد والبحار: «أطلبه فمطلني». ومطله بِدَيْنه مَطْلاً: إذا سوّفه بوعد الوفاء مرّة بعد أُخرى، وماطله مطالاً. المصباح المنير، ص ٥٧٥ (مطل).

٥. في «ب، ف، بح، بس» والإرشاد والبحار: «فشكوته».

٦. في «بف»: «قال».

٧. في «بر»: - «و».

٨. في الإرشاد: «فسحبته».

٩. في «ض»: «ركّلته» بالتثقيل. و«رَكَل» الضرب بالرجل. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠ (ركل).

١٠. في الإرشاد: - «وركلته ركْلاً كثيراً».

١١. في الإرشاد والبحار: «مستغيثاً».

١٢. في الإرشاد: «وهو». وفي البحار: - «و».

١٣. في الإرشاد والبحار: «خلق كثير».

١٤. هكذا في «بح، بس» والإرشاد والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «همدان» بالدال المهملة. وما أثبتناه هو الظاهر؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٤٠٢، الرقم ٥٩٠٠، محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني في أصحاب الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام وقال: «وكيل». والمذكور في بعض نسخ الرجال العتيقة هو «الهمذاني» بالذال المعجمة. ومحمّد بن صالح المذكور في خبرنا هذا، هو هذا الوكيل، كما يظهر من متن الخبر حيث صار أمر الوكالة إليه بعد موت أبيه، وهو هَمَذاني وليس بهمداني كما يظهر من توصيفه بأنّه قميّ رافضيّ.

يؤيّد ذلك ما ورد في كمال الدين، ص ٤٢٢، من عَدِّ الوكلاء من البلاد المختلفة الذين رأوا صاحب الزمان عليه السلام؛ فقد عَدَّ منهم محمّد بن صالح من أهل همدان كبلدٍ من البلادِ، والبلد هو الهَمَذان لاهَمْدان. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٦٤٧ و ٦٤٩.

أَهْلِ قُمَّ وَ الرَّفْضِ[١] لِيَذْهَبَ بِحَقِّي وَ مَالِي.

قَالَ: فَمَالُوا عَلَيْهِ، وَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلىٰ[٢] حَانُوتِهِ[٣] حَتّىٰ سَكَّنْتُهُمْ، وَ طَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَةِ[٤]، وَ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ[٥] يُوَفِّيَنِي مَالِي حَتّىٰ أَخْرَجْتُهُمْ عَنْهُ[٦].[٧]

١٣٧٢ / ١٦ . عَلِيٌّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللّٰهِ، عَنْ بَدْرٍ ـ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ[٨] ـ قَالَ:

وَرَدْتُ الْجَبَلَ[٩] وَ أَنَا لَا أَقُولُ[١٠] بِالْإِمَامَةِ، أُحِبُّهُمْ جُمْلَةً إِلىٰ أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ[١١]، فَأَوْصىٰ[١٢] فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشِّهْرِيُّ السَّمَنْدُ[١٣] وَ سَيْفُهُ وَ مِنْطَقَتُهُ إِلىٰ مَوْلَاهُ، فَخِفْتُ إِنْ أَنَا[١٤] لَمْ أَدْفَعِ الشِّهْرِيَّ إِلىٰ إِذْكُوتَكِينَ[١٥] نَالَنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ، فَقَوَّمْتُ

---

١. في الإرشاد والبحار: «إلى قمّ ويرميني بالرفض» بدل «إلى أهل قمّ والرفض».
٢. في الإرشاد والبحار: «إلى».
٣. «الحانوت»: دكّان البائع، يذكّر ويؤنّث. وأصله حانَوَةٌ فلمّا سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء. والجمع: الحوانيت. مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٦٤ (حنت). الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٦ (حين).
٤. في الإرشاد: + «أن آخذ مالها». وفي البحار: + «أن آخذ ما فيها».
٥. في البحار: «أنّه».
٦. في الإرشاد والبحار: «في الحال فاستوفيته [في البحار: فاستوفيت] منه» بدل «حتّى أخرجتهم عنه».
٧. الإرشاد، ص ٣٦٢، عن عليّ بن محمّد.الوافي، ج ٣، ص ٨٧٤، ح ١٤٩٥؛ البحار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٥.
٨. في الإرشاد: + «عنه».
٩. بلاد الجبل: مدن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان و فارس و بلاد الديلم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).
١٠. في «بح، بر»: «وأنا أقول».
١١. في الغيبة: «يزيد بن عبدالملك».
١٢. في «بر، بس، بف»: «فأوصاني». وفي الغيبة: «فأوصى إليّ».
١٣. «الشِّهري» بالكسر، ضربٌ من البراذين. والسمند من الخيل معروف. شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٤٩.
١٤. في الإرشاد والغيبة: - «أنا».
١٥. في الوافي: «إدكونين». وفي مرآة العقول: «إذ كوتكين، كان من اُمراء الترك من أتباع بني العبّاس، وهو في التواريخ وسائر كتب الحديث بالذال، وكذا في بعض نسخ الكتاب، وفي أكثرها بالزاي».

الدَّابَّةَ وَ السَّيْفَ وَ الْمِنطَقَةَ بِسَبْعِمِائَةِ[١] دِينَارٍ فِي نَفْسِي، وَ لَمْ أُطْلِعْ[٢] عَلَيْهِ أَحَداً[٣]، فَإِذَا[٤] الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ: «وَجِّهِ[٥] السَّبْعَمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشِّهْرِيِّ[٦] وَ السَّيْفِ وَ الْمِنطَقَةِ».[٧]

١٣٧٣ / ١٧. عَلِيٌّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ:

وُلِدَ لِي وَلَدٌ[٨]، فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي طُهْرِهِ[٩] يَوْمَ السَّابِعِ، فَوَرَدَ: «لَا تَفْعَلْ» فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ، ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ، فَوَرَدَ: «سَتُخْلَفُ[١٠] غَيْرَهُ وَ غَيْرَهُ[١١]، تُسَمِّيهِ[١٢] أَحْمَدَ، وَ مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً» فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

قَالَ[١٣]: وَ تَهَيَّأْتُ لِلْحَجِّ، وَ وَدَّعْتُ النَّاسَ، وَ كُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوَرَدَ: «نَحْنُ لِذٰلِكَ كَارِهُونَ، وَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ».

قَالَ[١٤]: فَضَاقَ صَدْرِي، وَ اغْتَمَمْتُ، وَ كَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ غَيْرَ أَنِّي مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَّعَ: «لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ؛ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ[١٥] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».

---

١. في الإرشاد: «سبعمائة».
٢. في «ب، ف»: «لم أُطّلع».
٣. في الإرشاد: + «ودفعت الشهريّ إلى إذكوتكين».
٤. في الإرشاد: «وإذا».
٥. في الإرشاد والغيبة: «أن وجّه».
٦. في الغيبة: + «السمند».
٧. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٢، ح ٢٤١، بسنده عن الكليني. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٣ عن عليّ بن محمّد. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٥، ح ١٤٩٦.
٨. في الغيبة: «مولود».
٩. في «بر، بف» والوافي والإرشاد: «تطهيره». وفي الغيبة: «تطهيره في». والمراد بالطهر هنا: الختان.
١٠. في مرآة العقول: «ستخلف، على بناء المجهول من الإفعال، أي ستعطى خلفاً منه وعوضاً». وفي الغيبة: «سيخلف الله».
١١. في «ض، بر» والوافي والغيبة: - «وغيره».
١٢. في الإرشاد: «فسمّ الأوّل».
١٣. في «ف»: «وقال».
١٤. في الإرشاد: - «قال».
١٥. في الإرشاد: «ستحجّ قابلاً».

قَالَ: فَلَمَّا[١] كَانَ مِنْ قَابِلٍ، كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ، فَوَرَدَ الْإِذْنُ، فَكَتَبْتُ: أَنِّي[٢] عَادَلْتُ
٥٢٣/١ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَ صِيَانَتِهِ، فَوَرَدَ: «الْأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْ عَلَيْهِ[٣]». فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ وَ عَادَلْتُهُ[٤].[٥]

١٣٧٤ / ١٨ . الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ[٦]، قَالَ:

أَوْدَعَ الْمَجْرُوحُ[٧] مِرْدَاسَ بْنَ عَلِيٍّ مَالاً لِلنَّاحِيَةِ، وَكَانَ عِنْدَ مِرْدَاسٍ مَالٌ لِتَمِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فَوَرَدَ عَلىٰ مِرْدَاسٍ: «أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرَازِيُّ».[٨]

١٣٧٥ / ١٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْعُرَيْضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ[٩]، قَالَ:

لَمَّا مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ[١٠]ﷺ، وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ[١١] مِصْرَ بِمَالٍ إِلىٰ مَكَّةَ لِلنَّاحِيَةِ[١٢]، فَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ[١٣] بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍﷺ مَضىٰ مِنْ غَيْرِ خَلَفٍ، وَ الْخَلَفُ جَعْفَرٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَضىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ خَلَفٍ[١٤]، فَبَعَثَ رَجُلًا يُكَنّىٰ بِأَبِي طَالِبٍ[١٥]،

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد. وفي المطبوع: «ولمّا».
٢. في «بح»: «وكتب أنّي». وفي الإرشاد: «وكتبت أنّي قد».
٣. في «ب، ض»: + «قال».
٤. في حاشية «بح»: «فعادلته».
٥. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٣، ح ٢٤٢، بسنده عن الكليني إلى قوله: «فجاء كما قال». الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٤ عن عليّ بن محمّد؛ كمال الدين، ص ٤٨٩، ح ١٢، بسند آخر عن أبي جعفر، مع اختلاف. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٥، ح ١٤٩٧.
٦. في «بح»: «الحسين بن عليّ العلوي». وفي «بر» وحاشية «بف»: «الحسين بن الحسن».
٧. ذُكِر في كمال الدين، ص ٤٤٢، ح ١٦: المجروحُ من أهل فارس في جملة من وقف على معجزات صاحب الزمانﷺ، والظاهر اتّحاده مع المجروح هذا.
٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٦، ح ١٤٩٨.
٩. في الإرشاد: - «أبي محمّد».
١٠. في الإرشاد: + «الحسن بن عليّ».
١١. في الإرشاد: - «أهل».
١٢. في الإرشاد: «لصاحب الأمر».
١٣. في الإرشاد: «وقال».
١٤. في الإرشاد: «قد مضى من غير خلف، وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر، وقال آخرون: الخلف من بعده ولده» بدل «مضى من - إلى - عن خلف».
١٥. في «بر» وحاشية «بف»: «بأبي غالب».

فَوَرَدَ الْعَسْكَرَ[١] وَ مَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ[٢] إِلىٰ جَعْفَرٍ، وَ سَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانٍ، فَقَالَ[٣]: لَا يَتَهَيَّأُ[٤] فِي هٰذَا الْوَقْتِ، فَصَارَ[٥] إِلَى الْبَابِ، وَ أَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلىٰ أَصْحَابِنَا[٦]، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «آجَرَكَ اللّٰهُ فِي صَاحِبِكَ، فَقَدْ مَاتَ وَ أَوْصىٰ بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلىٰ ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ[٧] فِيهِ بِمَا يُحِبُّ[٨]» وَ أُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ[٩].[١٠]

١٣٧٦ / ٢٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةَ[١١] شَيْئاً يُوصِلُهُ، وَ نَسِيَ سَيْفاً بِآبَةَ، فَأَنْفَذَ مَا كَانَ مَعَهُ، فَكَتَبَ[١٢] إِلَيْهِ: «مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيتَهُ[١٣]؟».[١٤]

١٣٧٧ / ٢١. الْحَسَنُ[١٥] بْنُ خَفِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

بَعَثَ بِخَدَمٍ[١٦] إِلىٰ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ[١٧] وَ مَعَهُمْ خَادِمَانِ، وَكَتَبَ إِلىٰ خَفِيفٍ أَنْ

---

١. في الإرشاد: «أبا طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحّته» بدل «بأبي طالب فورد العسكر».
٢. في الإرشاد: + «الرجل».
٣. في الإرشاد: + «له جعفر».
٤. في الإرشاد: + «لي».
٥. في الإرشاد: + «الرجل».
٦. في حاشية «بف»: «أصحابه». وفي الإرشاد: + «المرسومين بالسفارة».
٧. في الإرشاد: «يعمل».
٨. في «ف، بح، بر»: «بما يجب».
٩. في الإرشاد: + «وكان الأمر كما قيل له».
١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٤، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٦، ح ١٤٩٩.
١١. «آبة» بليدة تقابل ساوة، تعرف بين العامة بآوة وأهلها شيعة، وأهل ساوة سنّيّة، لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب. معجم البلدان، ج ١، ص ٥٠ (آبه).
١٢. في مرآة العقول: «فكتب، على المعلوم أو المجهول».
١٣. في الإرشاد: «ونسي شيئاً كان أراد حمله، فلمّا وصل الشيء كتب إليه بوصوله. وقيل: في الكتاب: ما خبر السيف الذي أنسيته» بدل «نسي سيفاً بآبة - إلى - نسيته».
١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠٠.
١٥. في «ب، بر» وحاشية «بف»: «الحسين».
١٦. في الوافي: «يعني أنّ الصاحب ﷺ بعث من العسكر إلى المدينة بخدم».
١٧. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «صلّى الله عليه وآله».

يَخْرُجَ مَعَهُمْ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى[١] الْكُوفَةِ، شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مُسْكِراً، فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ حَتّىٰ وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِي شَرِبَ الْمُسْكِرَ، وَ عُزِلَ عَنِ الْخِدْمَةِ.[٢]

١٣٧٨ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنْ أَحْمَدَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ غِيَاثٍ[٤]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

أَوْصىٰ[٥] يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بِدَابَّةٍ وَ سَيْفٍ وَ مَالٍ، وَ أُنْفِذَ ثَمَنُ الدَّابَّةِ وَ غَيْرُ ذٰلِكَ، وَ لَمْ يُبْعَثِ[٦] السَّيْفُ، فَوَرَدَ[٧]: «كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ، فَلَمْ يَصِلْ»، أَوْ كَمَا قَالَ[٨].[٩]

١٣٧٩ / ٢٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ[١٠] شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ[١١]، قَالَ:

١/ ٥٢٤ اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ[١٢] عِشْرِينَ دِرْهَماً، فَأَنِفْتُ أَنْ أَبْعَثَ بِخَمْسِمِائَةٍ تَنْقُصُ[١٣] عِشْرِينَ دِرْهَماً[١٤]، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَماً،

---

١. في «بر، بف»: - «إلى».

٢. تقريب المعارف، ص ١٩٥، عن الحسن بن حفيف. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠١؛ البحار، ج ٥١، ص ٣١٠، ح ٢٩.

٣. في «ف»: + «عن أحمد بن محمّد».

٤. هكذا في «ف، بح، بف» والوافي وحاشية المطبوع. وفي «ب»: «أحمد بن أبي عليّ بن عيان». وفي «ج»: «أحمد بن أبي عليّ بن عيار». وفي «ض»: «أحمد بن أبي عليّ عيّار». وفي «بر»: «أحمد بن عليّ بن غياث». وفي «بس»: «أحمد أبي عليّ بن عيان». وفي المطبوع: [أحمد بن] أبي عليّ بن غياث».

٥. في «بر»: «أوصاني».

٦. في مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ الفعلان [: أنفذ، لم يبعث] على بناء المعلوم بإرجاع الضميرين إلى أحمد، فيكون من كلام الراوي».

٧. في «بر» والوافي: + «كتاب».

٨. في مرآة العقول: «قوله: أو كما قال، شكٌّ من الراوي في خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون».

٩. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٧، ح ١٥٠٢.

١٠. في الإرشاد والغيبة وكمال الدين: - «عليّ بن».

١١. في «بر» والغيبة: «النيشابوري».

١٢. في «ج، ف، بر» والإرشاد وكمال الدين، ص ٥٠٩، والغيبة: «ينقص».

١٣. في «ج، ف»: «ينقص».

١٤. في الإرشاد: «فلم أُحبّ أن أُنفذها ناقصة». وفي الغيبة: «فلم أُحبّ أن ينقص هذا المقدار»، كلاهما بدل ←

وَ بَعَثْتُهَا[١] إِلَى الْأَسَدِيِّ[٢]، وَ لَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا[٣]، فَوَرَدَ[٤]: «وَصَلَتْ[٥] خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، لَكَ مِنْهَا[٦] عِشْرُونَ دِرْهَماً[٧]».[٨]

١٣٨٠ / ٢٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ[٩] قَالَ:

كَانَ يَرِدُ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسَ[١٠] وَ أَبِي الْحَسَنِ وَ آخَرَ، فَلَمَّا مَضَىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَدَ اسْتِئْنَافٌ مِنَ الصَّاحِبِ لِإِجْرَاءِ أَبِي الْحَسَنِ[١١] وَ صَاحِبِهِ، وَ لَمْ يَرِدْ فِي أَمْرِ الْجُنَيْدِ بِشَيْءٍ[١٢]، قَالَ: فَاغْتَمَمْتُ لِذٰلِكَ[١٣]، فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذٰلِكَ.[١٤]

← «فأنفت - إلى - عشرين درهماً».

١. في الإرشاد: «بعثت بها». وفي الغيبة: «دفعتها».

٢. في كمال الدين، ص ٥٠٩: «إلى أبي الحسين الأسدي».

٣. في كمال الدين، ص ٥٠٩: «ولم أعرفه أمر العشرين» بدل «ولم أكتب ما لي فيها».

٤. في الإرشاد وكمال الدين، ص ٥٠٩: + «الجواب».

٥. في «بح»: «فوصلت».

٦. في «ض، بح، بر، بف» وكمال الدين، ص ٥١٩: «فيها».

٧. في الغيبة: «ولم أكتب بخبر نقصانها وأنّي أتممتها من مالي، فورد الجواب: قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون» بدل «ولم أكتب ما لي فيها - إلى - عشرون درهماً».

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥ بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٤١٦، عن الكليني، ح ٣٩٤. وفي كمال الدين، ص ٤٨٥، ح ٥، بسنده عن عليّ بن محمّد الرازي، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٥٠٩، ح ٣٨، بسنده عن محمّد بن شاذان بن نعيم، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٣.

٩. ورد الخبر في الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥، عن الحسن بن محمّد الأشعري. وهو سهو ظاهراً؛ فإنّ الحسين بن محمّد هذا، هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران الأشعري، عبّر عنه الكليني ﷺ في بعض الأسناد بالحسين بن محمّد الأشعري، وفي بعضها بالحسين بن محمّد بن عامر. راجع: رجال النجاشي، ص ٦٦، الرقم ١٥٦؛ وص ٢١٨، الرقم ٥٧٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٩-٣٥١.

١٠. في الإرشاد: + «بن حاتم بن ماهويه».

١١. في الإرشاد: «بالإجراء لأبي الحسن».

١٢. الباء للتعدية. وفي «بر، بف» والإرشاد والوافي: «شيء».

١٣. في «ض، بر»: «بذلك».

١٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥، عن الحسن بن محمّد الأشعري. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٤.

١٣٨١ / ٢٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ كُنْتُ مُعْجَباً بِهَا، فَكَتَبْتُ أَسْتَأْمِرُ[1] فِي اسْتِيلَادِهَا[2]، فَوَرَدَ: «اسْتَوْلِدْهَا، وَ[3] يَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ». فَوَطِئْتُهَا[4] فَحَبِلَتْ[5]، ثُمَّ أَسْقَطَتْ فَمَاتَتْ.[6]

١٣٨٢ / ٢٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعَلَ ثُلُثَهُ لِلنَّاحِيَةِ[7]، وَ كَتَبَ بِذٰلِكَ، وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ الثُّلُثَ دَفَعَ مَالاً لِابْنِهِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ؟».[8]

١٣٨٣ / ٢٧ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عِيسَى بْنِ نَصْرٍ، قَالَ:

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيُّ يَسْأَلُ[9] كَفَناً، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ». فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ[10].[11]

١٣٨٤ / ٢٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمَذَانِيِّ[12]، قَالَ:

---

١. «الاستئمار»: المشاورة. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

٢. في «ف»: «إيلادها».

٣. في الوافي: - «و».

٤. في «ف»: «فوطئها».

٥. في «بح، بر، بس، بف» وحاشية «ج، ف»: «فحملت».

٦. كمال الدين، ص ٤٨٩، ح ١٢، بسنده عن محمّد بن الصالح، مع اختلاف يسير و زيادة. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٥.

٧. في «بر»: + «في الناحية».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٨، ح ١٥٠٦.

٩. في الوافي: «يسأله». وفي الغيبة، ص ٢٨١: «يلتمس».

١٠. في «بس، بف» والإرشاد والغيبة، ص ٢٨١: - «بأيّام». وفي «بر»: «أيّام موته». وفي كمال الدين: «بشهر».

١١. الغيبة للطوسي، ص ٢٨٣، ح ٢٤٣، بسنده عن الكليني. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٦؛ عن عليّ بن محمّد. الغيبة للطوسي، وفيه، ص ٢٩٧، ح ٢٥٣، بسنده عن عليّ بن محمّد الكليني، عن محمّد بن زياد الصيمري، مع اختلاف يسير. وفي كمال الدين، ص ٥٠١، ح ٢٦، مرسلاً عن عليّ بن محمّد الصيمري. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٩، ح ١٥٠٧.

١٢. هكذا في «بس». وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف» والمطبوع والإرشاد: «الهمداني».

كَانَ[١] لِلنَّاحِيَةِ عَلَيَّ خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ[٢]، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً[٣]، ثُمَّ قُلْتُ[٤] فِي نَفْسِي: لِي حَوَانِيتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَةٍ[٥] وَ ثَلَاثِينَ دِينَاراً قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَةِ[٦] بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَ لَمْ أَنْطِقْ[٧] بِهَا[٨]، فَكَتَبَ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ[٩]: «اقْبِضِ الْحَوَانِيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ».[١٠]

١٣٨٥ / ٢٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

بَاعَ جَعْفَرٌ[١١] فِيمَنْ بَاعَ صَبِيَّةً جَعْفَرِيَّةً[١٢] كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرَبُّونَهَا[١٣]، فَبَعَثَ بَعْضَ

← والصواب ما أثبتناه؛ فقد ذكر الشيخ الصدوق في كمال الدين، ص ٤٤٢، ح ١٦، محمّد بن كَشْمَرد، جعفر بن حمدان ومحمّد بن هارون بن عمران ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام من همدان ـ بالدال المهملة ـ، لكنّ المذكور في البحار، ج ٥٢، ص ٣٠، ح ٢٦ ـ نقلاً عن كمال الدين: «هَمَذان»، وهو الصواب؛ فإنّ النجاشي ذكر في ترجمة محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهَمَذاني وكيل الناحية، العزيز بن زُهير كأحد الوكلاء بهَمَذان وقال: «هو أحد بني كَشْمَرد». وذكر الحسن بن هارون بن عمران الهَمَذاني أيضاً في جملة وكلاء الناحية بهَمَذان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٤٤، الرقم ٩٢٨.

والمحتمل قويّاً أنّ محمّد بن هارون بن عمران هذا، والحسن بن هارون بن عمران المذكور في رجال النجاشي أخوان.

١. في «بس»: «كانت».

٢. في «بر»: «خمسمائة وثلاثين ديناراً». وفي «بح»: + «ولم أنطق بها».

٣. «ضاق بالأمر ذَرْعاً»: شقّ عليه. والأصل: ضاق ذرعُه، أي طاقتُه وقوّته، فأُسند الفعل إلى الشخص. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٩١؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٥١١ (ضيق).

٤. في «بح»: «فقلت».

٥. في الإرشاد: + «دينار».

٦. في «ب»: + «عليّ».

٧. في الوافي: «ولم أنطلق».

٨. في الإرشاد: «بذلك».

٩. في «ف» والوافي: «جعفر بن محمّد».

١٠. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٦، عن عليّ بن محمّد. كمال الدين، ص ٤٩٢، ح ١٧، بسنده عن محمّد بن هارون، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٩، ح ١٥٠٨.

١١. يعني به المشهور بالكذّاب.

١٢. «صبيّة جعفريّة» يعني من أولاد جعفر بن أبي طالب. وفي «بح»: «فيما كانت».

١٣. في «ب، ج، ض، بح»: «يَرُبّونها». يقال: ربّ الولدَ وربّاه، وهما بمعنى. والأوّل مضاعف والثاني ناقص واويّ من التفعيل.

٥٢٥/١ الْعَلَوِيِّينَ، وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِيَ خَبَرَهَا[١]، فَقَالَ الْمُشْتَرِي: قَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِرَدِّهَا، وَ أَنْ لَا أُرْزَأَ[٢] مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً، فَخُذْهَا، فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ، فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ، فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِي بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً، وَ أَمَرُوهُ[٣] بِدَفْعِهَا إِلىٰ صَاحِبِهَا.[٤]

١٣٨٦ / ٣٠. الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ[٥] «روز حسنى[٦]» وَ آخَرُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: هُوَ ذَا[٧] يَجْبِي الْأَمْوَالَ، وَ لَهُ وُكَلَاءُ، وَ سَمَّوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي النَّوَاحِي، وَ أُنْهِيَ ذٰلِكَ إِلىٰ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ، فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ السُّلْطَانُ: اطْلُبُوا أَيْنَ هٰذَا الرَّجُلُ؛ فَإِنَّ هٰذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: نَقْبِضُ[٨] عَلَى الْوُكَلَاءِ، فَقَالَ السُّلْطَانُ: لَا، وَ لٰكِنْ دُسُّوا[٩] لَهُمْ[١٠] قَوْماً لَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ[١١]، فَمَنْ قَبَضَ مِنْهُمْ شَيْئاً قُبِضَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلىٰ جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ[١٢] لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً، وَ أَنْ يَمْتَنِعُوا[١٣] مِنْ ذٰلِكَ، وَ يَتَجَاهَلُوا[١٤] الْأَمْرَ.

---

١. في الوافي: «بخبرها» وقال: «يعني بأنّها حرّة هاشميّة، ليست بمملوكة».
٢. أي لا أنقص، فأصل الرُّزء: النقص. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢١٨ (رزأ).
٣. في البحار: «فأمروه».
٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٧٩، ح ١٥٠٩؛ البحار، ج ٥٠، ص ٢٣٢، ح ٨.
٥. «النديم»: المنادم على الشُّرب، وجمعه: نِدام ونُدَماء. المصباح المنير، ص ٥٩٨ (ندم).
٦. في حاشية «ف»: «دورحسنى». وفي «بر» وحاشية «ض، بف» وحاشية المطبوع: «بدرحسنى». وفي «بف»: «زورحسنى». وفي «ب، ج»: «روزحُسْنى». وفي الوافي: «روز حسنى، كأنّه كان والياً بالعسكر».
٧. في الوافي: «هو ذا، أشار به إلى الصاحب ﷺ». ٨. في «بس»: «يقبض».
٩. «دسّوا»: أمر من الدسّ، وهو الإخفاء ودفن الشيء تحت الشيء. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤٨ (دسس). ١٠. في «بح»: «له».
١١. في الوافي: «بالأموال متعلّق بدسّوا، يعني أرسلوا إليهم سرّاً بالأموال على أيدي من لا يعرفهم الوكلاء».
١٢. في «ف، بف»: - «أن». ١٣. في «بس»: «وأن يمنعوا».
١٤. في «ض، بف»: «ويتجاهل».

فَانْدَسَّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَ خَلَا بِهِ، فَقَالَ: مَعِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: غَلِطْتَ، أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ هٰذَا شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ، وَ مُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ؛ وَ بَثُّوا الْجَوَاسِيسَ، وَ امْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ؛ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ[1] إِلَيْهِمْ.[2]

١٣٨٧ / ٣١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ الْحَيْرِ[3]. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقَطَائِيَّ، فَقَالَ لَهُ[4]: الْقَ بَنِي الْفُرَاتِ[5] وَ الْبُرْسِيِّينَ، وَ قُلْ لَهُمْ: لَا يَزُورُوا[6] مَقَابِرَ قُرَيْشٍ؛ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ[7]، فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ.[8]

١٢٦ ـ بَابُ[9] مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ عليهم السلام[10]

١٣٨٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ:

---

١. في «بح»: «يقدم».

٢. الوافي، ج ٣، ص ٨٨٠، ح ١٥١٠؛ البحار، ج ٥١، ص ٣١٠، ح ٣٠.

٣. في «ب، ض، بح، بس»: «والحيرة». وفي «بر، بف» وحاشية «ض، بح»: «والحائر». وفي الإرشاد: «والحائر على ساكنيها السلام» بدل «والحير». وفي الوافي: «الحير والحائر مدفن الحسين عليه السلام بكربلاء ويقالان لكربلاء كلّها».

٤. في «بف»: - «له».

٥. في الوافي: «ولعلّ المراد ببني الفرات من كان بحواليه. وقيل: هم قوم من رهط أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات من وزراء بني العبّاس مشهورين بمحبّة أهل البيت عليهم السلام. و«البرس» بلدة بين الكوفة والحلّة، وكأنّهم يجعلون زيارة الحسين عليه السلام وزيارة مقابر قريش من علامة التشيّع والرفض».

٦. في «ب، ج، بر، بس، بف» والوافي والإرشاد: «لا تزوروا».

٧. في الإرشاد: «زاره».

٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٧ بسنده عن الكليني؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٨٤، ح ٢٤٤، عن الكليني. الوافي، ج ٣، ص ٨٨١، ح ١٥١١.

٩. في «ج»: - «باب».

١٠. في «ب، ج»: «عليهم رحمة من الله وسلام».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام[١]، قَالَ: «أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[٢] وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ مُتَّكِئٌ[٣] عَلىٰ يَدِ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَجَلَسَ[٤]، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ
٥٢٦/١ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ، عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا[٥] مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ[٦]، وَ أَنْ[٧] لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ؛ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرىٰ، عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ[٨] سَوَاءٌ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَلْنِي عَمَّا[٩] بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ[١٠] رُوحُهُ؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسىٰ؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ؟

فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَجِبْهُ».

---

١. ورد الخبر في عيون الأخبار، ج ١، ص ٦٥، ح ٣٥، بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام. والظاهر إمّا زيادة «الباقر» في عنوان الإمام عليه السلام أو كونه محرّفاً من «الثاني»؛ فإن أبا هاشم الجعفري من أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام. راجع: رجال البرقي، ص ٥٦؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٥، الرقم ٥٥٥٣؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨١، الرقم ٢٧٧.

٢. في العيون وكمال الدين: + «ذات يوم».

٣. في «ج، ف» وحاشية «بر» والوافي: «متّكٍ». أصله متكئ، قلبت الهمزة ياءً فحذفت. وفي كمال الدين والعيون: «وسلمان الفارسي رضي الله عنه وأمير المؤمنين عليه السلام متّكئ» بدل «وهو متّكئ».

٤. في العيون والغيبة: - «فجلس».

٥. في العيون والغيبة: «قد ركبوا».

٦. في مرآة العقول: «ما قضي عليهم، على بناء المجهول، أي حكم عليهم بالبطلان، أو بأنّهم أصحاب النار بسببهم. أو على بناء المعلوم، والضمير للموصول توسّعاً».

٧. في العيون وكمال الدين والعلل: «ما أقضي عليهم أنّهم».

٨. «شرع»: أي متساوون لا فضلَ لأحد فيه على الآخر. وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكّر والمؤنّث. النهاية، ج ٢، ص ٤٦١ (شرع).

٩. في «بر»: «ما».

١٠. في «ف، بف» والوافي: «يذهب».

قَالَ[١]: «فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذٰلِكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ -وَ أَشَارَ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ[٢] -وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ- وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ[٣] أَخِيهِ[٤] وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ[٥]، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ[٦] الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ[٧]، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ[٨] الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ[٩] الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ[١٠] لَا يُكَنّىٰ وَ لَا يُسَمّىٰ حَتّىٰ يَظْهَرَ أَمْرُهُ، فَيَمْلَأَهَا[١١] عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ[١٢] جَوْراً، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَامَ فَمَضىٰ[١٣]، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[١٤]: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتْبَعْهُ، فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ،

---

١. في الغيبة: - «قال».
٢. في العيون: + «بعدك».
٣. في «بح، بس»: + «أبيه و».
٤. في «ف، بف» وحاشية «ج» والعلل والغيبة: «أبيه». وفي العيون وكمال الدين: «أبيك».
٥. في «ف، بر، بس، بف» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «بعدك».
٦. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «أنّه».
٧. في «ج» والوافي والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: + «بن عليّ». وفي «ف»: + «بعده».
٨. في «ب» والعلل والعيون وكمال الدين: «أنّه».
٩. في «بر» والعلل والعيون وكمال الدين: «أنّه».
١٠. في العلل: «الحسين». وفي العيون وكمال الدين: + «بن عليّ».
١١. في «بس»: + «قسطاً و». وفي كمال الدين: «فيملأ الأرض».
١٢. في الغيبة: + «ظلماً و».
١٣. في العيون: «ومضى».
١٤. في العلل: + «للحسن».

فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ، فَقَالَ[1] : مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللّٰهِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَ تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ[2]: اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ.

قَالَ[3]: هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام».[4]

١٣٨٩ / ٢ . وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَهُ سَوَاءً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ[5]، وَدِدْتُ أَنَّ هٰذَا

٥٢٧/١ الْخَبَرَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[6]، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي قَبْلَ الْحَيْرَةِ[7] بِعَشْرِ سِنِينَ.[8]

١٣٩٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ؛

---

١. في الغيبة: + «له». ٢. في «ب» والعيون وكمال الدين والغيبة: «فقلت».

٣. في «بر» والعلل والعيون وكمال الدين والغيبة: «فقال».

٤. الغيبة للطوسي، ص ١٥٤، ح ١١٤، بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للنعماني، ص ٥٨، ح ٢؛ وعلل الشرائع، ص ٩٦، ح ٦؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٦٥، ح ٣٥؛ وكمال الدين، ص ٣١٣، ح ١، بسندها عن أحمد بن محمّد البرقي، مع زيادة. وفي تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٤٩، بسنده عن داود بن القاسم الجعفري، إلى قوله: «فأجابه الحسن عليه السلام»؛ وفيه، ص ٤٤، مضمراً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٧٥٦.

٥. في «ف»: - «يا أبا جعفر».

٦. في مرآة العقول: «وفيه ذمّ لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وكان من أفاخم المحدّثين وثقاتهم، وله تصانيف كثيرة مشهورة لم يبق منها إلّا كتاب المحاسن». وللمزيد راجع مقدمة محاسن البرقي المطبوع بعناية السيّد جلال الدين المحدث رحمه الله.

٧. قال العلّامة الشعراني: «الأظهر أنّ المراد بها [الحيرة] الغيبة، ومقصود الراوي دفع القدح فيه بأنّ احمد بن أبي عبدالله وإن كان ضعيفاً، لكنّ الخبر متضمّن للخبر عن الغيب؛ إذ أخبر بالغيبة قبل عشر سنين من وقوعها». راجع: حاشية السيّد بدرالدين، من ٢٨٠؛ شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٠؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٠٨.

٨. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٠، ح ٧٥٧.

وَ[١] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَمَتىٰ يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ، فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذٰلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ.

فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللّٰهِ[٢] إِنِّي دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّكَ فَاطِمَةَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ، فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ، وَ رَأَيْتُ[٣] فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ[٤] أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ، وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ[٥] لَوْنِ الشَّمْسِ[٦]، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي[٧] وَ أُمِّي[٨] يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ، مَا هٰذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هٰذَا لَوْحٌ[٩] أَهْدَاهُ اللّٰهُ إِلىٰ رَسُولِهِ[١٠]، فِيهِ اسْمُ

---

١. في السند تحويل. ويروي عن بكر بن صالح، الحسن بن ظريف وصالح بن أبي حمّاد؛ فقد ورد الخبر في كمال الدّين، ص ٣٠٨، ح ١، والغيبة للطوسي، ص ١٤٣، ح ١٠٨، عن صالح بن أبي حمّاد [الرازي] والحسن بن ظريف عن بكر بن صالح.

٢. في مرآة العقول: «أشهد بالله، أي أقسم به. وقيل: أشهد، جملة خبريّة، أي أقول ما أقول بعد هذا عن علم ويقين والباء للقسم، وإنّي بكسر الهمزة، والجملة جواب القسم، ومجموع الجواب والقسم استيناف لبيان أشهد».

٣. في الاختصاص والعيون وكمال الدين والوافي: «فرأيت».

٤. في «ف»: «حتّى ظننت». ٥. في «ف»: «شبيه».

٦. في الوافي: «لوحاً أخضر، كأنّه كان من عالم الملكوت البرزخي، وخضرته كناية عن توسّطه بين بياض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة. وإنّما كانت مكتوبه أبيض لأنّه كان من العالم الأعلى النوري المحض».

٧. في «ف» والاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للنعماني: + «أنت».

٨. في «ض، بر، بف» وحاشية «ب، ج» والوافي: + «أنت».

٩. في «بف» وحاشية «بح» والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «اللوح».

١٠. في «ف، بح»: «رسول الله».

أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنَيَّ وَ اسْمُ[١] الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي، وَ أَعْطَانِيهِ[٢] أَبِي لِيُبَشِّرَنِي[٣] بِذٰلِكَ.

قَالَ جَابِرٌ[٤]: فَأَعْطَتْنِيهِ[٥] أُمُّكَ فَاطِمَةُ عليها السلام، فَقَرَأْتُهُ، وَ اسْتَنْسَخْتُهُ[٦]. فَقَالَ[٧] أَبِي: فَهَلْ[٨] لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَشىٰ مَعَهُ أَبِي[٩] إِلىٰ مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ[١٠]، فَقَالَ[١١]: يَا جَابِرُ، انْظُرْ فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ[١٢] عَلَيْكَ، فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَتِهِ، فَقَرَأَهُ أَبِي، فَمَا خَالَفَ[١٣] حَرْفٌ حَرْفاً، فَقَالَ جَابِرٌ: فَأَشْهَدُ[١٤] بِاللّٰهِ إِنِّي هٰكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، هٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ نُورِهِ وَ سَفِيرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي، وَ اشْكُرْ نَعْمَائِي، وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِي، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا،

---

١. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «أسماء».
٢. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «فأعطانيه».
٣. في «بر، بس» ومرآة العقول والاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «ليسرّني».
٤. في «ف»: - «جابر».
٥. في «ف»: «فأعطته». وفي الغيبة للنعماني: «فدفعته إليّ» بدل «فأعطتنيه».
٦. في حاشية «ف»: «واستحسنته».
٧. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والاختصاص والعيون. وفي المطبوع: + «له».
٨. في «ف»: «هل» بدون الفاء.
٩. في العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: + «حتّى انتهى». وفي الاختصاص: + «حتّى أتى».
١٠. «الرَّقّ» بالفتح: الجلد يكتب فيه. والكسر لغة قليلة فيه. المصباح المنير، ص ٢٣٥ (رقق).
١١. في «ف»: + «أبي».
١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «أنا».
١٣. في كمال الدين: «فوالله ما خالف».
١٤. في «ض، بر، بف» والوافي والاختصاص وكمال الدين: «أشهد» بدون الفاء.

قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ، وَ مُدِيلُ[١] الْمَظْلُومِينَ، وَ دَيَّانُ[٢] الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي[٣]، عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ[٤] أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ[٥] أَيَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً، وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ[٦] عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ[٧] وَ سِبْطَيْكَ: حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ، فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ ١/ ٥٢٨
أَبِيهِ، وَ جَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ[٨] وَحْيِي[٩]، وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ[١٠]، وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً[١١]، جَعَلْتُ[١٢] كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ[١٣] وَ حُجَّتِيَ الْبَالِغَةَ[١٤] عِنْدَهُ؛ بِعِتْرَتِهِ[١٥] أُثِيبُ وَ أُعَاقِبُ:

أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِيَ[١٦] الْمَاضِينَ، وَ ابْنُهُ شِبْهُ[١٧] جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ[١٨] عِلْمِي[١٩] وَ الْمَعْدِنُ ←

---

١. في العيون: «مذلّ الظالمين» بدل «مديل المظلومين». يقال: أُديل لنا على أعدائنا، أي نُصِرنا عليهم وكانت الدولة لنا. والدَولة: الانتقال من حال الشدّة إلى الرخاء. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دول).

٢. في الغيبة للنعماني وكمال الدين والاختصاص: + «يوم».

٣. في العيون: «عذابي».

٤. في «ف»: «لا أعذّب عذابه».

٥. في مرآة العقول: «فأُكملت، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم على صيغة التكلّم».

٦. في الغيبة للطوسي: + «عليّاً».

٧. في «بف» وحاشية «ج»: «بسليلك». وفي حاشية «ب، ض»: «بسليليك».

٨. في الغيبة للنعماني: «معدن».

٩. في الغيبة للطوسي: «علمي».

١٠. في الغيبة للنعماني: + «فيّ».

١١. في الغيبة للنعماني والاختصاص: + «عندي».

١٢. في «بر»: «فجعلت».

١٣. في شرح المازندراني: - «معه».

١٤. في الوافي: + «إليك».

١٥. في «بس»: «بعزّته».

١٦. في «ض، بح، بس» والغيبة للطوسي: «أولياء». فـ«الماضين» مضاف إليه.

١٧. في «ض» وحاشية «ج» والعيون والغيبة للطوسي: «شبيه». وفي كمال الدين والغيبة للنعماني: «سمّي».

١٨. في الغيبة للطوسي: + «باقر».

١٩. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص: «لعلمي». وفي شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٣: ↔

لِحِكْمَتِي[١]، سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ، الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوىٰ جَعْفَرٍ، وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ، أُتِيحَتْ[٢] بَعْدَهُ بِمُوسىٰ[٣] فِتْنَةٌ[٤] عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ[٥]؛ لِأَنَّ[٦] خَيْطَ فَرْضِي[٧] لَا يَنْقَطِعُ، وَ حُجَّتِي لَا تَخْفىٰ، وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ[٨] بِالْكَأْسِ الْأَوْفىٰ[٩]، مَنْ جَحَدَ[١٠] وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي؛ وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرىٰ عَلَيَّ؛ وَيْلٌ[١١] لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ -عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ

← «علمي، إمّا بكسر العين على أنّه مفعول الباقر ... أو بفتح العين واللام على أنّه خبر لقوله: وابنه. وعلى الأوّل خبره: شبه جدّه، أو محمّد. أو ابنه خبر تقديره: وثانيهم ابنه».

١. في العيون: «لحكمي».

٢. «أُتيحت»، أي قدّرت له و أُنزلت به، يقال: تاح له الشيء، و أُتيح له الشيء، أي قدّر له وأتاح الله له الشيء، أي قدّره له و أنزله به. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٧؛ النهاية، ج ١، ص ٢٠٢ (تيح). في «ب» وحاشية «ج» ومرآة العقول: «أُبيحت». بمعنى أظهرت أو أُحلّت. وفي حاشية «ج» أيضاً: «انتجبت». وفي «ف» والوافي: «انتجب». وفي «بس»: «أُنيخت» من الإناخة بمعنى الإسقاط. ونقل المازندراني والمجلسي عن بعض النسخ: «أُنبحت» من النباح وهو صياح الكلب. وفي الغيبة للطوسي: «أُنتج».

٣. هكذا في «ب، ج، بح». وفي سائر النسخ والمطبوع: «موسى».

٤. في الغيبة للنعماني: «أُتيحت بعده فتنة». وفي الغيبة للطوسي: «انتج بعده فتنة». وفي العيون: «انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة». وفي الاختصاص: «انتجبت بعده موسى وأُتيحت فتنة». وفي كمال الدين: «وانتجبت بعد موسى فتنة» كلّها بدل «أُتيحت بعده موسى فتنة». و«فتنة» منصوبة على الظرفيّة بتقدير «في» عند الفيض على ما قرأ الفعل: «انتجب» معلوماً، ومنصوبة عنده أيضاً على المصدر إن قرئ الفعل «أُتيحت».

٥. «الحِنْدِس»: الليل المظلم، والظُلمة. وجمعه: حنادیس. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٩ (حندس). والمراد شديدة.

٦. في مرآة العقول: «والأظهر: إلّا أنّ ... بتشديد إلّا أو تخفيفه».

٧. في الوافي: «الفرض: الحجّة أو الإتيان بها. والكلام استعارة».

٨. في مرآة العقول: «وأنّ أوليائي، أي الأئمّة ﷺ أو شيعتهم. يسقون، على المعلوم أو المجهول، وعلى الثاني المجهول أظهر».

٩. في العيون والغيبة للطوسي: «لا يشقون». وفي كمال الدين: «لا يشقون أبداً» كلاهما بدل «يُسقون بالكأس الأوفى».

١٠. في الغيبة للنعماني والعيون كمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «ألا ومن جحد».

١١. في العيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «وويل».

مُوسىٰ عَبْدِي وَ حَبِيبِي وَ خِيَرَتِي - فِي عَلِيٍّ[١] وَلِيِّي وَ نَاصِرِي[٢]، وَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ، وَ أَمْتَحِنُهُ[٣] بِالِاضْطِلَاعِ بِهَا[٤]، يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ، يُدْفَنُ فِي الْمَدِينَةِ -الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ[٥]- إِلىٰ جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي، حَقَّ[٦] الْقَوْلُ مِنِّي لَأَسُرَّنَّهُ[٧] بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثِ عِلْمِهِ، فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلىٰ خَلْقِي، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا[٨] جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ، وَ شَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ[٩] مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي، وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي، وَ أَمِينِي عَلىٰ وَحْيِي، أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلىٰ سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ[١٠]، وَ[١١] أُكَمِّلُ[١٢] ذٰلِكَ بِابْنِهِ (م‌ح‌م‌د)[١٣] رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسىٰ،

---

١. قال في المرآة: «قوله: في عليّ، هو في محلّ مفعول الجاحدين، أي الجاحدين النصّ في عليّ». وفي الوافي: - «في».

٢. في الغيبة للنعماني: «إنّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي، وهو وليّي وناصري»؛ وفي العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي: «إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعليّ وليّي وناصري»؛ وفي الاختصاص: «فإنّ المكذّب لأحدهم المكذّب لكلّ أوليائي، وعليّ وليّي وناصري» كلّها بدل «في عليّ وليّي وناصري».

٣. في حاشية «ج»: «امتحنته». وفي العيون: «أمنحه». وفي الغيبة للطوسي: «أمتعه».

٤. في الغيبة للنعماني: + «وبعده خليفتي عليّ بن موسى الرضا».

٥. المراد بالعبد الصالح ذوالقرنين، فإنّ بناء طوس ينسب إليه. وشرّ الخلق كناية عن هارون الرشيد، فإنّه مدفون هناك. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٥؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٩٩.

٦. في «ج»: «وحقّ».

٧. في الغيبة للنعماني وكمال الدين والاختصاص: «لأقرّنّ عينه». وفي العيون والغيبة للطوسي: «لأقرنّ عينيه».

٨. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: - «لا يؤمن به عبد إلّا».

٩. في الاختصاص والغيبة للطوسي وللنعماني: + «ألف».

١٠. في «بس»: - «الحسن».

١١. في الغيبة للنعماني والعيون وكمال الدين والاختصاص والغيبة للطوسي: «ثمّ».

١٢. يجوز على بناء الإفعال والتفعيل، والنسخ أيضاً مختلفة.

١٣. في «ف»: «محمّد». وفي الاختصاص والعيون وكمال الدين والغيبة للطوسي والنعماني: - «م‌ح‌م‌د».

وَ بَهَاءُ عِيسىٰ، وَ صَبْرُ أَيُّوبَ، فَيُذَلُّ[١] أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ، وَ تُتَهَادىٰ رُؤُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادىٰ رُؤُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ، فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ[٢]، تُصْبَغُ[٣] الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ، وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنَّةُ[٤] فِي نِسَائِهِمْ، أُولٰئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً، بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ، وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ، وَ أَدْفَعُ[٥] الْآصَارَ[٦] وَ الْأَغْلَالَ[٧] ﴿أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[٨]».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ[٩] لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هٰذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ، فَصُنْهُ[١٠] إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.[١١]

---

١. في «ب، ف»: «تذلّ». وفي «بر، بف» والوافي: «فتذلّ». وفي الغيبة للنعماني: «تستذلّ». وفي كمال الدين: «ستذلّ». وفي الاختصاص والغيبة للطوسي: «سيذلّ».

٢. «الوَجَل»: الفزع، وقد وجل يوجل ويَيْجَل، فهو وَجِلٌ. النهاية، ج ٥، ص ١٥٧ (وجل).

٣. في «ض، ف»: «تصبّغ» بالتثقيل.

٤. في العيون وكمال الدين: «الرنين». و«الرَّنَّة»: الصيحة. المصباح المنير، ص ٢٤١ (رنن).

٥. في العيون وكمال الدين والغيبة للطوسي والنعماني: «وأرفع».

٦. في الاختصاص والغيبة للطوسي: «الإصار». و«الأصر»: عقد الشيء وحَبسه بقهره. يقال: أصرته فهو مأصور. قال الله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف (٧): ١٥٧] أي الأمور التي تثبّطهم وتقيّدهم عن الخيرات وعن الوصول إلى الثواب. المفردات للراغب، ص ٧٨ (أصر).

٧. في «بر»: «الأصلال والأعلال» بالمهملتين. و«الأصلال»: جمع الصِّلّ: الداهية. و«الأعلال»: جمع العلّة: المرض.

٨. البقرة (٢): ١٥٧.

٩. في «بر»: «ولو».

١٠. في شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: فضنّه، بالضاد المعجمة وتشديد النون، أمر من الضنّ، وهو البخل من إفشاء الشيء».

١١. الغيبة للنعماني، ص ٦٢، ح ٥، بسنده عن بكر بن صالح. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤١، ح ٢؛ وكمال الدين، ص ٣٠٨، ح ١، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير [كمال الدين: أبي الحسن] صالح بن حمّاد والحسن بن ظريف، عن بكر بن صالح، وبطريق آخر أيضاً عن بكر بن صالح؛ الاختصاص، ص ٢١٠، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح؛ الغيبة للطوسي، ص ١٤٣، ح ١٠٨، بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد الرازي

١٣٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ؛ ٥٢٩/١

وَ[١] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ[٢]، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ[٣] يَقُولُ: كُنَّا[٤] عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ[٥] وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَرىٰ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ[٦] فَالْحَسَنُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ[٨] أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ[٩] أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ[١٠] فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[١١] أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

← والحسن بن ظريف، جميعاً، عن بكر بن صالح. وفي الأمالي للطوسي، ص ٢٩١، المجلس ١١، ح ١٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٩٦، ح ٧٥٥.

١. في السند تحويل. ويروي المصنّف عن سليم بن قيس بثلاثة طرق؛
الأوّل: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش.
الثاني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عُمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش.
الثالث: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عُمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش.

٢. في العيون والخصال وكمال الدين والغيبة للنعماني: + «الهلالي».

٣. في «ج»: + «قال».

٤. في «ف»: «كان».

٥. في حاشية «بح»: «أسلم». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «أبي سلمة».

٦. في «بس»: - «عليّ».

٧. في «ب»: «فابني الحسن» بدل «فالحسن».

٨. في الغيبة للطوسي: - «بن عليّ».

٩. في الغيبة للطوسي: «فإذا مضى الحسن الحسين» بدل «ثمّ ابني الحسين من بعده».

١٠. في «ف»: «استشهدا».

١١. في الخصال: + «الأكبر».

ـوَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ[١] ـ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ـوَ سَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ[٢] ـ ثُمَّ يُكَمِّلُهُ[٣] اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةٌ[٤] مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ».

قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَ[٥] اسْتَشْهَدْتُ[٦] الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ[٧] وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ[٨].

قَالَ سُلَيْمٌ: وَ قَدْ سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ سَلْمَانَ[٩] وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ[١٠]، وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ.[١١]

١٣٩٢ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ

---

١. في شرح المازندراني: «كانت له عند وفاة عليّ ﷺ سنتان». وفي الخصال: - «وستدركه يا عليّ».

٢. في شرح المازندراني: «كانت له عند قتل الحسين ﷺ ستّ سنين».

٣. في «ج»: «فتكمّله». وفي «ف»: «فتكلّمه». وفي حاشية «ج»: «ثمّ تكلّمه». وفي «ب، بس، بف» ومرآة العقول وكمال الدين: «ثمّ تكملة». قال في المرآة: «وقوله: ثمّ تكملة، كلام عبد الله بن جعفر، والتكملة: التتمّة، أي ثمّ ذكرت عند معاوية تتمّتهم تفصيلاً. أو من كلام رسول الله ﷺ، أي ثمّ تكملتهم أولى بالمؤمنين من أنفسهم. والأوّل أظهر. وفي بعض النسخ بالياء على صيغة المضارع، أي ثمّ يكمّل الرسول ﷺ اثني عشر يسمّيهم». وفي المطبوع والعيون والخصال والغيبة للنعماني: «ثمّ تكمله».

٤. في «ف»: - «تسعة». ٥. في الغيبة للطوسي: - «و».

٦. في الغيبة للنعماني: «فاستشهدت».

٧. في «بس» وحاشية «بح»: «أمّ أسلم». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «أبي سلمة».

٨. في الغيبة للنعماني: - «لي عند معاوية». ٩. في الغيبة للنعماني: + «الفارسي».

١٠. في العيون: + «وأسامة». وفي كمال الدين: + «وأسامة بن زيد». وفي الغيبة للنعماني: «المقداد وأبي ذرّ».

١١. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٣٤، ح ٤٢، عن أبان، عن سليم، مع اختلاف يسير وزيادة. الغيبة للنعماني، ص ٩٥، ح ٢٧، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ الغيبة للطوسي، ص ١٣٧، ح ١٠١، بسنده عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير ...، وأيضاً بطريق آخر عن محمّد بن أبي عمير. الخصال، ص ٤٧٧، أبواب الإثني عشر، ح ٤١، بسنده عن حمّاد بن عيسى... وأيضاً بطريق آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤٧، ح ٨؛ وكمال الدين، ص ٢٧٠، ح ١٥، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير ■ الوافي، ج ٢، ص ٣٠٢، ح ٧٥٨.

الْقَاسِمِ، عَنْ حَيَّانَ السَّرَّاجِ[١]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِسَائِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ، وَ شَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويِعَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام جَالِسٌ نَاحِيَةً، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ[٣]، بَهِيٌّ[٤]، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حِسَانٌ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتّىٰ قَامَ عَلىٰ رَأْسِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وَ أَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمَ ذَاكَ[٥]؟ قَالَ[٦]: إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً[٧] لِنَفْسِي، شَاكّاً فِي دِينِي، فَقَالَ: دُونَكَ هٰذَا الشَّابَّ، قَالَ: وَ مَنْ هٰذَا الشَّابُّ؟ قَالَ: هٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللّٰهِ، وَ هٰذَا[٨] أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللّٰهِ، وَ هٰذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ.

فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: أَكَذَاكَ[٩] أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ١ / ٥٣٠

قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ

---

١. هكذا في «بف، جر» والوافي. وفي «ب»: «حنان ابن السرّاج». وفي «ج، ض، بح، بر» والمطبوع: «حنان بن السرّاج». وفي «ف»: «حسّان بن السرّاج». وفي «بس»: «حنان بن سدير السرّاج».
والصواب ما أثبتناه، فإنّ حيّان السرّاج هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال الكشّي، ص ٣١٤، الرقمين ٥٦٨ و ٥٦٩؛ و ص ٣١٥، الرقم ٥٧٠؛ و ص ٤٥٩، الرقم ٨٧١؛ رجال ابن داود، ص ٤٥١، الرقم ١٦٤؛ خلاصة الأقوال، ص ٢١٩، الرقم ٥.

٢. في «بس»: «الكناسي». وفي كمال الدين: «الغسّاني».

٣. في «ج، ض، ف، بح، بس»: - «الوجه».

٤. في كمال الدين: - «جميل الوجه بهيّ». و«البهاء»: الحُسْن والجمال. يقال: بها يبهو، إذا جَمُلَ فهو بهيٌّ فعيل بمعنى فاعل. ويكون البهاء حُسن الهيئة. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهو).

٥. في «ف»: «ثمّ ذاك». وفي «بر»: - «لم». وفي الوافي: «لم ذاك، أي لم تسألني عن هذا».

٦. في كمال الدين: «ما شأنك فقال» بدل «لم ذاك قال».

٧. ارتاد الرجل الشيء: طلبه. أي طالباً لنفسي ما فيه صلاحها من أمر الدين. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٥ (رود).

٨. في كمال الدين: «هو».

٩. في «بر» وحاشية «ج» والوافي وكمال الدين والبحار: «أكذلك».

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ[١]، وَ قَالَ[٢]: «يَا هَارُونِيُّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ[٣] تَقُولَ سَبْعاً؟» قَالَ[٤]: أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ[٥] عَمَّا بَعْدَهُنَّ، وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ[٦] لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ[٧].

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلٰهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ[٨]: لَئِنْ أَنَا[٩] أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ، وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي؟» قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَاكَ[١٠]، قَالَ: «فَسَلْ[١١]».

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ[١٢] عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ عَيْنٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ[١٣] اهْتَزَّ[١٤] عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ[١٥]: أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ: أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ: كَمْ لَهُ[١٦] مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ؟ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ؟ وَ مَنْ سَاكَنَهُ[١٧] مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟

---

١. في كمال الدين: - «من غير تبسّم». و«التبسّم»: دون الضحك. وله مراتب، فقوله: من غير تبسّم، أي من غير تبسّم عظيم، أو واضح بيّن، أو من غير أن يكون مقتضى حاله التبسّم لحزنه، أو ضحكاً غير ذي صوت، أو غير كاشف عن أسنانه. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٦٨؛ الوافي، ج ٢، ص ٣٠٥؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢١٨.

٢. في «بح» والبحار: «فقال».

٣. في «بح»: - «أن».

٤. في «ب»: + «إنّي».

٥. في كمال الدين: «فإن علمتهنّ سألتك» بدل «فإن أجبتني سألت».

٦. في «بس»: «أن».

٧. في كمال الدين: «ليس لك علم».

٨. في «بح، بس، بف»: «تعبد» بدون الضمير.

٩. في «بر، بف»: - «أنا».

١٠. في «ب، بف» وكمال الدين: «لذلك».

١١. في «ج»: «فاسأل».

١٢. في مرآة العقول: «قطرت، على المعلوم من باب نصر، أو على المجهول من باب التفعيل».

١٣. في «ج»: + «هو».

١٤. في «ج، بر، بس» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «أهين».

١٥. في «ب، ف» وكمال الدين والبحار: - «له».

١٦. في كمال الدين: «بعده».

١٧. في «ف»: «ساكِنُه» على صيغة اسم الفاعل. وفي مرآة العقول: «قوله: ومن ساكنه، اسم فاعل من باب نصر، أو ماضي باب المفاعلة. والماضي لتحقّق الوقوع كما قيل». وفي كمال الدين: «الساكن»، واستظهره في المرآة. وفي البحار: «يساكنه».

فَقَالَ[١]: «يَا هَارُونِيُّ، إِنَّ لِمُحَمَّدٍ[٢] اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامَ عَدْلٍ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَ لَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَ إِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ[٣] مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ؛ وَ مَسْكَنُ[٤] مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ[٥]، مَعَهُ أُولٰئِكَ الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ[٦] الْعَدْلَ».

فَقَالَ: صَدَقْتَ وَ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ؛ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ[٧] أَبِي هَارُونَ، كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ أَمْلَاهُ مُوسىٰ عَمِّي عليه السلام.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي[٨] عَنِ الْوَاحِدَةِ: أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ؟ وَ هَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ؟

قَالَ: «يَا هَارُونِيُّ، يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ[٩] يَوْماً وَ لَا يَنْقُصُ[١٠] يَوْماً[١١]، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا -يَعْنِي عَلىٰ قَرْنِهِ[١٢]- فَتُخْضَبُ[١٣] هٰذِهِ مِنْ هٰذَا».

قَالَ: فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ، وَ قَطَعَ كُسْتِيجَهُ[١٤] وَ هُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّكَ وَصِيُّهُ، يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ وَ لَا

---

١. في «ب، ج، ض، ف، بس» والبحار: «قال».
٢. في كمال الدين: + «من الخلفاء».
٣. يقال: رسب يَرْسُب، إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٠ (رسب).
٤. في «بح»: «وسكن». وفي «بر، بف»: «ويسكن».
٥. في «ف»: «جنّة». وفي كمال الدين: «جنّة عدن».
٦. في كمال الدين: «الأئمّة».
٧. في حاشية «بر، بح» وكمال الدين: «كتاب».
٨. في «بس»: «أخبرني» بدون الفاء.
٩. في «ب، بح»: «لا تزيد».
١٠. في «ب»: «لا تنقص».
١١. في «بف»: - «يوماً».
١٢. «القَرْن»: الجانب الأعلى من الرأس، وجمعه: قرون. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٧ (قرن).
١٣. في «ض، بر» والبحار: «فيخضب».
١٤. «الكُسْتيج»: خيط غليظ يشدّه الذمّي فوق ثيابه دون الزُنّار، معرّبُ كُشتي. هذا في اللغة، ولكنّ الفيض صرّح بتقديم الياء على التاء ثمّ ترجمه بنفس المعنى المذكور. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٣ (كستيج).

تُفَاقَ، وَ أَنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ[١].

قَالَ: ثُمَّ مَضىٰ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام إِلىٰ مَنْزِلِهِ، فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ.[٢]

١٣٩٣ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[٣]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُورِيِّ[٤]، عَنْ عَمْرِو[٥] بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

٥٣١/١ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ، فَأَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً[٦] فِي ضِيَاءِ نُورِهِ، يَعْبُدُونَهُ قَبْلَ خَلْقِ[٧] الْخَلْقِ[٨]، يُسَبِّحُونَ اللّٰهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ، وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله».[٩]

---

١. في «ج، بس»: «ولا تستصغر».

٢. كمال الدين، ص ٢٩٩، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٣، ح ٧٦٠؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٠٣، ح ٧.

٣. ورد الخبر في كمال الدين، ص ٣١٨، ح ١، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري. والظاهر زيادة «عن محمّد بن الحسن»؛ فقد أورد العلامة المجلسي الخبر في البحار، ج ١٥، ص ٢٣، ح ٣٩؛ و ج ٢٥، ص ١٥، ح ١٩، نقلاً من كمال الدين من دون ذكر «عن محمّد بن الحسن».

٤. كذا في النسخ والمطبوع، والظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب: «العصفري»؛ فإنّ الخبر ورد بعين الألفاظ في أصل عبّاد أبي سعيد ـ العصفري المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر، ص ١٦. والمذكور في كتب الرجال أيضاً، هو عبّاد أبو سعيد العصفري. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٤٣، الرقم ٥٤١.
ثمّ إنّ العصفري والعصفوري لقبان مختلفان؛ الأوّل نسبة إلى «العصفر» وبيعه وشرائه، وهي شيء تُصبَغ به الثياب. والثاني نسبة إلى «عصفور»، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٤، ص ٢٠٢، ص ٢٠٤.

٥. في «ب، ف، بر، بس، بف»: «عمر»، وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٠، الرقم ٧٧٧.

٦. في كمال الدين: «والأئمّة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً» بدل «وأحد عشر ـ إلى ـ أشباحاً». و«الشبح»: الشخص. والجمع: أشباح. المصباح المنير، ص ٣٠٢ (شبح).

٧. في «بر»: ـ «خلق».

٨. في «ب»: + «و».

٩. كمال الدين، ص ٣١٨، ح ١، بسنده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري،

١٣٩٤ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ[١] الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : «الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ[٢] مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ مِنْ[٣] وُلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام[٤] ، وَ رَسُولُ[٥] اللّٰهِ وَ عَلِيٌّ عليهما السلام هُمَا الْوَالِدَانِ». فَقَالَ[٦] عَلِيُّ[٧] بْنُ رَاشِدٍ - وَ كَانَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ - وَ أَنْكَرَ ذٰلِكَ ، فَصَرَّرَ[٨] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ، وَ قَالَ[٩] : «أَمَا إِنَّ[١٠] ابْنَ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ».[١١]

⇐ عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي سعيد العصفري ؛ تقريب المعارف ، ص ١٨٢ ، عن أبي حمزة الثمالي . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ ، ح ٧٦٢.

١. هكذا في «جس» وفي إعلام الورى ، ج ٢ ، ص ١٧١ ، نقلاً من الكافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «عن». وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد روى محمّد بن يحيى العطّار عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن موسى الخشّاب في كمال الدين ، ص ٤١٢ ، ح ٩. وتكرّرت أيضاً رواية عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشّاب في بصائر الدرجات ، ص ٥٧ ، ح ٦ ، وص ١٢٣ ، ح ١ ، وص ١٥٨ ، ح ٢٤ ، وص ٢٢٦ ، ح ٤ ، وص ٢٩٣ ، ح ٤ ، وص ٤٢٣ ، ح ٣.

هذا ، والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات ، ص ٣٢٠ ، ح ٥ - مع اختلاف في الألفاظ - عن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن ابن سماعة و (عن خ ل) عليّ بن الحسين (الحسن خ ل) بن رباط .

٢. في البصائر : «الأئمّة». ٣. في البصائر : - «من».

٤. في شرح المازندراني : «قوله : من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد عليّ عليه السلام ، خبر بعد خبر على الظاهر . وهذا الحكم باعتبار الأكثر ، والقرينة علم المخاطب به». وللمزيد راجع ما نقلناه عن مرآة العقول ذيل الحديث الآتي.

٥. في البصائر : «فرسول».

٦. في مرآة العقول : «قوله : فقال . هذا الكلام كلام زرارة ، أي قال قولاً يشعر بالإنكار ، فحذف وأُقيم «وأنكر ذلك» مقامه . ويمكن أن يقرأ : أُنكر على صيغة المتكلّم ، فيكون مفعول القول». أي مقوله .

٧. في «ب ، ض ، ف ، بح ، بر ، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وحاشية المطبوع : «عبد الله». وفي «بس» : + «ابن عبد الله». وفي البصائر : «عبد الرحمن بن زيد ، وذكر ذلك» بدل «عليّ بن راشد».

٨. في «بر ، بف» : «فضرب». و«صرّر» : تقدّم . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٦٩ (صرر) .

٩. في «ض ، بر» : «فقال». وفي البصائر : «فضرب أبو جعفر عليه السلام فخذه فقال» بدل «وأنكر ذلك فصرّر أبو جعفر عليه السلام وقال». ١٠. في «بس» والبصائر : - «إنّ».

١١. بصائر الدرجات ، ص ٣٢٠ ، ح ٥ ، عن عبد الله ، عن الحسن بن موسى بن الخشّاب ، عن ابن سماعة وعليّ بن ⇐

١٣٩٥ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام؛

وَ[1] مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ[2]، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ حَاضِراً[3] لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودِ

⇐ الحسين بن رباط. الغيبة للنعماني، ص ٦٦، ح ٦، بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير فرات، ص ١٠٤، ح ٩٣ و ٩٤. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٧٦٤.

١. في السند تحويل بعطف «محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري» على: «محمّد بن الحسين عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله». فيكون للخبر طريقان، وألفاظ الخبر للطريق الثاني كما لا يخفى.

٢. هكذا في «بر، بس، بف». وفي «ب، ض، بح، جر» والوافي والبحار: «إبراهيم عن ابن أبي يحيى المدني». وفي «ج»: «إبراهيم عن ابن أبي يحيى المدني». وفي «ف»: «إبراهيم عن إبراهيم بن أبي يحيى المديني». وفي المطبوع: «إبراهيم عن أبي يحيى المدائني».

والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ الخبر أورده الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة، ص ١٥٢، نقلاً عن المصنّف، وفيه: «إبراهيم بن أبي يحيى المدني». وكذا الطبرسي في إعلام الورى، ج ٢، ص ١٦٧، وفيه: «إبراهيم بن أبي يحيى المديني» ـ والمدني والمديني، لقبان بمعنى واحد. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٢٣٥ ـ كما أنّ الخبر أورده النعماني في كتابه الغيبة، ص ٩٧، ح ٢٩ ـ مع تفصيل ـ بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

وأمّا ما ورد في كمال الدين، ص ٢٩٤، ح ٣؛ من نقل الخبر مفصّلاً عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني، عن عمارة بن جوين ـ وعمارة بن جوين هو أبو هارون العبدي. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢١، ص ٢٣٢ ـ فالظاهر وقوع التحريف فيه، والصواب «إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني»؛ فإنّ إبراهيم هذا، هو إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلمي المدني. وقد ينسب إلى جدّه ويعبَّر عنه في كثير من الأسناد بـ«إبراهيم بن أبي يحيى»، راجع: التاريخ الكبير، ج ١، ص ٣٢١، الرقم ١٠١٣؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ١٢٥ ـ ١٢٧، الرقم ٣٩٠؛ الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١، ص ٢١٧ ـ ٢٢٥، الرقم ٦١؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ١٨٤ ـ ١٩١، الرقم ٢٣٦.

٣. في «ج، ف، بح» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: + «قال». ولا حاجة إلى «قال» كما قالوا في الشروح. فكأنّه تأكيد، أو عطف على «قال» بحذف العائد، ونظير ذلك كثير، أو كأنّ المستتر فيها لأبي عبد الله عليه السلام، أو كأنّه زيد من النسّاخ.

يَثْرِبَ، وَ تَزْعُمُ[١] يَهُودُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَتّىٰ رُفِعَ[٢] إِلىٰ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ[٣]: يَا عُمَرُ، إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي[٤] عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ[٥] وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ[٦] عَنْهُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، لٰكِنِّي[٧] أُرْشِدُكَ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا قَدْ[٨] تَسْأَلُ عَنْهُ، وَ هُوَ ذَاكَ، فَأَوْمَأَ[٩] إِلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا عُمَرُ، إِنْ كَانَ هٰذَا كَمَا تَقُولُ، فَمَا لَكَ وَ لِبَيْعَةِ[١٠] النَّاسِ، وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ؟! فَزَبَرَهُ[١١] عُمَرُ.

ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ[١٢]: أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ؟ فَقَالَ[١٣]: «وَ مَا قَالَ عُمَرُ؟» فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: فَإِنْ[١٤] كُنْتَ كَمَا قَالَ[١٥]، سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهُ[١٦] أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَمِ[١٧] وَ أَعْلَمُهَا صَادِقُونَ[١٨]، وَ مَعَ ذٰلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «نَعَمْ، أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ،

---

١. في «ف» والغيبة للطوسي والبحار: «ويزعم».

٢. في مرآة العقول: «وقيل: هو على بناء الفاعل، أي رفع صوته، ولا يخفى بُعده».

٣. في «بر»: - «له».

٤. في الغيبة للطوسي: «خبّرتني».

٥. في الغيبة للطوسي: «هذا الكتاب» بدل «محمّد بالكتاب».

٦. في «ب»: «أسألك».

٧. في الوافي: «ولكنّي».

٨. في مرآة العقول: - «قد».

٩. في الغيبة للطوسي: «وأومأ».

١٠. في الغيبة للطوسي: «وبيعة».

١١. «الزَّبْر»: الزَجْر والمنع. يقال: زبره يزبره زَبْراً، إذا انتهره. الصحاح، ج ٢، ص ٦٦٧ (زبر).

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والغيبة للطوسي والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «له».

١٣. في «بر، بف» والوافي: «قال».

١٤. في «ب» والوافي: «إن».

١٥. في الغيبة للطوسي: + «عمر».

١٦. في «ض»: «يعلم» بدون الضمير. وفي حاشية «بح» والغيبة للطوسي»: «يعلمها» وهو الأنسب بالأشياء.

١٧. في مرآة العقول: «خير الأُمم، خبر مبتدأ محذوف، أي نحن خير الأُمم. و«صادقون» خبر أنّ».

١٨. في «ج، ض، ف، بح، بس»: «صادقين».

سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ؛ أُخْبِرْكَ بِهِ[١] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».

٥٣٢/١ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ[٢] وَ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «يَا يَهُودِيُّ، وَ لِمَ لَمْ تَقُلْ: أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ؟» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ[٣]، وَ إِلَّا كَفَفْتُ، فَإِنْ أَنْتَ[٤] أَجَبْتَنِي فِي هٰذِهِ السَّبْعِ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ، وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ[٥]».

قَالَ[٦]: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: أَخْبِرْنِي[٧] عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ: كَمْ لَهَا[٨] مِنْ[٩] إِمَامِ هُدًى؟ وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ: أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ وَ أَخْبِرْنِي[١٠] مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ لَهُ[١١] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً هُدًى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا[١٢] وَ هُمْ مِنِّي؛ وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا فِي الْجَنَّةِ، .... ←

---

١. في الغيبة للطوسي: «عنه».
٢. في الغيبة للطوسي: «ثلاثة».
٣. في الغيبة: «الثلاث».
٤. في الغيبة: «وإن» بدل «فإن أنت».
٥. في البحار: «أخبرك به إن شاء الله تعالى» بدل «يا يهودي».
٦. في «ض»: «فقال».
٧. في الغيبة: «فأخبرني».
٨. في «بر، بف»: «لهم».
٩. في «بر»: –«من».
١٠. في «ف»: +«عن».
١١. في «بر»: –«له».
١٢. في «بح»: «نبيّنا». وفي مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٢٦: «قوله عليه السلام: من ذرّيّة نبيّها، ظاهره أنّ جميع الاثني عشر من ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو غير مستقيم. ويمكن تصحيحه على ما خطر بالبال بوجوه:
الأوّل: أنّ السائل لمّا علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه، علم أنّه أوّل الأوصياء عليهم السلام، فكأنّه سأل عن التتمّة، فكان المراد بالاثني عشر تتمّةَ الاثني عشر لاكلّهم، ولاريب أنّهم من ذرّيّة النبيّ وذرّيّته صلوات الله عليهم.
الثاني: أن يكون قوله: «من ذرّيّة نبيّنا» على المجاز والتغليب؛ فإنّه لمّا كان أكثرهم من الذرّيّة، أطلق على الجميع الذرّيّة تغليباً.

فَفِي[1] أَفْضَلِهَا وَ أَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ؛ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا[2]، فَهٰؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمُّهُمْ وَ جَدَّتُهُمْ وَ[3] أُمُّ أُمِّهِمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ».[4]

١٣٩٦ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[5]ﷺ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلىٰ فَاطِمَةَﷺ[6]

← الثالث: أن يكون التجوّز في لفظ الذرّيّة، فأريد بها العشيرة مجازاً، أو يراد بها ما يعمّ الولادة الحقيقيّة والمجازيّة، فإنّ النبيّﷺ كان والد جميع الأمّة، لا سيّما بالنسبة إلى أميرالمؤمنينﷺ؛ فإنّه كان مربّيه ومعلّمه كما أنّ النبيّ كان يقول لفاطمة بنت أسد: أمّي، وقد مرّ أنّ النبيّ وأميرالمؤمنين والدا هذه الأمّة؛ لأنّهما ولداهم العلمَ والحكمةَ. وعلاقة المجاز هنا كثيرة.

الرابع: أن يكون «من ذرّيّة نبيّها» خبرَ مبتدأ محذوف، أي بقيّتهم من ذريّة نبيّنا، أو هم من الذرّيّة بارتكاب استخدام في الضمير، بأن يرجع الضمير إلى الأغلب تجوّزاً. وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله: «من ذرّيّته» وكذا قوله: «أمّهم» يعني فاطمة و«جدّتهم» يعني خديجة؛ فإنّه لابدّ من ارتكاب بعض التجوّزات المتقدّمة فيها.

وقوله: «وهم منّي» على الأوّل والأخير ظاهر، وعلى سائر الوجوه يمكن أن يرتكب تجوّز في كلمة «مِن» ليشمل العينيّة، ويمكن إرجاع ضمير «هم» إلى الذرّيّة كما قال النبيّﷺ: «هو أبو ذرّيّتي، أو أبو ولدي» أو المعنى ابتدؤوا منّي، أي أنا أوّلهم».

١. في الغيبة: «فهو».

٢. في الغيبة: «منها».

٣. في «ب، ج، ف، بح، بس»: - «و».

٤. الغيبة للطوسي، ص ١٥٢، ح ١١٣، بسنده عن الكليني. وفي الغيبة للنعماني، ص ٩٧، ح ٢٩، بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول اللهﷺ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة. وفي كمال الدين، ص ٢٩٤، ح ٣، بسنده عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي المديني، عن عمارة بن جوين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة؛ وفيه، وص ٢٩٧، ح ٥، بسنده عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبد اللهﷺ. وفي كمال الدين، ص ٣٠٠، ح ٨؛ والخصال، ص ٤٧٦، أبواب الاثني عشر، ح ٤٠؛ وعيون الأخبار، ص ٥٢، ح ١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّدﷺ؛ وفي كلّها جاء الخبر بالتفصيل. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٥، ح ٧٦١؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٠٦، ح ٨.

٥. في الإرشاد: + «محمّد بن عليّ».

٦. في الإرشاد: + «بنت رسول اللهﷺ».

وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ، فِيهِ[١] أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ[٢] مِنْ وُلْدِهَا[٣]، فَعَدَدْتُ[٤] اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام[٥]، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَ ثَلَاثَةٌ[٦] مِنْهُمْ عَلِيٌّ.[٧]

١٣٩٧ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[٩]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[١٠]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً: مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ[١١] سُنَّةٌ، وَ الْأَوْصِيَاءُ[١٢] الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَلىٰ سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسىٰ، وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلىٰ سُنَّةِ الْمَسِيحِ».[١٣]

---

١. في حاشية «ج»: «فيها».

٢. في الإرشاد: + «والأئمّة».

٣. في الخصال والعيون وكمال الدين، ص ٣١١ و٣١٣: - «من ولدها». وفي مرآة العقول: «قوله: من ولدها، أي الأحد عشر، أو على المجاز والتغليب».

٤. في «ف»: «فعدّدت» بالتثقيل.

٥. في الإرشاد: «اثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة» بدل «اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام».

٦. «ثلاثة منهم» أي من الأولاد، لا من الجميع؛ فإنّ المسمّى بعليّ من الجميع أربعة. وفي حاشية «بج» والإرشاد والفقيه والعيون وكمال الدين والوافي: «أربعة».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٦، بسنده عن الكليني. وفي عيون الأخبار، ج ١، ص ٤٦، ح ٦؛ وكمال الدين، ص ٢٦٩، ح ١٣؛ وص ٣١١، ح ٣، عن محمّد بن يحيى العطّار. وفي الخصال، ص ٤٧٧، أبواب الاثني عشر، ح ٤٢، بسنده محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب. وفي الفقيه، ج ٤، ص ١٨٠، ح ٥٤٠٨؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٤٧، ح ٧؛ وكمال الدين، ص ٣١٣، ح ٤، بسنده عن الحسن بن محبوب. الغيبة للطوسي، ص ١٣٩، ح ١٠٣، بسند آخر ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٧٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٤، ذيل ح ٢١٤٧٢.

٨. في الإرشاد: - «بن عبيد».

٩. في الخصال والعيون: + «الصيرفي».

١٠. في الإرشاد والخصال والعيون: + «الثمالي».

١١. في الوافي: «جرت له».

١٢. في الإرشاد: «فالأوصياء».

١٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٥، بسنده عن الكليني. وفي الخصال، ص ٤٧٨، أبواب الاثنى عشر، ح ٤٣؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٥، ح ٢١، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم. وفي كمال الدين، ص ٣٢٦، ح ٤، والغيبة للطوسي، ص ١٤١، ح ١٠٥، بسندهما عن محمّد بن عيسى بن عبيد. كمال الدين، ص ٢١٩، ح ٢، بسند آخر عن محمّد بن الفضيل، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٧٦٦.

١٣٩٨ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ؛

وَ [١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ

جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ [٢] :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام : «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ [٣] : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ [٤] ، وَ [٥] لِذٰلِكَ الْأَمْرِ وُلَاةٌ بَعْدَ [٦] رَسُولِ ٥٣٣/١

اللّٰهِ صلى الله عليه وآله ، فَقَالَ [٧] ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ هُمْ [٨] ؟ قَالَ : أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ» . [٩]

١٣٩٩ / ١٢ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ [١٠] :

---

١. في السند تحويل بعطف «محمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد» على «محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى».

٢. هكذا في النسخ. وفي المطبوع : «الجريش». وهو سهو. والحسن هذا، هو الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازي. راجع : رجال النجاشي، ص ٦٠، الرقم ١٣٨ ؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٤، الرقم ٥٥٤٤ ؛ الفهرست للطوسي، ص ١٣٦، الرقم ١٩٨ ؛ الرجال لابن الغضائري، ص ٥١، الرقم ٣٤.

٣. في «ض، بح، بر، بس، بف» : «العبّاس».

٤. في الغيبة للنعماني : + «وما قضي فيها».

٥. في «بس، بف» : - «و». وفي الكافي، ح ٦٤٦ : + «إنّ».

٦. في الإرشاد : «من بعد».

٧. في الإرشاد : + «له».

٨. في الغيبة للنعماني : + «يا أمير المؤمنين عليه السلام».

٩. الكافي، كتاب الحجّة، باب في شأن ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وتفسيرها، ضمن ح ٦٤٦، بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام. الإرشاد، ٢، ص ٣٤٦ بسنده عن الكليني. الغيبة للنعماني، ص ٦٠، ح ٣، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عدّة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن العبّاس بن الجريش. وفي الخصال، ص ٤٧٩، أبواب الاثني عشر، ح ٤٧ ؛ وكمال الدين، ص ٣٠٤، ح ١٩ ؛ وكفاية الأثر، ص ٢٢٠، بسندها عن محمّد بن يحيى العطّار، عن [في كمال الدين وكفاية الأثر : سهل بن زياد الآدمي و] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش. الغيبة للطوسي، ص ١٤١، ح ١٠٦، بسنده عن سهل بن زياد الآدمي. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة محدّثون مفهّمون، ح ٧١١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام هكذا : «إنّ أوصياء محمّد عليه وعليهم السلام محدّثون»، مع زيادة في أوّله. الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٧ ؛ البحار، ج ٢٥، ص ٧٨، ح ٦٥.

١٠. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، فالمراد بهذا الإسناد : الطريقان المذكوران إليه عليه السلام في الحديث السابق.

«قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَنَّهَا[1] تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ لِوُلْدِهِ[2] الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي[3]».[4]

١٤٠٠ / ١٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ:

«أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْماً[5]: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[6] وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً[7] رَسُولَ اللّٰهِ مَاتَ شَهِيداً، وَ اللّٰهِ لَيَأْتِيَنَّكَ، فَأَيْقِنْ إِذَا جَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ غَيْرُ مُتَخَيِّلٍ[8] بِهِ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ ﷺ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ[9]: يَا أَبَا بَكْرٍ، آمِنْ بِعَلِيٍّ وَ بِأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ، أَنَّهُمْ[10] مِثْلِي إِلَّا النُّبُوَّةَ، وَ تُبْ إِلَى اللّٰهِ مِمَّا فِي يَدِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ». قَالَ: «ثُمَّ ذَهَبَ، فَلَمْ يُرَ[11]».[12]

---

١. في مرآة العقول: «أنّها، بفتح الهمزة بدل ليلة القدر. وفيه ردّ على من زعم من المخالفين أنّ ليلة القدر لم تبق بعد رسول الله ﷺ».

٢. في الخصال وكمال الدين: «وولده».

٣. في «ج» وحاشية «ب» وكمال الدين: «بعده». وفي الإرشاد: «فإنّه ينزل فيها أمر السنة وإنّ لذلك ولاة من بعدي عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولده» بدل «إنّها تكون - إلى - من بعدي».

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٥، بسنده عن الكليني. الخصال، ص ٤٨٠، أبواب الاثني عشر، ح ٤٨، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازي. كمال الدين، ص ٢٨٠، ح ٣٠، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد الآدمي وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ. الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٨.

٥. في «بح»: - «يوماً».

٦. آل عمران (٣): ١٦٩. وفي «بح» والوافي: + «فرحين».

٧. في «ب، ج، ض، ف، بس» والوافي: - «محمّداً».

٨. في «بر، بف» وحاشية «ج، ف» والوافي: «متمثّل».

٩. في «ب، بس»: - «له».

١٠. في مرآة العقول: «قوله: أنّهم، بفتح الهمزة بدل «عليّ وأحد عشر». ويمكن أن يقرأ بكسر الهمزة ليكون استينافاً بيانياً».

١١. في مرآة العقول: «ثمّ ذهب، أي الرسول ﷺ. فلم يُر، على المجهول، أي لم يره غير المعصومين. وقيل: ضمير «ذهب» لأبي بكر، وكذا ضمير «لم ير» على بناء المعلوم، أي لم يختر الإيمان والتوبة. ولا يخفى بُعده».

١٢. بصائر الدرجات، ص ٢٨٠، ضمن ح ١٥ عن أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، مع ←

١٤٠١ / ١٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ[1]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ[2]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ[3]، عَنِ[4] ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الِاثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ[5] مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَرَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[6] وَ عَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ».[7]

١٤٠٢ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ[8]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ

---

* اختلاف يسير «الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٩.

١. هكذا في «حاشية «بف» والوافي. وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بس، بف» والمطبوع: «الحسن بن عبيد الله». وفي «بر»: «الحسن بن عبد الله».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّم في ذيل ح ١١٩٤، أنّ الحسين بن عبيد الله بن سهل روى عنه أحمد بن إدريس المعبّر عنه هنا بأبي عليّ الأشعري.

يؤيّد ذلك أنّ الخبر أورده الشيخ الصدوق في الخصال، ص ٤٨٠، ح ٤٩، وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٤ - نقلاً من المصنّف باختلاف في الألفاظ - وفيهما: «الحسين بن عبيد الله»، وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة، ص ١٥١، ح ١١٢ - بعين الألفاظ - وفيه: «الحسين بن عبد الله».

٢. في الغيبة للطوسي: «الحسن بن سماعة». وهو الظاهر، والمراد به الحسن بن محمّد بن سماعة؛ فقد روى الحسن بن محمّد بن سماعة كتاب عليّ بن الحسن بن رباط وتكرّرت روايته عنه في الأسناد والطرق. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٠، الرقم ٣٣٤؛ و ص ٢٥١، الرقم ٦٥٩، ص ٤٠٨، الرقم ١٠٨٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٧٨، ص ٣٨٥، ج ٢٢، ص ٣٨٨.

٣. في الخصال والعيون: + «عن أبيه»، واحتمال زيادته غير منفيّ؛ فإنّه لم يثبت توسّط الحسن بن رباط البجلي والد عليّ، بين وَلَده وبين ابن أذينة المراد منه عمر بن أُذينة.

٤. في الإرشاد: + «عمر». ٥. في الإرشاد: «الأئمّة».

٦. في الإرشاد: «عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولده ورسول الله صلى الله عليه وآله» بدل «من ولد رسول الله - إلى - فرسول الله صلى الله عليه وآله».

٧. الخصال، ص ٤٨٠، باب الاثنى عشر، ح ٤٩؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٤، مع اختلاف يسير؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٧؛ الغيبة للطوسي، ص ١٥١، ح ١١٢، وفي كلّها بسندها عن الكليني. وراجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح ٧ من نفس الباب «الوافي، ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٧٦٣.

٨. في الغيبة للطوسي: «محمّد بن أبي عمير».

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[١] عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ[٢] تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ[٣]، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».[٤]

١٦/١٤٠٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، مِنْهُمْ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ[٥]، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام».[٦]

١/٥٣٤ ١٧/١٤٠٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُرِيِّ[٧]، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

---

١. في كمال الدين: «أبي عبد الله».

٢. في «بس» والخصال، ص ٤١٩: «تكون».

٣. في الغيبة للطوسي: - «بن عليّ».

٤. الغيبة للنعماني، ص ٩٤، ح ٢٥، عن الكليني. وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣٤٧؛ والغيبة للطوسي، ص ١٤٠، ح ١٠٤، بسندهما عن الكليني. الخصال، ص ٤١٩، أبواب التسعة، ح ١٢؛ وص ٤٨٠، أبواب الاثني عشر، ح ٥٠، بسنده عن عليّ بن إبراهيم؛ كمال الدين، ص ٣٥٠، ح ٤٥، بسنده عن ابن أبي عمير، عن سعيدبن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ معاني الأخبار، ص ٩٠، ح ٤، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة؛ تقريب المعارف، ص ١٨٣، عن أبي بصير. كفاية الأثر، ص ٣٠؛ وص ٣٢؛ وص ٣٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٧٠.

٥. في «ف» والعيون: «الحسن والحسين».

٦. الخصال، ص ٤٧٨، ح ٤٤؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٢، بسندهما عن الحسين بن محمّد الأشعري. الوافي، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧١.

٧. هكذا في «ب، ج، ف، بر، بس، بف». وفي «ض، بح، جر» والمطبوع: «العصفوري». وتقدّم ذيل ح ٦ من نفس الباب أنّ الصواب هو العصفري.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي وَ اثْنَيْ عَشَرَ[١] مِنْ وُلْدِي[٢] وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ[٣] زِرُّ[٤] الْأَرْضِ - يَعْنِي أَوْتَادَهَا[٥] وَ جِبَالَهَا - بِنَا أَوْتَدَ اللّٰهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ[٦] بِأَهْلِهَا، فَإِذَا ذَهَبَ الاِثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، وَ لَمْ يُنْظَرُوا[٧]».[٨]

١٤٠٥ / ١٨ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مِنْ وُلْدِيَ اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً[٩]، نُجَبَاءُ،

---

١. في الغيبة للطوسي: «وأحد عشر».

٢. أي مع فاطمة عليها السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٨١؛ الوافي، ج ٢، ص ٣١١؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٣٢.

٣. في تقريب المعارف: «إنّي واثني عشر من أهل بيتي أوّلهم عليّ بن أبي طالب».

٤. في «ب، ج، ض، ف، بس، بف» وشرح المازندراني: «رزّ» بتقديم المهملة. وفي «بح، بر» والوافي والمطبوع بتقديم المعجمة، كما في المتن. وجعله في المرآة ذا الوجه بل أظهر. وقال ابن الأثير: «زِرّ الأرض: قوامها، وأصله من زِرّ القلب، وهو عُظَيم صغير يكون قوام القلب به». ورزّ الأرض: عمادها، من الرزّ بمعنى الإثبات، يقال: رَزَزْتُ الشيء في الأرض رَزّاً، أي أثبتّه فيها. ورَزَّت الجرادة رَزّاً، وهو أن تُدخل ذَنَبها في الأرض فتلقي بيضها. والرَّزَّة: الحديدة التي يُدْخَل فيها القفل. وكيف كان فالمعنيان كلاهما يناسبان تفسيره بالأوتاد - كما لا يخفى - سواء كان التفسير من المعصوم عليه السلام أو الراوي. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٩؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢١ (رزز)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٠٠ (زرر).

٥. في المرآة: «فقوله: يعني أوتادها، كلام أبي جعفر أو بعض الرواة». ثمّ قرأ: جبالها بدون الواو - كما في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي، وجعله عطف بيان للأوتاد. ثمّ استظهر الواو وقال: «فيكون - أي الجبال - عطفاً على «رزّ» من كلام الرسول صلى الله عليه وآله، أو على «أوتادها» فيكون من كلام الإمام عليه السلام. والأوّل على هذا أصوب».

٦. ساخت بهم الأرض: خَسَفت. ويعدّى بالهمزة فيقال: أساخه الله. المصباح المنير، ص ٢٩٤ (سوخ). وفي المرآة: «وربّما يقرأ بالحاء المهملة من السياحة كناية عن زلزلة الأرض».

٧. «الإنظار»: التأخير والإمهال. النهاية، ج ٥، ص ٧٨ (نظر).

٨. الغيبة للطوسي، ص ١٣٨، ح ١٠٢، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين؛ تقريب المعارف، ص ١٧٥، عن أبي الجارود. الوافي، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧٢.

٩. في «بر»: «نقباء» وعليه فتميز العدد محذوف. والعدد المذكور إمّا مبنيّ على التغليب، أو إطلاق الولد على

مُحَدَّثُونَ، مُفَهَّمُونَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً».[1]

١٤٠٦ / ١٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[2]، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَصَمِّ، عَنْ كَرَّامٍ، قَالَ:

حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي أَلَّا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ[3]: فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ[4] جَعَلَ لِلّٰهِ[5] عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ؟

قَالَ: «فَصُمْ[6] إِذاً[7] يَا كَرَّامُ، وَ لَا تَصُمِ الْعِيدَيْنِ، وَ لَا ثَلَاثَةَ[8] التَّشْرِيقِ، وَ لَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً وَ لَا مَرِيضاً[9]؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهِمَا[10] وَ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، ائْذَنْ[11] لَنَا فِي هَلَاكِ[12] الْخَلْقِ حَتّىٰ نَجُدَّهُمْ[13] عَنْ[14] جَدِيدِ[15] الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ؛ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي

← عليّ مجازاً، واحتمال دخول فاطمة في العدد. واستبعده في مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٣٣. وراجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٣٨١.

١. تقريب المعارف، ص ١٧٦ مرسلاً عن أبي جعفر. الوافي، ج ٢، ص ٣١١، ح ٧٧٣.

٢. في الغيبة للنعماني: - «ومحمّد بن الحسن».

٣. في الغيبة للنعماني: - «قال».

٤. في الغيبة للنعماني: «شيعتك».

٥. في البحار: «الله».

٦. في الغيبة للنعماني: «فقال: صم». وفي الوسائل، ح ١٣٦٥٢: «فسألته فقال: صم» بدل «قال: فقلت له: رجل - إلى - فصم».

٧. في الغيبة للنعماني: - «إذاً».

٨. في «ف»: + «من أيّام». وفي الغيبة للنعماني: + «أيّام».

٩. في الغيبة للنعماني: - «ولا مريضاً».

١٠. في «ج، ف، بح» والوافي: «عليها» أي على الأرض.

١١. في الغيبة للنعماني: «أتأذن».

١٢. في «ض»: «إهلاك».

١٣. في «بح، بف» وحاشية «ج، ض» وشرح المازندراني والوافي: «نجليهم» من الإجلاء. وفي «ج» والغيبة للنعماني: «نجذّهم». «جدّه» بالمهملة، و«جذّه» بالمعجمة بمعنى واحد. وجددت الشيء أجُدّه جدّاً: قطعته. والمراد: نستأصلهم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

١٤. في «بس» وحاشية «ج»: «على». وفي الغيبة للنعماني والبحار: «من».

١٥. «جديد الأرض»، أي وجهها. النهاية، ج ١، ص ٢٤٦ (جدد).

وَ يَا سَمَاوَاتِي[١] وَ يَا أَرْضِيَ، اسْكُنُوا[٢]، ثُمَّ كَشَفَ[٣] حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ، فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ وَ اثْنَا عَشَرَ[٤] وَصِيّاً لَهُ ﷺ، وَ أَخَذَ[٥] بِيَدِ فُلَانٍ الْقَائِمِ[٦] مِنْ بَيْنِهِمْ[٧]، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي وَ يَا سَمَاوَاتِي وَ يَا أَرْضِي[٨]، بِهٰذَا أَنْتَصِرُ[٩] لِهٰذَا[١٠]، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». [١١]

١٤٠٧ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[١٢]، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ[١٣] بِمَكَّةَ[١٤]،

---

١. في الغيبة للنعماني: «سمائي».
٢. في حاشية «ض»: «اسكتوا».
٣. في حاشية «ض»: + «لهم».
٤. في الوافي: «خلقة محمّد واثني عشر، كأنّها بكسر المعجمة والقاف والإضافة؛ يعني هيئتهم وصورتهم. ويحتمل الفتح والفاء والضمير ورفع ما بعدها، أي خلف الحجاب».
٥. في الغيبة للنعماني: «فأخذ». وفي البحار: «ثمّ أخذ».
٦. في «بس» والغيبة للنعماني: - «القائم».
٧. في «بر»: - «من بينهم».
٨. في «ف»: «ويا أرضي ويا سماواتي». وفي «بر، بف»: + «و».
٩. في الغيبة للنعماني: + «منهم».
١٠. في «ف»: - «لهذا».
١١. الغيبة للنعماني، ص ٩٤، ح ٢٦، عن الكليني. وفي الكافي، كتاب الصيام، باب من جعل على نفسه صوماً معلوماً ...، ح ٦٥٥٨، والتهذيب، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ٦٨٣؛ والاستبصار، ج ٢، ص ١٠٠، ح ٣٢٥، بسند آخر عن كرّام، عن أبي عبد الله ﷺ. وفي الفقيه، ج ٢، ص ١٢٧، ح ١٩٢٥؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٨٣، ح ٥١٠؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٧٩، بسند آخر، وفي الستّة الأخيرة من قوله: «رجل من شيعتكم ...» إلى «ولا مريضاً» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣١٢، ح ٧٧٤؛ وفي الوسائل، ج ١٠، ص ٣٨٤، ح ١٣٦٥٢؛ وص ٥١٥، ذيل ح ١٣٩٩٦، إلى قوله: «إذا كنت مسافراً ولا مريضاً»؛ البحار، ج ٤٥، ص ٢٢٨، ح ٢٣.
١٢. كذا في النسخ والمطبوع. والظاهر أنّ الصواب «محمّد بن الحسن»، والمراد به هو محمّد بن الحسن الصفّار. أنظر: ما تقدّم، في الكافي، ذيل ح ٤٤٦ و ٥٤٢ و ٦٨٠ و ....
والخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات، ص ٣١٩، ح ٢، عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى، وأورده الشيخ الصدوق في الخصال، ص ٤٧٨، ح ٤٥؛ و عيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٣، وكمال الدين، ص ٣٣٥، ح ٦، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي، عن عثمان بن عيسى.
١٣. في العيون وكمال الدين: «منزل».
١٤. في العيون والخصال: - «بمكّة».

٥٣٥/١ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً[1]».

فَقَالَ[2] لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: سَمِعْتَ[3] مِنْ[4] أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام؟ فَحَلَّفَهُ[5] مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ[6] أَنَّهُ سَمِعَهُ[7]، فَقَالَ[8] أَبُو بَصِيرٍ: لٰكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ[9] أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[10].[11]

١٢٧ ـ بَابٌ[12] فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

١٤٠٨ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ[13] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

---

١. في البصائر: «مهديّاً».

٢. في البصائر: «قال».

٣. في البصائر: «والله لسمعت». وفي العيون والخصال وكمال الدين: «تالله [في العيون: بالله] لقد سمعت ذلك» كلاهما بدل «سمعت».

٤. في «بح»: «عن».

٥. في البصائر: «قال: فحلّفه». وفي كمال الدين: «فحلّف».

٦. في البصائر: «واثنين». وفي العيون والخصال: + «فحلف».

٧. في البصائر: «سمعت». وفي كمال الدين: «سمع ذلك منه». وفي العيون: «سمعته». وفي الخصال: «قد سمعه».

٨. في البصائر: «قال». وفي العيون: + «له».

٩. في «ض»: «عن».

١٠. في البصائر: «كذا سمعت أبا جعفر يقول» بدل «لكنّي سمعته من أبي جعفر».

١١. بصائر الدرجات، ص ٣١٩، ح ٢، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، قال: كنت أنا وأبو بصير .... وفي الخصال، ص ٤٧٨، أبواب الاثني عشر، ح ٤٥؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٥٦، ح ٢٣؛ وكمال الدين، ص ٣٣٥، ح ٦، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران. وراجع: الغيبة للنعماني، ص ٨٥، ح ١٤؛ وص ٩٦، ح ٢٨. الوافي، ج ٢، ص ٣١٣، ح ٧٧٥.

١٢. في «ج»: - «باب».

١٣. في السند تحويل بعطف «عليّ بن إبراهيم عن أبيه» على «محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ[١]: «إِنَّ[٢] اللّٰهَ تَعَالىٰ أَوْحىٰ[٣] إِلىٰ عِمْرَانَ: أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً[٤] مُبَارَكاً، يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ[٥] وَ الْأَبْرَصَ[٦] وَ يُحْيِي الْمَوْتىٰ بِإِذْنِ اللّٰهِ[٧]، وَ جَاعِلُهُ رَسُولاً إِلىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ[٨] بِذٰلِكَ[٩] وَ هِيَ أُمُّ مَرْيَمَ، فَلَمَّا[١٠] حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا[١١] عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا[١٢] قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثىٰ وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثىٰ[١٣] أَيْ لَا يَكُونُ[١٤] الْبِنْتُ[١٥] رَسُولاً، يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[١٦] فَلَمَّا وَهَبَ اللّٰهُ[١٧] تَعَالىٰ لِمَرْيَمَ عِيسىٰ، كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ[١٨] بِهِ عِمْرَانَ، وَ وَعَدَهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا[١٩]

---

١. في تفسير القمّي: + «إن قلنا لكم في الرجل منّا قولاً فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده، فلا تنكروا ذلك، إنّ الله».

٢. في «ض»: - «إنّ».

٣. في «بر»: «وصّى».

٤. في تفسير القمّي: - «سويّاً». ورجل سويّ: استوت أخلاقه وخلقته عن الإفراط والتفريط. المفردات للراغب، ص ٤٤٠ (سوا).

٥. «الأكمه»: الذي يولد أعمى. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٤٧ (كمه).

٦. «البَرَص»: داءٌ، وهو بياض، وقد برِص الرجل فهو أبرص. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٢٩ (برص).

٧. في تفسير القمّي: «بإذني». وهذا إشارة إلى الآية ٤٩ من سورة آل عمراه (٣): ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ الآية؛ ونظيره مع اختلاف في الألفاظ في الآية ١١٠ من سورة المائدة (٥).

٨. في مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٣٦: «كون اسم مريم «حنّة» موافق لما ذكره أكثر المفسّرين وأهل الكتاب. وقد مرّ في باب مولد أبي الحسن موسى ﷺ، [ذيل ح ١٢٩٢] أنّ اسمها «مرثا» وهي وهيبة بالعربية. فيمكن أن يكون أحدهما اسماً والآخر لقباً، أو يكون أحدهما موافقاً للواقع، والآخر لها اشتهر بين أهل الكتاب أو العامّة».

٩. في تفسير القمّي: «فحدّث بذلك امرأته حنّة».

١٠. في حاشية «بف»: «ثمّ».

١١. في تفسير القمّي: «فلمّا حملت بها، كان حملها».

١٢. في تفسير القمّي: + «أنثى».

١٣. إشارة إلى الآية ٣٦ من سورة آل عمران (٣): ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾.

١٤. في «ب، ج، ض، ف، بس» والوافي والبحار: «لا تكون».

١٥. في تفسير القمّي: «لأنّ البنت لا تكون».

١٦. آل عمران (٣): ٣٦.

١٧. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: - «الله».

١٨. في تفسير القمّي: + «الله».

١٩. في «بس»: «فإن».

قُلْنَا[١] فِي الرَّجُلِ مِنَّا شَيْئاً وَكَانَ[٢] فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ، فَلَا تُنْكِرُوا[٣] ذٰلِكَ».[٤]

١٤٠٩ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قَوْلاً، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ[٥] وَلَدِهِ، فَلَا تُنْكِرُوا[٦] ذٰلِكَ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».[٧]

١٤١٠ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَدْ يَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ بِجَوْرٍ[٨]، وَيُنْسَبُ[٩] إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ[١٠] قَامَ بِهِ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ ابْنَهُ أَوِ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ[١١]».[١٢]

---

١. في تفسير القمّي: + «لكم».
٢. في «ج، ض، ف، بر، بس، بف» والوافي وتفسير القمّي والبحار: «فكان».
٣. في «بر»: «فلا ينكروا».
٤. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٠١، عن إبراهيم بن هاشم. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٧١، ح ٣٩، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٣، ح ٩٨٢؛ البحار، ج ٥٢، ص ١١٩، ح ٤٩.
٥. في «ض»: - «ولد».
٦. في «بر»: «فلا ينكروا».
٧. قرب الإسناد، ص ٣٥١، ح ١٢٦٠ مرسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٣؛ البحار، ج ٢٦، ص ٢٢٣، ح ١.
٨. في «ف»: «يعدل أو يجوز».
٩. قوله: «ينسب» عطف على «يقوم» أي وقد ينسب. والضمير المستتر راجع إلى العدل أو الجور. وجملة «لم يكن» حال. و«ذلك» إشارة إلى القائم بالعدل أو الجور حقيقةً.
١٠. في «ف»: + «فيه».
١١. أي يكون القائم بالعدل أو الجور حقيقةً هو المنسوبَ إليه.
١٢. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٤؛ البحار، ج ٢٦، ص ٢٢٣، ح ٢.

١٢٨ ـ بَابُ[١] أَنَّ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام[٢] كُلَّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ اللّٰهِ تَعَالىٰ هَادُونَ إِلَيْهِ ١/ ٥٣٦

١/١٤١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلَيَّ نَذْرٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ[٣] أَنَا لَقِيتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا؟

فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثِينَ يَوْماً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيقٍ، فَقَالَ: «يَا حَكَمُ، وَ إِنَّكَ[٤] لَهَاهُنَا[٥] بَعْدُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ[٦]، إِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلّٰهِ عَلَيَّ، فَلَمْ تَأْمُرْنِي[٧]، وَ لَمْ تَنْهَنِي[٨] عَنْ شَيْءٍ، وَ لَمْ تُجِبْنِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «بَكِّرْ عَلَيَّ غُدْوَةً الْمَنْزِلَ» فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عليه السلام: «سَلْ عَنْ[٩] حَاجَتِكَ» فَقُلْتُ: إِنِّي جَعَلْتُ لِلّٰهِ عَلَيَّ[١٠] نَذْراً وَ صِيَاماً وَ صَدَقَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقِيتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ رَابَطْتُكَ[١١]، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ.

فَقَالَ: «يَا حَكَمُ، كُلُّنَا قَائِمٌ[١٢] بِأَمْرِ اللّٰهِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: «كُلُّنَا نَهْدِي[١٣]

---

١. في «ج»: - «باب».

٢. في حاشية «ج»: + «والرضوان».

٣. في البحار: «إذا».

٤. في «ب»: «وإنّكم».

٥. في «ض»: «هنا» بدل «لهاهنا».

٦. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «نعم».

٧. في مرآة العقول: + «بشيء».

٨. في «بر»: «ولا تنهني».

٩. في «ب، ض»: - «عن». وفي «بر»: «من».

١٠. في «ب»: - «عليّ».

١١. أي حبست نفسي على نصرتك وموالاة أوليائك ومجاهدة أعدائك.

١٢. في «ف»: «يا حكم كنّا كلّنا قائم آل محمّد».

١٣. في «ب، ض، بح، بس» ومرآة العقول، والبحار: «يهدي» بالياء. وقوله: «نهدي» أو «يهدي» إمّا مجرّد ←

إِلَى اللّٰهِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ[١] صَاحِبُ السَّيْفِ[٢]؟ قَالَ: «كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ، وَ وَارِثُ السَّيْفِ».
قُلْتُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللّٰهِ، وَ يَعِزُّ[٣] بِكَ أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ، وَ يَظْهَرُ بِكَ دِينُ اللّٰهِ؟

فَقَالَ: «يَا حَكَمُ، كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَ قَدْ[٤] بَلَغْتُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[٥]؟! وَ إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْأَمْرِ[٦] أَقْرَبُ عَهْداً بِاللَّبَنِ[٧] مِنِّي، وَ أَخَفُّ عَلىٰ ظَهْرِ الدَّابَّةِ».[٨]

١٤١٢ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ، فَقَالَ: «كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللّٰهِ، وَاحِدٌ[٩] بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتّىٰ يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ[١٠] السَّيْفِ، جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ».[١١]

١٤١٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

١/٥٣٧ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[١٢]؟ قَالَ: «إِمَامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وَ هُوَ قَائِمُ أَهْلِ زَمَانِهِ[١٣]».[١٤]

← معلوم، أو من باب الافتعال بتشديد الدال. والأنسب بالمهديّ هو المجرّد المعلوم. قال في المرآة: «يهدي إلى الله على بناء المجرّد المعلوم؛ لأنّ الهادي يكون مهديّاً لا محالة، فأجاب عنه بلازمه».

١. في «ب، ف، بف»: - «فأنت».
٢. في «ف»: + «ووارث السيف».
٣. في «ف، بح»: «تعزّ».
٤. في البحار: - «قد».
٥. في «ض، ف، بح، بر» والوافي والبحار: - «سنة».
٦. في البحار: - «الأمر».
٧. في «بر، بف»: «بالدين».
٨. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٤، ح ٩٨٥؛ البحار، ج ٥١، ص ١٤٠، ح ١٤.
٩. في «ف»: «واحداً».
١٠. في «ف»: - «صاحب».
١١. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٥، ح ٩٨٦.
١٢. الإسراء (١٧): ٧١.
١٣. في المرآة: «ذكره في الباب لإطلاق القائم على كلّ إمام».
١٤. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٦، ح ٩٨٨.

١٢٩ ـ بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ

١٤١٤ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلىٰ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَهُوَ كَافِرٌ[١]؛ إِنَّمَا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ[٢] مِنْهُمُ الْإِمَامُ؛ قَالَ[٣] اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها﴾[٤]».[٥]

١٤١٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ[٦]، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ وَ[٧] يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَا:

---

١. في مرآة العقول: «فهو كافر، أي غير عارف بفضل الإمام وأنّه قادر على قلب الجبال ذهباً بدعائه؛ فالكفر في مقابلة الإيمان الكامل. أو محمول على ما إذا كان ذلك على وجه التحقير والازراء بشأنه عليه السلام».

٢. في «ض»: «تقبّل».

٣. في «ج، بح، بر»: «وقال».

٤. التوبة (٩): ١٠٣. وفي «ف»: + «الآية».

٥. الوافي، ج ١٠، ص ٢٧٩، ح ٩٥٨٠.

٦. في «ج، بح، بر، بس» والوافي: «النخّاس».

٧. في البحار: - «الخيبري و». ولم نجد رواية المفضّل بن عمر عن الخيبري في غير هذا المورد، بل وردت رواية الخيبري عن المفضّل، في التهذيب، ج ٧، ص ٤٧٠، ح ١٨٨٢، كما وردت روايته عن يونس بن ظبيان في الكافي، ح ١٢٥٣؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٣٨، ح ٣؛ وكامل الزيارات، ص ١٢٦، ح ٤، وص ١٣٨، ح ٣. ووردت أيضاً روايته عن يونس بن ظبيان ومفضّل بن عمر ـ معطوفين ـ في الكافي، ح ١٢٨٤؛ والخصال، ص ٤٧، ح ٥. وصرّح ابن الغضائري في ترجمة خيبري أنّه: «كان يصحب يونس بن ظبيان ويكثر الرواية عنه». راجع: الرجال لابن الغضائري، ص ٥٦، الرقم ٤٣.

هذا، وقد روى عيسى بن سليمان عن المفضّل بن عمر في الغيبة للنعماني، ص ٢٨٤، ح ٣. ويظهر من رجال الكشّي، ص ٣٢٩، الرقم ٥٩٨، أنّ عيسى بن سليمان كان في طبقة رواة المفضّل. ووردت في الكافي، ح ٣٧٨٧، رواية عثمان بن سليمان النخّاس عن مفضّل بن عمر ويونس بن ظبيان. ولا يبعد اتّحاد ابن سليمان هذا مع عيسى بن سليمان ووقوع التصحيف في أحد العنوانين.

إذا تبيّن هذا، فلا يبعد القول بوقوع التحريف في السند، وأنّ الصواب «عيسى بن سليمان النحّاس والخيبري عن المفضّل بن عمر و يونس بن ظبيان».

هذا ما استفدناه ممّا أفاده العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيريّ ـ دام ظلّه ـ في تعليقته على السند، مع شيء من الزيادة.

سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ[١] إِلَى اللّٰهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ[٢] إِلَى الْإِمَامِ، وَ إِنَّ[٣] اللّٰهَ لَيَجْعَلُ لَهُ[٤] الدِّرْهَمَ[٥] فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾[٦]». قَالَ[٧]: «هُوَ وَ اللّٰهِ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً».[٨]

٣/١٤١٦ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذٍ صَاحِبِ الْأَكْسِيَةِ، قَالَ[٩]:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا[١٠] فِي أَيْدِيهِمْ[١١] قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ بِهِ إِلىٰ ذٰلِكَ، وَ مَا كَانَ لِلّٰهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لِوَلِيِّهِ».[١٢]

٤ / ١٤١٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١٣]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ[١٤] عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللّٰهَ

---

١. في مرآة العقول: «ما من شيء»، «من» مزيدة لتأكيد العموم، أي من جملة الإخراجات والعطايا والصدقات. «أحبّ» بالنصب، أي أشدّ محبوبيّة».

٢. في «ف»: «الدرهم».

٣. في «ف»: «فإنّ».

٤. في «بر»: «لهم».

٥. في «ف»: «الدراهم».

٦. البقرة (٢): ٢٤٥. وفي البحار: ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ بدل ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾. وهي الآية ١١ من سورة الحديد (٥٧).

٧. في البحار: «ثمّ قال».

٨. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦١، ح ٩٦٩٨؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٩، ح ٧.

٩. في «بح»: + «قال».

١٠. في الوافي: «ممّا».

١١. في «بر»: «يديهم».

١٢. الوافي، ج ١٠، ص ٢٧٩، ح ٩٥٨٢.

١٣. السند معلّق، ويروي عن أحمد بن محمّد، عدّة من أصحابنا.

١٤. في «بر»: «سألت».

قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[١] قَالَ: «نَزَلَتْ[٢] فِي صِلَةِ الْإِمَامِ[٣]».[٤]

١٤١٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «يَا مَيَّاحُ، دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ[٥] الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَزْناً مِنْ[٦] أُحُدٍ».[٧] ٥٣٨/١

١٤١٩ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ[٨] الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفِ[٩] دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ[١٠]».[١١]

١٤٢٠ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَآخُذُ مِنْ أَحَدِكُمُ الدِّرْهَمَ - وَ إِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالاً - مَا أُرِيدُ بِذٰلِكَ إِلَّا أَنْ تُطَهَّرُوا».[١٢]

---

١. الحديد (٥٧): ١١. وفي ثواب الأعمال: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ بدل ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾. وهي الآية ٢٤٥ من سورة البقرة (٢).

٢. في تفسير القمّي: - «نزلت».

٣. في تفسير القمّي: «الأرحام» وفي القوسين: «الإمام».

٤. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٥١، بسنده عن أحمد بن محمّد؛ ثواب الأعمال، ص ١٢٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق ﷺ. وفيه، ص ١٢٥، ح ٢، بسند آخر عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله ﷺ وفيهما مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٧٦، بسند آخر عن رجل، عن أبي الحسن الماضي ﷺ. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٣١، ح ٤٣٥، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن ﷺ، مع اختلاف يسير؛ الفقيه، ج ٢، ص ٧٢، ح ١٧٦٣، مرسلاً عن الصادق ﷺ. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ٩٧٠١؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، ح ٢، عن الكافي، ج ٨.

٥. في «ف»: «إلى».

٦. في «ف»: + «جبل».

٧. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦١، ح ٩٦٩٩.

٨. في «ف»: + «إلى».

٩. في الفقيه: «ألف ألف». وفي «ض»: «ألف». وفي «بر»: «ألفي».

١٠. في الفقيه: «ينفق في غيره في سبيل الله عزّ وجلّ» بدل «فيما سواه من وجوه البرّ». و«البرّ»: الخير والفضل. المصباح المنير، ص ٤٣ (برر).

١١. الفقيه، ج ٢، ص ٧٣، ح ١٧٦٤، مرسلاً. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ٩٧٠٠.

١٢. الفقيه، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٥٨؛ وعلل الشرائع، ص ٣٧٧، ح ١، بسنده فيهما عن أحمد بن محمّد بن ←

١٣٠ ـ بَابُ[١] الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ وَ حُدُودِهِ وَ مَا يَجِبُ فِيهِ

إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِأَسْرِهَا لِخَلِيفَتِهِ؛ حَيْثُ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٢] فَكَانَتِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لآدَمَ، وَ صَارَتْ بَعْدَهُ لِأَبْرَارِ وُلْدِهِ وَ خُلَفَائِهِ، فَمَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَعْدَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بِحَرْبٍ أَوْ غَلَبَةٍ، سُمِّيَ فَيْئاً، وَ هُوَ أَنْ يَفِيءَ إِلَيْهِمْ بِغَلَبَةٍ وَ حَرْبٍ، وَ كَانَ حُكْمُهُ[٣] فِيهِ مَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾[٤] فَهُوَ لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ؛ فَهٰذَا هُوَ الْفَيْءُ الرَّاجِعُ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ الرَّاجِعُ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ، فَأُخِذَ مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ.

وَ أَمَّا مَا رَجَعَ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجَفَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، فَهُوَ الْأَنْفَالُ، هُوَ لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ خَاصَّةً، لَيْسَ[٥] لِأَحَدٍ فِيهِ[٦] الشِّرْكَةُ[٧]، وَ إِنَّمَا جُعِلَ[٨] الشِّرْكَةُ فِي شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ، فَجُعِلَ لِمَنْ قَاتَلَ مِنَ الْغَنَائِمِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ، وَ لِلرَّسُولِ سَهْمٌ، وَ الَّذِي لِلرَّسُولِ ﷺ يَقْسِمُهُ[٩] عَلىٰ[١٠] سِتَّةِ أَسْهُمٍ: ثَلَاثَةٌ[١١] لَهُ، وَ ثَلَاثَةٌ لِلْيَتَامىٰ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ.

وَ أَمَّا الْأَنْفَالُ، فَلَيْسَ هٰذِهِ سَبِيلَهَا، كَانَتْ[١٢] لِلرَّسُولِ ﷺ خَاصَّةً. وَ كَانَتْ[١٣] فَدَكُ

↩ عيسى. الوافي، ج ١٠، ص ٢٧٩، ح ٩٥٨١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٣، ذيل ح ١٢٥٤٢.

١. في «ج»: - «باب».

٢. البقرة (٢): ٣٠.

٣. في «بر» وحاشية «بف»: «حكم الله».

٤. الأنفال (٨): ٤١.

٥. في «بر» والوافي: «وليس».

٦. في «ج»: «فيها» أي الأنفال.

٧. في «بح، بس، بف»: «شركة».

٨. في «ف»: «جعلت».

٩. في «ض»: «يقسّمه» بالتضعيف.

١٠. في شرح المازندراني ومرآة العقول: - «على».

١١. يجوز فيه البدليّة.

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «كان».

١٣. في شرح المازندراني: «كان». واختلف في انصراف فدك وعدمه واخترنا عدم الانصراف.

لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ[١] خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُ ﷺ فَتَحَهَا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ ، لَمْ[٢] يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ ، فَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الْفَيْءِ ، وَ لَزِمَهَا اسْمُ الْأَنْفَالِ ؛ وَ كَذٰلِكَ الْآجَامُ[٣] وَ الْمَعَادِنُ وَ الْبِحَارُ وَ الْمَفَاوِزُ[٤] هِيَ لِلْإِمَامِ خَاصَّةً ، فَإِنْ عَمِلَ فِيهَا قَوْمٌ بِإِذْنِ الْإِمَامِ ، فَلَهُمْ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ ، وَ لِلْإِمَامِ خُمُسٌ ، وَ الَّذِي لِلْإِمَامِ يَجْرِي مَجْرَى الْخُمُسِ ، وَ مَنْ عَمِلَ فِيهَا بِغَيْرِ إِذْنِ ١ / ٥٣٩
الْإِمَامِ ، فَالْإِمَامُ[٥] يَأْخُذُهُ كُلَّهُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْءٌ ، وَ كَذٰلِكَ مَنْ عَمَّرَ شَيْئاً ، أَوْ أَجْرىٰ قَنَاةً ، أَوْ عَمِلَ فِي أَرْضٍ خَرَابٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا مِنْهُ كُلَّهَا[٦] ، وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهَا فِي يَدِهِ[٧]».[٨]

١٤٢١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ[٩] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؑ يَقُولُ : «نَحْنُ وَ اللّٰهِ الَّذِينَ[١٠] عَنَى اللّٰهُ بِذِي[١١] الْقُرْبىٰ ،

---

١ . في «بف» : + «له» . وفي «بس» : «للرسول» بدل «لرسول الله ﷺ» .
٢ . في «بس» : «ولم» .
٣ . «الآجام» : جمع الجمع لأجَمَة ، وهي الشجر المُلْتَفّ . المصباح المنير ، ص ٦ (أجم) .
٤ . «المفازة» : البرّيّة القفر ، وهي الخلاء من الأرض ، لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ . قال ابن الأعرابي : سمّيت بذلك لأنّها مهلكة من فوّز ، أي هلك . وقال الأصمعي : سمّيت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٨٩٠ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٧٨ (فوز) .
٥ . في «ب» : «فللإمام أن» . وفي «ف» : «فإنّ الإمام» .
٦ . في «ف» : - «كلّها» .
٧ . في «ب ، ج ، ف ، بس» وحاشية «بح» : «يديه» .
٨ . الوافي ، ج ١٠ ، ص ٢٨٢ ، ذيل ح ٩٥٨٨ .
٩ . في الوسائل : + «عن عمر بن اذينة» . وهو سهو ؛ فقد روى حمّاد بن عيسى كتاب إبراهيم بن عمر اليماني وتكرّرت روايته عنه في الأسناد مباشرةً . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٠ ، الرقم ٢٦ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٢١ ، الرقم ٢٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٤٢٥-٤٢٦ .
أضف إلى ذلك ما تقدّم في الكافي ، ذيل ح ٥٠٤ ، من أنّ هذا السند أحد الطرق إلى كتاب سليم بن قيس .
١٠ . في «ض ، بح» : «الذي» . ١١ . في «ف» : «بذوي» .

الَّذِينَ[١] قَرَنَهُمُ[٢] اللّٰهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ[٣]ﷺ، فَقَالَ: ﴿مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينِ﴾[٤] مِنَّا خَاصَّةً، وَ[٥] لَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْماً فِي الصَّدَقَةِ[٦]، أَكْرَمَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ وَ أَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعِمَنَا أَوْسَاخَ مَا فِي[٧] أَيْدِي النَّاسِ».[٨]

١٤٢٢ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍؑ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ﴾[٩] قَالَ: «هُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللّٰهِﷺ، وَ الْخُمُسُ[١٠] لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِﷺ وَ لَنَا».[١١]

---

١. في «ض، بف»: «والذين».

٢. في «ف»: «قرّبهم».

٣. في الوسائل: «بنبيّه».

٤. الحشر (٥٩): ٧.

٥. في الوافي وكتاب سليم: «لأنّه» بدل «و».

٦. في كتاب سليم: «في سهم الصدقة نصيباً و» بدل «سهماً في الصدقة».

٧. في كتاب سليم: - «ما في».

٨. كتاب سليم بن قيس، ص ٧١٨، ح ١٨، ذيل خطبة الإمام، عن سليم بن قيس. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٣٢، ضمن خطبة الإمام، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس، وفيهما مع اختلاف يسير. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٢، بسنده عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، مع زيادة في أوّله. المقنعة، ص ٢٧٧، مرسلاً عن أبان بن أبي عياش. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨١، ح ٩٥٨٧؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥١١، ح ١٢٦٠٣.

٩. الأنفال (٨): ٤١.

١٠. في «بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «فالخمس».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ١٠٩٩، وفيه بعد الآية هكذا: «قال: أمير المؤمنين والأئمّة»؛ الفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥١؛ التهذيب، ج ٤، ص ١٢٥، ح ٣٦٠، وفيهما مع زيادة واختلاف؛ وفي كلّها بسند آخر عن أبي عبد اللهؑ. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٦١، ح ٥٠، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهماؑ مع زيادة في آخره؛ وفيه، ص ٦٢، ح ٥٥، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفرؑ و فيها إلى قوله: «هم قرابة رسول اللهﷺ» مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٦٢، ح ٥٦، عن محمّد بن الفضيل عن الرضاؑ،

١٤٢٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ[1] عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، أَوْ قَوْمٌ صَالَحُوا، أَوْ قَوْمٌ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ، وَكُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ، وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ، فَهُوَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ[2]».[3]

١٤٢٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ[4]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام[5]، قَالَ: «الْخُمُسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ[6]: مِنَ الْغَنَائِمِ، وَ الْغَوْصِ، وَ مِنَ الْكُنُوزِ، وَ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَ الْمَلَّاحَةِ[7].

يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هٰذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمُسُ، فَيُجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللّٰهُ تَعَالىٰ لَهُ[8]،

← وفيه بعد الآية هكذا: «الخمس لله وللرسول وهو لنا». الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٠، ح ٩٥٨٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥١١، ح ١٢٦٠٤.

١. الوجف والإيجاف: سرعة السير، يقال: راكب الفرس يوجف. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٦، ص ١٩٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٥٢ (وجف).

٢. في حاشية «ج»: «شاء».

٣. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٣، ح ٣٧٠؛ وص ١٤٩، ح ٤١٦، بسند آخر؛ وفيه، ص ١٣٤، ح ٣٧٦، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في آخره؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٥٤ بسند آخر، مع اختلاف وزيادة. وفي المقنعة، ص ٢٩٠؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٧، ح ٧، مرسلاً عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ح ٥، مرسلاً عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ح ١٠، عن أبي أسامة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨، ح ١٨، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٩، ح ٢١، عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠١، ح ٩٦٠٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٣، ح ١٢٦٢٥.

٤. في «بر»: - «بن هاشم».

٥. في الكافي، ح ٨٢٧١: «أبي الحسن عليه السلام» بدل «العبد الصالح». وفي التهذيب والوافي: + «أبي الحسن الأوّل عليه السلام».

٦. في الكافي، ح ٨٢٧١: «يؤخذ الخمس» بدل «الخمس من خمسة أشياء».

٧. «الملّاحة»: منبت الملح. لسان العرب، ج ٢، ص ٦٠٠ (ملح).

٨. في الكافي ح ٨٢٧١: - «له».

وَ يُقْسَمُ[١] الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ[٢] بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِيَ ذٰلِكَ، وَ يُقْسَمُ بَيْنَهُمُ الْخُمُسُ
١/٥٤٠ عَلىٰ سِتَّةِ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لِلّٰهِ، وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ سَهْمٌ لِذِي الْقُرْبىٰ، وَ سَهْمٌ لِلْيَتَامىٰ، وَ سَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ، وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

فَسَهْمُ اللّٰهِ وَ سَهْمُ رَسُولِ اللّٰهِ لِأُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وِرَاثَةً؛ فَلَهُ[٣] ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ: سَهْمَانِ وِرَاثَةً[٤]، وَ سَهْمٌ مَقْسُومٌ لَهُ مِنَ اللّٰهِ، وَ لَهُ[٥] نِصْفُ الْخُمُسِ كَمَلًا، وَ نِصْفُ الْخُمُسِ الْبَاقِي بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَسَهْمٌ[٦] لِيَتَامَاهُمْ، وَ سَهْمٌ لِمَسَاكِينِهِمْ، وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ، يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ[٧] مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ[٨] فِي سَنَتِهِمْ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي، وَ إِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ، كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ، وَ إِنَّمَا صَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُونَهُمْ[٩] لِأَنَّ لَهُ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ.

وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللّٰهُ هٰذَا الْخُمُسَ خَاصَّةً لَهُمْ دُونَ مَسَاكِينِ النَّاسِ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ؛ عِوَضاً لَهُمْ مِنْ[١٠] صَدَقَاتِ النَّاسِ؛ تَنْزِيهاً مِنَ اللّٰهِ لَهُمْ لِقَرَابَتِهِمْ بِرَسُولِ اللّٰهِ[١١] ﷺ؛

---

١. في «ب»: «وتقسم».

٢. في الكافي، ح ٨٢٧١ والتهذيب: «أربعة أخماس».

٣. في «ج، ض، ف، بس» وحاشية «بر» والوسائل، ح ١٢٦٠٧: «وله».

٤. في «ض»: «وراثته».

٥. في «بر، بف» وحاشية «ف» والتهذيب، ح ٣٦٦: «فله».

٦. في «بر»: «وسهم».

٧. في الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «الكفاف والسعة» بدل «الكتاب والسنّة». وقال في الوافي: «ويشبه أن يكون أحدهما تصحيف الآخر».

٨. في شرح المازندراني: - «به».

٩. «المؤونة»: تهمز ولا تهمز. وهي فَعولة. وقال الفرّاء: هي مَفْعلة من الأين، وهو التعب والشدّة. ويقال: هي مَفْعلة من الأوْن، وهو الخُرج والعِدْل؛ لأنّها ثقل على الإنسان. ومأنْتُ القومَ أمْؤُنُهم مأناً، إذا احتملتَ مَؤونتهم؛ أي قُوتَهم. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٩ (مأن).

١٠. في «ب، ف»: «عن».

١١. في «بح»: «رسول». وفي الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «من رسول».

وَ كَرَامَةً مِنَ اللّٰهِ لَهُمْ عَنْ[١] أَوْسَاخِ النَّاسِ، فَجَعَلَ لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ عِنْدِهِ مَا يُغْنِيهِمْ بِهِ عَنْ أَنْ يُصَيِّرَهُمْ فِي مَوْضِعِ الذُّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ لَا بَأْسَ بِصَدَقَاتِ بَعْضِهِمْ عَلىٰ بَعْضٍ.

وَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللّٰهُ لَهُمُ الْخُمُسَ هُمْ قَرَابَةُ النَّبِيِّ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللّٰهُ، فَقَالَ: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٢] وَ هُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْفُسُهُمْ، الذَّكَرُ مِنْهُمْ وَ الْأُنْثىٰ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ[٣] بُيُوتَاتِ قُرَيْشٍ، وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ، وَ لَا فِيهِمْ وَ لَا مِنْهُمْ فِي هٰذَا الْخُمُسِ مِنْ[٤] مَوَالِيهِمْ، وَ قَدْ تَحِلُّ صَدَقَاتُ النَّاسِ لِمَوَالِيهِمْ، وَ هُمْ وَ النَّاسُ سَوَاءٌ.

وَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَ أَبُوهُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الصَّدَقَاتِ تَحِلُّ لَهُ، وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخُمُسِ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ يَقُولُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾[٥].

وَ لِلْإِمَامِ صَفْوُ الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَ[٦] مِنْ هٰذِهِ الْأَمْوَالِ صَفْوَهَا[٧]-: الْجَارِيَةَ الْفَارِهَةَ، وَ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ[٨]، وَ الثَّوْبَ، وَ الْمَتَاعَ -بِمَا[٩] يُحِبُّ[١٠] أَوْ[١١] يَشْتَهِي، فَذٰلِكَ لَهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ[١٢] وَ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ، وَ لَهُ أَنْ يَسُدَّ بِذٰلِكَ الْمَالِ جَمِيعَ مَا يَنُوبُهُ[١٣] مِنْ مِثْلِ إِعْطَاءِ

---

١. في «ب»: «من».

٢. الشعراء (٢٦): ٢١٤.

٣. في «ف»: «أصل».

٤. في «بف» والتهذيب، ح ٣٦٦: - «من». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ كما في التهذيب: مواليهم، بدون من، فهو مبتدأ و«لا فيهم» خبره قدّم عليه، أي ليس داخلاً فيهم حقيقة».

٥. الأحزاب (٣٣): ٥.

٦. قوله: «أن يأخذ» بدل لصفو المال.

٧. في الكافي، ح ٨٢٧١: - «من هذه الأموال صفوها».

٨. «الجارية الفارهة»: المليحة الحسناء. و«الدابّة الفارهة»: الحاذقة النشيطة القويّة.

٩. في الكافي، ح ٨٢٧١ والوافي والوسائل، ح ١٢٦٢٨، والتهذيب، ح ٣٦٦: «ممّا». وفي مرآة العقول: «قوله ﷺ: بما يحبّ، كأنّ الباء للمصاحبة، أي مع ما يحبّ ويشتهي من غيرها. أو سببيّة. أو مصدريّة. وقيل: المتاع، بالفتح اسم التمتّع أي الانتفاع. وهو مرفوع بالعطف على «صفو المال» والظرف متعلّق بالمتاع. أقول: وفي التهذيب: ممّا يجب، فلا يحتاج إلى تكلّف».

١٠. في «بح»: «يجب».

١١. في الكافي، ح ٨٢٧١: «و».

١٢. في الكافي، ح ٨٢٧١: «قسمة المال».

١٣. نابه أمرٌ ينوبه: أصابه. المصباح المنير، ص ٦٢١ (نوب).

١ / ٥٤١ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا[1] يَنُوبُهُ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ شَيْءٌ، أَخْرَجَ الْخُمُسَ مِنْهُ، فَقَسَمَهُ[2] فِي أَهْلِهِ، وَ قَسَمَ الْبَاقِيَ عَلىٰ مَنْ وَلِيَ[3] ذٰلِكَ، وَ إِنْ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ سَدِّ النَّوَائِبِ[4] شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ.

وَ لَيْسَ لِمَنْ قَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْأَرَضِينَ، وَ لَا[5] مَا غَلَبُوا عَلَيْهِ إِلَّا مَا احْتَوىٰ عَلَيْهِ[6] الْعَسْكَرُ.

وَ لَيْسَ لِلْأَعْرَابِ مِنَ الْقِسْمَةِ[7] شَيْءٌ وَ إِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْوَالِي[8]؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ صَالَحَ الْأَعْرَابَ أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا، عَلىٰ أَنَّهُ إِنْ دَهِمَ[9] رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ[10] مِنْ عَدُوِّهِ[11] دَهْمٌ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ[12]، فَيُقَاتِلَ بِهِمْ، وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ، وَ سُنَّتُهُ[13] جَارِيَةٌ فِيهِمْ وَ فِي غَيْرِهِمْ.

وَ الْأَرَضُونَ[14] الَّتِي أُخِذَتْ عَنْوَةً[15] بِخَيْلٍ وَ[16] رِجَالٍ[17]، فَهِيَ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي

---

١. في التهذيب: «غير ذلك من صنوف ما» بدل «غير ذلك ممّا».

٢. يجوز فيه التثقيل أيضاً، والنسخ مختلفة.

٣. في الوافي: + «من».

٤. «النوائب»: جمع نائبة؛ وهي ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٥. في مرآة العقول والتهذيب، ج ٤، ص ١٢٨: - «لا».

٦. في مرآة العقول والتهذيب، ح ٣٦٦: - «عليه».

٧. في الكافي، ح ٨٢٧١، والوافي: «الغنيمة».

٨. في الكافي، ح ٨٢٧١: «الإمام».

٩. «دَهِمَكَ»: غَشِيَكَ. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٥ (دهم).

١٠. في «بس»: + «دهم».

١١. في «بح»: «عدوّ».

١٢. في «ج، ض، بر، بح، بس، بف» وحاشية «ب» والكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «يستفزّهم» والاستفزاز: الإزعاج والاستخفاف. والاستنفار: الاستنجار والاستنصار. النهاية، ج ٥، ص ٩٢ (نفر).

١٣. في «ب، ج، ض، بر» وحاشية بدرالدين والكافي، ح ٨٢٧١: «سنّة» خبر مبتدأ محذوف.

١٤. في الكافي، ح ٨٢٧١ والتهذيب، ح ٣٦٦: «الأرض».

١٥. العنوة: التذلّل. وأُخذت عنوة، أي خضعت أهلها فأسلموها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٥ (عنا).

١٦. في الكافي، ح ٨٢٧١: «أو».

١٧. في الكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «وركاب». وفي مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٦٢: «ورجال، أي مشاة. وربما يقرأ بالحاء المهملة جمع رحل: مراكب للإبل. وفي التهذيب: وركاب، وهو أظهر وأوفق بالآية».

يَدِ[١] مَنْ يَعْمُرُهَا[٢] وَ يُحْيِيهَا وَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَلىٰ مَا يُصَالِحُهُمُ الْوَالِي عَلىٰ قَدْرِ طَاقَتِهِمْ مِنَ الْحَقِّ[٣]: النِّصْفِ، أَوِ الثُّلُثِ، أَوِ الثُّلُثَيْنِ[٤]، وَ[٥] عَلىٰ قَدْرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ صَلَاحاً[٦] وَ لَا يَضُرُّهُمْ.

فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَا أُخْرِجَ[٧] بَدَأَ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعُشْرَ مِنَ الْجَمِيعِ[٨] مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، أَوْ سُقِيَ سَيْحاً[٩]، وَ نِصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سُقِيَ بِالدَّوَالِي[١٠] وَ النَّوَاضِحِ[١١]، فَأَخَذَهُ الْوَالِي، فَوَجَّهَهُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللّٰهُ عَلىٰ ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ: لِلْفُقَرَاءِ، وَ الْمَسَاكِينِ، وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا، وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَ فِي الرِّقَابِ، وَ الْغَارِمِينَ، وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، وَ ابْنِ السَّبِيلِ؛ ثَمَانِيَةَ[١٢] أَسْهُمٍ يَقْسِمُ[١٣] بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ بِلَا ضِيقٍ وَ لَا تَقْتِيرٍ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ، رُدَّ إِلَى الْوَالِي، وَ إِنْ نَقَصَ مِنْ

---

١. في «ب» والكافي، ح ٨٢٧١: «يدي». وفي «بر» والوافي: «أيدي».

٢. في «ف، بف»: «يعمّرها».

٣. في الوافي: «في بعض النسخ: من الخراج».

٤. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس» والكافي، ح ٨٢٧١ والوافي: «والثلث والثلثين».

٥. في الكافي، ح ٨٢٧١ والوافي: -«و».

٦. في الكافي، ح ٨٢٧١، والتهذيب، ح ٣٦٦: «صالحاً».

٧. ظاهر مرآة العقول كون الفعلين معلومين؛ حيث قال: «وقال الشيخ في النهاية باستثناء المؤن كلّها... وهذه العبارة ليست بصريحة في الاستثناء؛ إذ يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المجهول، أي أخرج الله من الأرض ما أخرج».

٨. في «بر»: «الجمع».

٩. أي بالماء الجاري. و«السيح»: الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض. النهاية، ج ٢، ص ٤٣٢ (سيح).

١٠. «الدوالي»: جمع الدالية، وهي دَلْوٌ ونحوها، وخشب يُصنَع كهيئة الصليب ويشدّ برأس الدلو ثمّ يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها، فهي فاعلة بمعنى مفعولة. المصباح المنير، ص ١٩٩ (دلو).

١١. نضح البعير الماء: حمله من نهر أو بئرٍ لسقي الزرع، فهو ناضح. سمّي ناضحاً لأنّه ينضح العطش أي يبلّه بالماء الذي يحمله. هذا أصله، ثمّ استعمل الناضح في كلّ بعير وإن لم يحمل الماء. والجمع: نواضح. وفيما سقي بالنضح: أي بالماء الذي ينضحه الناضح. المصباح المنير، ص ٦١٠ (نضح).

١٢. «ثمانية»: مفعول مقدّم لـ«يقسم». وفي مرآة العقول: «ثمانية أسهم، مبتدأ، قسم خبره».

١٣. في «بح، بر»: «يقسمهم». وفي مرآة العقول: «تقسم». وفي التهذيب، ح ٣٦٦: «يقسمها».

ذٰلِكَ شَيْءٌ وَ لَمْ يَكْتَفُوا[١] بِهِ، كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَمُونَهُمْ[٢] مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ سَعَتِهِمْ[٣] حَتّىٰ يَسْتَغْنُوا، وَ يُؤْخَذُ بَعْدُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُشْرِ، فَيُقْسَمُ بَيْنَ الْوَالِي وَ بَيْنَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عُمَّالُ الْأَرْضِ وَ أَكَرَتُهَا[٤]، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَنْصِبَاؤُهُمْ[٥] عَلىٰ[٦] مَا صَالَحَهُمْ عَلَيْهِ، وَ يُؤْخَذُ[٧] الْبَاقِي، فَيَكُونُ بَعْدَ[٨] ذٰلِكَ أَرْزَاقَ أَعْوَانِهِ عَلىٰ دِينِ اللّٰهِ، وَ فِي مَصْلَحَةِ مَا يَنُوبُهُ[٩] مِنْ تَقْوِيَةِ الْإِسْلَامِ وَ تَقْوِيَةِ الدِّينِ فِي وُجُوهِ الْجِهَادِ وَ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعَامَّةِ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْ ذٰلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ.

٥٤٢/١ وَ لَهُ بَعْدَ الْخُمُسِ الْأَنْفَالُ، وَ الْأَنْفَالُ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا، وَ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهَا[١٠] بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، وَ لٰكِنْ صَالَحُوا صُلْحاً[١١]، وَ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ عَلىٰ غَيْرِ قِتَالٍ؛ وَ لَهُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ، وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ، وَ الْآجَامُ، وَ كُلُّ أَرْضٍ مَيْتَةٍ[١٢] لَا رَبَّ لَهَا؛ وَ لَهُ صَوَافِي الْمُلُوكِ مَا[١٣] كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْغَصْبِ؛ لِأَنَّ الْغَصْبَ كُلَّهُ مَرْدُودٌ؛ وَ هُوَ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَعُولُ[١٤] مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ».

وَ قَالَ[١٥]: «إِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَ قَدْ قَسَمَهُ[١٦]، فَأَعْطىٰ[١٧]

---

١. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف». وفي المطبوع: «لم تكتفوا».
٢. في «ج، ف»: «يَمْأَنهم». ومأن يمأن، ومان يمون، بمعنى.
٣. في التهذيب: «شبعهم».
٤. «الأكَرَة»: جمع أكّار؛ اسم فاعل من أكَرْتُ الأرض: حرثتُها. المصباح المنير، ص ١٧ (أكر).
٥. «النصيب»: الحصّة، والجمع: أنصِبَة وأنصباء ونُصُب. المصباح المنير، ص ٦٠٦ (نصب).
٦. في التهذيب: + «قدر».
٧. في التهذيب: «ويأخذ».
٨. في الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: - «بعد».
٩. في «بر»: «ينوبه».
١٠. في الوافي: «عليه».
١١. في التهذيب: «صولحوا عليها» بدل «صالحوا صلحاً».
١٢. في مرآة العقول: «وكلّ أرض ميتة، بالتشديد والتخفيف».
١٣. في «بف» والتهذيب، ح ٣٦٦: «ممّا».
١٤. في التهذيب: «وعليه ينزل كلّ» بدل «يعول».
١٥. في التهذيب: + «الفقيه ﷺ».
١٦. يجوز بالتخفيف والتثقيل.
١٧. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوسائل، ح ١٢٦٢٨. وفي المطبوع: «وأعطى».

كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ: الْخَاصَّةَ، وَ الْعَامَّةَ، وَ الْفُقَرَاءَ، وَ الْمَسَاكِينَ، وَ كُلَّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ النَّاسِ». فَقَالَ[١]: «لَوْ عُدِلَ فِي النَّاسِ لَاسْتَغْنَوْا».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَدْلَ أَحْلىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَ لَا يَعْدِلُ إِلَّا مَنْ يُحْسِنُ الْعَدْلَ».

قَالَ: «وَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَقْسِمُ صَدَقَاتِ الْبَوَادِي فِي الْبَوَادِي، وَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ، وَ لَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ[٢] عَلىٰ ثَمَانِيَةٍ[٣] حَتّىٰ يُعْطِيَ أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمُناً، وَ لٰكِنْ يَقْسِمُهَا[٤] عَلىٰ قَدْرِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْ أَصْنَافِ[٥] الثَّمَانِيَةِ عَلىٰ قَدْرِ مَا يُقِيمُ[٦] كُلَّ صِنْفٍ مِنْهُمْ[٧] يُقَدِّرُ[٨] لِسَنَتِهِ[٩]، لَيْسَ فِي ذٰلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ[١٠] وَ لَا مُسَمًّى وَ لَا مُؤَلَّفٌ[١١]، إِنَّمَا يَضَعُ[١٢] ذٰلِكَ عَلىٰ قَدْرِ مَا يَرىٰ وَ مَا يَحْضُرُهُ حَتّىٰ يَسُدَّ كُلَّ[١٣] فَاقَةِ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ، وَ إِنْ فَضَلَ مِنْ[١٤] ذٰلِكَ فَضْلٌ، عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً[١٥] إِلىٰ[١٦] غَيْرِهِمْ.

---

١. في الوافي والتهذيب، ج ٤، ص ١٢٨: «وقال».

٢. في شرح المازندراني: «بالتسوية».

٣. في «ف» والتهذيب، ح ٣٦٦: + «أسهم».

٤. يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٥. في الوافي: «الأصناف».

٦. في التهذيب: «ما يغني».

٧. في «ض»: - «منهم».

٨. في التهذيب: «بقدره».

٩. في «ف»: «بقدر السنة».

١٠. في «ف، بر»: «موقوف». وفي «بس» والتهذيب، ح ٣٦٦: «موقّت». وشيء مَوقوت وموقّت: محدود. أي لايكون لأدائه إلى الفقير وقت معيّن، أو لايكون له قدر معيّن بالتعيين النوعي؛ فالمسمّي المعيّن بالتعيين الشخصي. راجع: مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٦٦؛ وأساس البلاغة، ص ٥٠٦ (وقت).

١١. في الوافي: «مؤلّف، بفتح اللام: معهود؛ من الإيلاف بمعنى العهد، كما في التنزيل: ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش (١٠٦): ١] أي عهدهم». وفي المرآة: «ولامؤلّف، أي لا شيء مكتوب في الكتب. أو المراد بالمؤلّف المتشابه والمتناسب؛ من الأُلفة، أي لايكون عطاء آحاد كلّ صنف متناسباً متشابهاً».

١٢. في «ف» وحاشية «ج» والتهذيب، ح ٣٦٦: «يصنع».

١٣. في «ب، ض، بر»: - «كلّ».

١٤. في «ف»: «عن».

١٥. في الوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: «عن فقراء أهل المال حمله» بدل «عرضوا المال جملة». وجعل في الوافي ما في المتن من التصحيف البيّن، والمازندراني في شرحه بعد ما استظهر ما في التهذيب قال: «والمآل واحد».

١٦. في حاشية «ج»: «على».

وَ الْأَنْفَالُ إِلَى الْوَالِي[١]، وَ كُلُّ أَرْضٍ فُتِحَتْ[٢] أَيَّامَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ، وَ[٣] مَا كَانَ افْتِتَاحاً بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَوْرِ وَ أَهْلِ الْعَدْلِ[٤]؛ لِأَنَّ ذِمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ذِمَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى[٥] دِمَاؤُهُمْ، وَ[٦] يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ[٧].

وَ لَيْسَ فِي مَالِ الْخُمُسِ زَكَاةٌ؛ لِأَنَّ فُقَرَاءَ النَّاسِ جُعِلَ أَرْزَاقُهُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ[٨] أَحَدٌ، وَ جَعَلَ لِلْفُقَرَاءِ[٩] قَرَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ نِصْفَ الْخُمُسِ، فَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ وَ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَ وَلِيِّ الْأَمْرِ، فَلَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ النَّاسِ، وَ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَ قَدِ اسْتَغْنَى،
١/٥٤٣ فَلَا فَقِيرَ، وَ لِذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَ الْوَالِي[١٠] زَكَاةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ، وَ لٰكِنْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءُ[١١] تَنُوبُهُمْ مِنْ وُجُوهٍ، وَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ كَمَا عَلَيْهِمْ». [١٢]

---

١. أي الأنفال مفوّضة إلى الوالي. و«كلّ أرض» عطف على الأنفال. وفي «ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والتهذيب، ح ٣٦٦، والوسائل، ح ١٢٦٢٨: «كلّ أرض» بدون الواو. وقال في الوافي: «في بعض النسخ: «وكلّ أرض» بالعطف، وهو أوضح».

٢. هكذا في «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ١٢٦٢٨. وفي المطبوع: + «في».

٣. في «ب، ض، ف، بس، بف» والوافي والتهذيب، ح ٣٦٦: - «و».

٤. في التهذيب، ح ٣٦٦: «ما كان افتتح بدعوة النبيّ ﷺ من أهل الجور وأهل العدل» أي بالدعوة إلى النبيّ الصادرة منهما.

٥. في «بح»: «يتكافى».

٦. في الوسائل، ح ١٢٦٢٨: - «و».

٧. في «ض، ف، بح، بر، بس، بف» وحاشية «ب، ج» وشرح المازندراني: «آخرهم». وفي الوافي: «يعني إذا أعطى واحد من الجيش العدوّ أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن ينقضوا عليه عهده، سواء كان عادلاً أو جائراً».

٨. في «ب»: «فيهم».

٩. في الوافي: «لفقراء».

١٠. في الوسائل، ح ١٢٦٢٨: «والوليّ».

١١. في الوافي: «أشياء - نوائب خ ل -».

١٢. الكافي، كتاب الجهاد، باب قسمة الغنيمة، ح ٨٢٧١، والموجود فيه فقرات منه إلى قوله: «على قدر ما يكون

⇔

١٤٢٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ـ أَظُنُّهُ السَّيَّارِيَّ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ:

لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام عَلَى الْمَهْدِيِّ رَآهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ[١]، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا بَالُ مَظْلِمَتِنَا لَا تُرَدُّ[٢]؟» فَقَالَ لَهُ: وَ مَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ لَمَّا فَتَحَ عَلىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فَدَكَ[٣] وَ مَا وَالَاهَا، لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ[٤] بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[٥] فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله مَنْ هُمْ، فَرَاجَعَ فِي ذٰلِكَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، وَ رَاجَعَ جَبْرَئِيلُ رَبَّهُ، فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ: أَنِ ادْفَعْ فَدَكَ إِلىٰ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكِ فَدَكَ، فَقَالَتْ: قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مِنَ اللّٰهِ وَ مِنْكَ، فَلَمْ يَزَلْ وُكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ، أَخْرَجَ عَنْهَا وُكَلَاءَهَا، فَأَتَتْهُ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: ائْتِينِي بِأَسْوَدَ أَوْ[٦] أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكِ بِذٰلِكِ، فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أُمِّ أَيْمَنَ، فَشَهِدَا[٧] لَهَا[٨]، فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ[٩]، فَخَرَجَتْ

← لهم صلاحاً ولا يضرّهم». التهذيب، ج ٤، ص ١٢٨، ح ٣٦٦، بسنده عن حمّاد بن عيسى؛ الخصال، ص ٢٩١، باب الخمسة، ح ٥٣، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «الخمس على خمسة أشياء: على الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة ـ ونسي ابن أبي عمير الخامس ـ». وراجع: التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٤. الوافي، ج ١٠، ص ٢٩٣، ح ٩٥٩٩؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٧، ح ١٢٥٤٩، إلى قوله: «ومن المعادن والملاحة»؛ وفيه، ص ٥١٣، ح ١٢٦٠٧؛ وفيه أيضاً، ص ٥٢٤، ح ١٢٦٢٨، من قوله: «وللإمام صفو المال» إلى قوله: «يسعى بذمّتهم أدناهم».

١. «المَظلِمَة»: اسم لما تطلبه عند الظالم. المصباح المنير، ص ٢٦٨ (ظلم).

٢. في «ب»: «ألا تردّ».

٣. اخترنا عدم الانصراف.

٤. في «ف»: «عليهما». وفي مرآة العقول والمقنعة والتهذيب: «عليها».

٥. الإسراء (١٧): ٢٦.

٦. في «ض»: «و».

٧. في «ب، ج، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والمقنعة والتهذيب: «فشهدوا».

٨. في «ج»: - «لها».

٩. في «ف، بر، بف» وحاشية «ج، بس»: «العرض».

وَ الْكِتَابُ مَعَهَا، فَلَقِيَهَا عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هٰذَا مَعَكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَتْ: كِتَابٌ كَتَبَهُ[١] لِيَ[٢] ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ[٣]: أَرِينِيهِ، فَأَبَتْ، فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا، وَ نَظَرَ فِيهِ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ، وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ، فَقَالَ لَهَا: هٰذَا[٤] لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، فَضَعِي الْحِبَالَ[٥] فِي رِقَابِنَا».

فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، حُدَّهَا لِي[٦]، فَقَالَ: «حَدٌّ مِنْهَا جَبَلُ أُحُدٍ، وَ حَدٌّ مِنْهَا عَرِيشُ مِصْرَ، وَ حَدٌّ مِنْهَا سِيفُ الْبَحْرِ، وَ حَدٌّ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ». فَقَالَ[٧] لَهُ[٨]: كُلُّ هٰذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هٰذَا كُلُّهُ[٩]، إِنَّ هٰذَا كُلَّهُ[١٠] مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلىٰ أَهْلِهِ[١١] رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ». فَقَالَ: كَثِيرٌ، وَ أَنْظُرُ فِيهِ[١٢].[١٣]

١٤٢٦ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١. في البحار: «كتب».
٢. في «بر»: - «لي».
٣. في الوافي: + «لها».
٤. في حاشية «ف»: + «ممّا».
٥. في «بح، بر، بف» «الجبال» بالمعجمة. وفي مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٦٩: «في بعض النسخ بالحاء المهملة، أي ضعي الحبال في رقابنا لترفيعنا إلى حاكم، قاله تحقيراً وتعجيزاً، وقاله تفريعاً على المحال بزعمه، أي إنّك إذا أعطيت ذلك وضعت الحبل على رقابنا وجعلتنا عبيداً لك، أو إنّك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بأنّها ملكٌ، فاحكمي على رقابنا أيضاً بالملكيّة. وفي بعض النسخ بالجيم، أي قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاءً لما فعلنا فضعي، أو الجبال كناية عن الإثم والوزر، وعلى التقديرين فالكلام أيضاً على الاستهزاء والتعجيز».
٦. في البحار: «إلى».
٧. في الوسائل: «قيل».
٨. في «ج» والوافي: - «له».
٩. في الوسائل: - «يا أمير المؤمنين هذا كلّه».
١٠. في البحار: - «كلّه».
١١. هكذا في «بج» والمطبوع. وسائر النسخ والوافي والوسائل والبحار: «أهله على».
١٢. في الوسائل: - «فقال: كثير وأنظر فيه».
١٣. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٨، ح ٤١٤ بإسناده عن السيّاري؛ المقنعة، ص ٢٨٨، مرسلاً عن السيّاري. راجع: تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ٤٩؛ وتفسير فرات، ص ٢٣٩، ح ٣٢٢ و ٣٢٣؛ وص ٣٢٢، ح ٤٣٧ و ٤٣٨؛ وص ٣٢٣، ح ٤٣٩ و ٤٤٠. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٦، ح ٩٦١٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٥، ح ١٢٦٢٩، من قوله: «قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا فتح ...»؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٥٦، ح ٢٩.

أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: ١ / ٥٤٤

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْأَنْفَالُ هُوَ[1] النَّفْلُ[2]، وَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ جَدْعُ الْأَنْفِ[3]».[4]

١٤٢٧ / ٧ . أَحْمَدُ[5]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾[6] فَقِيلَ لَهُ: فَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَلِمَنْ هُوَ؟

فَقَالَ: «لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[7]، وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ[8] فَهُوَ لِلْإِمَامِ».

فَقِيلَ لَهُ: أَ فَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ[9] وَ صِنْفٌ أَقَلَّ، مَا يُصْنَعُ[10] بِهِ؟

قَالَ[11]: «ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ، أَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَيْفَ يَصْنَعُ[12]؟ أَ لَيْسَ[13] إِنَّمَا كَانَ

---

١. في الوافي والتهذيب، ح ٤١٥: «من».

٢. «النَّفَل» بالتحريك: الغنيمة. وجمعه: أنفال. و«النَّفْل» بالسكون وقد يحرّك: الزيادة. النهاية، ج ٥، ص ٩٩ (نفل).

٣. في الوافي: «وجدع الأنف: قطعه، يعني في هذه السورة قطع أنف الجاحدين لحقوقنا وإرغامهم». وفي المطبوع: «جذع الأنف» بالذال المعجمة، و هو سهو.

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٩، ح ٤١٥، بسنده عن محمّد بن مسلم. وفيه، ص ١٣٣، ضمن ح ٣٧١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه: «سورة الأنفال فيها جدع الأنف». المقنعة، ص ٢٩٠، مرسلاً عن محمّد بن مسلم. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠١، ح ٩٦٠١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٥، ح ١٢٦٥٨.

٥. السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد، عدّة من أصحابنا.

٦. الأنفال (٨): ٤١. وفي قرب الإسناد والتهذيب: + ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾. وفي الوافي: + ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾.

٧. في التهذيب: «قال الرسول» بدل «فقال لرسول الله».

٨. في التهذيب: «للرسول» بدل «لرسول الله».

٩. في «التهذيب»: «أكثر من صنف» بدل «من الأصناف أكثر».

١٠. في «بس»: «تصنع».

١١. في التهذيب: «من صنف فكيف نصنع به، فقال» بدل «ما يصنع به قال».

١٢. في قرب الإسناد والتهذيب: «صنع».

١٣. في التهذيب: - «أ ليس».

يُعْطِي عَلىٰ مَا يَرىٰ[١]؟ كَذٰلِكَ الإِمَامُ».[٢]

٨/١٤٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْحَدِيدِ وَ الرَّصَاصِ وَ الصُّفْرِ، فَقَالَ: «عَلَيْهَا الْخُمُسُ».[٣]

٩ / ١٤٢٩ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

الإِمَامُ يُجْرِي[٤] وَ يُنَفِّلُ وَ يُعْطِي مَا شَاءَ[٥] قَبْلَ أَنْ تَقَعَ[٦] السِّهَامُ، وَ قَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِقَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيباً، وَ إِنْ شَاءَ قَسَمَ[٧] ذٰلِكَ بَيْنَهُمْ.[٨]

١٠ / ١٤٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُكَيْمٍ مُؤَذِّنِ ابْنِ عِيسىٰ[٩]، قَالَ:

---

١. في «ب» وقرب الإسناد والتهذيب: + «هو».

٢. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٦، ح ٣٦٣، بسنده عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. قرب الإسناد، ص ١٧٠، ح ١٣٥١، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٣، ح ٩٦٤٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥١٩، ح ١٢٦٢٠.

٣. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٥، بسنده عن فضالة وابن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٠، ح ٩٦١٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩١، ذيل ح ١٢٥٦١.

٤. في «ب، بس، بف»: «يجزي» بالمعجمتين. وفي مرآة العقول: «ومنهم من قرأ بالزاي، أي يعطي جزاء من عمل شيئاً».

٥. في «ج» وفي شرح المازندراني: «ما يشاء».

٦. في «ف» والوافي: «أن يقع».

٧. يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٨. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨١، ح ٩٥٨٨؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٣، ح ١٢٦٢٦.

٩. في «ب، ج، ض، ف، بر، بس، بف»: «مؤذّن بن عيسى». وفي حاشية «بر»: «مؤذّن بني عيسى». وفي الوافي: «بني عبس».

والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٤، والاستبصار، ج ٢، ص ٥٤، ح ١٧٩، بسنده عن محمّد بن سنان، عن عبد الصمد بن بشير، عن حكيم مؤذّن بني عبس، وحكيم هذا، هو المذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. راجع: رجال البرقي، ص ٣٩؛ رجال الطوسي، ص ١٩٦، الرقم ٢٤٦٠.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ﴾[1] فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ بِمِرْفَقَيْهِ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ وَ اللّٰهِ الْإِفَادَةُ[2] يَوْماً[3] بِيَوْمٍ، إِلَّا أَنَّ أَبِي جَعَلَ شِيعَتَهُ فِي حِلٍّ لِيَزْكُوا[4]».[5]

١٤٣١ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: ١/ ٥٤٥

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْخُمُسِ، فَقَالَ: «فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ[6] قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ».[7]

١٤٣٢ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ[8] يَزِيدَ[9]، قَالَ:

كَتَبْتُ[10]: جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ، تُعَلِّمُنِي مَا الْفَائِدَةُ؟ وَ مَا حَدُّهَا؟ رَأْيَكَ -أَبْقَاكَ اللّٰهُ تَعَالىٰ- أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِبَيَانِ[11] ذٰلِكَ[12] لِكَيْلَا أَكُونَ مُقِيماً عَلىٰ حَرَامٍ، لَا صَلَاةَ لِي

---

١. الأنفال (٨): ٤١.

٢. «الفائدة»: الزيادة التي تحصل للإنسان، وهي اسم فاعل من قولك: فادت له فائدة. وقالوا: استفاد مالاً استفادة، وكرهوا أن يقال: أفاد الرجل مالاً إفادةً، إذا استفاده، وبعض العرب يقوله. المصباح المنير، ص ٤٨٥ (فيد).

٣. في «ف»: «يوم».

٤. في «بر»: «لتزكوا». وفي «بف» وحاشية «بر» والوافي: «ليزكّيهم».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٤؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٤، ح ١٧٩، بسنده عن محمّد بن سنان. الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٩، ح ٩٦٥٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٦، ذيل ح ١٢٦٨٢.

٦. في «بح»: - «من».

٧. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٩، ح ٩٦١٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٣، ح ١٢٥٨٤.

٨. في حاشية «ب، بح» والوافي والوسائل وحاشية المطبوع: «عن». هذا، وقد أشار علم الهدى ولد الفيض الكاشاني في حاشية الوافي إلى نسخة أُخرى وهي «أحمد عن عيسى بن يزيد». وعليه، فالقول بصحّة إحدى النسخ مشكل جدّاً؛ لعدم قيام القرينة على ذلك.

٩. في «ب»: «زيد».

١٠. في مرآة العقول: «وكان المكتوب إليه الهادي أو الجواد أو الرضا».

١١. في «ض»: «تبيان».

١٢. في «ج، ض» وحاشية «بح، بر»: «تلك».

وَ لَا صَوْمَ.

فَكَتَبَ: «الْفَائِدَةُ مِمَّا يُفِيدُ[١] إِلَيْكَ فِي تِجَارَةٍ مِنْ رِبْحِهَا وَ[٢] حَرْثٍ بَعْدَ الْغَرَامِ أَوْ جَائِزَةٍ».[٣]

١٤٣٣ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: الْخُمُسُ أُخْرِجُهُ قَبْلَ الْمَؤُونَةِ أَوْ بَعْدَ الْمَؤُونَةِ؟ فَكَتَبَ: «بَعْدَ الْمَؤُونَةِ».[٤]

١٤٣٤ / ١٤ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ عَلىٰ[٦] شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، فَإِنَّ لَنَا خُمُسَهُ، وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً حَتّىٰ يَصِلَ إِلَيْنَا حَقُّنَا».[٧]

١٤٣٥ / ١٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ

---

١. في «ف»: «تفيد». وقرأه الفيض على بناء المجرّد، من فادت الفائدة إذا حصلت. وهو المحتمل عند المجلسي.

٢. في الوافي: «أو».

٣. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٩، ح ٩٦١٤؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٣، ح ١٢٥٨٥.

٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٣، ح ٣٥٢؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٥، ح ١٨١، بسند آخر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مع زيادة في أوّله. الفقيه، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٦٥٢، مرسلاً عن إبراهيم بن محمّد، عن الرضا عليه السلام؛ تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٦٣، ح ٦١، عن إبراهيم بن محمّد، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، وفيهما مع زيادة، وفي كلّها: «الخمس بعد المؤونة». الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٠، ح ٩٦٣٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٨، ح ١٢٥٩٧.

٥. السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد، عدّة من أصحابنا. وفي الوسائل: «محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد».

٦. في «بح»: - «على».

٧. المقنعة، ص ٢٨٠، مرسلاً عن أبي بصير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٠، ح ٩٦٥٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٨٤، ح ١٢٥٤٣، من قوله: «لا يحلّ لأحد أن يشتري»؛ وص ٤٨٧، ح ١٢٥٥٠.

٨. هذا السند أيضاً معلّق على سند الحديث ١٣.

الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ:

طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا: «ادْخُلُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ» فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِي، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ[1] بِالْمَسْأَلَةِ[2]، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ[3] لَهُ[4]: جُعِلْتُ فِدَاكَ[5]، إِنَّ[6] أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَاهُ بَنُو أُمَيَّةَ، قَدْ[7] عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَ لَا يُحَلِّلُوا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ، وَ إِنَّمَا ذٰلِكَ لَكُمْ، فَإِذَا ذَكَرْتُ رَدَّ[8] الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، دَخَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي[9] مَا[10] أَنَا فِيهِ.

فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذٰلِكَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي[11]، فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذٰلِكَ».

قَالَ: فَقُمْنَا وَ خَرَجْنَا، فَسَبَقَنَا[12] مُعَتِّبٌ[13] إِلَى النَّفَرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنَ

---

١. في «بر، بف» والوافي: «أن تستأذنه». وفي «ب، ج، بس» وحاشية «بح» ومرآة العقول والوسائل: «أن تحلّ» بصيغة المجرّد والإفعال.

٢. في البحار: «تسأل المسألة» بدل «تستأذن بالمسألة».

٣. في «بح، بر» والوافي: «فقلت».

٤. في «بح»: - «له».

٥. في شرح المازندراني: - «جعلت فداك».

٦. في «بر»: - «إنّ».

٧. في الوسائل والبحار: «وقد».

٨. في «ب، ج، ض، بح، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «ردّ». وفي «بر»: «ذا». وفي شرح المازندراني: «ولفظ ردّ ليست في بعض النسخ. وفي بعضها «ما» بدله وهو موصولة بمعنى شيئاً، ومآل الكلّ واحد».

٩. في «بر، بف» والوافي: - «عقلي». وفي «بح»: + «و».

١٠. في «بف»: «ممّا». و«ما» بدل عن الردّ، أو عن عقلي، أو عن قوله: ما، أو عن فاعل يكاد، أو فاعل لـ«يفسد» وهو بعيد؛ لبقاء خبر يكاد بلا عائد إلى اسمه. أو استفهام للتعجّب عن حاله، أو التوبيخ لنفسه. قاله المازندراني. وقال المجلسي: «أقول: لعلّ الأظهر أنّه فاعل يفسد من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر وهو شائع». راجع: شرح المازندراني، ج ٧، ص ٤٠٩؛ مرآة العقول، ج ٦، ص ٢٧٦.

١١. في «ف»: «ورائي».

١٢. في «ف»: «وسبقنا».

١٣. «معتّب» هو مولى أبي عبدالله ، كما في المرآة.

١/٥٤٦ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ ظَفِرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعٍ بِشَيْءٍ مَا ظَفِرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ، قَدْ[١] قِيلَ لَهُ: وَ مَا ذَاكَ[٢]؟ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ، فَقَامَ اثْنَانِ، فَدَخَلَا عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَبِي كَانَ مِنْ سَبَايَا بَنِي أُمَيَّةَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ قَلِيلٌ وَ لَاكَثِيرٌ، وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ فِي حِلٍّ.

فَقَالَ: «وَ[٣] ذٰلِكَ[٤] إِلَيْنَا[٥]؟ مَا ذالِكَ[٦] إِلَيْنَا[٧]، مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ[٨]، وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ» فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ، وَ غَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ، فَقَالَ: «أَ لَا تَعْجَبُونَ[٩] مِنْ فُلَانٍ يَجِيئُنِي، فَيَسْتَحِلُّنِي مِمَّا صَنَعَتْ بَنُو أُمَيَّةَ، كَأَنَّهُ يَرىٰ أَنَّ ذٰلِكَ لَنَا[١٠]» وَ لَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي[١١] تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَ لَاكَثِيرٍ إِلَّا الْأَوَّلَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا عُنِيَا[١٢] بِحَاجَتِهِمَا.[١٣]

١٤٣٦ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ: قَالَ[١٤] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ[١٥]: «مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ الزِّنىٰ؟» قُلْتُ[١٦]: لَا أَدْرِي

---

١. في «ب، ف، بر» والوافي والوسائل والبحار: - «قد».

٢. في «بر»: «ذلك». ٣. في «ض» والوافي: - «و». وفي «بف»: «ما».

٤. هكذا في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع وبعض النسخ: ذاك».

٥. في البحار: - «وذاك إلينا».

٦. في «ج، ض، ف، بح، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: «ذلك».

٧. في «ب»: «ما ذلك إلينا وذلك إلينا» بدل «وذلك - إلى - إلينا».

٨. في الوافي: «أن نحلّل». ٩. في «بر»: «لا تعجبون» بدون الهمزة.

١٠. في «بر، بس، بف» والوافي: «إلينا». ١١. في «ب، بر» والوافي: - «في».

١٢. هكذا في «ض، بح، بر، بس» والوافي وحاشية بدر الدين. وفي المطبوع وسائر النسخ: «غَنِيا». و«عُني بحاجته»: قُضيت له. و«غنيا» أي استغنيا بقضاء حاجتهما، أو فازا بها.

١٣. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٣، ح ٩٦٥٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٥١، ح ١٢٦٩٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦٦، ح ٨٣.

١٤. في الوافي: + «لي». ١٥. في الوافي والتهذيب والاستبصار: + «أ تدري».

١٦. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «فقلت».

جُعِلْتُ فِدَاكَ[١]، قَالَ[٢]: «مِنْ قِبَلِ خُمُسِنَا[٣] أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا[٤] الْأَطْيَبِينَ؛ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ؛ لِمِيلَادِهِمْ».[٥]

١٧/١٤٣٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبٍ[٦]، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ:

قَالَ لِي[٧] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَنَا؛ لَنَا الْأَنْفَالُ، وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ[٨]».[٩]

---

١. في الوافي والتهذيب والاستبصار: - «جعلت فداك».

٢. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «فقال». ٣. في «بح»: + «من».

٤. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «لشيعتنا».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٦، ح ٣٨٣؛ الاستبصار، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٨٨، بسندهما عن ضريس الكناسي. المقنعة، ص ٢٨٠، مرسلاً عن ضريس الكناسي. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣١، ح ٩٦٥٣؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٤، ذيل ح ١٢٦٧٧.

٦. كذا في النسخ والمطبوع، لكنّ الظاهر وقوع التصحيف في العنوان. والصواب هو «سيف»؛ فقد تقدّم الخبر - مع زيادة - في ح ٤٨٨ بسند آخر عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصبّاح الكناني، وكذا ورد في التهذيب، ج ٤، ص ١٣٢، ح ٣٠٧، بسند ثالث عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصبّاح.

هذا، وقد روى سيف بن عميرة عن أبي الصبّاح [الكناني] في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٥٤٤.

وأمّا رواية شعيب - وهو في مشايخ ابن أبي عمير منصرف إلى شعيب العقرقوفي - عن أبي الصبّاح فلم نجدها في غير سند هذا الخبر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ١٠٤.

٧. في «بر» والكافي، ح ٤٨٨ والبصائر، ص ٢٠٢ وتفسير العيّاشي، ج ١ والوسائل، ج ٩، ص ٥٣٥: - «لي».

٨. في «بس»: «الأموال». وصَفْو الشيء: خالصه وخياره. والمراد هنا: جيّده وأحسنه كالجارية الفارهة، والسيف القاطع والدرع. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٣٩ (صفا).

٩. بصائر الدرجات، ص ٢٠٢، ح ١؛ والكافي، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمّة، ح ٤٨٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٣٢، ح ٣٦٧، بسند آخر عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصبّاح الكناني. وفي بصائر الدرجات، ص ٢٠٤، ح ٦، بسنده عن ابن أبي عمير، عن أبي الصبّاح الكناني، وفي كلّها مع زيادة في

↔

١٨/١٤٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ[١] لَا وَارِثَ لَهُ وَ لَا مَوْلىٰ[٢]، قَالَ[٣]: «هُوَ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾[٤]».[٥]

١٩ / ١٤٣٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٦] عَنِ الْكَنْزِ: كَمْ فِيهِ؟ قَالَ: «الْخُمُسُ»، وَ عَنِ الْمَعَادِنِ كَمْ فِيهَا؟ قَالَ[٧]: «الْخُمُسُ، وَ كَذٰلِكَ الرَّصَاصُ وَ الصُّفْرُ وَ الْحَدِيدُ، وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَعَادِنِ يُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ».[٨]

← آخره. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٩٣٨، بسند آخر؛ المحاسن، ص ١٥٣، كتاب صفوة، ضمن ح ٧٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤٧، ح ١٥٥، عن أبي الصبّاح الكناني، مع زيادة في آخره. وفيه، ص ١٦، ح ٧؛ وج ٢، ص ٤٧، ح ٨، وفيهما مع زيادة في آخره؛ وفيه أيضاً، ص ٤٨، ضمن ح ١٩؛ وفي الثلاثة الأخيرة مرسلاً عن بشير الدهّان، عن الصادق عليه السلام؛ المقنعة، ص ٢٧٨، مرسلاً، مع زيادة في آخره، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمّة، ح ٤٨٥؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٤٥، ح ٤٠٥. الوافي، ج ١٠، ص ٢٨٠، ح ٩٥٨٤؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٥، ح ١٢٦٥٩.

١. في «ب، ج، ف، بح، بف»: + «و».

٢. في «ب، بر، بف» والوافي والفقيه: + «له».

٣. في الوافي والفقيه والتهذيب، ج ٤: «فقال».

٤. الأنفال (٨): ١. وفي «ف»: + «الآية».

٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٤، ح ٢٧٤، بإسناده عن الحسين بن سعيد؛ وفيه، ج ٩، ص ٣٨٦، ح ١٣٨٠؛ والاستبصار، ج ٤، ص ١٩٥، ح ٧٣٣، بسندهما عن رفاعة، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٦١، بإسناده عن أبان بن تغلب. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٢، عن أبان بن تغلب، مع اختلاف يسير. وفيه، ص ٤٨، ح ١٤، عن ابن سنان والحلبي، عن الصادق عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٢، ح ٩٦٠٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٢٨، ذيل ح ١٢٦٣٨.

٦. احتمال سقوط: «قال سألته» غير بعيد.

٧. في «ب» والفقيه: «فقال».

٨. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، ح ٣٤٦، بسنده عن ابن أبي عمير؛ الفقيه، ج ٢، ص ٤٠، ح ١٦٤٥، بسنده عن الحلبي. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٠، ح ٩٦١٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩٢، ذيل ح ١٢٥٦٢؛ وص ٤٩٥، ذيل ح ١٢٥٦٩.

١٤٤٠ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: ٥٤٧/١

عَنْ أَحَدِهِمَا، قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ مَا فِيهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ الْخُمُسِ، فَيَقُولَ: يَا رَبِّ خُمُسِي، وَ قَدْ[1] طَيَّبْنَا ذٰلِكَ لِشِيعَتِنَا؛ لِتَطِيبَ[2] وِلَادَتُهُمْ، وَ لِتَزْكُوَ[3] وِلَادَتُهُمْ[4]».[5]

١٤٤١ / ٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ، وَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ ثَمَنُهُ دِينَاراً فَفِيهِ الْخُمُسُ».[6]

١٤٤٢ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[7] وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١. في «ب، ج، ض، ف»: «فقد».
٢. في «ض»: «ليطيب».
٣. في الوافي: «وليزكوا».
٤. في «ب» والوافي والتهذيب والاستبصار: «أولادهم».
٥. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٦، ح ٣٨٢؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٧، ح ١٨٧، بسندهما عن محمّد بن سنان؛ الفقيه، ج ٢، ص ٤٣، ح ١٦٥٤، بإسناده عن محمّد بن مسلم. المقنعة، ص ٢٨٠، مرسلاً عن محمّد بن مسلم. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٦٢، ح ٥٩، عن فيض بن أبي شيبة، عن رجل، عن الصادق مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٠، ح ٩٦٥١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٤٥، ذيل ح ١٢٦٧٩.
٦. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٤، ح ٣٥٦؛ وص ١٣٩، ح ٣٩٢، بسندهما عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب. الفقيه، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٦٤٤، مرسلاً عن أبي الحسن موسى؛ المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلاً عن الصادق؛ المقنع، ص ١٧٢، مرسلاً عن الرضا، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٩، ح ٩٦٣٢؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩٣، ذيل ح ١٢٥٦٥؛ وص ٤٩٩، ذيل ح ١٢٥٧٧.
٧. هكذا في «ف، بر، بف» وحاشية «بح». وفي «ب، ج، ض، بح، بس، جر» والمطبوع: «محمّد بن الحسين». والصواب ما أثبتناه، اُنظر ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٢٥٠ و ٥٢٥.
هذا، وقد أورد الشيخ الحرّ الخبر في الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٧، ح ١٢٥٩٥ هكذا: «محمّد بن يعقوب، عن ↔

مَهْزِيَارَ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَيْهِ عليه السلام[١]: يَا سَيِّدِي، رَجُلٌ دُفِعَ إِلَيْهِ مَالٌ يَحُجُّ بِهِ، هَلْ عَلَيْهِ فِي ذٰلِكَ الْمَالِ حِينَ يَصِيرُ إِلَيْهِ الْخُمُسُ، أَوْ عَلىٰ مَا فَضَلَ فِي يَدِهِ بَعْدَ الْحَجِّ؟ فَكَتَبَ عليه السلام: «لَيْسَ عَلَيْهِ الْخُمُسُ».[٢]

١٤٤٣ / ٢٣ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:

سَرَّحَ[٤] الرِّضَا عليه السلام بِصِلَةٍ إِلىٰ أَبِي، فَكَتَبَ[٥] إِلَيْهِ أَبِي: هَلْ عَلَيَّ فِيمَا سَرَّحْتَ إِلَيَّ خُمُسٌ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «لَا خُمُسَ عَلَيْكَ[٦] فِيمَا سَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْخُمُسِ».[٧]

١٤٤٤ / ٢٤ . سَهْلٌ[٨]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيِّ[٩]، قَالَ:

← محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين؛ وعن عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن سهل بن زياد جميعاً عن عليّ بن مهزيار».

والتأمّل في سند الوسائل يقضي بأنّ الشيخ الحرّ أخذ الخبر من نسخة مصحّفة، ففهم السند معلّقاً على سابقه - لِتقدّم رواية محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين في السند السابق في المصدر -، فأضاف محمّد بن يحيى إلى صدر السند، ثمّ أضاف لفظة «جميعاً» بعد سهل بن زياد بتخيّل وقوع التحويل في السند، وأنّ الراوي عن عليّ بن مهزيار اثنان، وهما محمّد بن الحسين وسهل بن زياد. فتأمّل.

١. وفي مرآة العقول: «والمسؤول عنه يحتمل الرضا والجواد والهادي عليهم السلام».

٢. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٧، ح ٩٦٣١؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٧، ح ١٢٥٩٥.

٣. السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد: محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد.

٤. يجوز فيه وفيما يأتي التخفيف والتشديد. وسرّحت فلاناً إلى موضع كذا، أي أرسلته. الصحاح، ج ١، ص ٣٧٤ (سرح).

٥. في «بف» والوافي: «وكتب».

٦. في الوافي: - «عليك».

٧. الوافي، ج ١٠، ص ٣١٧، ح ٩٦٣٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٨، ح ١٢٥٩٦.

٨. في «ض»: + «بن زياد». هذا، ووقوع التعليق في السند واضح.

٩. هكذا في «بس». وفي «ب، ج، ض، ف، بح، بر، بف، جر» والمطبوع: «الهمداني». وإبراهيم هذا، هو إبراهيم بن محمّد الهَمَذاني الوكيل بناحية هَمَذان هو وجمع من أولاده. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٤٤، الرقم ٩٢٨.

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : أَقْرَأَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ كِتَابَ أَبِيكَ عليه السلام فِيمَا أَوْجَبَهُ عَلىٰ أَصْحَابِ الضِّيَاعِ[1] : نِصْفُ السُّدُسِ بَعْدَ الْمَؤُونَةِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَقُمْ[2] ضَيْعَتُهُ بِمَؤُونَتِهِ[3] نِصْفُ السُّدُسِ وَ لَا غَيْرُ ذٰلِكَ، فَاخْتَلَفَ[4] مَنْ قِبَلَنَا فِي ذٰلِكَ، فَقَالُوا: يَجِبُ عَلَى الضِّيَاعِ الْخُمُسُ بَعْدَ الْمَؤُونَةِ، مَؤُونَةِ[5] الضَّيْعَةِ وَ خَرَاجِهَا، لَا مَؤُونَةِ الرَّجُلِ وَ عِيَالِهِ.

فَكَتَبَ عليه السلام : «بَعْدَ مَؤُونَتِهِ وَ[6] مَؤُونَةِ عِيَالِهِ، وَ بَعْدَ خَرَاجِ السُّلْطَانِ».[7]

١٤٤٥ / ٢٥ . سَهْلٌ[8]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ[9] الطَّبَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ[10] رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ فَارِسَ مِنْ[11] بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُمُسِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، ضَمِنَ عَلَى الْعَمَلِ الثَّوَابَ، وَ عَلَى الضِّيقِ الْهَمَّ[12]، لَا يَحِلُّ مَالٌ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ .... ← ٥٤٨/١

---

١. في «ب» وحاشية «ج، بس»: «المتاع». وفي «بر»: + «و».

٢. في «ف» وحاشية «بر» والوافي: «لم يقم». وفي «بر، بف، بس»: «لم يعمر».

٣. في «بر»: «لمؤونته».

٤. في الوافي: «واختلف».

٥. في الوافي: - «مؤونة».

٦. في «بر»: - «و».

٧. التهذيب، ج ٤، ص ١٢٣، ح ٣٥٤؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٥، ح ١٨٣، بسندهما عن إبراهيم بن محمّد الهمداني. وفي التهذيب، ج ٤، ص ١٤١، ضمن الحديث الطويل ٣٩٨؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ضمن الحديث الطويل ١٩٨، بسند آخر عن عليّ بن مهزيار، عن الباقر عليه السلام، وفيهما تفصيل مكاتبته عليه السلام. الوافي، ج ١٠، ص ٣٢٠، ح ٩٦٣٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٠٠، ذيل ح ١٢٥٨٢.

٨. في «بر، بف»: + «بن زياد». والسند معلّق على سند الحديث ٢٣.

٩. في «ب، بر، بف»: «يزيد». والمذكور في رجال الطوسي، ص ٣٦٥، الرقم ٥٤٠٣: محمّد بن زيد الطبري في أصحاب الرضا عليه السلام.

١٠. في «بف»: + «إليّ».

١١. في الوافي: «من - إلى خ ل -».

١٢. في الوافي: «لعلّه عليه السلام عبّر عن مخالفة الله التي منها منع الخمس بالضيق؛ لأنّ الباعث عليها ضيق الصدر، وهو الذي يدعو إلى خوف الفقر وسوء الظنّ بالله في إعطاء الرزق. وهذه الخصال بعينها هي الباعثة على الهمّ؛ وعلى ذلك نبّه قوله عليه السلام: إنّ الله واسع كريم؛ وقوله: فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم».

أَحَلَّهُ[١] اللّٰهُ، وَ[٢] إِنَّ الْخُمُسَ عَوْنُنَا عَلىٰ دِينِنَا[٣]، وَ عَلىٰ عِيَالاَتِنَا[٤]، وَ عَلىٰ مَوَالِينَا[٥]، وَ مَا نَبْذُلُهُ[٦] وَ نَشْتَرِي مِنْ أَعْرَاضِنَا مِمَّنْ نَخَافُ[٧] سَطْوَتَهُ، فَلَا تَزْوُوهُ[٨] عَنَّا، وَ لَا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ دُعَاءَنَا[٩] مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ إِخْرَاجَهُ مِفْتَاحُ رِزْقِكُمْ، وَ تَمْحِيصُ[١٠] ذُنُوبِكُمْ، وَ مَا تُمَهِّدُونَ[١١] لِأَنْفُسِكُمْ لِيَوْمِ فَاقَتِكُمْ، وَ الْمُسْلِمُ مَنْ يَفِي لِلّٰهِ بِمَا[١٢] عَهِدَ[١٣] إِلَيْهِ، وَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ مَنْ أَجَابَ بِاللِّسَانِ وَ خَالَفَ بِالْقَلْبِ؛ وَ السَّلَامُ».[١٤]

١٤٤٦ / ٢٦ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ[١٥]، قَالَ:

قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ خُرَاسَانَ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي حِلٍّ مِنَ الْخُمُسِ، فَقَالَ: «مَا أَمْحَلَ[١٦] هٰذَا! تَمْحَضُونَّا[١٧] ←

---

١. في «بح»: «أحلّ».

٢. في الوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار والوسائل: - «و».

٣. في مرآة العقول: «على ديننا، بكسر المهملة ... أو بفتحها، أي على أداء ديننا».

٤. في مرآة العقول: «عيالنا». ٥. في الوسائل: «أموالنا».

٦. في الوافي والمقنعة والتهذيب: «وما نبذل». ٧. في «بر» والتهذيب: «تخاف».

٨. في «ب، ف»: «ولا تزووه». وفي «ض»: «فلا تردّوه». وزويتُ الشيء: جمعته وقبضته. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦٩ (زوا). ٩. في «ج»: «دعانا».

١٠. أصل المَحْص: التخليص، ومنه تمحيص الذنوب، أي إزالتها. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٢ (محص).

١١. «المهاد»: الفِراش. يقال: مهّدتُ الفِراشَ مهداً، إذا بسطته ووطّأته. ومهّدتُ الأمر تمهيداً: وطّأته وسهّلته. والمراد هنا: ما تهيّئون. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٢٩ (مهد).

١٢. في «بح»: «وبما». ١٣. في الوافي والتهذيب والاستبصار: «عاهد».

١٤. التهذيب، ج ٤، ص ١٣٩، ح ٣٩٥؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٥٩، ح ١٩٥، بإسنادهما عن محمّد بن يزيد الطبري. المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلاً عن محمّد بن يزيد الطبري. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٤، ح ٩٦٥٦؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٨، ح ١٢٦٦٥.

١٥. محمّد بن زيد: هو الطبري المذكور في السند السابق، فالمراد بهذا الإسناد واضح.

١٦. قولهم: ما أمحل هذا: إنكارٌ لوقوعه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٧٧ (محل).

١٧. احتمل المجلسي كونه من المحض أو الإمحاض؛ حيث قال في مرآة العقول: «والمحض والإمحاض: ←

بِالْمَوَدَّةِ[١] بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَ تَزْوُونَ عَنَّا حَقّاً[٢] جَعَلَهُ اللّٰهُ لَنَا وَ جَعَلْنَا لَهُ، وَ هُوَ الْخُمُسُ[٣]، لَا نَجْعَلُ، لَا نَجْعَلُ،[٤] لَا نَجْعَلُ[٥] لِأَحَدٍ[٦] مِنْكُمْ فِي حِلٍّ».[٧]

١٤٤٧ / ٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ[٨] -وَ كَانَ يَتَوَلّىٰ لَهُ الْوَقْفَ بِقُمَّ[٩]- فَقَالَ: يَا سَيِّدِي[١٠]، اجْعَلْنِي مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ[١١] فِي حِلٍّ؛ فَإِنِّي[١٢] أَنْفَقْتُهَا، فَقَالَ لَهُ[١٣]: «أَنْتَ فِي حِلٍّ».

فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ[١٤]، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَحَدُهُمْ يَثِبُ عَلىٰ أَمْوَالِ حَقِّ[١٥] آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَيْتَامِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ فُقَرَائِهِمْ[١٦] وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ، فَيَأْخُذُهُ[١٧]، ثُمَّ يَجِيءُ، فَيَقُولُ:

← الإخلاص، والباء في «بالمودّة» زائدة للتقوية». وراجع: أيضاً: المصباح المنير، ص ٥٦٥. قال في النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣: «هنا لغة تحذف نون الرفع بلا جازم وناصب، فلا يلزم شدّ النون».

١. في الوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار والوسائل: «المودّة».

٢. في «ف»: «حقّنا».

٣. في «بس» والوسائل: -«وهو الخمس».

٤. في «ض»: -«لا نجعل لا نجعل». ٥. في «بر»: «لا يجعل».

٦. الظاهر زيادة اللام في المفعول به.

٧. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٠، ص ٣٩٦؛ والاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ح ١٩٦، بإسنادهما عن محمّد بن يزيد الطبري؛ المقنعة، ص ٢٨٤، مرسلاً عن محمّد بن يزيد.الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٥، ح ٩٦٥٧؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٩، ح ١٢٦٦٦.

٨. في الغيبة: +«الهمداني».

٩. في الغيبة: -«الوقف بقمّ».

١٠. في الغيبة: «فقال له: جعلت فداك» بدل «فقال: يا سيّدي».

١١. في الوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار والغيبة: +«درهم».

١٢. في الوسائل: +«قد». ١٣. في الغيبة: +«أبو جعفر».

١٤. في الغيبة: +«من عنده».

١٥. في «ب» والوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار والوسائل: -«حقّ».

١٦. في الغيبة: «وفقرائهم ومساكينهم» بدل «وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم».

١٧. في الوافي والمقنعة والتهذيب والاستبصار: «فيأخذها».

اجْعَلْنِي فِي[١] حِلٍّ، أَ تَرَاهُ ظَنَّ[٢] أَنِّي أَقُولُ[٣]: لَا أَفْعَلُ، وَ اللّٰهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ[٤] ذٰلِكَ سُؤَالاً حَثِيثاً[٥]».[٦]

١٤٤٨ / ٢٨ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الْعَنْبَرِ[٧] وَ غَوْصِ اللُّؤْلُؤِ، فَقَالَ عليه السلام: «عَلَيْهِ الْخُمُسُ».[٨]

كَمَلَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْحُجَّةِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ السَّلَامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.[٩]

---

١. في «بر»: «من».
٢. في الغيبة: «ظنّ بي».
٣. في الغيبة: + «له».
٤. في «بر»: «من».
٥. أي متواصلاً. و«الحثيث»: فعيل من الحَثّ، أي يتعقّبه سريعاً، كأنّ أحدهما يطلب الآخر بسرعة. راجع: مجمع البحرين، ج ١، ص ٥٣٩ (حثث).
٦. التهذيب، ج ٤، ص ١٤٠، ح ٣٩٧؛ الاستبصار، ج ٢، ص ٦٠، ح ١٩٧؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٥١، ح ٣١١؛ المقنعة، ص ٢٨٤، وفي كلّها عن إبراهيم بن هاشم. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣٦، ح ٩٦٥٨؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٣٧، ح ١٢٦٦٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ١٠٥، ح ٢٣.
٧. «العنبر»: ضرب من الطيب معروف. قيل: إنّه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابّه لدُسومته، فيقذفه رجيعاً فيطفو على الماء، فتلقيه الريح إلى الساحل. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٢٧٦ (عنبر).
٨. التهذيب، ج ٤، ص ١٢١، صدر ح ٣٤٦، بسنده عن ابن أبي عمير. المقنعة، ص ٢٨٣، مرسلاً وتمام الرواية فيه: «في العنبر الخمس». الوافي، ج ١٠، ص ٣١١، ح ٩٦١٧؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٩٨، ذيل ح ١٢٥٧٦.
٩. في أكثر النسخ بعد كلمة «الخمس» عبارات مختلفة.

فهرس الموضوعات

عدد أحاديث الكتاب: ١٠١٥

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٣٥

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ١٠٥٠